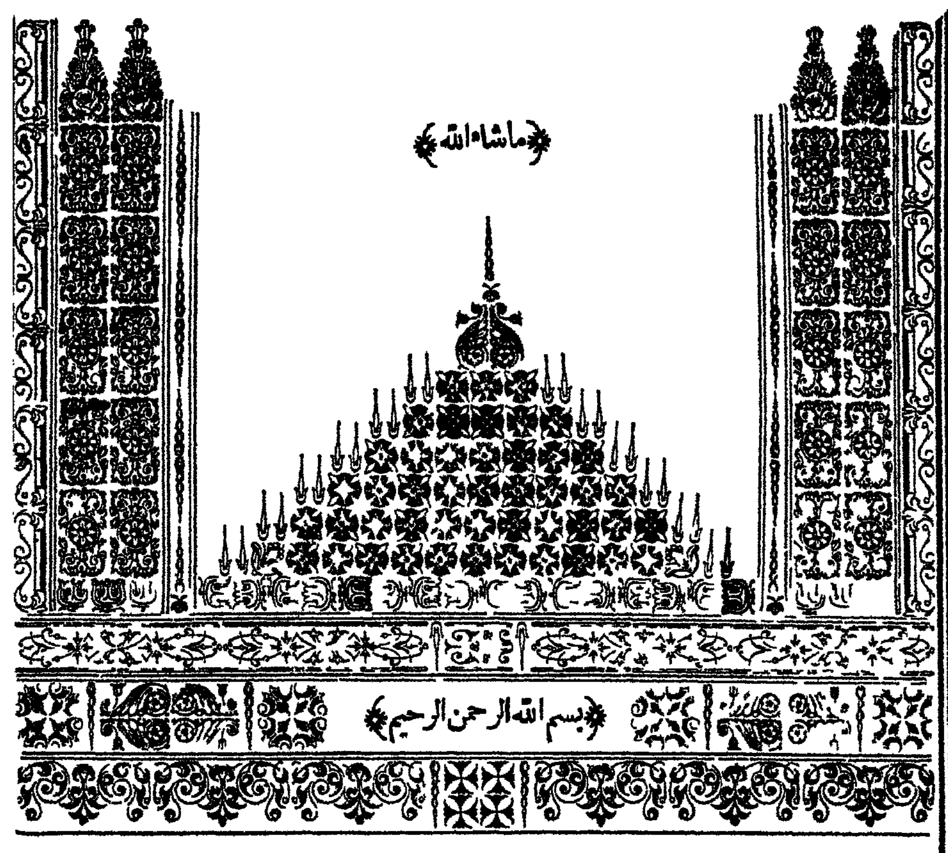
﴿الجزء الثالث﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾



﴿باب الصاد مع النون﴾

﴿صنب﴾ (هـ * فيه) أتاه أعرابي بأرنب قد شواها وجاء معها بصِنَابِها الصِّنابُ الخَرْدَلُ المعمولُ بالزَّيت وهو صِبَاغ يُؤْتَدَمُ به (هـ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لو شئتُ لدعوتُ بصِلاء وصِنَاب

﴿صنبر﴾ (هـ * فيه) ان قُرَيشًا كانوا يقولون ان محمدا صُنْبُورٌ أى أبْتَرُ لاعَقِبَ له وأصلُ الصُّنْبُور سَعَفَة تنبُت فى جِذْع النخلة لا فِى الارض وقيل هى النَّخلةُ المُنْفَرِدة التى يَدِقُّ أسْفَلُها أرادُوا أنه إذا قُلع انقطَع ذِكْرُه كما يذهَبُ أثَرُ الصُّنْبُور لأنه لاعَقِبَ له (س * وفيه) انَّ رجُلا وقَف على ابن الزُّبير حينَ صُلِب فقال قد كُنْتَ تجمَعُ بين قُطْرَى الليلة الصِّنَّبْرة قائمًا أى الليلة الشَّديدة البرد ﴿صنخ﴾ (هـ * فى حديث أبى الدرداء) نِعم البَيْتُ الحَمَّامُ يذهَبُ بالصَّنْخَة ويُذَكِّر النَّار يعْنى الدَّرَن والوَسَخ يقال صَنِخَ بَدَنُه وسَنِخَ والسينُ أشْهَر ﴿صند﴾ (س * فيه) ذِكْرُ صَنَادِيد قُرَيش فى غَير مَوْضِع وهم أشْرَافُهم وعُظَماؤهم ورُؤَسَاؤُهُم الواحدُ صِنْدِيدٌ وكُلّ عظيم غَالب صِنْدِيدٌ (س * ومنه حديث الحسن) كان يتعوَّذُ من صَنَادِيد القَدَر أى نَوائبه العِظام الغَوالِب ﴿صنع﴾ (هـ * فيه) إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَع ما شِئْتَ هذا أمْرٌ يُرَادُ به الخَبرُ وقيل هو عَلَى الوَعيد والتَّهديد كقوله تعالى اعْمَلوا ما شِئْتُم وقد تقدَّم مشروحا فى الحاء (وفى حديث عمر) حين جُرِح قال لابن عباس انْظُر من قَتَلنى فقال غُلامُ المُغيرة بن شُعْبة فقال الصَّنَع قال نعم يُقَالُ

﴿الصناب﴾ الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤدم به ﴿الصنبور﴾ الأبتر الذى لاعقب له * قلت وقيل الناشئ الحدث حكاه ابن الجوزى انتهى والصنبرة الليلة الشديدة البرد * قلت الصنج آلة تتخذ من صفر يضرب أحدهما بالأخرى وآلة ذات أوتار انتهى ﴿الصنخة﴾ الدرن والوسخ ﴿الصناديد﴾ العلماء والأشراف جمع صنديد وكل عظيم غالب صنديد وصناديد القدر نوائبه العظام الغوالب * رجل ﴿صنع﴾

رجل

رجل صَنَع وامرأة صَناع إذا كان لهما صَنْعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها (ومنه حديثه الآخر) الأَمَةُ غيرُ الصَّناع (ه * وفيه) اصطنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب أى أمر أن يُصْنَع له كما تقول اكتَتَبَ أى أمر أن يُكْتَبَ له والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد (ه * ومنه حديث الخدرى) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُوقِدوا بليلٍ نارًا ثم قال أوقِدوا واصْطَنِعوا أى اتَّخذوا صَنيعا يعنى طعاما تُنفقونه فى سبيل الله (ومنه حديث آدم) قال لموسى عليهما السلام أنت كليم الله الذى اصطَنَعكَ لنفسه هذا تمثيلٌ لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعالٌ من الصَّنيعة وهى العَطِيَّة والكرامة والإحسانُ (س * وفى حديث جابر) كان يُصانِع قائدَه أى يُداريه والمُصانعة أن تَصْنَع له شيأ ليصنع لك شيأ آخر وهى مُفاعلة من الصُّنْع (س * وفيه) من بَلَغَ الصَّنْعَ بسهم الصَّنْع بالكسر الموضعُ الذى يُتَّخذ للماء وجمعه أصناعٌ ويقال لها مَصْنَع ومَصانع وقيل أراد بالصَّنْع ههنا الحِصْنَ والمصانعُ المبانى من القُصور وغيرها (س * وفى حديث سعد) لو أنَّ لأحدٍ كوادىَ مالٍ ثم مرَّ على سبعة أسهم صُنْعٍ لكلَّفَتْه نفسُه أن ينزل فيأخذها كذا قال صُنُع قال الحربى وأظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد

﴿صنف﴾ (ه * فيه) فلينفُضْه بصَنِفة إزاره فإنه لا يدرى ما خلَفه عليه صَنِفة الإزار بكسر النون طرَفُه مما يلى طُرَّته

﴿صنم﴾ (قد تكرر فيه) ذكرُ الصنم والأصنام وهو ما اتُّخذ إلها من دون الله تعالى وقيل هو ما كان له جسمٌ أو صورةٌ فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثَنٌ

﴿صنن﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) نِعم البيتُ الحَمَّام يُذهب الصِّنَّة ويذكّر النار الصِّنَّة الصُّنانُ وراِئحة معاطف الجسم إذا تغيّرت وهو من أصَنَّ اللحمُ إذا أنتن (س * وفيه) فأتى بعَرَق يعنى الصَّنَّ هو بالفتح زَبيلٌ كبير وقيل هو شِبه السَّلَّة المُطْبَقة

﴿صنو﴾ (ه * فى حديث العباس) فإن عَمَّ الرجل صِنْوُ أبيه وفى رواية العباس صِنْوِى الصِّنْوُ المِثْل وأصله أن تَطْلُع نخلتان من عِرق واحد يريد أن أصلَ العباس وأصلَ أبى واحد وهو مِثْلُ أبى أو مِثْلى وجمعه صِنوان وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث أبى قلابة) إذا طال صِناء الميِّت نُقِّىَ بالأُشْنان أى دَرَنُه ووَسَخُه قال الأزهرى وروى بالضاد وهو وسَخ النار والرَّماد

﴿باب الصاد مع الواو﴾

﴿صوب﴾ (فيه) من قطع سِدْرةً صَوَّبَ الله رأسَه فى النار سُئل أبو داود السجستانى عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر ومعناه من قطع سِدرةً فى فَلاةٍ يستظلُّ بها ابنُ السبيل عبثا وظُلما بغير حق يكون له فيها صوَّبَ الله رأسه فى النار أى نكَّسه (س * ومنه الحديث) وصوَّب يده أى خفضها (ه * وفيه) من يُرِد الله به خيرا يُصِبْ منه أى ابتلاه بالمصائب ليُثيبه عليها يقال مُصيبة ومَصُوبة ومُصابة والجمع مصايب

٣٠

وامرأة صناع لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها واصطنعوا أى اتخذوا صنيعا أى طعاما تنفقونه فى سبيل الله تعالى واصطنعتك لنفسى تمثيل لما أعطاه من منزلة التقريب والتكريم وكان جابر يصانع قائده أى يداريه ومن بلغ الصنع بسهم هو بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء ج أصناع وقيل أراد به هنا الحصن والمصانع المبانى من القصور وغيرها ومر على سبعة أسهم صنع قال الحربى كذا روى وأظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد ﴿صنفة﴾ الازار بكسر النون طرفه مما يلى طرته * قلت زاد الفارسى وقيل جانبه الذى لا هدب له انتهى ﴿الصنم﴾ ما اتخذ إلها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ﴿الصنة﴾ الصنان ورائحة معاطف الجسم إذا تغيرت والصن بالفتح زبيل كبير ﴿الصنو﴾ المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد والعباس صنو أبى أى أصله وأصل أبى واحد وصناء الميت درنه ووسخه ﴿صوّب﴾ الله رأسه فى النار أى نكسه وصوّب يده أى خفضها ومن يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه بالمصايب ليثيبه عليها

ومصاوب وهو الأمر المكروه ينزل بالانسان ويقال أصاب الانسان من المال وغيره أى أخذ وتناول (ومنه الحديث) يصيبون ما أصاب الناس أى ينالون ما نالوا (ه * ومنه الحديث) انه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل (ه * وفى حديث أبى وائل) كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذى أراد يعنى أراد الله الذى أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطأ يقال أصاب فلان فى قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ وقد تكرر فى الحديث

﴿صوت﴾ (س * فيه) فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد إعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به فى الناس يقال له صوت وصيت أى ذكر والدف الذى يطبل به ويفتح ويضم (وفيه) انهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال هو مثل أن ينادى بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعجب

﴿صوح﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث الاستسقاء) اللهم انصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق (ومنه حديث على رضى الله عنه) فبادروا العلم من قبل تصويح نبته (س * وحديث ابن الزبير) فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالضاد والحاء وهو تصحيف (وفيه ذكر الصاحة) هى بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة (ه * وفى حديث محلم الليثى) فلما دفنوه لفظته الأرض فألقوه بين صوحين الصوح جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم

﴿صور﴾ (فى أسماء الله تعالى) المصور وهو الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها (وفيه) أتانى الليلة ربى فى أحسن صورة الصورة ترد فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشئ وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أى هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أى صفته فيكون المراد بما جاء فى الحديث أنه أتاه فى أحسن صفة ويجوز أن يعود المعنى الى النبى صلى الله عليه وسلم أى أتانى ربى وأنا فى أحسن صورة وتجرى معانى الصورة كلها عليه ان شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (وفيه) أنه قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر الصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران (ه * ومنه الحديث) أنه خرج الى صور بالمدينة (والحديث الآخر) أنه أتى امرأة من الأنصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة (وحديث بدر) إن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صورا من صيران العريض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة الجنة) وترابها الصوار يعنى

ويصيبون ما أصاب الناس أى ينالون ما نالوا وكان يصيب من الرأس وهو صائم أراد التقبيل *فصل ما بين الحلال والحرام ﴿الصوت﴾ أى إعلان النكاح وذهاب الذكر به فى الناس وكانوا يكرهون الصوت عند القتال أى الصياح * نهى عن بيع النخل قبل ﴿أن يصوح﴾ أى يستبين صلاحه وروى بالراء وانصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر وصوح النبات يبس وينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق والصاحة بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة والصوح جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم ﴿المصور﴾ الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ويطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة هو الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ج صيران وترابها الصوار أى

المسك وصُوار المسك نَفْجَته والجمع أَصْوِرَة (س * وفيه) تعهّدوا الصّوارين فانّهما مَقْعد المَلَك هما مُلْتَقى الشِّدقين أى تعهّدوهما بالنظافة (س * وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان فيه شئ من صَوَر أى مَيل قال الخطّابى يُشبه أن يكون هذا الحال اذا جدّ فى السّير لا خِلْقة (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وذكر العُلَماء فقال تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تَصُورُها الأرحام أى لا تُميلها هكذا أخرجه الهروى عن عمر وجعله الزمخشرى من كلام الحسن (س * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) انى لأدنى الحائض منّى وما بى اليها صَوْرة أى مَيل وشهوة تَصُورنى اليها (ومنه حديث مجاهد) كره أن يَصُور شجرة مُثْمِرة أى يُميلها فانّ إمالتها ربّما أدّتها الى الجُفوف ويجوز أن يكون أراد به قطعها (ه * ومنه حديث عكرمة) حملة العرش كلّهم صُورٌ جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله (وفيه) ذكر النّفخ فى الصّور وهو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم انّ الصُّور جمع صُورة يريد صُور الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول لأنّ الأحاديث تعاضدت عليه تارة بالصُّور وتارة بالقرن (س * وفيه) يتصوّر المَلَك على الرحم أى يسقط من قولهم ضربته ضربة تصوّر منها أى سقط (وفى حديث ابن مقرن) أما علمت أنّ الصُّورة محرّمة أراد بالصُّورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللّطم على الوجه (ومنه الحديث) كره أن تُعلَم الصُّورة أى يُجعل فى الوجه كىّ أو سِمَة * صوع *

(فيه) انه كان يغتسل بالصّاع ويتوضأ بالمُدّ قد تكرّر ذكر الصّاع فى الحديث وهو مكيال يسع أربعة أمداد والمُدّ مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقى وبه يقول الشافعى وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا أو ثمانية أرطال (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى عطيّة بن مالك صاعا من حَرّة الوادى أى موضعا يُبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا من الأرض أى مبذر جريب وقيل الصّاع المطمئن من الارض (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) كان اذا أصاب الشاة من الغنم فى دار الحرب عمد الى جلدها فجعل منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوّع به فرسه فيعطيه أى جمح برأسه وامتنع على صاحبه (س * وفى حديث الأعرابى) فانصاع مدبرا أى ذهب مسرعا * صوغ * (فى حديث على رضى الله عنه) واعدت صوّاغا من بنى قينقاع الصوّاغ صائغ الحُلى يقال صاغ يصوغ فهو صائغ وصوّاغ (س * ومنه الحديث) أكذب الناس الصّوّاغون قيل لمطلهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزيّنون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما أى وضعه ورتّبه ويروى الصيّاغون بالياء وهى لغة أهل الحجاز كالديّار والقيّام وان كانا من الواو (ه * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) وقيل له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصوّاغون (س * ومنه حديث بكر المزنى) فى الطعام يدخل صوغا ويخرج سُرُحا أى الأطعمة المصنوعة ألوانا

المسك وتعهدوا الصوارين هما ملتقى الشدقين وكان فيه صلى الله عليه وسلم شئ من صور أى ميل قال الخطابى يشبه ان يكون هذا الحال اذا جدّ فى السير لا خلقة وقلوب لا تصورها الأرحام أى لا تميلها وانى لأدنى الحائض منى وما بى اليها صورة أى ميل وشهوة وكره مجاهد أن يصور شجرة مثمرة أى يميلها فان إمالتها ربما أدّتها الى الجفوف ويجوز أن يريد به قطعها وحملة العرش صور جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله ويتصوّر الملك على الرحم أى يسقط من قولهم ضربته ضربة تصوّر منها أى سقط والصورة محرّمة أى ضرب الوجه وكره أن تعلم الصورة أى يجعل فى الوجه كىّ أو سمة * أعطاه صاعا من حرة الوادى أى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا أى مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض وصوّع به فرسه أى جمح برأسه وامتنع على صاحبه وانصاع مدبرا أى ذهب سريعا * الصوّاغ * صائغ الحلى وأكذب الناس الصوّاغون قيل لمطلهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب ويروى الصياغون وهى لغة أهل الحجاز والطعام يدخل صوغا أى الأطعمة المصنوعة ألوانا

المهيأة بعضها إلى بعض ﴿صول﴾ (س * في حديث الدعاء) اللهم بك أحول وبك أصول وفي رواية أصاول أي أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة (ومنه الحديث) إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيئا إلا فعل الآخر معه شيئا مثله (ومنه حديث عثمان) فصامت صمته أنفذ من صول غيره أي إمساكه أشد على من تطاول غيره ﴿صوم﴾ (فيه) صومكم يوم تصومون أي أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فإن صومهم وفطرهم ماض ولا شيء عليهم من إثم أو قضاء وكذلك في الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم (وفيه) أنه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه (وفيه) فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره (وفيه) إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل (وفيه) من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلازمه ﴿صوى﴾ (هـ * في حديث أبي هريرة) إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق الصوى الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صوة كقوة أراد أن للإسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (هـ * وفي حديث لقيط) فيخرجون من الأصواء فينظرون إليه الأصواء القبور وأصلها من الصوى الأعلام فشبه القبور بها (وفيه) التصوية خلابة التصوية مثل التصرية وهو أن يترك الشاة أياما لا تحلب والخلابة الخداع وقيل التصوية أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها

﴿باب الصاد مع الهاء﴾

﴿صهب﴾ (س * في حديث اللعان) إن جاءت به أصهب وفي رواية أصيهب فهو لفلان الأصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة والأصيهب تصغيره قاله الخطابي والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد (ومنه الحديث) كان يرمي الجمار على ناقة له صهباء وقد تكرر ذكرها (وفيه) ذكر الصهباء وهي موضع على روحة من خيبر ﴿صهر﴾ (هـ * فيه) أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه أي يدنيه إليه يقال صهره وأصهره إذا قربه وأدناه (ومنه حديث

المهيأة بعضها إلى بعض ﴿الصولة﴾ الحملة والوثبة وبك أصاول أي أسطو وأقهر ﴿صومكم يوم تصومون﴾ أي أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فإن صومهم وفطرهم ماض ولا شيء عليهم من إثم أو قضاء وإن امرؤ شاتمه فليقل إني صائم أي يرده بذلك لينكف * إن للإسلام ﴿صوى﴾ هي الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة يستدل بها على الطريق واحدها صوة كقوة أراد أن للإسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها * قلت زاد الفارسي وقال الأصمعي هو ما غلظ وارتفع عن الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا انتهى ويخرجون من الأصواء أي القبور والتصوية هي أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها ﴿الأصهب﴾ الذي في شعره حمرة وهو لون الناقة الصهباء والأصيهب تصغيره والصهباء موضع قرب خيبر ﴿صهر﴾ الحجر وأصهره إليه قربه وأدناه

عَلِيّ) قال له ربيعة بن الحرث نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (وفى حديث أهل النار) فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر أى الاذابة يقال صهرت الشحم اذا أذبته (ه * ومنه الحديث) ان الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم أى يذيبه ويدهنهما به يقال صهر بدنه اذا دهنه بالصهير ﴿صهل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فى صوته صهل أى حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ويروى بالحاء وقد تقدم (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط تريد أنها كانت فى أهل قلة فنقلها الى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والابل أكثر مالا من أهل الغنم ﴿صه﴾ (س * قد تكرر فى الحديث) ذكر صه وهى كلمة زجر تقال عند الاسكات وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهى من أسماء الأفعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهى للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف منك

﴿باب الصاد مع الياء﴾

﴿صيأ﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) قال لامرأة أنت مثل العقرب تلدغ وتصىء صاءت العقرب تصىء اذا صاحت قال الجوهرى هو مقلوب من صأى يصأى مثل رمى يرمى والواو فى قوله وتصىء للحال أى تلدغ وهى صائحة ﴿صيب﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا صيبا أى منهمرا متدفقا وأصله الواو لأنه من صاب يصوب اذا نزل وبناؤه صيوب فأبدلت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (س * وفيه) يولد فى صيابة قومه يريد النبى صلى الله عليه وسلم أى صميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صيابة القوم وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما ﴿صيت﴾ (فيه) ما من عبد الا وله صيت فى السماء أى ذكر وشهرة وعرفان ويكون فى الخير والشر (س * وفيه) كان العباس رجلا صيتا أى شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت ومائت وأصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وأدغم ﴿صيخ﴾ (س * فى حديث ساعة الجمعة) ما من دابة الا وهى مصيخة أى مستمعة منصتة ويروى بالسين وقد تقدم (س * وفى حديث الغار) فانصاخت الصخرة هكذا روى بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاخ الثوب اذا انشق من قبل نفسه وألفها منقلبة عن الواو وانما ذكرناها ههنا لأجل روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا يقال ساخ فى الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها ﴿صيد﴾ (قد تكرر) ذكر الصيد فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر

والصهر حرمة التزويج والصهر إذابة الشحم وصهر بدنه دهنه بالصهير ﴿الصهيل﴾ أصوات الخيل وفى صوته صهل أى حدة وصلابة ﴿صه﴾ كلمة زجر تقال عند الاسكات للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت فان نونت فهى للتنكير أى اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف ﴿صاءت﴾ العقرب تصىء صاحت وهو مقلوب صأى يصئى كرمى يرمى * غيث ﴿صيب﴾ منهمر متدفق وصيابة القوم خالصهم وخيارهم ﴿الصيت﴾ الذكر والشهرة ويكون فى الخير والشر ورجل صيت شديد الصوت عاليه * البعير ﴿الصاد﴾

كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم قيل لا يقال للشيء صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له (وفى حديث أبى قتادة) قال له أشرتم أو أصدتم يقال أصدت غيرى اذا حملته على الصيد وأغريته به (وفيه) إنّا اصّدنا حمار وحش هكذا روى بصاد مشددة وأصله اصطدنا فقلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصّبر فى اصطبر وأصل الطاء مبدلة من تاء افتعل (وفى حديث الحجاج) قال لامرأة انك كتون لفوت لعوف صيود أراد أنها تصيد شيأ من زوجها وفعول من أبنية المبالغة (ه * وفيه) أنه قال لعلى رضى الله عنه أنت الذائد عن حوضى يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعنى الذى به الصيد وهو داء يصيب الابل فى رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تلوى معه أعناقها يقال بعير صاد أى ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح أى ذو مال وريح وقيل أصل صاد صيد بالكسر ويجوز أن يروى صاد بالكسر على أنه اسم فاعل من الصدى العطش (ومنه حديث ابن الاكوع) قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى رجل أصيد أفأصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره عليك ولو بشوكة هكذا جاء فى رواية وهو الذى فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور انى رجل أصيد من الاصطياد (وفى حديث جابر رضى الله عنه) كان يحلف أن ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شيء من الكهانة والسحر وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة ثم انه مات بالمدينة فى الأكثر وقيل إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم ﴿صير﴾ (ه * فيه) من اطلع من صير باب فقد دمر الصير شق الباب ودمر دخل (ه * وفى حديث عرضه على القبائل) قال له المثنى بن حارثة إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال مياه العرب وأنهار كسرى الصير الماء الذى يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهى فعلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى وقد تقدم (ه * وفيه) ما من أمتى أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابى قال أبو عبيد صيرة بالفتح وهو غلط (س * وفيه) أنه قال لعلى ألا أعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير غفر لك هو اسم جبل ويروى صور بالواو (س * وفى رواية أبى وائل) ان عليا رضى الله عنه قال لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك ويروى صبير وقد تقدم (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر به رجل معه صير فذاق منه جاء تفسيره فى الحديث أنه الصحناء وهى الصحناة قال ابن دريد أحسبه سريانيا (ومنه حديث المعافرى) لعل الصير أحب اليك من هذا (وفى حديث الدعاء) عليك توكلنا واليك المصير أى المرجع

الذى به الصيد وهو داء يصيب الابل فى رؤسها يقال بعير صاد أى ذو صاد كيوم راح أى ذو ريح ويجوز أن يكون الصاد بالكسر اسم فاعل بمعنى العطشان * قلت زاد الفارسى وحذفت الياء من الصادى فى الوقف انتهى ورجل أصيد فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها ﴿الصير﴾ شق الباب والماء الذى يحضره الناس والصحناة سريانية وصير اسم جبل والصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر واليك المصير أى المرجع * تكون فتنة كأنها

يقال

يُقال صِرْتُ الى فُلان أَصِير مَصِيرا وهو شاذٌّ والقياس مَصَار مثل مَعَاش ﴿صيص﴾ (ه * فيه) أنه ذكَرَ فتنةً تكونُ فى أقْطَار الأرض كأنّها صَيَاصِى بَقَر أى قُرُونُها واحدتُها صِيصِيَة بالتخفيف شبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمر فيها وكلُّ شئ امْتُنِع به وتُحُصِّن به فهو صِيصِيَةٌ (ومنه) قيل للحُصُون الصَّيَاصِى وقيل شبَّه الرِّماح التى تُشْرَع فى الفتنة وما يُشْبِهها من سائر السلاح بقُرُون بَقَر مجتمعة (س ه * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أصحابُ الدجّال شَوارِبُهم كالصَّيَاصِى يعنى أنّهم أطالُوها وفَتَلُوها حتى صارت كأنها قُرُون بَقَر والصِّيصِيَةُ أيضا الوَتِدُ الذى يُقْلَع به التَّمْرُ والصِّنَّارة التى يُغْزَل بها ويُنْسَج (ومنه حديث حميد بن هلال) انّ امرأةً خرَجَت فى سَرِيّة وتَرَكَتْ ثِنْتَىْ عشرة عَنْزًا لها وصِيصِيَتَها التى كانت تَنْسِج بها

﴿صيغ﴾ (س * فى حديث الحجاج) رَمَيتُ بكذا وكذا صِيغةً من كَثَب فى عَدُوّك يُريد سِهَاما رَمَى بها فيه يقال هذه سِهَام صِيغَةٌ أى مُسْتَوِية من عَمَل رجُل واحد وأصلُها الواو فانقلبت ياءً لكسرة ما قبلها يقال هذا صَوْغُ هذا اذا كان على قَدْره وهُما صَوْغان أى سِيَّان ويقال صِيغَةُ الأمر كذا وكذا أى هيأتُه التى بُنِىَ عليها وصاغَها قائلُه أو فاعِلُه ﴿صيف﴾ (س ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شاوَرَ أبا بكر يوم بَدْر فى الأسْرَى فتكلَّم أبو بكر فصافَ عنه أى عَدَل بوجهه عنه ليُشاوِر غيره يقال صافَ السَّهمُ يَصِيف اذا عَدَل عن الهَدَف (ه * ومنه الحديث الآخر) صافَ أبو بكر عن أبى بُرْدَة (س * وفى حديث عبادة) أنه صَلَّى فى جُبَّة صَيِّفَة أى كثيرة الصُّوف يقال صافَ الكَبْش يَصُوف صَوْفًا فهو صائِفٌ وصَيِّفٌ اذا كثُر صُوفُه وبناءُ اللفظة صَيْوِفة فقلبت ياء وأدْغِمَت وذكرناها ههنا لظاهر لَفْظِها (س * وفى حديث الكلالة) حين سُئل عنها عُمَرُ فقال له تَكْفِيكَ آيةُ الصَّيف أى التى نزلت فى الصَّيف وهى الآيةُ التى فى آخر سُورة النِّساء والتى فى أولها نزلَت فى الشِّتاء (س * وفى حديث سليمان بن عبد الملك) لما حضرته الوفاة قال

إنّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون * أفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون

أى وُلِدُوا على الكِبَر يقال أصاف الرجُل يُصِيف إصافةً اذا لم يُولَد له حتى يُسِنّ ويَكْبَر وأولادُه صَيْفِيُّون والرِّبْعِيُّون الذين وُلِدوا فى حَدَاثَتِه وأوّل شَبَابه وانما قال ذلك لأنه لم يكُن له فى أبنائه من يُقَلِّده العَهْد بعده

﴿حرف الضاد﴾

﴿باب الضاد مع الهمزة﴾

﴿ضأضأ﴾ (ه * فى حديث الخوارج) يَخْرُج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يَقْرَؤُن القرآن لا يُجاوِز تَرَاقِيَهم يَمْرُقُون من الدِّين كما يَمْرُق السهمُ من الرَّمِيَّة الضِّئْضِئُ الأصلُ يقال ضِئْضِئُ صِدْق وضُؤْضُؤُ صِدْق وحكى بعضهم ضِئْضِىءٌ بوزن قِنْدِيل يُريد أنه يَخْرُج من نَسْله وعَقِبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه (ومنه حديث عمر)

﴿صياصى﴾ بقر أى قرونها جمع صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبتها وكل شئ امتنع به وتحصن به فهو صيصية ومنه قيل للحصون الصياصى وقيل شبه الرماح التى تشرع فى الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة وأصحاب الدجال شواربهم كالصياصى أى انهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذى يقلع به التمر والصنارة التى يغزل بها وينسج * سهام ﴿صيغة﴾ أى مستوية من عمل رجل واحد ﴿صاف﴾ عنه عدل بوجهه وجبة صيفة كثيرة الصوف وآية الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء وبنى صبية صيفيون أى ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف إصافة اذا لم يولد له حتى يسن

﴿حرف الضاد﴾

﴿الضئضئ﴾ الأصل وحكى بوزن قنديل ويخرج من ضئضئ هذا أى

أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو قال من ضنضئها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجىء يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك ﴿ضأل﴾ (ه * فى حديث اسرافيل عليه السلام) وانه ليتضاءل من خشية الله وفى رواية لعظمة الله أى يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشئ اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق (س * ومنه حديث عمر) انه قال للجنى إنى أراك ضئيلا شخيتا (س * وحديث الاحنف) انك لضئيل أى نحيف ضعيف وقد تكرر فى الحديث ﴿ضأن﴾ (فى حديث شقيق) مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز

﴿باب الضاد مع الباء﴾

﴿ضبأ﴾ (ه * فيه) فضبأ الى ناقته أى لزق بالارض يستتر بها يقال ضبأت اليه أضبأ اذا لجأت اليه ويقال فيه أضبأ أيضا فهو مضبئ (ومنه حديث على رضى الله عنه) فاذا هو مضبئ ﴿ضبب﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال انى فى غائط مضبة هكذا جاء فى الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما يقال أضبت أرض فلان اذا كثر ضبابها وهى أرض مضبة أى ذات ضباب مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أى ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهى اسم فاعل من أضبت كأغدت فهى مغدة فان صحت الرواية فهى بمعناها ونحو من هذا البناء (س * الحديث الآخر) لم أزل مضبا بعد هو من الضب الغضب والحقد أى لم أزل ذا ضب (وحديث على) كل منهما حامل ضب لصاحبه (وحديث عائشة) فغضب القاسم وأضب عليها (س * والحديث الآخر) فلما أضبوا عليه أى أكثروا يقال أضبوا إذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الأمر جميعا (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يفضى بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما الضب دون السيلان يعنى أنه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أى قطرت (ومنه الحديث) مازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما (س * وفى حديث أنس) ان الضب ليموت هزالا فى جحره بذنب ابن آدم أى يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وانما خص الضب لأنه أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع وروى الحبارى بدل الضب لأنها أبعد الطير نجعة (وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الاحليل (وفيه) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هى البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها ﴿ضبث﴾ (ه * فى حديث شميط) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل للملأ من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضباثهم أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبثت على الشئ إذا قبضت عليه أى هم محتقبون

من نسله وعقبه ﴿تضاءل﴾ الشئ تقبض وانضم بعضه الى بعض وانه ليتضاءل من خشية الله أى يتصاغر تواضعا له والضئيل النحيف ﴿الضوائن﴾ جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز ﴿ضبأ﴾ اليه لجأ ويقال أضبأ فهو مضبئ * أرض ﴿مضبة﴾ بفتحتين وبضم الميم وكسر الضاد ذات ضباب والضب الغضب والحقد أضب عليه فهو مضب ومنه لم أزل مضبا بعد وأضبوا عليه أكثروا ويقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الأمر جميعا ويداه يضبان دما أى يقطران والضب دون السيلان ومازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما والضبوب الضيقة ثقب الاحليل والضبابة البخار المتصاعد من الارض فى يوم دجن * الخطايا بين ﴿أضباثهم﴾ أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة

للأوزار مُحتملوها غير مُقْلِعين عنها ويُروى بالنون وسيذكر (ومنه حديث المغيرة) فُضُلٌ ضَبَاثٌ أى مُحتالة
مُتَعَلِّقة بكل شئ مُمْسِكة له هكذا جاء فى رواية والمشهور مِشْبَاثٌ أى تلد الاناث ﴿ضبح﴾ (ه * فى حديث
ابن مسعود) لا يخرجنّ أحدكم الى ضَبْحة بليل أى صَيْحة يسمعها فلعله يُصيبه مكروه وهو من الضُّباح صَوت
الثعلب والصوت الذى يُسمع من جوف الفرس ويُروى صَيْحة بالصاد والياء (ومنه حديث ابن الزبير)
قاتل الله فلانا ضَبَح ضَبْحة الثعلب وقَبع قَبْعة القُنْفُذ (س * وحديث أبى هريرة) إن أعطى مدح وضَبَح
أى صَاحَ وخاصم عن مُعْطيه (وفى شعر أبى طالب) * فانى والضَّوابح كلَّ يوم * هى جمع ضابح يُريد القَسَم
بمن يرفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ فى صفة الآدمى كفوارس ﴿ضبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار)
يخرجون من النار ضبائر ضبائر هم الجماعات فى تفرقة واحدتها ضِبَارة مثل عِمَارة وعمائر وكل مُجتمع ضِبَارة
(وفى رواية أخرى) فيخرجون ضبارات ضبارات هو جمع صحة للضبارة والأول جمع تكسير (ومنه الحديث)
أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الرَّيحان (وفى حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه)
الضَّبْر ضَبْر البَلْقاء والطعن طعن أبى مِحْجَن الضَّبْر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء فرس سعد وكان
سعد حبس أبا مِحْجَن الثقفى فى شُرب الخمر وهم فى قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو مِحجن من
الفُرس قُوّة فقال لامرأة سعد أطلقينى ولكِ الله علىّ ان سَلّمنى الله أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد فحلّته
فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجليه
فى القيد ووفَت لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلّى سبيله (ه * وفى حديث الزهرى)
وذكر بنى اسرائيل فقال جعل الله جوزهم الضَّبْر هو جوز البرّ (وفيه) إنّا لا نأمن أن يأتوا بضُبُور وهى
الدَّبابات التى تُقرَّب الى الحُصون لينقب من تحتها الواحدة ضَبْرة ﴿ضبس﴾ (ه * فى حديث طهفة)
والفُلُوّ الضّبيس الفُلُوّ المُهر والضَّبيس الصعب العسر يقال رجل ضَبِس وضبيس (ومنه حديث عمر)
وذكر الزبير فقال ضَبِسٌ ضَرِس ﴿ضبط﴾ (ه * فيه) أنه سُئل عن الأضبط هو الذى يعمل بيديه
جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه (وفى الحديث) يأتى على الناس زمان وإنّ البعير الضابط والمزادتين
أحب الى الرجل مما يملك الضابط القوىّ على عمله (وفى حديث أنس) سافر ناس من الأنصار فأرملوا فمرّوا
بحىّ من العرب فسألوهم القِرى فلم يَقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم وأصابوا منهم يقال
تضبّطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿ضبع﴾ (فيه) أن رجلا أتاه فقال قد أكلتنا الضبع
يارسول الله يعنى السنة المُجدبة وهى فى الأصل الحيوان المعروف والعرب تكنى به عن سنة الجدب (ومنه
حديث عمر) خشيت أن تأكلهم الضبع (س * وفيه) انه مرّ فى حجه على امرأة معها ابن لها صغير
فأخذت بضَبْعيه وقالت ألهذا حجّ فقال نعم ولكِ أجر الضَّبْع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت

ويروى بالنون جمع ضبن أى
يحملون الأوزار على جنوبهم
وفضل ضباث أى محتالة متعلقة
بكل شئ ممسكة له * لا يخرجن أحدكم
﴿الى ضبحة﴾ بليل أى صيحة
ويروى كذلك وأصل الضباح صوت
الثعلب والصوت الذى يسمع من
جوف الفرس وان أعطى مدح
وضبح أى صاح وخاصم عن معطيه
وقوله * فانى والضوابح كل يوم *
جمع ضابح أراد القسم بمن يرفع صوته
بالقراءة ﴿ضبائر﴾ وضبارات
جمع ضبارة وهى الجماعات فى
تفرقة والضبر أن يجمع الفرس قوائمه
ويثب وجوز البر والضبور الدبابات
التى تقرب الى الحصون لينقب من
تحتها الواحدة ضبرة ﴿الضبس﴾
والضبيس الصعب العسر
﴿الأضبط﴾ الذى يعمل بيديه
جميعا والبعير الضابط القوى على
عمله وتضبطت فلانا اذا أخذته على
حبس منك له وقهر ﴿الضبع﴾
بضم الباء السنة المجدبة وبسكونها
وسط العضد وقيل ما تحت

أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو قال من ضئضئها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجىء يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك ﴿ضأل﴾ (ه * فى حديث اسرافيل عليه السلام) وانه ليتضاءل من خشية الله وفى رواية لعظمة الله أى يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشئ اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق (س * ومنه حديث عمر) انه قال للجنى إنى أراك ضئيلا شخيتا (س * وحديث الأحنف) انك لضئيل أى نحيف ضعيف وقد تكرر فى الحديث ﴿ضأن﴾ (فى حديث شقيق) مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز

﴿باب الضاد مع الباء﴾

﴿ضبأ﴾ (ه * فيه) فضبأ الى ناقته أى لزق بالارض يستتر بها يقال ضبأت اليه أضبأ اذا لجأت اليه ويقال فيه أضبأ يضبئ فهو مضبئ (ومنه حديث على رضى الله عنه) فاذا هو مضبئ ﴿ضبب﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال انى فى غائط مضبة هكذا جاء فى الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما يقال أضبت أرض فلان اذا كثر ضبابها وهى أرض مضبة أى ذات ضباب مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أى ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهى اسم فاعل من أضبت كأغدت فهى مغدة فان صحت الرواية فهى بمعناها ونحوه من هذا البناء (س * الحديث الآخر) لم أزل مضبا بعد هو من الضب الغضب والحقد أى لم أزل ذا ضب (وحديث على) كل منهما حامل ضب لصاحبه (وحديث عائشة) فغضب القاسم وأضب عليها (س * والحديث الآخر) فلما أضبوا عليه أى أكثروا يقال أضبوا إذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الأمر جميعا (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يفضى بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما الضب دون السيلان يعنى أنه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أى قطرت (ومنه الحديث) مازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما (س * وفى حديث أنس) ان الضب ليموت هزالا فى جحره بذنب ابن آدم أى يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وانما خص الضب لأنه أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع وروى الحبارى بدل الضب لأنها أبعد الطير نجعة (وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الاحليل (وفيه) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هى البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها ﴿ضبث﴾ (ه * فى حديث شميط) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل للملأ من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضباثهم أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبثت على الشئ إذا قبضت عليه أى هم محتقبون

من نسله وعقبه ﴿تضاءل﴾ الشئ تقبض وانضم بعضه الى بعض وانه ليتضاءل من خشية الله أى يتصاغر تواضعا له والضئيل النحيف ﴿الضوائن﴾ جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز ﴿ضبأ﴾ اليه لجأ ويقال أضبأ فهو مضبئ ﴿أرض ﴿مضبة﴾ بفتحتين وبضم الميم وكسر الضاد ذات ضباب والضب الغضب والحقد أضب عليه فهو مضب ومنه لم أزل مضبا بعد وأضبوا عليه أكثروا ويقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الأمر جميعا ويداه يضبان دما أى يقطران والضب دون السيلان ومازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما والضبوب الضيقة ثقب الاحليل والضبابة البخار المتصاعد من الارض فى يوم دجن * الخطايا بين ﴿أضباثهم﴾ أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة

للأوزار مُحْتَمِلوها غير مُقْلعين عنها ويُروى بالنون وسيذكر (ومنه حديث المغيرة) فُضُلٌ ضُبَاثٌ أى مُحْتَالة مُتَعَلِّقَة بكل شئ مُمْسِكة له هكذا جاء فى رواية والمشهور رُمْثَاثٌ أى تلد الاناث ﴿ضبج﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا يَخْرُجَنَّ أحدكم الى ضَبْحَة بلَيْل أى صَيْحَة يسمعها فلعله يُصيبه مكروه وهو من الضُّباح صوت الثعلب والصوت الذى يُسْمَع من جوف الفَرَس ويُروى صَيْحَة بالصاد والياء (ومنه حديث ابن الزبير) قاتل الله فلانا ضَبَح ضَبْحَة الثعلب وقَبَع قَبْعة القُنْفُذ (س * وحديث أبى هريرة) إنْ أُعْطِىَ مَدَح وضَبَح أى صاح وخاصم عن مُعْطيه (وفى شعر أبى طالب) * فانّى والضَّوابح كُلَّ يومٍ * هى جمع ضابح يريد القَسَم بمن يرفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذّ فى صفة الآدمى كفوارس ﴿ضبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار) يخرجون من النار ضَبَائر ضَبَائر هم الجماعات فى تَفْرِقة واحدتها ضِبَارة مثل عِمَارة وعَمَائر وكل مُجْتَمِع ضِبَارة (وفى رواية أخرى) فيخرجون ضِبَارات ضِبَارات هو جمع صحة للضِّبَارة والأول جمع تكسير (ومنه الحديث) أتته الملائكة بحَرِيرة فيها مِسْكٌ ومن ضَبَائر الرَّيْحان (وفى حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه) الضَّبْر ضَبْر البَلْقاء والطَّعْنُ طعن أبى مِحْجَن الضَّبْر أن يجمع الفَرَسُ قوائمه ويَثِب والبَلْقاء فرس سعد وكان سعد حبس أبا مِحْجَن الثقفى فى شُرْب الخمر وهم فى قتال الفُرْس فلما كان يوم القادسية رأى أبو مِحْجَن من الفُرْس قُوّة فقال لامرأة سعد أطْلِقينى ولكِ الله علىّ ان سَلَّمَنى الله أن أرجع حتى أضع رِجْلِى فى القيد فحَلَّته فركب فرسا لسعد يقال لها البَلْقاء فجعل لا يَحْمِل على ناحية من العدوّ إلاّ هزمهم ثم رجع حتى وضع رِجْليه فى القيد ووَفَى لها بذمّته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلّى سبيله (ه * وفى حديث الزهرى) وذكر بنى اسرائيل فقال جعل الله جَوْزَهم الضَّبْر هو جوز البرّ (وفيه) إنّا لا نأمن أن يأتوا بضُبُور وهى الدَّبَّابات التى تُقَرَّب الى الحُصُون ليُنْقَب من تحتها الواحدة ضَبْرة ﴿ضبس﴾ (ه * فى حديث طهفة) والفَلُوّ الضَّبِيس الفَلُوّ المُهْر والضَّبِيس الصَّعب العَسِر يقال رجل ضَبِس وضَبِيس (ومنه حديث عمر) وذكر الزبير فقال ضَبِس ضَرِس ﴿ضبط﴾ (ه * فيه) أنه سُئل عن الأضْبَط هو الذى يَعْمَل بيديه جميعا يَعْمَل بيساره كما يَعْمَل بيمينه (وفى الحديث) يأتى على الناس زمانٌ وإنّ البعيرَ الضابطَ والمَزَادَتين أحبّ الى الرجل مما يَمْلِكُ الضابطُ القوىُّ على عمله (وفى حديث أنس) سافر ناسٌ من الأنصار فأرْمَلوا فمَرُّوا بحىّ من العرب فسألوهم القِرَى فلم يَقْرُوهم وسألوهم الشِّراء فلم يبيعوهم فتَضَبَّطُوهم وأصابوا منهم يقال تَضَبَّطْتُ فلانا اذا أخذته على حَبْسٍ منك له وقَهْر ﴿ضبع﴾ (فيه) أنّ رجلا أتاه فقال قد أكَلَتْنا الضُّبُع يارسول الله يعنى السَّنَة المُجْدِبة وهى فى الأصل الحيوانُ المعروفُ والعرب تَكْنى به عن سَنَة الجَدْب (ومنه حديث عمر) خَشِيتُ أن تأكلهم الضُّبُع (س * وفيه) انه مرّ فى حَجّه على امرأة معها ابنٌ لها صغيرٌ فأخذت بضَبْعَيه وقالت ألهذا حَجٌّ فقال نعم ولكِ أجرٌ الضَّبْع بسكون الباء وسَطُ العَضُد وقيل هو ما تحت

ويروى بالنون جمع ضبن أى يحملون الأوزار على جنوبهم وفضل ضباث أى محتالة متعلقة بكل شئ ممسكة له * لا يخرجن أحدكم ﴿الى ضبحة﴾ بليل أى صيحة ويروى كذلك وأصل الضباح صوت الثعلب والصوت الذى يسمع من جوف الفرس وان أعطى مدح وضبح أى صاح وخاصم عن معطيه وقوله * فانى والضوابح كل يوم * جمع ضابح أراد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة ﴿ضبائر﴾ وضبارات جمع ضبارة وهى الجماعات فى تفرقة والضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب وجوز البر والضبور الدبابات التى تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة ﴿الضبس﴾ والضبيس الصعب العسر ﴿الأضبط﴾ الذى يعمل بيديه جميعا والبعير الضابط القوىّ على عمله وتضبطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿الضبع﴾ بضم الباء السنة المجدبة وبسكونها وسط العضد وقيل ما تحت

الإبط (س * ومنه الحديث) انه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أخضر هو أن يأخذ الإزار أو البُرْد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويُلقي طَرَفَيه على كتفه الأيسر من جهتي صَدْره وظَهْره وسُمّي بذلك لإبداء الضَّبْعَين ويقال للإبط الضَّبْع للمُجاورة (س * وفي قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه) فيمسخه الله ضِبْعاناً أمْدَر الضِّبعان ذكر الضِّباع ﴿ضبن﴾ (ه * فيه) اللهم اني أعوذ بك من الضُّبْنة في السَّفَر الضُّبْنة والضِّبْنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سُمّوا ضُبْنة لأنهم في ضِبْن من يعولهم والضِّبْن ما بين الكَشْح والإبط تعوّذ بالله من كثرة العيال في مَظِنّة الحاجة وهو السَّفَر وقيل تعوّذ من صُحْبة من لا غَناء فيه ولا كفاية من الرِّفاق انما هو كَلٌّ وعيال على من يُرافقه (ه * ومنه الحديث) فدعا بِبَيْضات فجعلها في ضِبْنه أي حِضْنه واضْطَبَنْت الشيء اذا جعلته في ضِبْنك (ه * ومنه حديث عمر) انّ الكعبة تُفيء على دار فلان بالغَداة وتُفيء هي على الكعبة بالعَشِيّ وكان يقال لها رَضيعة الكعبة فقال انّ داركم قد ضَبَنَت الكعبة ولا بُدّ لي من هدمها أي انها لما صارت الكعبة في فَيْئها بالعشي كانت كأنها قد ضَبَنَتْها كما يحمل الانسان الشيء في ضِبْنه (س * ومنه حديث ابن عمر) يقول القبر يا ابن آدم قد حُذِّرت ضيقي ونَتْني وضَبْني أي جَنْبي وناحيتي وجمع الضِّبْن أضْبان (ومنه حديث شُمَيط) لا يدعوني والخطايا بين أضْبانهم أي يحملون الأوزار على جُنوبهم ويُروى بالثاء المثلثة وقد تقدم

﴿باب الضاد مع الجيم﴾

﴿ضجج﴾ (س * في حديث حذيفة) لا يأتي على الناس زمان يَضِجّون منه إلّا أردفهم الله أمراً يشغلهم عنه الضجيج الصِّياح عند المكروه والمشقّة والجزع ﴿ضجع﴾ (فيه) كانت ضِجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدَماً حَشْوُها ليف الضِّجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجِلْسة من الجُلوس وبفتحها المرّة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف والتقدير كانت ذات ضِجعته أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع أضجعه نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثي وانما جاء في الرباعي قليلاً على إنابة أفعل مناب فعل ﴿ضجن﴾ (س * فيه) أنه أقبل حتى اذا كان بضَجْنان هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر في الحديث

﴿باب الضاد مع الحاء﴾

﴿ضحح﴾ (ه * في حديث أبي خيثمة) يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضِّحّ والرِّيح وأنا في الظل أي يكون بارزاً لحرّ الشمس وهبوب الرياح والضِّحّ بالكسر ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو

الابط والاضطباع أن يجعل وسط
إزاره تحت إبطه الأيمن وطرفيه على
كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره
والضبعان ذكر الضباع ﴿الضبن﴾
الجنب والناحية والحضن وما بين
الكشح والابط والضبنة العيال
وقيل من لا غناء فيه من الرفاق
وداركم ضبنت الكعبة أي صارت
في فيئها ﴿الضجيج﴾ الصياح عند
المكروه والمشقة والجزع
﴿الضجعة﴾ بالكسر من
الاضطجاع كالجلسة من الجلوس
وبالفتح المرة وكانت ضجعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أدم
المراد ما كان يضطجع عليه ففيه
حذف أي ذات ضجعته أو ذات
اضطجاعه ﴿ضجنان﴾ موضع
أو جبل بين مكة والمدينة * قلت
قال الفارسي الأضجم المعوج الفم
وقال في المختص المائل الذقن
انتهى ﴿الضح﴾ ضوء الشمس
اذا استمكن من الارض

كالعمراء للقمر هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكره الهروى فقال أراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضح والريح أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير هكذا فسره الهروى والأول أشبه بهذا الحديث (ومن الأول الحديث) لا يقعدنّ أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان أى يكون نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل (وحديث عياش بن أبى ربيعة) لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال فى الضح والريح حتى يرجع اليها (س * ومن الثانى الحديث الآخر) لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد أنه لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح والريح وسيجى * ﴿ضحضح﴾ (ه * فى حديث أبى طالب) وجدته فى غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح وفى رواية أنه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه الضحضاح فى الأصل مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر قال جانب غمرتها ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماه أى لم يتعلق من الدنيا بشئ وقد تكرر فى الحديث ﴿ضحك﴾ (ه * فيه) يبعث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها وزهرتها (ه * وفيه) ما أوضحوا بضاحكة أى ما تبسموا والضواحك الأسنان التى تظهر عند التبسم ﴿ضحل﴾ (س * فى كتابه لأكيدر) ولنا الضاحية من الضحل الضحل بالسكون القليل من الماء وقيل هو الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم فى الباء ﴿ضحا﴾ (س * فيه) ان على كل أهل بيت أضحاة كل عام أى أضحية وفيها أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحى وضحية والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث سلمة بن الأكوع) بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى نتغدى والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فإذا مروا ببقعة من الأرض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل فى وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى فى الغداء والعشاء والضحاء بالمد والفتح هو إذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده (س * ومنه حديث بلال) فلقد رأيتهم يتروحون فى الضحاء أى قريبا من نصف النهار فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * ومنه حديث عمر) اضحوا بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع

ومنه لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل أى نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل وجاء فلان بالضح والريح أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير ومنه لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير وقول أبى خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح وأنا فى الظل من الأول أى يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح وقال الهروى أراد كثرة الخيل والجيش ﴿الضحضاح﴾ مارق من الماء على وجه الأرض واستعير للنار فى قوله ضحضاح من نار ﴿الضحل﴾ بالسكون القليل من الماء * يبعث الله تعالى السحاب ﴿فيضحك﴾ أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وما أوضحوا بضاحكة أى ما تبسموا والضواحك الأسنان التى تظهر عند التبسم * على أهل كل بيت ﴿أضحاة﴾ هى لغة فى الأضحية وبينا نحن نتضحى أى نتغدى والضحوة ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه والضحاء بالفتح والمد اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده واضحوا بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحاء

الضُّحَى (ﻫ * ومن الأول كتاب علي الى ابن عباس) أَلاَ ضَحِّ رُوَيْدًا قد بلغتَ المَدَى أي اصبر قليلاً (ﻫ * ومنه حديث أبي بكر) فاذا انقضب عُمره وضَحَا ظِلُّه أي مات يقال ضَحَا الظّل اذا صار شمسًا فاذا صار ظِلُّ الانسان شمسًا فقد بطل صاحبه (ﻫ * ومنه حديث الاستسقاء) اللّهم ضاحَتْ بِلادُنا واغبَرّت أرضُنا أي برزت للشمس وظهرت لعدم النّبات فيها وهي فاعَلت من ضَحَى مثل رامت من رَمَى وأصلُها ضاحَيَت (ﻫ * ومنه حديث ابن عمر) رأى مُحْرِمًا قد استظلّ فقال أضْحِ لمن أحْرَمْتَ له أي اظْهَرْ واعتزِل الكِنّ والظّلّ يقال ضَحَيْت للشمس وضَحِيت أضْحَى فيهما اذا بَرَزت لها وظَهَرت قال الجوهري يرويه المحدِّثون أَضْحِ بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس (س * ومنه حديث عائشة) فلم يَرُعْنِي إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضَحَا أي ظَهَر (ﻫ * ومنه الحديث) ولنا الضّاحيةُ من البَعْل أي الظّاهرة البارزة التي لا حائل دونها (س * ومنه الحديث) انه قال لأبي ذَرّ اني أخاف عليك من هذه الضّاحية أي الناحية البارزة (س * وحديث عمر) انه رأى عمرو بن حُرَيث فقال الى أين قال الى الشام قال أما انّها ضاحيةُ قومِكَ أي ناحيتُهم (ومنه حديث أبي هريرة) وضاحيةُ مُضَرَ مُخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهلُ البادية منهم وجمعُ الضّاحية ضَواحٍ (ومنه حديث أنس) قال له البَصْرة احدَى المُؤتَفِكات فانزِل في ضَواحيها (ومنه) قيل قُرَيشُ الضَّواحي أي النّازلون بظواهر مكة (ﻫ * وفي حديث اسلام أبي ذر) في ليلةٍ إضْحِيانٍ أي مُضيئة مُقمِرة يقال ليلةٌ إضْحِيان وإضْحِيانة والألف والنون زائدتان

باب الضاد مع الراء

(ضرأ) (س * في حديث معديكرب) مَشَوْا في الضَّراء هو بالفتح والمد الشَّجَر المُلْتَفّ في الوادي وفلان يَمْشي الضَّراء اذا مَشَى مُسْتَخْفِيا فيما يُوارِي من الشَّجَر ويقال للرَّجُل اذا خَتَل صاحبَه ومكر به هو يَدِبُّ له الضَّراء ويَمْشي له الخَمَر وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المُعتَل وهو بابُها لأن همزتها مُنقلِبة عن ألف وليست أصلية وأبو موسى ذكرها في الهمزة حَمْلا على ظاهر لفظها فاتّبعناه (ضرب) (قد تكرر في الحديث) ضَرْبُ الأمثال وهو اعتبارُ الشيء بغيره وتَمْثيلُه به والضَّرْبُ المِثال (وفي صفة موسى عليه السلام) انه ضَرْبٌ من الرِّجال هو الخفيف اللحم المَمْشوق المُسْتَدِقّ وفي رواية فاذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْل الرأس هو مُفْتَعِل من الضَّرب والطاءُ بدلٌ من تاء الافتعال (س * ومنه في صفة الدجال) طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرجال (س * وفيه) لا تُضْرَبُ أكبادُ الابل إلا الى ثلاثة مساجد أي لا تُرْكَب ولا يُسار عليها يقال ضَرَبتُ في الأرض اذا سافَرْت (ﻫ * ومنه حديث علي) اذا كان كذا ضَرَب يَعْسوبُ الدّين بذَنَبه أي أسرع الذهاب في الارض فِرارًا من الفِتَن (س * ومنه حديث الزهري) لا تَصْلُح مُضارَبةُ مَن طُعْمَتُه حرام المُضاربةُ أن تُعْطِي مالاً لغيرك يَتّجِر فيه فيكون له سهمٌ معلومٌ من الرِّبح وهي مُفاعَلةٌ من الضَّرب في الارض والسَّير فيها للتجارة

(وفي

وضحِّ رويدا أي اصبر قليلا وضحا ظله اذا مات وضاحت بلادنا أي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها ضاحيت واضح لمن أحرمت له أي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهري يرويه المحدثون أضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس ولم يرعني إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أي ظهر والضاحية من البعل أي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها وأخاف عليك من هذه الضاحية أي الناحية البارزة وانها ضاحية قومك أي ناحيتهم وضاحية مضر أي أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواح وقريش الضواحي أي النازلون بظهر مكة وليلة اضحيان مضيئة مقمرة

مشوا في الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف في الوادي يريد به المكر والخديعة وفلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر

الضرب المثال وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به والضرب من الرجال الخفيف اللحم الممشوق المستدق ورجل مضطرب مفتعل منه وضربت في الارض سافرت ولا تضرب أكباد المطي أي لا تركب ولا يسار عليها وضرب يعسوب الدين بذنبه أي أسرع الذهاب في الارض فرارا من الفتن وقال الزمخشري الضرب بالذنب هنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن يتبعه على الدين والمضاربة أن تعطي مالا لغيرك يتجر فيه وله سهم من الربح مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها التجارة

(وفى حديث المغيرة) انّ النبى صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عنّى فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والأرض اذا ذهب لقضاء الحاجة (س * ومنه الحديث) لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدّثان (وفيه) أنه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الأنثى والمراد بالنهى ما يؤخذ عليه من الأجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسب الفحل أى عن ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها وأضرب فلان ناقته أى أنزى الفحل عليها (س * ومنه الحديث الآخر) ضراب الفحل من السحت أى انه حرام وهذا عامّ فى كل فحل (س * وفى حديث الحجّام) كم ضريبتك الضريبة ما يؤدّى العبد الى سيّده من الخراج المقرّر عليه وهى فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب (ومنه حديث الإماء) اللاتى كان عليهن لمواليهن ضرائب وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) أنه نهى عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لأنه غرر (ه * وفيه) ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحاتّ من الضريب هو الجليد (ه * وفيه) انّ المسلم المسدّد ليدرك درجة الصوّام بحسن ضريبته أى طبيعته وسجيّته (ه * وفيه) أنه اضطرب خاتما من ذهب أى أمر أن يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء (ومنه الحديث) يضطرب بناء فى المسجد أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض (وفيه) حتى ضرب الناس بعطن أى روّيت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها (وفيه) فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحسّ أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب (ومنه حديث أبى ذر) ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد (وفى حديث ابن عمر) فأردت أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع لأنّ من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده فى يد الآخر عند عقد التبايع (س * وفيه) الصداع ضربان فى الصدغين ضرب العرق ضربا وضربانا إذا تحرّك بقوّة (س * وفيه) فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مرّ من مروره وذهب بعضه (وفى حديث عائشة) عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرّة والنعل فخالفهم (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) إذا ذهب هذا وضرباؤه هم الأمثال والنظراء واحدهم ضريب (س * وفى حديث الحجاج) لأجزرنّك جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الأحمر

(ضرج) (س * فيه) قال مرّ بى جعفر فى نفر من الملائكة مضرّج الجناحين بالدم أى ملطّخا به (س * ومنه الحديث) وعلى ريطة مضرّجة أى ليس صبغها بالمشبع (س * وفى كتابه لوائل) وضرّجوه بالأضاميم أى دمّوه بالضرب والضرج الشق أيضا (ومنه حديث) المرأة صاحبة المزادتين تكاد تضرّج

وذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ونهى عن ضراب الجمل أى عن ثمن ضرابه وأجرته وهو نزوه على الانثى والضريبة ما يؤدّى العبد الى سيده من الخراج المقرّر عليه فعيلة بمعنى مفعولة ج ضرائب وضربة الغائص أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لأنه غرر والضريب الجليد والضريبة الطبيعة والسجية واضطرب خاتما أى أمر أن يضرب له ويصاغ ويضطرب بناء أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض وضرب الناس بعطن أى رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها وضرب على آذانهم كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب وأردت أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع وضرب العرق ضربا وضربانا تحرك بقوة وضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه وعتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرّة والنعل فخالفهم والضرباء الأمثال والنظراء جمع ضريب والضرب بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ * ريطة مضرجة ليس صبغها بالمشبع ومضرج الجناحين بالدم ملطخ به وضرجوه بالأضاميم دموه وتكاد تنضرج

مِنَ المَلِّ أي تنتشق ﴿ضرح﴾ (هـ * فيه) الضُّراحُ بيتٌ في السماء حِيالَ الكعبة ويروى الضريح
وهو البيتُ المعمورُ من المُضارحة وهي المُقابلة والمُضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد ومن رواه
بالصاد فقد صحّف (وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم) نُرسِل إلى اللاحد والضارح فأيهما سبق
تَرَكْناه الضارحُ هو الذي يَعمل الضريحَ وهو القبر فعيل بمعنى مفعول من الضَّرْح الشَّقّ في الارض (ومنه
حديث سَطيح) أوْفى على الضريح وقد تكرر في الحديث ﴿ضرر﴾ (في أسماء الله تعالى) الضارُّ
هو الذي يَضُرُّ من يشاء من خلقه حيث هو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها (هـ * وفيه)
لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الاسلام الضُّرُّ ضدُّ النفع ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضِرارا وأضَرَّ به يُضِرُّ إضرارا فمعنى قوله
لا ضَرَرَ أي لا يَضُرُّ الرجلُ أخاه فيَنْقُصه شيئا من حقه والضِّرارُ فِعالٌ من الضُّرّ أي لا يُجازيه على إضراره
بإدخال الضرر عليه والضَّرَرُ فعل الواحد والضِّرار فعل الاثنين والضَّرَرُ ابتداء الفعل والضِّرارُ الجزاء عليه
وقيل الضَّرَرُ ما تَضُرُّ به صاحبَك وتنتفع به أنت والضِّرارُ أن تَضُرَّه من غير أن تنتفع به وقيل هما بمعنى
وتَكرارهما للتأكيد (ومنه الحديث) انّ الرجل ليَعملُ والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضُرُهما الموتُ
فيُضارّانِ في الوصية فتجب لهما النار المُضارّة في الوصية أن لا تُمضَى أو يُنقَص بعضها أو يوصَى لغير أهلها
ونحو ذلك مما يخالف السنة (هـ * ومنه حديث الرؤية) لا تُضارّون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف
فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضارّه يُضارّه مثل ضَرَّه
يَضُرُّه وقال الجوهري يقال أضرّني فلان اذا دنا مني دُنُوًّا شديدا فأراد بالمضارّة الاجتماع والازدحام عند النظر
إليه وأما التخفيف فهو من الضَّيْر لغة في الضُّرّ والمعنى فيه كالأول (ومنه الحديث) لا يَضُرُّه أن يَمَسَّ
من طِيبٍ انْ كان له هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب (هـ * ومنه
حديث معاذ) أنه كان يُصلّي فأضرَّ به غُصنٌ فكسره أي دنا منه دُنُوًّا شديدا فآذاه (وفي حديث البراء)
فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضَرارته الضَّرارة هاهنا العمى والرجل ضَرير وهو من الضُّرّ سوء الحال (وفيه)
ابْتُلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر الضَّراء الحالة التي تَضُرّ وهي نقيض السراء وهما بنا آن
للمؤنث ولا مذكر لهما يريد إنا اختُبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا
والسعة والراحة بَطِرنا ولم نَصبر (س * وفي حديث علي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع
المضطر هذا يكون من وجهين أحدهما أن يُضطرّ إلى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد
لا ينعقد والثاني أن يُضطرّ الى البيع لدَين رَكِبه أو مؤونة تُرهِقه فيبيع ما في يده بالوَكْس للضرورة وهذا سبيله
في حق الدين والمروءة أن لا يُبايَع على هذا الوجه ولكن يُعان ويُقرَض الى الميسرة أو تُشترى سلعته بقيمتها
فان عُقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحّ ولم يُفسخ مع كراهة أهل العلم له ومعنى البيع ههنا

الشراء

من المل أي تنتشق ﴿الضراح﴾ والضريح البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف والضريح القبر يشق وسطه والضارح الذي يعمله خلاف اللاحد ﴿الضارّ﴾ الذي يضر من يشاء من خلقه ولا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه ولا ضرار أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به والضرار أن تضره من غير أن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد والمضارّة في الوصية أن يوصي بما يخالف السنة ولا تضارون في رؤيته بالتشديد من المضارّة أي لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره أو أراد بالمضارّة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وبالتخفيف من الضير بمعناه ولا يضره أن يمس من طيب هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب وكان يصلي فأضرّ به غصن أي دنا منه دنوا شديدا فآذاه وجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته هي العمى والرجل ضرير والضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بنا آن للمؤنث ولا مذكر لهما ونهى عن بيع المضطر أي المكره

الشرا• أوالمبايعة أوقبول البيع والمضطر مفتعل من الضر وأصله مضترر فأدغمت الراء وقلبت التاء طاء لأجل الضاد (ومنه حديث ابن عمر) لا تبتع من مضطر شيأ حمله أبو عبيد على المكره على البيع وأنكر حمله على المحتاج (وفى حديث سمرة) يجزى من الضارورة صبوح أوغبوق الضارورة لغة فى الضرورة أى إنما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداء أوعشاء وليس له أن يجمع بينهما (وفى حديث عمرو بن مرة) عند اعتكار الضرائر الضرائر الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن واحدتها ضرة (وفى حديث أم معبد) * له بصريح ضرة الشاة مزبد * الضرة أصل الضرع ﴿ضرس﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب وأول ما غزا عليه أحدا الضرس الصعب السيئ الخلق (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال فى الزبير هو ضبس ضرس يقال رجل ضرس وضريس (ه * ومنه الحديث) فى صفة على فاذا فزع فزع إلى ضرس حديد أى صعب العريكة قوى ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحد الضروس وهى الآكام الخشنة أى الى جبل من حديد ومعنى قوله اذا فزع أى فزع إليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير (س * ومنه حديثه الآخر) كان ما نشاء من ضرس قاطع أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الأضراس أى داهية وهو فى الأصل أحد الأسنان فاستعاره لذلك (ومنه حديثه الآخر) لا يعض فى العلم بضرس قاطع أى لم يتقنه ولم يحكم الأمور (ه * وفى حديث ابن عباس) انه كره الضرس هو صمت يوم إلى الليل وأصله العض بالأضراس أخرجه الهروى عن ابن عباس والزمخشرى عن أبى هريرة (س * وفى حديث وهب) ان ولد زنا فى بنى اسرائيل قرب قربانا فلم يتقبل فقال يارب يأكل أبواى الحمض وأضرس أنا أنت أكرم من ذلك فقبل قربانه الحمض من مراعى الابل إذا رعته ضرست أسنانها والضرس بالتحريك ما يعرض للأسنان من أكل الشئ الحامض المعنى يذنب أبواى وأؤاخذ أنا بذنبهما ﴿ضرط﴾ (س * فيه) اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق (ه * ومنه حديث على) أنه دخل بيت المال فأضرط به أى استخف به (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿ضرع﴾ (ه * فيه) أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه مالى أراهما ضارعين فقالوا إن العين تسرع اليهما الضارع النحيف الضاوى الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك (ه * ومنه حديث قيس بن عاصم) إنى لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أى أعيرهما للركوب يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة (ومنه حديث المقداد) وإذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع (وحديث عمرو بن العاص)

وقيل المحتاج وأنكره أبو عبيد والضارورة لغة فى الضرورة والضرائر الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن جمع ضرة وضرة الشاة أصل الضرع ﴿الضرس﴾ والضريس الصعب السيئ الخلق والضرس بكسر الضاد وسكون الراء الماضى فى الأمور النافذ العزيمة مستعار من الضرس الذى هو أحد الأسنان والضرس صمت يوم الى الليل وأصله العض بالأضراس والضرس بالتحريك ما يعرض للاسنان من أكل الشئ الحامض ﴿الضراط﴾ والضريط كالنهاق والنهيق وأضرط به أى استخف وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿الضارع﴾ النحيف الضاوى الجسم والضرع الضعيف

لستَ بالضَّرِع (ه * ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة) مالى أراكَ ضارِعَ الجِسم (س * وفى حديث
عَدِىّ) قال له لا يَختَلِجَنَّ فى صَدْرِكَ شئ ضارَعْتَ فيه النَّصرانيّة المُضارعةُ المُشابهةُ والمُقاربةُ وذلك أنه سأله
عن طَعام النَّصارى فكأنه أراد لا يَتَحرَّكَنَّ فى قَلبِكَ شَكٌّ أنّ ما شابَهْتَ فيه النَّصارى حَرامٌ أو خبيثٌ
أو مكروه وذكره الهروى فى باب الحاء المهملة مع اللام ثم قال يَعْنى أنه نَظيف وسياقُ الحديث لا يُناسب هذا
التَّفسير (ومنه حديث معمر بن عبد الله) إنى أخافُ أن تُضارِع أى أخافُ أن يُشْبِه فِعلُكَ الرِّياء (ومنه حديث
معاوية) لستُ بِنُكَحَةٍ طُلَقَةٍ ولا بِسُبَبَةٍ ضُرَعَةٍ أى لستُ بِشَتّام للرِّجال المُشابِه لهم والمُساوى (وفى حديث
الاستسقاء) خَرَجَ مُتَبَذِّلاً مُتَضرِّعاً التَّضرُّع التذلُّلُ والمُبالغةُ فى السُّؤال والرَّغْبة يقال ضَرِع يَضْرَع
بالكسر والفتح وتضرَّع إذا خَضَع وذَلَّ (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورَقَّ الصَّغير
(ومنه حديث على رضى الله عنه) أضْرَعَ اللهُ خُدودَكم أى أذَلَّها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث
سلمان رضى الله عنه) قد ضَرِعَ به أى غَلَبه كذا فسره الهروى وقال يقال لفلان فَرَسٌ قد ضَرِعَ به أى
غَلَبه (وفى حديث أهل النار) فيُغاثون بطعامٍ من ضَريعٍ هو نَبْتٌ بالحجاز له شَوْكٌ كِبار ويقال له الشِّبْرِق
وقد تكرر فى الحديث * (ضرغم) * (س * فى حديث قُسّ) والأسدُ الضِّرغام هو الضّارى الشديدُ المِقْدام
من الأُسود * (ضرك) * (س * فى قصة ذى الرُّمّة ورُؤْبة) عالةً ضَرائكَ الضَّرائكُ جمع ضَريك وهو
الفَقير السَّيِّئُ الحال وقيل الهَزِيل * (ضرم) * (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال قيس بن أبى
حازم كان يخرج إلينا وكأنَّ لحيَته ضِرامُ عَرْفَجٍ الضِّرام لَهَبُ النَّار شُبِّهت به لأنه كان يَخْضِبُها بالحِنَّاء
(ومنه حديث على) والله لَوَدَّ معاويةُ أنه ما بَقِىَ من بنى هاشم نافخُ ضَرَمةٍ الضَّرَمةُ بالتحريك النارُ وهذا يقال
عند المُبالغة فى الهَلاك لأن الكبيرَ والصغيرَ ينفُخان النار وأضْرَم النارَ إذا أوقدها (ومنه حديث
الأخدود) فأمر بالأخاديد وأُضْرِم فيها النِّيران * (ضرا) * (ه * فيه) إنّ قيساً ضِراءُ الله هو بالكسر
جمع ضِرْوٍ وهو من السّباع ما ضَرِىَ بالصيد ولَهِجَ به أى أنهم شُجْعان تشبيهاً بالسّباع الضّارية فى شَجاعتها
يقال ضَرِىَ بالشئ يَضْرَى ضَرًى وضَراوةً فهو ضارٍ إذا اعتاده (ومنه الحديث) إنّ للإسلام ضَراوةً أى
عادةً ولَهَجاً به لا يُصْبَرُ عنه (ه * ومنه حديث عمر) إنّ للَّحم ضَراوةً كضَراوة الخمر أى أنّ له عادةً يَنْزِع
إليها كعادة الخمر وقال الأزهرى أراد أنّ له عادةً طَلَّابةً لآكِله كعادة الخمر مع شاربها ومَن اعتاد الخمر
وشربها أسرف فى النَّفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب المُسرف
فى نفقته (ومنه الحديث) من اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارٍ أى كلباً مُعَوَّداً بالصيد يقال ضَرِىَ
الكلب وأضْراه صاحبُه أى عَوَّده وأغراه به ويُجمع على ضَوارٍ والمواشى الضّارية المعتادة لرَعْى زُروع
الناس (ه * ومنه حديث على) أنه نهى عن الشُّرب فى الإناء الضّارى هو الذى ضُرِّىَ بالخمر وعُوِّدَ بها

والمضارعة المشابهة والمقاربة
والضرعة المشابه والضرع التذلل
والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال
ضرع يضرع بالكسر والفتح
وتضرع إذا خضع وذل وأضرع الله
خدودكم أذلها ولفلان فرس قد
ضرع به أى غلبه والضريع نبت
بالحجاز له شوك كبار ويقال له
الشبرق * الضرغام * الأسد
الضارى الشديد المقدام من الأسود
* الضريك * الفقير السيئ الحال
وقيل الهزيل ج ضرائك
* الضرام * لهب النار والضرمة
بالتحريك النار وما بقى نافخ ضرمة
أى أحد وأضرم النار أوقدها وإن
قيسا * ضراء الله * بالكسر
جمع ضرو وهو من السباع ما ضرى
بالصيد ولهج به أى أنهم شجعان
تشبيها بالسباع الضارية وإن
للإسلام ضراوة أى عادة ولهجا
به لا يصبر عنه وإن للحم ضراوة
كضراوة الخمر أى أن له عادة ينزع
إليها كعادة الخمر مع شاربها ومن
اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة
ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم
لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب
المسرف فى نفقته والكلب الضارى
المعود بالصيد والجمع ضوار والمواشى
الضارية المعتادة لرعى زروع الناس
ونهى عن الشرب فى الإناء الضارى
هو الذى ضرى بالخمر وعود بها

فاذا جُعل فيه العَصِير صار مُسكِرا وقال ثعلب الاِناءُ الضّارى ههنا هو السّائل أى انه يَنقُص الشُّرب على شاربه (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه أكل مع رجل به ضَرْوٌ من جُذام يُرْوى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داءٌ قد ضَرِىَ به لا يُفارقه والفتح من ضَرَا الجُرح يَضْرو ضَرْوًا إذا لم يَنقطع سَيَلانه أى به قُرحة ذات ضَرْو (وفى حديث على) يَمْشون الخَفاء ويَدِبّون الضَّراء هو بالفتح وتخفيف الرّاء والمدّ الشجر المُلتفّ يُريد به المكر والخديعة وقد تقدّم مثله فى أوّل الباب وان كان هذا موضعه (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان الحِمى حِمى ضَرِيَّة على عَهْده سِتّة أميال ضَرِيّة امرأة سُمّى بها الموضع وهو بأرض نجد

﴿باب الضاد مع الزاى﴾

﴿ضزن﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) بَعث بعامل ثم عَزله فانصرف إلى منزله بلا شئ فقالت له امرأته أين مَرافِقُ العَمَل فقال لها كان معى ضَيْزَنان يحفظان ويعلمان يعنى المَلَكين الكاتبين الضَّيزن الحافظ الثقة أرضى أهله بهذا القول وعرّض بالمَلَكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء فى الضّيزن زائدة

﴿باب الضاد مع الطاء﴾

﴿ضطر﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) من يَعْذِرنى من هؤلاء الضَّياطِرة هم الضِّخام الذين لا غَناء عندهم الواحد ضَيْطارٌ والياء زائدة ﴿ضطرد﴾ (فى حديث مجاهد) إذا كان عند اضْطِراد الخيل وعند سَلّ السُّيوف أجْزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا الاضْطراد هو الاطّراد وهو افتعال من طَراد الخيل وهو عَدْوُها وتتابُعها فقُلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا وموضعه حرف الطّاء وانما ذكرناه لأجل لفظه ﴿ضطم﴾ (فيه) كان نبىّ الله صلى الله عليه وسلم اذا اضْطَمّ عليه الناس أعْنَق أى اذا ازْدحموا وهو افتعل من الضّمّ فقلبت التاء طاء لأجل الضاد وموضعه فى الضاد والميم وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (ومنه حديث أبى هريرة) فَدَنا الناسُ واضْطَمّ بعضهم الى بعض

﴿باب الضاد مع العين﴾

﴿ضعضع﴾ (فيه) ما تَضَعْضَع امرؤٌ لآخَر يُريد به عَرَض الدنيا إلّا ذهب ثُلُثا دِينه أى خَضَع وذَلّ (ه * ومنه حديث أبى بكر فى احدى الرّوايتين) قد تَضَعْضَع بهم الدّهر فأصبحوا فى ظُلُمات القُبور أى أذَلّهم ﴿ضعف﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مُضْعِفًا فليرجع أى من كانت دابّته ضعيفة يقال أضْعَف الرجل فهو مُضْعِف إذا أضْعَفت دابّته (ه * ومنه حديث عمر) المُضْعِف أميرٌ على أصحابه يعنى فى السفر

فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب هو ههنا السائل لانه ينقص الشرب على شاربه وبه ضرو من جذام بالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه وبالفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو وضرية موضع بأرض نجد ﴿الضيزن﴾ الحافظ الثقة ﴿الضياطرة﴾ الضخام الذين لا غناء عندهم جمع ضيطار ﴿الاضطراد﴾ هو الاطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها ﴿اضطم﴾ الناس ازدحموا افتعل من الضم ﴿تضعضع﴾ خضع وذل وتضعضع بهم الدهر أذلهم ﴿أضعف﴾ الرجل فهو مضعف اذا اضعفت دابته والمضعف أمير على اصحابه

أى انهم يسيرون بسيره (وفى حديث آخر) الضعيف أمير الركب (س * وفى حديث) أهل الجنة كل ضعيف متضعف يقال تضعفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقن واستيقن يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال (ومنه حديث الجنة) مالى لا يدخلنى إلا الضعفاء قيل هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول والقوة (س * ومنه الحديث) اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك (ه * وفى حديث أبى ذر) فتضعفت رجلا أى استضعفته (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) غلبنى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل عليهم القوى فيفجر (وفى حديث أبى الدحداح) * إلا رجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الأجر يقال ان أعطيتنى درهما فلك ضعفه أى درهمان وربما قالوا فلك ضعفاه وقيل ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه قال الأزهرى الضعف فى كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور فى الواحد وأكثره غير محصور (س * ومنه الحديث) تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أى تزيد عليها يقال ضعف الشئ يضعف إذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى ﴿ضعة﴾ (فيه) ذكر الضعة وهى الذل والهوان والدناءة وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد

﴿باب الضاد مع الغين﴾

﴿ضغبس﴾ (ه * فيه) ان صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية هى صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هى نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل (ه * وفى حديث آخر) لا بأس باجتناء الضغابيس فى الحرم وقد تكرر فى الحديث ﴿ضغث﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) فنهم الآخذ الضغث الضغث مل ء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا (ومنه حديث ابن الأكوع) فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أى حزمة (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذى ضرب به أيوب عليه السلام زوجته وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث (ه * ومنه حديث أبى هريرة) لأن يمشى معى ضغثان من نار أحب إلى من أن يسعى غلامى خلفى أى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعنى انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اللهم ان كتبت على إثما أو ضغثا فامحه يعنى أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث (س * وفى حديث عائشة) كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء ﴿ضغط﴾ (س * فيه) لتضغطن على باب الجنة أى تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا إذ عصره وضيق

أى انهم يسيرون بسيره وأهل الجنة كل ضعيف متضعف أى الذى يضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ومنه حديث أبى ذر فتضعفت رجلا أى استضعفته واتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك وصلاة الجماعة تضعف أى تزيد و * إلا رجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الأجر ﴿الضعة﴾ بالفتح وتكسر الذل والهوان والدناءة والهاء عوض من الواو المحذوفة - ﴿الضغابيس﴾ صغار القثاء جمع ضغبوس وقيل نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق ويؤكل بالخل والزيت ﴿الضغث﴾ مل ء اليد من الحشيش المختلط والحزمة منه ومن الحطب وما أشبهه والعمل المختلط غير الخالص ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث والضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل ﴿ضغطه﴾ عصره وضيق

عليه وقهره (ومنه حديث الحديبية) لا تتحدث العرب أنا أُخذنا ضُغطة أي عصراً وقهراً يقال أخذت فلاناً ضُغطة بالضم اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشئ (س * ومنه الحديث) لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضُغطة من سلطان أي قهر (س * ومنه الحديث) لا تجوز الضُّغطة قيل هي أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ه * ومنه حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد والضُّغطة وقيل هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وتأخذ الباقي معجلا فيرضى بذلك (ومنه الحديث) يُعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا وإن شاء ربعا وإن شاء خمساً ليس بينه وبين الله ضُغطة (ه * ومنه حديث معاذ) لما رجع عن العمل قالت له امرأته أين ما جئت به فقال كان معي ضاغط أي أمين حافظ يعني الله تعالى المطلع على سرائر العباد فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ليرضيها بذلك ﴿ضغم﴾ (في حديث عتبة بن عبد العزى) فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد وبه سمي الأسد ضيغما بزيادة الياء (ومنه حديث عمر والعجوز) أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي عضه ﴿ضغن﴾ (فيه) فيكون دماء في عميا في غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن (ومنه حديث العباس) إنا لنعرف الضغائن في وجوه أقوام (ومنه حديث عمر) أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فإنما شهدوا عن ضغن أي حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما (ه * وفي حديث) عمرو الرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها الضغن في الدابة هو أن تكون عسرة الانقياد ﴿ضغا﴾ (فيه) انه قال لعائشة عن أولاد المشركين ان شئت دعوت الله تعالى أن يسمعك تضاغيهم في النار أي صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغواً وضغاء اذا صاح وضج (ومنه الحديث) ولكني أكرمك أن تضغو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشيا (ه * والحديث الآخر) وصبيتي يتضاغون حولي (ومنه حديث حذيفة) في قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وفي حديث آخر) حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها جمع ضاغية وهي الصائحة

﴿باب الضاد مع الفاء﴾

﴿ضفر﴾ (ه * في حديث علي) ان طلحة نازعه في ضفيرة كان علي ضفرها في واد الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض (ه * ومنه الحديث الآخر) فقام على ضفيرة السدة (والحديث الآخر) وأشار بيده وراء الضفيرة (ه * ومنه حديث أم سلمة) اني امرأة أشد ضفر رأسي أي تعمل شعرها ضفائر وهي الذوائب

عليه وقهره والضغطة القهر والضاغط الأمين الحافظ ﴿الضغم﴾ العض الشديد وبه سمي الأسد ضيغما ﴿الضغن﴾ الحقد والعداوة والبغضاء وكذا الضغينة الجمع ضغائن والضغن في الدابة أن تكون عسرة الانقياد ﴿الضغاء﴾ والضغو الصياح ضغا يضغو وكذا التضاغي والضواغي جمع ضاغية وهي الصائحة ﴿الضفيرة﴾ مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه في بعض والضفائر الذوائب

الضُّفُورَة (ومنه حديث عمر) مَن عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحلق يعني في الحج (س * ومنه حديث النخعي) الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عليهم الحَلْق (س * وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما) أنَّه غَرَزَ ضُفُرَهُ في قَفَاه أي غَرَزَ طرفَ ضَفِيرته في أصلها (ومنه الحديث) اذا زَنَت الأَمَة فبِعْها ولو بضَفِيرٍ أي حَبْل مَفْتُول من شَعَر فعيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث جابر) ما جَزَرَ عنه الماءُ في ضَفِير البحر فكُلْه أي شَطِّه وجانبه وهو الضَّفِيرة أيضا (ه * وفيه) ما على الارض من نَفْسٍ تَموتُ لها عند الله خَيرٌ تُحِبُّ أن تَرْجِعَ إليكم ولا تُضَافِر الدُّنيا إلَّا القتيل في سبيل الله فانه يُحِبُّ أن يَرجِعَ فيُقتَل مَرّةً أُخرى المُضَافَرَةُ المُعَاوَدَة والمُلابسة أي لا يُحِبُّ مُعَاوَدَة الدُّنيا ومُلابَسَتها إلَّا الشَّهيدُ قال الزمخشري هو عندي مُفَاعَلة من الضَّفْز وهو الطَّفْر والوُثُوب في العَدْو أي لا يَطْمَح الى الدُّنيا ولا يَنْزُو إلى العَوْد إليها إلَّا هو ذكره الهروي بالراء وقال المُضَافَرة بالضاد والراء التَّأَلُّب وقد تَضَافَر القومُ وتَظَافَرُوا اذا تألَّبوا وذكره الزمخشري ولم يُقَيِّده لكنه جَعَل اشتقاقه من الضَّفْز وهو الطَّفْر والقَفْز وذلك بالزاي ولعلَّه يقال بالراء والزاي فانَّ الجوهري قال في حرف الراء والضَّفْر السَّعي وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا والأَشْبَه بما ذهب اليه الزمخشري انه بالزاي (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) مُضَافَرَة القوم أي مُعَاوَنَتُهم وهذا بالراء لا شكَّ فيه

﴿ضفز﴾ (فيه) مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ هكذا جاء في رواية وهو النَّمَّام (ه * وفي حديث الرؤيا) فيَضْفِزُونه في أَحَدِهم أي يَدْفعونه فيه ويُلْقِمُونه إيَّاه يقال ضَفَزْتُ البَعِير إذا عَلَفْتَه الضَّفَائِز وهي اللُّقَم الكِبار الواحدة ضَفِيزة والضَّفِيز شَعِيرٌ يُجَشّ وتُعْلَفُه الابل (ه * ومنه الحديث) أنه مَرَّ بوادي ثَمُودَ فقال من اعْتَجَن بمائه فلْيَضْفِزْه بَعِيرَه أي يُلْقِمه إيَّاه (ه * ومنه الحديث) قال لعلي ألَا انَّ قومًا يَزْعُمون أنهم يُحِبُّونك يَضْفِزُون الاسلام ثم يَلْفِظُونه قالها ثلاثًا أي يُلَقِّنُونه ثم يَتْرُكونه ولا يَقْبَلُونه (ه * وفيه) انه عليه السلام ضَفَزَ بين الصَّفا والمَرْوَة أي هَرْوَل من الضَّفْز القَفْز والوُثُوب (ه * ومنه حديث الخوارج) لما قُتِل ذو الثُّدَيَّة ضَفَزَ أصحابُ عليٍّ ضَفْزًا أي قَفَزُوا فَرَحًا بقَتْله (وفيه) أنه أَوْتَرَ بسَبْعٍ أو تِسْعٍ ثم نام حتى سُمِعَ ضَفِيزُه أو صَفِيرُه قال الخطَّابي الضَّفِيز ليس بشيء وأمَّا الصَّفِير فهو كالغَطِيط وهو الصَّوتُ الذي يُسْمَع من النائم عند تَرْدِيد نَفَسه قال الهروي ان كان محفوظا فهو شِبْه الغَطِيط وروي بالصاد المهملة والراء والصَّفِير يكون بالشَّفَتين

﴿ضفط﴾ (في حديث قتادة بن النعمان) فقَدِم ضَافِطَةٌ من الدَّرْمَك الضَّافِطُ والضَّفَّاط الذي يَجْلِبُ المِيرَة والمَتَاع الى المُدُن والمُكَارِي الذي يُكْرِي الأَحْمَال وكانوا يومئذ قومًا من الأَنْباط يَحْمِلون الى المدينة الدَّقِيق والزَّيت وغيرهما (ومنه الحديث) أنَّ ضَفَّاطِين قَدِمُوا المدينة (ه * وفي حديث عمر) اللهم اني أعوذ بك من الضَّفَاطة هي ضَعْفُ الرَّأي والجَهْل وقد ضَفُطَ يَضْفُطُ ضَفَاطة فهو ضَفِيط (ومنه حديثه الآخر) أنه سُئِل عن الوِتْر فقال أنا أُوتِرُ حين يَنام الضَّفْطَى أي الضُّعَفاء الآراء والعقول (ومنه

الضفورة والضفير الحبل المفتول من شعر وضفير البحر وضفيرته شطه وجانبه والمضافرة المعاودة والملابسة ومضافرة القوم معاونتهم
*ملعون كل ﴿ضفاز﴾ هو النمام ويضفزونه في أحدهم أي يدفعونه فيه ويلقمونه إياه وضفزت البعير علفته الضفائز وهي اللقم الكبار جمع ضفيزة وقال لعلي إن قوما يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه أي يلقنونه ثم يتركونه والضفز القفز والوثوب وضفز بين الصفا والمروة هرول ونام حتى سمع ضفيزه أي غطيطه وروي بالصاد المهملة والراء وهو الصواب ويكون بالشفتين ﴿الضافط﴾ والضفاط الذي يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الأحمال والضفاطة ضعف الرأي والجهل ضفط يضفط فهو ضفيط

الحديث) اذا سرّكم أن تنظروا إلى الرجل الضَّفيط المطاع في قومه فانظروا الى هذا يعني عيينة بن حصن
(ه * ومنه حديث ابن عباس) وعوتب في شئ فقال انّ في ضَفَطات وهذه احدى ضَفَطاتي أي غفلاتي
(ومنه حديث ابن سيرين) بلغه عن رجل شئ فقال إنّي لأراه ضفيطا (س * وفي حديثه الآخر) أنه شهد نكاحا
فقال أين ضفاطتكم أراد الدُّف فسمّاه ضفاطة لأنه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأي وقيل الضفاطة
لعبة *ضفف* (ه * فيه) انه لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفف الضفف الضيق والشدة أي
لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة وقيل ان الضفف اجتماع الناس يقال ضفّ القوم على الماء يضفّون ضفّا
وضففا أي لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن يأكل مع الناس وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من
مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره (وفي حديث علي) فيقف ضفّتي جفونه أي جانبيها الضفّة بالكسر
والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن (ومنه حديث عبد الله بن خبّاب) مع الخوارج فقدّموه على ضفّة النهر
فضربوا عنقه *ضفن* (في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها) أنها ضفنت جارية لها الضفن ضربك
استَ الانسان بظهر قدمك

باب الضاد مع اللام

ضلع (فيه) أعوذ بك من الكسل وضلع الدين أي ثقله والضلع الاعوجاج أي يثقله حتى يميل صاحبه
عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أي
مال (ومن الأول حديث علي) واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب أي يثقلك (س * ومن الثاني
حديث ابن الزبير) فرأى ضلع معاوية مع مروان أي ميله (س * ومنه الحديث) لا تنقش الشوكة
بالشوكة فان ضلعها معها أي ميلها وقيل هو مثل (وفي حديث غسل دم الحيض) حتّيه بضلع أي بعود
والأصل فيه ضلع الحيوان فسمّي به العود الذي يشبهه وقد تسكّن اللام تخفيفا (وفي حديث بدر) كأني أراهم
مقتّلين بهذه الضلع الحمراء الضلع جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبّه بالضلع وفي رواية انّ ضلع قريش عند
هذه الضلع الحمراء أي ميلهم (وفي صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أي عظيمه وقيل واسعه والعرب
تمدح عظيم الفم وتذم صغيره والضليع العظيم الخلق الشديد (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه قال له
الجنّي إني منهم لضليع أي عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين (س * ومنه حديث مقتل
أبي جهل) فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد
(ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم) كما حمّل فاضطلع بأمرك لطاعتك اضطلع افتعل من
الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع بحمله أي قوي عليه ونهض به (س * وفي حديث زمزم) فأخذ
بعراقيها فشرب حتى تضلّع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه (س * ومنه حديث ابن

الجمع ضفطى كمريض ومرضى
وأين ضفاطتكم أراد الدف وان
في ضفطات أي غفلات
الضفف الضيق والشدة
ومنه لم يشبع من خبز ولحم إلا على
ضفف أي لم يشبع منهما إلا عن
ضيق وقيل الضفف أن تكون
الأكلة أكثر من مقدار الطعام
والحفف أن يكونوا بمقداره والضفة
بالكسر والفتح جانب النهر واستعير
للجفن *الضفن* ضربك است
الانسان بظهر قدمك *ضلع*
الدين بفتح اللام ثقله وما يضلعك
من الخطوب أي يثقلك والضلع
بسكون اللام الميل ومنه فرأى ضلع
معاوية مع مروان أي ميله ولا
تنقش الشوكة بالشوكة فان
ضلعها معها أي ميلها وضلع قريش
أي ميلهم والضلع بكسر الضاد وفتح
اللام وقد تسكن ضلع الحيوان
وحتيه بضلع أي عود تشبيها به
والضلع الحمراء جبيل منفرد صغير
والضليع العظيم الخلق الشديد
وقيل العظيم الصدر الواسع الجنبين
وضليع الفم عظيمه وقيل واسعه
والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره
و بين رجلين أضلع منهما أي أقوى
منهما واضطلع بأمرك أي قوي
عليه ونهض به افتعل من الضلاعة
وهي القوة وشرب حتى تضلع أي
أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه
وأضلاعه

عباس رضي الله عنهما) أنه كان يتضلّع من زمزم (س * وفيه) انه أُهدِيَ الى النبي صلّى الله عليه وسلم ثوبُ سِيَراءَ مُضَلَّع بقزٍّ المُضَلَّع الذي فيه سُيُورٌ وخُطُوط من الابْرَيْسَم أو غيره شِبْهُ الأَضْلاع (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) وقيل له ما القَسِّيَّة قال ثياب مُضَلَّعة فيها حَرِيرٌ أي فيها خُطُوطٌ عَرِيضَة كالأضلاع (س * وفيه) الحِمْل المُضْلِع والشَّرّ الذي لا يَنْقَطِع اظهارُ البِدَع المُضْلِع المُثْقِل كأنه يَتَّكِئ على الأَضْلاع ولو رُوِي بالظاء من الظَّلَع الغَمْز والعَرَج لكان وجهاً ﴿ضلل﴾ (س * فيه) لولا أنّ الله لا يُحِبّ ضَلالة العمل ما رَزَأْنا كُم عِقالاً أي بُطْلان العمل وضَياعه مأخوذ من الضَّلال الضَّياع (ومنه قوله تعالى) ضَلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا (ه * ومنه الحديث) ضالّة المؤمن حَرَقُ النار قد تكرر ذكر الضالّة في الحديث وهي الضّالّة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره يقال ضَلّ الشيءُ اذا ضاع وضَلّ عن الطريق اذا حارَ وهي في الأصل فاعلة ثم اتُّسِع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والأنثى والاثنين والجمع وتُجمع على ضَوالّ والمرادُ بها في هذا الحديث الضّالّة من الابل والبقر مما يَحْمِي نفسه ويَقْدِر على الابْعاد في طلب المَرْعى والماء بخلاف الغنم وقد تُطلق الضالّة على المعاني (ومنه الحديث) الكلمة الحَكِيمة ضالّة المؤمن وفي رواية ضالّة كُلّ حكيم أي لا يزال يتطلّبها كما يتطلّب الرجل ضالّته (ه * ومنه الحديث) ذَرُّوني في الرِّيح لَعَلّي أَضِلّ الله أي أَفُوتُه ويَخْفى عليه مكاني وقيل لعلّي أغيب عن عذاب الله يقال ضَلَلْتُ الشيءَ وضَلِلْتُه اذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو وأضْلَلْتُه اذا ضَيَّعْتَه وضَلّ الناسي اذا غاب عنه حفظ الشيء ويقال أَضْلَلْتُ الشيءَ اذا وجدته ضالاً كما تقول أحْمَدْتُه وأبْخَلْتُه اذا وجدته محموداً وبخيلاً (ه * ومنه الحديث) إن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضَلَّهم أي وجدهم ضُلَّالاً غير مُهْتَدين الى الحق (وفيه) سيكون عليكم أئمّة ان عَصَيْتُموهم ضَلَلْتُم يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشَقَّ عصا المسلمين وقد يقع أضلّهم في غير هذا على الحَمْل على الضَّلال والدخول فيه (وفي حديث علي) وقد سُئِل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بُدّ فالمَلِك الضِّلِّيل يعني امرأ القيس كان يُلَقَّب به والضِّلِّيل بوزن القِنْدِيل المُبالِغ في الضَّلال جدّاً والكثير التَّتَبُّع للضَّلال

﴿باب الضاد مع الميم﴾

﴿ضمخ﴾ (س * فيه) أنه كان يُضَمِّخ رأسه بالطيب التَّضَمُّخ التَّلَطُّخ بالطيب وغيره والاكثار منه (س * ومنه الحديث) أنه كان مُتَضَمِّخاً بالخَلُوق وقد تكرر ذكره كثيراً ﴿ضمد﴾ (ه * في حديث علي) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان فضَمِدَ أي اغتاظ يقال ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً بالتحريك اذا اشتدّ غيظه وغضبه (ه * وفي حديث طلحة) أنه ضَمَّد عينيه بالصَّبِر وهو مُحْرِم أي جعله عليهما وداواهما به وأصل الضَّمْد الشدّ يقال ضَمَدَ رأسه وجُرْحه اذا شدّه بالضِّماد وهي خِرقة يُشَدّ بها العضو المَؤُوف ثم قيل لوضع الدواء على

وثوب سيراء مضلع فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه الأضلاع والحمل المضلع المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع ولو روي بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجهاً * ان الله تعالى لا يحب ﴿ضلالة﴾ العمل أي بطلانه وضياعه والضالة الضائعة من كل ما يقتني والحكمة ضالة المؤمن أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته وذرّوني في الريح لعلي أضل الله أي أفوته ويخفى عليه مكاني وقيل أغيب عن عذابه وأتى النبي قومه فأضلهم أي وجدهم ضلالاً يقال أضللت الشيء اذا وجدته ضالاً كأحمدته وأبخلته اذا وجدته محموداً أو بخيلاً والضليل كقنديل المبالغ في الضلال ﴿التضمخ﴾ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه ﴿ضمد﴾ يضمد ضمداً اشتد غيظه وغضبه وضمد رأسه وجرحه شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العضو المؤوف ثم قيل لوضع الدواء على

الجرح وغيره وان لم يشد (س * وفى صفة مكة) من خوص وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر و يابسه
(وفيه) ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب
ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن ﴿ضمر﴾ (فيه) من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين
خريفا للمضمر المجيد المضمر الذى يضمر خيله لغزو أو سباق وتضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى
تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها
ويشتد لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة
الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير فى الحديث (ه * وفى حديث حذيفة) اليوم المضمار وغدا السباق
أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للأيام
التى تضمر فيها ويروى هذا الكلام أيضا لعلى رضى الله عنه (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان
ذلك يضمر ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز)
كتب الى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانها
كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذى لا يرجى واذا رجى فليس بضمار من أضمرت الشئ اذا غيبته
فعال بمعنى فاعل أو مفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما أخذ منه زكاة عام واحد لأن أربابه ما كانوا
يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو فى بيت المال ﴿ضمز﴾ (فى حديث على)
أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك وقد ضمز يضمز (ومنه قصيد كعب)

منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشى بواديه الأراجيل

أى ممسكة من خوفه (س * ومنه حديث الحجاج) إن الابل ضمز خنس أى ممسكة عن الجرة ويروى
بالتشديد وهو جمع ضامز (وفى حديث سبيعة) فضمز لى بعض أصحابه قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة
فقيل هى بالضاد والزاى من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا أسكته وروى بدل اللام نونا أى سكتنى وهو
أشبه ورويت بالراء والنون والأول أشبهها ﴿ضمس﴾ (فى حديث عمر) قال عن الزبير ضرس ضمس
والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصعب العسر ﴿ضمعج﴾ (س * فى حديث الأشتر)
يصف امرأة أرادها ضمعجا طرطبا الضمعج الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ﴿ضمل﴾ (ه * فى
حديث معاوية) انه خطب اليه رجل بنتا له عرجاء فقال انها ضميلة فقال انى أريد أن أتشرف بمصاهرتك
ولا أريدها للسباق فى الحلبة الضميلة الزمنة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون
من الضمانة والا فهى بالصاد المهملة قيل لها ذلك لليبس وجسو فى ساقها وكل يابس فهو صامل وضميل
﴿ضمم﴾ (فى حديث الرؤية) لا تضامون فى رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم

الجرح وغيره وان لم يشد وضمد
عينيه بالصبر جعله عليهما وداواهما
به والضمد بالسكون رطب الشجر
ويابسه وضمد بفتحتين موضع باليمن
﴿تضمير﴾ الخيل أن يظاهر عليها
بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا
قوتا لتخف وقيل تشد عليها
سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق
تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها
والمضمار الموضع أو الوقت الذى يضمر
فيه الخيل واليوم مضمار وغدا
السباق أى اليوم العمل فى الدنيا
للاستباق فى الجنة واذا أبصر أحدكم
امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر
ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من
الضمور الهزال والمال الضمار
الغائب الذى لا يرجى * قلت العظائم
المضمرات أى المخبآت الواحد مضمر
انتهى ﴿الضامز﴾ الممسك
ج ضمز والابل ضمز أى ممسكة عن
الجرة وضمز سكت وضمز غيره أسكته
﴿الضمعج﴾ المرأة الغليظة وقيل
القصيرة وقيل التامة الخلق
﴿الضميلة﴾ الزمنة ﴿لا تضامون﴾
فى رؤيته بالتشديد أى لا ينضم

عباس رضى الله عنهما) أنه كان يَتَضَلَّع من زَمْزَم (س * وفيه) انه أُهْدِىَ الى النّبى صلّى الله عليه وسلم
ثوبُ سِيَراءَ مُضَلَّع بقَزٍّ المُضَلَّع الذى فيه سُيُور وخُطُوط من الابْرِيسَم أوغيره شِبْه الأَضْلاع (س * ومنه
حديث على رضى الله عنه) وقيل له ما القَسِّيَّة قال ثياب مُضَلَّعة فيها حَرِيرٌ أى فيها خُطوطٌ عَرِيضَة
كالأَضْلاع (س * وفيه) الحِمْل المُضْلِع والشَّرّ الذى لا يَنْقَطِع اظهارًا لبِدَع المُضْلِع المُثْقِل كأنه يَتَّكِئُ على
الأَضْلاع ولو رُوِى بالظاء من الظَّلَع الغَمْز والعَرَج لكان وجْهًا ﴿ضال﴾ (س * فيه) لولا أنّ الله
لا يُحِب ضَلالة العَمَل ما رَزَأنا كُم عِقالاً أى بُطْلان العمل وضَياعه مأخوذ من الضلال الضّياع (ومنه قوله
تعالى) ضلّ سعْيُهم فى الحياة الدنيا (ه * ومنه الحديث) ضَالَّة المُؤمن حَرَقُ النّار قد تكرر ذكر الضّالّة فى
الحديث وهى الضّائعة من كُلِّ ما يُقْتَنَى من الحَيَوان وغيره يقال ضَلّ الشئُ اذا ضاع وضَلّ عن الطّريق اذا
حارَ وهى فى الأصل فاعِلة ثم اتُّسِع فيها فصارت من الصّفات الغَالِبة وتقَعُ على الذّكَر والأُنْثَى والاثنين
والجَمع وتُجمَع على ضَوَالّ والمرادُ بها فى هذا الحديث الضّالّة من الابِل والبقر مما يَحْمِى نفْسه ويَقْدر على الابْعَاد
فى طلَب المَرْعَى والماء بخلاف الغَنَم وقد تُطْلق الضّالّة على المَعانى (ومنه الحديث) الكَلِمة الحَكِيمة ضالّة
المُؤمن وفى رواية ضَالَّةُ كُلِّ حكيم أى لا يزال يتطلّبها كما يتَطلّب الرجُل ضالّته (ه * ومنه الحديث) ذَرُّونى
فى الرِّيح لَعَلِّى أَضِلُّ اللهَ أى أَفُوتُه ويَخْفَى عليه مَكَانى وقيل لعَلِّى أَغِيبُ عن عَذابِ الله يقال ضَلَلت الشئَ
وضَلَلته اذا جَعَلته فى مَكانٍ ولم تَدرِ أينَ هو وأَضْلَلْتُه اذا ضَيَّعتَه وضَلّ النّاسى اذا غَاب عنه حِفظ الشئ ويقال
أَضْلَلتُ الشئَ اذا وجَدته ضالًّا كما تقول أَحْمَدْته وأَبْخَلته اذا وجَدْته محمودا أو بَخِيلا (ه * ومنه الحديث) إن
النبى صلى الله عليه وسلم أتى قومَه فأَضَلّهم أى وجَدَهم ضُلّالا غير مُهْتَدِين الى الحقّ (وفيه) سيَكُونُ عليكم
أئمّةٌ ان عصَيتُموهم ضَلَلتُم يريد بمَعْصِيتهم الخُروجَ عليهم وشَقَّ عَصَا المسلمين وقد يقع أضَلّهم فى غير هذا على
الحَمْل على الضّلال والدُّخول فيه (وفى حديث على) وقد سُئِل عن أشْعر الشُّعَراء فقال ان كان ولا بُدّ فالملك
الضِّلِّيل يعنى امرأ القَيس كان يُلَقَّب به والضِّلِّيل بوزن القِنْدِيل المُبالغ فى الضّلال جدًّا والكثيرُ التّتَبّع
للضّلال

﴿باب الضاد مع الميم﴾

﴿ضمخ﴾ (س * فيه) أنه كان يُضَمِّخ رأسَه بالطِّيب التَّضَمُّخ التّلطُّخ بالطِّيب وغيره والاكثار منه
(س * ومنه الحديث) أنه كان مُتَضَمِّخًا بالخَلُوق وقد تكرر ذكره كثيرا ﴿ضمد﴾ (ه * فى حديث
على) وقيل له أنتَ أمَرْت بقَتْل عُثْمان فضَمِدَ أى اغْتاظَ يقال ضَمِد يَضْمَد ضَمَدًا بالتحريك اذا اشتدّ غَيْظُه
وغَضَبه (ه * وفى حديث طلحة) أنه ضَمَّد عَيْنَيْه بالصَّبِر وهو مُحْرِم أى جَعَله عليهما وداواهُما به وأصْلُ الضَّمْد
الشَّدُّ يقال ضَمَد رَأسَه وجُرْحه اذا شَدّه بالضِّماد وهى خِرقة يُشَدُّ بها العُضْو المَؤُوف ثم قيل لوَضْع الدّواء على

وثوب سيراء مضلع فيه سيور
وخطوط من الابريسم أوغيره
شبه الاضلاع والحمل المضلع المثقل
كأنه يتكئ على الأضلاع ولو روى
بالظاء من الظلع الغمز والعرج
لكان وجها * ان الله تعالى لا يحب
﴿ضلالة﴾ العمل أى بطلانه
وضياعه والضالة الضائعة من كل
ما يقتنى والحكمة ضالة المؤمن أى
لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل
ضالته وذرّونى فى الريح لعلى أضل
الله أى أفوته ويخفى عليه مكانى
وقيل أغيب عن عذابه وأتى النبي
قومه فأضلهم أى وجدهم ضلالا
يقال أضللت الشئ اذا وجدته
ضالا كأحمدته وأبخلته اذا وجدته
محمودا أو بخيلا والضليل كقنديل
المبالغ فى الضلال ﴿التضمخ﴾
التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه
﴿ضمد﴾ يضمد ضمدا اشتد غيظه
وغضبه وضمد رأسه وجرحه شده
بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو
المؤوف ثم قيل لوضع الدواء على

الجرح وغيره وان لم يُشَدّ (س * وفى صفة مكة) من خُوص وضَمْد الضَّمْد بالسكون رَطْب الشجر و يابسه
(وفيه) انّ رجلاسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البَدَاوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب
ضَمَد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن * ضمر * (فيه) من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين
خريفا المُضَمِّر المجيد المضمّر الذى يُضَمِّر خيله لغزو أو سباق وتضمير الخيل هو أن يُظاهر عليها بالعلف حتى
تسمن ثم لا تُعلف الا قوتا لتخف وقيل تُشدّ عليها سروجها وتُجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها
ويشتدّ لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة
الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير فى الحديث (ه * وفى حديث حذيفة) اليوم المضمار وغدا السباق
أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للأيام
التى تضمر فيها ويروى هذا الكلام أيضا لعلى رضى الله عنه (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان
ذلك يُضمر ما فى نفسه أى يُضعفه ويقلله من الضُّمور وهو الهزال والضعف (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز)
كتب الى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردّها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانها
كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذى لا يُرجى واذا رُجى فليس بضمار من أضمرت الشئ اذا غيبته
فعال بمعنى فاعل أو مُفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما أخذ منه زكاة عام واحد لأن أربابه ما كانوا
يرجون ردّه عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو فى بيت المال * ضمز * (فى حديث على)
أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز المُمسك وقد ضمز يضمز (ومنه قصيد كعب)

منه تظلّ سباع الجوّ ضامزة * ولا تمشى بواديه الأراجيل

أى ممسكة من خوفه (س * ومنه حديث الحجاج) إن الابل ضُمُز خُنُس أى مُمسكة عن الجِرّة ويروى
بالتشديد وهما جمع ضامز (وفى حديث سُبيعة) فضَمَزَ لى بعض أصحابه قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة
فقيل هى بالضاد والزاى من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا أسكته وروى بدل اللام نونا أى سكتنى وهو
أشبه وروى بالراء والنون والأول أشبهها * ضمس * (فى حديث عمر) قال عن الزبير ضرس ضَمِس
والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصعب العسر * ضمعج * (س * فى حديث الأشتر)
يصف امرأة أرادها ضمعجا طرطبا الضمعج الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق * ضمل * (ه * فى
حديث معاوية) انه خطب اليه رجل بنتا له عرجاء فقال انها ضميلة فقال انى أريد أن أتشرف بمصاهرتك
ولا أريدها للسباق فى الحلبة الضميلة الزمنة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون
من الضمانة والا فهى بالصاد المهملة قيل لها ذلك لِيُبْس وجُسُوّ فى ساقها وكل يابس فهو صامل وصَميل
* ضمم * (فى حديث الرؤية) لا تضامون فى رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم

الجرح وغيره وان لم يشد وضمد
عينيه بالصبر جعله عليهما وداواهما
به والضمد بالسكون رطب الشجر
ويابسه وضمد بفتحتين موضع باليمن
* تضمير * الخيل أن يظاهر عليها
بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا
قوتا لتخف وقيل تشد عليها
سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق
تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها
والمضمار الموضع أو الوقت الذى يضمر
فيه الخيل واليوم مضمار وغدا
السباق أى اليوم العمل فى الدنيا
للاستباق فى الجنة واذا أبصر أحدكم
امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر
ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من
الضمور الهزال والمال الضمار
الغائب الذى لا يرجى * قلت العظائم
المضمرات أى المخبآت الواحد مضمر
انتهى * الضامز * المسك
ج ضمز والابل ضمز أى ممسكة عن
الجرة وضمز سكت وضمز غيره أسكته
* الضمعج * المرأة الغليظة وقيل
القصيرة وقيل التامة الخلق
* الضميلة * الزمنة * لا تضامون *
فى رؤيته بالتشديد أى لا ينضم

بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) ومن زنى من ثيب فضرجوه بالأضاميم يريد الرجم والأضاميم الحجارة واحدتها إضمامة وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس (س * ومنه حديث يحيى بن خالد) لنا أضاميم من ههنا وههنا أى جماعات ليس أصلهم واحدا كأن بعضهم ضم الى بعض (س * وفى حديث أبى اليسر) ضمامة من صحف أى حزمة وهى لغة فى الاضمامة (وفى حديث عمر) ياهنى ضم جناحك عن الناس أى ألن جانبك لهم وارفق بهم (وفى حديث زبيب العنبرى) أعدنى على رجل من جندك ضم منى ما حرم الله ورسوله أى أخذ من مالى وضمه الى ماله

﴿ضمن﴾ (ه * فى كتابه لأكيدر) ولكم الضامنة من النخل هو ما كان داخلا فى العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم وقيل سميت ضامنة لأن أربابها ضمنوا عمارتها وحفظها فهى ذات ضمان كعيشة راضية أى ذات رضا أو مرضية (ه * ومنه الحديث) من مات فى سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة أى ذو ضمان لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله هكذا أخرجه الهروى والزمخشرى من كلام على والحديث مرفوع فى الصحاح عن أبى هريرة بمعناه فمن طرقه تضمن الله لمن خرج فى سبيله [٢] لا يخرجه إلا جهادا فى سبيلى وإيمانا بى وتصديقا برسلى فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة (وفيه) أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح المضامين ما فى أصلاب الفحول وهى جمع مضمون يقال ضمن الشئ بمعنى تضمنه (ومنه) قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما فى بطن الناقة وفسرهما مالك فى الموطأ بالعكس وحكاه الازهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اذا كان فى بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذى فى بطنها ملقوح وملقوحة (ه * وفيه) الامام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم (ه * وفى حديث عكرمة) لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى أى لا تشتره وهو فى الضرع لأنه فى ضمنه (ه * وفى حديث ابن عمر) من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة الضمن الذى به ضمانة فى جسده من زمانة أو كسر أو بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة المعنى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زمنا ومعنى اكتتب أى سأل أن يكتب فى جملة المعذورين وبعضهم أخرجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومنه حديث ابن عمير) معبوطة غير ضمنة أى انها ذبحت لغير علة (س * ومنه الحديث) أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية

بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون وبالتخفيف أى لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم والأضاميم الحجارة جمع إضمامة وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس وضمامة من صحف أى حزمة لغة فى الاضمامة وضم جناحك عن الناس أى ألن جانبك لهم وارفق بهم وضم منى ما حرم الله ورسوله أى أخذ من مالى وضمه الى ماله ﴿الضامنة﴾ من النخل ما كان داخلا فى العمارة وهو ضامن على الله أى ذو ضمان والمضامين ما فى أصلاب الفحول جمع مضمون والملاقيح ما فى بطن الناقة جمع ملقوح وقيل عكسه والامام ضامن أراد الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدى به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم ولا تشتر اللبن مضمنا أى وهو فى الضرع لأنه فى ضمنه والضمن الزمن ج ضمنى ومنه كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان احتجتم فكلوا ومن اكتتب ضمنا أى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد وضمن الرجل زمن * قلت قال الفارسى والابل ضمن جمع ضامن وهو الممسك عن العلف والجرة وعن الرغاء يريد أن الابل صبر على العطش وعلى الجوع انتهى

[٢] قوله لا يخرجه الا جهادا الخ هو هكذا فى جميع النسخ ومثله فى اللسان وكذلك هو فى مسلم قال النووى فى باب فضل الجهاد جهادا بالنصب وكذا ايمانا وتصديقا وهو منصوب على انه مفعول له وتقديره لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايمان والتصديق اه

يوم

يومَ الطّائف فضَمِن منها أى زَمِن (ومنه الحديث) انهم كانوا يدْفعون المَفاتيحَ الى ضَمْناهم ويقولون ان احْتَجْتُم فكُلوا الضَّمْنَى الزَّمْنَى جمع ضَمِن

﴿باب الضاد مع النون﴾

﴿ضنأ﴾ (فى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخته)

أمُحمّدُ ولأَنتَ ضِنْءُ نَجيبةٍ * من قَوْمِها والفَحلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ بالكسر الأصلُ يقال فلانٌ فى ضِنْءِ صِدقٍ وضِنْءِ سوءٍ وقيل الضِّنْءُ بالكسر والفتح الولدُ ﴿ضنك﴾ (ﻫ * فى كتابه لوائل ابن حُجْر) فى التِّيعَةِ شاةٌ لامُقْوَرّةُ الألْياطِ ولاضِناكٌ الضِّناكُ بالكسر المُكْتَنِزُ اللحمِ ويقال للذكر والأنثى بغير هاءٍ (وفيه) أنه عطَسَ عنده رجلٌ فشمّتَه ورجلٌ ثم عطَس فشمّتَه ثم عطَس فأراد أن يُشمّتَه فقال دَعْه فانه مَضْنوكٌ أى مَزْكومٌ والضُّناكُ بالضم الزُّكامُ يقال أَضْنَكَه اللهُ وأزْكَمَه والقياس أن يُقال فهو مُضْنَكٌ ومُزْكَمٌ ولكنه جاء على أُضْنِكَ وأُزْكِمَ (س * ومنه الحديث) امْتَخِط فانّك مَضْنوكٌ وقد تكرر فى الحديث ﴿ضنن﴾ (ﻫ * فيه) انّ لله ضَنائنَ من خَلْقه يُحْييهم فى عافيةٍ ويُميتهم فى عافيةٍ الضَّنائنُ الخَصائصُ واحدُهم ضَنِينةٌ فَعِيلةٌ بمعنى مفعولة من الضِّنّ وهو ما تَخْتَصّه وتَضِنّ به أى تَبْخَل لمكانه منك وموقِعِه عندك يقال فلانٌ ضِنِّى من بين اخوانى وضِنَّتِى أى أخْتَصّ به وأضِنّ بمودّته ورواه الجوهرى انّ لله ضِنًّا من خَلْقه (ومنه حديث الانصار) لم نقُلْ إلّا ضَنًّا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى بُخْلًا به وشُحًّا أن يُشارِكَنا فيه غيرُنا (ومنه حديث ساعة الجمعة) فقلتُ أخْبِرْنى بها ولا تَضْنَنْ بها علىّ أى لا تَبْخَل يقال ضَنِنْتُ أضَنّ وضَنَنْتُ أضِنّ وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث زمزم) قيل له احْفِر المَضْنونةَ أى التى يُضَنّ بها لنَفاستها وعِزّتها وقيل للخَلُوق والطِّيب المَضْنونة لانه يُضَنّ بهما ﴿ضنا﴾ (س * فى حديث الحُدود) إنّ مريضًا اشتكى حتى أضْنَى أى أصابه الضَّنَى وهو شدّة المَرض حتى يَنْحَل جسْمُه (س * وفيه) لا تَضْطَنِى عَنّى أى لا تَبْخَل بانْبساطك الىّ وهو افْتِعال من الضَّنَى المَرَض والطاءُ بدلٌ من التاء (ﻫ * وفى حديث ابن عمر) قال له أعرابى انى أعطيتُ بعضَ بَنِىّ ناقةً حياتَه وانها أَضْنَت واضْطَربت فقال هى له حياتَه وموتَه قال الهروى والخطّابى هكذا رُوى والصّواب ضَنَت أى كَثُر أولادُها يقال امرأةٌ ماشيةٌ وضانيةٌ وقد مَشَت وضَنَت أى كثُر أولادُها وقال غيرُهما يقال ضَنَت المرأةُ تَضْنِى ضَنًى وأضْنَت وضَنَأَت وأضْنَأَت اذا كثُر أولادُها

﴿باب الضاد مع الواو﴾

﴿ضوأ﴾ (فيه) لا تَسْتَضِيئوا بنار المشركين أى لا تَستشيروهم ولا تأخُذوا آراءَهم جعَل الضَّوءَ مثَلًا للرأى عند الحَيْرة (وفى حديث بَدْء الوحى) يَسْمع الصَّوتَ ويَرَى الضَّوءَ أى ما كان يسمع من صَوت المَلَك ويَراه

﴿الضنء﴾ بالكسر الأصل وقيل بالكسر والفتح الولد ومنه ولأنت ضنء نجيبة ﴿الضناك﴾ بالكسر المكتنز اللحم يقال للذكر والانثى بغير هاء والضناك بالضم الزكام والمضنوك المزكوم ﴿الضن﴾ البخل وزمزم المضنونة أى التى يضن بها لنفاستها ولله ضنائن من خلقه أى خصائص جمع ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك ﴿الضنا﴾ المرض وأضنى أصابه الضنى ولا تضطنى عنى أى لا تبخل بانبساطك الى من الضنا وأضنت المرأة والناقة وضنت وأضنأت وضنأت كثر أولادها ﴿لا تستضيئوا﴾ بنار المشركين أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة وفى حديث بدء الوحى يسمع الصوت ويرى الضوء أى ما كان يسمع من صوت الملك ويرى

من نوره وأنوار آيات ربه (وفى شعر العباس)

وأنت لما ولدت أشرقت الأر * ض وضاءت بنورك الأفق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أى استنارت وصارت مضيئة ﴿ضوج﴾ (فيه) ذكر أضواج الوادى أى معاطفه الواحد ضوج وقيل هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك ﴿ضور﴾ (ه * فيه) أنه دخل على امرأة وهى تتضور من شدة الحمى أى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره ﴿ضوع﴾ (فيه) جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد تكرر فى الحديث ﴿ضوضو﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا والضوضاة أصوات الناس وغلبتهم وهى مصدر ﴿ضوا﴾ (ه * فيه) فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون أى مالوا يقال ضوى اليه ضيا وضويا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه وأضواه (ه * وفيه) اغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وقد أضوت المرأة اذا ولدت ولدا ضعيفا فمعنى لا تضووا لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء الواحد ضاوى (ومنه الحديث) لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا

﴿باب الضاد مع الهاء﴾

﴿ضهد﴾ (س * فى حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال ضهده وأضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الاكراه والقهر ﴿ضهل﴾ (ه * فى حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها أى تعطيها شيأ قليلا من الماء الضهل وهو القليل يقال ضهلته أضهله وقيل تضهلها أى تردها الى أهلها من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه ﴿ضها﴾ (ه * فيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله أى المصورين والمضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما (ه * وفى حديث عمر) قال لكعب ضاهيت اليهودية أى شابهتها وعارضتها

﴿باب الضاد مع الياء﴾

﴿ضيح﴾ (س * فى حديث كعب بن مالك) لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا جاء فى رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو إشراقها وقيل الضيح قريب من الريح (ه * وفى حديث عمار) ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جىء بلبن ليشربه (س * ومنه حديث

ابى

من نوره وأنوار آيات ربه وضاءت وأضاءت أى استنارت وصارت مضيئة ﴿أضواج﴾ الوادى معاطفه جمع ضوج ﴿تتضور﴾ من شدة الحمى أى يتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن ﴿الضوضاة﴾ أصوات الناس واذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا ﴿تضوع﴾ الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها ﴿ضوى﴾ اليه المسلمون مالوا واغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وأضوت المرأة ولدت ولدا ضاويا ﴿الاضطهاد﴾ الظلم والقهر ﴿ضهله﴾ أعطاه شيأ قليلا ﴿المضاهاة﴾ المشابهة ﴿الضيح﴾ قريب من الريح والضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط

أبي بكر رضي الله عنه) فسقته ضَيْحة حامضة أي شربة من الضَّيح (ه * ومنه الحديث) من لم يقبل العُذْرَ ممن تنصل اليه صادقًا كان أو كاذبًا لم يَرِد على الحوض الا مُتَضَيِّحًا أي متأخرًا عن الواردين يجيء بعد ماشربوا ماء الحوض الا أقلَّه فيبقى كدرًا مختلطًا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ﴿ضيخ﴾ (ه * في حديث ابن الزبير) ان الموت قد تغشَّاكم سَحابه وهو مُنْضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انْضاخ الماء وانْضَخَّ اذا انصبّ ومثله في التقدير انقاض الحائط وانقضّ إذا اسقط شبّه المنيّة بالمطر وانسيابه هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروي ﴿ضير﴾ (في حديث الرؤيا) لا تضارون في رؤيته من ضاره يضيره ضَيْرًا أي ضرّه لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) قد حاضت في الحج فقال لا يَضِيرُكِ أي لا يضرّكِ وقد تكرر في الحديث ﴿ضيع﴾ (ه * فيه) من ترك ضَياعًا فالىّ الضَّياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضَياعًا فسمّى العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرًا أي فُقَراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجِياع (ومنه الحديث) تُعين ضائعًا أي ذا ضَياع من فقر أو عيال أو حال قصّر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة وكلاهما صواب في المعنى (وفي حديث سعد) إني أخاف على الأعناب الضَّيْعة أي انها تضيع وتتلف والضَّيعة في الاصل المرّة من الضَّياع وضَيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) أفشى الله عليه ضَيعته أي أكثر عليه معاشه (ومنه حديث ابن مسعود) لا تتخذوا الضَّيعة فترغبوا في الدنيا (وحديث حنظلة) عافَسْنا الأزواج والضَّيعات أي المعايش (س * وفيه) أنه نهى عن إضاعة المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله والاسراف والتبذير (وفي حديث كعب بن مالك) ولم يجعلك الله بدار هَوان ولا مَضيَعة المَضِيعة بكسر الضاد مَفْعِلة من الضَّياع الاطّراح والهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة نُقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعِيشة والتقدير فيهما سواء (ومنه حديث عمر) ولا تدع الكثير بدار مَضيعة ﴿ضيف﴾ (ه * فيه) نهى عن الصلاة اذا تضيَّفت الشمس للغروب أي مالت يقال ضاف عنه يضيف (ومنه الحديث) ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيَّفت للغروب ونصف النهار (ومنه حديث أبي بكر) انه قال له ابنه عبد الله ضفت عنك يوم بدر أي ملت عنك وعدلت (وفيه) مُضيف ظهره الى القُبّة أي مُسْنِده يقال أضفته اليه أُضيفه (س * وفيه) ان العدوّ يوم حنين كمنوا في أحناء الوادي ومَضايفه والضِّيف جانب الوادي (ه * وفي حديث علي) ان ابن الكوّاء وقيس بن عبّاد جاءاه فقالا أتيناك مُضافين مُثقلين أي مُلجأين من أضافه إلى الشيء اذا ضمّه اليه وقيل معناه أتيناك خائفين يقال

وسقته ضيحة أي شربة من الضيح ولم يرد على الحوض الا متضيحا أي متأخرا عن الواردين يجيء بعد ماشربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ﴿انضاخ﴾ الماء وانضخ انصب ﴿لا يضيرك﴾ لا يضرك ﴿الضياع﴾ بالفتح العيال سموا بمصدر ضاع وبالكسر جمع ضائع وتعين ضائعا أي ذا ضياع من فقراء وعيال أو حال قصر عن القيام بها وروي صانعا بالصاد المهملة والنون وقيل انه الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة وكلاهما صواب في المعنى واني أخاف الضيعة أي الضياع والضيعة ما يكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة ومنه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وأفشى الله ضيعته أي أكثر عليه معاشه وعافسنا الأزواج والضيعات أي المعايش وإضاعة المال انفاقه في غير طاعة الله والاسراف والتبذير والمضيعة بوزن مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه ضائع ﴿تضيفت﴾ الشمس للغروب مالت وضفت عنك عدلت وملت ومضيف ظهره الى القبة مسنده والضيف جانب الوادي ومضايفه جوانبه وأتيناك مضافين أي ملجأين وقيل خائفين ويقال

أضافَ من الأمر وضافَ اذا حاذَرَه وأشفق منه والمَضُوفة الأمرُ الذي يُحذَرُ منه ويُخافُ ووَجْهه أن يجعل المُضاف مَصْدَراً بمعنى الاضافة كالمُكْرَم بمعنى الاكْرام ثم يَصف بالمَصْدر والألِفُ الخائف مُضيف لا مُضاف (وفي حديث عائشة) ضافَها ضَيْفٌ فأمَرت له بمِلْحَفة صَفْراء ضِفْتُ الرجل اذا نَزَلْت به في ضِيافَةٍ وأضَفْته اذا أنْزَلْتَه وتَضَيَّفْتُه اذا نَزَلْت به وتَضَيَّفَني اذا أنْزَلَني (ومنه حديث النَّهْدِيّ) تَضَيَّفْتُ أبا هُرَيرة سَبْعا

﴿ضيل﴾ (س * فيه) قال لجرير ابن مَنْزلُك قال بأكْنافِ بِيشَةَ بين نَخْلة وضَالَة الضَّالة بتخفيف اللام واحدةُ الضَّال وهو شجر السِّدْر من شجر الشَّوك فاذا نبت على شَطّ الأنهار قيل له العُبْرِيّ وألِفُه مُنْقَلِبَة عن الياء يقال أضَالَت الارض وأضْيَلَت (وفي حديث أبي هريرة) قال له أبانُ بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضَالٍ ضَالٌ بالتخفيف مكانٌ أو جَبَلٌ بعَيْنه يُريد به تَوْهين أمْرِه وتحْقير قَدْره ويُروى بالنون وهو أيضا جَبَل في أرض دَوْسٍ وقيل أراد به الضَّأن من الغنم فتكون ألفه همزة

﴿حرف الطاء﴾

﴿باب الطاء مع الهمزة﴾

﴿طأطأ﴾ (هـ * في حديث عثمان) تَطَأطَأتُ لكم تَطَأطُؤَ الدُّلاةِ أي خَفَضْتُ لكم نَفْسي كما يَخْفِضُها المُسْتَقُون بالدِّلاء وتَواضَعْتُ لكم وانْحَنَيْتُ والدُّلاة جمع دَالٍ وهو الذي يَسْتَقي الدَّلوَ كقاضٍ وقُضاة

﴿باب الطاء مع الباء﴾

﴿طبب﴾ (هـ * فيه) انه احتجم حين طُبَّ أي لمَّا سُحِر ورجل مَطْبُوب أي مَسْحور كَنَوا بالطِّبّ عن السِّحْر تَفاؤُلاً بالبُرْءِ كما كَنَوا بالسَّليم عن اللَّديغ (ومنه الحديث) فلعَلَّ طَبًّا أصابه أي سِحْرا (والحديث الآخر) انه مَطْبُوب (وفي حديث سلمان وأبي الدرداء) بَلَغَني أنك جُعِلْت طَبِيبا الطَّبيبُ في الأصل الحاذقُ بالأمور العارفُ بها وبه سُمّي الطَّبيبُ الذي يُعالج المَرْضى وكُنِي به ههنا عن القَضاء والحُكْم بين الخُصوم لأن مَنْزِلة القاضي من الخُصوم بمَنْزلة الطَّبيب من إصلاح البَدَن والمُتَطَبِّب الذي يُعاني الطِّبّ ولا يَعْرفه مَعْرفة جَيِّدة (وفي حديث الشَّعبي) ووصَفَ معاوية فقال كان كالجَمَل الطَّبّ يعني الحاذقَ بالضِّراب وقيل الطَّبّ من الابل الذي لا يَضَع خُفَّه إلا حيثُ يُبْصر فاستعار أحَدَ هذين المَعْنَيَيْن لأفعاله وخِلاله ﴿طبج﴾ (فيه) انه كان في الحَيّ رجُلٌ له زَوْجَة وأمٌّ ضعيفة فشَكَت زَوْجَتُه اليه أمَّه فقام الأطْبَجُ الى أمِّه فألقاها في الوادي الطَّبَجُ اسْتِحْكام الحَماقة وقد طَبِجَ يَطْبَجُ فهو أطْبَجُ هكذا ذكره الهروي بالجيم ورواه غيرُه بالحاء وهو الأحْمَق الذي لا عَقْل له وكأنه الأشْبه ﴿طبخ﴾ (هـ * في الحديث) اذا أراد الله بعبد سُوءاً جعل مالَه في الطَّبِيخَيْن قيل هُما الجَصُّ والآجُرّ فَعيل بمعنى مفعول (س * وفي حديث جابر)

ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافة وأضفته اذا أنزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفني اذا أنزلني ﴿الضالة﴾ بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر البعيد عن الماء وضال بالتخفيف جبل في قوله وبر تدلى من رأس ضال ويروى ضأن

﴿حرف الطاء﴾

﴿تطأطأت﴾ لكم تطأطأ الدلاة أي خفضت لكم نفسي كما يخفضها المستقون بالدلاء ﴿طب﴾ سحر ومطبوب مسحور ولعل طبا أصابه أي سحرا كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ والطبيب الذي يعالج المرضى وكني به عن القاضي لأن منزلته من الخصوم منزلة الطبيب والمتطبب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة والجمل الطب الحاذق بالضراب وقيل الذي لا يضع خفه الا حيث يبصر ﴿الأطبج﴾ بالجيم وقيل بالحاء الأحمق * اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله في ﴿الطبيخين﴾ قيل هما الجص والآجر

فاطَّبَخناهو افتَعَلنا من الطَّبخ فقلبت التاء طاء لأجل الطاء قبلها والاطّباخ مخصوص بمن يَطْبخ لنفسه
والطَّبخ عامٌ لنفسه ولغيره (ه * وفي حديث ابن المسيب) ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طَبَاخ
أصلُ الطَّبَاخ القوّة والسِّمَن ثم استُعمل في غيره فقيل فلان لاطَبَاخ له أي لاعقل له ولا خير عنده
أراد أنها لم تُبْقِ في الناس من الصحابة أحداً وعليه يُبنى حديث الأطْبخ الذي ضَرَب أمَّه عند من رواه بالخاء
﴿طبس﴾ (س * في حديث عمر) كيف لي بالزُّبير وهو رجُل طِبْس الطِّبْس الذئب أراد أنه رجل
يُشبِه الذئب في حِرْصه وشَرَهِه قال الحربي أظنّه أراد لِقْس أي شَرِه حريص ﴿طبطب﴾ (ه * في
حديث ميمونة بنت كَرْدَم) ومعه دِرّة كدرّة الكُتّاب فسمعت الأعراب يقولون الطَّبْطبيّة الطَّبْطبيّة قال
الازهري هي حكايةُ وقع السِّياط وقيل حكايةُ وقع الاقدام عند السَّعي يريد أقبل الناسُ اليه يَسْعون
ولاقدامهم طَبْطَبة أي صوتٌ ويحتمل أن يكون أراد بها الدِّرّة نفسها فسماها طبطبية لأنها إذا ضَرَب بها
حكت صوت طَبْ طَبْ وهي منصوبة على التحذير كقولك الأسدَ الاسدَ أي احذروا الطبطبية ﴿طبع﴾
(ه * فيه) من ترك ثلاث جُمَع من غير عذر طبع الله على قلبه أي خَتَم عليه وغشّاه ومنعه ألطافه
والطَّبْع بالسكون الخَتْم وبالتحريك الدَّنَس وأصله من الوَسَخ والدنس يَغْشيان السيف يقال طَبِع السيف
يَطْبَع طَبَعا ثم استُعمل فيما يُشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح (ه * ومنه الحديث)
أعوذ بالله من طَمَع يَهْدي إلى طَبَع أي يُؤدّي الى شَيْن وعَيْب وكانوا يرون أن الطَّبَع هو الرَّين قال مجاهد
الرَّين أيسر من الطَّبْع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشدّ ذلك كلّه وهو اشارة الى قوله تعالى كلا بل
ران على قلوبهم وقوله طَبَع الله على قلوبهم وقوله أم على قلوب أقفالها (ومنه حديث ابن عبد العزيز)
لا يتزوّج من العرب في الموالي الا الطَّمِع الطَّبِع (وفي حديث الدعاء) اختمه بآمين فان آمين مثل
الطابَع على الصحيفة الطابَع بالفتح الخاتم يريد أنه يَخْتم عليها وتُرفع كما يَفعل الانسان بما يَعِزّ عليه
(ه * وفيه) كلّ الخلال يُطْبَع عليها المؤمن الا الخيانةَ والكذب أي يُخْلق عليها والطِّباع ما رُكّب في
الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يُزَاولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فِعال نحو مهاد
ومثال والطَّبْع المصدر (ه * وفي حديث الحسن) وسُئل عن قوله تعالى لها طَلْعٌ نضيد فقال هو الطِّبِّيع
في كُفُرّاه الطِّبِّيع بوزن القِنْديل لُبّ الطَّلع وكُفُرّاه وكافوره وعاؤه (س * وفي حديث آخر) ألقى
الشبكة فطَبَّعها سمكا أي ملأها يقال تطبّع النهر أي امتلأ وطَبَّعت الاناء اذا ملأته ﴿طبق﴾ (ه * في
حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا طَبَقا أي مالئا للارض مُغطّيا لها يقال غيثٌ طَبَق أي عامٌ واسع
(ه * ومنه الحديث) لله مائة رحمة كل رحمة منها كطِباق الأرض أي كغِشائها (ه * ومنه حديث
عمر) لو أنّ لي طِباق الأرض ذهبا أي ذهبا يعم الارض فيكون طَبَقا لها (ه * وفي شعر العباس)

واطبخنا افتعلنا من الطبخ والاطباخ
مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ
عام لنفسه ولغيره والطباخ القوة
والسمن ثم استعمل في غيره فقيل
فلان لاطباخ له أي لاعقل له
ولاخير عنده ووقعت الثالثة فلم
ترتفع وفي الناس طباخ أراد انها
لم تبق في الناس من الصحابة
أحدا ﴿الطبس﴾ الذئب
ويشبه به الرجل في حرصه
وشرهه * سمعت الاعراب يقولون
﴿الطبطبية﴾ هي حكاية وقع
السياط وقيل وقع الأقدام عند
السعي ويحتمل انها الدرة نفسها
لأنها اذا ضرب بها حكت صوت
طب طب وهي منصوبة على التحذير
﴿الطبع﴾ بالسكون الختم ومنه
طبع الله على قلبه أي ختم عليه
وغشاه ومنعه ألطافه وبالتحريك
الدنس ومنه أعوذ بالله من طمع
يهدى الى طبع أي يؤدي الى شين
وعيب وآمين مثل الطابع على
الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد
أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الرجل
بما يعز عليه وكل الخلال يطبع
عليها المؤمن أي يخلق عليها
والطباع ما ركب في الانسان من
الاخلاق التي لا يكاد يزاولها من
الخير والشر والطبيع كقنديل
لب الطلع وتطبع النهر امتلأ
وطبعت الاناء ملأته وألقى الشبكة
فطبعها سمكا أي ملأها * اسقنا
غيثا ﴿طبقا﴾ أي مالئا
للارض ورحمة كطباق الارض
أي كغشائها ولو أن لي طباق
الارض ذهبا أي ذهبا يعم الارض
فيكون طبقا لها

اذا مضى عالَمٌ بدا طَبَق يقول اذا مضى قَرْن بدا قَرْن وقيل للقَرْن طَبَق لأنهم طَبَق للارض ثم ينقرضون ويأتى طَبَق آخر (ه * ومنه الحديث) قُرَيش الكَتَبة الحَسَبة مِلْح هذه الأمّة عِلْم عالمهم طِباق الأرض وفى رواية عِلْم عالم قُرَيش طَبَق الارض (س * وفيه) حِجَابُه النُّور لو كُشِف طَبَقُه لأحرَق سُبُحات وجهه كل شئ أدْرَكه بصَرُه الطَّبَق كلُّ غِطاء لازم على الشئ (وفى حديث ابن مسعود) فى أشراط السّاعة تُوصَل الأطْباق وتُقْطَع الأرْحام يعنى بالأطْباق البُعَداء والأجانِب لأن طَبَقات الناس أصنافٌ مُختلفة (س * وفى حديث أبى عمرو النخعى) يشْتَجِرون اشتِجارَ أطْباق الرَّأس أى عِظامه فانها مُتَطابقة مُشتَبِكة كما تَشْتَبِك الأصابعُ أراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة (وفى حديث الحسن) انه أُخبِر بأمْرٍ فقال احدى المُطْبِقات يريد احْدى الدَّواهى والشَّدائد التى تَطْبِق عليهم ويقال للدَّواهى بَنات طَبَق (وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) ان غُلامًا أبَق له فقال لأقطعَنّ منه طابِقًا ان قَدَرْت عليه أى عضوا وجمعه طَوابِق قال ثعلب الطّابِق والطّابَق العضو من أعضاء الانسان كاليَد والرِّجْل ونحوهما (ومنه حديث على رضى الله عنه) انما أُمِرنا فى السّارِق بقَطْع طابَقِه أى يده (وحديثه الآخر) فخَبَزْت خُبزا وشَوَيت طابَقًا من شاة أى مِقْدارا ما يأكُل منه اثْنان أو ثلاثة (وفى حديث ابن مسعود) أنه كان يُطَبِّق فى صَلاته هو أن يَجْمع بين أصابع يَدَيه ويَجْعلهما بين رُكْبتيه فى الركوع والتشهد (ه * وفى حديثه أيضا) وتَبقَى أصلابُ المُنافقين طَبَقًا واحدًا الطَّبَق فَقار الظَّهر واحدتها طَبَقة يريد أنه صار فَقارهم كلُّه كالفَقارة الواحدة فلا يَقْدرون على السجود (ه س * ومنه حديث ابن الزبير) قال لمعاوية وأيْم الله لئن مَلَّكَ مَرْوانُ عِنانَ خَيْلٍ تَنْقادُ له فى عُثْمان ليَرْكَبَنّ منك طَبَقا تَخافُه يريد فَقار الظهر أى ليَرْكبنّ منك مَرْكبا صَعْبا وحالا لا يُمكنك تَلافيها وقيل أراد بالطَّبَق المنازل والمَراتب أى ليَرْكبنّ منك مَنْزلة فوق مَنْزلة فى العَداوة (وفى حديث ابن عباس) سأل أبا هريرة مسئلة فأفْتاه فقال طَبَّقْت أى أصَبْت وجه الفُتْيا وأصل التَّطْبيق إصابة المَفْصِل وهو طَبَق العَظْمين أى مُلْتَقاهما فيُفْصَل بينهما (ه * وفى حديث أم زرع) زَوْجى عَياياءُ طَباقاءُ هو المُطْبَق عليه حُمْقا وقيل هو الذى أموره مُطْبَقة عليه أى مُغَشّاة وقيل هو الذى يَعْجِز عن الكلام فتَنْطَبِق شَفتاه (ه * وفيه) إنّ مَرْيَم عليها السلام جاعَتْ فجاء طَبَق من جَراد فصادَت منه أى قَطيعٌ من الجَراد (وفى حديث عمرو بن العاص) إنى كنتُ على أطْباقٍ ثلاث أى أحْوال واحدُها طَبَق (س * وفى كتاب على رضى الله عنه) الى عمرو بن العاص كما وافق شَنٌّ طَبَقَه هذا مثَلٌ للعرب يُضْرَب لكُلّ اثْنَين أو أمْرَين جمعتهما حالةٌ واحدة اتّصف بها كُلٌّ منهما وأصله فيما قيل ان شَنًّا قبيلة من عبد القَيس وطَبَقا حَىٌّ من إياد فاتفقوا على أمْر فقيل لهما ذلك لأن كُلّ واحد منهما وافق شَكْله ونَظيره وقيل شَنٌّ رجُل من دُهاة العرب وطَبَقة امرأة من جِنْسه

* واذا مضى عالم بدا طبق * أى اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لأنهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتى طبق آخر والطبق كل غطاء لازم على الشئ ومنه حجابه النور لو كشف طبقه وفى أشراط الساعة توصل الأطباق أى البعداء والاجانب واحدى المطبقات أى الدواهى والشدائد التى تطبق عليهم والطابق العضو كاليد والرجل ونحوهما وانما أمرنا فى السارق بقطع طابقه أى يده وشويت طابقا من شاة أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة وكان يطبق فى صلاته هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد والطبق فقار الظهر واحدتها طبقة وتبقى اصلاب المنافقين طبقا واحدا يريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود وليركبن منك طبقا يريد فقار ظهره أى ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وسأل ابن عباس أبا هريرة فأفتاه فقال طبقت أى أصبت وجه الفتيا وعيايا طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل الذى أموره مطبقة عليه أى مغشاة وقيل الذى يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه وطبق من جراد أى قطيع وكنت على أطباق ثلاث أى أحوال جمع طبق ووافق شن طبقه مثل يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما

زوّجت

زُوِّجَت منو لها ناقصة وقيل الشَّنّ وعاء من أدم تشنَّن أى أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه فتكون الهاء فى الاول للتأنيث وفى الثانى ضمير الشَّنّ (وفى حديث ابن الحنفية رضى الله عنه) انه وصف من يلى الأمر بعد السُّفيانى فقال يكون بين شَثٍّ وطُبَّاق هما شجرتان يكونان بالحجاز وقد تقدم فى حرف الشين (وفى حديث الحجاج) فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الأسير فقال ان يدى طبقة هى التى قد لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها ﴿طبن﴾ (ه * فيه) فطبن لها غلام روى أصل الطَّبن والطَّبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة هذا إذا روى بكسر الباء وان روى بالفتح كان معناه خبَّبها وأفسدها ﴿طبا﴾ (فى حديث الضحايا) ولا المُصطلمة أطباؤها أى المقطوعة الضُّروع والأطباء الأخلاف واحدها طُبْى بالضم والكسر وقد يقال لموضع الأخلاف من الخيل والسباع أطباء كما يقال فى ذوات الخف والظلف خلف وضرع (ه * ومنه حديث عثمان) قد بلغ السَّيل الزُّبَى وجاوز الحزامُ الطُّبْيين هذا كناية عن المبالغة فى تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام اذا انتهى الى الطُّبْيين فقد انتهى الى أبعد غاياته فكيف اذا جاوزه (ومنه حديث ذى الثُّدَيَّة) كأن احدى يديه طُبْىُ شاة (س * وفى حديث ابن الزبير) ان مُصعبا اطَّبى القلوبَ حتى ما تعدل به أى تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه إذا دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطَّباه يطَّبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء وأدغمت

﴿باب الطاء مع الحاء﴾

﴿طحر﴾ (س * فى حديث الناقة القصواء) فسمعنا لها طحيرا الطَّحير النَّفَس العالى (وفى حديث يحيى بن يعمر) فانك تطحرها أى تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلب الدال طاء وهو بمعناه والدحر الابعاد والطَّحر أيضا الجماع والتمدد ﴿طحرب﴾ (ه * فى حديث سلمان) وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤس الناس وليس على أحد منهم طُحرُبة الطُّحرُبة بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل فى النفى ﴿طحن﴾ (فى اسلام عمر رضى الله عنه) فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول

﴿باب الطاء مع الخاء﴾

﴿طخرب﴾ (فى حديث سلمان) وليس على أحد منهم طُخرُبة وقد تقدم فى الطاء مع الحاء ﴿طخا﴾ (فيه) اذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشى وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم (ه * ومنه الحديث) ان للقلب طخاء كطخاء القمر أى ما يغشيه من غيم يغطى نوره

والطباق شجر بالحجاز ويدى طبقة هى التى قد لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها ﴿الطبن﴾ والطبانة الفطنة وطبن لها غلام بالكسر أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة وبالفتح أى خببها وأفسدها ﴿الأطباء﴾ الأخلاف جمع طبى بالضم والكسر واطبى القلوب أى تحبب اليها وقربها منه ﴿الطحير﴾ النفس العالى والطحر الابعاد والجماع. ﴿الطحربة﴾ بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما تستعمل فى النفى * قلت زاد الفارسى وبالفتح انتهى ﴿الطحين﴾ المطحون ﴿الطخاء﴾ ثقل وغشى وأصله الظلمة والغيم

﴿باب الطاء مع الراء﴾

﴿طرأ﴾ (س * فيه) طَرَأَ عليّ حزبي من القرآن أي وردَ وأقبلَ يقال طَرَأ يطْرَأ مهموزًا إذا جاء مُفاجأة كأنه
فجئه الوقتُ الذي كان يُؤدّي فيه وردَه من القراءة أو جعَل ابتداءه فيه طُرُوأ منه عليه وقد يترك الهمز فيه
فيقال طَرَا يطْرُو طُرُوًّا وقد تكرر في الحديث ﴿طرب﴾ (س * فيه) لعن الله من غيَّر المَطْرَبة
والمقْرَبة المَطْرَبة واحدة المَطارب وهي طُرُق صِغار تَنفُذ الى الطرق الكبار وقيل هي الطُّرُق الضّيّقة
المتفرّقة يقال طَرَّبت عن الطريق أي عدَلْت عنه ﴿طربل﴾ (ه فيه) إذا مرَّ أحدكم بطِرْبَال مائل
فليُسرع المَشْي هو البِناء المُرْتفع كالصومعة والمنظرة من مَناظر العجم وقيل هو علَم يُبنَى فوقَ الجبل أو قطعة
من جبل ﴿طرث﴾ (في حديث حذيفة رضي الله عنه) حتى ينبُت اللحم على أجسادهم كما تنبُت
الطراثيثُ على وجه الارض هي جمع طُرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفُطْر ﴿طرد﴾
(ه * فيه) لا بأس بالسّباق ما لم تُطْرِده ويُطْرِدك الاطراد هو أن تقول ان سبقتَني فلك عليّ كذا وان
سبقتُك فلي عليك كذا (وفي حديث قيام الليل) هو قُرْبة الى الله تعالى ومَطْرَدة الداء عن الجسد أي انها
حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان يختصّ به ويُعرف وهي مَفْعَلة من الطَّرد (وفي حديث الاسراء) فاذا
نهران يطّرِدان أي يجريان وهما يفتعلان من الطّرد (ومنه الحديث) كنتُ أُطارِد حيّة أي أخادعها
لأصيدها ومنه طِرادُ الصيد (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أَطْرِدْنا المعترفين يقال أطرَده السلطان
وطرّده اذا أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيّره طريدًا وطرَدت الرجل طرْدًا إذا أبعدته فهو مطرود وطريد
(ه * وفي حديث قتادة) في الرجل يتوضأ بالماء الرّمِد وبالماء الطَّرِد هو الذي تخوضه الدواب سُمّي بذلك
لانها تطّرِد فيه بخوضه وتطرده أي تدفعه (ه * وفي حديث معاوية) انه صَعِد المنبر وفي يده طَريدة أي
شُقّة طويلة من حرير ﴿طرر﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) فنشأت طُرَيرة من السحاب الطُّرَيرة
تصغير الطُّرّة وهي قطعة من السحاب تبدو من الأفق مستطيلة ومنه طُرّة الشعر والثوب أي طرفه
(ه * ومنه الحديث) أنه أعطى عمر حُلّة وقال لتُعطيَنّها بعض نسائك يتخذنها طُرّات بينهن أي يقطعنها
ويتخذنها مَقانع وطُرّات جمع طُرّة وقال الزمخشري يتخذنها طُرّات أي قِطَعًا من الطّرّ وهو القطع
(س * ومنه الحديث) انه كان يَطُرّ شاربه أي يقصّه (س * وحديث الشعبي) يُقطَع الطرّار هو
الذي يشُقّ كُمّ الرجل ويسُلّ ما فيه من الطَّرّ القطع والشق (ه * وفي حديث علي) انه قام من جَوْز
الليل وقد طُرَّت النجوم أي أضاءت (ومنه) سيفٌ مطرور أي صَقيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طَلَعت يقال
طَرّ النبات يطُرّ اذا نبت وكذلك الشارب (ه * وفي حديث عطاء) إذا اطرَرْت مسجدك بمدَر فيه روث فلا
تصلّ فيه حتى تغسله السماء أي اذا طيّنته وزيّنته من قولهم رجل طَرير أي جميل الوجه (وفي حديث قس)

﴿طرأ﴾ على حزبي أي ورد وأقبل
* لعن الله من غير ﴿المطربة﴾
والمقربة هي طرق صغار تنفذ الى
الطرق الكبار وقيل الطرق
الضيقة المتفرقة ج مطارب
ومقارب ﴿الطربال﴾ البناء
المرتفع وقيل علم يبنى فوق الجبل
﴿الطراثيث﴾ نبت ينبسط على
وجه الأرض كالفطر جمع طرثوث
﴿الطرد﴾ الابعاد والمطردة مفعلة
منه ونهران يطردان يجريان
وأطارد حية أخادعها لأصيدها
والاطراد أن يقول ان سبقتني فلك
على كذا وان سبقتك فلي عليك
كذا والماء الطرد الذي تخوضه
الدواب وصعد المنبر وفي يده
طريدة أي شقة طويلة من حرير
* فنشأت ﴿طريرة﴾ من السحاب
تصغير طرة وهي قطعة منه تبدو من
الأفق مستطيلة ويتخذنها طرات
أي قطعا ويطر شاربه أي يقصه
والطرار الذي يشق كم الرجل
ويسل ما فيه وطرت النجوم
بالضم أضاءت وبالفتح طلعت وطر
النبات والشارب نبت وطررت
مسجدك طينته وزينته

* ومَرَّا دَالمحشرِ الخلقَ طُرًّا * أي جميعا وهو منصوبٌ على المصدر أو الحال ﴿طرز﴾ (فيه) قالت صَفيّةُ لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم مَنْ فيكُنَّ مِثْلي أبي نَبيٌّ وعَمّي نبيٌّ وزوجي نبيٌّ وكان النبي صلى الله عليه وسلم عَلَّمَها لتقول ذلك لهُنَّ فقالت لها عائشة ليس هذا من طِرازِكِ أي ليس هذا من نَفْسِك وقَرِيحَتِك والطِّرازُ في الأصل المَوضِعُ الذي تُنْسَجُ فيه الثيابُ الجِيادُ ويقال للانسان إذا تكلَّم بشيءٍ جَيِّدٍ استنباطًا وقَرِيحَةً هذا من طِرازِه ﴿طرس﴾ (س * فيه) كان النَّخَعي يأتي عُبَيْدَةَ في المسائل فيقول عبيدة طَرِّسْها يا أبا ابراهيم طَرِّسْها أي امْحُها يعني الصَّحيفةَ يقال طَرَّسْتُ الصَّحيفةَ اذا أنعمتَ مَحْوَها ﴿طرطب﴾ (س * في حديث الحسن) وقد خَرَج من عند الحَجّاج فقال دَخَلْتُ على أُحَيْوِلَ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له يُرِيدُ يَنْفُخُ بشَفَتَيْه في شارِبه غَيْظًا أي كِبْرًا والطُّرْطُبَةُ الصَّفيرُ بالشَّفَتَيْن للضأن أخرجه الهروي عن الحسن والزمخشري عن النَّخَعي (س * وفي حديث الأشتر) في صفة امرأة أرادها ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا الطُّرْطُبُّ العَظيمةُ الثَّدْيَيْن ﴿طرف﴾ (ه * فيه) فمال طَرَفٌ من المُشْرِكين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قِطْعَةٌ منهم وجانبٌ ومنه قوله تعالى لِيَقْطَعَ طَرَفًا من الذين كفروا أو يَكْبِتَهُم (ه * وفيه) كان اذا اشْتَكَى أحدُهم لم تَنْزِل البُرْمَةُ حتى يأتيَ على أحَدِ طَرَفَيْه أي حتَّى يُفِيقَ من عِلَّته أو يَمُوتَ لأنهما مُنْتَهَى أمْرِ العَليل فهما طَرَفاه أي جانِباه (ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر) قالت لابنها عبد الله ما بي عَجَلَةٌ الى الموت حتّى آخُذَ على أحدِ طَرَفَيْكَ إمّا أن تُسْتَخْلَفَ فتَقَرَّ عيني وإمّا أن تُقْتَل فأحْتَسِبَكَ (وفيه) إن ابراهيم الخليل عليه السلام جُعِلَ في سَرَبٍ وهو طِفْلٌ وجُعِلَ رِزْقُه في أطْرافِه أي كان يَمَصُّ أصابِعَه فيَجِدُ فيها ما يُغَذِّيه (ه * وفي حديث قَبيصةَ بن جابر) ما رأيتُ أقْطَعَ طَرَفًا من عمرو بن العاص يُرِيدُ أمْضَى لِسانًا منه وطَرَفا الانسان لِسانُه وذَكَرُه (ومنه قولهم) لا يُدْرَى أيُّ طَرَفَيْه أطْوَلُ (س * ومنه حديث طاوس) انَّ رجلا واقَعَ الشَّرابَ الشَّديدَ فسُقِيَ فضَرِيَ فلقد رأيتُه في النِّطَع وما أدْرِي أيُّ طَرَفَيْه أسْرَعُ أراد حَلْقَه ودُبُرَه أي أصابَه القَيْءُ والاسْهالُ فلم أدْرِ أيُّهما أسرعُ خُرُوجًا من كَثْرَتِه (وفي حديث أمّ سلمة) قالت لعائشة حُمادَياتُ النِّساء غَضُّ الأطْرافِ أرادت قَبْضَ اليَدِ والرِّجْلِ عن الحَرَكَة والسَّيْر يعني تَسْكينَ الأطراف وهي الأعْضاء وقال القُتَيْبي هي جمع طَرْفِ العين أرادت غَضَّ البَصَر قال الزمخشري الطَّرْفُ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لأنه مَصْدَر ولو جُمِعَ فلم يُسْمَع في جمعه أطْراف ولا أكادُ أشُكُّ أنه تَصْحيف والصوابُ غَضُّ الأطْراق أي يَغْضُضْنَ من أبصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ رامِياتٍ بأبصارِهِنَّ الى الارض (س * ومنه حديث نَظَر الفُجاءة) قال اطْرِفْ بَصَرَك أي اصْرِفْه عمَّا وَقَع عليه وامْتَدَّ اليه ويُرْوَى بالقاف وسيُذْكر (ه * وفي حديث زياد) انَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أعْيُنَكم أي طَمَحَتْ بأبصارِكم اليها من قولهم امرأةٌ مَطْرُوفَةٌ بالرِّجال اذا كانت طَمّاحَةً اليهم وقيل طَرَفَتْ أعْيُنَكم أي صَرَفَتْها اليها (ومنه حديث عذاب القبر) كان لا يَتَطَرَّفُ

وجاؤا طرًّا أي جميعا نصب على المصدر أو الحال * ليس هذا من ﴿طرازك﴾ أي من قريحتك واستنباطك ﴿طرست﴾ الصحيفة أنعمت محوها ﴿الطرطبة﴾ الصفير بالشفتين للضأن ويطرطب شعيرات له أي ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا أو كبرا والطرطب المرأة العظيمة الثديين ﴿مال طرف﴾ من المشركين أي قطعة وجانب وكان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت لأنهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أي جانباه وجعل ابراهيم الخليل وهو طفل في سرب وجعل رزقه في أطرافه أي كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه وما رأيت أقطع طرفا من عمرو أي أمضى لسانا وطرف الانسان لسانه أو ذكره ومنه قولهم لا يدري أي طرفيه أطول وحماديات النساء غض الأطراف أي قبض اليد والرجل عن الحركة والسير وقيل غض البصر وفي حديث نظر الفجاءة اطرف بصرك أي اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وطرفت أعينكم الدنيا أي طمحت بأبصاركم اليها وقيل صرفتها عن النظر في عواقبها وكان لا يتطرف

من البول أى لا يتباعد من الطرف الناحية (س * وفيه) رأيت على أبى هريرة مطرف خز المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والميم زائدة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود الطراف بيت من أدم معروف من بيوت الاعراب (س * وفى حديث فضيل) كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة اصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ﴿طرق﴾ (ه س * فيه) نهى المسافر أن يأتى أهله طروقا أى ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتى بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) انها طارقة طارقة أى طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق (ومنه الحديث) أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير وقد تكرر ذكر الطروق فى الحديث (ه * وفيه) الطيرة والعيافة والطرق من الجبت الطرق الضرب بالحصا الذى يفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل وقد مر تفسيره فى حرف الخاء (ه * وفيه) فرأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش (ه * وفى حديث الزكاة) فيها حقة طروقة الفحل أى يعلو الفحل مثلها فى سنها وهى فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة للفحل وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها (ه * ومنه الحديث) ومن حقها إطراق فحلها أى إعارته للضراب واستطراق الفحل استعارته لذلك (ومنه الحديث) من أطرق مسلما فعقت له الفرس (ومنه حديث ابن عمر) ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر أى يحوى أجره أبد الآبدين والطرق فى الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمى به الماء (ه * ومنه حديث عمر) والبيضة منسوبة الى طرقها أى إلى فحلها (ه * وفيه) كأن وجوههم المجان المطرقة أى التراس التى ألبست العقب شيأ فوق شئ ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها فوق بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والأول أشهر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فلبست خفين مطارقين أى مطبقين واحدا فوق الآخر يقال أطرق النعل وطارقها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث نظر الفجاءة) أطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا (وفيه) فأطرق ساعة أى سكت (وفى حديث آخر) فأطرق رأسه أى أماله وأسكنه (ومنه حديث زياد) حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أى استتروا بكم (ه * وفى حديث النخعى) الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم الطرق الماء الذى خاضته الابل وبالت فيه وبعرت (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب الا الرنق والطرق (وفيه) لا أرى أحدا به طرق يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل فى النفى (وفى حديث سبرة) ان الشيطان

من البول أى لا يتباعد من الطرف الناحية والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والطراف بيت من أدم والطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ﴿الطروق﴾ الاتيان ليلا وكل آت بالليل طارق والطرق الضرب بالحصا الذى يفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل ورأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش وحقة طروقة الفحل أى يعلو الفحل مثلها فى سنها فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة وكل ناقة طروقة فحلها وكل امرأة طروقة زوجها ومنه كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وإطراق الفحل إعارته للضراب والبيضة منسوبة الى طرقها أى الى فحلها والمجان المطرقة التراس التى ألبست العقب شيأ فوق شئ وروى بتشديد الراء للتكثير والأول أشهر ولبست خفين مطارقين أى مطبقين واحدا فوق آخر وأطرق النعل وطارقها صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض والاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا وأطرقوا وراءكم أى استتروا بكم والطرق الماء الذى خاضته الابل وبالت فيه وبعرت والطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل فى النفى

تَعدلابن آدم بأَطْرُقٍ فهي جمع طَرِيق على التأنيث لأن الطَّرِيق تُذَكر وتُؤنث فجمعُه على التذكير أَطْرِقة كرَغيف وأَرْغِفة وعلى التأنيث أَطْرُق كيَمِين وأَيْمُن (وفى حديث هند)

نحن بَنَاتُ طَارِق * نَمْشي عَلَى النَّمارِق

الطَّارق النَّجْم أى آباؤنا فى الشَّرف والعُلُوّ كالنَّجْم ﴿طرا﴾ (هـ * فيه) لا تُطْرُونى كما أَطْرَت النَّصارى عيسى بن مريم الاطراءُ مُجاوَزة الحَدّ فى المَدْح والكَذِب فيه (س * وفى حديث ابن عمر) انه كان يَسْتَجْمِر بالأَلُوَّة غير المُطَرَّاة الأَلُوَّة العُودُ والمُطَرَّاة التى يُعْمَل عليها أَلْوانُ الطِّيب غيرها كالعَنْبَر والمِسْك والكافُور (ومنه قولهم) عَسَلٌ مُطَرًّى أى مُرَبًّى بالأفَاوِيه (هـ * وفيه) انه أكل قَدِيدًا على طُرْيانٍ قال الفراء هو الذى تُسَمّيه العامّة الطِّرْيانَ وقال ابن السكيت هو الذى يُؤْكَل عليه

﴿باب الطاء مع الزاى﴾

﴿طزج﴾ (فى حديث الشعبي) قال لأبى الزِّناد تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً وتأخذها منّا طازَجَةً القَسِيَّة الرَّدِيئة والطَّازَجَة الخَالِصَة المُنَقَّاة وكأنّه تَعْرِيب تازَه بالفارسيّة

﴿باب الطاء مع السين﴾

﴿طسأ﴾ (فيه) إنّ الشَّيطان قال ما حَسَدْتُ ابن آدم إلا على الطَّسْأة والحَفْوة الطَّسْأة التُّخَمة والهَيْضة يقال طَسِيَ إذا غَلَب الدَّسَم على قَلْبه وطَسِئَتْ نفسُه فهى طَاسِئة منه ﴿طسس﴾ (فى حديث الاسراء) واختلَفَ اليه ميكائيل بثلاث طِسَاسٍ من زَمْزَم الطِّسَاس جمع طَسّ وهو الطَّسْت والتاء فيه بدَلٌ من السين فجُمِع على أصْله ويُجْمع على طُسُوس أيضا ﴿طسق﴾ (فى حديث عمر) انه كتب الى عثمان بن حنيف فى رجُلَين من أهل الذّمة أسْلَما ارفع الجزية عن رُؤُسهما وخُذ الطَّسْق من أرْضَيْهما الطَّسْق الوَظِيفة من خَرَاج الارض المقرّر عليها وهو فارسى مُعَرَّب ﴿طسم﴾ (س * فى حديث مكة) وسُكّانُها طَسْم وجَدِيس هُما قَوْمٌ من أهل الزّمان الأوّل وقيل طَسْم حَيٌّ من عاد

﴿باب الطاء مع الشين﴾

﴿طشش﴾ (هـ * فيه) الحَزَاءة يَشْرَبها أكايِسُ النِّساء للطُّشَّة هى داءٌ يُصيب الناس كالزُّكام سُمِّيت طُشَّة لأنه اذا اسْتَنْثَر صاحبُها طَشَّ كما يَطُشُّ المَطر وهو الضعيف القليل منه (ومنه حديث الشعبي وسَعيد) فى قوله تعالى يُنَزِّل من السّماء ماءً قال طَشّ يوم بَدْر (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان يَمْشي فى طَشٍّ ومَطَر

وأطرق جمع طريق على التأنيث كيمين وأيمن وأطرقة جمعه على التذكير كرغيف وأرغفة والطارق النجم ومنه نحن بنات طارق أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم ﴿الاطراء﴾ مجاوزة الحدّ فى المدح والكذب فيه والألوة المطرّاة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور والطريان الذى يؤكل عليه ﴿الطازجة﴾ الخالصة المنقاة معرب ﴿الطسأة﴾ التخمة ﴿الطساس﴾ جمع طس وهو الطست وتاؤه بدل من السين ﴿الطسق﴾ الوظيفة المقررة على الارض من الخراج فارسى ﴿طسم﴾ حىّ من عاد ﴿الطش﴾ المطر الضعيف القليل والطشة داء كالزكام

﴿باب الطاء مع العين﴾

﴿طعم﴾ (س * فيه) أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم يقال أَطْعَمت الشجرة إذا أثمرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت أي صارت ذات طعم وشيئاً يؤكل منها وروى حتى تُطْعَم أي تؤكل ولا تؤكل إلا إذا أدركت (ه * ومنه حديث الدجال) أخبروني عن نخل بيسان هل أطعم أي هل أثمر (س * ومنه حديث ابن مسعود) كرجرجة الماء لا تطعم أي لا طعم لها يقال أطعمت الثمرة إذا صار لها طعم والطَّعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطُّعم بالضم الأكل ويروى لا تَطَّعِم بالتشديد وهو تفتعل من الطعم كتطّرد من الطرد (ه * ومنه الحديث) في زمزم إنها طعام طُعْم وشفاء سُقْم أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام (ومنه حديث أبي هريرة) في الكلاب إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه أي لا تشربه (س * ومنه حديث بدر) ما قتلنا أحدا به طُعْم ما قتلنا إلا عجائز صُلْعا هذه استعارة أي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للآكل ولا منفعة (ه * وفيه) طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الأربعة ومثله قول عمر عام الرمادة لقد هممت أن أُنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه (ه * وفي حديث أبي بكر) إن الله إذا أطعم نبيا طُعْمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفيء وغيره وجمعها طُعَم (ومنه حديث ميراث الجد) إن السدس الآخر طعمة أي أنه زيادة على حقه (ه * ومنه حديث الحسن) وقتال على كسب هذه الطُّعمة يعني الفيء والخراج والطُّعمة بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطُّعمة وخبيث الطُّعمة وهي بالكسر خاصة حالة الأكل (ومنه حديث عمر بن أبي سلمة) فما زالت تلك طِعْمَتي بعد أي حالتي في الأكل (ه س * وفي حديث المُصَرّاة) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين إن شاء أمسكها وإن شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام في كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهي الحنطة فقد أطلق الصاع فيما عداها من الأطعمة إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأمرين أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم والثاني أن معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعا من تمر وفي بعضها قال من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه في معناه إجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذي أمر برده مع المصراة هو بدل عن اللبن الذي كان في الضرع عند العقد وإنما لم يجب رد عين اللبن أو مثله أو قيمته لأن عين اللبن لا تبقى غالبا وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتمع في الضرع بعد العقد إلى تمام

﴿أطعمت﴾ الشجرة أثمرت والثمرة أدركت وصارت ذا طعم بحيث تؤكل وكرجرجة الماء لا تطعم أي لا طعم لها والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة وبالضم الأكل وزمزم طعام طعم أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام وإذا وردت الكلاب الحكر الصغير فلا تطعمه أي لا تشربه وما قتلنا أحدا به طعم أي له قدر وطعام الواحد يكفي الاثنين أي شبع الواحد قوت الاثنين وإذا أطعم الله نبيا طعمة هي بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له في الفيء وغيره والسدس الآخر طعمة أي زيادة على حقه والطعمة بالكسر حالة الأكل ومنه فما زالت تلك طعمتي أي حالتي في الأكل والطعام كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك

الحَلْب وأما المثلية فلأن القدر إذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وإنما قدّره من التمر
دون النقد لفقده عندهم غالبا ولأن التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية ولهذا المعنى نصّ الشافعي رحمه
الله أنه لو ردّ المصرّاة بعيب آخر سوى التصرية ردّ معها صاعا من تمر لأجل اللبن (س * وفي حديث أبي
سعيد) كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير قيل أراد به البر وقيل التمر وهو أشبه لأن
البر كان عندهم قليلا لا يتسع لإخراج زكاة الفطر وقال الخليل إن العالي في كلام العرب أن الطعام هو
البر خاصة (س * وفيه) إذا استطعمكم الإمام فأطعموه أي إذا أرتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم
فافتحوا عليه ولقّنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام
(ومنه الحديث الآخر) فاستطعمته الحديث أي طلبت منه أن يحدثني وأن يذيقني طعم حديثه ﴿طعن﴾
(ه * فيه) فناء أمتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد
له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء
وقد تكرر الطاعون في الحديث يقال طُعن الرجل فهو مطعون وطعين إذا أصابه الطاعون (ومنه
الحديث) نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين (وفيه) لا يكون المؤمن طعّانا أي وقّاعا في أعراض الناس
بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعّال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم إذا عابه ومنه الطعن
في النسب (ومنه حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت ولا طعّان (س * وفيه) كان إذا خُطب
إليه بعض بناته أتى الخدر فقال إن فلانا يذكر فلانة فإن طعنت في الخدر لم يزوجها أي طعنت بأصبعها
ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه أي دخلته وقد تقدم في الحاء (س * ومنه الحديث)
أنه طعن بأصبعه في بطنه أي ضربه برأسها (س * وفي حديث علي) والله لودّ معاوية أنه ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نيطه يقال طعن في نيطه أي في جنازته ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طعن فيه
ويروى طُعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته

﴿باب الطاء مع الغين﴾

﴿طغم﴾ (س * في حديث علي) يا طغام الأحلام أي يا من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم أوغاد
الناس وأراذلهم ﴿طغا﴾ (س * فيه) لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي وفي حديث آخر ولا
بالطواغيت فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها (ومنه الحديث) هذه
طاغية دوس وخثعم أي صنمهم ومعبودهم ويجوز أن يكون أراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز
القدر في الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان أو ما يزيّن لهم
أن يعبدوه من الأصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا (س * وفي حديث

وكنا نخرج صدقة الفطر صاعا من
طعام أراد به البر وقيل التمر وإذا
استطعمكم الإمام فأطعموه أي إذا
أرتج عليه في القراءة واستفتحكم
فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب
التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم
يدخلون القراءة في جوفه كما
يدخل الطعام واستطعمته
الحديث أي طلبت منه أن يحدثني
وأن يذيقني طعم حديثه * فناء
أمتي ﴿بالطعن﴾ والطاعون
الطعن القتل بالرماح والطاعون
الوباء أي الغالب على فنائها
بالفتن التي تسفك فيها الدماء
وبالوباء وطعن الرجل إذا أصابه
الطاعون فهو مطعون وطعين
والطعان الوقاع في أعراض الناس
بالذم والغيبة ونحوهما فعال من
طعن فيه وعليه بالقول يطعن
بالفتح والضم إذا عابه ومنه الطعن
في النسب وطعن بأصبعه في بطنه
أي ضربه برأسها وطعنت في
الخدر أي ضربت عليه بأصبعها
وقيل دخلته ومن ابتدأ بشيء
أو دخله فقد طعن فيه وطعن في
نيطه أي في جنازته والنيط نياط
القلب وهو علاقته ﴿الطغام﴾
من لا عقل له ولا معرفة وقيل أوغاد
الناس وأراذلهم ﴿الطواغي﴾
جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه
من الأصنام وغيرها والطواغيت
جمع طاغوت وهو الشيطان
والصنم

وهب) انّ للعلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه إلى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت وطغيت أطغى طغيانا وقد تكرر فى الحديث

باب الطاء مع الفاء

(طفح) (ه * فيه) من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طفاح الأرض ذنوبا أى ملؤها حتى تطفح أى تفيض (طفر) (س * فيه) فطفر عن راحلته الطفر الوثوب وقيل هو وثب فى ارتفاع والطفرة الوثبة (طفف) (ه * فيه) كلكم بنو آدم طف الصاع ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى أى قريب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه وطفافه أى ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طفاف بالضم والمعنى كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (س * ومنه الحديث) فى صفة اسرافيل حتى كأنه طفاف الأرض أى قربها (وفى حديث عمر) قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أى نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص (س * ومنه حديث ابن عمر) سبقت الناس وطفف بى الفرس مسجد بنى زريق أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أى رفعته اليه وحاذيته به (س * وفى حديث حذيفة) أنه استسقى دهقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطففه القدح أى علا رأسه وتعداه (وفى حديث) عرض نفسه على القبائل أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر (س * ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه) أنه يقتل بالطف سمى به لأنه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه (طفق) (ه * فيه) فطفق يلقى اليهم الجبوب طفق بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل وهى من أفعال المقاربة وقد تكرر فى الحديث والجبوب المدر (طفل) (ه * فى حديث الاستسقاء) وقد شغلت أم الصبى عن الطفل أى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقولهم وقع فلان فى أمر لا ينادى وليده والطفل الصبى ويقع على الذكر والأنثى والجماعة ويقال طفلة وأطفال (س * وفى حديث الحديبية) جاؤا بالعوذ المطافيل أى الابل مع أولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال أطفلت فهى مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافل فجمع بغير إشباع (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كره الصلاة على الجنازة اذا

وان للعلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال
(طفاح) الارض ذنوبا أى ملؤها حتى تطفح أى تفيض
(الطفر) الوثوب وقيل وثب فى ارتفاع والطفرة الوثبة
* كلكم بنو آدم (طف) الصاع هو ما قرب من ملئه وقيل ما علا فوق رأسه أى قريب بعضكم من بعض والمعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام شبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وكأنه طفاف الارض أى قربها وقوله للذى تأخر عن الصلاة طففت أى نقصت وطفف بى الفرس مسجد بنى زريق أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد وحذفه فنكس الدهقان وطففه القدح أى علا رأسه وتعداه والطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذى قتل به الحسين لأنه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه (طفق) بمعنى أخذ فى الفعل (الطفل) الصبى ويقع على الذكر والأنثى والجماعة و (المطافيل) والمطافل الابل معها أولادها

طَفَلَت الشمسُ للغُروب أى دَنَت منه واسمُ تلك الساعة الطَّفَل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه) * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفيلُ * قيل هُما جبَلان بنواحى مكة وقيل عَيْنَان

﴿طفا﴾ (ه * فيه) اقتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْن والأبْتَر الطُّفْيَة خُوصة المُقْل فى الأصل وجمعها طُفًى شَبَّه الخَطَّين اللَّذين على ظَهْر الحيَّة بخُوصَتَين من خُوص المُقْل (ومنه حديث على) اقتُلوا الجانَّ ذا الطُّفْيَتَين (ه * وفى صفة الدجال) كأن عينَه عِنَبةٌ طافيةٌ هى الحبَّة التى قد خرجت عن حَدِّ نِبْتَة أخَواتها فظَهَرت من بينها وارْتَفعت وقيل أراد به الحبَّة الطَّافية على وجه الماء شبَّه عينَه بها

﴿باب الطاء مع اللام﴾

﴿طلب﴾ (فى حديث الهجرة) قال سُراقة فالله لكُما أن أرُدَّ عنكما الطَّلَب هو جمع طالب أو مصدر أُقيم مُقامه أو على حذف المضاف أى أهل الطَّلَب (س * ومنه حديث أبى بكر فى الهجرة) قال له أمْشِى خَلْفَكَ أخْشى الطَّلَب (س * ومنه حديث نُقادة الأسَدى) قلت يا رسول الله اطْلُب إلىَّ طَلِبةً فإنى أحب أن أُطْلِبَكَها الطَّلِبة الحاجة والإطْلاب إنجازُها وقضاؤها يقال طَلَب إلىَّ فأطْلَبْتُه أى أسْعَفته بما طَلَب (ومنه حديث الدعاء) ليس لى مُطْلِب سواك ﴿طلح﴾ (ه * فى حديث اسلام عمر رضى الله عنه) فما بَرِح يُقاتِلهم حتى طَلَح أى أعْيا يقال طَلَح يَطْلَح طُلوحا فهو طَلِيح ويقال ناقة طَلِيح بغير هاء (ومنه حديث سطيح) على جَمَل طَلِيح أى مُعْيٍ (وفى قصيد كعب)

وجِلْدُها من أُطومٍ لا يُؤَيِّسه * طِلْحٌ بضاحيةِ المَتْنَين مَهْزُول

الطِّلح بالكسر القُراد أى لا يُؤَثِّر القُراد فى جلدها لِمَلاسته (س * وفى بعض الحديث) ذِكْر طَلْحة الطَّلَحات هو رجل من خُزاعة اسمه طلحة بن عُبيد الله بن خلف وهو الذى قيل فيه

رَحِم الله أعْظُما دَفَنُوها * بسِجِسْتانَ طَلْحةَ الطَّلَحاتِ

وهو غير طلحة بن عُبيد الله التَّيمى الصحابى قيل إنه جمع بين مائة عَرَبىٍّ وعَرَبية بالمَهْر والعَطاء الواسعَين فولد لكل واحد منهم ولد سُمِّى طلحة فأضيف إليهم والطَّلحة فى الأصل واحدة الطَّلْح وهى شجر عظام من شجر العضاه ﴿طلخ﴾ (ه * فيه) أنه كان فى جنازة فقال أيُّكم يأتى المدينة فلا يَدَع فيها وثَنا إلا كسره ولا صورة إلا طَلَخَها أى لَطَخَها بالطين حتى يَطْمِسَها من الطَّلْخ وهو الذى يَبْقى فى أسفل الحوض والغدير وقيل معناه سَوَّدها من الليلة المُطْلَخِمَّة على أن الميم زائدة ﴿طلس﴾ (ه * فيه) أنه أمر بطَلْس الصُّوَر التى فى الكعبة أى بطَمْسها ومَحْوِها (ه * ومنه الحديث) ان قول لا اله الا الله يَطْلِس ما قبله من الذنوب (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه قال له لا تَدَع تِمثالا إلا طَلَسْته أى مَحَوته وقيل الأصل فيه الطُّلْسة وهى الغُبْرة الى السواد والأطْلَس الأسود والوَسِخ (ومنه الحديث) تأتى رجالا طُلْسا أى مُغْبَرَّة الألوان جمع أطْلَس (ه * ومنه

وطفلت الشمس للغروب دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وشامة وطفيل جبلان بنواحى مكة وقيل عينان ﴿الطفية﴾ خوصة المقل شبه بها الخطان اللذان على ظهر الحية فى قوله اقتلوا ذا الطفيتين والعنبة الطافية الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت ﴿الطلب﴾ جمع طالب والطلبة الحاجة والاطلاب إنجازها وقضاؤها ﴿طلح﴾ أعيا فهو طليح والطلح بالكسر القراد وبالفتح شجر عظام من العضاه واحده طلحة ﴿الطلخ﴾ الطين الذى فى أسفل الحوض والغدير ولا صورة الا طلخها أى لطخها بالطين وقيل سودها ﴿الطلس﴾ الطمس والمحو والأطلس الأسود والوسخ من الناس والثياب

حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه قطع يد مُوَلَّد أطلس سرق أراد أسود وسخا وقيل الأطلس اللص
شُبّه بالذئب الذي تساقط شعره (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) إن عاملا له وفد عليه أشعث مغبرا
عليه أطلاس يعني ثيابا وسخة يقال رجل أطلس الثوب بيّن الطُّلسة ﴿طلع﴾ (ه س * فيه) في ذكر
القرآن لكل حرف حد ولكل حد مُطَّلَع أي لكل حد مَصْعَد يُصْعَد إليه من معرفة علمه والمُطَّلَع مكان
الاطّلاع من موضع عال يقال مُطَّلَع هذا الجبل من مكان كذا أي مأتاه ومصعده وقيل معناه أن لكل حد
منتهكا ينتهكه مرتكبه أي أن الله عز وجل لم يحرم حرمة إلا علم أن سيطّلعها مستطلع ويجوز أن يكون
لكل حد مَطْلَع بوزن مَصْعَد ومعناه (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لي ما في الارض جميعا لافتديت به من
هَول المُطَّلَع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبّهه بالمطّلع الذي
يُشرف عليه من موضع عال (ه * وفيه) أنه كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم الذين يُبعثون
ليطّلعوا طِلْع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تُطلق على الجماعة والطلائع الجماعات (س * وفي
حديث ابن ذي يزن) قال لعبد المطلب أطلعتك طِلْعه أي أعلمتكه الطِّلع بالكسر اسم من اطّلع على الشيء
إذا علمه (س * وفي حديث الحسن رضي الله عنه) أن هذه الأنفس طُلَعة الطُّلَعة بضم الطاء وفتح اللام
الكثيرة التطلّع إلى الشيء أي أنها كثيرة الميل إلى هواها وما تشتهيه حتى تُهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح
الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الأول (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائني إليّ الطُّلَعة الخُبَأة أي
التي تطّلع كثيرا ثم تختبئ (وفيه) أنه جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال هذا خير من طِلاع الارض ذهبا
أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لي طِلاع الارض ذهبا (ه * وحديث
الحسن) لأن أعلم أني بريء من النفاق أحب إليّ من طلاع الارض ذهبا (وفي حديث السحور) لا يَهيدنّكم
الطالع يعني الفجر الكاذب (س * وفي حديث كسرى) أنه كان يسجد للطالع هو من السهام التي تجاوز
الهدف ويعلوه وقد تقدم بيانه في حرف السين ﴿طلفح﴾ (ه * في حديث عبد الله) إذا ضنّوا عليك
بالمُطَلْفَحة فكل رغيفك أي إذا بخل الأمراء عليك بالرقاقة التي هي من طعام المترفين والأغنياء فاقنع
برغيفك يقال طَلْفَح الخبز وفَلْطَحه إذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفحة الدراهم والأول
أشبه لأنه قابله بالرغيف ﴿طلق﴾ (ه * في حديث حُنين) ثم انتزع طَلَقا من حقبه فقيّد به الجمل الطَّلَق
بالتحريك قيد من جلود (س * وفي حديث ابن عباس) الحياء والإيمان مقرونان في طَلَق الطَّلَق ههنا
حبل مفتول شديد الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا في حبل أو قيد (وفيه) فرفعت فرسي
طَلَقا أو طَلَقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي تجري إليها الفرس (س * وفيه) أفضل الإيمان أن تُكلّم
أخاك وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه (ومنه الحديث) أن تلقاه بوجه طَلْق يقال طَلُق الرجل بالضم

يطلق

وعليه أطلاس أي ثياب وسخة
والأطلس اللص شبه بالذئب الذي
تساقط شعره ﴿المطلع﴾ مكان
الاطلاع من موضع عال ومطلع
هذا الجبل من كذا أي مأتاه ومصعده
وهول المطلع يعني الموقف يوم القيامة
وما يشرف عليه من أمر الآخرة
عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي
يشرف عليه من موضع عال ولكل
حد مطلع أي مصعد يصعد اليه من
معرفة علمه وقيل معناه لكل
حد منتهك ينتهكه مرتكبه أي
ان الله لم يحرم حرمة إلا علم أن
سيطلعها مستطلع ويجوز أن يكون
لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه
والطلائع القوم الذين يبعثون
ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس
جمع طليعة وأطلعتك طلعه أي
أعلمتكه والطلع بالكسر الاسم
من اطلع على الشيء إذا علمه
والطلعة بضم الطاء وفتح اللام
الكثير التطلع إلى الشيء والأنفس
طلعة أي كثيرة الميل إلى هواها
وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها
ويروى بفتح الطاء وكسر اللام
بمعناه والمعروف الأول وطلاع
الأرض ما يملؤها حتى يطلع عنها
ويسيل ولا يهيدنكم الطالع يعني
الفجر الكاذب * إذا ضنوا عليك
﴿بالمطلفحة﴾ فكل رغيفك
ويروى بالمفلطحة أي إذا بخل
عليك الأمراء بالرقاقة التي هي من
طعام المترفين والأغنياء فاقنع
برغيفك قاله الخطابي وقال غيره
هي الدراهم ﴿الطلق﴾ بالتحريك
قيد من جلود وحبل مفتول شديد
الفتل ومنه الحياء والإيمان
مقرونان في طلق أي هما مجتمعان
لا يفترقان كأنهما قد شدا في حبل
أو قيد والطلق الشوط والغاية التي
تجري إليها الفرس ومنه فرفعت
فرسي طلقا أو طلقين

يطلق طلاقة فهو طلق وطليق أى منبسط الوجه متهلله (س * وفى حديث الرحم) تتكلم بلسان طلق يقال رجل طلق اللسان وطلقه وطلقه وطليقه أى ماضى القول سريع النطق (س * وفى صفة ليلة القدر) ليلة سمحة طلقة أى سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان (ه * وفيه) الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال أعطيته من طلق مالى أى من صفوه وطيبه يعنى أن الرهان على الخيل حلال (ه * وفيه) خير الخيل الأقرح طلق اليد اليمنى أى مطلقها ليس فيها تحجيل (وفى حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما) الطلاق بالرجال والعدة بالنساء أى هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يطلق والمرأة تعتد وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج فى حريته ورقه وكذلك العدة بالمرأة فى الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول إن الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر بأقل من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا والمرأة حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تبين باثنتين وأما العدة فان المرأة ان كانت حرة اعتدت بالوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبد وان كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر (ه * وفى حديث عمر والرجل) الذى قال لزوجته أنت خلية طالق الطالق من الابل التى طلقت فى المرعى وقيل هى التى لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدمت فى حرف الخاء وطلاق النساء لمعنيين أحدهما حل عقد النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال (س * وفى حديث الحسن) انك رجل طليق أى كثير طلاق النساء والأجود أن يقال مطلاق ومطليق وطلقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها قال لا ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة (س * وفيه) ان رجلا استطلق بطنه أى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال (س * وفى حديث حنين) خرج اليها ومعه الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الأسير اذا أطلق سبيله (س * ومنه الحديث) الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كانه ميز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العتقاء وقد تكرر فى الحديث

* (طلل) * (ه * فيه) ان رجلا عض يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت ثنايا العاض فطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهدرها هكذا روى طلها بالفتح وانما يقال طل دمه وأطل وأطله الله وأجاز الأول الكسائى (ومنه الحديث) من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل (ه * وفى حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها طل فلان غريمه يطله اذا مطله وقيل يطلها يسعى فى بطلان حقها كانه من الدم المطلول (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب)

ورجل طلق وطليق منبسط الوجه متهلله وطلق اللسان وطليقه ماضى القول سريع النطق وليلة طلقة أى سهلة طيبة لا حر فيها ولا برد يؤذيان والطلق بالكسر الحلال والخيل طلق أى الرهان عليها حلال وفرس طلق اليد اليمنى أى مطلقها ليس فيها تحجيل والطالق من الابل التى طلقت فى المرعى وقيل التى لا قيد عليها ورجل مطلاق ومطليق وطلق وطلقة كثير طلاق النساء والطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة والطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم الواحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الأسير اذا أطلق سبيله * سقطت ثناياه * فطلها * أى أهدرها وطل دمه يطل هدر وطل غريمه مطله

فأطَلَّ علينا يهودى أى أشرف وحقيقته أوفى علينا بطَلَله وهو شخصه (س * ومنه حديث بكر) أنه
كان يصلى على أطلال السفينة هى جمع طَلَل ويريد به شراعها (وفى حديث أشراط الساعة) ثم يرسل الله
مطرا كأنه الطَّل الطَّل الذى ينزل من السماء فى الصحو والطَّل أيضا أضعف المطر ﴿طلم﴾ (ه * فيه) أنه
مر برجل يعالج طُلمة لأصحابه فى سفر الطُّلمة خبزة تجعل فى المَلَّة وهى الرماد الحار وأصل الطَّلم الضرب ببسط
الكف وقيل الطُّلمة صفيحة من حجارة كالطابَق يخبز عليها (وفى شعر حسان فى رواية)
تُطَلِّمهن بالخُمُر النساء * والمشهور فى الرواية تُلَطِّمهن وهو بمعناه ﴿طلا﴾ (ه * فيه) ما أطلى نبى قط أى
ما مال الى هواه وأصله من ميل الطُّلَى وهى الأعناق واحدتها طُلاة يقال أطلى الرجل إطلاء اذا أمالت عنقه
الى أحد الشقين (س * وفى حديث على رضى الله عنه) انه كان يرزقهم الطِّلاء الطِّلاء بالكسر والمد الشراب
المطبوخ من عصير العنب وهو الرُّب وأصله القَطِران الخاثر الذى تُطلى به الابل (س * ومنه الحديث) ان
أول ما يُكفأ الاسلام كما يُكفأ الاناء فى شراب يقال له الطِّلاء هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتى
الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا
فأما الذى فى حديث على فليس من الخمر فى شئ وانما هو الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطِّلاء فى الحديث
(س * وفى قصة الوليد بن المغيرة) ان له لحلاوة وان عليه لطُلاوة أى رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء

﴿باب الطاء مع الميم﴾

﴿طمث﴾ (فى حديث عائشة) حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة تطمث طمثا اذا حاضت فهى
طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿طمح﴾
(س * فى حديث قيلة) كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه أى امتد وعلا (ومنه الحديث)
فخر الى الأرض فطمحت عيناه الى السماء ﴿طمر﴾ (ه * فيه) رب أشعث أغبر ذى طمرين
لا يؤبه له الطمر الثوب الخلق (ه * وفى حديث الحساب يوم القيامة) فيقول العبد عندى العظائم
المطمرات أى المخبآت من الذنوب والأمور المطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشئ اذا أخفيته
ومنه المطمورة الحبس (وفى حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل وهو ينوى التوكل فليرم نفسه
من طمار وهو ينوى التوكل طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالى وقيل هو اسم جبل أى لا ينبغى
أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت (ه * وفى حديث نافع) كنت أقول لابن دأب اذا حدث
أقم المطمر هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية الخيط الذى يقوم عليه البناء ويسمى التر أى أقول قوم الحديث
واصدق فيه ﴿طمس﴾ (س * فى صفة الدجال) انه مطموس العين أى ممسوحها من غير بخص
والطمس استئصال أثر الشئ (وفى حديث وفد مذحج) ويمسى سرابها طامسا أى انه يذهب مرة

ويعود

وأطل علينا أشرف وأطلال السفينة جمع طلل الشراع والطل أضعف المطر ﴿الطلمة﴾ خبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار والطلم الضرب ببسط الكف وقيل الطلمة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها ﴿ما أطلى﴾ نبى قط أى ما مال الى هواه وأصله من ميل الطلى وهى الأعناق واحدتها طلاة يقال أطلى الرجل إطلاء اذا أمالت عنقه الى أحد الشقين والطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذى تطلى به الابل والطلاوة بضم الطاء وتفتح الرونق والحسن ﴿طمثت﴾ المرأة حاضت فهى طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح ﴿طمح﴾ بصرى اليه امتد وعلا ﴿الطمر﴾ الثوب الخلق وعندى العظائم المطمرات أى المخبآت من الذنوب وليرم نفسه من طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالى وقيل اسم جبل والمطمر بكسر الميم الأولى وفتح الثانية الخيط الذى يقوم عليه البناء * الدجال ﴿مطموس﴾ العين أى ممسوحها من غير بخص ويمسى سرابها طامسا أى انه يذهب مرة

ويعود أخرى قال الخطابي كان الأشبه أن يكون سرابها طاميا ولكن كذا روي وقد تكرر ذكر الطمس في الحديث ﴿طمطم﴾ (ه * في حديث أبي طالب) انه لفي ضحضاح من النار ولولاي لكان في الطمطام الطمطام في الأصل معظم ماء البحر فاستعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار لبسيرها الضحضاح وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين (وفي صفة قريش) ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل أعجم طمطمي وقد طمطم في كلامه ﴿طمم﴾ (في حديث حذيفة) خرج وقد طم شعره أي جزه واستأصله (ومنه حديث سلمان) انه رئي مطموم الرأس (س * والحديث الآخر) وعنده رجل مطموم الشعر (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تطم امرأة أو صبي تسمع كلامكم أي لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث وأصله من طم الشيء اذا عظم وطم الماء اذا كثر وهو طام (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة) ما من طامة إلا وفوقها طامة أي ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه وما من داهية إلا وفوقها داهية ﴿طما﴾ (ه * في حديث طهفة) ما طما البحر وقام تعار أي ارتفع بأمواجه وتعار اسم جبل

﴿باب الطاء مع النون﴾

﴿طنب﴾ (ه * فيه) ما بين طنبي المدينة أحوج مني اليها أي ما بين طرفيها والطنب أحد أطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) ان الأشعث بن قيس تزوج امرأة على حكمها فردها عمر الى أطناب بيتها أي الى مهر مثلها يريد الى ما بني عليه أمر أهلها وامتدت عليه أطناب بيوتهم (ه * ومنه الحديث) ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد إني أحتسب خطاي مطنب أي مشدود بالأطناب يعني ما أحب أن يكون بيتي الى جانب بيته لأني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد ﴿طنف﴾ (في حديث جريج) كان سنتهم إذا ترهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل أي اتهم يقال طنفته فهو مطنف أي أتهمته فهو متهم ﴿طنفس﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الطنفسة وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وجمعه طنافس ﴿طنن﴾ (س * في حديث علي رضي الله عنه) ضربه فأطن قحفه أي جعله يطن من صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشيء الصلب (ومنه حديث معاذ بن الجموح) قال صمدت يوم بدر نحو أبي جهل فلما أمكنني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا النواة تطيح من مرضخة النوى أطننتها أي قطعتها استعاره من الطنين صوت القطع والمرضخة الآلة التي يرضخ بها النوى أي يكسر (س * وفي الحديث) فمن تظن أي من تتهم وأصله تظتن من الظنة التهمة فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم في مظتلم أورده أبو موسى

ويعود أخرى ﴿الطمطام﴾ معظم ماء البحر واستعير لمعظم النار والطمطمانية كلام يشبه كلام العجم وطم شعره جزه واستأصله ولا تطم امرأة لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث وطم الشيء اذا عظم وطم الماء اذا كثر والطامة الداهية والأمر العظيم ﴿طما﴾ البحر ارتفعت أمواجه * ما بين ﴿طنبي﴾ المدينة أي طرفيها والطنب أحد أطناب الخيمة فاستعير للطرف والناحية وتزوج امرأة على حكمها فردها عمر الى أطناب بيتها أي الى مهر مثلها وما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد أي مشدود بالأطناب الى جانب بيته ﴿طنف﴾ بالفجور اتهم ﴿الطنفسة﴾ بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق ج طنافس ﴿الطنين﴾ صوت الشيء الصلب وأطن قحفه جعله يطن من صوت القطع ومن تطن أي من تتهم وأصله تظتن من الظنة التهمة فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم في مظتلم

في هذا الباب وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روى بالظاء المعجمة لجاز يقال مظلم ومظلم ومضطلم كما يقال مدّكر ومذّكر ومذدكر (ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن علىّ يطّن في قتل عثمان أي يتّهم ويروى بالظاء المعجمة وسيجيء في بابه ﴿طنا﴾ (ه * في حديث اليهودية) التي سمّت النبي صلى الله عليه وسلم عمدت الى سمّ لا يطني أي لا يسلم عليه أحد يقال رماه الله بأفعى لا تطني أي لا يفلت لديغها

﴿باب الطاء مع الواو﴾

﴿طوب﴾ (ه * فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمّت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكررت في الحديث (وفيه) طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة ﴿طوح﴾ (س * في حديث أبي هريرة رضي الله عنه) في يوم اليرموك فما رئي موطن أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أي طائرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشيء يطوح ويطيح إذا سقط وهلك فهو على يطيح من باب فعل يفعل مثل حسب يحسب وقيل هو من باب باع يبيع ﴿طود﴾ (في حديث عائشة) تصف أباها ذاك طود منيف أي جبل عال وقد تكرر في الحديث ﴿طور﴾ (ه * في حديث سطيح) * فانّ ذا الدهر أطوار دهارير * الأطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود واحدها طور أي مرّة ملك ومرّة هلك ومرّة بؤس ومرّة نعم (س * ومنه حديث النبيذ) تعدّى طوره أي جاوز حدّه وحاله الذي يخصّه ويحلّ فيه شربه (وفي حديث علي رضي الله عنه) والله لا أطور به ما سمر سمير أي لا أقربه أبدا ﴿طوع﴾ (ه * فيه) هوى متّبع وشحّ مطاع هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله يقال أطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طائع اذا أذعن وانقاد والاسم الطاعة (ومنه الحديث) فان هم طاعوا لك بذلك وقيل طاع اذا انقاد وأطاع اتّبع الأمر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة (س * وفيه) لا طاعة في معصية الله يريد طاعة ولاة الأمر اذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيدا في غيره كقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الله وفي رواية في معصية الخالق (وفي حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه) في ذكر المطّوّعين من المؤمنين أصل المطّوّع المتطوّع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهو تفعّل من الطاعة ﴿طوف﴾ (ه * في حديث الهرّة) انما هي من الطوّافين عليكم والطوّافات الطائف الخادم الذي يخدمك برفق

وعناية

ولم يكن على يطّن في قتل عثمان أي يتهم ويروى بالظاء المعجمة * سم ﴿لا يطني﴾ أي لا يسلم عليه أحد ﴿طوبى﴾ اسم الجنة وقيل شجرة فيها وطوبى للشام المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة * كف ﴿طائحة﴾ أي طائرة من معصمها ﴿الطود﴾ الجبل العالي الدهر ﴿أطوار﴾ أي حالات مختلفة جمع طور أي مرة بؤس ومرة نعم وفي حديث النبيذ تعدى طوره أي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويحل فيه شربه ولا أطور به أي لا أقربه * شح ﴿مطاع﴾ هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق الواجبة وطاع له انقاد والمطّوّع المتطوّع فأدغم التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه * انما هي من ﴿الطوافين﴾ عليكم والطوافات الطائف الخادم الذي يخدمك برفق

وعناية والطَّوّاف فعّال منه شبّهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهنّ طوّافون عليكم ولمّا كان فيهنّ ذكور وإناث قال الطّوّافون والطّوّافات (س * ومنه الحديث) لقد طوّفتما بى الليلة يقال طوّف تطويفا وتطوافا (ومنه الحديث) كانت المرأة تطوف بالبيت وهى عُريانة فتقول من يعيرنى تطوافا تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف أى ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذى يُطاف به ويجوز أن يكون مصدرا أيضا (وفيه) ذكر الطواف بالبيت وهو الدَّوران حوله تقول طُفت أطوف طوفا وطوافا والجمع الأطواف (ه * وفى حديث لَقِيط) ما يبسط أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهّرة من الطّوف والأذى الطَّوف الحدث من الطّعام المعنى أنّ من شرب تلك الشّربة طهر من الحدث والأذى وأنّث القدح لأنه ذهب بها الى الشّربة (ومنه الحديث) نُهى عن متحدّثين على طوفهما أى عند الغائط (وحديث أبى هريرة رضى الله عنه) لا يصلّى أحدكم وهو يدافع الطّوف ورواه أبو عبيد عن ابن عبّاس (وفى حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال لا أراه إلا رجزا أو طوفانا أراد بالطّوفان البلاء وقيل الموت ﴿طوق﴾ (ه * فيه) من ظلم شبرا من أرض طوّقه الله من سبع أرضين أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطّوق وقيل هو أن يطوّق حملها يوم القيامة أى يكلّف فيكون من طوق التّكليف لا من طوق التّقليد (ه * ومن الاوّل حديث الزكاة) يطوّق ماله شجاعا أقرع أى يجعل له كالطّوق فى عنقه (ومنه الحديث) والنخل مطوّقة بثمرها أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق (ومن الثانى حديث أبى قتادة) ومراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصّوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم وددت أنى طوّقت ذلك أى ليته جعل ذلك داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان إدامة الصّوم تخلّ بحظوظهنّ منه (س * ومنه حديث عامر بن فهيرة) * كلّ امرئ مجاهد بطوقه * أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقّة منه وقد تكرر فى الحديث ﴿طول﴾ (س * فيه) أوتيت السّبع الطُّوَل الطُّول بالضم جمع الطُّولى مثل الكُبَر فى الكُبرى وهذا البناء يلزمه الألف واللام والاضافة والسّبع الطُّوَل هى البقرة وآل عمران والنّساء والمائدة والانعام والأعراف والتّوبة (ومنه حديث أم سلمة) أنه كان يقرأ فى المغرب بطولى الطُّوليين الطُّوليين تثنية الطُّولى ومذكّرها الأطول أى انه كان يقرأ فيها بأطول السّورتين الطّويلتين تعنى الأنعام والأعراف (س * وفى حديث استسقاء عمر) فطال العبّاس عمر أى غلبه فى طول القامة وكان عمر طويلا من الرّجال وكان العبّاس أشدّ طولا منه وروى أنّ امرأة قالت رأيت عبّاسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض وكانت رأت علىّ بن عبد الله بن عباس

وعناية والطوّاف فعال منه شبه الهرّة بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى طوّافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوّافون والطوّافات والطواف بالبيت الدوران حوله والتطواف الثوب الذى يطاف به والطوف الحدث من الطعام والطوفان البلاء وقيل الموت ﴿طوقه﴾ أى جعل فى عنقه كالطوق والنخل مطوّقة بثمرها أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق ووددت أنى طوّقت ذلك أى ليته جعل داخلا فى طاقتى وقدرتى وكل امرئ مجاهد بطوقه أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه *السبع ﴿الطول﴾ بالضم جمع الطولى وهى البقرة وما بعدها الى التوبة وكان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين أى أطول السورتين الطويلتين يعنى الأنعام والأعراف وطال العباس عمر أى غلبه فى طول القامة

وقد فرع الناس طولا كأنه راكب مع مشاة فقالت من هذا فأعلمت فقالت إن الناس ليرذلون وكان رأس
على بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى منكب العباس ورأس العباس الى منكب
عبد المطلب (س * وفيه) اللهم بك أحاول وبك أطاول أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل
والعلو على الأعداء (ه * ومنه الحديث) تطاول عليهم الرب بفضله أى تطول وهو من باب
طارقت النعل فى إطلاقها على الواحد (ومنه الحديث) أنه قال لأزواجه أولكن لحوقا بى أطولكن
يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أولهن أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه
من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به (ه * ومنه الحديث) ان هذين الحيين من الأوس
والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أى يستطيلان على
عدوه ويتباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فشبه ذلك التبارى والتغالب
بتطاول الفحلين على الإبل يذب كل واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا (ه * ومنه
حديث عثمان) فتفرق الناس فرقا لا نافصامت صمته أنفذ من طول غيره ويروى من صول غيره
أى إمساكه أشد من تطاول غيره يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه (س * ومنه
الحديث) أربى الربا الاستطالة فى عرض الناس أى استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم
(س * وفى حديث الخيل) ورجل طول لها فى مرج فقطعت طولها (ه * وفى حديث آخر)
فأطال لها فقطعت طيلها الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره
والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطول وأطال بمعنى أى شدها فى الحبل
(ومنه الحديث) لطول الفرس حمى أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه
المشدود فى الطول اذا كان مباحا لا مالك له (وفيه) انه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن فى
كفن غير طائل أى غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة (س * ومنه حديث ابن مسعود
رضى الله عنه) فى قتل أبى جهل ضربته بسيف غير طائل أى غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا
بين السيوف * طوا * (س * فى حديث بدر) فقذفوا فى طوى من أطواء بدر أى بئر مطوية
من آبارها والطوى فى الأصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأطواء كشريف وأشراف ويتيم
وأيتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها لا أخدمك
وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاو أى خالى البطن جائع لم
يأكل وطوى يطوى اذا تعمد ذلك (س * ومنه الحديث) يبيت شبعان وجاره طاو (والحديث الآخر)
يطوى بطنه عن جاره أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه (س * والحديث الآخر) أنه كان يطوى

واللهم بك أحاول وبك أطاول هو
مفاعلة من الطول وهو الفضل
والعلو على الأعداء وتطاول
عليهم الرب بفضله أى تطول
وهو من باب طارقت النعل فى
اطلاقها على الواحد وان هذين
الحيين من الأوس والخزرج كانا
يتطاولان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تطاول الفحلين أى
يستطيلان على عدوه ويتباريان
فى ذلك ليكون كل واحد منهما
أبلغ فى نصرته من صاحبه فشبه ذلك
التبارى والتغالب بتطاول الفحلين
على الابل يذب كل منهما الفحول
عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا
وصامت صمته أنفذ من طول غيره
أى امساكه أشد من تطاول غيره
والاستطالة فى عرض الناس
احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة
فيهم والطول والطيل بالكسر
الحبل الطويل يشد أحد
طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر
فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى
ولا يذهب لوجهه وأطال وطول
شدها فى الحبل ولطول الفرس
حمى أى لصاحب الفرس أن يحمى
الموضع الذى يدور فيه فرسه
المشدود فى الطول اذا كان مباحا
لا مالك له والطائل النفع والفائدة
وسيف غير طائل غير ماض ولا
قاطع وكفن غير طائل غير نفيس
* الطوى * البئر ج أطواء
والطوى الجوع طوى يطوى
طوى فهو طاو أى خالى البطن جائع
وطوى يطوى اذا تعمد ذلك ويطوى
بطنه عن جاره أى يجيع نفسه
ويؤثر جاره بطعامه

يومين

يومين أى لا يأكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث على) وبناء الكعبة فتطوّقت موضع البيت كالحجفة أى استدارت كالترس وهو تفعّلت من الطّى (وفى حديث السفر) اطولنا الارض أى قرّبها لنا وسهّل السّير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت (ومنه الحديث) ان الارض تُطوى بالليل مالا تُطوى بالنهار أى تُقطع مسافتها لأن الانسان فيه أنشط منه فى النهار وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره (وقد تكرر فى الحديث) ذكر طُوًى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يُستحبّ لمن دخل مكة أن يغتسل به

﴿باب الطاء مع الهاء﴾

﴿طهر﴾ (ه * فيه) لا يَقبل الله صلاة بغير طهور الطُّهور بالضم التطهّر وبالفتح الماء الذى يُتطهّر به كالوَضوء والوُضوء والسَّحور والسُّحور وقال سيبويه الطَّهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهّر وقد تكرر لفظ الطّهارة فى الحديث على اختلاف تصرّفه يقال طَهَر يطهُر طُهرا فهو طاهر وطَهُر يطهُر وتطهّر يتطهّر تطهّرا فهو متطهّر والماء الطَّهور فى الفقه هو الذى يرفع الحدث ويزيل النجس لأن فعولا من أبنية المبالغة فكأنه تناهى فى الطّهارة والماء الطّاهر غير الطَّهور هو الذى لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل فى الوضوء والغسل (ومنه حديث ماء البحر) هو الطَّهور ماؤه الحلّ ميتته أى المطهِّر (وفى حديث أم سلمة) انى أُطيل ذيلى وأمشى فى المكان القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يُطهّره ما بعده هو خاصّ فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شئ فأما إذا كان رطبا فلا يطهر إلا بالغسل وقال مالك هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فإن بعضها يُطهّر بعضا فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد فإن ذلك لا يطهّره إلا الماء إجماعا وفى اسناد هذا الحديث مقال ﴿طهم﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) لم يكن بالمطهّم المطهّم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد ﴿طهمل﴾ (س * فيه) وقفت امرأة على عمر فقالت إنى امرأة طهملة هى الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطهمل الذى لا يوجد له حجم إذا مُسّ ﴿طها﴾ (فى حديث أم زرع) وما طُهاة أبى زرع تعنى الطبّاخين واحدهم طاه وأصل الطّهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه (ه * ومنه حديث أبى هريرة) وقيل له أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إلا ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى ما سمعت

وتطوّقت موضع البيت أى استدارت واطولنا الارض أى قرّبها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت والارض تطوى بالليل أى تقطع مسافتها لأن الانسان فيه انشط منه فى النهار وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره ﴿الطهور﴾ بالضم التطهر وبالفتح الماء الذى يتطهر به ويجوز فى لا يقبل الله صلاة بغير طهور الفتح والضم والطهور ماؤه أى المطهر ﴿المطهم﴾ المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد * زاد الفارسى وقيل الذى يجاوز لونه السمرة الى حد السواد انتهى * ﴿امرأة طهملة﴾ جسيمة قبيحة ﴿الطهاة﴾ الطباخون جمع طاه والطهو الطبخ الجيد المنضج قيل لأبى هريرة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إلا ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو انه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى ما سمعت * قلت قال الفارسى وعن ابن الاعرابى انه قال هو الطهى وهو الذنب كأنه لما أنكر عليه قال فما ذنبى فيه انما هو شئ قاله النبى صلى الله عليه وسلم انتهى

﴿باب الطاء مع الياء﴾

﴿طيب﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر الطّيّب والطّيبات وأكثر ما تَرِدُ بمعنى الحَلال كما أنّ الخبيث كنايةٌ عن الحَرام وقد يَرِدُ الطّيّب بمعنى الطاهر (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعمّار مَرْحَبًا بالطّيّب المُطَيَّب أي الطاهر المُطَهَّر (ه * ومنه حديث علي) لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي أنتَ وأمّي طِبْتَ حيًّا ومَيّتًا أي طَهُرْتَ (ه * والطّيّباتُ في التّحيات) أي الطّيّباتُ من الصلاة والدعاء والكلام مَصْروفاتٌ الى الله تعالى (ه * وفيه) أنه أمر أن تُسمّى المدينة طَيْبةَ وطابةَ هما من الطّيب لأنّ المدينة كان اسمها يَثْرِبَ والثّرْبُ الفَساد فنَهى أن تُسمّى به وسمّاها طيبة وطابة وهما تأنيثُ طَيْب وَطاب بمعنى الطّيب وقيل هو من الطّيّب بمعنى الطاهر لخُلوصها من الشّرك وتطهيرها منه (ومنه الحديث) جُعِلَت لِيَ الارضُ طَيّبةً طهورًا أي نَظيفة غير خَبيثة (وفي حديث هَوازِن) من أحبّ أن يُطَيِّب ذلك منكم أي يُحَلِّله ويُبيحه وطابَتْ نفسُه بالشيء اذا سَمَحَتْ به من غير كَراهة (٢) ولا غَضَب (ه * وفيه) شهدتُ غُلامًا مع عُمومتي حِلْفَ المُطَيَّبين اجتمع بنو هاشم وبنو زُهرة وتَيْم في دار ابن جُدْعان في الجاهليّة وجعلوا طِيبًا في جَفْنَة وغَمَسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التّناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسُمّوا المطيّبين وقد تقدم في حرف الحاء (ه * وفيه) نَهى أن يَسْتَطيب الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كنايةٌ عن الاستنجاء سُمّي بها من الطّيب لانه يُطيّبُ جَسَده بازالة ما عليه من الخَبَث بالاستنجاء أي يُطَهّره يقال منه أطابَ واسْتَطاب وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) ابْغِني حَديدةً أسْتَطيبُ بها يريد حَلْقَ العانة لأنه تنظيفٌ وإزالةُ أذى (ه * وفيه) وهم سَبْيُ طِيَبَةٍ الطِّيَبَة بكسر الطاء وفتح الياء فِعَلَة من الطّيب ومعناه انه سَبْيٌ صحيحُ السّباء لم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عَهْد (وفي حديث الرؤيا) رأيتُ كأننا في دار ابن زيد وأُتِينا برُطَب ابن طاب هو نوعٌ من أنواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها يقال عذقُ ابن طاب ورُطَب ابن طاب وتمر ابن طاب (س * ومنه حديث جابر) وفي يده عُرجون ابن طاب (ه * وفي حديث أبي هريرة) أنه دخل على عُثمان وهو محصور فقال الآن طاب امْضَرْبُ أي حلّ القتال أراد طاب الضّرب فأبدل لام التّعريف ميمًا وهي لغة معروفة (وفي حديث طاوس) أنه سُئل عن الطّابَة تُطبَخ على النّصف الطابةُ العصير سُمّي به لطيبه وإصلاحه على النصف هو أن يُغلى حتى يذهب نصفه

﴿طير﴾ (ه س * فيه) الرؤيا لأوّل عابر وهي على رِجْل طائر كلّ حركة من كلمة أو جار يجري فهو طائر مجازًا أراد على رِجْل قَدَر جار وقضاء ماض من خير أو شرّ وهي لأوّل عابر يَعْبُرها أي انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعَبَرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أوّلها وانتفى عنها غيره من التأويل (وفي حديث آخر) الرؤيا على رِجْل طائر ما لم تُعبَر أي لا تَستقرّ تأويلها حتى تُعبَر يريد أنها سريعة السّقوط

﴿الطيب﴾ أكثر ما يرد بمعنى الحلال وقد يرد بمعنى الطاهر ومنه قوله لعمار مرحبا بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر وطبت حيا وميتا والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله وجعلت لي الارض طيبة أي نظيفة غير خبيثة ومن أحب أن يطيب ذلك منكم أي يحلله ويبيحه وطابت نفسه بالشئ سمحت به من غير كراهة ولا غضب والاستطابة الاستنجاء لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث أي يطهره وحلق العانة لأنه تنظيف وإزالة أذى وسبي طيبة بكسر الطاء وفتح الياء أي صحيح السباء لم يكن عن غدر ولا نقض عهد ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب نوع من تمر المدينة نسب الى رجل من أهلها ويقال عذق ابن طاب وعرجون ابن طاب والطابة العصير * الرؤيا لأول عابر وهي على رجل ﴿طائر﴾ كل حركة من كلمة أو جار يجرى فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يعبرها أي انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل والرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد انها سريعة السقوط

(٢) قوله ولا غضب هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ولا غضب اه

اذا عُبِرَت كما أنَّ الطَّير لا يَسْتَقِرّ فى أكْثَر أحواله فكيف يكونُ ما على رِجْله (وفى حديث أبى ذر) تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يَطير بجَنَاحيه إلاَّ عندنا منه علم يعنى أنه استَوفى بيانَ الشَّريعة وما يُحْتاج اليه فى الدّين حتى لم يبْق مُشْكل فضرَب ذلك مَثَلا وقيل أرَادَ أنه لم يَتْرك شيأ إلاَّ بَيَّنه حتى بين لهم أحْكَامَ الطَّير وما يَحِل منه وما يَحْرُم وكيفَ يُذْبَح وما الّذى يُفْدِى منه المُحْرِم إذا أصَابَه وأشْباه ذلك ولم يُرِد أنَّ فى الطَّير علمًا سوَى ذلك علّمهم إيَّاه أو رَخَّص لهم أن يَتَعَاطَوْا زَجْرَ الطَّير كما كان يَفْعَله أهلُ الجاهلية (وفى حديث أبى بكر والنسابة) فمنكم شَيْبَةُ الحَمْد مُطْعم طير السماء قال لا شَيبةُ الحمد هو عبد المطلب بن هاشم سُمّى مُطْعم طير السماء لأنه لما نَحَر فِدَاء ابْنِه عبد الله أبى النبي صلى الله عليه وسلم مائةَ بعير فرّقها على رُؤُسِ الجِبال فأكلتها الطَّيرُ (ه * وفى صفة الصحابة) كأنَّما على رُؤُسهم الطَّير وصَفَهم بالسُّكون والوَقَار وأنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خفّة لأن الطَّيرَ لا تكادُ تقَعُ إلا على شئ سَاكِن (وفيه) رجُل مُمْسك بعِنَان فَرَسه فى سبيل الله يَطِير على مَتْنه أى يُجْريه فى الجهَاد فاستَعار له الطَّيَران (ومنه حديث وابِصَة) فلما قُتِل عُثْمَان طار قَلْبى مَطارَه أى مالَ الى جهة يَهْوَاها وتعلّق بها والمَطارُ موضعُ الطَّيَران (س * ومنه حديث عائشة) انها سَمِعت من يَقُول انَّ الشُّوم فى الدَّار والمَرْأة فطارَت شِقَّةٌ منها فى السَّماء وشِقّة فى الارض أى كأنها تفرّقت وتقطّعت قطعًا من شدّة الغَضَب (س * ومنه حديث عروة) حتى تَطايرَت شؤُن رَأْسه أى تفرقت فصَارَت قطعًا (س * ومنه الحديث) خُذْ ما تَطَاير من شَعر رَأْسك أى طال وتفرّق (وفى حديث أمّ العلاء الانصارية) اقْتَسَمْنا المُهَاجرين فطَار لنا عُثْمانُ بن مُظْعُون أى حصَل نَصِيبُنا منهم عُثْمان (س * ومنه حديث رُوَيْفِع) انْ كَانَ أحدُنا فى زَمَان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَطِير له النَّصْلُ وللآخَر القِدْح معناه أنّ الرجُلين كانا يَقْتَسِمَان السَّهْم فيقع لأحدهما نَصْلُه وللآخر قِدْحُه وطائرُ الانسان ما حَصَل له فى عِلْم الله مما قُدِّرَ له (ه * ومنه الحديث) بالمَيْمون طائرُه أى بالمُبارَك حَظُّه ويجُوز أن يكُون أصلُه من الطَّير السَّانح والبارِح (وفى حديث السَّحور والصَّلاة) ذكَر الفجر المُسْتَطِير هو الذى انتَشَر ضَوْؤُه واعْتَرض فى الأُفُق بخلاف المُسْتَطيل (ومنه حديث بنى قُرَيظة)

وهَانَ على سَرَاةِ بَنِى لُؤَىّ * حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

أى مُنْتَشِر متفرّق كانه طار فى نواحيها (س * ومنه حديث ابن مسعود) فقَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً فقُلْنا اغتِيل أو استُطِير أى ذُهِب به بسُرْعَة كأن الطَّير حَمَلته أو اغْتَاله أحدٌ والاستِطارةُ والتطايرُ التفرّق والذّهابُ (ه * وفى حديث على) فأطَرْت الحُلّة بينَ نِسَائى أى فرّقتها بينهنّ وقسمتها فيهنّ وقيل الهمزةُ أصْلِيّةٌ وقد تقدّم (س * وفيه) لا عَدْوى ولا طِيَرَة الطِّيرَة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تُسكّن هى التَّشاؤم بالشئ وهو مصدر تَطَيّر يقال تَطَيَّر طِيَرَةً وتَخَيَّر خِيَرَةً ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما وأصله فيما

اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر فى أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله وتركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعنى انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه فى الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد انه لم يترك شيأ الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذى يفدى منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن فى الطير علما سوى ذلك علمهم إياه أو أرخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية وشيبة الحمد مطعم طير السماء هو عبد المطلب لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير وكأنما على رؤسهم الطير وصف لهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شئ ساكن ويطير على متن فرسه أى يجريه فى الجهاد فاستعار له الطيران وطار قلبى مطاره أى مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران وطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض أى كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب وتطايرت شؤن رأسه أى تفرقت فصارت قطعا وخذ ما تطاير من شعر رأسك أى طال وتفرق واقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أى حصل نصيبنا منهم عثمان وكان أحدنا يطير له النصل والآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الانسان ما حصل له فى علم الله مما قدر له والميمون طائره أى المبارك

يُقال التَّطير بالسَّوانح والبَوارح من الطَّيْر والظباء وغيرهما وكان ذلك يَصُدّهم عن مَقاصِدهم فنفاه الشَّرعُ وأبطله ونَهى عنه وأخبرَ أنّه ليس له تأثيرٌ في جَلْب نفعٍ أو دَفْع ضرّ وقد تكرر ذكرها في الحديث اسْماً وفِعلاً (ومنه الحديث) ثلاثٌ لا يَسْلَمُ أحدٌ منهنّ الطِّيَرة والحَسَد والظَّنُّ قيل فما نَصْنَع قال إذا تَطيَّرتَ فامْضِ وإذا حَسَدْت فلا تَبْغِ وإذا ظَنَنْت فلا تُحقِّق (ومنه الحديث الآخر) الطِّيَرةُ شِرْكٌ وما منَّا إلاَّ ولكنَّ الله يُذهِبُه بالتَّوكُّل هكذا جاء في الحديث مَقْطوعاً ولم يذكر المُسْتَثنى أي إلاَّ وقد يَعْتَرِيه التَّطيُّر وتَسْبِقُ إلى قلبه الكَراهةُ فحذف اختصاراً واعتماداً على فَهْم السَّامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا إلاَّ من هَمَّ أو لَمَّ إلاَّ يحيى بن زكريا فأظْهرَ المُسْتَثنى وقيل إنّ قوله وما منَّا إلاَّ من قول ابن مسعود أدْرَجه في الحديث وإنما جَعَل الطِّيرة من الشِّرْك لأنّهم كانوا يَعْتقِدون أنّ التَّطيُّر يَجْلِبُ لهم نفعاً أو يَدْفع عنهم ضَرّاً إذا عَمِلوا بِمُوجِبه فكأنّهم أشْرَكوه مع الله في ذلك وقوله ولكنّ الله يُذْهِبه بالتَّوكُّل معناه أنه إذا خَطَر له عارِضُ التَّطيُّر فتوكّل على الله وسلَّم إليه ولم يَعْمل بذلك الخاطِر غَفَره الله له ولم يُؤاخِذْه به (هـ * وفيه) إيّاكَ وطِيَرات الشَّباب أي زَلاّتهم وعَثَراتهم جمع طِيَرة ﴿طيش﴾ (في حديث الحساب) فطاشَت السِّجلاَّتُ وثَقُلت البِطاقةُ الطَّيْشُ الخِفَّةُ وقد طاشَ يَطِيش طَيْشاً فهو طائش (س * ومنه حديث عمر بن أبي سلمة) كانت يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفة أي تَخِفُّ وتَتَناوَلُ من كل جانب (ومنه حديث جرير) ومنها العَصَل الطَّائِش أي الزَّالُّ عن الهَدَف كذا وكذا (س * ومنه حديث ابن شبرمة) وسُئل عن السُّكْر فقال إذا طاشَت رِجْلاه واختلط كلامُه ﴿طيف﴾ (في حديث المبعث) فقال بعضُ القوم قد أصابَ هذا الغُلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجِنّ أي عَرَضَ له عارضٌ منهم وأصلُ الطَّيْف الجُنون ثم استُعْمِلَ في الغَضَب ومَسّ الشَّيطان ووَسْوَسَته ويقال له طائف وقد قُرِئَ بهما قوله تعالى إنّ الذين اتَّقَوا إذا مَسَّهم طَيْفٌ من الشيطان يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طَيْفاً وطَوْفاً فهو طائف ثم سُمِّي بالمَصْدر ومنه طَيْفُ الخَيال الذي يَراه النائمُ (س * ومنه الحديث) فطاف بي رجلٌ وأنا نائمٌ (س * وفيه) لا تزال طائفةٌ من أُمّتي على الحقّ الطائفةُ الجماعة من النَّاس وتقع على الواحد كأنه أراد نَفْساً طائفةً وسُئل إسحق بن راهويه عنه فقال الطّائفةُ دون الألف وسَيَبْلغُ هذا الأمرُ إلى أن يكون عَدَدُ المُتَمَسِّكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفاً يُسَلِّي بذلك أن لا يُعْجِبَهم كَثْرةُ أهل الباطل (وفي حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق) لأقْطَعَنّ منه طائفاً هكذا جاء في رواية أي بعضَ أطرافه والطَّائفةُ القِطْعةُ من الشيء ويُروى بالباء والقاف وقد تقدّم ﴿طين﴾ (هـ * فيه) ما من نفسٍ منفوسة تموت فيها مثقالُ نَمْلةٍ من خيرٍ إلاَّ طِينَ عليه يوم القيامة طَيْناً أي جُبِل عليه يقال طانَه الله على طِينَته أي خلقه على جِبِلَّته وطِينَةُ الرجل خَلْقُه وأصله وطَيْناً مَصْدرٌ من طان ويُروى طُمَّ عليه بالميم وهو بمعناه ﴿طيا﴾ (هـ * فيه) لما عَرَض نَفْسَه على قبائل العرب قالوا له

يا محمد

حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح والفجر المستطير الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق بخلاف المستطيل وحريق بالبويرة مستطير أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها وقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وأطرتها بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاؤم بالشيء مصدر تطير كتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما وإياك وطيرات الشباب أي زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة الطيش والخفة * كانت يدي ﴿تطيش﴾ في الصحفة أي تخف وتتناول من كل جانب والطائش الزال عن الهدف ﴿الطيف﴾ الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان ووسوسته وطيف الخيال الذي يراه النائم والطائفة الجماعة من الناس ويقع على الواحد ﴿طين﴾ عليه أي جبل

يامُحمد اعْمِد لِطِيّتك أى امضِ لوجْهِك وقصْدِك والطِّية فِعْلة من طَوى واعْماذ كَرْناها ههنا لأجْلِ لَفْظِها

﴿حرف الظاء﴾

﴿باب الظاء مع الهمزة﴾

﴿ظأر﴾ (فيه) ذكر ابنه ابراهيم عليه السلام فقال إنّ له ظِئْرًا فى الجنّة الظِّئْرُ المُرْضِعَةُ غير وَلَدِها ويقعُ على الذكر والأنثى (ومنه حديث سَيف القَيْن) ظِئْرُ ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم هو زَوْجُ مُرْضِعَته (س * ومنه الحديث) الشَّهيد تَبْتَدِرُه زَوْجَتَاه كَظِئْرَيْن أضَلَّتَا فَصِيلَيهما (س * ومنه حديث عمر) أعْطى رُبَعَة يَتْبَعُها ظِئْراها أى أُمُّها وأبوها (ه * وفى حديث عمر) أنه كَتَب الى هُنَىّ وهو فى نَعم الصَّدَقة أن ظَاوِرْ قال فكُنّا نَجمَعُ النّاقَتين والثلاثَ على الرُّبَع هكذا رُوِى بالواو والمعروفُ فى اللُّغة ظائِرْ بالهمز والظِّئار أن تُعْطَف الناقةُ على غير وَلَدِها يقال ظَأَرَها يَظْأَرُها ظَأْرًا وأظْأَرَها وظَاءَرَها والاسم الظِّئارُ وكانوا اذا أرَادُوا ذلك شَدُّوا أنْفَ النّاقة وعَينَيها وحَشَوْا فى حَيائها خِرْقة ثم خَلُّوه بِخِلَالَين وتَرَكُوها كذلك يومين فَتَظُنُّ أنها قد مُخِضَت للولادَة فاذا غَمَّها ذلك وأكْرَبها نَفَّسوا عنها واستَخْرجُوا الخِرْقة من حَيائها ويكونون قد أعَدُّوا لها حُوارًا من غَيرها فيلطَخُونه بتلك الخِرْقة ويُقدِّمُونه اليها ثم يفتَحُون أنفها وعَينَيها فاذا رأت الحُوار وشَمّته ظَنَّت أنها وَلَدَته فتَرْأَمُه وتَعطِف عليه (ومنه حديث قطَن) ومن ظَأَره الاسْلام أى عَطَفه عليه (وحديث على) أظْأَرُكم على الحقّ وأنتم تَفِرّون منه (ه * وحديث ابن عمر) أنه اشْتَرى ناقةً فرأى بها تَشْريم الظِّئار فرَدّها (وحديث صعصعة بن ناجِية جدّ الفرزدق) قد أصَبْنا ناقَتَيك ونَتَجْناهما وظَأَرْناهما على أوْلادِهما

﴿باب الظاء مع الباء﴾

﴿ظبب﴾ (س * فى حديث البَراء) فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيف فى بطْنِه قال الحَرْبى هكذا رُوِى واعْماهو ظُبَةُ السَّيف وهو طَرَفه ويُجْمَع على الظُّبَاة والظُّبين وأما الضَّبِيبُ بالضَّاد فسَيَلانُ الدَّم من الفَم وغيره وقال أبو موسى اعْماهو بالصاد المهملة وقد تقدَّم فى مَوْضِعه ﴿ظبي﴾ (ه * فيه) أنه بَعَثَ الضَّحاك بن سفيان الى قَوْمه وقال اذا أتيتهم فارْبِض فى دَارِهم ظَبْيا كان بَعَثه اليهم يتَجسَّس أخْبارَهم فأمَرَه أن يكون منهم بحيث يَرَاهُم فان أرادُوه بسوء تَهيَّأ له الهَرَب فيكون كالظَّبي الذى لا يَرْبِضُ إلا وهو مُتَباعِد فاذا ارْتاب نَفَر وظَبْيا منصوبٌ على التَّفسير (ه * وفيه) أنه أُهْدِى الى النبي صلى الله عليه وسلم ظَبْية فيها خَرَزٌ فأعْطى الآهِلَ منها والعَزَبَ الظَّبْية جِرابٌ صغيرٌ عليه شَعَر وقيل هى شِبْه الخَرِيطة والكيس (وفى حديث أبى سعيد مولى أبى أسَيد) قال التَقَطْتُ ظَبْيةً فيها ألْف ومائتا دِرْهم وقُلْبانٌ من ذَهب أى وَجَدْت (ومنه

*اعمد ﴿لطيتك﴾ بالتخفيف والتشديد أى امض لوجهك وقصدك

﴿حرف الظاء﴾

﴿الظئر﴾ المرضعة وزوجها والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها ومنه من ظأره الاسلام أى عطفه ﴿ظبة﴾ السيف طرفه وحدّه ج ظباة وظبين *واربض فى دارهم ﴿ظبيا﴾ أى كالظبي الذى لا يربض إلا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر والظبية الخريطة

حديث زمزم) قيل له احفر طَيْبة قال وما طَيْبة قال زمزم سُمّيت به تشبيها بالطَّيبة الخريطة لجمعها ما فيها (وفى حديث عمرو بن حزم) من ذى المروة الى الظَّبية وهو موضع فى ديار جُهينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهنى فأما عرق الظُّبية بضم الظاء فموضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نالحوا بالظُّبا هى جمع ظُبَة السيف وهو طرفه وحدّه وأصل الظُّبة ظُبَو بوزن صُرَد فحذفت الواو وعوّض منها الهاء (س * ومنه حديث قَيْلة) فأصابت ظُبَته طائفة من قرون رأسه وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿باب الظاء مع الراء﴾

﴿ظرب﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم على الآكام والظِّراب وبطون الأودية الظِّراب الجبال الصغار واحدها ظَرِب بوزن كتف وقد يجمع فى القلة على أظرب (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أين أهلك يا مسعود فقال بهذه الأظرب السواقط الخاشعة المخفضة (ومنه حديث عائشة) رأيت كأنى على ظَرِب ويصغر على ظُرَيب (ومنه حديث أبى أمامة) فى ذكر الدجال حتى ينزل على الظُّرَيب الأحمر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اذا غسق الليل على الظِّراب إنما خص الظراب لقصرها أراد أن ظلمة الليل تقرب من الارض وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) كان له عليه السلام فرس يقال له الظَّرِب تشبيها بالجبيل لقوته ويقال ظَرِبت حوافر الدابة أى اشتدت وصلبت ﴿ظرر﴾ (ه * فى حديث عدى) إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكى به إلا الظِّرار وشقة العصا الظرار جمع ظُرَر وهو حجر صلب محدد ويجمع أيضا على أظرة (ومنه حديثه الآخر) فأخذت ظرارا من الأظرة فذبحتها به ويجمع أيضا على ظِرّان كصرد وصردان (ومنه حديث عدى أيضا) لا سكين إلا الظِّرّان ﴿ظرف﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا كان اللص ظريفا لم يقطع أى اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحد والظَّرف فى اللسان البلاغة وفى الوجه الحُسن وفى القلب الذكاء (ومنه حديث معاوية) قال كيف ابن زياد قالوا ظريف على أنه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له (ومنه حديث ابن سيرين) الكلام أكثر من أن يكذب ظريف أى أن الظريف لا تضيق عليه معانى الكلام فهو يكنى ويعرض ولا يكذب

﴿باب الظاء مع العين﴾

﴿ظعن﴾ (س * فى حديث حُنين) فاذا بهوازن على بكرة آبائهم بظُعُنهم وشائهم ونَعَمهم الظُّعُن النساء واحدتها ظعينة وأصل الظعينة الراحلة التى يُرحل ويُظعن عليها أى يسار وقيل للمرأة ظعينة

لانها

واسم زمزم وموضع فى ديار جهينة وعرق ظبية بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الروحاء ﴿الظراب﴾ والأظرب الجبال الصغار جمع ظرب ككتف والظريب مصغره وكان له عليه السلام فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبل لقوته ﴿الظرار﴾ والأظرة والظران جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ﴿الظريف﴾ البليغ الجيد الكلام والظرف فى اللسان البلاغة وفى الوجه الحسن وفى القلب الذكاء ﴿الظعن﴾ النساء جمع ظعينة

لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو لأنها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة فى الهودج ثم
قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظعن وظعن وظعائن وأظعان وظعن
يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك اذا سار (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا موقعا للظعينة
أى للهودج (س * ومنه حديث سعيد بن جبير) ليس فى جمل ظعينة صدقة إن روى بالاضافة فالظعينة
المرأة وان روى بالتنوين فهو الجمل الذى يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها فى الحديث

﴿باب الظاء مع الفاء﴾

﴿ظفر﴾ (ه * فى صفة الدجال) وعلى عينه ظفرة غليظة هى بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقى
وقد تمتد الى السواد فتغشيه (س * وفى حديث أم عطية) لا تمس الحد إلا نبذة من قسط أظفار وفى
رواية من قسط وأظفار الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وقيل هو شئ من
العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر (س * وفى حديث الافك) عقد من جزع أظفار هكذا روى
وأريد به العطر المذكور أولا كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل فى العقد والقلادة والصحيح فى الروايات أنه من
جزع ظفار بوزن قطام وهى اسم مدينة لحمير باليمن وفى المثل من دخل ظفار حمر وقيل كل أرض ذات
مغرة ظفار (س * وفيه) كان لباس آدم عليه السلام الظفر أى شئ يشبه الظفر فى بياضه وصفائه
وكثافته

﴿باب الظاء مع اللام﴾

﴿ظلع﴾ (ه * فيه) فانه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك الظلع بالسكون العرج وقد ظلع
يظلع ظلعا فهو ظالع المعنى لا يقيم عليك فى حال ضعفك وعرجك إلا من يهتم لأمرك وشأنك ويحزنه
أمرك وشأنك وربع فى المكان اذا أقام به (ومنه حديث الأضاحى) ولا العرجاء البين ظلعها
(س * وفى حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما علوت إذ ظلعوا أى انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم
(وحديثه الآخر) وليستأن بذات النقب والظالع أى بذات الجرب والعرجاء (وفيه) أعطى قوما
أخاف ظلعهم هو بفتح اللام أى ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء فى قوائم الدابة
تغمز منه ورجل ظالع أى مائل مذنب وقيل ان المائل بالضاد ﴿ظلف﴾ (فى حديث الزكاة)
فتطؤه بأظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد تكرر فى الحديث وقد يطلق
الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا (ومنه حديث رقيقة) تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت
الظلف أى ذات الظلف (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) مر على راع فقال له عليك الظلف

وتطلق على الهودج * الدجال
على عينه ﴿ظفرة﴾ بفتح الظاء
والفاء لحمة تنبت عند المآقى وقد
تمتد الى السواد فتغشيه والأظفار
جنس من الطيب لا واحد له من
لفظه وقيل واحده ظفر وعقد من
جزع أظفار كذا روى وأريد به
العطر المذكور كأنه يؤخذ ويثقب
ويجعل فى القلادة والصحيح من
جزع ظفار بوزن قطام اسم مدينة
باليمن ﴿الظلع﴾ بالسكون
العرج ظلع يظلع فهو ظالع وعلوت
إذ ظلعوا أى انقطعوا وتأخروا
لتقصيرهم وأعطى قوما أخاف
ظلعهم بفتح اللام أى ميلهم عن
الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم
وأصله داء فى قوائم الدابة ورجل
ظالع أى مائل مذنب وقيل إن المائل
بالضاد ﴿الظلف﴾ للبقر والغنم
كالحافر للفرس والبغل والخف
للبعير أظلاف وأقحلت الظلف
أى ذات الظلف

من الأرض لا تُرْمِضُها الظَّلَف بفتح الظاء واللام الغَليظُ الصُّلب من الأرض ممَّا لا يَبِين فيه أثَرٌ وقيل اللَّيِن منها ممَّا لا رَمْلَ فيه ولا حِجارةَ أمَرَه أن يَرْعاها فى الأرض التى هذه صِفَتُها لئلَّا تَرْمَض بحرِّ الرَّمل وخُشونة الحِجارة فتَتْلَفَ أظْلافُها (ه * وفى حديث سعد) كان يُصيبنا ظَلَفُ العَيْش بمكَّة أى بُؤْسُه وشِدَّته وخُشُونته من ظَلَف الأرض (ومنه حديث مصعب بن عُمَير رضى الله عنه) لمَّا هاجَر أصابَه ظَلَفٌ شَديدٌ (وفى حديث على رضى الله عنه) ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَواتِه أى كَفَّها ومَنَعها (ه * وفى حديث بلال رضى الله عنه) كان يُؤَذِّن على ظَلِفات أقْتاب مُغَرَّزة فى الجِدار هى الخَشَبات الأرْبعُ التى تكون على جَنْبَى البَعير الواحدة ظَلِفة بكسر اللام ﴿ظلل﴾ (س * فيه) الجنةُ تحت ظِلال السُّيوف هو كِنايةٌ عن الدُّنُوِّ من الضِّراب فى الجِهاد حتى يَعْلُوَه السَّيف ويَصير ظِلُّه عليه والظِّلُّ الفَىْءُ الحاصلُ من الحاجِز بينك وبين الشمس أىَّ شىءٍ كان وقيل هو مخصوصٌ بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفَىْءُ (ومنه الحديث) سَبْعةٌ يُظِلُّهم الله فى ظِلِّه (س * وفى حديث آخر) سَبْعةٌ فى ظِلِّ العَرْش أى فى ظِلِّ رَحْمته (ه س * والحديث الآخر) السُّلطانُ ظِلُّ الله فى الأرض لأنه يدفَع الأذَى عن الناس كما يدْفع الظِّلُّ أذَى حَرِّ الشمس وقد يُكَنَّى بالظِّلِّ عن الكَنَف والناحية (ومنه الحديث) إنَّ فى الجنة شجرةً يَسيرُ الراكبُ فى ظِلِّها مائة عام أى فى ذَراها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظِّل فى الحديث ولا يخرُج عن أحد هذه المعانى (ومنه شعر العباس) يمدَح النبى صلى الله عليه وسلم

مِن قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلال وفى * مُسْتَوْدَعٍ حيث يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلالَ الجنَّة أى كنتَ طيِّبًا فى صُلْب آدمَ حيث كان فى الجنَّة وقوله من قَبْلها أى من قَبْل نُزُولك الى الأرض فكنَى عنها ولم يتقدَّم لها ذِكرٌ لبيان المعنى (وفيه) أنه خَطَب آخرَ يومٍ من شعبان فقال أيُّها الناس قد أظَلَّكم شهرٌ عظيمٌ يعنى رمضان أى أقبَل عليكم ودَنا منكم كأنه ألقَى عليكم ظِلَّه (ومنه حديث كعب بن مالك) فلمَّا أظَلَّ قادمًا حضَرنى بَثِّى (ه * وفيه) أنه ذكر فِتَنًا كأنها الظُّلَلُ هى كلُّ ما أظَلَّك واحدتها ظُلَّة أراد كأنها الجِبالُ أو السُّحُب (ومنه) عذاب يوم الظُّلَّة وهى سَحابة أظَلَّتهم فلجَأوا الى ظِلِّها من شدَّة الحرِّ فأطبقت عليهم وأهلكتهم (وفيه) رأيتُ كأنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْن والعَسل أى شِبْه السَّحابة يقطُر منها السَّمن والعسل (ومنه الحديث) البقرةُ وآل عمران كأنهما ظُلَّتان أو غَمامتان (وفى حديث ابن عباس) الكافر يَسْجُد لغير الله وظِلُّه يسجُد لله قالوا معناه يسجُد له جسمُه الذى عنه الظِّلُّ ﴿ظلم﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) لَزِموا الطَّريق فلم يَظْلِموه أى لم يَعْدِلوا عنه يقال أخَذَ فى طريق فما ظَلَم يمينًا ولا شمالًا (ه * ومنه حديث أم سلمة) أنَّ أبا بكر وعُمر ثَكَما الأمرَ فما ظَلَماه أى لم يَعْدِلا عنه وأصلُ الظُّلم الجَوْرُ ومُجاوزةُ الحدِّ (ومنه حديث الوضوء) فمن زاد أو نقص فقد أساء وظَلَم أى

والظلف بفتحتين الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة وظلف العيش بؤسه وشدته وخشونته وظلف الزهد شهواته أى كفها ومنعها وكان بلال يؤذن على ظلفات أقتاب هى الخشبات الأربع التى تكون على جنبى البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام * الجنة تحت ظلال ﴿السيوف﴾ هو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس وما كان بعده فهو الفىء وسبعة فى ظل الله أى فى ظل رحمته والسلطان ظل الله فى الارض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس * قلت قال الفارسى قيل معناه العز والمنعة وقيل ستر الله وقيل خاصة الله انتهى وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ومنه فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها أى فى ذراها وناحيتها ومن قبلها طبت فى الظلال أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى وأظلكم رمضان أى أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله ومنه فلما أظل قادما والظلة السحاب وفتن كأنها الظلل هى كل ما أظلك جمع ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب * لزموا الطريق فلم ﴿يظلموه﴾ أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى

أساء الأدب بتركه السُّنَّة والتأدب بأدب الشرع وظَلَمَ نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء (ه * وفيه) أنه دُعي الى طعام واذا البيتُ مُظَلَّمٌ فانصرف ولم يدخل المُظَلَّم المُزَوَّق وقيل هو المُمَوَّه بالذهب والفضة قال الهروي أنكره الازهري بهذا المعنى وقال الزمخشري هو من الظَّلْم وهو مُوهَة الذهب ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظَلْم (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تجلو غوارب ذي ظَلْمٍ اذا ابتسمت * كأنه منهلٌ بالراح معلول

وقيل الظَّلْم رقة الأسنان وشدة بياضها (ه * وفيه) اذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للدواب والاغذاذ الاسراع (س * وفي حديث قُسّ) ومَهْمَهٍ فيه ظُلْمانٌ هي جمع ظَليم وهو ذكر النعام

﴿باب الظاء مع الميم﴾

﴿ظمأ﴾ قد تكرر (في الحديث) ذكر الظمأ وهو شدة العطش يقال ظَمِئْتُ أظمأ ظَمَأً فأنا ظامئٌ وقوم ظِماءٌ والاسم الظِّمْءُ بالكسر والظمآن العطشان والأنثى ظمأى والظِّمْءُ بالكسر ما بين الوِرْدَين وهو حَبْس الابل عن الماء الى غاية الوِرْد والجمع الأظماء (س * وفي حديث بعضهم) حين لم يبق من عمري إلا ظِمْءُ حمار أي شيء يسير وانما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء وظِمْءُ الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت (وفي حديث معاذ) وان كان نَشْرُ أرض يُسْلِم عليها صاحبها فانه يُخْرِج منها ما أُعطي نَشْرُها رُبُعَ المَسْقَوِيّ وعُشْرَ المَظْمَئِيّ المظمئي الذي تسقيه السماء والمسقوي الذي يُسقى بالسيح وهما منسوبان الى المَظْمَأ والمَسْقَى مصدري أسقى وأظمأ وقال أبو موسى المظمي أصله المظمئي فترك همزه يعني في الرواية وأورده الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمزة ولا تعرض الى ذكر تخفيفه

﴿باب الظاء مع النون﴾

﴿ظنب﴾ (س * في حديث المغيرة) عارية الظُّنْبُوب هو حرف العظم اليابس من الساق أي عَرِيَ عظم ساقها من اللحم لهزالها ﴿ظنن﴾ (ه * فيه) إياكم والظَّنّ فان الظن أكذب الحديث أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تُملك وخواطر القلوب التي لا تُدفع (ه * ومنه الحديث) واذا ظننت فلا تحقق (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) احتجزوا من الناس بسوء الظن أي لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن (ه * وفيه) لا تجوز شهادة ظَنِين أي متهم في دينه فعيل بمعنى مفعول من الظِّنَّة التهمة (س * ومنه الحديث الآخر) ولا ظنين في ولاء هو الذي ينتمي الى غير مواليه لا تقبل شهادته

أساء الأدب بتركه السنة وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء وبيت مظلم مزوق وقيل المموه بالذهب والفضة والظلم الماء الجاري على الثغر وقيل رقة الأسنان وشدة بياضها واذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للدواب والاغذاذ الاسراع والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ﴿الظمأ﴾ شدة العطش وقوم ظماء والظمء ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد ج أظماء ولم يبق من عمري إلا ظمء حمار أي شيء يسير وخص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت والمظمئي الذي تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظمأ والمسقى مصدر أسقى وأظمأ *عارية ﴿الظنبوب﴾ هو حرف العظم اليابس من الساق أي عري عظم ساقها من اللحم لهزالها * إياكم ﴿والظن﴾ أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع واحترسوا من الناس بسوء الظن أي لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ولا تجوز شهادة ظنين أي متهم في دينه ولا ظنين في ولاء هو الذي ينتمي الى غير مواليه

للتُّهمة (هـ * ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن علىٌّ يُظَّنُّ في قتل عثمان أي يُتَّهم وأصله يُظْتَنُّ ثم قُلبت التاء طاء مهملة ثم قُلبت ظاء معجمة ثم أدغمت ويُروى بالطاء المهملة المُدْغمة وقد تقدم في حرف الطاء وقد تكرر ذكر الظَّنِّ والظِّنَّة بمعنى الشكّ والتُّهمة وقد يجيء الظّن بمعنى العلم (ومنه حديث أُسَيد بن حُضَير) فظَنَنَّا أن لم يَجِد عليهما أي عَلِمنا (ومنه حديث عبيدة) قال أنس بن سيرين سألته عن قوله تعالى أو لامستم النساء فأشار بيده فظننتُ ما قال أي علمت (هـ * وفيه) فنزل على ثَمَدٍ بوادي الحُدَيبية ظَنُونِ الماء يَتَبرَّضُه تبرُّضًا الماء الظَّنُون الذي تتوهّمه ولستَ منه على ثقة فَعُول بمعنى مفعول وقيل هي البئر التي يُظَنُّ أن فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء (ومنه حديث شهر) حجّ رجل فمرّ بماء ظَنُون وهو راجع الى الظنّ الشكّ والتُّهمة (ومنه حديث علي) انّ المؤمن لا يُمسى ولا يُصبح إلّا ونفسه ظَنُون عنده أي متَّهمة لديه (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السَّوْآء بنتُ السيد أحبُّ اليّ من الحسناء بنت الظَّنُون أي المُتّهمة (هـ * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا زكاة في الدَّين الظَّنُون هو الذي لا يدري صاحبُه أيَصِل اليه أم لا (ومنه حديث علي) وقيل عثمان رضي الله عنهما في الدَّين الظَّنُون يُزَكّيه اذا قبضه لما مضى (س * وفي حديث صِلَة بن أُشَيم) طلبتُ الدُّنيا من مَظانّ حلالها المَظانّ جمع مَظِنَّة بكسر الظاء وهي موضع الشيء ومعدنه مَفْعِلة من الظنّ بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كُسرت لأجل الهاء المعنى طلبتُها في المواضع التي يُعلم فيها الحلال

* باب الظاء مع الهاء *

* (ظهر) * (في أسماء الله تعالى) الظَّاهِرُ هو الذي ظَهَر فوق كلّ شيء وعلا عليه وقيل هو الذي عُرف بطُرق الاستدلال العقلي بما ظَهَر لهم من آثار أفعاله وأوصافه (س * وفيه) ذكر صلاة الظُّهر وهو اسمٌ لنصف النهار سُمّي به من ظَهيرة الشمس وهو شدّة حرّها وقيل أُضيفت اليه لأنّه أظهر أوقات الصلاة للأبصار وقيل أظهرها حرًّا وقيل لأنها أوّل صلاة أُظهرت وصُلّيت وقد تكرر ذكر الظَّهيرة في الحديث وهو شدة الحرّ نصف النهار ولا يُقال في الشتاء ظَهيرة وأظهرنا اذا دخلنا في وقت الظُّهر كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء وتُجمع الظَّهيرة على الظَّهائر (ومنه حديث ابن عمر) أتاه رجل يشكو النَّقرس فقال كَذَبَتْك الظَّهائر أي عليك بالمشي في حرّ الهواجر (وفيه) ذكر الظِّهار في غير موضع يقال ظاهَرَ الرجلُ من امرأته ظِهارًا وتَظهّر وتَظاهَر اذا قال لها أنت عليّ كظَهر أُمّي وكان في الجاهلية طلاقًا وقيل انهم أرادوا أنت عليّ كبطن أمي أي كجماعها فكنَوا بالظَّهر عن البطن للمجاورة وقيل إنّ إتيان المرأة وظهرها الى السماء كان حرامًا عندهم وكان أهل المدينة يقولون اذا أُتيت المرأة ووجهها الى الارض جاء الولد أحول فلقصد الرجل المطلّق منهم الى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبّهها بالظَّهر ثم لم يقنع بذلك حتى

جعلها

والماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة وقيل هي البئر التي يظن أن فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء ونفسه ظنون عنده أي متهمة لديه والدين الظنون الذي لا يدري صاحبه أيصل اليه أم لا والمظانّ جمع مظنّة بكسر الظاء وهي موضع الشيء ومعدنه * الظاهر * في أسمائه تعالى هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه والظهيرة شدة الحر نصف النهار ج ظهائر ولا يقال في الشتاء ظهيرة وشكا رجل الى ابن عمر النقرس فقال كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في حر الهواجر

جعلها كظهر أمه واغا عدّى الظهار بعن لانهم كانوا اذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكأن قوله ظاهر من امرأته أى بعد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لما ضمن معنى التباعد عدّى بعن (ه * وفيه) ذكر قريش الظواهر وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الارض وقريش البطاح وهم الذين نزلوا ببطاح مكة (ه * ومنه كتاب عمر) إلى أبى عبيدة رضى الله عنهما فأظهر بمن معك من المسلمين اليها يعنى إلى أرض ذكرها أى اخرج بهم الى ظاهرها (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان صلّى الله عليه وسلم يصلّى العصر ولم تظهر الشمس بعد من حجرتها أى لم ترتفع ولم تخرج الى ظهرها (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين تمثّل بقول أبى ذؤيب * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * يقال ظهر عنّى هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شئ أراد أن نطاقها لا يغضّ منه فيعيّر به ولكنه يرفع منه ويزيده نبلا (ه * وفيه) خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل أراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد فى مثل هذا إشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال (وفيه) من قرأ القرآن فاستظهره أى حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبى أى قرأته من حفظى (س * وفيه) ما نزل من القرآن آية إلّا لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه فى الظاهر أخبار وفى الباطن عبر وتنبيه وتحذير وغير ذلك وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعظيم (وفى حديث الخيل) ولم ينس حقّ الله فى رقابها ولا ظهورها حقّ الظهور أن يحمل عليها منقطعا به أو يجاهد عليها (ومنه الحديث الآخر) ومن حقها إفقار ظهرها (س * وفى حديث عرفجة) فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التى يحمل عليها ويركب يقال عند فلان ظهر أى إبل (س * ومنه الحديث) أتأذن لنا فى نحر ظهرنا أى إبلنا التى نركبها وتجمع على ظهران بالضم (ومنه الحديث) فجعل رجال يستأذنونه فى ظهرانهم فى علو المدينة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم قدّامه وظهرا منهم وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا (وفى حديث على) اتخذتموه وراءكم ظهريّا حتى شنّت عليكم الغارات أى جعلتموه وراء ظهوركم فهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب (ه * وفيه) فعمد الى بعير ظهير فأمر به فرحل يعنى شديد الظهر قويّا على الرحلة (س * وفيه) أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أى جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد (ومنه حديث على) أنه بارز يوم

وقريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الأرض وما ظهر منها وارتفع جمع ظاهرة وأظهر بمن معك الى أرض كذا أى اخرج بهم الى ظاهرها ولم يظهر الفئ من حجرتها أى لم يرتفع ولم يخرج الى ظهرها * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * أى مرتفع عنك لا ينالك منه شئ وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قد يزاد الظهر فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال ومن قرأ القرآن فاستظهره أى حفظه وأقاموا بين ظهرانيهم أى بينهم زيدت فى الظهر ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم قدّامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه والظهر الابل التى يحمل عليها وتركب وجمعها ظهران بالضم واتخذتموه وراءكم ظهريا أى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وبعير ظهير شديد الظهر قوى على الرحلة وظاهر بين درعين جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وبارز يوم

بدر وظاهر أى نصر وأعان (ومنه الحديث) فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم أى غلبوهم هكذا جاء فى رواية قالوا والأشبه أن يكون مغيرا كما جاء فى الرواية الأخرى فغدروا بهم (س * وفيه) أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل (ه * وفى حديث أبى موسى) أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا الظهرانى ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى ظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران فى الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء (ومنه حديث النابغة الجعدى) أنشده صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال الى أين المظهر يا أبا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد

﴿ظهم﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن عمرو) فدعا بصندوق ظهم الظهم الخلق كذا فسر فى الحديث قال الأزهرى لم أسمعه الا فيه

﴿حرف العين﴾

﴿باب العين مع الباء﴾

﴿عبأ﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) قال عبأنا النبى صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وتعبيا وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب ﴿عبب﴾ (س * فيه) إنا حى من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها عباب الماء أوله وحبابه معظمه ويقال جاؤا بعبابهم أى جاؤا بأجمعهم وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم (ومنه حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أى سبقت الى جمة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله هكذا أخرج الحديث الهروى والخطابى وغيرهما من أصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء على فمدحه فقال فى كلامه طرت بغنائها بالغين المعجمة والنون وفزت بحبائها بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها هكذا ذكره الدارقطنى من طرق فى كتاب ما قالت القرابة فى الصحابة وفى كتاب المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة فى الابانة والله أعلم (ه * وفيه) مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا العب الشرب بلا تنفس (ومنه الحديث) الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد (وفى حديث الحوض) يعب فيه ميزابان أى يصبان فيه

ولا

بدر وظاهر أى نصر وأعان وظهر العدو وغلبوا وأمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل وثوب ظهرانى منسوب الى مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء قرية عند واد بين عسفان ومكة وقيل الى ظهران قرية من قرى البحرين والمظهر المصعد * صندوق ﴿ظهم﴾ أى خلق كذا فسر فى الحديث قال الأزهرى لم أسمعه الا فيه

﴿حرف العين﴾

﴿عبأت﴾ الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وعبيتهم أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب * قلت قال الفارسى لا يعبأ الله بأعمالكم أى لا يبالى وقال بعضهم لا وزن لها عنده انتهى ﴿عباب﴾ سلفها يريد أنهم أهل سابقة وشرف والعباب أول الماء وحبابه معظمه وأراد من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم والعب الشرب بلا تنفس ويعب فيه ميزابان أى يصبان

ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان (وفيه) ان الله وضع عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية يعني الكبر وتُضم عينها وتكسر وهي فُعُّولة أو فُعِّيلة فان كانت فُعُّولة فهي من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فُعِّيلة فهي من عُباب الماء وهو أوّله وارتفاعه وقيل ان اللام قُلبت ياء كما فعلوا في تقضَّي البازي ﴿عبث﴾ (فيه) من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد أن يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الأكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وقد تكرر في الحديث (وفيه) أنه عبث في منامه أي حرك يديه كالدافع أو الآخذ ﴿عبثر﴾ (س * في حديث قس) ذات حَوذان وعَبَيثران هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عَبَوثران بالواو وتفتح العين وتضم ﴿عبد﴾ (هـ * في حديث الاستسقاء) هؤلاء عِبِدّاك بفناء حرمك العِبِدّاء بالقصر والمد جمع العَبْد كالعباد والعبيد (هـ * ومنه حديث عامر بن الطفيل) أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما هذه العِبِدّاء حولك يا محمد أراد فقراء أهل الصُّفّة وكانوا يقولون اتبعه الأرذلون (وفي حديث علي) هؤلاء قد ثارت معهم عِبِدّانكم هو جمع عبد أيضا (س * ومنه الحديث) ثلاثة أنا خصمهم رجل اعتبد محررا وفي رواية أعبد محررا أي اتخذه عبدا وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه يقال أعبدته واعتبدته أي اتخذته عبدا والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبدا ويقال تعبّده واستعبده أي صيّره كالعبد (وفي حديث عمر في الفداء) مكان عبد عبد كان من مذهب عمر فيمن سُبي من العرب في الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق وأما قوله وفي ابن الأمة عبدان فانه يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يُفدى بعبدين والى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه (وفي حديث أبي هريرة) لا يقل أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد (هـ * وفي حديث علي) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعَبِد وضَمِد أي غضب غضب أنفة يقال عَبِد بالكسر يعبَد بالفتح عبَدا بالتحريك فهو عابد وعَبِد (س * ومنه حديثه الآخر) عَبِدتُ فصمتُّ أي أنفت فسكت (س * وفي قصة العباس ابن مرداس وشعره)

أتجعل نهبي ونهب العُبَيـد بين عيينة والأقرع

العُبَيد مصغر اسم فرسه ﴿عبر﴾ (فيه) الرؤيا لأول عابر يقال عبرت الرؤيا أعبرها عبرا وعبّرتها تعبيرا اذا أوّلتها وفسرتها وخبّرت بآخر ما يؤول اليه أمرها يقال هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وهذه اللام تسمى لام

ولا ينقطع انصبابهما كذا روي والمعروف بغين معجمة ومثناة فوقية وعبية الجاهلية بالضم والكسر الكبر فعولة أو فعيلة ﴿العبث﴾ اللعب ومن قتل عصفورا عبثا أي لا لمنفعة وعبث في منامه حرك يديه كالدافع أو الآخذ ﴿عبيثران﴾ نبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم ﴿العبداء﴾ بالقصر والمد والعبدان جمع عبد واعتبد محررا وأعبده اتخذه عبدا وعبد أنف ونهب العبيد بالتصغير اسم فرس ﴿عبرت﴾ الرؤيا وعبرتها أولتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها

التَّعقيب لأنها عقبت الاضاقة والعابر الناظر فى الشئ والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ (ومنه الحديث) للرؤيا كُنًى وأسماءٌ فكنّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها (ه * ومنه حديث ابن سيرين) كان يقول انى أعتبر الحديث المعنى فيه أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن فى تأويلها مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء (وفى حديث أبى ذر) فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهى كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره (ه * وفى حديث أم زرع) وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها ومنه العين العبرى أى الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهى تحلب الدمع (ه * وفيه) أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين تلطخهما بعبير أو زعفران العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط وقد تكرر فى الحديث *عبرب* (س * فى حديث الحجاج) قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها العبرب السماق والفيجن السذاب *عبس* (فى صفته صلى الله عليه وسلم) لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا عبس يعبس فهو عابس وعبس فهو معبس وعباس (ومنه حديث قس) * يبتغى دفع بأس يوم عبوس * هو صفة لأصحاب اليوم أى يوم يعبس فيه فأجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أى ينام فيه (وفيه) انه نظر الى نعم بنى فلان وقد عبست فى أبوالها وأبعارها من السمن هو أن تجف على أفخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن وانما عداه بفى لأنه أعطاه معنى انغمست (ه س * ومنه حديث شريح) أنه كان يرد من العبس يعنى العبد البوال فى فراشه اذا تعوده وبان أثره على بدنه *عبط* (فيه) من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود أى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض (س * ومنه الحديث) من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود ثم قال فى آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوى الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور وحسن الحال لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أى قتله ظلما لا عن قصاص وذكر نحو ما تقدم فى الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى (ومنه

حديث

وقال ابن سيرين انى أعتبر الحديث المعنى فيه يريد أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويجعله لها اعتبارا كما يعتبر القرآن فى تأويل الرؤيا مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لأنه صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع والعبر جمع عبرة وهى ما يتعظ به الانسان ويعتبر به وفى حديث أم زرع وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها وعبر بالكسر واستعبر بكى والعبير نوع من الطيب يجمع من أخلاط والعبرب السماق *العابس* الكريه الملقى الجهم المحيا والعبس البول فى الفراش ونعم عبست فى أبوالها وأبعارها هو أن تجف على أفخاذها وعداه بفى لأنه فى معنى انغمست *من *اعتبط* مؤمنا أى قتله بلا جناية توجب قتله وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض وفى حديث أبى داود من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله جعله الخطابى من ذلك فقال أى قتله ظلما لا عن قصاص

حديثُ عبدِ الملكِ بن عمير) مَعْبوطة نَفْسُها أى مذبوحة وهى شابّةٌ صحيحةٌ (ومنه شعر أمية)

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هرمًا * للموتِ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

(ه وفيه) فقاءت لحمًا عَبِيطًا العَبِيطُ الطَّرِىُّ غيرُ النَّضيج (ومنه حديث عمر) فدَعا بلَحْم عَبِيط أى طَرِىٍّ غير نَضِيج هكذا رُوى وشُرح والذى جاء فى غريب الخطّابى على اختلاف نُسَخه فدعا بلحم غَلِيظ بالغين والظاء المعجمتين يُريد لحمًا خَشِنًا عاسِيًا لا يَنْقاد فى المضغ وكأنه أشبه (ه * وفيه) مُرِى بَنِيكِ لا يَعْبِطوا ضُروعَ الغَنَم أى لا يُشَدِّدوا الحَلَب فيَعْقِروها ويُدْمُوها بالعصر من العَبِيط وهو الدّمُ الطَّرِىُّ ولا يَسْتَقْصُون حَلَبها حتى يَخْرُج الدّم بعد اللّبن والمراد أن لا يَعْبطُوها فحذف أن وأعْمَلها مُضْمَرة وهو قليل ويجوز أن تكونَ لا ناهِية بعد أمْرٍ فحذف النون للنّهى (س * وفى حديث عائشة) قالت فَقَدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يُجالِسُه فقالوا اعْتُبِطَ فقال قُومُوا بِنا نَعُودُه كانوا يُسَمّون الوَعْكَ اعْتِبَاطًا يقال عَبَطَتْه الدَّواهى اذا نالَتْه

﴿عبقر﴾ (ه * فيه) فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِى فَرِيَّه عَبْقَرِىُّ القوم سَيِّدُهم وكَبيرُهم وقَوِيُّهم والأصلُ فى العَبْقَرِىّ فيما قيل ان عَبْقَر قرية يَسْكُنها الجنّ فيما يَزْعمون فكُلَّما رأوا شيأ فائقًا غريبًا مما يَصْعُب عَمَله ويَدِقُّ أو شيأ عظيمًا فى نَفْسه نسبوه اليها فقالوا عَبْقَرِىّ ثم اتّسع فيه حتى سُمّى به السّيد الكبير (ومنه حديث عمر) أنه كان يَسْجُد على عَبْقَرِىّ قيل هو الدّيباج وقيل البُسط الموَشّية وقيل الطَّنافِس الثِّخانُ (س ه * وفى حديث عصام) عن الظَّبْيَة العَبْقَرة يقال جارِيَةٌ عَبْقَرة أى ناصعةُ اللّون ويجوز أن تكونَ واحدةَ العَبْقَر وهو النَّرْجِسُ تُشَبَّه به العينُ حكاه أبو موسى

﴿عبل﴾ (ه * فى حديث الخندق) فوجدوا أعْبِلَة قال الهروى الأعْبَل والعَبْلاء حجارةٌ بيضٌ قال الشاعر * كأنّها الأُمّتُها الأعْبَلُ * قال والأعْبِلَة جمعٌ على غيرهذا الواحِد (س * وفى صفة سعد ابن معاذ رضى الله عنه) كان عَبْلًا من الرِّجال أى ضَخْمًا (وفى حديث ابن عمر) فانَّ هنالك سَرْحَةً لم تُعْبَل أى لم يَسْقُط ورقُها يقال عَبَلتُ الشجرةَ عَبْلًا اذا أخذتَ وَرَقها وأعْبَلَت الشجرةُ اذا طلَع ورقُها واذا رَمَت به أيضا والعَبَل الوَرَق (وفى حديث الحديبية) وجاء عامرٌ برجُلٍ من العَبَلات العَبَلاتُ بالتحريك اسمُ أُميّةَ الصُّغْرَى من قُرَيش والنَّسَب اليهم عَبْلِىٌّ بالسكون ردًّا الى الواحد لأنّ أُمّهم اسمها عَبْلَة كذا قاله الجوهرى (وفى حديث على) تكَنَّفَتْكم غوائلُه وأقْصَدَتْكم مَعابِلُه المعابِل نِصالٌ عِراضٌ طِوالٌ الواحدة مِعْبَلة (ومنه حديث عاصم بن ثابت) * تَزِلُّ عن صَفْحَتِى المَعابِل * وقد تكرر فى الحديث

﴿عبهل﴾ (ه * فى كتابه لوائل بن حُجْر) الى الأقْيال العَبَاهِلة هُم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم لا يُزالُون عنه وكُلُّ شئ تُرك لا يُمْنَع مما يُريد ولا يُضْرَب على يَدَيه فقد عُبْهِلَ وعَبْهَلْتُ الابل اذا تَرَكْتَها تَرِدُ متى شاءت وواحدُ العَباهِلة عَبْهَل والتاء لتأكيد الجمع كقَشْعَم وقَشاعِمَة ويجوز أن يكونَ الأصل عَباهِيل جمع

ومقتضى تفسير غيره انه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور واللحم العبيط الطرى غير النضيج ومرى بنيك لا يعبطوا ضروع مواشيهم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها و يدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أولا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن وفقد رجلا فقالوا اعتبط أى وعك كانوا يسمون الوعك اعتباطا ﴿عبقرى﴾ القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم ومنه فلم أر عبقريا يفرى فريه وكان يسجد على عبقرى قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان وعن الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة أى ناصعة اللون ويجوز أن يكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين ﴿الأعبلة﴾ حجارة بيض والعبل من الرجال الضخم وسرحة لم تعبل أى لم يسقط ورقها والعبل الورق والعبلات بالتحريك اسم أمية الصغرى من قريش والمعابل نصال عراض طوال جمع معبلة ﴿العباهلة﴾ الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه جمع عبهل

عُبهول أو عُبهال فحذفت الياء وعُوِّض منها الهاء كما قيل فرازنة فى فرازين والأوّل أشبه ﴿عبا﴾ (س * فيه) لِباسهم العَبَاء هو ضَرْب من الأكسية الواحدة عَباءة وعَبَاية وقد تقع على الواحد لأنه جنس وقد تكرّر فى الحديث

﴿باب العين مع التاء﴾

﴿عتب﴾ (فيه) كان يقول لأحدنا عند المَعْتَبة ماله تَرِبَتْ يمينه يقال عَتَبه يَعْتِبه عَتْبًا وعَتَب عليه يَعْتُب ويَعْتِب عَتْبًا ومَعْتَبًا والاسم المَعْتَبة بالفتح والكسر من المَوْجِدة والغضب والعِتاب مُخاطبة الإدلال ومذاكرة المَوْجِدة وأعْتَبنى فلان إذا عاد إلى مَسَرَّتى واستَعْتَب طلب أن يُرْضَى عنه كما تقول استَرْضَيْته فأرضانى والمُعْتَب المُرْضَى (ومنه الحديث) لا يَتمنَّيَنّ أحدكم الموت إمّا مُحسنًا فلعلّه يَزْداد وإمّا مُسيئًا فلعله يَسْتَعْتِب أى يَرْجِع عن الإساءة ويَطْلُب الرِّضا (ومنه الحديث) ولا بعد الموت من مُسْتَعْتَب أى ليس بعد الموت من اسْتِرضاء لأنّ الأعمال بَطَلت وانْقَضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عَمَل (ه * ومنه الحديث) لا يُعاتَبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذُنُوبهم وإصْرارهم عليها وإنما يُعاتَب مَن تُرْجَى عنده العُتْبى أى الرُّجوع عن الذَّنب والإساءة (س * وفيه) عاتِبوا الخيل فإنها تُعْتِب أى أدِّبوها ورَوِّضوها للحرب والرُّكوب فإنها تتأدّب وتَقْبَل العِتاب (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) أنه عَتَّب سَراويله فتشمّر التَّعتيب أن تُجمع الحُجْزة وتُطْوَى من قُدّام (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انّ عَتَبات الموت تأخذها أى شدائده يقال حمل فلانٌ فلانًا على عَتَبة أى على أمر كَرِيه من الشدّة والبلاء (س * وفى حديث ابن النحّام) قال لكعب بن مُرّة وهو يُحدّث بدرجات المجاهد ما الدَّرجة فقال أمَا إنها ليست بعَتَبة أمّك العَتَبة فى الأصل أُسْكُفّة الباب وكُلّ مِرْقاة من الدَّرج عَتَبة أى إنها ليست بالدَّرجة التى تَعرفها فى بيت أمّك فقد رُوِى أنّ ما بين الدَّرجتين كما بين السماء والارض (وفى حديث الزهرى) قال فى رجل أنْعَل دابّة رجل فعَتِبَت أى غَمَزت يقال منه عَتَبت تَعْتُب وتَعْتِب عَتْبًا إذا رفعت يدًا أو رجلًا ومَشَت على ثلاث قوائم وقالوا هو تشبيه كأنها تمشى على عَتَبات الدَّرج فتَنْزو من عَتَبة إلى عَتَبة ويُروى عَنِتَت بالنون وسيجىء (وفى حديث ابن المسيب) كلّ عظم كُسر ثم جُبِر غير مَنْقوص ولا مُعْتَب فليس فيه إلّا إعطاء المُداوِى فإن جُبِر وبه عَتَب فإنه يُقدّر عَتَبُه بقيمة أهل البَصَر العَتَب بالتحريك النقص وهو إذا لم يُحْسن جَبْره وبَقِى فيه ورَمٌ لازِمٌ أو عَرَج يقال فى العظم المجبور أُعْتِب فهو مُعْتَب وأصل العَتَب الشِّدّة ﴿عتت﴾ (ه * فى حديث الحسن) انّ رجلًا حَلَف أيْمانًا فجعلوا يُعاتُّونه فقال عليه كَفّارة أى يُرادّونه فى القول ويُلحّون عليه فيُكرّر الحَلِف يقال عَتّه يَعُتّه عَتًّا وعاتّه عِتاتًا إذا رَدَّ عليه القول مَرّة بعد مَرّة ﴿عتد﴾ (ه * فيه) انّ خالد بن الوليد رضى الله عنه جعل رَقِيقَه وأعْتُدَه حُبُسًا فى سبيل الله الأعْتُد جمع قلّة للعَتاد

وهو

﴿العباء﴾ ضرب من الأكسية واحدها عباءة وعباية ﴿المعتبة﴾ بالفتح والكسر الموجدة والغضب ولعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ولا بعد الموت من مستعتب أى من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل ولا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم وإصرارهم عليها وإنما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة وعاتبوا الخيل فإنها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فإنها تتأدب وتقبل العتاب وتعتيب السراويل أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام وعتبات الموت شدائده والعتبة أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج وعتبت الدابة غمزت والعتب بالتحريك النقص يقال فى العظم اذا لم يحسن جبره وبقى منه ورم لازم أو عرج أعتب فهو معتب * فجعلوا ﴿يعاتونه﴾ أى يرادونه فى القول ﴿الأعتد﴾ جمع قلة للعتاد

وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدوابّ وآلة الحرب وتُجمع على أعتدة أيضا وفي رواية أنه احتبس
أدراعه وأعتاده قال الدارقطني قال أحمد بن حنبل قال علي بن حفص وأعتاده وأخطأ فيه وصحّف وانما
هو وأعتُدَه والأدراع جمع دِرْع وهي الزَّرديّة وجاء في رواية أعْبُده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفي معنى
الحديث قولان أحدهما انه كان قد طُولب بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتُد على معنى أنها كانت عنده
للتجارة فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حُبُسا في سبيل الله والثاني أن
يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتُده في سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله
وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه (ه * وفي صفته عليه السلام) لكل
حال عنده عَتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور (وفي حديث أم سليم) ففتحت عَتيدتها هي كالصندوق
الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها (س * وفي حديث الأضحية) وقد بقي عندي عَتُود وهو
الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة (ومنه حديث عمر) وذكر سياسته فقال
وأضم العَتُود أي أرده إذا ندّ وشرد ﴿عتر﴾ (فيه) خلّفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عترة الرجل
أخص أقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي
وأولاده وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) نحن عترة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبيضته التي تفقّأت عنهم لأنهم كلهم من قريش (ه * ومنه حديثه الآخر) قال
للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر عترتك وقومك أراد بعترته العباس ومن كان فيهم
من بني هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حُرمت عليهم الزكاة
(س * وفيه) أنه أُهدي اليه عِتْر العتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقُطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل
هو المَرْزَنْجوش (س * وفي حديث آخر) يُفلغ رأسي كما تُفلغ العترة هي واحدة العتر وقيل هي شجرة
العرفج (ومنه حديث عطاء) لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر (ه * وفيه) ذكر العتر وهو جبل
بالمدينة من جهة القبلة (ه * وفيه) على كل مسلم أضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر
يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكانوا يسمونها
العتائر وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة وهكذا كان في صدر الاسلام وأوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها في
الحديث قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث
ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام فيصب
دمها على رأسها ﴿عترس﴾ (ه * في حديث ابن عمر) قال سُرقت عيبة لي ومعنا رجل يتّهم فاستعديت
عليه عمر وقلت لقد أردت أن آتي به مصفودا فقال تأتيني به مصفودا تعترسه أي تقهره من غير حكم أوجب

وهو ما أعدّه الرجل من السلاح
والدواب وآلة الحرب ولكل حال
عنده عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع
من الأمور والعتيدة كالصندوق
الصغير الذي تترك فيه المرأة
ما يعز عليها من متاعها والعتود
الصغير من أولاد المعز اذا قوي
ورعى وأتى عليه حول وأضم العتود
أي أرده اذا ند وشرد ﴿عترة﴾
الرجل أخص أقاربه وعترة النبي
صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب
وقيل أهل بيته الأقربون وهم
أولاده وعلي وأولاده وقيل قريش
كلهم والمشهور المعروف انهم الذين
حرمت عليهم الزكاة والعتر نبت
ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله
خرج منه شبه اللبن وقيل هو
المرزنجوش وقيل هو شجر العرفج
واحده عترة والعتر جبل بالمدينة
والعتيرة ما كانوا يذبحونه في رجب
ونسخ وعتر يعتر عترا ذبح العتيرة
﴿العترسة﴾

ذلك والعترسة الأخذ بالجفاء والغلظة ويروى تأتيني به بغير بينة وقيل أنه تصحيف تعترسه وأخرجه الزمخشري عن عبد الله بن أبي عمار أنه قال لعمر (ه * ومنه حديث عبد الله) اذا كان الامام تخاف عترسته فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ﴿عترف﴾ (ه * فيه) انه ذكر الخلفاء بعده فقال أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي وأولاده الذين قتلوا معه وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار ﴿عتق﴾ (ه * فيه) خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق فقبل هجرتها العاتق الشابة أول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت وتجمع على العتق والعواتق (س * ومنه حديث أم عطية) أمرنا أن نخرج في العيدين الحيض والعتق وفي رواية العواتق يقال عتقت الجارية فهي عاتق مثل حاضت فهي حائض وكل شئ بلغ إناه فقد عتق والعتيق القديم (س * ومنه الحديث) عليكم بالأمر العتيق أى القديم الأول ويجمع على عتاق كشريف وشراف (س * ومنه حديث ابن مسعود) انهن من العتاق الأول وهن من تلادي أراد بالعتاق الأول السور التي أنزلت أولا بمكة وأنها من أول ما تعلمه من القرآن (وفيه) لن يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال أعتقت العبد أعتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وأنا معتق وعتق هو فهو عتيق أى حررته فصار حرا وقد تكرر ذكره في الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لأن الاجماع منعقد على أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه اذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتق اليه وانما كان هذا جزاء له لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد إذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي فيه وتكمل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات (وفي حديث أبي بكر) أنه سمي عتيقا لأنه أعتق من النار سماه به النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرائع من كل شئ ﴿عتك﴾ (ه * فيه) أنه قال أنا ابن العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأتبر والعواتك ثلاث نسوة كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر أخرى منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة

الأخذ بالجفاء والغلظة ﴿(العتريف)﴾ الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل قلب العفريت الشيطان الخبيث ﴿(العاتق)﴾ الشابة أول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت ويجمع على عتق وعواتق والعتيق القديم ومنه عليكم بالأمر العتيق أى القديم الأول الجمع عتاق ومنه انهن من العتاق الأول أى السور التي أنزلت أولا بمكة وسمي أبو بكر عتيقا لأنه أعتق من النار والعتيق الكريم الرائع من كل شئ * أنا ابن ﴿(العواتك)﴾ أراد عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج أم هاشم ابن عبد مناف وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة

أى شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية وكان أحمر ومنها أن عمر رضى الله عنه كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الىّ من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمى وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمى وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمى ﴿عتل﴾ (س * فيه) أنه قال لعتبة ابن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل أنت عتبة كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة وهى عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر (س * ومنه حديث هدم الكعبة) فأخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس ﴿عتم﴾ (ه * فيه) لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب الابل قال الأزهرى أرباب النعم فى البادية يريحون الابل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا أى يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته وكانت الاعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) واللقاح قد روحت وحلبت عتمتها أى حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت وأعتم إذا دخل فى العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والاعتام والتعتيم فى الحديث (ه * وفيه) ان سلمان رضى الله عنه غرس كذا وكذا ودية والنبى صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية أى ما أبطأت أن علقت يقال أعتم الشىء وعتمه اذا أخره وعتمت الحاجة وأعتمت اذا تأخرت (س * وفى حديث عمر) نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا فما عتمنا يعنى الاعلام أى ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد (س * وفى حديث أبى زيد الغافقى) الأسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن فعتم أو بطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شىء يشبهه ﴿عته﴾ (فيه) رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى والنائم والمعتوه هو المجنون المصاب بعقله وقد عته فهو معتوه ﴿عتا﴾ (فيه) بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو عتوا فهو عات وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عمر رضى الله عنه) بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون حتى إلا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى

﴿باب العين مع الثاء﴾

﴿عثث﴾ (ه * فى حديث الأحنف) بلغه أن رجلا يغتابه فقال * عثيثة تقرض جلدا أملسا * عثيثة تصغير عثة وهى دويبة تلحس الثياب والصوف وأكثر ما تكون فى الصوف والجمع عث وهو مثل

﴿العتلة﴾ عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ ﴿أعتم﴾ يعتم دخل فى عتمة الليل وهى ظلمته ويسمى الحلاب عتمة باسم الوقت وما عتمت منها ودية أى ما أبطأت أن علقت من عتمت الحاجة واعتمت اذا تأخرت ونهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا فما عتمنا يعنى الاعلام أى ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد والعتم بالتحريك الزيتون وقيل شىء يشبهه ﴿المعتوه﴾ المجنون المصاب بعقله ﴿العتو﴾ التجبر والتكبر ﴿عثيثة﴾ تقرض جلدا أملس هى تصغير عثة وهى دويبة تلحس الثياب والصوف وهو مثل

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشئ فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم وهو بمعنى تقرض ﴿عثر﴾ (س * فيه) لا حليم إلا ذو عثرة أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها ويدل عليه قوله بعده ولا حكيم إلا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشى (س * ومنه الحديث) لا تبدأهم بالعثرة أى بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أى بذى العثرة يعنى ادعهم الى الاسلام أولا أو الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد (ه * وفيه) ان قريشا أهل أمانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى العواثر العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد يقال وقع فلان في عاثور شر اذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة وأما العواثر فهى جمع عاثر وهى حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا أخنى عليهم (س * وفي حديث الزكاة) ما كان بعلا أو عثريا ففيه العشر هو من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذى وقيل هو ما يسقى سيحا والأول أشهر (ه * وفيه) أبغض الناس الى الله تعالى العثرى قيل هو الذى ليس في أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثرى النخل سمى به لأنه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب الى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب (س * وفيه) أنه مر بأرض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو الغبار والياء زائدة والمراد بها الصعيد الذى لا نبات فيه (س * ومنه الحديث) هى أرض عثيرة (وفي قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الأسد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل

عثر بوزن قدم اسم موضع تنسب اليه الأسد ﴿عثعث﴾ (ه * في حديث على رضى الله عنه) ذاك زمان العثاعث أى الشدائد من العثعثة الافساد والعثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه وبالمدينة جبل يقال له عثعث ويقال له أيضا سليع تصغير سلع ﴿عثكل﴾ (ه * فيه) خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة العثكال العذق من أعذاق النخل الذى يكون فيه الرطب يقال عثكال وعثكول وإثكال وأثكول ﴿عثم﴾ (ه * في حديث النخعى) في الأعضاء اذا انجبرت على غير عثم صلح واذا انجبرت على عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت اذا جبرتها على غير استواء وبقى فيها شئ لم يحكم ومثله من البناء رجعته فرجع ووقفته فوقف ورواه بعضهم عثل باللام وهو بمعناه (وفي شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى * دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشئ فلا يقدر عليه * لا حليم الا ﴿ذو عثرة﴾ أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها ويدل عليه قوله بعد ولا حليم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشى ولا تبدأهم بالعثرة أى بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أى بذى العثرة يعنى ادعهم الى الاسلام أولا أو الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد ومن بغاها العواثر جمع عاثر وهى حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا أخنى عليهم ويروى العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الاسد وغيره فيصاد يقال وقع في عاثور شر اذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة والعثرى من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذى وقيل ما سقى سيحا وأبغض الناس الى الله العثرى قيل هو الذى ليس في أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثرى النخل لأنه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب الى العثر وحركة الثاء من تغيرات النسب وأرض عثيرة من العثير وهو الغبار وعثر بوزن قدم موضع تنسب اليه الاسد ﴿العثاعث﴾ الشدائد ﴿العثكال﴾ والعثكول العذق من أعذاق النخل ﴿عثمت﴾ يده فعثمت جبرتها على غير استواء وبقى فيها شئ لم يحكم

هو الجمل القوى الشديد ﴿عثن﴾ (ه * فى حديث الهجرة وسراقة) وخرجت قوائم دابته ولها عُثانٌ أى دخان وجمعه عواثن على غير قياس (ه * وفيه) انّ مُسيلمة لمّا أراد الاعراس بسجاح قال عثّنوا لها أى بخّروا لها بالبخور (س * وفيه) وفّروا العثانين هى جمع عُثنون وهى اللحية

﴿باب العين مع الجيم﴾

﴿عجب﴾ (ه * فيه) عجب ربك من قوم يُساقون الى الجنة فى السلاسل أى عظُم ذلك عنده وكبُر لديه أعلم الله أنه إنما يتعجب الآدمىّ من الشئ اذا عظُم موقعه عنده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده وقيل معنى عجب ربك أى رضى وأثاب فسمّاه عجبا مجازا وليس بعجب فى الحقيقة والأول الوجه (ومنه الحديث) عجب ربك من شابٍّ ليست له صبوة (والحديث الآخر) عجب ربكم من إلِّكم وقنوطكم وإطلاق التعجب على الله مجاز لأنه لا تخفى عليه أسباب الأشياء والتعجب مما خفى سببه ولم يعلم (ه * وفيه) كلّ ابن آدم يبلى الّا العجب وفى رواية الّا عجب الذنب العجب بالسكون العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب ﴿عجج﴾ (ه * فيه) أفضل الحج العجّ والثجّ العجّ رفع الصوت بالتلبية وقد عجّ يعجّ عجّا فهو عاجّ وعجّاج (ومنه الحديث) إنّ جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كن عجّاجا ثجّاجا (س * ومنه الحديث) من وحّد الله فى عجّته وجبت له الجنة أى من وحّده علانية برفع صوته (ومنه الحديث) من قتل عصفورا عبثا عجّ الى الله يوم القيامة (وفى حديث الخيل) ان مرّت بنهر عجّاج فشربت منه كتبت له حسنات أى كثير الماء كأنه يعجّ من كثرته وصوت تدفّقه (ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا العجاج الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة ﴿عجر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عُجَره وبُجَره العجر جمع عُجرة وهى الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هى خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره وما يخفيه وقيل أرادت عيوبه (ه * ومنه حديث على) الى الله أشكو عُجَرى وبُجَرى أى همومى وأحزانى وقد تقدم مبسوطا فى حرف الباء (وفى حديث عياش ابن أبى ربيعة) لمّا بعثه الى اليمن وقضيب ذو عُجَر كأنه من خيزران أى ذو عُقَد (وفى حديث عبيد الله بن عدى بن الخيار) جاء وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشىّ منه إلّا عينيه ورجليه الاعتجار بالعمامة هو أن يلفّها على رأسه ويردّ طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه دخل مكة وهو معتجر بعمامة سوداء ﴿عجز﴾ (س * فيه) لا تدبّروا أعجاز أمور قد ولّت صدورها الأعجاز جمع عَجُز وهو مؤخّر الشئ يريد بها أواخر الأمور وصدورها أوائلها يحرّض على تدبّر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند تولّيها وفواتها (ه * ومنه حديث على) لنا حقّ إن نعطه نأخذه وإن

والعثمثم الجمل القوى الشديد ﴿العثان﴾ الدخان والجمع عواثن على غير قياس وعثنوا لها بخروا والعثانين جمع عثنون وهو اللحية ﴿عجب﴾ ربك من كذا أى عظم ذلك عنده وكبر لديه لان الآدمى انما يتعجب من الشئ اذا اعظم موقعه عنده وخفى عليه سببه والله تعالى لا يخفى عليه أسباب الاشياء فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معناه رضى وأثاب فسماه عجبا مجازا والعجب بالسكون العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجز ﴿العج﴾ رفع الصوت بالتلبية وغيرها ومنه من قتل عصفورا عبثا عج الى الله ومن وحد الله فى عجته أى علانية برفع صوته ونهر عجاج كثير الماء كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه والعجاج الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيهم جمع عجاجة ﴿العجر﴾ جمع عجرة وهى الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والعقدة وقيل خرز الظهر وقضيب ذو عجر ذو عقد والاعتجار بالعمامة أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيأ تحت ذقنه ﴿العجيزة﴾ العجز والاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشئ وتدبروا أعجاز الامور أى عواقبها

غُنْعَمْ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الإِبِلِ وإن طَالَ السُّرَى الرُّكُوبُ على أعجاز الإبل شاقٌّ أي ان مُنِعْنا حقّنا ركبنا مركب المشقّة صابرين عليها وان طال الأمد وقيل ضرب أعجاز الابل مثلا لتأخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدّم غيره عليه وأنه يصبر على ذلك وان طال أمده أي ان قُدِّمنا للامامة تقدّمنا وإن أُخِّرنا صبرنا على الأثرة وان طالت الأيام وقيل يجوز أن يريد وان نُمنعه نبذل الجهد في طلبه فعل من يضرب في ابتغاء طلبته أكباد الابل ولا يبالي باحتمال طول السُّرى والأولان الوجه لأنه سلّم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له (س * وفي حديث البراء) أنه رفع عجيزته في السجود العجيزة العجز وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل (س * وفيه) إياكم والعُجُز العُقُر العُجُز جمع عجوز وعجوزة وهي المرأة المسنّة وتجمع على عجائز والعُقُر جمع عاقر وهي التي لا تلد (س * وفي حديث عمر) ولا تُلِثّوا بدار مَعْجَزة أي لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة (ومنه الحديث) كل شيء بقَدَر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عامّ في أمور الدنيا والدين (وفي حديث الجنة) مالي لا يدخلني إلا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد الأغبياء العاجزين في أمور الدنيا (س * وفيه) انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له مِعْجَزة فسمّي ذا المعجزة هي بكسر الميم المنطقة بلغة اليمن سميت بذلك لأنها تلي عجز المتنطّق *عجس* (س * في حديث الأحنف) فيتعجّسكم في قريش أي يتتبعكم *عجف* (ه * في حديث أم معبد) تسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهي المهزولة من الغنم وغيرها (ومنه الحديث) حتى اذا أعجفها ردّها فيه أي أهزلها *عجل* (ه * في حديث عبد الله بن أنيس) فأسندوا اليه في عجلة من نخل هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها وأصل العجلة خشبة معترضة على البئر والغرب معلّق بها (ه * وفي حديث خزيمة) ويحمل الراعي العجالة هي لبن يحمله الراعي من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم قال الجوهري هي الاعجالة والعُجالة بالضم ما تعجّلته من شيء (وفيه) ذكر العجول هي بفتح العين وضم الجيم ركيّة بمكة حفرها قصيّ *عجم* (ه * فيه) العجماء جرحها جبار العجماء البهيمة سميت به لأنها لا تتكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم (س * ومنه الحديث) بعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعدد كل آدمي وبهيمة (ومنه الحديث) اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه أي أُرْتِجَ عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر أي ما كنا نكني ونورّي وكل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه (ه * ومنه حديث الحسن) صلاة النهار عجماء لأنها لا تسمع فيها قراءة (وفي حديث عطاء) وسئل عن رجل لهز رجلا فقطع بعض لسانه فعجم كلامه فقال يعرض كلامه على المعجم فما

وان غنعمه نركب أعجاز الابل أي نركب مركب المشقة صابرين عليها لان الركوب على أعجاز الابل شاق واياكم والعجز العقر جمع عجوز وهي المرأة المسنة والعقر جمع عاقر وهي التي لا تلد ولا تلثوا بدار معجزة أي لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والعجز عدم القدرة ومنه كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في أمور الدنيا والدين ومالي لا يدخلني الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد العاجزين في أمور الدنيا ووهب له معجزة بكسر الميم هي المنطقة بلغة اليمن لانها تلي العجز *يتعجسكم* أي يتتبعكم *العجاف* جمع عجفاء وهي المهزولة وأعجفها أهزلها *العجلة* جذع ينقر ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها والعجالة لبن يحمله الراعي من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم وهي الاعجالة والعجول كصبور ركية بمكة حفرها قصي *العجماء* البهيمة لانها لا تتكلم وبعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعد كل آدمي وبهيمة واستعجم القرآن على لسانه أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة وما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر أي ما كنا نكني ونوري وكل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه وصلاة النهار عجماء لانها لا تسمع فيها قراءة ويعرض كلامه على المعجم فما

نقص كلامه منها قسمت عليه الدية المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التعجيم وهو إزالة العجمة بالنقط (ﻫ * وفى حديث أم سلمة) نهانا أن نعجم النوى طبخا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة أو لأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته (ﻫ * وفى حديث طلحة) قال لعمر رضى الله عنهما لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور أى خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو (ﻫ * ومنه حديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا (وفيه) حتى صعدنا احدى عجمتى بدر العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ﴿عجن﴾ (س * فيه) ان الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل ما بين القبل والدبر (ومنه حديث على) إن أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجرى على ألسنة العرب (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يعجن فى الصلاة فقيل له ما هذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين ﴿عجا﴾ (ﻫ * فيه) أنه قال كنت يتيما ولم أكن عجيا هو الذى لا لبن لأمه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا يقال عجا الصبى يعجوه اذا علله بشئ فهو عجى وعجى هو يعجى عجا ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى عجاوة (ﻫ * ومنه حديث الحجاج) أنه قال لبعض الأعراب أراك بصيرا بالزرع فقال إنى طالما عاجيته وعاجانى أى عانيته وعالجته (وفيه) العجوة من الجنة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم (وفى قصيد كعب)

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الأكم تنعيل

هى أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية

﴿باب العين مع الدال﴾

﴿عدد﴾ (ﻫ * فيه) انما أقطعته الماء العد أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته وجمعه أعداد (ومنه الحديث) نزلوا أعداد مياه الحديبية أى ذوات المادة كالعيون والآبار (وفيه) مازالت أكلة خيبر تعادنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة يقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة من يوم لدغ هاج به الألم (وفيه) فيتعاد بنو الأم كانوا مائة فلا يجدون بقى منهم الا الرجل الواحد أى يعد بعضهم بعضا (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) ان ولدى ليتعادون مائة أو يزيدون عليها وكذلك يتعددون (ﻫ * ومنه حديث لقمان)

نقص قسمت عليه الدية هى حروف ا ب ت ث ونهى أن نعجم النوى طبخا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة أو لأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته وعجمتك الأمور خبرتك ومنه فعجم عيدانها عودا عودا والعجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ومنه صعدنا احدى عجمتى بدر ﴿العجان﴾ الدبر وقيل ما بين القبل والدبر وحمراء العجان سب كان يجرى على ألسنة العرب وكان يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين * ولم أكن ﴿عجيا﴾ هو الذى لا لبن لأمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا واللبن الذى يعاجى به الصبى عجاوة وعاجيت الزرع عانيته وعالجته والعجوة من الجنة هى نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم والعجايات أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية * الماء ﴿العد﴾ الدائم الذى لا انقطاع لمادته ج أعداد ونزلوا أعداد مياه الحديبية أى ذوات المادة كالعيون والآبار ومازالت أكلة خيبر تعادنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة يقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة ويتعادون أى يعد بعضهم بعضا

ولا نَعُدّ فضله علينا أى لا نُحصيه لكثرته وقيل لا نَعتدّه علينا منّةً له (ه * وفيه) انّ رجلاً سُئل عن القيامة متى تكون فقال إذا تكاملت العدّتان قيل ما هما قال عدّة أهل الجنّة وعدّة أهل النار أى اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة يقال عدّ الشئ يعدّه عدًّا وعدّة (ومنه الحديث) لم يكن للطَّلَّقة عدّة فأنزل الله عزّ وجل العدّة للطّلاق وعدّة المرأة المُطلّقة والمتوفى عنها زوجها هى ما تعتدّه من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال والمرأة معتدّة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ومنه حديث النخعى) إذا دخلت عدّة فى عدّة أجزأت احداهما يريد إذا لزمت المرأة عدّتان من رجل واحد فى حال واحد كفت احداهما عن الاخرى كمن طلّق امرأته ثلاثا ثم مات وهى فى عدّتها فانها تعتدّ أقصى العدّتين وغيره يخالفه فى هذا أو كمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدّة الوفاة فانّ عدّتها تنقضى بالوضع عند الأكثر (وفيه) ذكر الأيام المعدودات هى أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر (س * وفيه) يخرج جيش من المشرق آدى شئ وأعدّه أى أكثره عدّة وأتمّه وأشدّه استعدادا ﴿عدس﴾ (س * فى حديث أبى رافع) انّ أبا لهب رماه الله بالعدسة هى بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطّاعون تقتل صاحبها غالبا ﴿عدف﴾ (س * فيه) ماذقت عدوفا أى ذواقا والعدوف العلف فى لغة مضر والعدف الأكل والمأكول وقد يقال بالذال المعجمة ﴿عدل﴾ (فى أسماء الله تعالى) العدل هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم وهو فى الأصل مصدر سمّى به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمّى نفسه عدلا (ه * وفيه) لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرر هذا القول فى الحديث والعدل الفدية وقيل الفريضة والصرف التوبة وقيل النافلة (وفى حديث قارئ القرآن) وصاحب الصدقة فقال ليست لهما بعدل قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس (ومنه حديث ابن عباس) قالوا ما يغنى عنّا الاسلام وقد عدلنا بالله أى أشركنا به وجعلنا له مثلا (ومنه حديث على) كذب العادلون بك إذ شبّهوك بأصنامهم (س * وفيه) العلم ثلاثة منها فريضة عادلة أراد العدل فى القسمة أى معدّلة على السهام المذكورة فى الكتاب والسنّة من غير جور ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنّة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما (س * وفى حديث المعراج) فأتيت بإناءين فعدّلت بينهما يقال هو يعدّل أمره ويعادله اذا توقّف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجّح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر (س * وفيه) لا تعدل سارحتكم أى لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع (ومنه حديث جابر) إذ جاءت عمّتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى البعير

ولا نعدّ فضله علينا أى لا نحصيه لكثرته وسئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدّتان أى عدّة أهل الجنة وعدّة أهل النار أى اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه والأيام المعدودات أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر ويخرج جيش من المشرق أدى شئ وأعدّه أى أكثره عدة وأتمّه وأشدّه استعدادا ﴿العدسة﴾ بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا * ماذقت ﴿عدوفا﴾ وقد يقال بالذال المعجمة أى ذواقا والعدوف العلف فى لغة مضر والعدف الأكل والمأكول ﴿العدل﴾ العادل وهو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم والعدل بالكسر والفتح المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وعدل بالله أشرك به وجعل له مثلا وفريضة عادلة أراد العدل فى القسمة أى معدّلة على السهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جور وقيل أراد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل هى ما اتفق عليه المسلمون وأتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدّل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين وجاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى

كالعذَّيْن ﴿عدم﴾ (ه س * فى حديث المبعث) قالت له خديجة كلَّا انك تَكْسِبُ المعدومَ وتحمل الكَلَّ
يقال فلان يَكْسِبُ المعدوم اذا كان مَجْدُوداً محظوظا أى يكسب ما يُحْرَمُه غيرُه وقيل أرادت تُكْسِبُ الناسَ
الشئَ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقيرَ الذى صار من شدة حاجته
كالمعدوم نفسه فيكون تَكْسِبُ على التأويل الأوّل متعديا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كَسَبْتُ
مالا وعلى التأويل الثانى والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كَسَبْتُ زيداً مالا أى أعطيته فمعنى
الثانى تُعطى الناسَ الشئ المعدوم عندهم فحُذِفَ المفعول الأوّل ومعنى الثالث تُعطى الفقيرَ المالَ فيكون
المحذوفُ المفعولَ الثانى يقال عَدِمتُ الشئ أعدَمُه عَدَماً اذا فقدته وأعدمته أنا وأعدم الرجل يُعدِم فهو
مُعدِم وعَديم اذا افتقر (وفيه) من يُقرضُ غيرَ عديم ولا ظَلُوم العَدِيمُ الذى لا شئ عنده فعيل بمعنى فاعل
﴿عدن﴾ (س * فى حديث بلال بن الحارث) أنه أقطعه معادن القَبَلِيَّة المعادن المواضع التى تُستخرج
منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك واحدها مَعْدِن والعَدْن الاقامة والمَعْدِن مَركز
كل شئ (ومنه الحديث) فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم أى أصولها التى يَنْتَسِبون اليها ويتفاخرون
بها (س * وفيه) ذكر عَدَن أَبْيَن هى مدينة معروفة باليمن أُضيفت الى أَبْيَن بوزن أبيض وهو رجل من
حِمْير عَدَن بها أى أقام ومنه سميت جنة عَدْن أى جنة إقامة يقال عَدَن بالمكان يَعْدِن عَدْنا اذا لزمه ولم
يبرح منه ﴿عدا﴾ (ه * فيه) لا عَدْوَى ولا صفر قد تكرر ذكر العدوى فى الحديث العَدْوَى اسم من
الاعداء كالرَّعْوَى والبَقْوَى من الإرعاء والإبقاء يقال أعداه الداء يُعديه إعداء وهو أن يصيبه مثل
ما بصاحب الداء وذلك أن يكون ببعير جَرَب مثلا فتُتَّقَى مخالطته بابل أخرى حذارا أن يتعدَّى ما به من
الجَرَب اليها فيصيبها ما أصابه وقد أبطله الاسلام لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدَّى فأعلمهم
النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك وانما الله هو الذى يُمرض ويُنزل الداء ولهذا قال فى بعض
الأحاديث فمن أعدى البعيرَ الأوّل أى من أين صار فيه الجَرَب (ه * وفيه) ما ذئبان عاديان أصابا
فريقةَ غنم العادى الظالم وقد عدا يعدو عليه عَدْوانا وأصله من تجاوز الحد فى الشئ (ومنه الحديث)
ما يقتله المُحْرِم كذا وكذا والسَّبُعُ العادى أى الظالم الذى يفترس الناسَ (ومنه حديث قتادة بن النعمان)
أنه عُدِىَ عليه أى سُرق ماله وظُلم (ومنه الحديث) كتب ليهود تيماء أنّ لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عِداء
العَداء بالفتح والمد الظلم وتجاوُز الحد (س * ومنه الحديث) المُعْتَدِى فى الصدقة كمانعها وفى رواية
فى الزكاة هو أن يعطيها غير مستحقها وقيل أراد أنّ الساعى اذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى
فيكون الساعى سبب ذلك فهما فى الاثم سواء (ومنه الحديث) سيكون قوم يعتدون فى الدعاء هو الخروج
فيه عن الوضع الشرعى والسنة المأثورة (ه * وفى حديث عمر) أنه أُتى بسَطِيحتين فيهما نبيذ فشرب

البعير كالعدلين * انك لتكسب ﴿المعدوم﴾ يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا أى يكسب ما يحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فتكسب على الأول متعد الى واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى الثانى والثالث متعد الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فمعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول ومعنى الثالث تعطى الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثانى والمعدم من لا شئ عنده وكذا العديم فعيل بمعنى فاعل ﴿المعادن﴾ المواضع التى يستخرج منها جواهر الارض والعدن الاقامة ومعادن العرب أصولها التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وعدن مدينة معروفة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها أى أقام ﴿العدوى﴾ اسم من الاعداء وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء ومن أعدى الأول أى من أين صار فيه الجرب والعادى الظالم وعدى عليه سرق ماله وظلم وعليهم الجزية بلا عداء بالفتح والمد الظلم والمعتدى فى الصدقة كمانعها هو أن يعطى الزكاة غير مستحقها وقيل أراد ان الساعى اذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى فيكون سببا فى ذلك فهما فى الاثم سواء وقوم يعتدون فى الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسنة المأثورة وشرب

من احداهما وعدّى عن الأخرى أى ترَكها المارّ ابة منها يقال عدّ عن هذا الأمر أى تجاوزه الى غيره (س * ومنه حديثه الآخر) أنه أُهدى له لبَن بمكة فعدّاه أى صرفه عنه (وفى حديث على رضى الله عنه) لا قطع على عادى ظَهْر (ه * ومنه حديث ابن عبد العزيز) أنه أُتى برجل قد اختلس طَوْقاً فلم يَرَ قطعه وقال تلك عادية الظَّهر العادية من عدا يعدو على الشئ اذا اختلسه والظهر ما ظهر من الأشياء لم يرَ فى الطَّوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة والصبى (ه * وفيه) انّ السلطان ذو عدَوان وذو بدَوان أى سريع الانصراف والملال من قولك ما عداك أى ما صرفك (ه * ومنه حديث على) قال لطلحة يوم الجمل عرفتَنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا لأنه بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أى ما الذى صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك منى فصرفك عنى (ه * وفى حديث لُقمان) أنا لُقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيلُ تعدو والعادى الواحدُ أى أنا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجالُ يعدُون (س * ومنه حديث خيبر) فخرجت عاديتهم أى الذين يعدُون على أرجلهم (وفى حديث حذيفة) أنه خرج وقد طمّ رأسه وقال انّ تحت كلّ شعرة جنابة فمن ثَمّ عاديت رأسى كما ترون طمّه أى استأصله ليصل الماء الى أصول شعره (ه * ومنه حديث حبيب بن مسلمة) لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القومَ العدَى العدى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء فأما بالضم فهم الأعداء خاصة أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولّى الغرباء والأجانب (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة وكان فى المسجد جراثيم وتعادٍ أى أمكنة مختلفة غير مستوية (وفى حديث الطاعون) لو كانت لك إبلٌ فهبطت واديا له عُدوتان العُدوة بالضم والكسر جانبُ الوادى (ه * وفى حديث أبى ذر) فقرّبوها الى الغابة تُصيب من أثلها وتعدو فى الشجر يعنى الابلَ أى ترعى العُدوة وهى الخُلّة ضرب من المرعى محبوبٌ الى الابل وإبلٌ عادية وعوادٍ إذا رعته (س * وفى حديث قس) فاذا شجرة عادية أى قديمة كأنها نُسبت الى عاد وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وسلم وكلّ قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى معاوية لم يمنعنا قديم عزّنا وعادىّ طَوْلنا على قومك أن خالطناكم بأنفسنا

﴿باب العين مع الذال﴾

﴿عذب﴾ (س * فيه) أنه كان يُستعذب له الماءُ من بيوت السُّقيا أى يُحضر له منها الماءُ العذبُ وهو الطيّب الذى لا ملوحة فيه يقال أعذبنا واستعذبنا أى شربنا عذباً واستقينا عذباً (ومنه حديث أبى التيهان) أنه خرج يستعذب الماءَ أى يطلب الماءَ العذبَ (وفى كلام على يذمّ الدنيا) اعذوذب جانبٌ منها واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث الحجاج) ماءٌ عذابٌ

يقال

من احداهما وعدّى عن الأخرى أى تركها وأهدى له لبن فعداه أى صرفه ولا قطع على عادى ظهر أى مختلس ما ظهر من الأشياء ومنه تلك عادية الظهر والسلطان ذو عدوان أى سريع الانصراف والملال وما عدا مما بدا أى ما الذى صرفك وحملك على المنافسة بعد ما ظهر منك من الطاعة وقيل ما بدا لك منى فصرفك عنى وأنا لقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيل أو الرجال تعدو والعادى الواحد أى أنا للجمع والواحد وخرجت عاديتهم أى الذين يعدون على أرجلهم ويبعث القوم العدى بالكسر أى الغرباء والأجانب وجراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية والعدوة بالضم والكسر جانب الوادى وإبل عادية وعواد ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب للابل وشجرة عادية قديمة كأنها نسبت الى عاد قوم هود وكل قديم منسوب الى عاد وان لم يدركهم ومنه قديم عزنا وعادى طولنا * قلت وما زال يصيبنى منها عدا أى طور وتارة انتهى * كان ﴿يستعذب﴾ له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه واعذوذب افعوعل من العذب للمبالغة

يقال ماءٌ عَذِبةٌ وماءٌ عِذابٌ على الجمع لأنّ الماءَ جنسٌ للماءة (س * وفيه) ذِكرُ العُذَيب وهو اسم ماءٍ لبني
تميم على مرحلة من الكوفة مُسمّى بتصغير العَذْب وقيل سُمّي به لأنه طرف أرض العرب من العَذَبة وهي
طرف الشيء (هـ * وفي حديث علي) أنه شيّع سَرِيّة فقال أعذِبُوا عن ذِكر النساء أنفسَكم فإنّ ذلكم
يَكسِرُكم عن الغَزْو أي امنعُوها وكلُّ من منعتَه شيئاً فقد أعذَبتَه وأعذَبَ لازمٌ ومتعدّ (وفيه) الميّتُ يُعذَّب
ببكاء أهله عليه يُشبه أن يكون هذا من حيث أنّ العرب كانوا يُوصُون أهلهم بالبكاء والنَّوح عليهم وإشاعة
النَّعي في الأحياء وكان ذلك مشهوراً من مذاهبهم فالميّتُ تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدّم من أمره به
عذر (س * فيه) الوليمةُ في الإعذار حقٌّ الإعذار الختان يقال عذَرته وأعذَرته فهو معذور ومُعذَر
ثم قيل للطعام الذي يُطعَم في الختان إعذار (س * ومنه حديث سعد رضي الله عنه) كنّا إعذارَ عامٍ واحد
أي خُتِنّا في عامٍ واحد وكانوا يُختَنون لِسِنٍّ معلومة فيما بين عشر سنين وخمسَ عشرة والإعذار بكسر الهمزة
مصدر أعذره فسمّوا به (ومنه الحديث) وُلِد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذوراً مسروراً أي مختوناً مقطوع
السُّرّ (س * ومنه حديث ابن صياد) أنه ولدته أمه وهو معذور مسرور (س * وفي صفة الجنة) أنّ الرجل
ليُفضي في الغَداة الواحدة إلى مائة عذراء العَذراء الجارية التي لم يمسها رجل وهي البِكر والذي يفتضها
أبو عُذرها وأبو عُذرتها والعُذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض (ومنه حديث الاستسقاء)
* أتيناك والعذراءُ يَدمى لَبانُها * أي يَدمى صدرُها من شدة الجدب (ومنه حديث النخعي) في الرجل
يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال لا شيء عليه لأنّ العُذرة قد تُذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وجمع
العذراء عذارَى (ومنه حديث جابر) ما لك وللعذارى ولِعابهنّ أي ملاعبتهن ويجمع على عذاري كصحاري
وصحارَى (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) * مُعيداً يبتغي سقطَ العذارى * (وفيه) لقد أعذر الله إلى
من بلغ من العمر ستين سنة أي لم يُبقِ فيه موضعاً للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال
أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر وقد يكون أعذر بمعنى عذر (س * ومنه حديث المقداد) لقد
أعذر الله إليك أي عَذَرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخّص لك في تركه لأنه كان قد تناهى
في السِّمَن وعجز عن القتال (ومنه الحديث) لن يَهلِك الناس حتى يُعذِروا من أنفسهم يقال أعذر فلان من
نفسه إذا أمكن منها يعني أنهم لا يَهلِكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن
يعذّبهم عذر كأنهم قاموا بعذره في ذلك ويُروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت
الإساءة وطمستها (هـ * ومنه الحديث) أنه استعذر أبا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء
فقال لأبي بكر كن عذيري منها إن أدّبتها أي قُم بعذري في ذلك (ومنه حديث الإفك) فاستعذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أُبيّ فقال وهو على المنبر من يَعذِرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا

ويقال ماء عذبة وماء عذاب على
الجمع لأن الماء جنس الماءة
والعذيب اسم ماء على مرحلة
من الكوفة واعذبوا أنفسكم
امنعوها *الإعذار* الختان
وكانا إعذار عام واحد أي ختنا
في عام واحد وكانوا يختنون
لسن معلومة فيما بين عشر سنين
وخمس عشرة وولد معذورا أي
مختونا والعذراء الجارية البكر ج
عذارى والذي يفتضها أبو عذرها
وأبو عذرتها والعذرة ما للبكر من
الالتحام قبل الافتضاض وأعذر
بلغ أقصى الغاية في العذر ومنه أعذر
الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة
أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار
حيث أمهله طول هذه المدة ولم
يعتذر وأعذر بمعنى عذر ومنه أعذر
الله إليك أي عذرك وجعلك
موضع العذر وأسقط عنك الجهاد
ولن يهلك الناس حتى يعذروا من
أنفسهم بضم الياء وفتحها يقال
أعذر فلان من نفسه وعذر إذا
أمكن منها يعني أنهم لا يهلكون
حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون
العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر
كأنهم قاموا بعذره في ذلك ومن
يعذرني من فلان

فقال سَعْدٌ أنا أعذِرُك منه أي مَن يقوم بعُذرِي ان كافأته على سُوء صَنيعه فلا يَلُومُني (ومنه حديث أبي
الدرداء رضي الله عنه) من يَعْذِرُني من مُعاوية أنا أُخْبِره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن
رَأْيه (ومنه حديث علي) من يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرة (ه * ومنه حديثه الآخر) قال وهو ينظر الى ابن
مُلْجَم * عَذِيرَك من خليلك من مُراد * يقال عَذِيرَك من فلان بالنَّصب أي هات من يَعْذِرُك فيه فَعِيل بمعنى
فاعل (ه * وفي حديث ابن عبد العزيز) قال لمن اعتذر اليه عَذَرتُك غيرَ مُعتذِر أي من غير أن تعتذر
لأن المُعتذِر يكون مُحِقًّا وغير مُحِق (وفي حديث ابن عمر) اذا وُضِعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده
ولا يَرفع يده وان شَبع وليُعذِر فانَّ ذلك يُخجل جليسه الاعذار المبالغة في الأمر أي ليُبالغ في الأكل مثل
الحديث الآخر أنه كان اذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا وقيل انما هو وليُعَذِّر من التعذير التقصير أي
ليُقَصِّر في الأكل ليتوفر على الباقين وليُرِ أنه يُبالغ (ه * ومنه الحديث) جاءنا بطعام جَشِب فكنا نُعَذِّر أي
نُقَصِّر ونُرى أننا مجتهدون (ه س * ومنه حديث بني اسرائيل) كانوا اذا عُمِل فيهم بالمعاصي نهاهم تَعذيرًا
أي نهيا قصَّروا فيه ولم يُبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مَشْيًا (ومنه حديث الدعاء)
وتعاطى ما نُهِيتَ عنه تَعذيرًا (س * وفيه) أنه كان يتعذَّر في مرضه أي يتمنَّع ويتعسَّر وتعذَّر عليه الأمر
اذا صَعُب (س * وفي حديث علي) لم يَبْقَ لهم عاذِرٌ أي أثَرٌ (وفيه) أنه رأى صبيا أُعْلِقَ عليه من العُذْرة
العُذْرة بالضم وجع في الحلق يَهيج من الدم وقيل هي قُرحة تخرج في الخَرْم الذي بين الأنف والحلق تَعرِض
للصبيان عند طُلوع العُذْرة فتَعمِد المرأة الى خِرقة فتفتِلها فتلا شديدا وتُدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع
فيتفجَّر منه دم أسود ربما أقرحه وذلك الطعن يسمى الدَّغر يقال عذَرت المرأة الصبيّ اذا غمزت حلقه من
العُذْرة أو فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلّقون عليه علاقا كالعُوذة وقوله عند طلوع العُذْرة هي خمسة
كواكب تحت الشِّعرى العَبور وتسمى العَذارَى وتطلع في وسط الحرّ وقوله من العُذرة أي من أجلها
(س * وفيه) للفقر أزيَن للمؤمن من عِذار حَسَن على خدّ فرس العِذاران من الفرس كالعارضين من وجه
الانسان ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عِذارا باسم موضعه (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج)
استعملتك على العراقين فاخرج اليهما كَمِيش الإزار شديد العِذار يقال للرجل اذا عزم على الأمر هو
شديد العِذار كما يقال في خلافه فلان خَليع العِذار كالفرس الذي لا لجام عليه فهو يَعير على وجهه لأن
اللجام يُمسكه (ومنه قولهم) خلع عِذاره اذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغَيّ (س * وفيه) اليهود أنتن
خلق الله عَذِرة العَذِرة فناء الدار وناحيتها (ومنه الحديث) ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عَذِراتكم
ولا تشبَّهوا باليهود (وحديث رُقَيقة) وهذه عِبِدَّاؤك بعَذِرات حَرَمك (ه * ومنه حديث علي) عاتب قوما
فقال ما لكم لا تُنَظِّفون عَذِراتكم أي أفنيتكم (س ه * وفي حديث ابن عمر) أنه كره السُّلت الذي يُزرع

بالعذرة

أي من يقوم بعذري ان كافأته
على سوء صنيعه فلا يلومني وعذيرك
من فلان بالنصب أي هات من
يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وعذرتك
غير معتذر أي من غير أن تعتذر
واذا وضعت المائدة فليأكل الرجل
مما عنده ولا يرفع يده وان شبع
وليعذر أي ليبالغ في الأكل
وقيل انما هو وليعذر من التعذير
التقصير أي ليقصر في الأكل
ليتوفر على الباقين وليرى أنه يبالغ
وجاء بطعام جشب فكنا نعذر أي
نقصر ونرى أنا مجتهدون ونهوهم
تعذيرا أي نهيا قصروا فيه ولم
يبالغوا وكان يتعذر في مرضه أي
يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الأمر
صعب ولم يبق لهم عاذر أي أثر
والعذرة بالضم وجع في الحلق
يهيج من الدم وقيل قرحة تخرج في
الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض
للصبيان عند طلوع العذرة وهي
خمسة كواكب تحت الشعرى العبور
تطلع في وسط الحر فتعمد المرأة الى
خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها
في أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر
منه دم أسود وذلك الطعن يسمى
الدغر وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه
علاقة كالعوذة والعذاران من
الفرس كالعارضين من وجه
الانسان ثم سمي السير الذي يكون
عليه من اللجام عذارا باسم موضعه
ويقال للرجل اذا عزم على أمر هو
شديد العذار كما يقال في خلافه
خليع العذار كالفرس الذي لا لجام
عليه فهو يعير على وجهه لأن
اللجام يمسكه ومنه خلع عذاره
أي خرج عن الطاعة وانهمك في
الغي والعذرة فناء الدار وناحيتها ج
عذرات

بالعَذِرة يريد الغائطَ الذي يُلقيه الانسانُ وسُمِّيت بالعَذِرة لأنهم كانوا يُلقُونها في أفنية الدُّور ﴿عذفر﴾ (في قصيد كعب) * ولَن يُبلِّغَها إلَّا عُذافِرَةٌ * العُذافِرَة النَّاقة الصُّلْبة القَويَّة ﴿عذق﴾ (ه * فيه) كم من عَذْقٍ مُذَلَّلٍ في الجنة لأبي الدَّحداح العَذْق بالفتح النَّخلةُ وبالكسر العُرجون بما فيه من الشَّماريخ ويُجمع على عِذاقٍ (ومنه حديث أنس) فرَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أُمِّي عِذاقها أي نَخَلاتها (ه * ومنه حديث عمر) لا قطع في عِذْقٍ مُعلَّقٍ لأنه ما دام مُعلَّقاً في الشجرة فليس في حِرْزٍ (ومنه) لا والذي أخرج العَذْق من الجَريمة أي النَّخلةَ من النَّواة (ومنه حديث السَّقيفة) أنا عُذَيقُها المُرَجَّب تصغير العَذْق النَّخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة أُطُمٌ لبني أُميَّة بن زيد يقال له عَذْق (ه * ومنه حديث مكة) وأعذَقَ إذْخِرُها أي صارت له عُذُوقٌ وشُعَب وقيل أعذَقَ بمعنى أزهَر وقد تكرر العَذْق والعِذق في الحديث ويُفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد ان فيه ﴿عذل﴾ (ه * في حديث ابن عباس) وسُئل عن الاستحاضة فقال ذلك العاذِلُ يَغذُو العاذِلُ اسم العرق الذي يَسيل منه دم الاستحاضة ويَغذُو أي يَسيل وذكر بعضهم العاذر بالراء وقال العاذِرة المرأة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العُذر ولو قال إن العاذر هو العرق نفسه لأنه يقوم بعُذر المرأة لكان وجهاً والمحفوظ العاذل باللام ﴿عذم﴾ (ه * فيه) ان رجلا كان يُرائي فلا يَمُرّ بقوم إلّا عَذَمُوه أي أخذوه بألسنتهم وأصل العَذْم العَضّ (ومنه حديث علي) كالنَّاب الضَّرُوس تَعْذِمُ بفيها وتخبِط بيدها (ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص) فأقبل عليَّ أبي فعَذَمني وعضَّني بلسانه ﴿عذا﴾ (ه * في حديث حذيفة) ان كنتَ لا بُدَّ نازلاً بالبصرة فانزل على عَذَواتها ولا تنزل سُرَّتها جمع عَذاة وهي الأرض الطَّيبة التُّربة البعيدة من المياه والسِّباخ

﴿باب العين مع الراء﴾

﴿عرب﴾ (ه * فيه) الثَّيِّب يُعرِب عنها لسانها هكذا يُروى بالتخفيف من أعرب قال أبو عبيد الصواب يُعرِّب يعني بالتشديد يقال عرَّبتُ عن القوم اذا تكلمتَ عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرَّب يقال أعرب عنه لسانه وعرَّب قال ابن قتيبة الصواب يُعرِب عنها بالتخفيف وانما سُمِّي الأعراب إعراباً لتبيينه وإيضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الإبانة والإيضاح (ومنه الحديث) فانما كان يُعرِب عمَّا في قلبه لسانه (ه * ومنه حديث التيمي) كانوا يستحبون أن يُلقِّنوا الصبي حين يُعرِب أن يقول لا إله الا الله سبع مرات أي حين ينطق ويتكلم (ه * ومنه حديث عمر) ما لكم اذا رأيتم الرجل يُخرِّق أعراض الناس أن لا تُعرِّبوا عليه قيل معناه التَّبيين والإيضاح أي ما يمنعكم أن تُصرِّحوا له بالانكار ولا تُساتِروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفُحش والتقبيح من عَرِب الجُرح اذا فسد (ه * ومنه الحديث) إن رجلا أتاه فقال ان ابن أخي عَرِب بطنه أي فسد فقال اسقه عسلا (ومن الأول حديث السقيفة) أعربهم

وسمي الغائط عذرة لأنهم كانوا يلقونها في أفنيــة الدور ﴿العذافرة﴾ الناقة الصلبة القوية ﴿العذق﴾ بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ج عذاق وتكرر اسمهما في الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد ان فيه وأعذق إذخرها صارت له عذوق وشعب وقيل معناه أزهر ﴿العادل﴾ اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة ﴿عذموه﴾ أخذوه بألسنتهم ووهم من قاله بالغين المعجمة وأصل العذم العض ﴿العذوات﴾ جمع عذاة وهي الأرض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ * الثيب ﴿يعرب﴾ عنها لسانها كذا روي بالتخفيف من أعرب قال أبو عبيد الصواب يعرب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة والصواب بالتخفيف وانما سمي الاعراب اعرابا لتبيينه وإيضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ويلقنوا الصبي حين يعرب أي حين ينطق ويتكلم وما يمنعكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح أي ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح وعرب بطنه فسد

أَحْسَابًا أى أَبْيَنُهم وأَوْضَحُهم (ه * ومنه الحديث) ان رَجُلا من المُشْرِكين كان يَسُبُّ النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتَكُفَّنَّ عن شَتْمِه أوْ لأُرَحِّلَنَّكَ بسَيْفِي هذا فلم يَزْدَدْ إلا اسْتِعْرابا فحَمَلَ عليه فضَرَبه وتَعاوَى عليه المشركون فقتلوه الاسْتِعْراب الإفْحاش فى القَوْل (س * ومنه حديث عطاء) أنه كَرِه الإعْراب للمُحْرِم هو الإفْحاش فى القَول والرَّفَث كأنه اسم موضوع من التَّعْريب والإعْراب يقال عَرَّب وأعْرَب اذا أفْحَش وقيل أراد به الإيضاح والتَّصْريح بالهُجْر من الكلام ويقال له أيضا العِرَابة بفتح العين وكسرها (ه * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فلا رَفَث ولا فسوق هو العِرابة فى كلام العَرَب (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لا تَحِلُّ العِرابة للمُحْرِم (ومنه حديث بعضهم) ما أُوتِيَ أحَدٌ من مُعارَبة النساء ما أُوتِيتُه أنا كأنه أراد أسْباب الجماع ومُقَدِّماته (ه * وفيه) أنه نهى عن بَيْع العُرْبان هو أن يَشْتَرِيَ السِّلْعة ويَدْفَع الى صاحبها شيئا على أنه ان أمْضَى البَيْع حُسِب من الثَّمن وان لم يُمْضِ البيعَ كان لصاحب السِّلْعة ولم يَرْتَجِعْه المُشْتَري يقال أعْرَب فى كذا وعَرَّب وعَرْبَن وهو عُرْبان وعُرْبُون وعَرَبُون قيل سُمِّي بذلك لأنّ فيه إعْرابا لعَقْد البَيْع أى إصْلاحا وإزالة فَساد لئلا يَمْلِكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغَرَر وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر إجازته وحديث النَّهْي مُنْقَطِع (س ه * ومنه حديث عمر) أنّ عامِلَه بمكة اشْتَرَى دارا للسِّجْن بأربعة آلاف وأعْرَبُوا فيها أربعمائة أى أسْلَفوا وهو من العُرْبان (ومنه حديث عطاء) انه كان يَنْهى عن الإعْراب فى البَيْع (س * وفيه) لا تَنْقُشوا فى خَواتيمكم عَرَبِيًّا أى لا تَنْقُشوا فيها محمد رسول الله لأنه كان نَقْش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث عمر) لا تَنْقُشوا فى خَواتيمكم العَرَبِيَّة وكان ابن عمر يَكْره أن يَنْقُش فى الخاتَم القرآن (وفيه) ثلاث من الكبائر منها التَّعَرُّب بعد الهِجْرة هو أن يَعُود الى البادية ويُقيم مع الأعراب بعد أن كان مُهاجِرا وكان من رَجَع بعد الهجرة الى مَوْضِعه من غير عُذْر يَعُدُّونه كالمُرْتَدّ (ومنه حديث ابن الأكوع) لمَّا قُتِل عثمان خَرَج الى الرَّبَذة وأقام بها ثم انه دخل على الحجّاج يوما فقال له يا ابن الأكوع ارْتَدَدْتَ على عَقِبَيْكَ وتَعَرَّبْتَ ويُروى بالزاى وسيجيء (ومنه حديثه الآخر) تَمَثَّل فى خُطْبته مُهاجِرٌ ليس بأعْرابي جَعَل المُهاجِر ضِدَّ الأعرابي والأعراب ساكنو البادية من العَرَب الذين لا يُقِيمون فى الأمصار ولا يَدْخُلونها إلا لحاجة والعَرَب اسم لهذا الجِيل المعروف من الناس ولا واحِدَ له من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المُدُن والنَّسَب اليهما أعْرابيّ وعَرَبيّ (س * وفى حديث سطيح) يَقُود خيلا عِرابا أى عَرَبِيَّة مَنْسوبة الى العَرَب فرَّقوا بين الخَيْل والناس فقالوا فى الناس عَرَب وأعْراب وفى الخيل عِراب (س * وفى حديث الحسن) انه قال له البَتِّيُّ ما تقول فى رجل رُعِف فى الصلاة فقال الحسن ان هذا يُعَرِّب الناس وهو يقول رُعِف أى يُعَلِّمهم العربية ويَلْحَن (س * وفى

والإعراب والاستعراب الإفحاش فى القول والرفث وكذا العرابة بالفتح والكسر ومعاربة النساء أسباب الجماع ومقدماته وبيع العربان والعربون أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على أنه ان مضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى وفعله أعرب وعرب وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان ومنه نهى عن الإعراب فى البيع ولا تنقشوا فى خواتيمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم والتعرب بعد الهجرة أن يعود الى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد والأعراب ساكنوا البادية من العرب الذين يقيمون فى الأمصار ولا يدخلونها الا الحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس سواء أقام بالبادية أو المدن ولا واحد له من لفظه والنسب اليهما أعرابي وعربي وخيل عراب أى عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الخيل والناس وهذا يعرب الناس أى يعلمهم العربية

حديث عائشة) فاقدُروا قَدْرَ الجارية العَرِبَة هي الحَرِيصة على اللّهو فأما العُرُب بضمتين فجمع عَرُوب
وهي المرأة الحسناء المُتحبِّبة الى زوجها (س * وفي حديث الجمعة) كانت تُسمّى عَرُوبة هو اسم قديم
لها وكأنه ليس بعربيّ يقال يوم عَرُوبة ويوم العَرُوبة والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام وعَرُوباء اسم
السماء السابعة ﴿عرج﴾ (في أسماء الله تعالى) ذُو المَعارج المَعارج المَصاعد والدَّرَج واحدها مَعْرَج
يريد مَعارج الملائكة الى السماء وقيل المَعارج الفَواضل العالية والعُرُوج الصُّعود عَرَج يَعْرُج عُرُوجا
وقد تكرر في الحديث ومنه المِعْراج وهو بالكسر شِبْه السُّلَّم مِفْعال من العُروج الصعود كأنه آلة له (وفيه)
من عَرِج أو كُسِر أو حُبِس فليَجْزِ مثلها وهو حِلٌّ أي فليقض مثلها يعني الحج يقال عَرَج يَعْرُج عَرَجا إذا غَمَز
من شيء أصابه وعَرِج يَعْرَج عَرَجا إذا صار أعرج أو كان خِلقة فيه المعنى أن من أحصره مرض أو عدوّ فعليه
أن يبعث بهَدْي ويُواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذُبحت تحلّل والضمير في مثلها للنسيكة
(س * وفيه) فلم أُعرِّج عليه أي لم أُقِم ولم أحتبس (وفيه) ذكر العُرْجُون وهو العُود الأصفر الذي
فيه شماريخ العِذْق وهو فُعْلُون من الانعراج الانعطاف والواو والنون زائدتان وجمعه عَراجين (ومنه
حديث الخدري) فسمعت تحريكا في عَراجين البيت أراد بها الأعواد التي في سقف البيت شبّهها
بالعراجين (وفيه ذكر العَرْج) وهو بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفُرْع على أيام من المدينة
﴿عرد﴾ (في قصيد كعب) * ضَرْبٌ إذا عرّد السُّود التنابيل * أي فرّوا وأعرضوا ويروى بالغين
المعجمة من التغريد التطريب (س * وفي خطبة الحجاج) * والقوس فيها وتَرٌ عُرُدّ * العُرُدّ بالضم والتشديد
الشديد من كل شيء يقال وتر عُرُدّ وعُرُنْد ﴿عرر﴾ (فيه) كان إذا تعارَّ من الليل قال كذا وكذا أي
إذا استيقظ ولا يكون إلا يقظة مع كلام وقيل هو تمطّى وأنّ وقد تكرر في الحديث (وفي حديث حاطب)
لمّا كتب إلى أهل مكة يُنذِرهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فلما عُوتب فيه قال كنت
رجلا عريرا في أهل مكة أي دخيلا غريبا ولم أكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من عَرَرْته
إذا أتيته تطلب معروفه (ومنه حديث عمر) من كان حليفا أو عريرا في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه
لهم (ه * وفي حديث عمر) أن أبا بكر أعطاه سيفا محلّى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال أتيتك بهذا
لما يَعْرُرُك من أمور الناس يقال عرّه واعترّه وعراه واعتراه إذا أتاه متعرضا للمعروف والوجه فيه أن الأصل
يعرّك ففكّ الادغام ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندي
لما يعروك بالواو أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم فيكون من غير هذا الباب (ومنه
الحديث) فأكل وأطعم القانع والمُعترّ (ومنه حديث علي) فإن فيهم قانعا ومعترا هو الذي يتعرّض للسؤال
من غير طلب (ه * ومنه حديث أبي موسى) قال له علي وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرّنا بك أيها الشيخ
أي ما جاءنا بك (وفي حديث عمر) اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرّة الجيش هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا

والجارية العربة الحريصة
على اللهو والعروب المرأة الحسناء
المتحببة الى زوجها ج عرب
بضمتين وعروبة اسم قديم ليوم
الجمعة وكأنه ليس بعربي وعروباء
اسم السماء السابعة ﴿ذو المعارج﴾
هي المصاعد والدرج جمع معرج
يريد معارج الملائكة الى السماء
وقيل المعارج الفواضل العالية
والعروج الصعود والمعراج
بالكسر شبه السلم مفعال منه
كأنه آلة له وعرج يعرج
عرجا صار أعرج أو كان خلقة فيه ولم
أعرج عليه أي لم أقم ولم أحتبس
والعرجون العود الأصفر الذي فيه
شماريخ العذق ج عراجين
وسمعت تحريكا في عراجين البيت
أراد الأعواد التي في سقف البيت
شبهها بها والعرج بفتح العين
وسكون الراء قرية على أيام من
المدينة ﴿عرّد﴾ السود التنابيل
أي فروا وأعرضوا ويروى بالمعجمة
من التغريد التطريب والعرد
بالضم والتشديد والعرند الشديد
من كل شيء ﴿تعارّ﴾ من الليل
استيقظ ولا يكون الا يقظة مع
كلام وقيل تمطى وأنّ وكنت رجلا
عريرا في أهل مكة أي دخيلا غريبا
ويروى بالغين المعجمة أي ملصقا
والمعتر الذي يتعرض للسؤال من غير
طلب وما عرّنا بك أي ما جاءنا بك
والمعرة الأمر القبيح المكروه ومعرة
الجيش أن ينزلوا بقوم فيأكلوا

من زروعهم بغير علم وقيل هو قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرّة الأمر القبيح المكروه والأذى
وهى مَفْعَلة من العَرّ (ه * وفى حديث طاوس) اذا استعرّ عليكم شىء من النَّعَم أى نَدّ واستعصى من العَرارة
وهى الشدّة والكثرة وسوء الخُلُق (ه * وفيه) انّ رجلا سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيّين
من العرب فقال نزلت بين المَعَرّة والمَجَرّة المجرّة التى فى السماء البياض المعروف والمعرّة ماوراءها من ناحية
القطب الشمالى سميت معرّة لكثرة النجوم فيها أراد بين حيّين عظيمين ككثرة النجوم وأصل المعرّة موضع
العَرّ وهو الجرب ولهذا سمّوا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب فى بدن الانسان
(س * ومنه الحديث) انّ مُشترى النخل يشترط على البائع ليس له مِعرار هى التى يصيبها مثل العَرّ
وهو الجَرَب (س * وفيه) إيّاكم ومُشارّة الناس فانها تُظهر العُرّة هى القَذَر وعَذِرة الناس فاستُعير
للمساوى والمثالب (ه * ومنه حديث سعد) أنه كان يَدْمُل أرضه بالعُرّة أى يُصلحها وفى رواية كان
يحمل مِكْيال عُرّة الى أرض له بمكة (ومنه حديث ابن عمر) كان لا يَعُرّ أرضه أى لا يُزَبّلها بالعُرّة
(ه * ومنه حديث جعفر بن محمد) كُلْ سبعَ تمرات من نخلة غير معرورة أى غير مزبّلة بالعرّة ﴿عرزم﴾
(س * فى حديث النخعى) لا تجعلوا فى قبرى لبنا عرزميا عرزم جبّانة بالكوفة نسب اللّبِن اليها وانما كرهه
لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات ﴿عرس﴾ (س * فيه) كان اذا عرّس بليل توسّد
لبِنَة واذا عرّس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفّه التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة
للنوم والاستراحة يقال منه عرّس يعرّس تعريسا ويقال فيه أعرس والمعرّس موضع التعريس وبه سمّى
مُعَرّس ذى الحُلَيفة عرّس به النبى صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل وقد تكرر فى الحديث
(وفى حديث أبى طلحة وأم سُليم) فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أعرستم الليلة قال نعم أعرس الرجل
فهو معرِس اذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به هٰهنا الوطء فسمّاه إعراسا لأنه من توابع الاعراس ولا
يقال فيه عرّس (ه * ومنه حديث عمر) نهى عن مُتعة الحج وقال قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعله ولكنى كرهت أن يظلّوا بها معرِسين أى ملمّين بنسائهم (س * وفيه) فأصبح عروسا يقال
للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر (وفى حديث ابن عمر) انّ
امرأة قالت له انّ ابنتى عُرَيّس وقد تمعّط شعرها هى تصغير العروس ولم تلحقه تاء التأنيث وان كان مؤنثا
لقيام الحرف الرابع مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعُرس والعروس (ومنه حديث حسان) كان
إذا دُعى الى طعام قال أفى عُرس أم خُرس يريد به طعام الوليمة وهو الذى يُعمل عند العرس يسمّى عرسا
باسم سببه ﴿عرش﴾ (ه * فيه) اهتزّ العرش لموت سعد العرش هٰهنا الجنازة وهو سرير الميت
واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء فى رواية أخرى اهتزّ عرش

من زروعهم بغير علم وقيل قتالهم
دون إذن الأمير والعرارة الشدة
والكثرة وسوء الخلق ومنه اذا استعرّ
عليكم شئ من النعم أى ندّ واستعصى
ونزلت بين المعرّة والمجرة أى بين
حيين عظيمين والمجرة البياض
المعروف فى السماء والمعرّة ماوراءها
من ناحية القطب الشمالى والمعرار
التى يصيبها مثل العرّ وهو الجرب
والعرّة القذر والعذرة ويستعار
للمساوى والمثالب ولا يعرّ أرضه أى
لا يزبلها بالعرة ونخلة غير معرورة
أى غير مزبلة بالعرة * لبن
﴿عرزمى﴾ منسوب الى عرزم
جبانة بالكوفة ﴿التعريس﴾
نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم
والاستراحة يقال منه عرّس
وأعرس والمعرّس موضع التعريس
وأعرس الرجل فهو معرس بنى
بامرأته ووطئ ولا يقال فيه عرّس
والعروس اسم للرجل والمرأة عند
دخول أحدهما بالآخر وعريس
مصغرة عروس والعرس طعام الوليمة
يعمل عند العرس ومنه قول حسان
أفى عرس أم خرس * اهتز
﴿العرش﴾ لموت سعد هو سرير
الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد
عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله

الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صُعِدَ به لكرامته على ربه وكلُّ من خفَّ لأمرٍ وارتاح عنه فقد اهتزّ له وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتزّ أهلُ العرش بقدومه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته عنده (وفي حديث بدء الوحي) فرفعتُ رأسي فإذا هو قاعدٌ على عرشٍ في الهواء وفي رواية بين السماء والارض يعني جبريل على سرير (ه * ومنه الحديث) أو كالقنديل المعلّق بالعرش العرشُ ههنا السّقف وهو والعريشُ كلُّ ما يُستظلّ به (ه * ومنه الحديث) قيل له ألا نبني لك عريشا (والحديث الآخر) كنتُ أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشٍ لي (ومنه حديث سهل بن أبي حثمة) إني وجدتُ ستّين عريشا فألقيتُ لهم من خرصها كذا وكذا أراد بالعريش أهلَ البيت لأنهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدّة حَمْل الرُّطَب الى أن يُصرَم (ه * ومنه حديث سعد) قيل له إنّ معاوية ينهانا عن مُتعة الحج فقال تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاويةُ كافرٌ بالعُرُش العُرُش جمع عريش أراد عُرُش مكة وهي بيوتها يعني أنهم تمتّعوا قبل اسلام معاوية وقيل أراد بقوله كافر الاختفاء والتغطّي يعني انه كان مختفيا في بيوت مكة والأول أشهر (ه * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يقطع التلبية اذا نظر إلى عُروش مكة أي بيوتها وسُمّيت عُروشا لأنها كانت عيدانا تُنصَب ويُظلَّل عليها واحدها عَرْش (س * وفيه) فجاءت حُمَّرة فجعلت تُعرِّش التعريش أن ترتفع وتظلّل بجناحيها على من تحتها (ه * وفي مقتل أبي جهل) قال لابن مسعود سيفُك كَهامٌ فخُذ سيفي فاحتزّ به رأسي من عُرشي العُرْش عرقٌ في أصل العنق وقال الجوهري العُرْش أحد عُرشَي العنق وهما لحمتان مستطيلتان في ناحيتي العنق

﴿عرص﴾ (ه * في حديث عائشة) نَصَبتُ على باب حُجرتي عباءةً مَقدَمَه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العَرْص حتى وقع بالارض قال الهروي المحدّثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم تُلقى عليه أطراف الخشب القصار يقال عرّصتُ البيت تعريصا وذكره أبو عبيد بالسين وقال والبيتُ المعرَّس الذي له عَرْس وهو الحائط تجعل بين حائطَي البيت لا يُبلَغ به أقصاه والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العَرْض وهو غلط وقال الزمخشري انه العَرْص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا (س * وفي حديث قس) في عَرَصات جثجاث العَرَصاتُ جمع عَرْصة وهي كلّ موضع واسع لا بناء فيه

﴿عرض﴾ (ه * فيه) كلّ المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعِرضه العِرض موضع المدح والذمّ من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن يُنتقَص ويُثلَب وقال ابن قتيبة عِرضُ

وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وكل من خف لأمر وارتاح عنه فقد اهتز له وقيل هو على حذف مضاف أي اهتز أهل العرش بقدومه على الله تعالى لما رأوا من منزلته وكرامته عنده ورفعت رأسي فإذا هو قاعد على عرش بين السماء والارض أي سرير وكالقنديل المعلق بالعريش أراد به السقف والعرش والعريش كل ما يستظل به ووجدت ستين عريشا أراد أهل البيت وهذا كافر بالعرش أي بيوت مكة كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها واحدها عرش وجاءت حمرة تعرش هو أن ترفع وتظلل بجناحيها على من تحتها والعرش عرق في أصل العنق وقال الجوهري عرشا العنق لحمتان مستطيلتان في ناحيتيه * هتك ﴿العرص﴾ قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين خشبة توضع على البيت عرضا اذا أرادوا تسقيفه ثم يلقى عليها أطراف الخشب القصار وكذا قاله الخطابي وقال قال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري انه العرص قال وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا والعرصات جمع عرصة وهي كل موضع واسع لا بناء فيه ﴿العرض﴾ موضع الذم والمدح من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض

الرجل نفسه وبدنه لاغير (ه * ومنه الحديث) من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه
لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف (ه * ومنه حديث أبي ضمضم) اللهم إني تصدقت بعرضي على
عبادك أي تصدقت بعرضي على من ذكرني بما يرجع إليه عيبه (ومنه شعر حسان)

فإن أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

فهذا خاص للنفس (ه * ومنه حديث أبي الدرداء) أقرض من عرضك ليوم فقرك أي من عابك وذمك
فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة (ه * وفيه) لي الواجد يحل
عقوبته وعرضه أي لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء (ه * وفيه) إن أعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا هي جمع العرض المذكور أولا على اختلاف القول فيه (ه * ومنه حديث صفة
أهل الجنة) إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل المسك أي من معاطف أبدانهم وهي المواضع التي
تعرق من الجسد (ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الأطراف وخفر الأعراض أي إنهن للخفر
والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة أي يعرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه
(ه * ومنه حديث عمر للحطيئة) فاندفعت تغني بأعراض المسلمين أي تغني بذمهم وذم أسلافهم في
شعرك (وفيه) عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط العرض بالضم الجانب والناحية
من كل شيء (ومنه الحديث) فإذا عرض وجهه منسح أي جانبه (والحديث الآخر) فقدمت إليه
الشراب فإذا هو ينش فقال اضرب به عرض الحائط (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذهب بها
فاخلطها ثم ائتنا بها من عرضها أي من جانبها (ومنه حديث ابن الحنفية) كل الجبن عرضا أي اشتره
ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله من مسلم أو غيره مأخوذ من عرض الشيء وهو ناحيته (ومنه حديث الحج)
فأتى جمرة الوادي فاستعرضها أي أتاها من جانبها عرضا (س * وفي حديث عمر) سأل عمرو بن معديكرب
عن علة بن جلد فقال أولئك فوارس أعراضنا وشفاء أمراضنا الأعراض جمع عرض وهو الناحية
أي يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو أو جمع عرض وهو الجيش أو جمع عرض أي يصونون
ببلائهم (١) أعراضنا أن تذم وتعاب (ه * وفيه) أنه قال لعدي بن حاتم إن وسادك لعريض وفي رواية
إنك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد أي إن نومك لطويل كثير وقيل كنى
بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ويشهد له الرواية الثانية فإن عرض القفا كناية عن السمن وقيل
أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه (ه * وفي حديث أحد)
قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أي واسعة (ه * ومنه الحديث) لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت
المسألة أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة (ه * وفيه) لكم في الوظيفة الفريضة ولكم

العارض

الرجل نفسه وبدنه لا غير ج
أعراض ومن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط
لنفسه وتصدقت بعرضي أي
تصدقت على من ذكرني بما يرجع
على عيبه وأقرض من عرضك
ليوم فاقتك أي من عابك وذمك
فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته
لتستوفيه منه يوم حاجتك في
القيامة ولي الواجد يحل عرضه أي
لصاحب الدين أن يذمه ويصفه
بسوء القضاء وعرق يجري من
أعراضهم أي من معاطف أبدانهم
وهي المواضع التي تعرق من
الجسد وخفر الأعراض أي أنهن
للخفر والصون يتسترن ويروى
بكسر الهمزة أي يعرضن عما كره
لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه
واندفعت تغني بأعراض المسلمين
أي تغني بذمهم وذم أسلافهم في
شعرك والعرض بالضم الجانب
والناحية من كل شيء ومنه عرضت
علي الجنة والنار في عرض هذا
الحائط ج أعراض وكل الجبن عرضا
أي اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن
عمله من مسلم أو كافر واستعرض
الجمرة أتاها من جانبها عرضا
وأولئك فوارس أعراضنا إما جمع
عرض أي يحمون نواحينا وجهاتنا
عن تخطف العدو أو عرض وهو
الجيش أو عرض أي يصونون
ببلادهم أعراضنا أن تذم وتعاب
وعريض القفا كناية عن السمن
وذهبتم فيها عريضة أي واسعة
ولئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت
المسألة أي جئت بالخطبة قصيرة
وبالمسألة واسعة كثيرة ولكم

(١) قوله ببلائهم في بعض النسخ ببلادهم اه

العارضُ العارضُ المريضة وقيل هي التي أصابها كَسر يقال عَرَضت الناقةُ اذا أصابها آفةٌ أو كَسر أي إنا
لا نأخذ ذات العيب فنضُرّ بالصدقة يقال بنو فلان أكّالون للعوارض اذا لم ينحروا إلّا ما عَرَض له مرض
أو كسر خوفاً أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تُعيّر بأكله (ومنه حديث قتادة) في ماشية اليتيم تصيب
من رِسْلها وعوارضها (ومنه الحديث) أنه بعث بَدَنة مع رجل فقال إن عُرض لها فانحرها أي ان أصابها
مرض أو كسر (س * وحديث خديجة) أخاف أن يكون عُرض له أي عَرَض له الجن أو أصابه منهم مَسّ
(س * وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته) فاعتُرِض عنها أي أصابه عارضٌ من مرض أو غيره منعه
عن إتيانها (س * وفيه) لا جَلَب ولا جَنَب ولا اعتراضَ هو أن يعترض رجلٌ بفرسه في السباق فيدخل
مع الخيل (س * ومنه حديث سُراقة) أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الفرس أي
اعترض به الطريق يمنعهما من المسير (س * ومنه حديث أبي سعيد) كنت مع خليلي صلى الله عليه
وسلم في غزوة اذا رجل يقرّب فرساً في عِراض القوم أي يسير حِذاءهم مُعارِضاً لهم (س * ومنه حديث
الحسن بن علي) أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عِراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله (س * ومنه
الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب أي أتاها معترضاً من بعض الطريق
ولم يتبعه من منزله (ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام كان يُعارضه القرآن في كل سنة مرّة
وأنه عارضه العام مرتين أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة (ومنه
عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته به (ه * وفيه) ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض
جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك في معراض كلامه
ومعرض كلامه بحذف الألف أخرجه أبو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو حديث مرفوع
(ومنه حديث عمر) أما في المعاريض ما يُغني المسلم عن الكذب (ومنه حديث ابن عباس)
ما أحب بمعاريض الكلام حُمْر النَّعَم (ه * ومنه الحديث) من عرّض عرّضنا له أي من عرّض بالقذف
عرّضنا له بتأديب لا يبلغ الحدّ ومن صرّح بالقذف حددناه (س * وفيه) من سعادة المرء خِفّة عارضيه
العارض من اللحية ما ينبت على عُرض اللَّحي فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خدّيه وخفّتهما كناية
عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال ابن السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان
قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية وما أراه مناسباً (ه * وفيه) أنه بعث
أم سليم لتنظر امرأة فقال شمّي عوارضها العوارض الأسنان التي في عُرض الفم وهي ما بين الثنايا
والأضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتبور به نكهتها (وفي قصيد كعب)
تجلو عوارض ذي ظَلْمٍ اذا ابتسمت * يعني تكشف عن أسنانها (ه * وفي حديث عمر) وذكر

العارض هي المريضة وقيل التي
أصابها كسر ج عوارض أي
لا نأخذ ذات العيب في الصدقة وان
عرض لها فانحرها أي ان أصابها
مرض أو كسر ومنه ماشية اليتيم
تصيب من رسلها وعوارضها وأخاف
أن يكون عرض له أي أصابه مس
من الجن واعترض عن زوجته أي
أصابه عارض من مرض أو غيره
منعه من إتيانها ولا جلب ولا جنب
ولا اعتراض هو أن يعترض رجل
بفرسه في السباق فيدخل مع
الخيل وعرض سراقة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الفرس
أي اعترض به الطريق يمنعهما
من المسير ويقرب فرساً في عراض
القوم أي يسير حذاءهم معارضاً لهم
وأخذ في عراض كلامه أي في مثل
قوله ومقابله وعارض جنازة أبي
طالب أي أتاها معترضاً من بعض
الطريق ولم يتبعه من منزله وكان
جبريل يعارضه القرآن أي يدارسه
من المعارضة المقابلة ومنه عارضت
الكتاب بالكتاب قابلته به وان
في المعاريض لمندوحة عن الكذب
جمع معراض من التعريض وهو
خلاف التصريح من القول ومن
عرّض عرّضنا له أي من عرّض
بالقذف عرّضناه بتأديب لا يبلغ
الحد ومن صرح به حددناه
والعارض من اللحية ما ينبت على
عرض اللحي فوق الذقن وقيل
عارضا الانسان صفحتا خديه وشمّي
عوارضها هي الأسنان التي في
عرض الفم وهي ما بين الثنايا
والأضراس والعوارض جمع عارض

سياسته فقال وأضرب العروض هو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الأمة (ه * ومنه حديث ذى البجادين) يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة فى السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة (ومنه قصيد كعب) * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أى انها تعترض فى مرتعها (وفى حديث قوم عاد) قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء (س * وفى حديث أبى هريرة) فأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض طريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت (س * ومنه حديث عاشوراء) فأمر أن يؤذنوا أهل العروض أراد من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر (وفى حديث أبى سفيان) أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض هو بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لأهلها (ومنه الحديث الآخر) ساق خليجا من العريض (س * وفيه) ثلاث فيهن البركة منهن البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى (ه * وفيه) ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها (ه * ومنه الحديث) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى كتابه لأقوال شبوة) ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه وهو عند أهل الحجاز خاصة الخصى منها ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل (ومنه حديث سليمان عليه السلام) أنه حكم فى صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها وعرضانها (س * ومنه الحديث) فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها عروض أيضا ولا يكون إلا ذكرا (ه * وفى حديث عدى) انى أرمى بالمعراض فيخزق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده (وفيه) خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه بالعرض (س * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم (ه * ومنه حديث عمر) عن أسيفع جهينة فادان معرضا يريد بالمعرض المعترض أى اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لى الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى

وأضرب العروض هو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الأمة وقوله

تعرضي مدارجا وسومي
تعرض الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة فى السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة وقذفت بالنحض عن عرض أى انها تعترض فى مرتعها والعارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء وأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض الطريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت وأهل العروض من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض وللرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر والعريض مصغر واد بالمدينة وثلاث فيهن البركة البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع ولا نقد فيه وليس الغنى عن كثرة العرض هو بالتحريك متاع الدنيا والعرضان فى حديث أقوال شبوة جمع عريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه ويجوز أن يكون جمع عرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل ومنه حديث سليمان ان صاحب الغنم يأكل من رسلها وعرضانها والمعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وخمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم وادان معرضا أى متعرضا لكل من يقرضه أو معرضا وقيل

وقيل أرادَ أنَّه اذا قيل له لا تَستَدِن فلا يَقبَل من أعرَضَ عن الشئ اذا ولَّاه ظَهره وقيل أرادَ مُعرِضًا عن الأداء (ه * وفيه) ان رَكبًا من تُجّار المسلمين عرّضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابًا بيضًا أى أهدَوا لهما يقال عرضتُ الرجُل اذا أهديتَ له ومنه العُراضة وهى هَدية القادم من سَفَره (ومنه حديث معاذ) وقالت له امرأته وقد رَجع من عمله أين ما جئتَ به مما يأتى به العُمّال من عُراضة أهلهم (وفى حديث أبى بكر) وأضيافه قد عُرِضوا فأبَوا هو بتخفيف الراء على ما لم يُسَمَّ فاعله ومعناه أُطعموا وقُدّم لهم الطعام (ه * وفيه) فاستَعرَضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يُبالون من قتلوا (س * ومنه حديث الحسن) انه كان لا يتأثَّم من قتل الحَرُورى المُستَعرِض هو الذى يعترض الناس يقتلهم (س * وفى حديث عمر) تَدعُون أمير المؤمنين وهو مُعرَض لكم هكذا روى بالفتح قال الحربى الصواب بالكسر يقال أعرَض الشئ يُعرِض من بعيد إذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم (س * ومنه حديث عثمان بن أبى العاص) أنه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظُّهور والدُّخول فى الباطل والامتناع من الحق واعترض فلان الشئ تكلَّفه (س * وفى حديث عمرو بن الأهتم) قال للزِّبرِقان انه شديد العارضة أى شديد الناحية ذو جَلَد وصَرامة (س * وفيه) أنه رُفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة هو موضع معروف (وفى قصيد كعب) * عُرضَتُها طامِسُ الأعلام مَجهول * هو من قولهم بَعيرٌ عُرضة للسَّفَر أى قَوىٌّ عليه وجعلته عُرضة لكذا أى نصبته له (ه * وفيه) ان الحجاج كان على العُرُض وعنده ابن عمر كذا روى بالضم قال الحربى أظنه أراد العُروض جمع العَرض وهو الجيش

* عرطب * (ه * فيه) ان الله يغفر لكل مُذنب إلا صاحب عَرطَبة أو كوبة العَرطَبة بالفتح والضم العُود وقيل الطُّنبور

* عرعر * (فى حديث يحيى بن يَعمَر) والعَدُوّ بعُرعُرة الجبل عُرعُرة كل شئ بالضم رأسه وأعلاه

* عرف * (قد تكرر ذكر المعروف فى الحديث) وهو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المُحسّنات والمُقبّحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا يُنكرونه والمعروف النَّصَفة وحُسن الصُّحبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمُنكر ضد ذلك جميعه (ومنه الحديث) أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيَشفَع فيهم شفّعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامّة فيُعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيُغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة (وفيه) أنه قرأ فى الصلاة والمُرسلات عُرفًا يعنى الملائكة أُرسلوا بالمعروف والاحسان والعُرف ضد النُّكر وقيل

عمن يقول له لا تستدن فلا يقبل منه أو معرضا عن الأداء وعرّضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا أى أهدوا لهما والعراضة هدية القادم من سفره وقد عرضوا فأبوا بالتخفيف مبنى للمفعول أى أطعموا وقدم لهم الطعام واستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا والحرورى المستعرض الذى يعترض الناس و يقتلهم وتدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم روى بالفتح قال الحربى والصواب بالكسر من أعرض اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم ورأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق وشديد العارضة أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة وعارض اليمامة موضع وعرضتها طامس الأعلام من قولهم بعير عرضة للسفر أى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أى نصبته له والعروض جمع عرض وهو الجيش * العرطبة * بالفتح والضم العود وقيل الطنبور * عرعرة * الجبل وكل شئ بالضم رأسه وأعلاه * المعروف * اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع والمنكر ضده وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وعن ابن عباس أنه يغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفره ويدخل الجنة فيجتمع له الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة والمرسلات عرفا يعنى الملائكة أرسلوا بالمعروف والاحسان وقيل

أرادَ أنها أرسلَت متتابعة كعُرْف الفَرَس (س * وفيه) من فعَل كذا وكذا لم يجِد عَرْف الجنة أى رِيحَها الطيِّبة والعَرْف الرِّيح (ومنه حديث على) حبَّذا أرضُ الكُوفة أرضٌ سَواء سَهْلة معروفةٌ أى طيِّبة العَرْف وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) تعَرَّف الى الله فى الرَّخاء يَعْرِفْكَ فى الشِّدة أى اجْعَله يَعْرِفك بطاعته والعمَل فيما أوْلاك من نِعمَته فانه يُجازِيك عند الشِّدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فيقال لهم هل تعرفون ربَّكم فيقولون إذا اعْترف لنا عَرَفْناه أى إذا وصَف نفْسه بصِفة نُحقِّقه بها عرَفْناه (ومنه الحديث) فى تعريف الضَّالة فان جاء من يَعْترِفها يقال عَرَّف فلانٌ الضَّالَّة أى ذَكَرَها وطلب من يَعْرِفها فجاء رجُل يَعْترِفها أى يَصِفها بصِفة يُعْلِم أنه صاحبها (ه * وفى حديث عمر) أطْرُدنا المُعْترِفين هم الذين يُقِرُّون على أنفُسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ والتعزِير يقال أطرَدَه السلطان وطرَدَه إذا أخرجه عن بلده وطرَدَه إذا أبْعَده ويُروى اطرُدوا المُعْترِفين كأنه كره لهم ذلك وأحبّ أن يسْتُروه على أنفسهم (س * وفى حديث عوف بن مالك) لتَرُدَّنَّه أوْ لأُعَرِّفنَّكَها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأُجازِيَنَّك بها حتى تعرف سُوء صَنِيعك وهى كلمة تُقال عند التهديد والوعيد (س * وفيه) العِرافة حقٌّ والعُرَفاء فى النار العُرَفاء جمع عَريف وهو القيِّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلِى أمورَهم ويتعرَّف الأميرُ منه أحوالَهم فعيل بمعنى فاعل والعِرافة عمَلُه وقوله العِرافة حقٌّ أى فيها مصلحة للناس ورِفْق فى أمورهم وأحوالهم وقوله العُرَفاء فى النار تحذير من التعرُّض للرياسة لِما فى ذلك من الفتنة وأنه إذا لم يقُم بحقه أثِم واستحق العُقُوبة (ه * ومنه حديث طاوس) أنه سأل ابن عباس ما معنى قول الناس أهلُ القرآن عُرَفاءُ أهل الجنة فقال رُؤَساءُ أهل الجنة وقد تكرر فى الحديث مُفْردا ومجموعا ومصدرا (وفى حديث ابن عباس) ثم مَحِلُّها الى البيت العتيق وذلك بعد المُعَرَّف يريد به بعد الوُقوف بعرَفة وهو التعريف أيضا والمُعرَّف فى الأصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول (ه * وفيه) من أتى عرَّافا أو كاهنا أراد بالعَرَّاف المنَجِّم أو الحازِى الذى يدَّعى عِلْم الغَيب وقد استأثر الله تعالى به (س * وفى حديث ابن جبير) ما أكلتُ لحما أطيب من مَعْرَفة البِرْذَون أى مَنْبِت عُرْفه من رَقَبته (س * وفى حديث كعب بن عُجْرة) جاؤا كأنهم عُرْف أى يتبع بعضُهم بعضا ﴿عرفج﴾ (س * فى حديث أبى بكر) خرج كأنَّ لحيته ضِرام عَرْفَج العَرْفَج شجر معروف صغير سريع الاشتِعال بالنار وهو من نَبات الصيف ﴿عرفط﴾ (ه * فيه) جَرَسَتْ نحلُه العُرْفُط العُرْفُط بالضم شجر الطَّلْح وله صَمْغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصَل فى عسلها من ريحه ﴿عرق﴾ (ه * فى حديث الظاهر) أنه أُتى بعَرَق من تمر هو زَبيل منسوج من نَسائج الخُوص وكل شىء مضْفُور فهو عَرَق وعَرَقة بفتح الراء فيهما وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث إحياء المَوات) وليس لعِرْق ظالم حقٌّ هو أن

أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس وعرف الجنة ريحها الطيبة وأرض الكوفة معروفة أى طيبة العرف وتعرَّف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة واذا اعترف لنا ربنا عرفناه أى اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها وفى تعريف الضالة فان جاء من يعترفها أى يصفها بصفة يعلم انه صاحبها واطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يوجب الحد أحب الستر ولتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد والعرفاء جمع عريف وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم والعرافة عمله والعرافة حق أى فيها مصلحة للناس ورفق فى أمورهم وأحوالهم والعرفاء فى النار تحذير من التعرض للرياسة لما فى ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يقم بحقها أثم واستحق العقوبة وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة أى رؤساهم والمعرف الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضا والمعرف موضعه والعراف المنجم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب ومعرفة البرذون منبت عرفه فى رقبته وجاؤا كأنهم عرف أى يتبع بعضهم بعضا ﴿العرفج﴾ شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار ﴿العرفط﴾ بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل فى عسلها من ريحه ﴿العرق﴾ والعرقة بفتح الراء فيهما زبيل منسوج من خوص وليس لعرق ظالم حق هو أن

يجيء الرجل الى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبلَه فيغرس فيها غرساً غَصْباً ليستوجبَ به الارضَ والرواية لِعِرْقٍ بالتنوين وهو على حذف المضاف أى لذى عِرْقٍ ظالمٍ فجعل العِرْقَ نفسه ظالماً والحقّ لصاحبه أو يكون الظّالم من صِفَة صاحبِ العِرْقِ وإن رُوِى عِرْقِ بالاضافة فيكونُ الظالمُ صاحبَ العِرْقِ والحقّ للعِرْقِ وهو أحد عُروق الشجرة (ه * ومنه حديث عكْرَاش) أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صَدَقات قومه كأنها عُروقُ الأرْطَى هو شَجَرٌ معروفٌ واحدتُه أرْطاة وعُروقه طِوَال حُمْرٌ ذَاهِبة فى ثَرَى الرمال الممطورة فى الشِّتاء تراها إذا أُثِيرَت حُمْراً مكتنِزة تَرِفُّ يقطُر منها الماءُ شُبِّه بها الابلَ فى اكتنازها وحُمْرة ألوانها (س * وفيه) انَّ ماءَ الرجل يجرِى من المرأة اذا واقعها فى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَب العِرْقُ من الحيوان الأجوفُ الذى يكونُ فيه الدَّمُ والعَصَبُ غيرُ الأجوف (س * وفيه) أنه وقَّتَ لأهل العِراق ذاتَ عِرْقٍ هو منزِلٌ مَعْروفٌ من منازل الحاجّ يُحْرِم أهل العِراق بالحجّ منه سُمّى به لأنّ فيه عِرْقاً وهو الجَبَل الصغير وقيل العِرْق من الارض سَبَخَة تُنْبِتُ الطَّرفاءَ والعِراق فى اللغة شاطئُ النَّهر والبحر وبه سُمّى الصُّقع لأنه على شاطئ الفُرات ودِجْلَة (س * ومنه حديث جابر) خَرجُوا يَقُودُون به حتى لمّا كان عند العِرْق من الجبل الذى دُونَ الخَنْدَق نَكَّبَ (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يُصلّى الى العِرْق الذى فى طريق مكة (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) انَّ امْرَأً لَيْسَ بينَه و بينَ آدمَ أبٌ حَىٌّ لمُعْرَقٌ له فى الموت أى إنَّ له فيه عِرْقاً وانّه أصيلٌ فى الموت (ومنه حديث قُتَيْلة أخت النضر بن الحارث) * والفَحْل فَحْلٌ مُعْرِقُ أى عَرِيقُ النَّسب أصيلٌ (ه * وفيه) انه تناول عَرْقاً ثم صلّى ولم يَتَوضأ العَرْق بالسكون العَظْم اذا أُخِذ عنه مُعْظَم اللَّحم وجمعُه عُرَاق وهو جمعٌ نادر يقال عَرَقْتُ العَظْمَ واعْتَرَقْتُه وتعرَّقْتُه اذا أخذتَ عنه اللَّحم بأسنانك (ومنه الحديث) لو وَجَد أحدُهم عَرْقاً سَمِيناً أو مِرْماتَين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الأطعمة) فصارت عَرْقَة يعنى أنَّ أضلاعَ السِّلْق قامت فى الطَّبِيخ مقامَ قِطَعِ اللَّحم هكذا جاء فى رواية وفى أخرى بالغين المعجمة والفاء يريدُ المَرَق من الغَرْف (ه * وفيه) قال ابن الأكوع فخرجَ رجل على ناقةٍ ورْقاءَ وأنا على رِجْلى فاعْتَرقْتُها حتى أخذتُ بخِطامها يقال عَرَق فى الارض إذا ذهب فيها وجرَت الخيل عَرَقاً أى طَلَقاً ويروى بالغين وسيجىء (ه * وفى حديث عمر) جَشِمْتُ اليكَ عَرَقَ القِرْبة أى تكلّفت إليك وتَعِبْت حتى عَرِقْتُ كعَرَق القِرْبة وعَرَقُها سَيَلانُ مائها وقيل أراد بعَرَق القِرْبة عَرَقَ حاملها من ثقلها وقيل أراد إنّى قصدتُك وسافرتُ اليك واحتجتُ الى عَرَق القِرْبة وهو ماؤُها وقيل أراد تكلّفتُ لكَ ما لم يبلغه أحدٌ وما لا يكون لأنَّ القِرْبة لا تَعْرَق وقال الأصمعى عَرَق القربة معناه الشِّدّة ولا أدرى ما أصلُه (س * وفى حديث أبى الدرداء) أنه رأى فى المسجد عَرَقَة فقال غطُّوها عنّا قال الحربى أظنُّها خَشَبة فيها صورة (وفى حديث وائل بن حجر) أنه قال لمعاوية وهو يمشى فى ركابه تَعَرَّقْ فى ظِلِّ ناقتى أى امْشِ فى ظلّها وانتفع به

يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً والرواية لعرق بالتنوين على حذف مضاف أى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة وإبل كأنها عروق الأرطى هو شجر معروف واحدته ارطاة وعروقه طوال حمر تراها إذا أثيرت حمراً مكتنزة ترف شبه بها الابل فى اكتنازها وحمرة ألوانها وماء الرجل يجرى من المرأة فى كل عرق وعصب العرق الأجوف الذى يكون فيه الدم والعصب غير الأجوف وذات عرق ميقات أهل العراق سمى به لأن فيه عرقاً وهو الجبل الصغير وقيل العرق سبخة تنبت الطرفاء والعراق شاطئ النهر والبحر وبه سمى الصقع لأنه على شاطئ الفرات ودجلة وفحل معرق عريق النسب أصيل ومعرق له فى الموت أصيل فيه له عرق والعرق بالفتح وسكون الراء العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم ج عراق وعرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك وفى حديث الأطعمة فصارت عرقة أى ان أضلاع السلق قامت فى الطبخ مقام قطع اللحم وروى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف واعترقها حتى أخذ بخطامها يقال عرق فى الارض اذا ذهب فيها وروى بالغين المعجمة من اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها وجشمت اليك عرق القربة أى تكلفت اليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرق القربة سيلان مائها وقيل أراد عرق حاملها من ثقلها وقيل أراد انى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل أراد تكلفت لك ما لم

قليلا قليلا (س * وفى حديث عمر) قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وهى طريق كانت قريش تسلكها إذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر (س * وفى حديث عطاء) أنه كره العروق للمحرم العروق نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل فى الطعام وقيل هو جمع واحده عرق (س * وفيه) رأيت كأن دلوا دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقى جمع عرقوة الدلو وهى الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب وقد عرقيت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها

﴿عرقب﴾ (س * فى حديث القاسم) كان يقول للجزار لا تعرقبها أى لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع وهو من الانسان فويق العقب (و فى قصيد كعب)

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها إلا الأباطيل

عرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها من الليل فجدها ولم يعطه منها شيأ فصارت مثلا فى إخلاف الوعد

﴿عرك﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أصدق الناس لهجة وألينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور (وفى حديث ذم السوق) فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته المعركة والمعترك موضع القتال أى موطن الشيطان ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة وإلا فهى مع اليأس تحط ولا ترفع (ه * وفى كتابه لقوم من اليهود) ان عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك (ه * ومنه الحديث) ان العركى سأله عن الطهور بماء البحر العركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب (وفيه) أنه عاوده كذا وكذا عركة أى مرة يقال لقيته عركة بعد عركة أى مرة بعد أخرى (وفى حديث عائشة) تصف أباها عركة للأذاة بجنبه أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه إذا دلكه فأثر فيه (وفى حديث عائشة) حتى إذا كنا بسرف عركت أى حضت عركت المرأة تعرك عركا فهى عارك (ه * ومنه الحديث) ان بعض أزواجه كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض وقد تكرر فى الحديث

﴿عرم﴾ (س * فى حديث عاقر الناقة) فانبعث لها رجل عارم أى خبيث شرير وقد عرم بالضم والفتح والكسر والعرام

يبلغه أحد وما لا يكون لأن القربة لا تعرق وقال الاصمعى عرق القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله ورأى فى المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربى أظنها خشبة فيها صورة وتعرق فى ظل ناقتى أى امش فى ظلها وانتفع به قليلا قليلا والمعرقة بالتشديد رواية والصواب التخفيف طريق كانت قريش تسلكها اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر والعروق نبات أصفر طيب الريح والطعم والعراقى جمع عرقوة الدلو وهى الخشبة المعروضة على فم الدلو ﴿لا تعرقبها﴾ أى لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم من ذوات الأربع وهو من الانسان فويق العقب وعرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها ليلا فجدها ولم يعطه منها شيأ فصار مثلا فى إخلاف الوعد ﴿العريكة﴾ الطبيعة وفلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور والمعركة والمعترك موضع القتال والسوق معركة الشيطان أى موطنه ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة فانها مع اليأس تحط ولا ترفع والعروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك والعركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب وعاوده كذا وكذا عركة أى مرة وعركة للأذاة أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه أى دلكه فأثر فيه والعراك الحيض

الشدة

الشِّدَّة والقُوَّة والشَّرَاسَة (ومنه حديث أبى بكر) انَّ رجلاً قال له عارَمْتُ غُلاماً بمكّة فعضّ أُذُنى فقطع منها أى خاصَمْتُ وفاتَنْتُ (ومنه حديث على) على حين فَتْرَةٍ من الرُّسُل واعْتِرَامٍ من الفِتَن أى اشتداد (وفى حديث معاذ) أنه ضَحَّى بكَبْشٍ أَعْرَم هو الأَبْيَض الذى فيه نُقَط سُودٌ والأُنثى عَرْمَاء (ه * وفى كتاب أقوال شَبْوَة) ما كان لهم من مِلْكٍ وعُرْمَان العُرْمَان المزارع وقيل الأَكَرَة الواحد أَعْرَم وقيل عَرِيم

﴿عرن﴾ (فى صفته عليه السلام) أقْنَى العِرْنِين العِرْنِينُ الأنف وقيل رأسه وجمعه عَرَانِين (ومنه قصيد كعب) * شُمُّ العَرَانِينِ أبطالٌ لَبُوسُهُم * (ومنه حديث على) من عَرَانِينِ أُنُوفها (وفيه) اقْتُلوا من الكِلاب كُلَّ أسْوَدَ بَهِيمٍ ذى عُرْنَتَين العُرْنَتَان النُّكْتَتَان اللَّتَان يكونان فوقَ عَينِ الكَلْب (ه * وفيه) ان بعضَ الخُلَفاء دُفِن بعَرِين مكّة أى بِفِنَائها وكان دُفِن عند بئر مَيْمُون والعَرِينُ فى الأصل مأْوَى الأَسَد شُبِّهت به لعِزّها ومَنَعتها (وفى حديث الحج) وارْتَفِعوا عن بَطْنِ عُرَنَة هو بضم العين وفتح الراء موضعٌ عند المَوْقِف بعَرَفات

﴿اعرنجم﴾ (فى حديث عمر) أنه قَضَى فى الظُّفُر إذا اعْرَنْجَم بقَلُوصٍ جاء تفسيره فى الحديث اذا فَسَد قال الزمخشرى ولا تُعرف حَقِيقته ولم يَثْبُت عند أهل اللُّغة سَمَاعا والذى يُؤدِّى اليه الاجتهادُ أن يكونَ معناه جَسَأ أو غَلُظ وذكر له أوجُهاً واشتقاقات بعيدة وقيل انه احْرَنْجَم بالحاء أى تَقَبَّض فحرّفه الرُّوَاةُ

﴿عره﴾ (س * فى حديث عُروة بن مسعود) قال والله ما كلَّمْتُ مسعود بن عَمْرو منذ عشر سنين والليلةَ أُكَلِّمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عُرْوَة فأقبلَ مسعودٌ وهو يقول أَطَرَقْتَ عَرَاهِيَه أم طَرَقْتَ بدَاهِيَه قال الخطابى هذا حرفٌ مُشْكِل وقد كَتَبْتُ فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يَجِدْه فى كلام العَرَب والصواب عنده عَتَاهِيَه وهى الغَفْلَة والدَّهَش أى أطَرَقْتَ غَفْلَةً بلا رَوِيَّة أو دَهَشاً قال الخطابى وقد لاحَ لى فى هذا شئٌ وهو أن تكونَ الكلمةُ مُرَكَّبة من اسْمَين ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وأبدل فيهما حرفًا وأصْلُها إمّا من العَرَاء وهو وجه الارض وإمّا من العَرَا مقصورًا وهو النَّاحية كأنه قال أطَرَقْتَ عَرَائِى أى فِنَائى زائرًا وضَيفًا أم أصابَتْك داهيةٌ فجئتَ مُسْتَغِيثًا فالهاءُ الأُولى من عَرَاهِيه مُبْدَلةٌ من الهمزة والثانية هاءُ السَّكْت زِيدَت لبَيان الحَرَكة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عَزِه يَعْزَه فهو عَزِهٌ اذا لم يكن له أَرَبٌ فى الطَّرْق فيكون معناه أطَرَقْتَ بلا أَرَب وحاجة أم أصابَتْك داهيةٌ أحوجَتْك الى الاستغاثة

﴿عرا﴾ (ه * فيه) أنه رَخَّص فى العَرِيَّة والعَرَايا قد تكرر ذكرها فى الحديث واختُلف فى تفسيرها فقيل انه لمّا نَهَى عن المُزَابَنَة وهو بيع الثَّمَر فى رُؤس النَّخْل بالتَّمْر رَخَّص فى جُمْلة المُزَابنة فى العَرَايا وهو أن من لا نَخْلَ له من ذَوِى الحاجَة يُدْرِك الرُّطَب ولا نَقْدَ بيده يَشْتَرى به الرُّطَب لعِيَاله ولا نَخْلَ له يُطْعِمُهم منه ويكون قد فَضَل له من قُوته تمرٌ فيَجِىءُ الى صاحب النخل فيقول له بِعْنِى ثَمَرَ نَخْلَة أو نَخْلَتَين بخَرْصِها من التَّمْر فيُعطيه ذلك الفاضل من التمر بثَمَر تلك النَّخَلات ليُصِيبَ من رُطَبها مع الناس فرَخَّص فيه اذا

عركت تعرك عرا كافهى عارك * رجل ﴿عارم﴾ خبيث شرير وقد عرم مثلث الراء والعرام القوة والشدة والشراسة أمر عارم أى شديد وعارمت غلاما خاصمته وفاتنته واعترام من الفتن أى اشتداد وكبش أعرم أبيض فيه نقط سود والأنثى عرماء والعرمان المزارع وقيل الأكرة الواحد أعرم وقيل عريم ﴿العرنين﴾ الأنف وقيل رأسه ج عرانين والعرنتان النكتتان فوق عين الكلب وعرين مكة فناؤها وعرنة بضم العين وفتح الراء موضع بعرفات ﴿اعرنجم﴾ الظفر فسد كذا فسر فى الحديث قال الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة * أطرقت ﴿عراهية﴾ أم طرقت داهية قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا رويه أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الارض وإما من العرا مقصورا وهو الناحية كانه قال أطرقت عرائى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه أى لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثه ﴿العرايا﴾ جمع عرية

كَانَ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ والعَرِيَّةُ فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ من عَرَاه يَعْرُوه اذا قَصَدَه ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عَرِيَ يَعْرَى اذا خَلَعَ ثوبه كأنها عُرِّيَتْ من جُمْلَةِ التحريم فَعَرِيَتْ أي خَرَجَتْ (ﻫ * وفيه) انما مَثَلِي ومَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَه جَيْشاً فقال أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ خَصَّ العُرْيَان لأنه أَبْيَنُ للعين وأغْرَبُ وأشْنَعُ عند المُبْصِر وذلك أنَّ رَبِيئَةَ القوم وعَيْنَهُم يكون على مكان عالٍ فاذا رأى العَدُوَّ قد أقبل نَزَعَ ثوبَه وألاحَ به لِيُنْذِرَ قَوْمَه ويبقى عُرْيَاناً (ﻫ * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) عَارِي الثَّدْيَيْنِ ويُرْوَى الثُّنْدُوَتَيْنِ أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء في صفته أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْن والمَنْكِبَيْنِ وأعْلَى الصَّدْرِ (س * وفيه) انه أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرٍ أي لا سَرْجَ عليه ولا غيره واعْرَوْرَى فَرَسَه اذا رَكِبَه عُرْياً فهو لازم ومُتَعَدٍّ أو يكون أُتِيَ بفرس مُعْرَوْرًى على المفعول ويقال فَرَسٌ عُرْيٌ وخَيْلٌ أَعْرَاءٌ (ﻫ * ومنه الحديث) أنه رَكِبَ فَرَساً عُرْياً لأبي طلحة ولا يقال رجل عُرْيٌ ولكن عُرْيَان (س * وفيه) لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ الى عُرْيَةِ المرأة هكذا جاء في بعض روايات مسلم يريد ما يَعْرَى منها ويَنْكَشِفُ والمشهور في الرواية لا يَنْظُرُ الى عَوْرَةِ المرأة (س * وفي حديث أبي سلمة) كُنْتُ أرى الرُّؤْيا أُعْرَى منها أي يُصِيبُني البَرْدُ والرِّعْدَةُ من الخوف يقال عُرِيَ فهو مَعْرُوٌّ والعُرَوَاءُ الرِّعْدَةُ (ومنه حديث البراء بن مالك) أنه كان يُصِيبُه العُرَوَاءُ وهو في الأصل بَرْدُ الحُمَّى (س * وفيه) فكره أن يُعْرُوا المدينة وفي رواية ان تَعْرَى أي تَخْلُو وتَصِيرَ عَرَاءً وهو الفَضَاءُ من الارض وتَصِيرَ دُورُهم في العَرَاء (س * وفيه) كانت فَدَكُ لحُقُوقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تَعْرُوه أي تَغْشَاه وتَنْتَابُه (ومنه حديث أبي ذر) ما لَكَ لا تَعْتَرِيهِم وتُصِيبُ منهم عَرَاه واعْتَرَاه اذا قَصَدَه يطلب منه رِفْدَه وصِلَتَه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) انّ امرأةً مخزوميةً كانت تَسْتَعِيرُ المَتَاعَ وتَجْحَده فأمر بها فقُطِعَتْ يَدُها الاستعارة من العَارِيَّة وهي معروفة وذهب عامَّة أهل العلم الى أن المُسْتَعِير اذا جَحَدَ العاريَّة لا يُقْطَعُ لأنه جاحِدٌ خائنٌ وليس بسارق والخائن والجاحد لا قَطْعَ عليه نَصّاً واجماعاً وذهب اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال أحمد لا أعلم شيئاً يَدْفَعُه قال الخطابي وهو حديث مُخْتَصَرُ اللَّفظ والسِّياق وانما قُطِعَت المخزومية لأنها سَرَقَت وذلك بَيِّنٌ في رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قَطِيفَةً من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذُكِرَت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفاً لها بخاصّ صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عُرِفَت بأنها مخزومية إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع تَرَقَّت الى السرقة واجترأت عليها فأمر بها فقُطِعَت (س * وفيه) لا تُشَدُّ العُرَى إلا الى ثلاثة مساجد هي جمع عُرْوَة يريد عُرَى الأحمال والرَّوَاحِل

فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وبمعنى فاعلة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة تحريم المزابنة فعريت أي خرجت والنذير العريان كان عين القوم اذا رأى العدو نزع ثوبه وألاح به وكان صلى الله عليه وسلم عاري الثديين أي من الشعر وقيل من اللحم لأنه جاء في صفته أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر وفرس معرور ومعرورى على المفعول لا سرج عليه ولا غيره اعرورى الفرس وركبه عريا لازم ومتعد وعرية المرأة ما يعرى منها وينكشف وكنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف عرى فهو معرو والعرواء الرعدة وأصله برد الحمى وكره أن تعرى المدينة أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وكانت فدك لحقوقه التي تعروه أي تغشاه وتنتابه وعراه واعتراه قصده يطلب منه رفده ولا تشد العرى إلا الى ثلاثة مساجد جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل * من قرأ القرآن في

كذا فقد

﴿باب العين مع الزاى﴾

﴿عزب﴾ (فيه) من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزّب أى بَعُدَ عهدُه بما ابتدأ منه وأبطأ فى تلاوته وقد عَزَب يعزُب فهو عازِبٌ اذا أبعَد (ه * ومنه حديث أم معبد) والشّاءُ عازبٌ حِيال أى بعيدة المَرْعى لا تأوى الى المَنْزِل فى الليل والحِيال جمع حائل وهى التى لم تَحمِل (ه * ومنه الحديث) أنه بَعَث بعثًا فأصبحوا بأرض عَزُوبة بَجْراء أى بأرض بعيدة المَرْعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها فى فَرُوقة ومَلُولة (س * ومنه الحديث) انهم كانوا فى سَفَر مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع مُنادِيًا فقال انظروا تجدوه مُعْزِبًا أو مُكْلِئًا المُعْزِب طالب الكلأ العازِب وهو البعيد الذى لم يُرعَ وأعزَب القومُ أصابوا عازِبًا من الكلأ (س * ومنه حديث أبى بكر) كان له غَنَم فأمر عامر بن فُهَيرة أن يَعْزُب بها أى يُبْعِد فى المَرْعى وروى يُعَزِّب بالتشديد أى يَذْهَب بها الى عازِبٍ من الكلأ (وفى حديث أبى ذر) كُنْتُ أعزُبُ عن الماء أى أُبْعِد (ومنه حديث عاتكة) * فهنّ هواءٌ والحُلوم عَوازِبُ * جمع عازِب أى انها خالية بعيدة العُقول (وفى حديث ابن الأكوع) لما أقام بالرَّبَذة قال له الحَجّاج ارتددتَ على عَقِبَيك تعزَّبْتَ قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذِنَ لى فى البَدْو أراد بَعُدْتَ عن الجماعات والجُمُعات بسُكْنَى البادية وروى بالراء وقد تقدم (ومنه الحديث) كما تَراءَوْن الكوكب العازِب فى الأُفق هكذا جاء فى رواية أى البعيد والمعروف الغارِب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العَزَب والعُزوبة وهو البعيد عن النكاح ورجل عَزَب وامرأة عَزَبَاء ولا يقال فيه أعْزَب ﴿عزر﴾ (فى حديث المبعث) قال ورقة بن نوفل ان بُعِثَ وأنا حىٌّ فسأُعَزِّره وأنصره التَّعزير ههنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة وأصل التعزير المنع والرد فكأن من نَصَرته قد رَدَدْتَ عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ولهذا قيل للتأديب الذى هو دون الحد تعزير لأنه يَمْنَع الجانى أن يُعاوِد الذنب يقال عزرته وعزّرته فهو من الأضداد وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث سعد) أصبحت بنو أسد تُعزِّرُنى على الاسلام أى تُوَقِّفُنى عليه وقيل تُوَبِّخُنى على التقصير فيه ﴿عزز﴾ (فى أسماء الله تعالى) العزيزُ هو الغالبُ القوىُّ الذى لا يُغْلَب والعِزَّة فى الأصل القوة والشدة والغَلَبة تقول عَزَّ يَعِزُّ بالكسر إذا صار عزيزًا وعَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشتدّ (ومن أسماء الله تعالى) المُعِزُّ وهو الذى يَهَب العِزَّ لمن يشاء من عباده (ومنه الحديث) قال لعائشة هل تدرين لِمَ كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعزُّزًا أن لا يَدْخلها إلا مَن أرادوا أى تكبُّرًا وتَشَدُّدًا على الناس وقد جاء فى بعض نُسَخ مسلم تعزُّزًا بزاءين بعد زاى من التعزير والتوقير فأمّا أن يُريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس (ه * وفى حديث مَرَض النبى صلى الله عليه وسلم) فاستُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم أى اشتدّ به المرض وأشرف على الموت يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشتدّ واستُعِزَّ به المرض وغيره واستَعَزَّ عليه اذا اشتدَّ عليه وغَلَبه ثم يُبْنَى

﴿عزب﴾ أى بعد عهده بما ابتدأ وأبطأ فى تلاوته والشاء عازب أى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل بالليل وأرض عزوبة بعيدة المرعى والهاء فيها للمبالغة كفروقة وملولة وانظروا تجدوه معزبا هو طالب الكلأ العازب وهو البعيد الذى لم يرع وأعزب يعزب أبعد فى المرعى وأعزب عن الماء بعد والحلوم عوازب أى خالية بعيدة العقول والكوكب العازب البعيد كذا فى رواية والمعروف الغارب بالمعجمة والراء وامرأة عزباء ورجل عزب بعيد عن النكاح ولا يقال أعزب ﴿التعزير﴾ الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة ويطلق على الرد والمنع فهو من الأضداد وأصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام أى توقفنى عليه وقيل توبخنى على التقصير فيه ﴿العزيز﴾ الغالب القوى الذى لا يغلب والمعز الذى يهب العز لمن يشاء من عباده والتعزز التكبر والتشدد على الناس واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد به المرض وأشرف على الموت

الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور (ومنه الحديث) لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة (وفى حديث على) لما رأى طلحة قتيلا قال أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز على يعز أن أراك بحال سيئة أى يشتد ويشق على وأعززت الرجل اذا جعلته عزيزا (ه * وفى حديث ابن عمر) ان قوما محرمين اشتركوا فى قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاء فسألوا ابن عمر فقال لهم إنكم لمعزز بكم أى مشدد بكم ومثقل عليكم الأمر بل عليكم جزاء واحد (وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) لوفد همدان على أن لهم عزازها العزاز ما صلب من الأرض واشتد وخشن وإنما يكون فى أطرافها (ومنه الحديث) أنه نهى عن البول فى العزاز لئلا يترشش عليه (وحديث الحجاج) فى صفة الغيث وأسالت العزاز (ه * وحديث الزهرى) قال كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه وذكر جهده فى الخدمة فقدرت أنى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم أقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فنظر الى فقال انك بعد فى العزاز فقم أى أنت فى الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد (ه * وفى حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام) فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحليل (ومنه حديث عمرو بن ميمون) لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس يريد التجوز فى الصلاة وتخفيفها (س * ومنه حديث أبى ذر) هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال إى والله وأربع عزز هو جمع عزوز كصبور وصبر (س * وفى حديث عمر) اخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضا وسيجىء ﴿عزف﴾ (س * فى حديث عمر) أنه مر بعزف دف فقال ما هذا فقالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف (وفى حديث ابن عباس) كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع كالطبل بالليل وقيل انه صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن وعزيف الرياح ما يسمع من دويها (س * ومنه الحديث) ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعاث أى بما تناشدت من الأراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروى بالراء المهملة أى تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت (وفى حديث حارثة) عزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عزفت نفسى عن الدنيا بضم التاء أى منعتها وصرفتها ﴿عزق﴾ (س * فى حديث سعيد) وسأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أى أخرجت الماء منها يقال عزقت الارض أعزقها عزقا اذا شققتها وتلك الأداة التى يشق بها معزقة ومعزق وهى كالقدوم والفأس قيل ولا يقال ذلك لغير الارض (ومنه الحديث) لا تعزقوا أى لا تقطعوا

وأعزز على أن أراك بحال سيئة أى اشتد وشق وانكم لمعزز بكم أى مشدد ومثقل عليكم والعزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون فى أطرافها وانك بعد فى العزاز أى فى الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد والعزوز الشاة القليلة اللبن الضيقة الاحليل ج عزز واخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة ﴿العزف﴾ اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وعزيف الرياح ما يسمع من دويها وعزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وتغنيان بما تعازفت الأنصار أى تناشدت من الأراجيز وروى بالراء أى تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت وعزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عزفت بضم التاء أى صرفت ومنعت ﴿عزقت﴾ الأرض أعزقها عزقا شققتها ولا تعزقوا أى لا تقطعوا * كان يكره عشر خصال منها

«عزل» (هـ * فيه) سأله رجل من الأنصار عن العزل يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل يقال عزل الشيء يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه وقد تكرر في الحديث (ومنه الحديث) أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله أو عن محله أي يعزله عن إقراره في فرج المرأة وهو محله وفي قوله لغير محله تعريض بإتيان الدبر (وفي حديث سلمة) رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أي ليس معي سلاح والجمع أعزال كجنب وأجناب يقال رجل عزل وأعزل (هـ * ومنه الحديث) من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل أنا رأيته (ومنه حديث الحسن) اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة ويجمع على عزل بالسكون (ومنه حديث خيفان) مساعير غير عزل (وحديث زينب) لما أجارت أبا العاص خرج الناس اليه عزلا (وفي قصيد كعب)

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أي ليس معهم سلاح واحدهم معزال (وفي حديث الاستسقاء) دفاق العزائل جم البعاق العزائل أصله العزالي مثل الشائك والشاكي والعزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة (ومنه الحديث) فأرسلت السماء عزاليها (وحديث عائشة) كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء له عزلاء «عزم» (هـ * فيه) خير الأمور عوازمها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل هي ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر (ومنه) فاصبر كما صبر أولو العزم (والحديث الآخر) ليعزم المسألة أي يجد فيها ويقطعها (وحديث أم سلمة) فعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبرا (هـ * ومنه الحديث) قال لأبي بكر متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر متى توتر فقال من آخر الليل فقال لأبي بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير في عزم بغير حزم فإن القوة اذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها (هـ * ومنه الحديث) الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى أي حق من حقوقه وواجب من واجباته (ومنه حديث سجود القرآن) ليست سجدة صاد من عزائم السجود (س * وحديث ابن مسعود) ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه واحدتها عزيمة (س * وفي حديث عمر) اشتدت العزائم يريد عزمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها (وفي حديث سعد) فلما أصابنا البلاء اعترمنا لذلك أي احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم (هـ * وفيه) ان الأشعث قال لعمرو بن معديكرب أما والله لئن دنوت لأضرطنك فقال عمرو كلا والله انها العزوم مفزعة أي صبور صحيحة العقد والاست يقال لها أم عزم يريد أن استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط (هـ * وفي حديث النجاشي) فقال له رويدك

«عزل» الماء لغير محله أي تنحيته عن إقراره في فرج المرأة وهو محله وفي قوله لغير محله تعريض بإتيان الدبر ورجل عزل وأعزل ليس معه سلاح ج عزل بالسكون وكذا معزال ج معازيل والعزالي جمع عزلاء وهو فم المزادة الأسفل والعزائل مقلوب العزالي مثل الشائك والشاكي * خير الامور «عوازمها» أي فرائضها التي عزم الله تعالى عليكم بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل هي ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر ومنه أولو العزم وليعزم المسألة أي يجد فيها ويقطعها وعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبرا وأخذت بالعزم أي بالقوة والزكاة عزمة من عزمات الله أي حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الواجبات جمع عزيمة واشتدت العزائم أي عزمات الأمراء على الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها ولما أصابنا البلاء اعترمنا أي احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم وانها العزوم أي ذات عزم وقوة ورويدك

سَوْقًا بالعَوَازِم العَوَازِم جمع عَوْزَم وهي النَّاقة المُسِنَّة وفيها بَقِيَّة كَنَى بها عن النِّساء كما كَنَى عنهنّ بالقَوَارير ويجوز أن يكون أراد النُّوقَ نفسها لضَعْفِها ﴿عزور﴾ (فيه) ذكر عَزْوَر وهي بفتح العين وسكون الزاى وفتح الواو ثَنِيَّة الجُحْفَة عليها الطَّريق من المدينة إلى مكة ويقال فيها عَزْوَرا ﴿عزا﴾ (ه * فيه) من تَعَزَّى بعَزَاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَن أبيه ولا تَكْنُوا التَّعَزِّى الانْتِمَاء والانْتِسَاب إلى القوم يقال عَزَيْتُ الشئَ وعَزَوْتُه أعْزِيه وأعْزُوه إذا أسْنَدْتَه إلى أحد والعَزَاءُ والعِزْوَةُ اسم لدَعْوى المُسْتَغِيث وهو أن يقول يالَفُلان أو يالَلأنصار ويالَلمهاجرين (ومنه الحديث الآخر) من لم يَتَعَزَّ بعَزاء الله فليس منَّا أى من لم يَدْعُ بدَعْوَى الاسلام فيقول يالَلإسلام أو يالَلمسلمين أو يالله * ومنه حديث عمر انه قال يالله لَلمسلمين * وحديثه الآخر ستكون للعَرَب دَعْوَى قَبائلَ فاذا كان كذلك فالسَّيْفَ السيفَ حتى يقولوا يالَلمسلمين وقيل أراد بالتَّعَزِّى فى هذا الحديث التَّأسِّى والتصبُّر عند المُصِيبَة وأن يقول إنَّا لله وإنَّا اليه رَاجِعُون كما أمَرَ الله تعالى ومعنَى قوله بعَزاء الله أى بتَعْزِيَة الله إيَّاه فأقام الاسمَ مُقامَ المصدر (ه * وفى حديث عطاء) قال ابن جريج انه حَدَّثَ بحديث فقلتُ له أتَعْزِيه إلى أحد وفى رِوَاية إلى من تَعْزِيه أى تُسْنِدُه (وفيه) مالى أرَاكم عِزِين جمع عِزَة وهى الحَلْقَة المُجْتَمِعَة من الناس وأصلُها عِزْوَة فحذفت الواو وجُمِعَت جَمْعَ السَّلامة على غير قِياس كثُبِين وبُرِين فى جمع ثُبَة وبُرَة

﴿باب العين مع السين﴾

﴿عسب﴾ (ه س * فيه) أنه نَهَى عن عَسْب الفَحْل عَسْبُ الفحل ماؤُه فرَسًا كان أو بَعِيرًا أو غيرهما وعَسْبُه أيضا ضِرَابه يقال عَسَب الفحلُ الناقةَ يَعْسِبُها عَسْبًا ولم يَنْهَ عن واحد منهما وانما أراد النَّهىَ عن الكِراء الذى يُؤْخَذ عليه فان إعارَةَ الفحل مندُوبٌ اليها وقد جاء فى الحديث ومن حَقِّها إطْرَاقُ فَحْلها ووجه الحديث انه نَهَى عن كِراء عَسْب الفحل فحذف المُضاف وهو كثيرٌ فى الكلام وقيل يقال لِكِراء الفحل عَسْبٌ وعَسَب فَحْلَه يَعْسِبُه أى أكْرَاه وعَسَبْتُ الرجل إذا أعْطَيته كِراء ضِرَاب فحله فلا يحتاج إلى حذف مضاف وإنما نَهَى عنه للجَهالة التى فيه ولابُدّ فى الاجارة من تَعْيين العَمَل ومَعْرِفة مِقْدَارِه (وفى حديث أبى مُعَاذ) كنت تَيَّاسًا فقال لى البَرَاء بن عازب لا يحلُّ لك عَسْبُ الفحل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه خَرَج وفى يَدِه عَسِيب أى جَرِيدَة من النَّخْل وهى السَّعَفَة مما لا يَنْبُتُ عليه الخُوص (ومنه حديث قَيْلَة) وبيَدِه عُسَيِّب نَخْلَة مَقْشُوٌّ هكذا يُروَى مُصَغَّرًا وجمعه عُسُبٌ بضمتين (ومنه حديث زيد بن ثابت) فجَعَلْتُ أتَتَبَّع القرآن من العُسُب واللِّخَاف (ومنه حديث الزهرى) قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والقُرْآن فى العُسُب والقُضُم (وفى حديث على) يصف أبا بكر كُنْتَ للدِّين يَعْسُوبًا أوَّلا حين نَفَر الناسُ عنه اليَعْسُوب السَّيِّدُ والرَّئيسُ والمُقَدَّم وأصلُه فَحْل النَّحْل (ومنه حديثه الآخر) أنه ذكر

سوقا بالعوازم جمع عوزم وهى الناقة المسنة كنى بها عن النساء ﴿عزور﴾ كجعفر ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيها عزورا ﴿التعزى﴾ الانتماء والانتساب الى القوم والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يالفلان ومن لم يتعز بعزاء الله أى من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يالله أو باللاسلام أو ياللمسلمين وقيل أراد التأسى والتصبر والاسترجاع كما أمر الله تعالى ومعنى بعزاء الله أى بتعزية الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر وتعزيه الى أحد أى تسنده وعزين جمع عزة وهى الحلقة المجتمعة من الناس ﴿عسب الفحل﴾ ماؤه وضرابه وكراؤه وهو المنهى عنه والعسيب جريدة من النخل وهى السعفة مما لم ينبت عليه الخوص ج عسب بضمتين واليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل

فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذناب وقال الزمخشرى الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (ه * وحديثه الآخر) أنه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لهفى عليك يعسوب قريش جدعت أنفى وشفيت نفسى (ومنه حديث الدجال) فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها (س * وفى حديث معضد) لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا هو ههنا فراشة مخضرة تظهر فى الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز ﴿عسر﴾ (فى حديث عثمان) أنه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمى بها لأنه ندب الناس الى الغزو فى شدة القيظ وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة (ومنه حديث عمر) أنه كتب الى أبى عبيدة وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين (ومنه حديث ابن مسعود) أنه لما قرأ فان مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى الدنيا وإما ثواب آجل فى الآخرة وقيل أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره معرفا باللام وذكر اليسرين نكرتين فكانا اثنين تقول كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم فالثانى هو الأول المكتسب (وفى حديث عمر) يعتسر الوالد من مال ولده أى يأخذ منه وهو كاره من الاعتسار وهو الافتراس والقهر ويروى بالصاد (ه * وفى حديث رافع بن سالم) إنا لنرتمى فى الجبانة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الأعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى كأسود وسودان يقال ليس شئ أشد رميا من الأعسر (س * ومنه حديث الزهرى) أنه كان يدعم على عسرائه العسراء تأنيث الأعسر أى اليد العسراء ويحتمل أنه كان أعسر (س * وفيه) ذكر العسير وهو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لأبى أمية المخزومى سماها النبى صلى الله عليه وسلم بيسيرة ﴿عسس﴾ (س * فيه) أنه كان يغتسل فى عس حزر ثمانية أرطال أو تسعة العس القدح الكبير وجمعه عساس وأعساس (ومنه حديث المنحة) تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث عمر) أنه كان يعس بالمدينة أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمع العاس كحارس وحرس ﴿عسعس﴾ (فى حديث على) أنه قام من جوز الليل ليصلى فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا أقبل بظلامه واذا أدبر فهو من الأضداد (ومنه حديث قس) حتى اذا الليل عسعس ﴿عسف﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الأجراء واحدهم عسيف ويروى الأسفاء جمع

ويتبعه كنوزها كيعاسيب النحل أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها واليعسوب فراشة مخضرة تظهر فى الربيع وقيل طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز ﴿جيش ﴿العسرة﴾ جيش غزوة تبوك لأنها كانت فى شدة القيظ والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ولن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى الدنيا وإما ثواب آجل فى الآخرة وقيل أراد ان العسر الثانى فى آية ألم نشرح هو الأول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسرين نكرتين فكانا اثنين والاعتسار الافتراس والقهر والعسران جمع أعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى واليد عسراء والعسير ككريم بئر بالمدينة سماها النبى صلى الله عليه وسلم بيسيرة ﴿العس﴾ القدح الكبير ج عساس وأعساس ويعس يطوف بالليل يحرس الناس والعسس جمع عاس وعسعس الليل أقبل وأدبر ضد ﴿العسيف﴾ الأجير ج

أَسِيف بمعناه وقيل هو الشيخ الفاني وقيل العبد وعَسِيف فَعِيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعَلِيم من العَسْف الجَور أو الكفاية يقال هو يَعْسِفهم أي يكفيهم وكم أعْسِف عليك أي كم أعمل لك (ومنه الحديث) لا تقتلوا عَسِيفا ولا أَسِيفا (ه * ومنه الحديث) انّ ابني كان عَسِيفا على هذا أي أجيرا (س * وفيه) لا تبلغ شفاعتي إماما عَسُوفا أي جائرا ظلوما والعَسْف في الأصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادّة ولا عَلَم وقيل هو رُكوب الأمر من غير رَوِيّة فنُقل الى الظُّلم والجَور (وفيه) ذكر عُسْفان وهي قرية جامعة بين مكة والمدينة ﴿عسقل﴾ (في قصيد كعب بن زهير)

كأنّ أوْب ذراعيها وقد عرقت * وقد تلفّع بالقُور العَساقيلُ

العَساقيل السَّراب والقُور الرُّبى أي قد تغشّاها السَّراب وغطّاها ﴿عسل﴾ (ه * فيه) اذا أراد الله بعبد خيرا عَسَله قيل يا رسول الله وما عَسَله قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله العَسَل طِيب الثَّناء مأخوذ من العَسَل يقال عَسَل الطعام يَعْسِله اذا جعل فيه العسل شبّه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يُجعَل في الطعام فيحلَولي به ويطيب (ه * ومنه الحديث) اذا أراد الله بعبد خيرا عَسَله في الناس أي طيّب ثناءه فيهم (وفيه) أنه قال لامرأة رفاعة القُرظي حتى تذوقي عُسَيلته ويذوق عُسَيلتك شبّه لذّة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما أنّث لأنه أراد قطعة من العسل وقيل على إعطائها معنى النُّطفة وقيل العسل في الأصل يذكّر ويؤنّث فمن صغّره مؤنّثا قال عُسَيلة كقُوَيسة وشُمَيسة وانما صغّره إشارة الى القَدْر القليل الذي يحصل به الحِلّ (ه * وفي حديث عمر) أنه قال لعمرو بن معديكرب كذب عليك العَسَل هو من العَسَلان مشي الذئب واهتزاز الرُّمح يقال عَسَل يعسِل عَسْلا وعَسَلانا أي عليك بسرعة المشي ﴿عسلج﴾ (س * في حديث طَهْفة) ومات العُسْلُوج هو الغُصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطُّلوع يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجدب وجمعه عَسالِيج (ومنه حديث علي) تعليق اللؤلؤ الرَّطب في عَسالِيجها أي في أغصانها ﴿عسم﴾ (س * فيه) في العبد الأعسم اذا أعتق العَسَم يُبْس في المرفق تعوجّ منه اليد ﴿عسا﴾ (س * فيه) أفضل الصدقة المَنِيحة تغدو بعِساء وتروح بعِساء قال الخطابي قال الحُمَيدي العِساء العُسّ ولم أسمعه إلا في هذا الحديث والحميدي من أهل اللسان ورواه أبو خيثمة ثم قال لو قال بعِساس كان أجود فعلى هذا يكون جمع العُسّ أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشري العِساء والعِساس جمع عُسّ (وفي حديث قتادة بن النعمان) لمّا أتيت عمّي بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا عسا بالسين المهملة أي كبر وأسنّ من عَسا القضيب إذا يبس وبالمعجمة أي قلّ بصره وضعف

عسيف أجير عسوفا وإمام عسوف جائر ظلوم وعسفان قرية بين مكة والمدينة ﴿العساقيل﴾ السراب ﴿العسل﴾ طيب الثناء والعسيلة لذة الجماع والعسلان مشي الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا ومنه عليك العسل أي عليك بسرعة المشي والعسل سرعة المشي ﴿العسلوج﴾ الغصن اذا يبس وذهبت طراوته ج عساليج ﴿العسم﴾ يبس في المرفق تعوج منه اليد ﴿العساء﴾ العس قاله الحميدي قال ولم أسمعه الا في هذا الحديث تغدو بعساء وتروح بعساء وقال الزمخشري العساء العساس جمع عس زاد غيره أبدل الهمزة من السين وشيخ عسا كبر وأسن

﴿باب العين مع الشين﴾

﴿عشب﴾ (فى حديث خزيمة) واعشوشب ما حولها أى نبت فيه العُشْبُ الكثير وافعوعل من أبنية المبالغة والعُشْبُ الكَلأُ مادام رطبًا وقد تكرر فى الحديث ﴿عشر﴾ (فيه) ان لقيتم عاشرًا فاقتلوه أى ان وجدتم من يأخذ العُشْرَ على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مُقيمًا على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلمًا وأخذه مستحلًّا وتاركًا فرض الله وهو رُبع العشر فأما من يَعْشُرهم على ما فرض الله تعالى فحَسَنٌ جميلٌ قد عَشَّرَ جماعةٌ من الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده فيجوز أن يُسمَّى آخذ ذلك عاشرًا لاضافة ما يأخذه الى العشر كرُبع العُشر ونصف العشر كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو زكاة ماسقته السماء وعُشر أموال أهل الذمة فى التجارات يقال عَشَرْت ماله أعشُره عشْرا فأنا عاشرٌ وعشَّرته فأنا مُعَشِّر وعَشَّار اذا أخذت عُشْره وما ورد فى الحديث من عقوبة العشّار فمحمول على التأويل المذكور (س * ومنه الحديث) ليس على المسلمين عُشور إنما العُشور على اليهود والنصارى العُشور جمع عُشْر يعنى ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات والذى يلزمهم من ذلك عند الشافعى ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يُصالحوا على شئ فلا يلزمهم الا الجزية وقال أبو حنيفة ان أخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة (س * ومنه الحديث) احمَدوا الله إذ رفع عنكم العُشور يعنى ما كانت الملوك تأخذه منهم (س * وفيه) انّ وفد ثقيف اشترطوا أن لا يُحشَروا ولا يُعشَروا ولا يُجَبُّوا أى لا يؤخذ عشر أموالهم وقيل أرادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم فى تركها لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم إنما تجب بتمام الحول وسُئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم أنهم سيتصدّقون ويجاهدون اذا أسلموا فأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال أما اثنان منها فلا أُطيقهما أما الصدقة فانما لى ذَوْدٌ هنّ رِسْلُ أهلى وحَمولتهم وأما الجهاد فأخاف اذا حضرت خشعت نفسى فكفّ يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويُشبه أن يكون انما لم يُسمح له لعلمه أنه يقبل إذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله فى الحال وهو واحد وهم جماعة فأراد أن يتألفهم ويُدرّجهم عليه شيأ فشيأ (ه * ومنه الحديث) النساء لا يُحشَرن ولا يُعشَرن أى لا يؤخذ عشر أموالهن وقيل لا يؤخذ العشر من حَلْيهن وإلا فلا يؤخذ عشر أموالهن ولا أموال الرجال (س * وفى حديث عبد الله) لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منّا رجل أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحدٌ منا عُشر علمه (وفيه) تسعة أعشراء الرزق فى التجارة هى جمع عَشير وهو العُشر كنصيب وأنصباء (ه * وفيه) أنه قال للنساء تُكثرن اللعن وتكفرن العَشير يريد الزوج والعَشير المعاشر كالمصادق فى الصديق لأنها تعاشره ويعاشرها وهو فعيل من

﴿العشب﴾ الكلأ مادام رطبا واعشوشب المكان نبت فيه العشب الكثير ﴿العشار﴾ المكاس والعشور المكوس التى يأخذها الملوك والنساء لا يعشرن أى لا يؤخذ العشر من حليهن ولو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره رجل منا أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه والعشير الزوج والمعاشر

العُشَرَاءِ الصُّحْبَةَ وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) ذكر عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم
وهو اسم إسلامي وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد أُلحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم وقيل انّ
عاشوراء هو التاسع مأخوذ من العشر في أوراد الابل وقد تقدم مبسوطا في حرف التاء (س * وفي حديث
عائشة) كانوا يقولون إذا قدم الرجل أرضا وَبِيئة ووضع يده خلف أذنه ونهق مثل الحمار عشّر لم يصبه
وَبَاؤُها يقال للحمار الشديد الصوت المتتابع النهيق معشّر لأنه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا
(ه * وفيه) قال صعصعة بن ناجية اشتريت مَوْؤُدة بناقتين عُشَرَاوَين العُشَراء بالضم وفتح الشين والمد
التي أتى على حملها عشرة أشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عُشَراء وأكثر ما يطلق على الخيل والابل
وعُشَرَاوَين تثنيتها قلبت الهمزة واوا (وفيه) ذكر غزوة العُشَيرة ويقال العُشَير وذات العُشَيرة والعُشَير
وهو موضع من بطن يَنْبُع (س * وفي حديث مَرْحَب) انّ محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة
من شجر العُشَر هو شجر له صمغ يقال له سُكَّر العُشَر وقيل له ثمر (س * ومنه حديث ابن عمير) قُرْصٌ
بُرِّيّ بلبن عُشَرِيّ أي لبن إبل ترعى العُشَر وهو هذا الشجر ﴿عشش﴾ (ه * في حديث أم زرع)
ولا تملأ بيتنا تعشيشا أي انها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا
عَشَّشَت في مواضع شتّى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عُشّ طائر ويروى بالغين المعجمة
(ه * وفي خطبة الحجاج) ليس هذا بعُشِّك فادرُجي أراد عُشّ الطائر وقد تقدم في الدال ﴿عشم﴾
(ه * فيه) انّ بلدتنا باردة عَشِمَة أي يابسة وهو من عَشِم الخبز إذا يبس وتكرّج (ومنه حديث عمر)
انه وقفت عليه امرأة عَشَمة بأهدام لها أي عجوز قَحْلة يابسة ويقال للرجل أيضا عَشَمة (ومنه حديث
المغيرة) انّ امرأة شكت اليه بعلها فقالت فرّق بيني وبينه فوالله ما هو إلا عَشَمة من العَشَم (ه * وفيه)
أنه صلى في مسجد بمنى فيه عَيشومة هي نبت دقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل يتخذ منه الحصر
الدقاق ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضراء أبدا في الجدب والخصب والياء
زائدة (ومنه الحديث) لو ضربك فلان بأُمصوخة عيشومة الأمصوخة الخوصة من خوص الثمام وغيره
﴿عشنق﴾ (ه * في حديث أم زرع) زوجي العَشَنَّق هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا
مَخبَر لأن الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ الخلق ﴿عشا﴾ (ه * فيه) احمدوا الله الذي
رفع عنكم العُشْوة يريد ظلمة الكفر والعُشوة بالضم والفتح والكسر الأمر الملتبس وأن يركب أمرا بجهل
لا يعرف وجهه مأخوذ من عُشْوة الليل وهي ظلمته وقيل هي من أوله الى ربعه (س * ومنه الحديث) حتى
ذهب عَشْوة من الليل (ه * ومنه حديث ابن الأكوع) فأخذ عليهم بالعَشْوة أي بالسواد من الليل
ويجمع على عَشَوات (ومنه حديث علي) خبّاط عَشَوات أي يخبط في الظلام والأمر الملتبس فيتحير

وعاشوراء اليوم العاشر
من المحرم وقيل التاسع وهو اسم
إسلامي ويقال للحمار معشّر لأنه
اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا
وناقة عشراء بالضم وفتح الشين
والمد التي أتى على حملها عشرة أشهر
وغزوة العشيرة ويقال العشير
وذات العشيرة والعشير وهو موضع
من بطن ينبع والعشر شجر له صمغ
ولبن عشري لبن إبل ترعى من هذا
الشجر * ولا تملأ بيتنا ﴿تعشيشا﴾
أي لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في
هذه الزاوية وفي هذه الزاوية
كالطيور اذا عششت في مواضع
شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل
كأنه عش طائر * قلت وقيل هو كناية
عن عفة فرجها أي انها لا تملأ
البيت وسخا باطفالها من الزنا وقيل
عن وصفها بأنها لا تأتيهم بشر
ولا نميمة انتهى ويروى بالغين
المعجمة من الغش وقيل هو النميمة
* بلدة باردة ﴿عشمة﴾ أي يابسة
وامرأة عشمة عجوز قحلة يابسة
ويقال للرجل أيضا عشمة من
العشم والعيشومة نبت دقيق
طويل محدد الأطراف يتخذ منه
الحصر الدقاق ﴿العشنق﴾
الطويل الممتد القامة وقيل السيئ
الخلق ﴿العشوة﴾ مثلث العين
الأمر الملتبس والجهل والكفر
وعشوة الليل ظلمته وقيل هي من
أوله الى ربعه ج عشوات

(وفيه) انّه عليه الصلاة والسلام كان في سفر فاعتشى في أوّل الليل أي سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر (وفيه) صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العَشِيّ فسلّم من اثنتين يريد صلاة الظُّهر أو العصر لأن ما بعد الزوال الى المغرب عَشِيٌّ وقيل العَشِيُّ من زوال الشمس الى الصباح وقد تكرر في الحديث وقيل لصلاة المغرب والعشاء العشاآن والعشاء ما بين المغرب والعتمة عشاء (س * ومنه الحديث) اذا حضر العَشاءُ والعِشاء فابدَؤا بالعَشاء العَشاء بالفتح الطَّعام الذي يؤكل عند العشاء وأراد بالعِشاء صلاة المغرب وانما قدّم العَشاء لئلا يشتغل به قلبُه في الصَّلاة وانما قيل انها المغرب لأنها وقتُ الافطار ولضيق وقتها (وفي حديث الجمع بعرفة) صلَّى الصَّلاتين كُلّ صلاة وحدها والعَشاء بينهما أي انه تعشّى بين الصَّلاتين (ه * وفي حديث ابن عمر) انّ رجلا سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضرّ مع الاسلام ذنبٌ فقال ابن عمر عَشِّ ولا تغترّ ثم سأل ابن عبّاس فقال مثل ذلك هذا مَثَلٌ للعرب تضرب به في التَّوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم وأصله أن رجلا أراد أن يقطع بابله مفازة ولم يُعشّها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له عَشِّ إبلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرّك وان لم يكن كُنْتَ قد أخذت بالحزم أراد ابن عمر اجتنب الذُّنوب ولا تركبها وخذ بالحزم ولا تتكل على إيمانك (س * وفي حديث ابن عمير) ما من عاشية أشدّ أنقاً ولا أطولَ شبعاً من عالم من علم العاشية التي ترعى بالعَشِيّ من المواشي وغيرها يقال عَشِيَت الابلُ وتعشّت المعنى أن طالبَ العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالبُ علم وطالبُ دُنيا (وفي كتاب أبي موسى) ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعد مَلالا من عاشية علم وفسّره فقال العَشْو إتيانُك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته أعشُوه فأنا عاش من قوم عاشية وأراد بالعاشية ههنا طالبي العلم الراجين خيره ونفعه (ه * وفي حديث جندب الجُهَني) فأتينا بطنَ الكديد فنزلنا عُشَيشِيَة هي تصغير عَشِيّة على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصلها عُشَيِّيَة يقال أتيته عُشَيشية وعُشَيَّانا وعُشَيّانة وعُشَيشِيانا (وفي حديث ابن المسيب) أنه ذهبت إحدى عينيه وهو يَعْشُو بالأخرى أي يُبصِر بها بصرا ضعيفا

باب العين مع الصاد

(عصب) (فيه) انه ذكر الفِتَن وقال فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه العصائبُ جمع عِصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الأربعين ولا واحد لها من لفظها (ومنه حديث علي) الأبدالُ بالشام والنجباءُ بمصر والعصائبُ بالعراق أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزُّهاد سمّاهم بالعصائب لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء (ه * وفيه) ثم يكون في آخر الزمان أميرُ العُصَب هي جمع عُصْبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها وقد تكرر في ذكرها

واعتشى سار وقت العشاء والعشيّ ما بعد الزوال الى المغرب والعشاء بالفتح الطعام الذي يؤكل عند العشاء وهو ما بين المغرب والعتمة وعش ولا تغتر مثل يضرب في التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم أي اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الايمان وأصله ان رجلا أراد ان يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة بما فيها من الكلأ فقيل له عش إبلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن كنت قد أخذت بالحزم والعاشية التي ترعى بالعشيّ من المواشي وغيرها ولقوم الآتون نارا يرجون عندها خيرا وعشيشية تصغير عشية على غير قياس ويعشو بعينه يبصر بها بصرا ضعيفا العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الأربعين ولا واحد لها من لفظها والعصائب بالعراق أي ان التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل عصائب العراق جماعة من الزهاد سماهم بذلك لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء وأمير العصب جمع عصبة كالعصابة

في الحديث (هـ * وفيه) أنه عليه السلام شكى الى سعد بن عبادة عبد الله بن أبيّ فقال اعف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصّبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق لذلك يعصّبوه أي يسوّدوه ويملّكوه وكانوا يسمّون السيد المطاع معصّبا لأنه يعصّب بالتاج أو تعصّب به أمور الناس أي تردّ اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب وتسمى العصائب واحدتها عصابة (س * ومنه الحديث) أنه رخّص في المسح على العصائب والتساخين وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة (ومنه حديث المغيرة) فاذا أنا معصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع أحدهم أن يشدّ جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا (ومنه حديث علي) فرّوا الى الله وقوموا بما عصبه بكم أي افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه (س * ومنه حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسي يريد السبّة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة (س * وفي حديث بدر) أيضا لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار أي ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به ويروى عصم بالميم وسيجيء (هـ * وفي خطبة الحجاج) لأعصبنّكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشدّ بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها (هـ * ومنه حديث عمرو ومعاوية) ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة العصوب من النوق التي لا تدرّ حتى يعصب فخذاها أي يشدّان بالعصابة (وفيه) المعتدّة لا تلبس المصبّغة الا ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشدّ ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتنوين والاضافة وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصّاب الغزّال فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج (س * ومنه حديث عمر) أنه أراد أن ينهى عن عصب اليمن وقال نبّئت أنه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمّق (س * وفيه) انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطّابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا أدري ما هي وما أرى أن القلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندي أن الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي أطناب مفاصل الحيوانات وهو شيء مدوّر فيحتمل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الأسورة جاز وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز تنظم منه القلائد قال ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض (وفيه) العصبي من يعين قومه على الظلم

ويعصبوه يسوّدوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أي تردّ اليه وتدار به والعصائب جمع عصابة وهي كل ما عصب به الرأس من عمامة أو منديل أو خرقة واذا أنا معصوب الصدر أي مشدوده بعصابة وقوموا بما عصبه الله بكم أي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه واعصبوها برأسي أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة وعصب رأسه الغبار أي ركبه وعلق به وروى عصم بالميم بدلا من الباء ولأعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها والعصوب من النوق التي لا تدرّ حتى يعصب فخذاها أي يشدّان بعصابة والعصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض وقلادة من عصب قال أبو موسى لعلها بفتح الصاد وهي أطناب مفاصل الحيوانات ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض

العَصَبِيُّ هو الذي يَغْضَب لعَصَبته ويُحامي عنهم والعَصَبة الأقارب من جهة الأب لأنهم يُعَصِّبونه ويَعْتَصِب بهم أي يُحيطون به ويَشْتدّ بهم (ومنه الحديث) ليس منّا من دعا إلى عَصَبِيّة أو قاتل عَصَبِيّة العَصَبِيّة والتعصُّب المُحاماة والمُدافعة وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبة والعَصَبِيّة (ه * وفي حديث ابن الزبير) لمّا أقبل نحو البصرة وسُئل عن وجهه فقال

عَلِقْتُهُم إنّي خُلِقْتُ عُصْبَهْ * قَتادةً تعلَّقت بنُشْبَهْ

العُصْبة اللَّبلاب وهو نبات يتلوّى على الشجر والنُّشْبة من الرجال الذي إذا عَلِق بشيء لم يَكَد يُفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قَتادة لَوِيَت بعُصْبة والمعنى خُلِقت عُلْقة لخصومي فوضع العُصْبة موضع العُلْقة ثم شبّه نفسه في فرط تعلّقه وتشبّثه بهم بالقَتادة إذا استظهرت في تعلّقها واستمسكت بنُشْبة أي بشيء شديد النُّشوب والباء التي في بنُشْبة للاستعانة كالتي في كتبت بالقلم (وفي حديث المهاجرين إلى المدينة) فنزلوا العُصْبة وهو موضع بالمدينة عند قُباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد (س * وفيه) أنه كان في مسير فلما سمعوا صوته اعْصَوْصَبوا أي اجتمعوا وصاروا عِصابة واحدة وجَدّوا في السير واعصوصب السير اشتدّ كأنه من الأمر العَصيب وهو الشديد ﴿عصد﴾ (في حديث خولة) فقرّبت له عَصيدة هو دقيق يُلَتّ بالسمن ويُطبخ يقال عَصَدْت العَصيدة وأعصدتها أي اتّخذتها ﴿عصر﴾ (س * فيه) حافظ على العَصْرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سمّاهما العَصْرين لأنهما يقعان في طرفي العَصْرين وهما الليل والنهار والأشبه أنه غلّب أحد الاسمين على الآخر كالعُمَرين لأبي بكر وعمر والقَمَرين للشمس والقمر وقد جاء تفسيرهما في الحديث قيل وما العَصْران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها (س * ومنه الحديث) من صلّى العَصْرين دخل الجنة (ومنه حديث علي) ذكّرهم بأيام الله واجلس لهم العَصْرين أي بُكرة وعشيّا (ه * وفيه) أنه أمر بلالا أن يُؤذّن قبل الفجر ليعتصر مُعتَصِرهم هو الذي يحتاج الى الغائط ليتأهّب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العَصْر أو العَصَر وهو الملجأ والمستخفى (ه * وفي حديث عمر) قضى أنّ الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده يعتصره أي يحبسه عن الاعطاء ويمنعه منه وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية إذا ارتجعها والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئا فله أن يأخذه منه (ومنه حديث الشعبي) يعتصر الولد على ولده في ماله وإنما عدّاه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه (ه * وفي حديث القاسم بن مخيمرة) أنه سُئل عن العُصْرة للمرأة فقال لا أعلم رُخّص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحني العُصْرة ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطرّ الى استخدامها (ه * وفي حديث ابن عباس) كان إذا قدم دحية الكلبي لم يبق معصر إلا خرجت

قوله وفي حديث ابن الزبير هكذا هو في بعض النسخ وفي بعضها الزبير دون ابن اه

والعصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الأقارب من جهة الأب والعصبة اللبلاب وهو نبات يلتوي على الشجر وموضع بالمدينة عند قباء وقيل هو بفتح العين والصاد واعصوصبوا اجتمعوا وصاروا عصابة ﴿العصيدة﴾ دقيق يلت بالسمن ويطبخ * حافظ على ﴿العصرين﴾ أي صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما عصرين لأنهما يقعان في طرفي النهار أو غلب أحدهما على الآخر واجلس لهم العصرين أي بكرة وعشيا والمعتصر الذي يحتاج الى الغائط والاعتصار الحبس والمنع والعصرة منع البنت من التزويج

تنظر اليه من حسنه المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء (ه * وفي حديث أبي هريرة) ان امرأة مرت به متطيبة ولذيلها إعصار وفي رواية عصرة أي غبار والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهي الزوبعة قيل وتكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير (وفي حديث خيبر) سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادي الفرع وعنده مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وسلم ﴿عصعص﴾ (س * في حديث جبلة بن سحيم) ما أكلت أطيب من قلية العصاعص هي جمع العصعص وهو لحم في باطن ألية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب (وفي حديث ابن عباس) وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص هكذا جاء في رواية والمشهور الحصر العقص يقال فلان ضيق العصعص أي نكد قليل الخير وهو من إضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ﴿عصف﴾ (فيه) كان اذا عصفت الريح أي اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب وقد تكرر في الحديث ﴿عصفر﴾ (ه * فيه) لا يعضد شجر المدينة الا لعصفور قتب هو أحد عيدانه وجمعه عصافير ﴿عصل﴾ (في حديث علي) لا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة أعصل (س * ومنه حديث عمرو جرير) ومنها العصل الطائش أي السهم المعوج المتن والأعصل أيضا السهم القليل الريش (ومنه حديث بدر) يا منوا عن هذا العصل يعني الرمل المعوج الملتوي أي خذوا عنه يمنة (ه * وفيه) أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أي بال الثعلبان ذكر الثعالب وفي كتاب الهروي فجاء ثعلبان فأكلا الجبن والزبد ثم عصلا أراد تثنية ثعلب ﴿عصلب﴾ (في خطبة الحجاج) * قد لفها الليل بعصلبي * هو الشديد من الرجال والضمير في لفها للابل أي جمعها الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته ﴿عصم﴾ (فيه) من كانت عصمته شهادة أن لا اله إلا الله أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامي والاعتصام الامتساك بالشيء افتعال منه (ومنه شعر أبي طالب) * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * أي يمنعهم من الضياع والحاجة (ومنه الحديث) فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم (وحديث الافك) فعصمها الله بالورع (وحديث الحديبية) ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة وأراد عقد نكاحهن (ه * وحديث عمر) وعصمة أبنائنا إذا شتونا أي يمتنعون به من شدة السنة والجدب (وفيه) ان جبريل جاء يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار أي لزق به والميم فيه بدل من الباء وقد تقدم (ه * وفيه) لا يدخل من النساء الجنة إلا مثل الغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين وقيل الأبيض الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (وفي حديث آخر) قال المرأة الصالحة مثل الغراب

والمعصر الجارية أول ما تحيض والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهي الزوبعة وعصر بفتحتين جبل قرب المدينة ﴿العصاعص﴾ جمع عصعص وهو لحم في باطن ألية الشاة وقيل عظم عجب الذنب وفلان ضيق العصعص أي نكد قليل الخير ﴿عصفت﴾ الريح اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب ﴿عصفور﴾ القتب أحد عيدانه ﴿العصل﴾ الاعوجاج والعصل السهم المعوج والرمل الملتوي وعصل بال ﴿العصلبي﴾ الشديد من الرجال ﴿الاعتصام﴾ الامتساك بالشيء والعصمة المنعة والعاصم المانع الحامي وعصمة الأرامل يمنعهم من الضياع والحاجة وعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة يريد عقد نكاحهن وعصمة أبنائنا اذا شتونا أي يمتنعون به من شدة السنة والجدب وعصم ثنيته الغبار أي لزق به والميم فيه بدل من الباء وغراب أعصم أبيض الجناحين وقيل الرجلين

الأعصم قيل يارسول الله وما الغراب الأعصم قال الذى احدى رجليه بيضاء (وفى حديث آخر) عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغربان (وفى حديث آخر) بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب فى هؤلاء الغربان وأصل العصمة البياض يكون فى يدى الفرس والظبى والوعل (ومنه حديث أبى سفيان) فتناولت القوس والنبل لأرمى ظبية عصماء نرد بها قرمنا (ه * وفيه) فاذا جد بنى عامر جمل آدم مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شئ أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد فى طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذى لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة فى الدهناء انها مقيد الجمل أى يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد ﴿عصا﴾ (ه س * فيه) لا ترفع عصاك عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى يقال شق العصا أى فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد (ومنه الحديث) إن الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم (ومنه حديث صلة) إياك وقتيل العصا أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين (س * ومنه حديث أبى جهم) فانه لا يضع عصاه عن عاتقه أراد أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الأسفار يقال رفع عصاه إذا سار وألقى عصاه إذا نزل وأقام (وفيه) أنه حرم شجر المدينة إلا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد (ومنه الحديث) ألا إن قتيل الخطأ قتيل السوط والعصا لأنهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ (ه * وفيه) لولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن إجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله ومكروا ومكر الله (وفيه) أنه غير اسم العاصى انما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها (ومنه الحديث) ان رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه لأنه جمع فى الضمير بين الله وبين رسوله فى قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى فى الذكر قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب (وفيه) لم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الأسود يريد من كان اسمه العاصى

﴿باب العين مع الضاد﴾

﴿عضب﴾ (فيه) كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء أى مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الأذن والأول أكثر وقال الزمخشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليد (ه * ومنه ... [illegible]) ... [illegible] بالأ... [illegible]

وظبية عصماء فى يديها بياض والعصم جمع عصام وهو رباط كل شئ * لا ترفع ﴿عصاك﴾ عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم عن الفساد وشق العصا أى فارق الجماعة وإياك وقتيل العصا أى اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين ولا يضع عصاه عن عاتقه أى أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد كثرة الأسفار وحرم شجر المدينة إلا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد وقتيل الخطأ قتيل السوط والعصا لأنهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ ولولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه ولم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الأسود أى من كان اسمه العاصى وغيّر النبى صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه مطيعا ﴿ناقة عضباء﴾ مشقوقة الأذن وأعضب القرن

هو المكسور القرن وقد يكون العضب فى الأذن أيضا إلا أنه فى القرن أكثر والمعضوب فى غير هذا الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ (ه * فى تحريم المدينة) نهى أن يعضد شجرها أى يقطع يقال عضدت الشجر أعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود (ومنه الحديث) لوددت أنى شجرة تعضد (ه * وحديث طهفة) ونستعضد البرير أى نقطعه ونجنيه من شجره للأكل (ه * وحديث ظبيان) وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من الشجر أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لإبلهم (ه * وفى حديث أم زرع) وملأ من شحم عضدى العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد (ومنه حديث أبى قتادة) والحمار الوحشى فناولته العضد فأكلها يريد كتفه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان أبيض معضدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق والمحفوظ فى الرواية مقصدا (وفيه) أن سمرة كان له عضد من نخل فى حائط رجل من الأنصار أراد طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل وإذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد ﴿عضض﴾ (فى حديث العرباض) وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين لأن العض بالنواجذ عض بجميع الفم والأسنان وهى أواخر الأسنان وقيل التى بعد الأنياب (ه * وفيه) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا له وتأديبا (ومنه الحديث) من اتصل فأعضوه أى من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان (وحديث أبى) انه أعض انسانا اتصل (وقول أبى جهل لعتبة) يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته (وفى حديث يعلى) ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا إذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه (ومنه الحديث) ولو أن تعض بأصل شجرة (ه * وفيه) ثم يكون ملك عضوض أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا والعضوض من أبنية المبالغة وفى رواية ثم يكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس (ومن الأول حديث أبى بكر) وستروْن بعدى ملكا عضوضا (ه * وفيه) أهدت لنا نوطا من التعضوض هو ضرب من التمر وقد تقدم فى حرف التاء ﴿عضل﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان معضلا بدل مقصدا أى موثق الخلق شديده والمقصد أثبت (س * وفى حديث ماعز) انه أعضل قصير الأعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة فى البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقيه كبيرة (س * ومنه حديث حذيفة) أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقى وقال هذا موضع

مكسوره والمعضوب الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ الشجر قطعه والعضد بالتحريك والعضيد ما قطع من الشجر والعضد ما بين الكتف والمرفق وكان صلى الله عليه وسلم أبيض معضدا كذا رواه ابن معين وهو الموثق الخلق وروى معضلا بمعناه والمحفوظ مقصدا وعضد من نخل أى طريقة وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد ﴿عضوا﴾ عليها بالنواجذ مثل فى شدة الاستمساك وأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا له ومن اتصل فأعضوه أى من انتسب بنسبة الجاهلية وقال يا لفلان ولو غيرك يقول هذا لأعضضته ويعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لأنه يعضه له يلزمه وملك عضوض أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا وملوك عضوض جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس والتعضوض ضرب من التمر ﴿الأعضل﴾ والعضل المكتنز اللحم والعضلة فى البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق

الازار

الإزار وجمع العَضَلة عَضَلاتٌ (س * وفى حديث عيسى عليه السلام) أنه مرّ بظَبْية قد عضّلها وَلدُها يقال عضَّلت الحامل وأعضَلت إذا صَعُب خُروج ولَدها وكان الوجه أن يقول بظَبْية قد عضّلت فقال عضّلها وَلدُها ومعناه أن ولدَها جعلَها مُعضِّلة حيث نَشِبَ فى بطْنها ولم يخرُج وأصلُ العَضْل المنعُ والشِّدّة يقال أعْضَل بى الأمرُ إذا ضاقت عليك فيه الحِيَل (ه * ومنه حديث عمر) قد أعْضَل بى أهلُ الكوفة ما يَرضَون بأميرٍ ولا يَرْضَى بهم أميرٌ أى ضاقت علىّ الحِيَلُ فى أمرِهم وصَعُبت علىّ مُداراتُهم (ومنه حديثه الآخر) أعوذ بالله من كل مُعْضِلة ليس لها أبو حَسَن وروى مُعضِّلة أراد المسألة الصَّعْبة أو الخُطّة الضَّيقة المَخارج من الإعْضال أو التَّعْضيل ويريد بأبى حَسَن علىّ بن أبى طالب (ه * ومنه حديث مُعاوية) وقد جاءته مسألةٌ مُشْكلة فقال مُعْضِلة ولا أبا حَسَن أبو حَسَن مَعْرفة وُضِعت موضعَ النَّكِرة كأنه قال ولا رَجُلَ لها كأبى حَسَن لأنَّ لا النَّافية إنما تَدْخل على النَّكرات دون المعارف (وفى حديث الشعبى) لو أُلْقِيَتْ على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعْضَلتْ بهم (والحديث الآخر) فأعْضَلت بالمَلَكين فقالا يا ربِّ إنّ عبدَك قد قال مقالةً لا نَدْرى كيف نَكْتُبُها (وفى حديث كعب) لمّا أراد عمر الخروج إلى العِراق قال له وبها الدّاءُ العُضَال هو المرَضُ الذى يُعْجِزُ الأطباءَ فلا دَواءَ له (وفى حديث ابن عمر) قال له أبوه زوَّجتك امرأةً فعضَلْتَها هو من العَضْل المَنْع أراد أنك لم تُعامِلْها مُعامَلة الأزواج لنسائهم ولم تترُكْها تتصرّف فى نَفْسها فكأنك قد منَعْتها

﴿عضه﴾ (فى حديث البيعة) ولا يَعْضَه بعضُنا بعضًا أى لا يَرْميه بالعَضِيهة وهى البُهْتان والكَذِب وقد عَضَهَه يَعْضَهُه عَضْها (ه * ومنه الحديث) ألا أُنَبّئُكم ما العَضْه هى النَّميمة القالَةُ بين الناس هكذا يُروى فى كُتُب الحديث والذى جاء فى كُتُب الغَريب ألا أُنَبّئكم ما العِضَةُ بكسر العين وفتح الضاد (وفى حديث آخر) إياكم والعِضَةَ قال الخطابى قال الزمخشرى أصلُها العِضْهَة فِعْلة من العَضْه وهو البَهْتُ فحُذفت لامُه كما حُذفت من السَّنة والشَّفة وتُجمع على عِضِين يقال بينهم عِضَةٌ قَبيحةٌ من العَضِيهة (س * ومنه الحديث) من تَعزَّى بعَزاء الجاهلية فأعْضِهُوه هكذا جاء فى رواية أى اشْتُموه صريحًا من العَضِيهة البَهْت (ه * ومنه الحديث) أنه لعَنَ العاضِهَة والمُسْتَعْضِهة قيل هى السّاحرة والمُسْتَسْحِرة وسُمِّى السّحرُ عَضْها لأنه كَذِبٌ وتَخْييلٌ لا حقيقةَ له (س * وفيه) إذا جئتُم أُحُدًا فكُلوا من شَجَره ولو من عِضاهه العِضاهُ شجرُ أمِّ غَيْلان وكلُّ شجرٍ عظيمٍ له شَوْكٌ الواحدةُ عِضَةٌ بالتاء وأصلُها عِضْهة وقيل واحدته عِضاهة وعَضَهْتُ العِضاه إذا قطَعْتها (س * ومنه الحديث) ما عُضِهَت عِضاهٌ إلا بتَركها التَّسبيح (س * وفى حديث أبى عبيدة) حتى إنّ شِدْقَ أحدِهم بمنزلة مِشْفَر البَعير العَضِه هو الذى يأكُل العِضاه وقيل هو الذى يشتكى من أكْل العِضاه فأمّا الذى يأكل العِضاه فهو العاضِه

﴿عضا﴾ (فى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى الذين جعَلُوا القُرآن عِضِين أى جزَّءوه أجزاء

ج عضلات وعضلت الحامل وأعضلت صعب خروج ولدها وأعضل بى الأمر ضاقت بى الحيل والمعضلة المسئلة الصعبة والخطة الضيقة المخارج والداء العضال المرض الذى يعجز الأطباء والعضل المنع وزوجتك امرأة فعضلتها أى انك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها فكأنك قد منعتها ﴿العضه﴾ الرمى بالعضيهة وهى البهتان والكذب والعضة أصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من سنة وشفة ج عضين ومن تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه أى اشتموه والعاضهة الساحرة والمستعضهة المستسحرة والعضاه كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه قطعتها وبعير عضه يأكل العضاه ﴿ جزو ورا و ﴾ ﴿عضاها﴾ أى قطعها وفصل أعضاءها

عِضِين جمع عِضَة من عَضَّيت الشئ اذا فرّقته وجعلته أعضاء وقيل الأصل عِضْوَة فحُذفت الواوُ و جُمعت بالنون كما عُمِل فى عِزِين جمع عِزْوَة وفسّرها بعضُهم بالسِّحر من العَضْه والعَضِيهة (ومنه حديث جابر) فى وقت صلاة العصر ما لو أنّ رجُلا نحر جَزُورا وعَضّاها قبل غُروب الشمس أى قَطّعها وفَصّل أعضاءَها (ومنه الحديث) لا تَعْضِيةَ فى ميراثٍ الا فيما حَمَل القَسْمَ هو أن يموتَ الرجُل ويدَعَ شيأ ان قُسِمَ بين ورثته استضَرُّوا أو بَعْضُهم كالجَوْهَرة والطَّيْلَسان والحَمّام ونحو ذلك من التَّعْضِية التّفريق

باب العين مع الطاء

(عطب) (ه * فى حديث طاوس) ليس فى العُطْب زكاة هو القُطْن (وفيه) ذكر عَطَب الهَدْى وهو هلاكُه وقد يُعبَّر به عن آفة تعتَرِيه وتمنعه عن السَّير فيُنحَر (عطبل) (فى صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بعُطْبول ولا بقَصير العُطْبُول المُمتدُّ القامة الطويلُ العُنُق وقيل هو الطويلُ الصُّلْب الأملس ويُوصف به الرجلُ والمرأةُ (عطر) (ه * فيه) أنه كان يَكْره تَعَطُّرَ النساء وتَشبُّهَهُنّ بالرجال أراد العِطْرَ الذى يَظْهر ريحُه كما يظهر عِطْرُ الرِّجال وقيل أراد تعطُّل النساء باللام وهى التى لا حَلْىَ عليها ولا خِضابَ واللام والراءُ يتعاقَبان (ومنه حديث أبى موسى) المرأةُ اذا استَعْطرت ومرّت على القوم ليَجِدُوا ريحها أى استَعْمَلَت العِطْر وهو الطِّيب (ومنه حديث كعب بن الأشرف) وعندى أعْطَرُ العَرب أى أطْيبُها عِطْرًا (عطس) (فيه) كان يُحبّ العُطاس ويكره التّثاؤُب إنما أحَبَّ العُطاس لأنه انما يكون مع خِفّة البدن وانفتاحِ المَسامّ وتيسير الحَرَكات والتّثاؤُب بخلافه وسببُ هذه الأوصاف تخفيفُ الغِذاء والاقلالُ من الطعام والشراب (وفى حديث عمر) لا يُرْغِمُ اللهُ إلّا هذه المَعاطِس هى الأنوفُ واحدُها مَعْطَس لأن العُطاس يخرُجُ منها (عطش) (س * فيه) أنه رخّص لصاحب العُطاش واللّهَث أن يُفْطِرا ويُطْعِما العُطاش بالضم شدّةُ العَطَش وقد يكونُ داءً يَشْرَب معه ولا يَرْوى صاحبُه (عطعط) (فى حديث ابن أُنيس) انه ليُعَطْعِط الكلامَ العَطْعَطَة حكايةُ صوت يقال عَطْعَطَ القومُ اذا صاحُوا وقيل هو أن يقولوا عِيط عِيط (عطف) (ه * فيه) سُبْحان مَن تعطّف بالعِزِّ وقال به أى تَرَدّى بالعز العِطاف والمِعْطَفُ الرِّداءُ وقد تعطَّف به واعتَطَف وتَعطّفه واعتَطَفه وسُمّى عِطَافًا لوقوعه على عِطْفَى الرجُل وهما ناحيتا عُنُقه والتّعطُّف فى حقّ الله تعالى مجازٌ يُرادُ به الاتّصاف كأنّ العِزّ شَمِله شُمُولَ الرِّداء (س * ومنه حديث الاستسقاء) حَوّل رِداءه وجَعَل عِطَافَه الأيمنَ على عاتقه الأيسَر إنما أضافَ العِطاف الى الرِّداء لأنه أراد أحدَ شِقَّىِ العِطاف فالهاءُ ضميرُ الرِّداء ويجوزُ أن يكونَ للرجُل ويريد بالعِطاف جانبَ رِدائه الأيمن (س * ومنه حديث ابن عمر) وخَرَج مُتَلفِّعا بعِطاف (وحديث عائشة) فناولْتُه عِطافا كان علىّ فرأتْ فيه تَصْليبًا (وفى حديث الزكاة) ليس فيها عَطْفاءُ أى مُلْتَوِية القَرْن وهى نحو

العقصاء

وعضيت الشئ فرّقته وجعلته أعضاء ومنه جعلوا القرآن عضين أى جزؤا أجزاء جمع عضة وقيل عضوة ولا تعضية فى ميراث هو أن يموت ويدع شيأ ان قسم ضر الورثة كالجوهرة والطيلسان والحمام من التعضية التفريق * ليس فى (العطب) زكاة هو القطن وعطب الهدى هلاكه أو آفة تمنعه عن السير (العطبول) الممتد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الأملس يوصف به الرجل والمرأة (العطر) الطيب واستعطرت استعملت العطر وأعطر العرب أطيبها عطرا (المعاطس) الأنوف جمع معطس لأن العطاس يخرج منها (العطاش) بالضم شدة العطش (العطعطة) حكاية صوت (العطاف) والمعطف الرداء وتعطف بالعز تردى به مجازا أى اتصف كأن العز شمله شمول الرداء وليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن

العَقْصاء (ه * وفى حديث أمّ مَعْبد) وفى أشْفاره عَطَف أى طُولٌ كأنه طال وانْعَطَف و يُروى بالغين وسيجىءُ ﴿عطل﴾ (س * فيه) ياعلىُّ مُرْ نساءكَ لايُصَلِّينَ عُطْلا العَطَل فقدان الحَلْى وامرأةٌ عاطل وعُطُل وقد عَطِلَت عَطَلا وعُطُولا (ومنه حديث عائشة) كَرِهَت أن تُصَلِّى المرأةُ عُطُلا ولوأن تُعَلِّق فى عُنُقِها خَيطًا (س * وحديثها الآخر) ذُكِرَلها امْرأةٌ ماتَت فقالت عَطِّلوها أى انْزِعوا حَلْيَها واجعَلُوها عاطلا عَطِلت المرأةُ اذا نَزَعَت حَلْيها (ه * وفى حديثها الآخر) ووَصَفَت أباها رَأبَ الثَّأى وأوْذَمَ العَطِلَة هى الدَّلوالتى تُرِكَ العَمَل بها حِيناً وعُطِّلت وتَقَطَّعت أوْذامُها وعُراهاتُريدأنه أعاد سُيُورَها وعَمِل عُراها وأعادَها صالحةً للعَمل وهو مَثَل لفِعْله فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم (وفى قصيد كعب) * شَدّالنّهارِ ذراعَى عَيطَلٍ نَصَف * العَيْطَل النّاقَة الطّويلةُ والياءزائدة ﴿عطن﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) حتى ضَرَب النّاس بعَطَنٍ العَطَن مَبْرَكُ الابلِ حَوْل الماء يقال عَطَنَت الابل فهى عاطنَة وعَواطِن اذا سُقِيت وبَرَكت عند الحِياض لتُعادالى الشُّرب مرّةً أُخْرى وأعْطَنت الابل اذا فَعَلت بها ذلكَ ضَرَب ذلك مَثَلا لاتِّساع النّاس فى زَمَن عمر وما فتح الله عليهم من الأمْصار (ه * ومنه حديث الاستسقاء) فما مَضَت سابعةٌ حتى أعطَن الناس فى العُشْب أراد أنّ المَطَر طَبَّق وعمّ البُطون والظُّهور حتى أعْطَن الناس إبِلَهم فى المَرَاعى (ومنه حديث أسامة) وقد عَطَّنوا مَواشِيَهم أى أرَاحُوها سُمِّى المُراحُ وهو مَأْوَاها عَطَنا (ومنه الحديث) اسْتَوصُوا بالمِعْزَى خيرا وانْقُشُوا له عَطَنه أى مُرَاحه (ه * ومنه الحديث) صَلُّوا فى مَرابِضِ الغَنَم ولا تُصَلُّوا فى أعْطَان الابلِ لم يَنْه عن الصلاة فيها من جهة النَّجاسة فانّها موجودة فى مَرابض الغَنم وقد أمَر بالصّلاة فيها والصلاةُ مع النجاسَة لاتجوز وإنما أراد أن الابلَ تَزْدَحم فى المَنْهل فاذا شَرِبت رَفَعت رُؤسَها ولا يُؤْمَن من نِفَارِها وتفَرّقها فى ذلك الموضع فتُؤْذى المُصَلِّى عندها أوتُلْهيه عن صلاته أو تُنَجّسه برَشَاشِ أبْوالِهَا (وفى حديث على) أخَذت إهَابا مَعْطُونا فأدخلته عُنُقى المَعْطُون المُنْتِن المُنْمَرِق الشعر يقال عَطِن الجلدُ فهو عَطِن ومَعْطون اذا امّرق شَعَره وأنْتَن فى الدباغ (ومنه حديث عمر) وفى البيت أُهُبٌ عَطِنة ﴿عطا﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فاذا تُعُوطِىَ الحَقّ لم يَعْرِفه أحدٌ أى انه كان من أحْسَن الناس خُلُقا مع أصحابه مالم يَرَ حقًّا يُتَعرَّض له باهْمال أو إبْطال أو إفساد فاذا رَأى ذلك تَنَمَّر (٢) وتَغيّر حتى أنكَره من عَرَفه كُلُّ ذلك لنُصْرة الحقّ والتَّعاطى التَّناوُل والجَرَاءة على الشّئ من عَطا الشئَ يَعطُوه اذا أخَذه وتَنَاوَله (س * ومنه حديث أبى هريرة) ان أرْبَى الرِّبا عَطْوُ الرجل عِرضَ أخيه بغير حَقّ أى تَنَاوُلُه بالذّم ونحوه (ومنه حديث عائشة) لاتَعْطُوه الأيْدى أى لاتَبْلُغُه فتَتَنَاوله

وفى أشفاره عطف أى طول ﴿العطل﴾ فقدان الحلى وامرأة عاطل وعطل وعطلوها انزعوا حليها وأوذم العطلة هى الدلو التى ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها أى أعاد سيورها وعراها وصيرها صالحة للعمل وهو مثل لفعله فى الاسلام والعيطل الناقة الطويلة ﴿العطن﴾ مبرك الابل حول الماء ج أعطان وعطنت الابل شربت وبركت عند الحياض لتعود الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل فعلت بها ذلك وحتى ضرب الناس بعطن مثل لاتساعهم فى زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار وأعطن الناس فى العشب أى ان المطر عم حتى أعطن الناس إبلهم فى المراعى وقيل فى حديث المعزى وانقشوا له عطنه أى مراحه وإهاب معطون وعطن منتن منمرق الشعر وكذا أهب عطنة ﴿التعاطى﴾ التناول والجراءة على الشئ ومنه فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أى انه صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم ير حقا يتعرض له باهمال أو إبطال أو إفساد فيتغير حتى ينكره من يعرفه وعطو الرجل عرض أخيه أى تناوله بالذم ونحوه ولا تعطوه الأيدى أى لاتبلغه فتتناوله

(٢) قوله تنمر الخ هو هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان شمر اه

﴿باب العين مع الظاء﴾

﴿عظل﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس أنشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لا يُعاظِل بين القول ولا يَتَتَبَّع حُوشِىّ الكلام قال ومن هو قال زُهَير أى لا يُعَقّده ولا يُوالِى بعضه فوق بعض وكل شئ رَكِب شيأ فقد عاظَلَه (ومنه) تَعاظُل الجَراد والكِلاب وهو تَرَاكُبها ﴿عظم﴾ (فى أسماء الله تعالى) العظيمُ هو الذى جاوَزَ قدرُه وجلّ عن حُدود العُقول حتى لا تُتَصوّر الاحاطة بكُنْهه وحَقِيقته والعِظَمُ فى صفات الأجسام كِبَرُ الطُّول والعرض والعُمْق والله تعالى جلّ قَدْرُه عن ذلك (س * وفيه) أنه كان يُحَدِّث ليلةً عن بنى اسرائيل لا يقُومُ فيها إلا الى عُظْم صلاة عُظْم الشئ أكبره كأنه أرادَ لا يقُوم الا الى الفريضة (س * ومنه الحديث) فأسْنَدوا عُظْم ذلك الى ابن الدُّخْشُم أى مُعْظَمه (ومنه حديث ابن سيرين) جَلَسْتُ الى مَجْلِس فيه عُظْم من الأنْصار أى جَماعةٌ كثيرةٌ يقال دخَل فى عُظْم الناس أى مُعْظَمهم (س * وفى حديث رُقَيْقَة) انظُروا رجلا طُوَالا عُظَاما أى عَظِيما بالغا والفُعَال من أبنية المُبالغة وأبلَغُ منه فُعّال بالتشديد (س * وفيه) من تَعَظَّم فى نَفْسه لَقِىَ الله تبارَكَ وتعالى غَضْبانَ التَّعَظُّم فى النَّفس هو الكِبْر والنَّخْوة أو الزَّهْو (س * وفيه) قال الله تعالى لا يَتَعاظَمُنِى ذَنْب أن أغْفِرَه أى لا يعظُم علىّ وعِنْدِى (س * وفيه) بيناهو يَلْعَب مع الصِّبيان وهو صغير بعُظْمِ وضَّاحٍ مرّ عليه يَهُودىٌّ فقال له لتَقْتُلَنّ صَنَادِيدَ هذه القَرْية هى لُعْبَة لهم كانوا يَطْرحون عظْما بالليل يرْمُونه فمن أصابَه غلَب أصحابَه وكانوا اذا غَلَب واحدٌ من الفَرِيقين رَكِب أصحابُه الفَريقَ الآخَر من الموضع الذى يَجِدُونه فيه الى الموضع الذى رَمَوْا به منه ﴿عظه﴾ (فيه) لأجْعَلَنَّك عِظَةً أى مَوْعِظة وعِبْرةً لغَيْرك وبابُه الواو من الوَعْظ والهاء فيه عِوَضٌ من الواو المحذوفة ﴿عظا﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف) * كَفِعْل الهِرّ يفْتَرِس العَظَايا * هى جمع عَظَاية وهى دُوَيبّة معروفةٌ وقيل أراد بها سامّ أبْرَص ويقال للواحدة أيضا عَظَاة وجمعها عِظَاء

﴿باب العين مع الفاء﴾

﴿عفث﴾ (ه * فى حديث الزبير) انه كان أخضَع أشْعَر أعْفَثَ الأعْفَثُ الذى ينكَشِف فَرْجُه كثيرا إذا جلَس وقيل هو بالتاء بنُقْطَتين ورواه بعضُهم فى صفة عبد الله بن الزُّبير فقال كان بَخِيلا أعْفَث وفيه يقول أبو وَجْزَة

دَعِ الأعْفَثَ المِهْذارَ يَهْذِى بشَتْمِنَا * فنَحْنُ بأنْواعِ الشَّتِيمَة أعْلَمَ

وروى عن ابن الزُّبير أنه كانَ كلّما تحرّك بدَتْ عَوْرتُه فكان يَلْبَس تحتَ إزاره التُّبّانَ ﴿عفر﴾ (ه * فيه) اذا سجَدَ جافَى عَضُدَيه حتى يَرَى مَن خَلْفه عُفْرةَ إبْطَيه العُفْرة بياضٌ ليس بالنّاصع ولكن كلَوْن عَفَر الأرض وهو وجْهُها (ه * ومنه الحديث) كأنّى أنظُر الى عُفْرَتَىْ إبْطَىْ رسول الله صلى الله

﴿لا يعاظل﴾ بين القول أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض و تعاظل الجراد والكلاب تراكبها ﴿العظيم﴾ الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وعظم الشئ أكبره ومعظمه ولا يقوم إلا الى عظم صلاة كأنه أراد لا يقوم إلا الى الفريضة ومجلس فيه عظم من الأنصار أى جماعة كثيرة ورجل عظام عظيم بالغ ومن تعظم فى نفسه أى تكبر ولا يتعاظمنى ذنب أن أغفره أى لا يعظم على وعندى ويلعب بعظم وضاح هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه ﴿العظة﴾ الموعظة والعبرة ﴿العظايا﴾ جمع عظاية وهى دويبة معروفة ﴿الأعفث﴾ بالمثلثة الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس ﴿العفرة﴾ بياض ليس بالناصع بل كلون عفر الارض وهو وجهها

عليه وسلم (ومنه الحديث) يُحشر الناس يوم القيامة على أرضٍ بيضاء عفراء (ه * والحديث الآخر) ان امرأة شكت اليه قلة نسل غنمها قال ما ألوانها قالت سود فقال عَفِّرى أى اخلطيها بغنم عُفْر واحدتها عفراء (ه * ومنه حديث الضحية) لَدَمُ عفراء أحبُّ الى الله من دم سوداوين (ومنه الحديث) ليس عُفْر الليالى كالدآدى أى الليالى المقمرة كالسود وقيل هو مثل (س * وفيه) أنه مرّ على أرضٍ تُسمّى عَفِرة فسمّاها خضرة كذا رواه الخطابى فى شرح السنن وقال هو من العُفْرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال (وفى قصيد كعب)

يغدو فيَلْحَمُ ضِرغامين عيشهما * لحمٌ من القوم معفورٌ خراديل

المعفور المترّب المعفّر بالتراب (ومنه الحديث) العافر الوجه فى الصلاة أى المترّب (ومنه حديث أبى جهل) هل يُعفّر محمد وجهه بين أظهركم يريد به سجوده على التراب ولذلك قال فى آخره لأطأنّ على رقبته أو لأعفرنّ وجهه فى التراب يريد إذلاله لعنة الله عليه (ه * وفيه) أوّل دينكم نبوّة ورحمة ثم ملكٌ أعفر أى ملك يُساس بالنُّكر والدهاء من قولهم للخبيث المنكر عِفْر والعَفارة الخُبْث والشيطنة (ه * ومنه الحديث) ان الله تعالى يُبغض العِفْرية النِّفْرية هو الداهى الخبيث الشرير (ومنه العفريت وقيل هو الجَموع المَنوع وقيل الظَّلوم وقال الجوهرى فى تفسير العِفْرية المصحّح والنِّفْرية إتباع له وكأنه أشبه لأنه قال فى تمامه الذى لا يُرزأ فى أهل ولا مال وقال الزمخشرى العِفْر والعِفْرية والعِفْريت والعُفارية القوىّ المتشيطن الذى يعفر قِرْنه والياء فى عِفْرية وعُفارية للإلحاق بشرذمة وعُذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء فى عفريت للإلحاق بقنديل (س * وفى حديث على) غشيهم يوم بدر ليثاً عَفَرْنى العَفَرْنى الأسد الشديد والألف والنون للإلحاق بسفرجل (وفى كتاب أبى موسى) غشيهم يوم بدر ليثاً عِفْرِيّاً أى قويّاً داهياً يقال أسد عِفْر وعِفِرٌّ بوزن طِمِرّ أى قوى عظيم (ه * وفيه) أنه بعث معاذاً الى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً أو عِدْله من المَعافرىّ هى برود باليمن منسوبة الى مَعافر وهى قبيلة باليمن والميم زائدة (ه * ومنه حديث ابن عمر) أنه دخل المسجد وعليه بُرْدان مَعافريّان وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) انّ رجلاً جاءه فقال مالى عهد بأهلى منذ عَفار النخل (ه * وفى حديث هلال) ما قربت أهلى منذ عفّرنا النخل ويروى بالقاف وهو خطأ التعفير أنهم كانوا إذا أبّروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تُسقى لئلا ينتفض حملها ثم تُسقى ثم تُترك الى أن تعطش ثم تُسقى وقد عفّر القوم إذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية ولدها وذلك أن تفطمه عند الرضاع أياماً ثم ترضعه تفعل ذلك مراراً ليعتاده (س * وفيه) ان اسم حمار النبى صلى الله عليه وسلم عُفَير هو تصغير ترخيم لأعفر من العُفْرة وهى الغبرة ولون التراب كما قالوا فى تصغير أسود سُوَيد وتصغيره غير مرخّم أُعَيْفِر كأُسَيْوِد (س * وفى حديث سعد

وأرض وشاة عفراء والليالى العفر المقمرة وعفرى اتخذى غنماً عفراً والعافر الوجه المترب والمعفور والمعفر المترب ويعفر وجهه يسجد على التراب والعفارة الخبث والشيطنة ومنه ثم ملك أعفر أى يساس بالمكر والدهاء والعفر الخبيث المنكر والعفرية النفرية الداهى الخبيث الشرير وقيل الجموع المنوع وقيل الظلوم وقيل العفرية المصحح والنفرية اتباع له وليث عفر وعفرنى شديد والمعافرى برود باليمن منسوبة الى معافر وهى قبيلة وتعفير النخل وعفاره أن يترك بعد أن يؤبر أربعين يوماً لا يسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى ثم تترك الى أن تعطش ثم تسقى وعفير اسم حماره صلى الله عليه وسلم تصغير أعفر

ابن عبادة) أنه خرج على حماره يعفور ليعوده وقيل سمى يعفورا للونه من العفرة كما قيل فى أخضر يخضور وقيل سمى به تشبيها فى عدوه باليعفور وهو الظبى وقيل الخشف ﴿عفس﴾ (ه * فى حديث حنظلة الأسدى) فاذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة (ومنه حديث على) كنت أعافس وأمارس (وحديثه الآخر) يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب ﴿عفص﴾ (ه * فى حديث اللقطة) احفظ عفاصها ووكاءها العفاص الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك من العفص وهو الثنى والعطف وبه سمى الجلد الذى يجعل على رأس القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر فى الحديث ﴿عفط﴾ (فى حديث على) ولكانت دنياكم هذه أهون على من عفطة عنز أى ضرطة عنز ﴿عفف﴾ (فيه) من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله إياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ يقال عف يعف عفة فهو عفيف (ومنه الحديث) اللهم انى أسألك العفة والغنى (والحديث الآخر) فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المغيرة) لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة ﴿عفق﴾ (ه * فى حديث لقمان) خذى منى أخى ذا العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا إذا ذهب ذهابا سريعا والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب ﴿عفل﴾ (فى حديث ابن عباس) أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء العفل بالتحريك هنة تخرج فى فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالأدرة التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء والتعفيل إصلاح ذلك (س * ومنه حديث مكحول) فى امرأة بها عفل (س * وفى حديث عمير بن أفصى) كبش حولى أعفل أى كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء قال الجوهرى العفل مجس الشاة بين رجليها إذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها ﴿عفن﴾ (فى قصة أيوب عليه السلام) عفن من القيح والدم جوفى أى فسد من احتباسهما فيه ﴿عفا﴾ (فى أسماء الله تعالى) العفو هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو (وفى حديث الزكاة) قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم أى تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الأثر إذا طمسته ومحته (س * ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى لا تطمسها (ه * ومنه حديث أبى بكر) سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا وهى الصحة وضد المرض ونظيرها الثاغية والراغية بمعنى الثغاء

والرغاء

﴿المعافسة﴾ والعفاس المعالجة والممارسة والملاعبة ﴿العفاص﴾ الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة ﴿العفطة﴾ الضرطة ﴿الاستعفاف﴾ طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس ومن يستعفف يعفه الله أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله تعالى إياها وإنهم أعفة جمع عفيف والعفة بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ﴿العفاق﴾ الذهاب السريع والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب ﴿العفل﴾ بالتحريك هنة تخرج فى فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالأدرة التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء وكبش أعفل كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل بالسكون ﴿عفن﴾ الجوف فسد ﴿العفو﴾ فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وعفوت عن صدقة الخيل أى تركتها وتجاوزت عنها ولا تعف سبيلا أى لا تطمسها والعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا

والرُّغاء والمعافاة هي أن يُعافيك الله من الناس ويُعافيهم منك أي يُغنيك عنهم ويُغنيهم عنك ويَصْرِف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هي مُفاعلة من العَفْو وهو أن يَعْفُو عن الناس ويَعْفُوا هم عنه (ومنه الحديث) تعافَوا الحُدودَ فيما بينكم أي تجاوزوا عنها ولا تَرْفعوها اليَّ فاني متى علمتُها أقمتُها (ه * وفي حديث ابن عباس) وسُئل عمَّا في أموال أهل الذمة فقال العَفْوُ أي عُفِيَ لهم عمّا فيها من الصَّدقة وعن العُشر في غَلَّاتهم (وفي حديث ابن الزبير) أمرَ الله نبيه أن يأخذ العَفْو من أخلاق الناس هو السَّهل المُتيسِّر أي أمَره أن يحتمل أخلاقهم ويَقْبَل منها ما سَهُل وتَيسَّر ولا يَستقصي عليهم (ومنه حديثه الآخر) أنه قال للنابغة أما صَفْو أموالنا فلآل الزُّبير وأما عَفْوه فانّ تَيْماً وأسداً تَشْغَله عنك قال الحربي العَفْو أحلّ المال وأطيبه وقال الجوهري عَفْو المال ما يَفْضُل عن النفقة وكلاهما جائز في اللغة والثاني أشبه بهذا الحديث (ه * وفيه) أنه أمَر باعفاء اللِّحى هو أن يُوَفّر شعرُها ولا يُقَصّ كالشوارب من عفا الشيء إذا كَثُر وزاد يقال أعفيته وعَفّيته (ومنه حديث القصاص) لا أعْفِي من قَتَل بعد أخذ الدية هذا دعاء عليه أي لا كَثُر ماله ولا استَغْنَى (ه * ومنه الحديث) اذا دخل صَفَر وعفا الوَبَر أي كَثُر وَبَر الإبل (وفي رواية) أخرى وعَفا الأثَر هو بمعنى دَرَس وامَّحَى (ه * ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير) انه غُلام عافٍ أي وافي اللحم كثيره (وفي حديث عمر) انَّ عاملنا ليس بالشَّعِث ولا العافي (وفيه) انَّ المُنافق اذا مَرِض ثم أُعْفِيَ كان كالبعير عَقَله أهلُه ثم أرسلوه فلم يَدْرِ لِمَ عقلوه ولم أرسلوه أُعْفِيَ المريض بمعنى عُوفي (ه * وفيه) أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عَفاً أي ما ليس فيه لأحد أثر وهو من عفا الشيء إذا دَرَس ولم يبق له أثر يقال عَفَت الدار عَفاء أو ما ليس لأحد فيه مِلك من عفا الشيء يَعْفُو إذا صفا وخَلَص (ومنه الحديث) ويَرْعَوْن عَفاها (ومنه حديث صَفْوان بن مُحْرِز) إذا دخلتُ بيتي فأكلتُ رغيفاً وشَرِبْتُ عليه من الماء فعلى الدنيا العَفاء أي الدُّروس وذهاب الأثر وقيل العَفاء التراب (ه * وفيه) ما أكلت العافية منها فهو له صَدَقة وفي رواية العَوافي العافيةُ والعافي كلُّ طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافي وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوتُه واعتَفَيْته أي أتيته أطلب معروفه وقد تكرر ذكر العوافي في الحديث بهذا المعنى (ومنها الحديث) في ذكر المدينة ويتركها أهلها على أحسن ما كانت مُذَلَّلة للعوافي (ه * وفي حديث أبي ذر) أنه ترك أتانين وعِفْواً العِفْو بالكسر والضم والفتح الجحش والأنثى عِفْوة

باب العين مع القاف

(عقب) (ه * فيه) من عَقَّب في الصلاة فهو في صلاة أي أقام في مُصلّاه بعد ما يَفْرُغ من الصلاة يقال صلّى القوم وعقَّب فلان (ومنه الحديث) والتعقيب في المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة (ومنه الحديث) ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين إلا أنها كانت عُقَباً أي تُصلّي طائفة بعد طائفة فهم

والمعافاة أن يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه وتعافوا الحدود أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الي وسئل ابن عباس عما في أموال أهل الذمة فقال العفو أي عفي لهم فيها من الصدقة وعن العشر في غلاتهم وأن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر أي أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم وعفو المال ما يفضل عن النفقة وإعفاء اللحية أن يوفر شعرها ولا تقص كالشوارب ولا أعفى من قتل بعد أخذ الدية دعاء عليه أي لا كثر ماله ولا استغنى وعفا الوبر كثر وبر الابل وعفا الأثر درس وامحى وغلام عاف وافي اللحم كثيره وأعفي المريض عوفي وأرض عفا لا ملك فيها ولا أثر لأحد وعلى الدنيا العفاء أي الدروس وذهاب الأثر وقيل التراب والعافي والعافية كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافي والعفو مثلث العين الجحش والأنثى عفوة * من (عقب) في صلاة أي أقام في مصلاه بعدما يفرغ من الصلاة وكانت صلاة الخوف عقباً أي تصلي طائفة بعد طائفة فهم

يتعاقبونها تعاقب الغزاة (ه * ومنه الحديث) وان كل غازية غزت يعقب بعضها بعضا أي يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها (ه س * ومنه حديث عمر) أنه كان يعقب الجيوش في كل عام (ه * وحديث أنس) أنه سئل عن التعقيب في رمضان فأمرهم أن يصلوا في البيوت التعقيب هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه وأراد به هنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا في المسجد وأحب أن يكون ذلك في البيوت (ه * وفي حديث الدعاء) معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة أو لأنها تقال عقيب الصلاة والمعقب من كل شيء ما جاء عقيب ما قبله (س * ومنه الحديث) فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة أي يتعاقبونه في الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة فلان أي جاءت نوبته ووقت ركوبه (ومنه حديث أبي هريرة) كان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا أي يتناوبونه في القيام الى الصلاة (ه * ومنه حديث شريح) أنه أبطل النفح إلا أن تضرب فتعاقب أي أبطل نفح الدابة برجلها إلا أن تتبع ذلك رمحا (وفي أسماء النبي صلى الله عليه وسلم) العاقب هو آخر الأنبياء والعاقب والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير (س * وفي حديث نصارى نجران) جاء السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد (ه * وفي حديث عمر) أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره وقد بقيت منه بقية يقال جاء على عقب الشهر وفي عقبه اذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العشرة وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه إذا جاء بعد تمامه (وفيه) لا تردهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة (ومنه الحديث) ما زالوا مرتدين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا إلى ورائهم (ه * وفيه) أنه نهى عن عقب الشيطان في الصلاة وفي رواية عن عقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس الاقعاء وقيل هو أن يترك عقبيه غير مغسولين في الوضوء (ه * ومنه الحديث) ويل للعقب من النار وفي رواية للأعقاب وخص العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف وانما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء ويقال فيه عقب وعقب (ه * وفيه) ان نعله كانت معقبة مخصرة المعقبة التي لها عقب (س * وفيه) أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال انظري الى عقبيها أو عرقوبيها قيل لأنه إذا اسود عقباها اسود سائر جسدها (وفيه) أنه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهي العلم الضخم (وفي حديث الضيافة) فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه أي يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم مشددا ومخففا وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلا عما

فاته

يتعاقبونها تعاقب الغزاة وتعقيب الغزاة أن يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها والتعقيب في رمضان صلاة النافلة بعد التراويح ومعقبات لا يخيب قائلهن لأنها تقال عقب الصلاة أو تعاد مرة بعد مرة ويعتقبون البعير يتعاقبونه في الركوب واحدا بعد واحد ويعتقبون الليل يتناوبونه في القيام الى الصلاة والعاقب من نصارى نجران تالي السيد في الرياسة وسافر في عقب رمضان أي في آخره وقد بقيت منه بقية ولا تردهم على أعقابهم أي الى حالتهم الأولى من ترك الهجرة وما زالوا مرتدين على أعقابهم أي راجعين الى الكفر كأنهم رجعوا الى ورائهم ونهى عن عقب الشيطان وروى عقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وقيل أن يترك عقبيه غير مغسولين في الوضوء وويل للعقب من النار وروى للأعقاب خص العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء ونعله كانت معقبة لها عقب وانظري الى عقبيها لأنه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها والعقاب العلم الضخم وله أن يعقبهم بمثل قراه أي يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى يقال عقبهم مشددا ومخففا وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة أي بدلا عما

فأنه (ومنه الحديث) سأُعطيك منها عُقبَى أى بدلاً عن الإبقاء والإطلاق (س * وفيه) من مَشَى عن دابّته
عُقْبةً فله كذا أى شَوطًا (وفى حديث الحارث بن بدر) كُنتُ مرّةً نُشْبةً فأنا اليوم عُقْبة أى كنتُ اذا نشِبْتُ
بإنسانٍ وعَلِقتُ به لَقِيَ مِنّي شرًّا فقد أعقبتُ اليوم منه ضَعفًا (س * وفيه) ما من جَرْعةٍ أحمدَ عُقبانًا أى عاقبةً
(وفيه) أنه مضَغَ عَقَبًا وهو صائم هو بفتح القاف العَصَب (ه * وفى حديث النخعى) المُعتَقِبُ ضامنٌ لما
اعتَقَبَ الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيأ ثم يمنعه من المشترى حتى يتلف عنده فانه يضمنه

* (عقبل) * (فى حديث على) ثم قُرِنَ بسعتها عقابيل فاقتها العقابيلُ بقايا المرض وغيره واحدها
عُقْبُول * (عقد) * (فيه) من عقد لحيته فان محمدا برىء منه قيل هو معالجتها حتى تتعقّد وتتجعّد وقيل كانوا
يعقدونها فى الحروب فأمرهم بإرسالها كانوا يفعلون ذلك تكبّرا وعُجبا (وفيه) من عقد الجزية فى عنقه
فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقدُ الجزية عبارةٌ عن تقريرها على نفسه كما تُعقد الذمة
للكتابىّ عليها (وفى حديث الدعاء) لك من قلوبنا عُقْدةُ الندم يريد عَقْدَ العزم على الندامة وهو تحقيق
التوبة (ومنه الحديث) لآمرنّ براحلتى تُرحَل ثم لا أحُلّ لها عُقدةً حتى أقدم المدينة أى لا أحُلّ عزمى حتى
أقدمها وقيل أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج الى حلّ عقالها (وفيه) أن رجلا كان يُبايع وفى
عُقدته ضعف أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه (ه * وفى حديث عمر) هلك أهل العُقَد وربّ الكعبة
يعنى أصحاب الولايات على الأمصار من عَقْد الألوية للأمراء (ه * ومنه حديث أُبَىّ) هلك أهل العُقْدة
وربّ الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة (وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم
المعاقدة المعاهدة والميثاق والأيمان جمع يمين القسم أو اليد (وفى حديث الدعاء) أسألك بمعاقد العزّ من
عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العزّ أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعزّ عرشك
وأصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (وفيه) فعدلت عن الطريق فاذا بِعُقْدةٍ من شجر العُقدة
من الأرض البقعة الكثيرة الشجر (وفيه) الخيل معقود فى نواصيها الخير أى ملازم لها كأنه معقود فيها
(س * وفى حديث ابن عمرو) ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها عُقِدَت فهى تخالط البهائم
ولا تَهيجها أى عولجت بالأخذ والطلسمات كما تعالج الروم الهوامّ ذوات السموم يعنى عُقِدت ومُنعت أن
تضر البهائم (وفى حديث أبى موسى) أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين ظَهْرانيا ومُعَقَّدا المعقد ضرب من
برود هجر * (عقر) * (فيه) إنى لبِعُقرِ حوضى أذود الناس لأهل اليمن عُقْر الحوض بالضم موضع
الشاربة منه أى أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن (وفيه) ما غُزِىَ قوم فى عُقر دارهم إلا ذلّوا عُقر الدار
بالضم والفتح أصلها (ومنه الحديث) عُقر دار الاسلام الشام أى أصله وموضعه كأنه أشار به الى وقت الفتن
أى يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم (ه * وفيه) لا عَقْر فى الاسلام كانوا يعقرون

فأنه ومنه ساعطيك منها عقبى ومن مشى عن دابته عقبة أى شوطا وكنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أى كنت اذا نشبت بانسان وعلقت به لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا وما من جرعة أحمد عقبانا أى عاقبة ومضغ عقبا بفتح القاف العصب والمعتقب ضامن الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيأ ويحبسه عن المشترى حتى يتلف * العقابيل * بقايا المرض وغيره جمع عقبول * من * عقد * لحيته قيل هو معالجتها حتى تتعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها فى الحروب تكبرا وعجبا وعقد الجزية هو تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابى عليها ولك من قلوبنا عقدة الندم أى عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ولآمرن براحلتى ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أى لا أحل عزمى حتى أقدمها وقيل لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج الى حل عقالها وكان يبايع وفى عقدته ضعف أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه وهلك أهل العقد يعنى أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء وأسألك بمعاقد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء * قلت وحديثه موضوع انتهى والخيل معقود فى نواصيها الخير أى ملازم لها كأنه معقود فيها والعقدة من الأرض البقعة الكثيرة الشجر وعقدت السباع فهى تخالط البهائم أى عولجت بالأخذ والطلسمات يعنى عقدت ومنعت أن تضر البهائم

الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم (ومنه الحديث) لا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة وإنما نهى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان (ومنه حديث ابن الأكوع) فما زلت أرميهم وأعقر بهم أى أقتل مركوبهم يقال عقرت به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا (ومنه الحديث) فعقر حنظلة الراهب بأبى سفيان بن حرب أى عرقب دابته ثم اتسع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك (س * ومنه الحديث) أنه قال لمسيلمة الكذاب ولئن أدبرت ليعقرنك الله أى ليهلكنك وقيل أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤسها فتيبس (ومنه حديث أم زرع) وعقر جارتها أى هلاكها من الحسد والغيظ (ه * وفى حديث ابن عباس) لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فانى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله هو عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا إبلا ويعقر هذا إبلا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله فشبهه بما ذبح لغير الله (س * وفيه) ان خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير أى الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير وقيل كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه أى قطعوا احدى قوائمه ثم نحروه وقيل يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر (وفيه) نه مر بحمار عقير أى أصابه عقر ولم يمت بعد (ه * ومنه حديث صفية) لما قيل له انها حائض فقال عقرى حلقى أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وهو فى مذهبهم معروف قال أبو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين لأنهما مصدرا عقر وحلق وقال سيبويه عقرته إذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا قال الزمخشرى هما صفتان للمرأة المشؤمة أى انها تعقر قومها وتحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أى هى عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الألف للتأنيث مثلها فى غضبى وسكرى (س * ومنه حديث عمر) إن رجلا أثنى عنده على رجل فى وجهه فقال عقرت الرجل عقرك الله (ه * وفيه) أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها أى لا يقطع شجرها (س * وفى حديث عمر) فما هو إلا أن سمعت كلام أبى بكر فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض العقر بفتحتين أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر (س * ومنه حديث العباس) أنه عقر فى مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل (وحديث ابن عباس) فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا فى مجالسهم (وفيه) لا تزوجن عاقرا فانى مكاثر بكم العاقر المرأة التى لا تحمل (س * وفيه) أنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة

العقد ضرب من برود هجر وعقر الحوض بالضم موضع الشارب منه عقر الدار بالضم والفتح أصلها عقر دار الاسلام الشام أى أصله موضعه أى وقت الفتن يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم ولا عقر فى الاسلام كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو واقف ومنه لا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان وما زلت أرميهم وأعقر بهم أى أقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا وعقر حنظلة بأبى سفيان أى عرقب دابته ولئن أدبرت ليعقرنك الله أى ليهلكنك وعقر جارتها أى هلاكها من الحسد والغيظ ولا تأكلوا من تعاقر الأعراب هو عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان فى الجود رياء وسمعة وتفاخرا فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما الآخر والعقير الجزور المنحور ومر بحمار عقير أى أصابه عقر ولم يمت بعد وعقرى حلقى أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وقال الزمخشرى هما صفتان للمرأة المشؤمة أى انها تعقر قومها وتحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم ولا يعقر مرعاها أى لا يقطع شجرها والعقر بفتحتين أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر ومنه قول عمر لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم فعقرت والعاقر المرأة التى لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل ومنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها

خضرة كأنه كره لها اسم العقر لأن العاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع رأسها فيبست (وفيه) فأعطاهم عقرها العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب (ه * ومنه حديث الشعبي) ليس على زان عقر أي مهر وهو للمغتصبة من الإماء كالمهر للحرة (ه * وفيه) لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه (س * ومنه الحديث) لا تعاقروا أي لا تدمنوا شرب الخمر (س * وفي حديث قس) ذكر العقار هو بالضم من أسماء الخمر (وفيه) من باع دارا أو عقارا العقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك (ه * ومنه الحديث) فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته وأوانيه وقيل متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد وعقار كل شيء خياره (س * وفيه) خير المال العقر هو بالضم أصل كل شيء وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء (وفي حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة رضي الله عنها سكن الله عقيراك فلا تصحريها أي أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تبرزيه وهو اسم مصغر مشتق من عقر الدار قال القتيبي لم أسمع بعقيري إلا في هذا الحديث قال الزمخشري كأنها تصغير العقرى على فعلى من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح وأرادت به نفسها أي سكني نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء من قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى (ه * وفيه) خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها الكلب العقور وهو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب سماها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور من أبنية المبالغة (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) أنه رفع عقيرته يتغنى أي صوته قيل أصله أن رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفي حديث كعب) أن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه

﴿عقص﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) إن انفرقت عقيصته فرق وإلا تركها العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله هكذا جاء في رواية والمشهور عقيقته لأنه لم يكن يعقص شعره والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها (ومنه حديث ضمام) إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتين تثنية العقيصة (ه * ومنه حديث عمر) من لبد أو عقص

خضرة تفاؤلا والعقر بالضم المهر وأصله للبكر لأنه يعقرها إذا افتضها ومعاقر خمر هو الذي يدمن شربها ولا تعاقروا أي تدمنوا شرب العقار وهي بالضم الخمر والعقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك ورد عليهم عقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته وقيل متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد وعقار كل شيء خياره وخير المال العقر هو بالضم أصل كل شيء وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء وسكن الله عقيراك أي أسكنك بيتك وسترك فيه وهو مصغر من عقر الدار قال القتيبي لم أسمع بعقيري إلا في هذا الحديث والكلب العقور كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب ورفع عقيرته أي صوته والشمس والقمر ثوران عقيران أي زمنان ﴿العقيصة﴾ الشعر المعقوص وهو نحو المضفور جمع عقائص وعقص شعره لواه وأدخل أطرافه في أصوله

فعليه الحلق يعنى فى الحج وانما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تقي الشعر من الشعث فلما أراد حفظ
شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة فى عقوبته (ومنه حديث ابن عباس) الذى يصلى ورأسه معقوص
كالذى يصلى وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشورا سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه
ثواب السجود به وإذا كان معقوصا صار فى معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لأنهما
لا يقعان على الأرض فى السجود (ومنه حديث حاطب) فأخرجت الكتاب من عقاصها أى ضفائرها
جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذى تعقص به أطراف الذوائب والأول الوجه (س * ومنه
حديث النخعى) الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من
زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها (ه * وفى حديث مانع الزكاة)
فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية القرنين (ه س * وفى حديث ابن عباس)
ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير العقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوى
﴿عقعق﴾ (س * فى حديث النخعى) يقتل المحرم العقعق هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود
طويل الذنب ويقال له القعقع أيضا وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان ﴿عقف﴾ (فى حديث
القيامة) وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أى ملوية كالصنارة (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد
ابن مخيمرة) لا أعلم رخص فيها يعنى العصرة إلا للشيخ المعقوف أى الذى قد انعقف من شدة الكبر فانحنى
واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان ﴿عقق﴾ (فيه) أنه عق عن الحسن والحسين العقيقة
الذبيحة التى تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يشق حلقها (ومنه
الحديث) الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه أن أباه يحرم شفاعة ولده إذا لم يعق عنه وقد تقدم فى حرف الراء
مبسوطا (ومنه الحديث) أنه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة
ولا إسقاط لها وإنما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير
الاسم القبيح وقد تكرر ذكر العق والعقيقة فى الحديث ويقال للشعر الذى يخرج على رأس المولود من
بطن أمه عقيقة لأنها تحلق وجعل الزمخشرى الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه (ه * ومنه
الحديث) فى صفة شعره صلى الله عليه وسلم إن انفرقت عقيقته فرق أى شعره سمى عقيقة تشبيها بشعر
المولود (وفيه) أنه نهى عن عقوق الأمهات يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج
عليه وهو ضد البر به وأصله من العق الشق والقطع وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق الآباء وغيرهم
من ذوى الحقوق سواء فلعقوق الأمهات مزية فى القبح (ومنه حديث الكبائر) وعد منها عقوق الوالدين
وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * ومنه حديث أحد) إن أبا سفيان مر بحمزة قتيلا فقال له ذق عقق

والعقصاء الملتوية القرنين والعقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوى ﴿العقعق﴾ طائر معروف *شوكة ﴿عقيفة﴾ أى ملوية كالصنارة والشيخ المعقوف الذى انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان ﴿العقيقة﴾ الذبيحة التى تذبح عن المولود والشعر الذى يخرج على رأسه من بطن أمه وسئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس كراهة لها ولكن للاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة وان انفرقت عقيقته أى شعره سمى عقيقة تشبيها بشعر المولود والعقوق ضد البر وذق عقق

أرادَ ذُق القتل يا عاقّ قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعني كفّار قريش وعُقَق معدول عن عاقّ للمبالغة كغُدَر من غادِر وفُسَق من فاسق (س * وفي حديث أبي ادريس) مَثَلُكم ومَثَل عائشة مَثَل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها إلّا بالذي هو خيرٌ لها هو مستعار من عُقوق الوالدين (ه * وفيه) من أطرق مسلما فعقّت له فرسه كان كأجر كذا عقّت أي حَمَلت والأجود أعقّت بالألف فهي عَقوق ولا يُقال مُعِقّ كذا قال الهروي عن ابن السكّيت وقال الزمخشري يقال عَقّت تَعِقّ عَقَقا وعَقاقا فهي عَقوق وأعقّت فهي مُعِقّ (ومنه) قولهم في المثل أعزّ من الأبلق العَقوق لأنّ العَقوق الحامل والأبلق من صفات الذكر (س * ومنه الحديث) أنه أتاه رجل معه فرس عَقوق أي حامل وقيل حائل على أنه من الأضداد وقيل هو من التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى (س * وفيه) أيّكم يُحبّ أن يغدو إلى بُطحان والعَقيق هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك (س * وفي حديث آخر) ان العَقيق ميقات أهل العراق وهو موضع قريب من ذات عِرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمّى العَقيق وكلّ موضع شققته من الأرض فهو عَقيق والجمع أعِقّة وعَقائق ﴿عقل﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر العَقْل والعُقول والعاقلة أما العَقْل فهو الدية وأصله أنّ القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول أي شدّها في عُقُلها ليسلّمها إليهم ويقبضوها منه فسمّيت الدية عقلا بالمصدر يقال عَقَل البعير يعقله عقلا وجمعها عُقول وكان أصل الدية الإبل ثم قوّمت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هي العَصَبة والأقارب من قِبَل الأب الذين يُعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم فاعلة من العَقْل وهي من الصفات الغالبة (ومنه الحديث) الدية على العاقلة (والحديث الآخر) لا تَعقِل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صُلحا ولا اعترافا أي أنّ كلّ جناية عمد فإنها من مال الجاني خاصّة ولا يلزم العاقلة منها شيء وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطأ وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بيّنة تقوم عليه وان ادّعى أنها خطأ لا يُقبل منه ولا تُلزم بها العاقلة وأما العبد فهو أن يجني على حرّ فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده وإنما جنايته في رقبته وهو مذهب أبي حنيفة وقيل هو أن يجني حرّ على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء إنما جنايته في ماله خاصّة وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الأصمعي وأبو عبيد (ه * ومنه الحديث) كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل الديات جمع مَعقُلة يقال بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها أي مراتبهم وحالاتهم (ومنه

أراد ذق القتل يا عاق قومه معدول عن عاق كغدر وفسق وعقت الفرس حملت فهي عقوق والأجود أعقت وأعز من الأبلق العقوق لأن العقوق الحامل والأبلق من صفات الذكر والعقيق واد بالمدينة وموضع قريب من ذات عرق ﴿العقل﴾ الدية ج عقول والعاقلة العصبة ويتعاقلون بينهم معاقلهم تفاعل من العقل أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها والمعاقل الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها أي مراتبهم وحالاتهم

حديث عمر) إن رجلا أتاه فقال ان ابن عمي شُجَّ موضحة فقال أمن أهل القرى أم من أهل البادية فقال من أهل البادية فقال عمر إنا لا نتعاقل المُضَغ بيننا المُضَغ جمع مُضغة وهي القطعة من اللحم قدر ما يُمضغ في الأصل فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف كالسن والأصبع مما لم يبلغ ثلث الدية فسماها مُضغة تصغيرا لها وتقليلا ومعنى الحديث ان أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء والعاقلة لا تحمل السن والأصبع والموضحة وأشباه ذلك (ه * ومنه حديث ابن المسيب) المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها يعني أنها تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل (ومنه حديث جرير) فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية (ه * وفي حديث أبي بكر) لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أراد بالعقال الحبل الذي يُعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة لأن على صاحبها التسليم وإنما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل إذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أي أخذ منهم صدقته وبُعث فلان على عقال بني فلان إذا بُعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندي بالمعنى وقال الخطابي انما يُضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر وليس بسائر في لسانهم ان العقال صدقة عام وفي أكثر الروايات لو منعوني عَناقا وفي أخرى جديا * قلت قد جاء في الحديث ما يدل على القولين (فمن الأول حديث عمر) انه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها (وحديث محمد بن مسلمة) انه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما (ومن الثاني حديث عمر) انه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر يريد صدقة عامين (وفي حديث معاوية) انه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العداء الكلبي

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال (وفيه) كالابل المعقلة أي المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير (ومنه حديث علي وحمزة والشرب) * وهن معقلات بالفناء * (ومنه حديث عمر) كتب اليه أبيات في صحيفة منها

والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها أي تساويه والعقال الحبل الذي يعقل به البعير ومنه لو منعوني عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا واذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أي أخذ صدقته وبعث فلان على عقال بني فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد ومنه بعث عمر عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر يريد صدقة عامين والقرآن كالابل المعقلة أي المشدودة بالعقال

فَالْقُصُ وُجِدْنَ مُعَقَّلَاتٍ * قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ النُّوقُ عِنْدَ الضِّرَابِ وَمِنَ الأَبْيَاتِ أَيْضًا * يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ * أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ فَكَنَى بِالعَقْلِ عَنِ الجِمَاعِ أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يَعْقِلُونَهُنَّ وَهُوَ يَعْقِلُهُنَّ أَيْضًا كَأَنَّ البَدْءَ لِلأَزْوَاجِ وَالإِعَادَةَ لَهُ (وفي حديث ظبيان) إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعَاقِلَ الأَرْضِ وَقَرَارَهَا المَعَاقِلُ الحُصُونُ وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ (ومنه الحديث) لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ أَيْ لَيَتَحَصَّنُ وَيَعْتَصِمُ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الجَبَلِ (وفي حديث أم زرع) وَاعْتَقَلَ خَطِّيًّا اعْتِقَالُ الرُّمْحِ أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّاكِبُ تَحْتَ فَخِذِهِ وَيَجُرَّ آخِرَهُ عَلَى الأَرْضِ وَرَاءَهُ (ومنه حديث عمر) مَنِ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الكِبْرِ هُوَ أَنْ يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخِذِهِ ثُمَّ يَحْلُبَهَا (وفي حديث علي) المُخْتَصُّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ جَمْعُ عَقِيلَةٍ وَهِيَ فِي الأَصْلِ المَرْأَةُ الكَرِيمَةُ النَّفِيسَةُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الكَرِيمِ النَّفِيسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الذَّوَاتِ وَالمَعَانِي (وفي حديث الزبرقان) أَحَبُّ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الأَبْلَهُ العَقُولُ هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الحُمْقُ فَإِذَا فُتِّشَ وُجِدَ عَاقِلًا وَالعَقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ لِلمُبَالَغَةِ (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا أَيْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ (س * وفيه) أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذُو العُقَّالِ العُقَّالُ بِالتَّشْدِيدِ دَاءٌ فِي رِجْلَيِ الدَّوَابِّ وَقَدْ يُخَفَّفُ سُمِّيَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَذُو عُقَّالٍ اسْمُ فَرَسٍ (ه * وفي حديث الدجال) ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فَيُعَقِّلُ الكَرْمُ أَيْ يُخْرِجُ العُقَّيْلَى وَهِيَ الحِصْرِمُ ﴿عقم﴾ (ه * فيه) سَوْآءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيمٍ العَقِيمُ المَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ وَقَدْ عَقِمَتْ تَعْقَمُ فَهِيَ عَقِيمٌ وَعُقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ (ومنه الحديث) اليَمِينُ الفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ المُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصِّلَةَ وَالمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ (ومنه حديث ابن مسعود) إِنَّ اللهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَخِرُّ المُسْلِمُونَ لِلسُّجُودِ وَتُعْقَمُ أَصْلَابُ المُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ أَيْ تَيْبَسُ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً وَالمَعَاقِمُ المَفَاصِلُ ﴿عقنقل﴾ (س * في قصة بدر) ذِكْرُ العَقَنْقَلِ هُوَ كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ ﴿عقا﴾ (ه * في حديث ابن عباس) وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ إِذَا عَقَى حُرِّمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ العِقْيُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ وَإِنَّمَا شَرَطَ العِقْيَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ وَلِأَنَّهُ لَا يَعْقِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ يُقَالُ عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقْيًا (س * وفي حديث ابن عمر) المُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلَهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا (وفي حديث علي) لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ العِقْيَانِ هُوَ الذَّهَبُ الخَالِصُ وَقِيلَ هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ

ويعقلهن جعدة من سليم أي يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع والمعاقل الحصون جمع معقل وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل واعتقل خطيا هو أن يجعل الراكب الرمح تحت فخذه ويجر آخره على الارض وراءه واعتقل الشاة هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها والعقائل جمع عقيلة وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني وأحب صبياننا الينا الأبله العقول هو الذي يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه والعقال مشدد ومخفف داء في رجلي الدواب وسمي فرسه صلى الله عليه وسلم ذا العقال لدفع عين السوء عنه ويعقل الكرم أي يخرج العقيلى وهو الحصرم ﴿العقيم﴾ المرأة التي لا تلد واليمين الفاجرة تعقم الرحم يريد انها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز أن يحمل على ظاهرها وتعقم أصلاب المنافقين أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل ﴿العقنقل﴾ كثيب متداخل من الرمل ﴿العقي﴾ ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم عقى يعقي عقيا وعقوة الدار حولها وقريبا منها والعقيان الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا

﴿باب العين مع الكاف﴾

﴿عكد﴾ (س * فيه) اذا وطه اللسان من عكدته فقيه كذا العكدة عقدة أصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعكد كل شئ وسطه ﴿عكر﴾ (ه * فيه) أنتم العكارون لا الفرارون أى الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولى عن الحرب ثم يكر راجعا إليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت (ه * ومنه الحديث) ان رجلا فجر بامرأة عكورة أى عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها (ه * وحديث أبي عبيدة) يوم أحد فعكر على احداهما فنزعها فسقطت ثنيته ثم عكر على الأخرى فنزعها فسقطت ثنيته الأخرى يعني الزردتين اللتين نشبتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيأ العكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة (س * ومنه حديث الحارث بن الصمة) وعليه عكر من المشركين أى جماعة وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة (ومنه حديث عمرو بن مرة) عند اعتكار الضرائر أى اختلاطها والضرائر الأمور المختلفة ويروى باللام (س * وفى حديث قتادة) ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء أى الى أصل مذهبهم الردى (ومنه المثل) عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن وروى عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت والاول الوجه ﴿عكرد﴾ (فى حديث العرنيين) فسمنوا وعكردوا أى غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرود ﴿عكرش﴾ (س * فى حديث عمر) قال له رجل عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الأرانب والجفرة العناق من المعز ﴿عكس﴾ (ه * فى حديث الربيع بن خثيم) اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم أى كفوها وردوها وازدعوها والعكس رد آخر الشئ الى أوله وعكس الدابة اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى ﴿عكظ﴾ (فيه) ذكر عكاظ وهو موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما ﴿عكف﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الاعتكاف والعكوف وهو الاقامة على الشئ وبالمكان ولزومهما يقال عكف يعكف ويعكف عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف ﴿عكك﴾ (س * فيه) ان رجلا كان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم العكة من السمن أو العسل هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك جمع عكة وهى شدة الحر ويوم عك وعكيك أى شديد الحر ﴿عكل﴾ (فى حديث عمرو بن مرة) عند اعتكال الضرائر أى عند اختلاط الأمور ويروى بالراء وقد تقدم ﴿عكم﴾ (ه * فى حديث أم زرع) عكومها رداح العكوم الأحمال والغرائر التى تكون فيها

الامتعة

﴿العكدة﴾ عقدة أصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه ﴿العكارون﴾ الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولى عن الحرب ثم يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت وفجر بامرأة عكورة أى عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها والعكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة وعكر من المشركين أى جماعة واعتكار الضرائر اختلاطها ويروى باللام وعادوا الى عكرهم أى أصل مذهبهم الردى وقيل العكر العادة والديدن ﴿وسمنوا وعكردوا﴾ غلظوا واشتدوا ﴿العكرشة﴾ أنثى الأرانب ﴿عكس﴾ الدابة جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى ﴿عكاظ﴾ موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما ﴿العكوف﴾ الاقامة على الشئ والمكان ولزومهما ﴿العكة﴾ وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل وهو بالسمن أخص والعكاك جمع عكة وهى شدة الحر ﴿العكوم﴾ الاحمال والغرائر التى تكون فيها

الأمتعة وغيرها واحدها عِكْم بالكسر (ومنه حديث على) نُفَاضَة كنُفَاضة العِكْم (وحديث أبى هريرة) سَيَجِد أحدكم امرأته قد ملأت عِكْمَها من وبر الإبل (س * وفيه) ما عَكَمَ عنه يعنى أبا بكر حين عُرِض عليه الاسلام أى ما احتبس وما انتظر ولا عَدَل (س * وفى حديث أبى رَيْحانة) أنه نَهى عن المُعاكَمَة كذا أورده الطحاوى وفسّره بضم الشئ الى الشئ يقال عَكَمْت الثياب اذا شَدَدْت بعضها على بعض يريد بها أن يجتمع الرَّجُلان أو المرأتان عُراة لا حاجز بين بدنيهما مثل الحديث الآخر لا يُفضى الرجل الى الرَّجل ولا المرأة الى المرأة

باب العين مع اللام

﴿علب﴾ (ه * فيه) انما كانت حِلْيَة سيوفهم الآنُك والعَلابِىّ هى جمع عِلْباء وهو عَصَب فى العُنُق يأخذ الى الكاهل وهما عِلْباوان بينهما وشمالا وما بينهما منبت عُرف الفرس والجمع ساكن الياء ومشدّدها ويقال فى تثنيتهما أيضا عِلْباآن وكانت العرب تَشُدّ على أجفان سيوفها العَلابِىّ الرَّطْبة فتجفّ عليها وتُشَدّ الرِّماح بها اذا تصدّعت فتيبس وتقوى (س * ومنه حديث عُتْبَة) كنت أعمِد الى البَضْعة أحسبها سَنامًا فاذا هى عِلْباء عُنُق (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تَعْلُب صورَتَك يقال عَلَبه اذا وَسَمه وأثّر فيه والعَلْب والعَلَب الأثر المعنى لا تؤثّر فيها بشدّة اتّكائك على أنفك فى السجود (وفى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) وبين يديه رَكْوة أو عُلْبة فيها ماء العُلْبة قَدَح من خشب وقيل من جلد وخشب يُحلب فيه (س * ومنه حديث خالد رضى الله عنه) أعطاهم عُلْبة الحالب أى القدح الذى يُحلب فيه ﴿علث﴾ (س فيه) ما شبع أهله من الخبز العَلِيث أى الخبز المخبوز من الشعير والسُّلْت والعَلْث والعُلاثة الخلط ويقال بالغين المعجمة أيضا ﴿علج﴾ (فيه) انّ الدُّعاء لَيَلْقَى البلاء فيَعْتَلِجان أى يتصارعان (ه * ومنه حديث على) أنه بعث رجلين فى وجه وقال انكما عِلْجان فعالِجا عن دينكما العِلْج الرَّجل القوىّ الضخم وعالِجا أى مارِسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به (وفى حديثه الآخر) وذِى مُعْتَلِج الرِّيَب من الناس هو من اعتلجت الأمواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض اذا طال نباتها (وفيه) فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدوّ يريد بالعِلْج الرَّجل من كفّار العجم وغيرهم والأعلاج جمعه ويجمع على عُلوج أيضا (ومنه حديث قتل عمر) قال لابن عباس قد كنتَ أنت وأبوك تُحبّان أن تكثر العُلوج بالمدينة (ومنه حديث الأسلمىّ) انى صاحب ظَهْر أعالجه أى أمارسه وأكارى عليه (ومنه الحديث) عالجت امرأة فأصبتُ منها (والحديث الآخر) من كسبه وعلاجه (وحديث العَبْد) ولِىَ حرّه وعلاجه أى عمله (ومنه حديث سعد بن عبادة) كلّا والذى بعثك بالحق ان كنتُ لأعالجه بالسيف قبل ذلك أى أضربه (ه * وحديث عائشة) لمّا مات أخوها

الأمتعة وغيرها جمع عكم بالكسر وماعكم عنه أى ما احتبس وما انتظر ولا عدل والمعاكمة أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بين بدنيهما ﴿العلابى﴾ جمع علباء وهو عصب فى العنق كانت العرب تشدّه على أجفان سيوفها وعلبه وسمه وأثر فيه ولا تعلب صورتك أى لا تؤثر فيها بشدّة اتكائك على أنفك فى السجود والعلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب ﴿العليث﴾ الخبز من الشعير والسلت ويقال بالغين المعجمة وان الدعاء ليلقى البلاء ﴿فيعتلجان﴾ أى يتصارعان والعلج الرجل القوى الضخم والرجل من كفار العجم ج أعلاج وعلوج والمعالجة والعلاج الممارسة وكنت أعالجه بالسيف أى أضربه

عبد الرحمن بطريق مكة فجأة قالت ما آسى على شيء من أمره إلا خصلتين إنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات أي لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج بفتح اللام أي لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه (وفي حديث الدعاء) وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ﴿علز﴾ (في حديث علي) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا علز القلق العلز بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون من الاعلان الاظهار ﴿علص﴾ (س * فيه) من سبق العاطس الى الحمد أمن الشوص واللوص والعلوص هو وجع في البطن وقيل التخمة ﴿علف﴾ (ه * فيه) ويأكلون علافها هي جمع علف وهو ما تأكله الماشية مثل جمل وجمال (س * وفي حديث بني ناجية) أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية العلافية أعظم الرحال أول من عملها علاف وهو ريان أبو جرم (ومنه شعر حميد بن ثور) * ترى العليفي عليها موكدا * العليفي تصغير ترخيم للعلافي وهو الرحل المنسوب الى علاف ﴿علق﴾ (ه * فيه) جاءته امرأة بابن لها قالت وقد أعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذه العلق وفي رواية بهذا العلاق وفي أخرى أعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها وحقيقة أعلقت عنه أزلت العلوق عنه وهي الداهية وقد تقدم مبسوطا في العذرة قال الخطابي المحدثون يقولون أعلقت عليه وانما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أي ما عذبته به من دغرها (ومنه قولهم) أعلقت علي إذا أدخلت يدي في حلقي أتقيأ وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق (ه * وفي حديث أم زرع) ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق أي يتركني كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة (س * وفيه) فعلقت الأعراب به أي نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا (ومنه الحديث) فعلقوا وجهه ضربا أي طفقوا وجعلوا يضربونه (س * وفي حديث حليمة) ركبت أتانا لي فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها (وفي حديث ابن مسعود) ان أميرا كان يسلم تسليمتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أي من أين تعلمها وممن أخذها (ه * وفيه) أنه قال أدوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق وفي رواية في قوله وأنكحوا الأيامى منكم قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة وعلاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج (س * وفيه) فعلقت منه كل معلق أي أحبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شيء وقع موقعه فقد علق معالقه (وفيه) من تعلق شيأ وكل اليه أي من علق على نفسه شيأ من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا

وانه لم يعالج بكسر اللام أي لم يعالج سكرة الموت وبفتحها لم يمرض وعوالج الرمال جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ﴿العلز﴾ بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان ﴿العلوص﴾ وجع البطن وقيل التخمة ﴿العلاف﴾ جمع علف وهو ما تأكله الماشية والرحال العلافية أول من عملها علاف وهو ريان أبو جرم والرحل العليفي تصغير العلافي وهو الرحل المنسوب الى علاف ﴿الاعلاق﴾ معالجة عذرة الصبي وأعلقت عليه أوردت عليه الدغر والعلاق اسم منه وان أسكت أعلق أي يتركني كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة وعلقت الأعراب به أي نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وعلقوا وجهه ضربا أي طفقوا وجعلوا يضربونه وركبت أتانا لي فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها وأنى علقها أي من أين تعلمها وممن أخذها والعلائق المهور جمع علاقة وعلقت منه كل معلق أي أحبها وشغف بها ومن تعلق شيأ وكل اليه أي من علق على نفسه شيأ من التمائم معتقدا أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا

(س * وفى حديث سعد بن أبى وقاص) * عينٌ فابكى سامة بن لؤى * فقال رجل

* علقت بسامة العلاقه * هى بالتشديد المنية وهى العلوق أيضا (وفى حديث المقدام) انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ الرجل من أهل الكتاب يتزوّج المرأة وما يعلق على يديها الخيط وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرمًا قال الحربى يقول من صغرها وقلّة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرمًا والمراد حثّ أصحابه على الوصيّة بالنساء والصبر عليهنّ أى انّ أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم (ه * وفيه) انّ أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنّة أى تأكل وهو فى الأصل للإبل اذا أكلت العضاه يقال علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير (ه * وفيه) فتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة من الطعام (ومنه حديث الافك) وانما يأكلن العلقة من الطعام (وفى حديث سرية بنى سليم) فاذا الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم الواحدة علقة (ومنه حديث ابن أبى أوفى) أنه بزق علقة ثم مضى فى صلاته أى قطعة دم منعقد (س * وفى حديث عامر) خير الدواء العلق والحجامة العلق دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمصّ الدم وهى من أدوية الحلق والأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان (وفى حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا الواحد علق بالكسر قيل سمّى به لتعلّق القلب به (ه * وفى حديث عمر) انّ الرجل ليغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة يقول جشمت إليك علق القربة أى تحملت لأجلك كل شئ حتى علق القربة وهو حبلها الذى تعلّق به ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى هريرة) رُئى وعليه إزار فيه علق وقد خيّطه بالأصطبّة العلق الخرق وهو أن يمرّ بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه

﴿علك﴾ (س * فيه) أنه مرّ برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم فى الصلاة أى يمضغها ويلوكها (ه * وفيه) أنه سأل جريرا عن منزله ببيشة فقال سهل ودكداك وحمض وعلاك العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال له العلك أيضا وروى بالنون وسيذكر

﴿علكم﴾ (فى قصيد كعب)

غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفّها سعة قدّامها ميل

العلكوم القويّة الصلبة يصف الناقه ﴿علل﴾ (ه * فيه) أتى بعلالة الشاة فأكل منها أى ببقيّة لحمها يقال لبقيّة اللبن فى الضرع وبقيّة قوّة الشيخ وبقيّة جرى الفرس علالة وقيل علالة الشاة ما يتعلّل به شيأ بعد شئ من العلل الشرب بعد الشرب (ومنه حديث عقيل بن أبى طالب) قالوا فيه بقيّة من علالة أى بقيّة من قوّة الشيخ (ومنه حديث أبى حثمة) يصف التمر تعلّة الصبى وقرى الضيف أى ما يعلّل به الصبى ليسكت (س * وفى حديث على) من جزيل عطائك المعلول يريد أنّ عطاء الله مضاعف يعلّ به عباده

والعلاقة بالتشديد والعلوق المنية ويتزوّج المرأة وما يعلق على يديها الخيط أى من صغرها وقلة رفقها وتعلق من ثمار الجنة أى تأكل وتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة من الطعام واذا الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم وبزق علقة أى قطعة دم منعقد وخير الدواء العلق هى دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان ويسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا جمع علق بالكسر وجشمت اليك علق القربة أى تحملت لأجلك كل شئ حتى علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به وإزار فيه علق أى خرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه ﴿العلك﴾ المضغ والعلاك بالفتح شجر ينبت بالحجاز ﴿العلكوم﴾ الناقة القوية الصلبة ﴿علالة﴾ الشاة بقية لحمها ويقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس علالة والتمر تعلة الصبى أى يعلل به ليسكت وجزيل عطائك المعلول أى ان عطاء الله تعالى مضاعف يعل به عباده

مرة بعد أخرى (ومنه قصيد كعب) * كأنه مَنْهَلٌ بالرّاح مَعْلُول * (س * ومنه حديث عطاء أو النخعي) في رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال اذا علّه ضربا ففيه القَوَد أي اذا تابع عليه الضَّرب من عَلَل الشُّرب (ه * وفيه) الأنبياء أولاد عَلّات أولادُ العَلّات الذين أمهاتهم مُختلفة وأبوهم واحدٌ أراد أنّ إيمانهم واحد وشرائعهم مُختلفة (ومنه حديث علي) يتوارثُ بنو الأعيان من الاخوة دُون بني العَلّات أي يتوارث الاخوة للاب والأم وهم الأعيان دُون الاخوة للاب إذا اجتمعوا معهم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث عائشة) فكان عبد الرحمن يَضرب رِجْلي بِعِلَّة الرّاحلة أي بسببها يُظْهِر أنه يَضرب جَنْب البعير برجله وإنما يَضرب رِجْلي (ه * وفي حديث عاصم بن ثابت) ما عِلّتي وأنا جَلْدٌ نابِلٌ أي ما عُذري في ترك الجهاد ومعي أُهْبة القتال فوضع العِلَّة موضع العُذْر * (علم) * (في أسماء الله تعالى العليم) هو العالم المُحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على أتمّ الامكان وفَعِيل من أبنية المُبالغة (ه * وفيه) ذكر الأيام المعلومات هي عَشْر ذي الحِجّة آخرها يوم النَّحْر (ه * وفيه) تكون الارض يوم القيامة كقُرْصة النَّقِيّ ليس فيها مَعْلَم لأحد المَعْلَم ما جُعل علامة للطُّرق والحُدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المَعْلَم الأثر والعَلَم المَنار والجبل (ومنه الحديث) لَيَنْزِلَنّ الى جَنْب عَلَم (س * وفي حديث سهيل بن عمرو) أنه كان أعلم الشَّفة الأعلم المَشْقُوق الشَّفة العُلْيا والشَّفة عَلْماء (وفي حديث ابن مسعود) إنك غُلَيِّم مُعَلَّم أي مُلْهَم للصواب والخير كقوله تعالى مُعَلَّم مجنون أي له من يُعَلِّمه (وفي حديث الدجال) تَعَلَّمُوا أنّ ربّكم ليس بأعور (والحديث الآخر) تَعَلَّمُوا أنه ليس يَرى أحدٌ منكم ربَّه حتى يَمُوت قيل هذا وأمثاله بمعنى اعلموا (ه * وفي حديث الخليل عليه السلام) أنه يَحْمِل أباه ليَجُوز به الصراط فينظر اليه فاذا هو عَيْلامٌ أمْدَر العَيْلام ذكر الضِّباع والياء والألف زائدتان (س * وفي حديث الحجاج) قال لحافِر البئر أخَسَفْتَ أم أعْلَمْتَ يقال أعْلَمَ الحافرُ إذا وَجَد البئر عَيْلَماً أي كثيرة الماء وهو دُون الخَسْف * (علن) * (في حديث المُلاعَنة) تلك امرأةٌ أعْلَنَتْ الاعلان في الأصل إظهار الشيء والمراد به أنّها كانت قد أظهرت الفاحشة وقد تكرر ذكر الاعلان والاستعلان في الحديث (ومنه حديث الهجرة) ولا يَسْتَعْلِنُ به ولسنا بمُقِرّين له الاستعلان أي الجَهْر بدينه وقراءته * (علند) * (ه * في حديث سطيح) * تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ * العَلَنْداة القوية من النُّوق * (علهز) * (في دعائه عليه السلام على مُضَر) اللهم اجعلها عليهم سِنين كسِني يُوسف فابْتُلوا بالجوع حتى أكلوا العِلْهِز هو شيء يتخذونه في سِنين المجاعة يَخْلِطون الدَّم بأوبار الابل ثم يَشْوُونه بالنّار ويأكلونه وقيل كانوا يَخْلِطون فيه القِرْدان ويقال للقُراد الضخم عِلْهِز وقيل العِلْهِز شيء يَنْبُت ببلاد بني سُلَيم له أصل كأصل البَرْدِيّ (ه * ومنه حديث الاستسقاء)

مرة بعد أخرى وعلّه ضربا تابعه عليه من العلل الشرب بعد الشرب وأولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد والأنبياء أولاد علات إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة والعلة السبب والعذر * العليم * العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها والأيام المعلومات عشر ذي الحجة والمعلم ما يجعل علامة للطرق والحدود وقيل هو الأثر والعلم المنار والجبل والأعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء وغليم معلم أي ملهم للصواب والخير وتعلموا أن ربكم ليس بأعور وتعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت أي اعلموا والعيلام ذكر الضباع وأعلم الحافر إذا وجد البئر عيلما أي كثيرة الماء وهو دون الخسف * الاعلان * إظهار الشيء * العلنداة * القوية من النوق * العلهز * شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال القراد الضخم علهز وقيل العلهز شيء ينبت ببلاد بني سليم

ولا شيءَ ممّا يأكُلُ الناسُ عندَنا * سوى الحَنْظَلِ العاميّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

وليس لنا إلّا إليكَ فِرارُنا * وأينَ فِرارُ النّاسِ إلّا إلى الرُّسْلِ

(ومنه حديث عكرمة) كانَ طعامُ أهلِ الجاهلية العِلْهِزَ ﴿علا﴾ (في أسماء الله تعالى) العَلِيُّ والمُتعالي فالعَلِيُّ الذي ليس فوقه شيءٌ في المرتبة والحُكم فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ من عَلا يَعْلو والمُتعالي الذي جَلَّ عن إفْكِ المفترين وعَلا شأنُه وقيل جَلَّ عن كلِّ وَصْفٍ وثناء وهو مُتَفاعِلٌ من العُلُوّ وقد يكون بمعنى العالي (س * وفي حديث ابن عباس) فإذا هو يَتَعلَّى عني أي يترفَّعُ عَلَيَّ (س * وحديث سبيعة) فلمّا تَعَلَّتْ من نِفاسها ويُروى تَعالَتْ أي ارتفعتْ وطَهُرَتْ ويجوز أن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عِلَّته إذا بَرَأَ أي خَرَجَتْ من نِفاسِها وسَلِمَتْ (س * وفيه) اليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليدِ السُّفْلَى العُلْيا المُتَعَفِّفَةُ والسُّفْلَى السائلة رُوِيَ ذلك عن ابن عمر ورُوِيَ عنه أنها المُنْفِقَةُ وقيل العُلْيا المُعْطِيةُ والسُّفْلَى الآخِذَةُ وقيل السُّفْلَى المانِعة (هـ * وفيه) انّ أهل الجنة ليتراءَوْنَ أهلَ عِلِّيِّينَ كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماء عِلِّيُّونَ اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحَفَظَةِ تُرْفَعُ إليه أعمالُ الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرفَ المراتب وأقربَها من الله في الدار الآخرة ويُعْرَبُ بالحروف والحركات كقِنَّسْرِينَ وأشباهها على أنه جَمْعٌ أو واحد (هـ * وفي حديث ابن مسعود) فلمّا وضعتُ رجلي على مُذَمَّرِ أبي جهل قال أَعْلِ عَنِّجْ أي تَنَحَّ عَنِّي يقال أَعْلِ عن الوسادة وعالِ عنها أي تَنَحَّ فإذا أردتَ أن تَعْلُوَها قلتَ اعْلُ على الوسادة وأراد بعَنِّجْ عَنِّي وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيمًا (س * ومنه حديث أُحُد) قال أبو سفيان لمّا انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعْلُ هُبَلُ فقال عمر اللهُ أعلى وأجلّ فقال لعمر أنْعَمَتْ فَعالِ عنها كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداءَ أمرٍ عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما نَعَمْ وعلى الآخر لا ثم يتقدم إلى الصنم ويُجيل سهامه فإن خرج سهم نَعَمْ أقدم وإن خرج سهم لا امتنع وكان أبو سفيان لمّا أراد الخروج إلى أُحُد استفتى هُبَلَ فخرج له سهم الإنعام فذلك قوله لعمر أنْعَمَتْ فَعالِ عنها أي تَجافَ عنها ولا تَذْكُرْها بسوء يعني آلهتهم (س * وفي حديث قَيْلة) لا يزالُ كَعْبُكِ عاليًا أي لا تزالين شريفةً مرتفعةً على من يُعاديك (وفي حديث حَمْنة بنت جحش) كانت تجلس في المِرْكَن ثم تخرج وهي عاليةُ الدم أي يعلو دَمَها الماءُ (س * وفي حديث ابن عمر) أخذتُ بعاليةِ الرمح هي ما يلي السِّنانَ من القناة والجمع العَوالي (س * وفيه) ذِكْرُ العاليةِ والعَوالي في غير موضع من الحديث وهي أماكنُ بأعلى أراضي المدينة والنسبة إليها عُلْوِيٌّ على غير قياس وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (ومنه حديث ابن عمر) وجاء أعرابيٌّ عُلْوِيٌّ جافٍ (وفي حديث عمر) فارتَقَى عُلِّيَّةً هي بضم العين وكسرها الغُرْفة والجمع العَلالي (س * وفي حديث معاوية) قال لِلَبيدٍ الشاعر كم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة فقال ما بالُ العِلاوَةِ بين

﴿العلي﴾ الذي ليس فوقه شيء في المرتبة والحكم والمتعالي الذي جل عن إفك المفترين وعلا شأنه ويتعلى عني أي يترفع علي وتعلت من نفاسها خرجت وسلمت ويروى تعالت أي ارتفعت وطهرت وأعل عنج أي تنح عني قلب الياء في الوقف جيما وأنعمت فعال عنها أي تجاف عن الآلهة ولا تذكرها بسوء ولا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك وتخرج وهي عالية الدم أي يعلو دمها الماء وعالية الرمح ما يلي السنان من لقناة ج عوالي والعالية والعوالي أماكن بأعلى أراضي المدينة وعلوي منسوب إليها على غير قياس وعلية بضم العين وكسرها الغرفة ج علالي

الفَوْدَيْنِ العِلاَوَةُ ماعُولِى فَوقَ الحِمْلِ وَزِ يدَعليـه (ومنـه ضَرب عِلاَوَتَه) أى رأسه والفَوْدَانِ العِدْلاَن (س * وفى حديث عطاء فى مَهْبِط آدم عليه السلام) هَبَط بالعَلاَةِ وهى السِّنْدَانُ (س * وفى شعر العباس رضى الله عنه) يَمْدَح النبي صلى الله عليه وسلم

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ * خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُقُ

عَلْيَاءُ اسم للمكان المرتفع كالبقاع وليست بتأنيث الأعـلى لأنها جاءت مُنَكَّرَة وفَعْـلاء أفْعَـل يـلزمها التَّعريف (وفيه) ذِكر العُلَى بالضم والقصر موضع من ناحية وَادِى القُرَى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى تَبُوكَ وفيه مسجد (س * وفيه) تَعْلُو عنه العَيْن أى تَنْبُو عنه ولا تَلْصَق به (ومنه حديث النجاشى) وكانوا بهم أَعْلَى عَيْناً أى أبْصَرَ بهم وأعْلَم بحالهم (س * وفيه) من صام الدَّهر ضُيِّقَت عليه جهنم حَمَل بعضهم هـذا الحديث على ظاهره وجعَله عُقُوبة لصائم الدهـر كأنه كَرِه صَوْم الدهر ويَشْهد لذلك مَنْعه عبدَالله بن عَمْرو عن صوم الدهر وكَرَاهيَته له وفيـه بُعْد لأنّ صوم الدهـر بالجُمْلة قُرْبة وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعـين فما يَسْتَحِق فاعله تَضْييق جهنم عليـه وذهب آخرون الى أن عَلَى ههنا بمعنى عَنْ أى ضُيِّقَت عنه فلا يَدْخُلها وعَن وعلَى يَتَداخَلان (س * ومنـه حديث أبى سفيان) لولا أن يأثُروا عَلَىَّ الكَذِب لكَذَبْت أى يَرْوُوا عَنّى (ومنه حديث زكاة الفِطْر) على كُلّ حُرٍّ وعَبْدٍ صاعٌ وقيل على بمعنى مع لأنّ العبْد لا تجب عليه الفِطْرة وإنّما تجب على سَيّده وهو فى العَرَبيَّة كثير (ومنه الحديث) فاذا انْقَطع مِنْ عَلَيْها رجَع إليه الايمان أى من فوقها وقيل من عندها (س * وفيه) عليكم بكذا أى افْعَلوه وهو اسم للفعل بمعنى خُذْ يقال عليكَ زَيْداً وعليكَ بزيد أى خُذْه وقد تكرر فى الحديث

* باب العين مع الميم *

* عمد * (ه * فى حديث أم زرع) زَوْجى رَفِيع العِمَاد أرادت عِمَاد بَيْت شَرَفه والعرب تَضَع البَيْت موضع الشَّرف فى النَّسَب والحسب والعِمَادُ والعَمُودُ الخشَبة التى يَقُوم عليها البيْتُ (ه * ومنـه حديث عمر) يأتى به أحَدُهم على عَمُود بطْنه أراد به ظَهْره لأنه يُمْسك البطن ويُقَوّيه فصار كالعَمُود له وقيل أراد أنه يأتى به على تَعَب ومَشَقّة وان لم يكُن ذلك الشئُ على ظَهْره وإنما هو مَثَل وقيـل عَمُود البطْن عِرْق يَمْتَدُّ من الرَّهابة الى دُوَيْن السُّرّة فكأنما حَمَله عليه (ه * وفى حديث ابن مسعود) إنّ أبا جهل قال لمّا قتَله أَعْمَدُ من رجل قتَله قومُه أى هل زاد على رجل قتَله قومُه وهل كان إلاّ هذا أى أنه ليس بعَار وقيل أعْمَدُ بمعنى أعْجَبُ أى أعجب من رجـل قتَله قومُه تقول أنا أعْمَدُ من كذا أى أعْجَبُ منه وقيل أعْمَدُ بمعنى أغْضَب من قولهم عَمِدَ عليـه اذا غَضِب وقيـل معناه أتَوَجَّع وأشْتَكى من قولهم عَمَدَنى الأمْر فعَمِدْتُ أى أوْجَعَنى فوَجِعْتُ والمرادُ بذلك كُلّه أن يُهَوِّن على نفسـه ما حَلَّ به من الهلاك وأنه ليس بعَارٍ عليـه أن يَقْتُـله قومه

والعـلاوة ماعولى فوق الحمـل وزيد عليـه والعـلاة السـندان وخنـدف عليا اسم للمكان المرتفع وليس بتأنيث الأعـلى لأنها جاءت منكـرة وفعـلاء أفعل يلزمها التعـريف والعلى بالضم والقصر موضـع من ناحيـة وادى القرى وتعلو عنـه العين أى تنبو عنـه ولا تلصق به وكانوا بهم أعلى عينا أى أبصر وأعلم بحالهـم ومن صام الدهر ضيقت عليه جهنم قيـل عـلى ظاهـره عقوبة له كأنه كره صوم الدهر وقيل على بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها واليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسـفلى السائـلة وقيـل العليا المعطيـة والسـفلى الآخـذة وقيـل السفلى المانعـة * رفيـع * العماد * كناية عن الشرف وعمود بطنه ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه وقيل عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة وأعمد من رجل قتله قومه أى هل زاد على رجل قتله قومه وهـل كان الا هـذا أى انه ليس بعار وقيل أعمد بمعنى أعجب وقيل بمعنى أغضب وقيل معناه أتوجـع وأشتكى

(ه * وفى

(ه * وفى حديث عمر) إنّ نادبته قالت واعُمَراه أقام الأوَدَ وشفى العَمَد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون فى الظهر أرادت أنه أحسن السياسة (ومنه حديث على) لله بلاء فلان فلقد قوّم الأوَد وداوى العمد (وفى حديثه الآخر) كم أداريكم كما تُدارى البِكارُ العَمِدَة البِكار جمع بَكْر وهو الفتيّ من الإبل والعَمِدة من العَمَد الوَرَم والدَّبَر وقيل العَمِدة التى كسرها ثقل حملها (وفى حديث الحسن) وذكر طالب العلم وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يُعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما يقال عمدت الشئ أقمته وأعمدته جعلت تحته عمادا وقوله أعمدتاه رجلاه على لغة من قال أكلونى البراغيث وهى لغة طيّ

﴿عمر﴾ (س * فيه) ذكر العُمرة والاعتمار فى غير موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر أى زار وقصد وهو فى الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة فى الفقه (ومنه حديث الأسود) قال خرجنا عُمّارا فلما انصرفنا مررنا بأبى ذر فقال أحلقتم الشعث وقضيتم التفث عمّارا أى معتمرين قال الزمخشرى ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما وهو يعمر ربه أى يصلى ويصوم فيحتمل أن يكون العُمّار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وإن لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذر ويدع وينبغى فى المستقبل دون الماضى واسمى الفاعل والمفعول (ه * وفيه) لا تُعمِروا ولا تُرقِبوا فمن أُعمِر شيئا أو أُرقِبه فهو له ولورثته من بعده وقد تكرر ذكر العُمرى والرُّقبى فى الحديث يقال أعمرته الدار عُمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت إلىّ وكذا كانوا يفعلون فى الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أُعمِر شيئا أو أُرقِبه فى حياته فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث (ه * وفيه) أنه اشترى من أعرابى حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الأعرابى عمّرك الله بيّعا أى أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعَمر بالفتح العُمر ولا يقال فى القسم إلا بالفتح وبيّعا منصوب على التمييز أى عمّرك الله من بيّع (ومنه حديث لقيط) لَعَمر إلهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمى أو ما أقسم به واللام للتوكيد فإن لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر الله وعمرك الله أى بإقرارك لله وتعميرك له بالبقاء (وفى حديث قتل الحيات) إن لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرّجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت عوامر لطول أعمارها (ه * وفى حديث محمد بن مسلمة ومحارب بن مرحب) ما رأيت حربا بين رجلين قبلهما مثلها قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يلوذ بها هى العظيمة القديمة التى أتى عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الأنهار عُمرى

وشفى العمد هو بالتحريك ورم ودبر فى الظهر أى انه يحسن السياسة والبكار العمدة التى بها العمد وهو الورم والدبر وقيل التى كسرها ثقل حملها وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما * خرجنا ﴿عمارا﴾ أى معتمرين جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه أو يكون مما استعمل فيه بعض التصاريف دون بعض كيذر ويدع وينبغى فى المستقبل دون الماضى قاله الزمخشرى وأعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الىّ وعمرك الله أى أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال فى القسم إلا بالفتح ولعمر إلهك قسم ببقاء الله ودوامه والعوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت ذلك لطول أعمارها وشجرة عمرية عظيمة قديمة أتى عليها عمر طويل

وتُجرى على التعاقب (س * وفيه) أنه كتب لعمائر كَلْب وأحلافها كتابا العمائر جمع عمارة بالفتح
والكسر وهى فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقيل العمارة
الحىّ العظيم يمكنه الانفراد بنفسه فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة ومن كسر فلأن
بهم عمارة الأرض (ه * وفيه) أوصانى جبريل بالسواك حتى خشيت على عمورى العمور منابت الأسنان
واللحم الذى بين مغارسها الواحد عَمْر بالفتح وقد يضم (ه * وفيه) لا بأس أن يصلّى الرجل على عَمْرَيْه هما
طرفا الكمين فيما فسّره الفقهاء وهو بفتح العين والميم ويقال اعتمر الرجل إذا اعتمّ بعمامة وتسمى العمامة
العمارة بالفتح ﴿عمرس﴾ (س * فى حديث عبد الملك بن مروان) أين أنت من عمروس راضع
العمروس بالضم الخروف أو الجدى إذا بلغا العدوّ وقد يكون الضعيف وهو من الإبل ما قد سمن وشبع
وهو راضع بعد ﴿عمس﴾ (فى حديث على) ألا وإنّ معاوية قاد لُمّة من الغواة وعمّس عليهم الخبر
العَمْس أن ترى أنك لا تعرف الأمر وأنت به عارف ويروى بالغين المعجمة (وفيه) ذكر عَمِيس
بفتح العين وكسر الميم وهو وادٍ بين مكة والمدينة نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى بدر ﴿عمق﴾
(فيه) لو تمادى لى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمّقون تعمّقهم المتعمّق المبالغ فى الأمر المتشدّد فيه
الذى يطلب أقصى غايته وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر العُمَق بضم العين وفتح الميم وهو منزل عند
النقرة لحاجّ العراق فأما بفتح العين وسكون الميم فوادٍ من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما حاصرها ﴿عمل﴾ (فى حديث خيبر) دفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم الاعتمال
افتعال من العمل أى أنهم يقومون بما تحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك
(س * وفيه) ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة عاملى صدقة أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده
وإنما خصّ أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فإنهن كالمعتدّات والعامل هو الذى يتولّى
أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل وقد تكرر فى الحديث والذى
يأخذه العامل من الأجرة يقال له عُمالة بالضم (ومنه حديث عمر) قال لابن السعدى خذ ما أعطيت فإنى
عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمّلنى أى أعطانى عُمالتى وأجرة عملى يقال منه أعملته وعمّلته
وقد يكون عمّلته بمعنى وليته وجعلته عاملا (وفيه) سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين
قال الخطابى ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يفت السائل عنهم وأنه ردّ الأمر فى ذلك إلى علم الله تعالى وإنما
معناه أنهم ملحقون فى الكفر بآبائهم لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعملوا عمل
الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها قلت فذرارى المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عمل
قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التى ولد عليها من

والعمائر جمع عمارة بالفتح والكسر
وهى فوق البطن من القبائل أولها
الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ والعمور منابت الأسنان
واللحم الذى بين مغارسها جمع
عمر بالفتح وقد يضم والعمران
بفتح العين والميم طرفا الكمين
واعتمر اعتمّ والعمارة بالفتح العمامة
﴿العمروس﴾ بالضم الخروف
أو الجدى إذا بلغا العدو وقد يكون
الضعيف وهو من الإبل ما قد سمن
وشبع وهو راضع بعد ﴿العمس﴾
أن ترى أنك لا تعرف الأمر وأنت
به عارف وعميس كـكريم واد بين
مكة والمدينة ﴿المتعمق﴾ المبالغ
فى الأمر المتشدد فيه الذى يطلب
أقصى غايته والعمق بضم العين
وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج
العراق وبفتح العين وسكون الميم
واد بالطائف * ما تركت بعد نفقة
عيالى ومؤنة ﴿عاملى﴾ صدقة
أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة
بعده والعامل الذى يتولى أمور
الرجل فى ماله وملكه وعمله والذى
يأخذه العامل من الأجرة يقال له
عمالة بالضم وعملنى أعطانى عمالتى
والاعتمال افتعال من العمل ودفع
اليهم أرضهم على أن يعتملوها أى
يقوموا بما تحتاج اليه من عمارة
وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك

السَّعادة والشَّقاوة وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمانٍ فكُلٌّ منهم عامِلٌ فى الدُّنيا بالعمَلِ المُشاكِلِ لفِطْرته وصائرٌ فى العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه فمن علامات الشَّقاوة للطِّفْل أن يُولَدَ بين مُشركين فيحملانه على اعتقاد دِينِهما ويُعَلِّمانِه إيَّاه أو يَمُوتَ قبل أن يَعْقِل ويَصِفَ الدِّين فيُحْكَم له بحُكْم والدَيْه إذ هو فى حُكْم الشريعة تَبَعٌ لهما (وفى حديث الزكاة) ليس فى العَوامِل شئٌ العَوامِلُ من البَقَر جمع عامِلَة وهى التى يُسْتَقَى عليها وتُحْرَث وتُسْتَعْمَل فى الأشغال وهذا الحكم مُطَّرِدٌ فى الإبل (وفى حديث الشعبى) أنَّه أُتِىَ بشَراب مَعْمُول قيل هو الذى فيه اللَّبَن والعَسَل والثَّلْج (وفيه) لا تُعْمَلُ المَطِىُّ إلَّا إلى ثلاثة مساجد أى لا تُحَثُّ وتُساق يقال أعْمَلْتُ الناقة فعَمِلَت وناقة يَعْمَلَة ونُوق يَعْمَلات (ه * ومنه حديث الإسراء والبُراق) فعَمِلَت بأُذُنَيها أى أسْرَعَت لأنها إذا أسرعتْ حرَّكت أُذُنَيها لشدّة السَّير (ه * ومنه حديث لُقمان) يُعْمِلُ النَّاقة والسَّاق أخبَر أنه قَوِىٌّ على السَّيْر راكِبًا وماشيًا فهو يَجْمَع بين الأمْرَين وأنه حاذِقٌ بالرُّكوب والمَشْى ﴿عملق﴾ (س * فى حديث خباب) أنه رَأَى ابْنَه مع قاصٍّ فأخَذ السَّوط وقال أمَعَ العَمالِقَة هذا قَرْنٌ قد طَلَع العَمالِقَة الجَبابِرة الذين كانوا بالشَّام من بَقِيَّة قوم عاد الواحد عِمْليق وعِمْلاق ويقال لمن يَخْدَع النَّاس ويَخْلُبُهم عِمْلاق والعَمْلَقَة التَّعمُّق فى الكلام فشَبَّه القُصَّاص بهم لما فى بعضهم من الكِبْر والاسْتِطالة على الناس أو بالذين يَخْدَعونهم بكلامهم وهو أشْبَه ﴿عمم﴾ (ه * فى حديث الغضب) وإنه النَّخْلُ عُمٌّ أى تامة فى طُولها والْتِفافها واحدتها عَمِيمَة وأصلُها عُمُمٌ فسُكِّن وأُدْغِم (ه * وفى حديث أُحَيْحة بن الجُلاح) كُنَّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه حتى إذا اسْتَوى على عُمُمِّه أراد على طُوله واعتدال شَبابه يقال للنَّبْت إذا طال قد اعْتَمَّ ويجوز عُمُمِه بالتخفيف وعَمَمِه بالفتح والتخفيف فأما بالضم والتخفيف فهو صِفَة بمعنى العَمِيم أو جمع عَمِيم كسَرِيرٍ وسُرُرٍ والمعنى حتى إذا اسْتَوى على قَدِّه التَّامِّ أو على عِظامِه وأعْضائه التَّامَّة وأمَّا التَّشديدة التى فيه عند من شَدَّده فإنها التى تُزاد فى الوَقْف نحو قولهم هذا عُمَرّ وفَرَجّ فأجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْف وفيه نظر وأما من رَواه بالفتح والتخفيف فهو مَصْدَرٌ وُصِفَ به (ومنه) قولهم مَنْكِبٌ عَمَمٌ (س * ومنه حديث لقمان) يَهَبُ البَقَرة العَمَمَة ٧ أى التَّامَّة الخَلْق (ومنه حديث الرؤيا) فأتَيْنا على رَوْضَة مُعْتَمَّة أى وافِيَة النَّبات طَوِيلته (ه * ومنه حديث عطاء) إذا تَوضَّأت فلم تَعْمُم فتَيَمَّم أى إذا لم يكن فى الماء وُضُوءٌ تامٌّ فتَيمَّم وأصلُه من العُموم (ومن أمثالهم) عَمَّ ثُوَباءُ النَّاعِس يُضْرَب مَثَلًا للحدَث يَحْدُث ببَلْدة ثم يتَعدَّاها إلى سائر البُلْدان (س * وفيه) سألتُ رَبِّى أن لا يُهْلِكَ أُمَّتى بسَنَة بعامَّة أى بقَحْط عامٍّ يَعُمُّ جَميعَهم والباء فى بعامَّة زائدة زيادتُها فى قوله تعالى ومَن يُرِدْ فيه بإلْحادٍ بظُلْم ويجوز أن لا تكون زائدة ويكون قد أبْدَل عامَّة من سنة بإعادة العامل تقول مَرَرْتُ بأخِيك بعَمْرو ومنه قوله تعالى قال الذين اسْتَكبروا للذين اسْتُضْعِفوا لمن آمَن منهم (ومنه الحديث) بادِرُوا بالأعمال سِتًّا كذا وكذا وخُوَيْصَّة أحَدِكم وأمْر العامَّة أراد بالعامَّة القيامة

والعوامل من البقر جمع عامل وهى التى يستقى عليها وتحرث وشراب معمول فيه اللبن والعسل والثلج ولا تعمل المطى أى لا تحث وتساق وفى حديث البراق فعملت بأذنيها أى أسرعت ويعمل الناقة والساق أى انه قوى على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الأمرين وأنه حاذق بالركوب والمشى ﴿العمالقة﴾ الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق فى الكلام ﴿نخل عم﴾ أى تامة فى طولها والتفافها واحدتها عميمة واستوى على عممه بالتشديد والتخفيف أى على طوله واعتدال شبابه والبقرة العممة التامة الخلق وروضة معتمة وافية النبات طويلته وسنة عامة أى قحط عام يعم جميعهم وبادروا بالأعمال ستا كذا وكذا وأمر العامة أراد بالعامة القيامة

٧ قوله البقرة العممة هكذا فى نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان العممة والذى فى القاموس العمم محركة عظم الخلق فى الناس وغيرهم اه

لأنها تعم الناس بالموت أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة (ه * وفيه) كان إذا آوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله وجزأ لأهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة وقيل إن الباء بمعنى من أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الأعشى

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْنِي أُقَا * دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أي هذا العشا مكان ذلك الإبصار وبدل منه (وفيه) أكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست كما إذا قطع رأس الإنسان مات وقيل لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام (وفي حديث عائشة) استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القعيس عليها فقال ائذني له فإنه عمّج يريد عمك من الرضاعة فأبدل كاف الخطاب جيما وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي إنما جاء هذا من بعض النقلة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك (س * وفي حديث جابر) فعمّ ذلك أي لم فعلته وعن أي شيء كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى عمّ يتساءلون وهذا ليس بابها وإنما ذكرناها للفظها ﴿عمن﴾ (ه * في حديث الحوض) عرضه من مقامي إلى عمّان هي بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين وله ذكر في الحديث ﴿عمه﴾ (في حديث علي) فأين تذهبون بل كيف تعمهون العمه في البصيرة كالعمى في البصر وقد تكرر في الحديث ﴿عما﴾ (في حديث أبي رزين) قال يا رسول الله أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه فقال كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء العماء بالفتح والمد السحاب قال أبو عبيد لا يدرى كيف كان ذلك العماء وفي رواية كان في عمى بالقصر ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الأزهري نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة أي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (ومنه حديث الصوم) فإن عمي عليكم هكذا جاء في رواية قيل هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته (وفي حديث الهجرة) لأعمين على من ورائي من التعمية والإخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكما أحد (ه س * وفيه) من قتل تحت راية عمية فقتلته جاهلية قيل هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين

(ه * ومنه)

لأنها تعم الناس بالموت ويرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة وأكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست كما إذا قطع رأس الإنسان مات وقيل لأنها خلقت من فضلة طينة آدم وعم ذلك أي لم فعلته وعن أي شيء كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم * عرض الحوض من كذا إلى ﴿عمان﴾ هي بفتح العين وتشديد الميم مدينة بالشام فأما بالضم والتخفيف فصقع عند البحرين ﴿العمه﴾ في البصيرة كالعمى في البصر ﴿العماء﴾ بالفتح والمد السحاب وقوله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء قال أبو عبيدة لا يدرى كيف كان ذلك العماء وفي رواية كان في عما بالقصر ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف أي عرش ربنا ويدل عليه وكان عرشه على الماء قال الأزهري نحن نؤمن به ولا نكيفه أي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل والتعمية الإخفاء والتلبيس وعمية فعيلة من العمى ومن قتل تحت راية عمية أي ضلالة كالقتال في العصبية والأهواء

(ه * ومنه حديث الزبير) لئلا أموت ميتة عمية أي ميتة فتنة وجهالة (ومنه الحديث) من قتل في عِمِّيَّا في رِمِّيَّى يكون بينهم فهو خطأ وفي رواية في عِمِّيَّة في رِمِّيَّا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العِمِّيَّا بالكسر والتشديد والقصر فِعِّيلَى من العمى كالرِّمِّيَّا من الرمي والخِصِّيصَى من التخصيص وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يَعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية (ومنه الحديث الآخر) ينزو الشيطان بين الناس فيكون دمًا في عَمياء في غير ضغينة أي في غير جهالة من غير حقد وعداوة والعَمياء تأنيث الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة (ه * ومنه الحديث) تعوذوا بالله من الأعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالأعمى الذي لا يدري أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله (ه * ومنه حديث سلمان) سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك إلى هداك أي إذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وإنما رخص سلمان في ذلك لأن أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فأما إذا لم يشرط فلا يجوز إلا بالأجرة وقوله من ذمتنا أي من أهل ذمتنا (س * وفيه) ان لنا المعامي يريد الأرض المجهولة الأغفال التي ليس فيها أثر عمارة واحدها مَعْمًى وهو موضع العمى كالمجهل (وفي حديث أم معبد) تسفهوا عمايتهم العماية الضلالة وهي فعالة من العمى (ه * وفيه) أنه نهى عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكة عُمَيٍّ يريد أشد الهاجرة يقال لقيته صكة عُمَيٍّ أي نصف النهار في شدة الحر ولا يقال إلا في القيظ لأن الانسان إذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقد تقدم مبسوطا في حرف الصاد (ه * وفي حديث أبي ذر) أنه كان يغير على الصرم في عماية الصبح أي في بقية ظلمة الليل (ه * وفيه) مثل المنافق مثل شاة بين ربيضتين تعمو إلى هذه مرة وإلى هذه مرة يقال عما يعمو إذا خضع وذل مثل عنا يعنو يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه

باب العين مع النون

(عنب) (فيه) ذكر بئر أبي عِنَبَة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة عندها عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سار إلى بدر (وفيه) ذكر عُنابة بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها (عنبر) (س * في حديث جابر) فألقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر هي سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر (وفي حديث ابن عباس) أنه سئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيء دسره البحر هو الطيب المعروف (عنبل) (في حديث عاصم ابن ثابت) * والقوس فيها وتر عُنابل * العُنابل بالضم الصلب المتين وجمعه عَنابل بالفتح مثل جُوالق وجَوالق (عنت) (س * فيه) الباغون البرآء العنت العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط

ويموت ميتة عمية أي ميتة فتنة وجهالة والعميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى ومن قتل في عميا أي وجد قتيلا وعمي أمره ولم يتبين قاتله والعمياء تأنيث الأعمى ومنه ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما في عمياء في غير ضغينة أي في جهالة من غير حقد وعداوة وتعوذوا بالله من الأعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره أو لأنهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالأعمى الذي لا يدرك أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله والمعامي الأراضي المجهولة التي ليس فيها أثر عمارة واحدها معمى والعماية الضلالة وكان يغير في عماية الصبح أي بقية ظلمة الليل وتعمو الى هذه مرة والى هذه مرة أي تميل (عنابة) بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة وبئر أبي عنبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة (العنبر) سمكة كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر والعنبر طيب معروف (العنابل) بالضم الصلب المتين ج عنابل بالفتح (العنت) المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط

والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع بَرِيّ وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بَغَيْتُ فلانا خيرا وبغيتك الشئ طلبته لك وبغيت الشئ طلبته (ومنه الحديث) فيُعْنِتُوا عليكم دينكم أى يدخلوا الضرر عليكم فى دينكم (س * والحديث الآخر) حتى تُعْنِتَهُ أى تَشُقَّ عليه (س * ومنه الحديث) أيما طبيب تَطَبَّبَ ولم يُعرف بالطب فأَعْنَتَ فهو ضامن أى أضر المريض وأفسده (س * وحديث عمر) أردت أن تُعْنِتَنِى أى تطلب عَنَتِى وتُسقطنى (وحديث الزهرى) فى رجل أنعل دابته فعَنِتَتْ هكذا جاء فى رواية أى عَرِجَت وسماه عَنَتا لأنه ضرر وفساد والرواية فعَتِبَتْ بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة واحدة قال القتيبى والأول أحب الوجهين إلى ﴿عنتر﴾ (س * فى حديث أبى بكر وأضيافه) قال لابنه عبد الرحمن يا عَنْتَرُ هكذا جاء فى رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة وسيجىء ﴿عنج﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يَعْنِجُه حتى يكون فى أخريات القوم أى يجذب زمامه ليقف من عَنَجَه يَعْنِجُه إذا عطفه وقيل العَنْج الرياضة وقد عَنَجْتُ البكر أعنجه عنجا إذا ربطت خطامه فى ذراعه لتروضه (ه * ومنه الحديث الآخر) وعثرت ناقته فعنجها بالزمام (ومنه حديث على) كأنه قلع دارى عَنَجَه نوتيه أى عطفه ملاحه (ه * ومنه الحديث) قيل يا رسول الله فالإبل قال تلك عناجيج الشياطين أى مطاياها واحدها عُنْجُوج وهو النجيب من الإبل وقيل هو الطويل العنق من الإبل والخيل وهو من العَنْج العطف وهو مثل ضربه لما يريد أنها يسرع إليها الذعر والنفار (ه * وفيه) ان الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعِنَاج الأمر إلى أبى سفيان أى انه كان صاحبهم ومدبر أمرهم والقائم بشؤنهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها وهو حبل يشد تحتها ثم يشد إلى العراقى ليكون تحتها عونا للعرا فلا تنقطع (وفى حديث أبى جهل) يوم بدر أَعْلِ عَنْج أراد عَنِّى فأبدل الياء جيما وقد تقدم فى العين واللام ﴿عند﴾ (فيه) ان الله تعالى جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به (وفى خطبة أبى بكر) وسترون بعدى مُلكا عضوضا ومَلِكا عَنُودا العَنُود والعنيد بمعنى وهما فَعُول وفَعِيل بمعنى فاعل أو مُفاعل (ه * وفى حديث عمر يذكر سيرته) وأضم العَنُود هو من الإبل الذى لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها وأراد من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها (ومنه حديث الدعاء) وأقصى الأدنين على عنودهم عنك أى ميلهم وجورهم وقد عَنَد يَعْنِد عُنُودا فهو عاند (ومنه حديث المستحاضة) قال إنه عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقأ ﴿عنز﴾ (ه * فيه) لما طعن أبى بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلنى ابن أبى كبشة العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيأ وفيها سنان مثل سنان

الرمح

والخطأ والزنا وكل ذلك قد جاء وقوله الباغون البرآء العنت يحتمل كلها وأعنته يعنته ضره وشق عليه ويعنتوا عليكم دينكم أى يدخلون عليكم الضرر فيه ﴿عنتر﴾ هو الذباب وقيل الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ﴿عنج﴾ البعير جذب زمامه ليقف والعلج عطفه والعنجوج النجيب من الابل وقيل الطويل العنق منها ومن الخيل وتلك عناجيج الشياطين أى مطاياها وعناج الأمر اليه أى انه صاحبه ومدبره ﴿العنيد﴾ الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به والعنود مثله والعنود بالضم الجور عند يعند فهو عاند ومنه فى المستحاضة عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقأ ﴿العنزة﴾ مثل نصف الرمح أو أكبر وفيها سنان

الرَّثّ والعُكّازة قَريب منها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿عنس﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) لا عَانِسٌ ولا مُفَنِّد العانِس من النّساء والرجال الذى يَبْقَى زمانا بعد أن يُدرِك لا يتزوّج وأكثر ما يُستعمَل فى النِّساء يقال عَنَسَت المرأة فهى عانِس وعُنِّست فهى مُعَنَّسة إذا كَبِرت وعَجَزت فى بَيْت أبَوَيْها (ه * ومنه حديث الشعبى) العُذْرَة يُذهبها التَّعنيس والحَيْضة كذا رواه الهروى عن الشعبى ورواه أبو عُبيد عن النَّخعى ﴿عنش﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معديكرب) قال يوم القادسيَّة يا معشر المسلمين كونوا أُسْداً عِنَاشًا يقال عانَشَ الرجُل عِنَاشا ومُعَانَشَة إذا عانَقَه وهو مصدر وُصِفَ به والمعنى كونوا أسْداً ذات عِناش والمصدر يُوصَف به الواحد والجمع يقال رجل كَرَم وقوم كَرَم ورجُل ضَيْف وقوم ضَيْف ﴿عنصر﴾ (فى حديث الإسراء) هذا النِّيل والفُرات عُنْصُرُهُما العُنْصَر بضم العين وفتح الصاد الأصل وقد تُضَم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه لأنه ليس عنده فُعْلَل بالفتح (ومنه الحديث) يَرجع كلّ ماء إلى عُنْصُره ﴿عنط﴾ (س * فى حديث المُتْعَة) فَتاة مِثل البَكْرة العَنَطْنَطة أى الطويلة العُنُق مع حُسْن قَوَام والعَنَط طُول العُنُق ﴿عنف﴾ (فيه) ان الله يُعطى على الرِّفق ما لا يُعطى على العُنْف هو بالضم الشِّدّة والمَشَقّة وكل ما فى الرِّفْق من الخير ففى العُنْف من الشّر مثله وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) إذا زنت أمَة أحَدِكم فليَجْلِدها ولا يُعَنِّفها التَّعنيف التَّوبيخ والتّعريس واللّوم يقال أعْنَفْته وعنَّفْته أى لا يَجمَع عليها بين الحَدّ والتَّوبيخ وقال الخطابى أراد لا يَقْنَع بتَعْنيفها على فِعْلها بل يُقيم عليها الحدّ لأنهم كانوا لا يُنكِرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عَيْبا ﴿عنفق﴾ (س * فيه) أنه كان فى عَنْفَقته شَعَرات بِيض العَنْفَقَة الشّعر الذى فى الشَّفَة السُّفْلى وقيل الشعر الذى بينها وبين الذَّقَن وأصل العَنْفَقة خِفَّة الشئ وقلّته ﴿عنفوان﴾ (فى حديث معاوية) عُنْفُوان المَكْرَع أى أوّله وعُنْفُوان كلّ شئ أوّلُه ووزنه فُعْلُوَان من اعْتَنَفَ الشئ إذا ائْتَنَفَه وابْتَدأه ﴿عنق﴾ (ه * فيه) المؤذِّنون أطْول النّاس أعْنَاقًا يوم القيامة أى أكثَرَ أعمالا يقال لفُلان عُنُق من الخَير أى قطعة وقيل أراد طُول الأعناق أى الرِّقاب لأن الناس يومئذ فى الكَرْب وهم فى الرَّوْح مُتَطَلِّعون لأن يُؤْذَن لهم فى دُخول الجنة وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رُؤَساء سادَة والعَرَب تَصِف السّادة بطُول الأعناق ورُوى أطْوَل إعْنَاقًا بكسر الهمزة أى أكثر إسْراعا وأعْجَل إلى الجنة يقال أعْنَقَ يُعْنِق إعْنَاقا فهو مُعْنِق والاسم العَنَق بالتحريك (ه * ومنه الحديث) لا يزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا ما لم يُصِب دَمًا حَرامًا أى مُسْرِعا فى طاعته مُنْبَسِطا فى عَمَله وقيل أراد يوم القيامة (ومنه الحديث) أنه كان يسير العَنَق فإذا وَجَد فَجْوَة نَصّ (س * ومنه الحديث) أنه بعث سَرِيّة فبَعَثوا حَرَام بن مِلْحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى سُلَيم فانتَحَى له عامر بن الطُّفيل فقتَله فلما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم قَتْله قال أعْنَقَ لِيَموت أى أن المَنِيّة

﴿العانس﴾ من الرجال والنساء الذى يبقى زمانا بعد أن يبلغ ولا يتزوّج وأكثر ما يستعمل فى النساء يقال عنست فهى عانس وعنست فهى معنسة إذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها ﴿العناش﴾ والمعانشة المعانقة ﴿العنصر﴾ بضم العين وفتح الصاد وقد تضم الأصل * البكرة ﴿العنطنطة﴾ الطويلة العنق مع حسن قوام ﴿العنف﴾ بالضم الشدة والمشقة والتعنيف التعريس والتوبيخ ﴿العنفقة﴾ الشعر الذى فى الشفة السفلى وقيل الذى بينها وبين الذقن ﴿عنفوان﴾ كل شئ أوّله * المؤذنون أطول ﴿أعناقا﴾ أى أكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أى قطعة وقيل أراد طول الرقاب تخلصا من الكرب والعرق وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروى إعناقا بكسر الهمزة أى أكثر إسراعا وأعجل الى الجنة من أعنق يعنق والاسم العنق بالتحريك ومنه لا يزال المؤمن معنقا ما لم يصب دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة وأعنق ليموت أى ان المنية

أسرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة مثلها فى قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا (ومنه حديث أبى موسى) فانطلقنا الى الناس معانيق أى مسرعين جمع معناق (ومنه حديث أصحاب الغار) فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق إذا سارع وأسرع ويروى فانطلقوا معانيق (ه * وفيه) يخرج عنق من النار أى طائفة منها (ومنه حديث الحديبية) وان نجوا تكن عنق قطعها الله أى جماعة من الناس (ومنه حديث فزارة) فانظروا الى عنق من الناس (ومنه الحديث) لا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت دخلت شاة فأخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فأخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغى لك أن تعنقيها أى تأخذى بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهى الخيبة (ومنه الحديث) أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين وإياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء فى مسند أحمد وجاء فى غيره ونعيق الشيطان فان صحت الأولى فيكون من عنقه إذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه (س * وفى حديث الضحية) عندى عناق جذعة هى الأنثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة (س * وفى حديث أبى بكر) لو منعونى عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الأربعين منها إذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على أن حول النتاج حول الأمهات ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل الى أخذ العناق (س * وفى حديث قتادة) عناق الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والجمع عنوق يقال فى المثل لقى عناق الأرض وأذنى عناق أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يصطاد به اذا علم (س * وفى حديث الشعبى) نحن فى العنوق ولم نبلغ النوق وفى المثل العنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق (وفى حديث الزبرقان) والأسود الأعنق الذى إذا بدا يحمق الأعنق الطويل العنق رجل أعنق وامرأة عنقاء (س * ومنه حديث ابن تدرس) كانت أم جميل يعنى امرأة أبى لهب عوراء عنقاء (ومنه حديث عكرمة) فى تفسير قوله تعالى طيرا أبابيل قال العنقاء المغرب يقال طارت به عنقاء مغرب والعنقاء المغرب وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره أحد والعنقاء الداهية * عنقز * (س * فى حديث قس) ذكر العنقزان العنقز أصل القصب الغض وقال الجوهرى العنقز المرزنجوش والعنقزان مثله * عنقفير * (ه * فيه) ولاسوداء عنقفير العنقفير الداهية * عنك * (فى حديث جرير) بين سلم وأراك وحموض وعناك هكذا جاء فى رواية الطبرانى وفسر بالرمل والرواية

أسرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة وانطلقنا معانيق أى مسرعين جمع معناق وانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويخرج عنق من النار أى طائفة منها وان نجوا تكن عنق قطعها الله أى جماعة من الناس ولا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء وما كان ينبغى لك أن تعنقيها أى تأخذى بعنقها وتعصريها من بين لحييها وقيل التعنيق التخييب من العناق الخيبة وإياكن وتعنق الشيطان كذا روى والمحفوظ ونعيق الشيطان فان صحت الأولى فيكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه والعناق الأنثى مالم تتم له سنة وعناق الأرض دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والعنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق والأعنق الطويل العنق والأنثى عنقاء والعنقاء طائر عظيم لم يره أحد والعنقاء الداهية * العنقز * أصل القصب الغض وقيل المرزنجوش والعنقزان مثله * العنقفير * الداهية * العناك * الرمل

والرواية باللام وقد تقدم (س * وفى حديث أم سلمة) ما كان لك أن تعنكيها التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عنك الباب وأعنكه إذا أغلقه وروى بالقاف وقد تقدم ﴿عنم﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وأخلف الخزامى وأينعت العنمة العنمة شجرة لطيفة الأغصان يشبه بها بنان العذارى والجمع عنم ﴿عنن﴾ (ه * فيه) لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب والواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك ويروى أعنان السماء أى نواحيها واحدها عنن وعن (ومن الاول الحديث) مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان (ه * وحديث ابن مسعود) كان رجل فى أرض له إذ مرت به عنانة ترهيأ (والحديث الآخر) فيظل عليه العنان (ه * ومن الثانى) أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين الأعنان النواحى كأنه قال انها لكثرة آفاتها كأنها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها (وفى حديث آخر) لا تصلوا فى أعطان الابل لأنها خلقت من أعنان الشياطين (ه * وفى حديث طهفة) برئنا إليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كأنه قال برئنا إليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل (ه * ومنه حديث سطيح) * أم فاز فازلم به شأو العنن * يريد اعتراض الموت وسبقه (ومنه حديث على) دهمته المنية فى عنن جماحه هو ما ليس بقصد (ومنه حديثه أيضا) يذم الدنيا ألا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس وفعول للمبالغة (وفى حديث طهفة) وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لأنه يلجم ويركب والعنان سير اللجام (س * وفى حديث قيلة) تحسب عنى نائمة أى تحسب أنى نائمة فأبدلت من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة (س * ومنه حديث حصين بن مشمت) أخبرنا فلان عن فلانا حدثه أى أن فلانا حدثه وكأنهم يفعلونه لبحح فى أصواتهم ﴿عنا﴾ (ه * فيه) أتاه جبريل فقال بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يقصدك يقال عنيت فلانا عنيا إذا قصدته وقيل معناه من كل داء يشغلك يقال هذا أمر لا يعنينى أى لا يشغلنى ويهمنى (ومنه الحديث) من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك أعنى بها فأنا بها معنى وعنيت به فأنا عان والأول أكثر أى اهتممت بها واشتغلت (ومنه الحديث) أنه قال لرجل لقد عنى الله بك معنى العناية ههنا الحفظ فإن من عنى بشئ حفظه وحرسه يريد لقد حفظ عليك دينك وأمرك (وفى حديث عقبة بن عامر) فى الرمى بالسهام لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه معاناة الشئ ملابسته ومباشرته والقوم يعانون مالهم أى يقومون عليه (ه * وفيه) أطعموا الجائع وفكوا العانى العانى الأسير وكل من ذل واستكان

والتعنيك المشقة والضيق ﴿العنمة﴾ شجرة لطيفة الأغصان ج عنم ﴿عنان﴾ السماء بالفتح السحاب الواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك وأعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن والابل أعنان الشياطين كأنها لكثرة آفاتها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها وبرئنا اليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كأنه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل وازلم به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه ودهمته المنية فى عنن جماحه هو ما ليس بقصد وفى وصف الدنيا ألا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس والعنان سير اللجام وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول وتحسب عنى نائمة أى أنى فأبدلت من الهمزة عينا وهى لغة تميم وتسمى العنعنة وفى حديث حصين ابن مشمت أخبرنا فلان عن فلان حدثه أى أن فلانا حدثه * بسم الله أرقيك من كل داء ﴿يعنيك﴾ أى يقصدك وقيل يشغلك وتركه ما لا يعنيه أى يهمه وعنى الله بك أى حفظك وحرسك ومعاناة الشئ ملابسته ومباشرته والعانى الأسير وكل من ذل واستكان

وخَضَع فقد عَنا يَعْنو وهو عانٍ والمرأة عانية وجمعها عَوانٍ (ه * ومنه الحديث) اتّقوا الله في النساء فانّهنّ عَوانٍ عندكم أي أَسَراء أو كالأُسَراء (س * ومنه حديث المِقدام) الخالُ وارثُ من لا وارثَ له يَفُكُّ عانَه أي عانِيَه فحذف الياء وفي رواية يَفُكّ عُنِيَّه بضم العين وتشديد الياء يقال عَنا يَعْنُو عُنُوًّا وعُنِيًّا ومعنى الأسر في هذا الحديث ما يلزمه ويتعلّق به بسبب الجنايات التي سبيلها أن تتحمّلها العاقلة هذا عند من يُوَرِّث الخال ومن لا يُوَرِّثه يكون معناه أنها طُعْمة أُطْعِمها الخالُ لا أن يكون وارثا (ه * وفي حديث علي) أنه كان يُحرِّض أصحابه يوم صِفِّين ويقول استشعروا الخَشْية وعَنُّوا بالأصوات أي احْبِسوها وأَخْفُوها من التَّعْنِيَة الحبس والأسر كأنه نهاهم عن اللَّغط ورفع الأصوات (ه * وفي حديث الشعبي) لأن أتَعَنَّى بعَنِيَّة أحبّ اليّ من أن أقول في مسألة برأيي العَنِيَّة بَوْلٌ فيه أخلاط تُطْلَى به الإبل الجَرْبَى والتَّعَنِّي التَّطَلِّي بها سُمِّيت عَنِيَّة لطول الحبس (ومنه المثل) عَنِيَّة تَشْفِي الجَرَب يُضرب للرجل إذا كان جيّد الرأي (س * وفي حديث الفتح) أنه دخل مكة عَنْوةً أي قَهْرًا وغَلَبة وقد تكرر ذكره في الحديث وهو من عَنا يَعْنُو إذا ذلّ وخضع والعَنْوة المرّة الواحدة منه كأنّ المأخوذ بها يَخْضَع ويذلّ

باب العين مع الواو

(عوج) قد تكرر ذكر العِوَج في الحديث اسمًا وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختصّ بكل شيء مَرْئيّ كالأجسام وبالكسر فيما ليس بمَرْئيّ كالرأي والقَوْل وقيل الكسر يقال فيهما معًا والأول أكثر (ومنه الحديث) حتى تُقِيم به المِلَّة العَوْجاء يعني ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم التي غَيَّرتها العرب عن استقامتها (وفي حديث أم زرع) ركب أعْوَجِيًّا أي فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تُنْسَب الخيل الكرام إليه (ه * وفي حديث اسمعيل عليه السلام) هل أنتم عائجون أي مُقيمون يقال عاج بالمكان وعَوَّج أي أقام وقيل عاج به أي عطف اليه ومال وألمّ به ومرّ عليه وعاجه يَعُوجه إذا عطفه يتعدّى ولا يتعدّى (ه * ومنه حديث أبي ذر) ثم عاج رأسه الى المرأة فأمرها بطعام أي أماله اليها والتفت نحوها (س * وفيه) أنه كان له مُشْط من العاج العاج الذَّبْل وقيل شيء يُتّخذ من ظهر السُّلَحْفاة البحرية فأما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة (ه * ومنه الحديث) أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج (عود) (في أسماء الله تعالى) المُعيد هو الذي يُعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) إن الله يُحبّ الرجل القويّ المُبْدِئ المُعيد على الفرس أي الذي أبدأ في غزوة وأعاد فغزا مرّة بعد مرّة وجرّب الأمور طَوْرًا بعد طَوْر والفرس المُبْدِئ المُعيد هو الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذي قد رِيضَ وأُدِّب فهو طَوْع راكبه (ومنه الحديث) وأصلح لي آخرتي التي فيها مَعادي أي ما يعود اليه يوم

القيامة

وخضع فقد عنا يعنو وهو عان والمرأة عانية ج عوان والخال وارث من لا وارث له يفك عانه أي عانيه فحذف الياء وفي رواية يفك عنيه بضم العين وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوّا وعنيا ومعنى الأسر فيه ما يلزمه مما تحمله العاقلة هذا عند من يورثه وأما من لا يورثه يكون معناه أنه طعمة أطعمها الخال لا أن يكون وارثا وعنوا بالأصوات أي احبسوها نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات والعنية بول فيه أخلاط تطلى به الإبل الجربى والتعني التطلي بها ودخل مكة عنوة أي قهرا وغلبة (العوج) بفتح العين مختص بكل شيء مرئي كالأجسام وبكسرها فيما ليس بمرئي كالرأي والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا وحتى يقيم الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها وركب أعوجيا أي فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وهل أنتم عائجون أي مقيمون يقال عاج بالمكان وعوّج أي أقام وقيل عاج به أي عطف اليه ومال وعاج رأسه الى المرأة أماله اليها والتفت نحوها والعاج الذبل وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية وهو أيضا عظم الفيل (المعيد) الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة وان الله يحب الرجل القوي المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزو وأعاد فغزا مرة بعد مرة أو جرب الأمور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذي قد ريض وأدب فهو طوع راكبه والمعاد ما يعود اليه يوم

القيامة وهو إمّا مصدر أو ظرف (ومنه حديث على) والحَكَم الله والمَعْوَد اليه يوم القيامة أى المَعاد هكذا جاء المَعْوَد على الأصل وهو مَفْعَل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تُقْلَب واوُه ألفا كالمَقام والمَراح ولكنه استعمله على الأصل تقول عاد الشئ يَعُود عَوْدا ومَعادا أى رَجَع وقد يَرِد بمعنى صار (ه * ومنه حديث معاذ) قال له النبي صلى الله عليه وسلم أَعُدْتَ فَتّانا يا مُعاذ أى صِرْت (ه * ومنه حديث خزيمة) عادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِما أى صار (ه * ومنه حديث كعب) وَدِدْتُ أنّ هذا اللَّبن يَعُود قَطِرانا أى يَصِير فقيل له لِمَ ذلك فقال تَتَبَّعَتْ قُرَيش أذْنابَ الإبل وتَرَكوا الجَماعات (وفيه) الْزَمُوا تُقَى الله واسْتَعيدُوها أى اعْتادُوها ويقال للشجاع بَطَل مُعاوِد أى مُعْتاد (س * وفى حديث فاطمة بنت قيس) فإنها امرأة يَكْثُر عُوّادُها أى زُوّارها وكُلّ مَن أتاك مَرّة بَعْد أُخرى فهو عائد وإن اشْتَهر ذلك فى عِيادة المريض حتى صار كأنه مُخْتَصّ به وقد تكررت الأحاديث فى عِيادة المريض (س * وفيه) عَليكم بالعُود الهِنْدِىّ قيل هو القُسْط البَحْرِىّ وقيل هو العود الذى يُتَبَخَّر به (ه * وفيه) ذِكْر العُودَيْن هما مِنْبَر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه (ه س * وفى حديث شريح) إنما القضاء جَمْر فادْفَع الجَمْر عَنْك بعُودَيْن أراد بالعُودين الشاهدَين يريد اتَّقِ النار بهما واجْعَلْهما جُنَّتَك كما يَدْفع المُصْطَلِى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يَحْتَرِق فمثّل الشاهدين بهما لأنه يَدْفع بهما الإثم والوبال عنه وقيل أراد تَثَبَّتْ فى الحُكم واجْتَهد فيما يَدْفع عنك النار ما اسْتَطَعْت (وفى حديث حسان) قد آنَ لكم أن تَبْعَثُوا إلى هذا العَوْد هو الجمل الكبير المُسِنّ المُدَرَّب فشَبَّه نفسه به (ه * وفى حديث جابر) فعَمَدْتُ إلى عَنْز لأذْبَحها فثَغَت فقال عليه السلام لا تَقْطَع دَرًّا ولا نَسْلا فقلت إنما هى عَوْدَة عَلَفْناها البَلَح والرُّطَب فسَمِنَتْ عَوَّد البعيرُ والشاة إذا أسَنّا وبَعِير عَوْد وشاة عَوْدَة (وفى حديث معاوية) سأله رجل فقال له إنك لَتَمُتّ بِرَحِم عَوْدة فقال بُلَّها بعطائك حتى تَقْرُب أى بِرَحِم قديمة بعيدة النَّسَب (وفى حديث حذيفة) تُعْرَض الفِتَن على القُلوب عَرْض الحَصِير عَوْدًا عَوْدًا هكذا الرواية بالفتح أى مَرّة بعد مَرّة وروى بالضم وهو واحد العِيدان يعنى ما يُنْسَج به الحَصِير من طاقاته وروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه اسْتَعاذ من الفِتَن

﴿عوذ﴾ (ه * فيه) أنه تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عُذْتِ بمَعاذ فالْحَقِى بأهلك يقال عُذْت به أعوذ عَوْذا وعِياذا ومَعاذا أى لجأت إليه والمَعاذ المصدرُ والمكان والزمان أى لقد لجأتِ إلى مَلْجأ ولُذْتِ بمَلاذ وقد تكرر ذكر الاستعاذة والتَّعَوُّذ وما تصرّف منهما والكُلّ بمعنى وبه سُمِّيَت قُل أعوذ بربّ الفَلَق وقل أعوذ برب الناس المُعَوِّذَتَين (س * ومنه الحديث) إنما قالها تَعَوُّذًا أى إنما أقرّ بالشهادة لاجِئا إليها ومُعْتَصِما بها ليَدْفع عنه القتل وليس بمُخْلِص فى إسلامه (س * ومنه الحديث) عائذ بالله من النار أى أنا عائذ ومُتَعَوِّذ كما يقال مُسْتَجِير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سِرٌّ كاتِم وماءٌ دافِق ومن رواه عائذا بالنصب

القيامة مصدر أو ظرف والمعود المعاد جاء على الأصل كاستحوذ وعاد بمعنى صار والزموا تقى الله واستعيدوها أى اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود أى معتاد ويكثر عوادها أى زوارها والعيادة الزيارة واشتهر فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وعليكم بالعود الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به والعودان منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وإنما القضاء جمر فادفعه عنك بعودين أراد الشاهدين والعود الجمل الكبير المسن والمدرب وشاة عودة مسنة ورحم عودة قديمة بعيدة النسب وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا بالفتح أى مرة بعد مرة وروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته وروى بالفتح ودال معجمة كأنه استعاذ من الفتن * قلت وكان له قدح من عيدان يبول فيه بفتح العين المهملة وهى النخل الطوال المجردة الواحدة عيدانة قال النووى فى شرح المهذب والعوود التى تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وصلة انتهى * اهـ ﴿عذت بمعاذ﴾ أى لجأت الى ملجأ والمعاد المصدر والمكان والزمان وإنما قالها تعوذا أى إنما أقر بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص فى إسلامه وعائذ بالله من النار أى أنا عائذ ومن نصب

جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ (ه * وفي حديث الحديبية) ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ في الأصل جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها (ومنه حديث علي) فأقبلتم إليّ إقبال العوذ المطافيل ﴿عور﴾ (في حديث الزكاة) لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار العوار بالفتح العيب وقد يضم (ه * وفيه) يارسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر العورات جمع عورة وهي كل ما يستحيا منه إذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين الى الكوعين وفي أخمصها خلاف ومن الأمة مثل الرجل وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف (ومنه الحديث) المرأة عورة جعلها نفسها عورة لأنها اذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة اذا ظهرت (وفي حديث أبي بكر) قال مسعود بن هنيدة رأيته وقد طلع في طريق معورة أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة (ومنه حديث علي) لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب (وفيه) لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أعور وقيل انهم يقولون للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور وللمؤنث منه عوراء (ومنه حديث عائشة) يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد (س * وفي حديث أم زرع) فاستبدلت بعده وكل بدل أعور هو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود (س * ومنه حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور العور جمع أعور وعوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة وهو من عوّرت الركية وأعورتها وعرتها اذا طممتها وسددت أعينها التي ينبع منها الماء (س * ومنه حديث علي) أمره أن يعوّر آبار بدر أي يدفنها ويطمها وقد عارت تلك الركية تعور (وفي حديث ابن عباس) وقصة العجل من حلي تعوّره بنو اسرائيل أي استعاروه يقال تعوّر واستعار نحو تعجب واستعجب (س * وفيه) يتعاورون على منبري أي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد (وفي حديث صفوان بن أمية) عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها إجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة والعارية مشددة الياء كأنها منسوبة الى العار لأن طلبها عار وعيب وتجمع على العواري مشددا وأعاره يعيره واستعاره ثوبا فأعاره إياه وأصلها الواو وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿عوز﴾ (في حديث عمر) تخرج المرأة الى أبيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس معاوزها هي الخلقان من الثياب واحدها

جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ في الأصل جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ﴿العوار﴾ بالفتح وبضم العين العيب والعورة كل ما يستحيا منه اذا ظهر وطريق معورة يخاف فيها الضلال والانقطاع والمعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب والأعور الذي ليس له أخ من أبيه وأمه ومنه قول أبي طالب لأبي لهب يا أعور ولم يكن أعور وكل بدل أعور مثل يضرب للمذموم بعد المحمود والعوراء الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد ومعان عور غامضة دقيقة ويعوّر آبار بدر أي يدفنها ويطمها وتعوّره بنو اسرائيل أي استعاروه ويتعاورون على منبري أي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر ﴿المعوز﴾

واحدها معوز بكسر الميم والعوز بالفتح العدم وسوء الحال (س * ومنه حديثه الآخر) أما لك معوز أي ثوب خلق لأنه لباس المعوزين فخرج مخرج الآلة والأداة وقد أعوز فهو معوز ﴿عوزم﴾ (فيه) رويدك سوقا بالعوازم هي جمع عوزم وهي الناقة التي أسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء

﴿عوض﴾ (في حديث أبي هريرة) فلما أحل الله ذلك للمسلمين يعني الجزية عرفوا أنهم قد عاضهم أفضل مما خافوا تقول عضت فلانا وأعضته وعوضته اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر في الحديث

﴿عوف﴾ (س * في حديث جنادة) كان النبي اذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة قال فدخلت عليه وعلى ثوبان موردان فقال نعم عوفك يا أبا سلمة فقلت وعوفك فنعم أي نعم بختك وجدك وقيل بالك وشأنك والعوف أيضا الذكر وكأنه أليق بمعنى الحديث لأنه قال يوم سبوعه يعني من العرس

﴿عول﴾ (ه * في حديث النفقة) وابدأ بمن تعول أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شيء فليكن للأجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائي يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يعيل (ومنه الحديث) من كانت له جارية فعالها وعلها أي أنفق عليها (ه * وفي حديث الفرائض والميراث) ذكر العول يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلف ابنتين وأبوين وزوجة فللابنتين الثلثان وللأبوين السدسان وهما الثلث وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة وهذه المسألة تسمى في الفرائض المنبرية لأن عليا رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا (ومنه حديث مريم عليها السلام) وعال قلم زكريا عليه السلام أي ارتفع على الماء (س * وفيه) المعول عليه يعذب أي الذي يبكى عليه من الموتى يقال أعول يعول إعوالا اذا بكى رافعا صوته قيل أراد به من يوصي بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة (س * ومنه رجز عامر)

* وبالصياح عوّلوا علينا *

أي أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء (ومنه حديث شعبة) كان اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما التشديد فهو من الاستعانة يقال عوّلت به وعليه أي استعنت (ه * وفي حديث سطيح) فلما عيل صبره أي غلب يقال عالني يعولني إذا غلبني (وفي حديث عثمان) كتب الى أهل الكوفة اني لست بميزان لا أعول أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر (وفي حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عهد اليك علت أي عدلت عن الطريق وملت قال القتيبي وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو

بكسر الميم الثوب الخلق ج معاوز والعوز بالفتح العدم وسوء الحال وأما لك معوز أي ثوب خلق لأنه لباس المعوزين ﴿العوازم﴾ جمع عوزم وهي الناقة التي أسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء ﴿عاضه﴾ وعوضه أعطاه بدل ما ذهب منه * نعم ﴿عوفك﴾ أي بختك وجدك وقيل بالك وشأنك والعوف الذكر * ابدأ بمن ﴿تعول﴾ أي تمون عال عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من نفقة وكسوة وغيرهما وعالت الفريضة ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها وعال قلم زكريا ارتفع على الماء والمعول عليه أي الذي يبكى عليه من الموتى أعول يعول إعوالا اذا بكى رافعا صوته وروي بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة ومنه

* وبالصياح عوّلوا علينا *

أي أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عوّلت به وعليه أي استعنت وعيل صبره أي غلب وعال الميزان ارتفع أحد طرفيه على الآخر وقالت أم سلمة لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أي عدلت عن الطريق وملت قال القتيبي وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو

من عَالَ في البلاد يَعيل إذا ذهب ويجوز أن يكون من عَالَه يَعُولُه اذا غَلَبَه أي غُلِبْتِ على رأيك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف أي لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها عَلْتَ كلاما مُسْتَأنفا (ه س * وفي حديث القاسم بن محمد) انه دخل بها وأعولت أي ولَدَتْ أولادا والأصل فيه أعيلت أي صارت ذات عيال كذا قال الهروي وقال الزمخشري الأصل فيه الواو يقال أعال وأعْوَل اذا كثر عياله فأما أعيلت فانه في بنائه منظور الى لفظ عيال لا أصله كقولهم أقيال وأعياد (وفي حديث أبي هريرة) ماوعاء العَشَرة قال رجل يدخل على عشرة عَيّل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يعولهم العَيّل واحد العيال والجمع عَيَائل كجَيِّد وجياد وجيائد وأصله عَيْوِل فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضاف اليه العَشَرة فقال عَشَرة عَيّل ولم يقل عَيَائل والياء فيه منقلبة عن الواو قاله الخطابي (س * ومنه حديث حَنْظَلة الكاتب) فاذا رجعت الى أهلي دنت مني المرأة وعَيّل أو عَيّلان (س * وحديث ذي الرُّمَّة ورؤبة) في القَدَر أترى الله قَدَّر على الذئب أن يأ كل حَلُوبة عَيَائل عالة ضرائك والعالة جمع عائل وهو الفقير ﴿عوم﴾ (ه * في حديث البيع) نهى عن المُعَاوَمَة وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال عاوَمَت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل أخرى وهي مفاعلة من العام السَّنة (ومنه حديث الاستسقاء) * سوى الحَنْظَل العَامِيّ والعِلْهِز الفَسْل * هو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السَّنة (س * وفيه) عَلِّموا صبيانكم العَوْم العوم السباحة يقال عام يعوم عوما ﴿عون﴾ (س * في حديث علي) كانت ضرباته مُبْتَكَرات لا عُونا العُون جمع العَوَان وهي التي وقعت مُخْتَلَسة فأحوجت الى المراجعة ومنه الحرب العَوَان أي المُتَرَدّدة والمرأة العَوَان وهي الثيب يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المُعَاوَدة والتثنية ﴿عوه﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أي الآفة التي تصيبها فتفسدها يقال عاه القوم وأعوهوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة (ومنه الحديث) لا يُورِدَنّ ذو عاهة على مُصِحّ أي لا يوردن من بإبله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم ﴿عوا﴾ (س * في حديث حارثة) كأني أسمع عُوَاء أهل النار أي صياحهم والعُوَاء صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب أخص يقال عَوَى يَعْوِي عُوَاء فهو عاوٍ (ه * وفيه) أن أنيفا سأله عن نحر الابل فأمره أن يَعْوِيَ رؤسها أي يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللَّبَّة وهي المنحر والعَوْي اللَّيّ والعطف (ه * وفي حديث المسلم) قاتل المشرك الذي سبّ النبي صلى الله عليه وسلم فتعاوَى المشركون عليه حتى قتلوه أي تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه

من عال في البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه ومنه عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف أي لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستأنفا ودخل بها وأعولت أي ولدت أولادا والعيل واحد العيال ج عيائل والعالة جمع عائل وهو الفقير ﴿المعاومة﴾ بيع ثمر النخل والشجر عامين فأكثر والحنظل العامي منسوب الى العام لأنه يتخذ في عام الجدب والعوم السباحة ﴿حرب ﴿عوان﴾ مترددة وكانت ضرباته مبتكرات لا عونا هي جمع العوان وهي التي وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة وامرأة عوان ثيب ج عون ﴿العاهة﴾ الآفة ﴿العواء﴾ الصياح وتعاوى المشركون عليه تعاونوا وتساعدوا ويعوي رؤسها يعطفها الى أحد شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر

قوله والعوي اللي" الذي في اللسان والعي" اللي" اه

﴿باب

(باب العين مع الهاء)

(عهد) (فى حديث الدعاء) وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أى أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا أزول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق فى أمره أى ان كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما فانى أخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيته على وقيل معناه انى متمسك بما عهدته الى من أمرك ونهيك ومبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه (ه س * وفيه) لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده أى ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مأمنه ولهذا الحديث تأويلان يقتضى مذهب الشافعى وأبى حنيفة أما الشافعى فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيأ فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا ذو عهد فى عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من غير تقدير شئ محذوف وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو بخلاف الاطلاق لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أن يضمر فى الكلام شيأ مقدرا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد فى عهده بكافر أى لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد (ه * وفيه) من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو فى الحديث بالفتح أشهر وأكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق فى الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما (ومنه الحديث) لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد أى لا يجوز أن يتملك لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال يجرى حكمه مجرى حكم الذمى وقد تكرر ذكر العهد فى الحديث ويكون بمعنى اليمين والأمان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعانى (ه * ومنه الحديث) حسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة (س * ومنه الحديث) تمسكوا بعهد ابن أم عبد أى ما يوصيكم به ويأمركم يدل عليه حديثه الآخر رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود (ومنه حديث على رضى الله عنه) عهد الى النبى الأمى صلى الله عليه وسلم أى أوصى (وحديث عبد بن زمعة) هو ابن أخى عهد الى فيه أخى (ه * وفى حديث أم زرع) ولا يسأل عما عهد أى عما كان يعرفه فى البيت

(العهد) اليمين والأمان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعانى وأنا على عهدك أى مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وحسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وتمسكوا بعهد ابن مسعود أى ما يوصيكم به ويأمركم وعهد الى أوصى ولا يسأل عما عهد أى عما كان يعرفه فى البيت

من طعام وشراب ونحوهما السخاء به وسعة نفسه (س * وفي حديث أم سلمة) قالت لعائشة وتركت عُهَيْداه العُهَيْدَى بالتشديد والقصر فُعَيْلَى من العهد كالجُهَيْدَى من الجهد والعُجَيْلَى من العَجَلة (س * وفي حديث عقبة بن عامر) عُهْدة الرقيق ثلاثة أيام هو أن يَشْتَرِيَ الرقيق ولا يَشْتَرِط البائع البراءة من العيب فما أصاب المُشْتَرِي من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويُرَدّ إن شاء بلا بيّنة فإن وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يُرَدّ إلا ببيّنة *عهر* (ه * فيه) الولد للفراش وللعاهر الحَجَر العاهر الزاني وقد عَهَر يَعْهَر عَهْرا وعُهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا حظّ للزاني في الولد وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها وهو كقوله الآخر له التراب أي لا شيء له (ه * ومنه الحديث) اللهم بدّله بالعَهْر العِفّة (ومنه الحديث) أيّما رجل عاهَرَ بحرّة أو أمة أي زنى وهو فاعل منه وقد تكرر في الحديث *عهن* (في حديث عائشة) أنا فتلت قلائد هَدْي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عِهْن العِهْن الصوف المُلوّن الواحدة عِهْنة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عمر) ائتني بجريدة واتّقِ العَوَاهِن هي جمع عاهِنة وهي السَّعَفات التي تلي قلب النخلة وأهل نجد يسمونها الخوافي وإنما نهى عنها إشفاقا على قلب النخلة أن يضرّ به قطع ما قرب منها (وفيه) أن السَّلَف كانوا يُرسلون الكلمة على عواهنها أي لا يزمّونها ولا يخطمونها العواهن أن تأخذ غير الطريق في السير والكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عَهَن له كذا أي عجّل وعَهَن الشيء إذا حضر أي أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب

باب العين مع الياء

عيب (ه * فيه) الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي أي خاصّتي وموضع سرّي والعرب تكنّي عن القلوب والصدور بالعِياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب والعَيْبة معروفة (ه * ومنه الحديث) وإن بينهم عَيْبة مكفوفة أي بينهم صدر نقيّ من الغِلّ والخداع مطويّ على الوفاء بالصلح والمكفوفة المُشْرَجة المشدودة وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافّة عن الحرب تجريان مجرى المودّة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض (ومنه حديث عائشة) في إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر لما لامها مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعَيْبتك أي اشتغل بأهلك ودعني *عيث* (س * في حديث عمر) كسرى وقيصر يَعِيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا عاث في ماله يَعِيث عَيْثا وعَيَثانا إذا بذّره وأفسده وأصل العَيْث الفساد (ومنه حديث الدجال) فعاث يمينا وشمالا *عير* (ه * فيه) أنه كان يمرّ بالتمرة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة العائرة الساقطة لا يُعرف لها مالك من عار الفرس يعير إذا انطلق من مربطه مارا على وجهه (ه * ومنه

من طعام ونحوه السخاء وسعة نفسه والعهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد *العاهر* الزاني والعهر الزنا *العهن* الصوف الملون الواحدة عهنة واتق العواهن جمع عاهنة وهي السعفات التي تلي قلب النخلة وكانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أي لا يزمونها ولا يخطمونها * الأنصار كرشي *وعيبتي* أي خاصتي وموضع سري كما أن العيبة مستودع الثياب وان بينهم عيبة مكفوفة أي صدر نقي من الغل والخداع والمكفوفة المشرجة المشدودة وعليك بعيبتك أي اشتغل بأهلك ودعني *عاث* يعيث عيثا أفسد وبذر *التمرة العائرة* الساقطة لا يعرف لها مالك

الحديث)

الحديث) مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين أى المترددة بين قطيعين لا تدرى أيهما تتبع

(ه * ومنه الحديث) ان رجلا أصابه سهم عائر فقتله هو الذى لا يدرى من رماه (ه * وحديث ابن عمر)

فى الكلب الذى دخل حائطه انما هو عائر (س * وحديثه الآخر) إن فرسا له عار أى أفلت وذهب على

وجهه (ه * وفيه) اذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير العير

الحمار الوحشى وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به (ومن الأول حديث على)

لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أى حمار وحشى (ومنه قصيد كعب) * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض *

هى الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والألف والنون زائدتان (ومن الثانى الحديث) انه حرم

ما بين عير إلى ثور أى جبلين بالمدينة وقيل ثور بمكة ولعل الحديث ما بين عير إلى أحد وقيل بمكة جبل

يقال له عير أيضا (س * ومنه حديث أبى سفيان) قال رجل أغتال محمدا ثم آخذ فى عير عدوى

أى أمضى فيه وأجعله طريقى وأهرب كذا قال أبو موسى (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا توضأت

فأمر على عيار الأذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الأذن وكل عظم ناتئ من البدن عير

(س * وفى حديث عثمان) انه كان يشترى العير حكرة ثم يقول من يربحنى عقلها العير الابل بأحمالها

فعل من عار يعير اذا سار وقيل هى قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كأنها جمع عير وكان

قياسها أن تكون فعلا بالضم كسقف فى سقف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين (س * ومنه

الحديث) انهم كانوا يترصدون عيرات قريش هى جمع عير يريد إبلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون

عليها (س * ومنه حديث ابن عباس) أجاز لها العيرات هى جمع عير أيضا قال سيبويه اجتمعوا فيها

على لغة هذيل يعنى تحريك الياء والقياس التسكين ﴿عيس﴾ (فى حديث طهفة) ترتمى بنا

العيس هى الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء (ومنه حديث سواد بن قارب)

* وشدها العيس بأحلاسها * ﴿عيص﴾ (فى حديث الأعشى) * وقذفتنى بين عيص مؤتشب *

العيص أصول الشجر والعيص أيضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى

بصير ﴿عيط﴾ (ه * فى حديث المتعة) فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة

العنق فى اعتدال ﴿عيف﴾ (فيه) العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها

وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس

وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم

فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا

فلقيهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا

والشاة العائرة المترددة بين قطيعين لا تدرى أيهما تتبع وسهم عائر لا يدرى من رماه وعار الفرس يعير انطلق من مربطه مارا على وجهه والعير الحمار الوحشى والعيرانة الناقة الصلبة وعيار الأذنين جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الأذن والعير الابل بأحمالها ويترصدون عيرات قريش هو جمع عير يريد إبلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون عليها والعيرات بتحريك الياء قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل والقياس التسكين ﴿العيس﴾ الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء ﴿العيص﴾ أصول الشجر وموضع قرب المدينة على ساحل البحر ﴿العيطاء﴾ الطويلة العنق فى اعتدال ﴿العيافة﴾ زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها

وحلفت بالله صُراحًا ما أنت بإنسيّ ولا تبغي لقاحا (ومنه الحديث) انّ عبد الله بن عبد المطّلب أبا النبيّ صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة تنظر وتعتاف فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى (ه س * وحديث ابن سيرين) انّ شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظنّ كما يقال للذي يصيب بظنّه ما هو إلّا كاهن وللبليغ في قوله ما هو إلّا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهليّة في العيافة (وفيه) انه أُتي بضبّ مشويّ فعافه وقال أعافه لأنه ليس من طعام قومي أي كرهه (ومنه حديث المغيرة) لا تُحرّم العيفة قيل وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها قال أبو عبيد لا نعرف العيفة ولكن نراها العفّة وهي بقيّة اللبن في الضرع قال الأزهري العيفة صحيح وسمّيت عيفة من عفت الشئ أعافه اذا كرهته (ه * وفي حديث أمّ اسمعيل عليه السلام) ورأوا طيرا عائفا على الماء أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب وقد عاف يعيف عيفا وقد تكرر في الحديث ﴿عيل﴾ (ه * فيه) انّ الله يبغض العائل المختال العائل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر (س * ومنه حديث صلة) أمّا أنا فلا أعيل فيها أي لا أفتقر (ومنه الحديث) ما عال مقتصد ولا يعيل (ومنه حديث الايمان) وترى العالة رؤوس الناس العالة الفقراء جمع عائل (ومنه حديث سعد) خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس (ه * وفيه) انّ من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه يقال علت الضالّة أعيل عيلا اذا لم تدر أيّ جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده ﴿عيم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوّذ من العيمة والغيمة والأيمة العيمة شدّة شهوة اللبن وقد عام يعام ويعيم عيما (وفي حديث عمر) اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها واعتام الشئ يعتامه اذا اختاره وعيمة الشئ بالكسر خياره (ومنه الحديث في صدقة الغنم) يعتامها صاحبها شاة شاة أي يختارها (وحديث علي) بلغني أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك (وحديثه الآخر) رسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه والتاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال ﴿عين﴾ (س * فيه) انه بعث بسبسة عينا يوم بدر أي جاسوسا واعتان له اذا أتاه بالخبر (ومنه حديث الحديبية) كان الله قد قطع عينا من المشركين أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا (س * وفيه) خير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر في العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمّى العين وقوله تشاءمت أي أخذت نحو الشام والضمير في نشأت للسحابة فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة (س * وفيه) انّ موسى عليه السلام فقأ

وعاف الطعام كرهه ولا تحرّم العيفة هي المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها وعاف الطير على الماء يعيف عيفا فهو عائف حام * ان من القول ﴿عيلا﴾ هو عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شأنه والله يبغض العائل المختال أي الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر وأمّا أنا فلا أعيل فيها أي لا أفتقر والعالة الفقراء جمع عائل ﴿العيمة﴾ شدّة شهوة اللبن واعتام الشئ يعتامه اختاره والمعتام المختار ﴿العين﴾ الجاسوس وخير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها والعين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر في العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين

عَين مَلَك المَوت بِصَكَّة صَكَّه قيل أراد انه أغلَظ له فى القَول يقال أتَيتُه فلَطم وجهى بكلام غليظ والكَلامُ الذى قاله له موسى عليه السلام قال له أُحَرِّجُ عليك أن تَدْنُوَ مِنّى فانى أُحَرِّجُ دارى ومَنْزِلى فجعل هذا تَغْليظا مِن مُوسى له تَشْبيها بِفَقْء العين وقيل هذا الحديث مما يُؤمَن به وبأمثاله ولا يُدْخَل فى كَيْفيّته (ه * وفى حديث عمر) إنّ رجلا كان يَنْظُر فى الطَّواف الى حُرَم المسلمين فلطَمَه علىٌّ فاستَعْدَى عليه عمر فقال ضَرَبَك بِحَقّ أصابَتْه عين من عُيون الله أراد خاصّة من خَواصّ الله ووَليّا من أوليائه (وفيه) العَين حَقٌّ واذا استُغْسِلْتُم فاغسلوا يقال أصابَت فُلانا عينٌ اذا نَظر اليه عَدُوٌّ أو حَسُود فأثّرت فيه فمَرِض بِسَبَبها يقال عانَه يَعِينه عَيْنا فهو عائِن اذا أصابَه بالعَين والمُصاب مَعِين (ومنه الحديث) كان يُؤمَر العائِنُ فيَتَوضّأ ثم يَغتَسِل منه المَعِين (ومنه الحديث) لا رُقْيَة الا من عَيْن أو حُمَة تَخْصيصُه العَيْنَ والحُمَة لا يَمْنع جواز الرُّقْية فى غيرهما من الأمراض لأنه أمَر بالرُّقْية مُطْلَقا ورَقَى بعضُ أصحابه من غيرهما وانما معناه لا رُقْيَة أوْلَى وأنفع من رُقْية العَيْن والحُمَة (ه * وفى حديث على) انه قَاسَ العَيْن بِبَيْضَة جَعَل عليها خُطُوطا وأراها إيّاه وذلك فى العَيْن تُضْرَب بشىء يَضْعُف منه بَصَرُها فيُتَعَرّف ما نَقَص منها بِبَيْضَة يُخَطّ عليها خُطُوطٌ سُود أو غَيرُها وتُنْصَب على مسافة تُدْرِكها العَيْن الصَّحيحة ثم تُنْصَب على مَسافة تُدْرِكها العين العليلة ويُعْرف ما بين المَسافَتَين فيكون ما يَلْزم الجانى بِنِسْبة ذلك من الدِّيَة وقال ابن عباس لا تُقاسُ العين فى يوم غَيْم لأن الضَّوء يَخْتَلِف يوم الغَيْم فى الساعة الواحدة فلا يَصِحّ القِياس (وفيه) انّ فى الجنة لَمُجْتَمَعا لِلْحُور العِين العِينُ جمع عَيْناء وهى الواسِعة العَيْن والرَّجُل أعْيَن وأصل جَمْعها بضم العين فكُسِرَت لأجل الياء كأبْيَض وبِيض (ومنه الحديث) أمَر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقَتْل الكِلاب العِين هى جمع أعْيَن (وحديث اللِّعان) إنْ جاءت به أعْيَن أدْعَج (وفى حديث الحجاج) قال للحَسَن والله لَعَيْنُك أكبر من أمَدِك أى شَاهِدُك ومَنْظَرُك أكْبَر من أمَدِ عُمْرِك وعَيْن كلّ شىء شاهِدُه وحاضِرُه (وفى حديث عائشة) اللهم عَيِّن على سارِق أبى بكر أى أظْهِر عليه سَرِقَته يقال عَيَّنْت على السّارق تَعْيينا اذا خَصَصْتَه من بين المُتَّهَمين من عَيْن الشىء نَفْسه وذَاته (ومنه الحديث) أوَّه عَيْن الرِّبا أى ذَاته ونَفْسه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث على) انّ أعْيان بَنِى الأُمّ يَتَوارَثون دُونَ بنى العَلَّات الأعْيان الاخْوَة لأبٍ واحد وأُمٍّ واحدة مأخوذ من عَيْن الشىء وهو النَّفيس منه وبَنُو العَلّات لأبٍ واحد وأُمّهات شَتّى فاذا كانوا لأمّ واحدة وآباء شَتّى فهم الأخْياف (وفى حديث ابن عباس) انه كَرِه العِينَة هو أن يَبيع من رَجُل سِلْعة بثَمَن مَعْلوم الى أجَل مُسَمّى ثم يَشْتَريها منه بأقلّ من الثّمن الذى باعَها به فان اشْتَرى بحَضْرة طالب العِينَة سِلْعة من آخر بثَمَن مَعْلوم وقَبَضها ثم باعَها المُشْتَرى من البائع الأول بالنَّقْد بأقلّ من الثّمن فهذه أيضا عِينَة وهى أهْوَنُ من الأولَى وسُمّيت عِينَة لحُصول النَّقْد لصاحب العِينَة لأنّ العَيْن هو المال الحاضر من النَّقْد

وأصابته عين من عيون الله أى خاصة من خواصه وولىّ من أوليائه
وأصابت فلانا عين اذا نظر اليه حسود فأثرت فيه فمرض بسببها عانه يعينه عينا فهو عائن والمصاب معين
وحور عين جمع عيناء وهى الواسعة العين والرجل أعين والكلاب العين جمع أعين وعينك أكبر من أمدك أى شاهدك ومنظرك أكثر من أمد عمرك
واللهم عين على سارق أبى بكر أى أظهر عليه سرقته وعين الربا ذاته ونفسه والأعيان الاخوة لأب وأم
وبيع العينة أن يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها منه بأقل منه
وعينان اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ

والمشتري انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة (س * وفي حديث عثمان) قال له عبد الرحمن بن عوف يعرّض به إني لم أفرّ يوم عينين فقال له لم تعيّرني بذنب قد عفا الله عنه عينان اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ ﴿عيا﴾ (هـ * في حديث أم زرع) زوجي عياياء طباقاء العياياء العنين الذي تعييه مباضعة النساء وهو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح (س * ومنه الحديث) شفاء العيّ السؤال العيّ الجهل وقد عيي به يعيا عيا وعيّ بالادغام والتشديد مثل عيّ (ومنه حديث الهدي) فأزحف عليه بالطريق فعيّ بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها (ومنه حديث علي) فعلّهم الداء العياء هو الذي أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء (س * وحديث الزهري) ان بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورّث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في ذلك قائلهم

ومهمة أعيا القضاة عياؤها * تذر الفقيه يشك شك الجاهل
عجلت قبل حنيذها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل (٧)

أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجّل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غبب﴾ (هـ * فيه) زر غبا تزدد حبا الغب من أوراد الابل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقله الى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال غبّ الرجل اذا جاء زائرا بعد أيام وقال الحسن في كل أسبوع (ومنه الحديث) أغبوا في عيادة المريض أي لا تعودوه في كل يوم لما يجد من ثقل العواد (هـ * وفي حديث هشام) كتب اليه الجنيد يغبّب عن هلاك المسلمين أي لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير في الاعلام بكنه الامر وقيل هو من الغبّة وهي البلغة من العيش وسألت فلانا حاجة فغبّب فيها أي لم يبالغ (وفي حديث الغيبة) فقاءت لحما غابا يقال غبّ اللحم وأغبّ فهو غابّ ومغبّ اذا أنتن (وفي حديث الزهري) لا تقبل شهادة ذي تغبّة هكذا جاء في رواية وهي تفعلة من غبّب الذئب في الغنم اذا عاث فيها أو من غبّب مبالغة في غبّ الشيء اذا فسد ﴿غبر﴾ (هـ * فيه) ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر الغبراء الارض والخضراء السماء للونهما أراد أنه متناه في الصدق الى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز (ومنه حديث أبي هريرة) بينا رجل في مفازة غبراء هي التي لا يهتدى للخروج منها (وفيه) لو تعاونون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأغبر والموت

﴿العياياء﴾ العنين والعي الجهل وعيّ بشأنها عجز عنها وأشكل عليه أمرها والداء العياء هو الذي أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء

﴿حرف الغين﴾

﴿الغب﴾ من أوراد الابل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقل الى الزيارة بعد أيام والى عيادة المريض ويغبب عن هلاك المسلمين لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير في الاعلام بكنه الأمر وقاءت لحما غابا أي منتنا ولا تقبل شهادة ذي تغبة أي فساد *مفازة ﴿غبراء﴾ لا يهتدى للخروج منها والجوع الأغبر

(٧) قوله في البيت وقطعت محردها الخ تقدم في مادة ح ر د مضبوطا بغير هذا الضبط والصواب ضبطه كما هنا اهـ

الأحمر هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً يكون في السنين المجدبة وسنو الجدب تسمى غُبْراً لاغْبِرَاراً فاقها من قِلّة الأمطار وأرَضِيها من عَدم النبات والاخضرار والموتُ الأحمر الشديد كأنه موت بالقتل وإراقة الدماء (س * ومنه حديث عبدالله بن الصامت) يُخَرِّب البصرةَ الجُوعُ الأغبر والموت الأحمر (س * وفي حديث مُجاشع) فخرجوا مُغْبِرِين هُم ودوابُّهم المُغْبِرُ الطالبُ للشئ المُنكمش فيه كأنه لحرصه وسُرْعته يُثير الغُبار (ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب) قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مُغْبِراً في جِهَازه (وفيه) انه كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ من السُّورة أي يُسْرع في قراءتها قال الأزهري يحتمل الغابِر هَهُنا الوجهين يعني الماضي والباقي فانه من الأضداد قال والمعْرُوف الكثير أنّ الغابر الباقي وقال غيرُ واحدٍ من الأئمة انه يكون بمعنى المَاضِي (ه * ومنه الحديث) انه اعتكف العَشْرَ الغَوابِرَ من شهر رمضان أي البَواقِي جمع غابِرٍ (س * وفي حديث ابن عمر) سُئل عن جُنُبٍ اغْتَرف بِكُوزٍ من حُبٍّ فأصابت يَدُه الماءَ فقال غابِرُه نَجِس أي باقِيه (ومنه الحديث) فلم يَبْقَ الا غُبَّراتٌ من أهل الكِتاب وفي رواية غُبَّرُ أهل الكتاب الغُبَّرُ جمع غَابِرٍ والغُبَّراتُ جمع غُبَّر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) ولا حَمَلَتْني البَغايَا في غُبَّرَاتِ المَآلِي أراد أنه لم يَتَوَلَّ الإماءُ تربيتَه والمَآلِي خِرَق الحَيض أي في بَقَايَاها (ه * وفي حديث معاوية) بفنائه أعْنُزٌ دَرُّهُنّ غُبْرٌ أي قليل وغُبْرُ اللَّبن بَقِيَّتُه وما غَبَرَ منه (ه * وفي حديث أُوَيْس) أكونُ في غُبَّرِ الناس أحَبُّ إليَّ أي أكون مع المُتأخِّرِين لا المُتَقدّمِين المشهورين وهو من الغابِر الباقِي وجاء في رواية في غَبْراء الناس بالمدّ أي فُقَرائهم ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نُسِبوا الى الأرض والتُّراب (ه * وفيه) إيّاكُم والغُبَيْراءَ فانها خَمْرُ العالَم الغُبَيْراءُ ضَرْبٌ من الشراب يَتّخذه الحبَش من الذُّرَة وتُسمّى السُّكُرْكَة وقال ثعلب هو خَمْرٌ يُعمَل من الغُبَيْراء هذا الثمر المعْرُوف أي مِثْل الخمر التي يَتَعارفها جميع الناس لا فَصْل بينهما في التحريم وقد تكرر في الحديث ﴿غبس﴾ (س * في حديث أبي بكر بن عبدالله) اذا اسْتَقْبَلوكَ يوم الجمعة فاسْتَقْبِلْهم حتى تَغْبِسَها أي حتى لا تعودَ أن تَخَلَّف يعني اذا مَضَيْتَ الى الجُمعة فلَقِيتَ الناسَ وقد فرَغُوا من الصلاة فاستقبِلْهم بوجهك حتى تُسَوِّدَ حَياءً منهم كيلا تَتَأخّر بعد ذلك والهاء في تَغْبِسَها ضمير الغُرّة أو الطَّلْعة والغُبْسَة لَون الرَّماد (ومنه حديث الأعشى) * كالذِّئبة الغَبْساء في ظِلِّ السَّرَب * أي الغَبْراء ﴿غبش﴾ (ه * فيه) انه صلّى الفجر بِغَبَشٍ يقال غَبِشَ الليلُ وأغْبَش اذا أظلم ظُلْمَةً يُخالطها بياض قال الأزهري يُريد أنه قَدّم صلاة الفجر عند أوّل طُلوعه وذلك الوقت هو الغَبَش وبعده الغَبَسُ بالسين المهملة وبعده الغَلَس ويكون الغَبَش بالمعجمة في أوّل الليل أيضا ورَواه جماعة في المُوطّأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وقد تكرر في الحديث ويُجمع على أغْباش (ومنه حديث علي) قَمَشَ عِلْماً غارّاً بأغْباش الفِتْنة أي بظُلَمها ﴿غبط﴾

لأنه يكون في سني الجدب وهي تسمى غبرا لاغبرارا فاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عدم النبات والاخضرار والمغبر الطالب للشئ المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار والغابر الماضي والباقي من الأضداد والعشر الغوابر البواقي والغبرات جمع غبر وغبر جمع غابر وغبرات المآلي بقايا خرق الحيض ودرّهن غبر أي قليل وأكون في غبر الناس أي مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وروى في غبراء الناس بالمد أي فقرائهم والغبيراء نبيذ الذرة ﴿الغبسة﴾ لون الرماد ﴿الغبش﴾ ظلمة يخالطها بياض في أول الليل وآخره ج أغباش وبعده في الصبح الغبس بالسين المهملة وروى في الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وبعد الغبس الغلس ﴿الغبط﴾

(ه * فيه) انه سئل هل يضر الغبط قال لا إلا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل اغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه وحسدته أحسده حسدا اذا اشتهيت أن يكون لك ماله وأن يزول عنه ما هو فيه فأراد عليه السلام أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولأنه يعود بعد الخبط وهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم (ومنه الحديث) على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع (والحديث الآخر) يأتى على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعنى أن الأئمة فى صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليه من أرزاقهم ثم يجىء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة ويرثى لاصحاب العيال (ومنه حديث الصلاة) انه جاء وهم يصلون فى جماعة فجعل يغبطهم هكذا روى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وإن روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة (ه * ومنه الحديث) اللهم غبطا لا هبطا أى أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع (وفى حديث ابن ذى يزن) كأنها غبط فى زمخر(٧) الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحد أخشابه شبه به القوس فى انحنائها (وفى حديث مرضه الذى قبض فيه) انه أغبطت عليه الحمى أى لزمته ولم تفارقه وهو من وضع الغبيط على الجمل وقد أغبطته عليه إغباطا (س * وفى حديث أبى وائل) فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى أى جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذى يعرف به سمنها من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا نحرها من غير داء ﴿غبغب﴾ (فيه) ذكر غبغب بفتح الغينين وسكون الباء الأولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف ﴿غبق﴾ (فى حديث أصحاب الغار) وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا أى ما كنت أقدم عليهما أحدا فى شرب نصيبهما من اللبن الذى يشربانه والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح (ومنه الحديث) مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا (ومنه حديث المغيرة) لا تحرم الغبقة هكذا جاء فى رواية وهى المرة من الغبوق شرب العشى وروى بالعين المهملة والباء والقاف وقد تقدم ﴿غبن﴾ (فيه) كان اذا اطلى بدأ بمغابنه المغابن الأرفاغ وهى بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه وهى معاطف الجلد أيضا (س * ومنه حديث عكرمة) من مس مغابنه فليتوضأ أمره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على

حسد خاص وهو أن يتمنى مثل مال الرجل وأن يدوم عليه ما هو فيه ومنه جاء وهم يصلون فجعل يغبطهم أى لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة وروى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه واللهم غبطا لا هبطا أى أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع والغبط جمع غبيط وهو الهودج وأغبطت عليه الحمى وأغمطت فهى مغبطة ومغمطة لزمته ولم تفارقه وغبط الشاة جسها بيده ليعرف سمنها من هزالها ﴿غبغب﴾ كجعفر موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف ﴿الغبوق﴾ شرب آخر النهار مقابل الصبوح والغبقة المرة منه ﴿المغابن﴾ الارفاغ وهى بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن

(٧) قوله كأنها غبط فى زمخر تقدم فى صحيفة ١٣١ من الجزء الثانى بزمجر بالجيم وهو خطأ والصواب فيه وفى المادة انه بالخاء المعجمة كما هنا اه

مَن يَلْبَس ذلك المَوضع أن تَعْمِد يدُه على ذكره ﴿غبا﴾ (س * فيه) إلاّ الشياطين وأغبياء بَنِي آدم الأغبياء جمع غَبِيّ كغَنِيّ وأغنياء ويجوز أن يكون أغْبَاء كأيتام ومثله كَمِيّ وأكماء والغَبِيّ القليل الفِطْنة وقد غَبِي يَغْبَى غَبَاوة (ومنه الحديث) قليل الفقه خير من كثير الغَبَاوة (ومنه حديث علي) تَغابَ عن كل ما لا يَصِحّ لك أي تَغافَلْ وتَبالَه (وفي حديث الصوم) فإن غَبِيَ عليكم أي خَفِي ورواه بعضهم غُبِّيَ بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يُسَمّ فاعله وهما من الغَبَاء شبه الغَبَرة في السماء

﴿باب الغين مع التاء﴾

﴿غتت﴾ (ه * في حديث المَبْعَث) فأخذني جبريل فغَتّني حتى بلغ مني الجَهْد الغَتّ والغَطّ سواء كأنه أراد عصرني عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يُغْمَس في الماء قهرا (ومنه الحديث) يَغُتّهم الله في العذاب غَتّا أي يَغْمِسهم فيه غمسا مُتَتابعا (ومنه حديث الدعاء) يا من لا يَغُتّه دعاء الداعين أي يَغْلِبه ويَقْهره (ه * وفي حديث الحوض) يَغُتّ فيه مِيزابان مِدادُهما من الجنة أي يَدْفُقان فيه الماء دَفْقا دائما مُتَتابعا

﴿باب الغين مع الثاء﴾

﴿غثث﴾ (س * في حديث أم زرع) زوجي لَحْم جَمَل غَثّ أي مهزول يقال غَثّ يَغِثّ ويَغَثّ وأغَثّ يُغِثّ (ه * ومنه حديثها أيضا) في رواية ولا تُغِثّ طعامنا تغثيثا أي لا تُفْسده يقال غَثّ فلان في قوله وأغَثّ إذا أفسده (ومنه حديث ابن عباس) قال لابنه علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغَثُّك خير من سَمِين غيرك ﴿غثر﴾ (س * في حديث القيامة) يُؤْتى بالموت كأنه كَبْش أغْثَر هو الكَدِر اللَّون كالأغْبَر والأرْبَد (وفي حديث عثمان) قال حين تَنَكّر له الناس إنّ هؤلاء النَّفَر رَعاع غَثَرة أي جُهّال وهو من الأغثر الأغبر وقيل للأحمق الجاهل أغْثَر استعارة وتشبيها بالضَّبُع الغَثْراء لَوْنها والواحد غاثِر قال القتيبي لم أسمع غاثِرا وإنما يقال رجل أغْثَر إذا كان جاهلا (وفي حديث أبي ذر) أحِبّ الإسلام وأهله وأحِبّ الغَثْراء أي عامّة الناس وجماعتهم وأراد بالمحبة المُناصَحة لهم والشفقة عليهم (وفي حديث أُوَيْس) أكون في غَثْراء الناس هكذا جاء في رواية أي في العامّة المجهولين وقيل هم الجماعة المُخْتلطة من قبائل شتّى ﴿غثا﴾ (في حديث القيامة) كما تَنْبُت الحِبّة في غُثاء السَّيْل الغُثاء بالضم والمدّ ما يجيء فوق السَّيل مما يحمله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره وقد تكرر في الحديث وجاء في كتاب مسلم كما تنبت الغُثّاء يريد ما احتمله السَّيل من البُزُورات (ومنه حديث الحسن) هذا الغُثاء الذي كنا نُحَدَّث عنه يريد أرذال الناس وسَقَطهم

* الا الشياطين ﴿وأغبياء﴾ بني آدم جمع غبي وهو القليل الفطنة ومنه قليل الفقه خير من كثير الغبارة وتغاب تغافل وتباله وغبي عليكم خفي وروي بضم الغين وتشديد الموحدة من الغباء شبه الغبرة في السماء ﴿الغت﴾ الغمس المتتابع وغتني عصرني عصرا شديدا ويغت فيه ميزابان أي يدفقان فيه دفقا متتابعا ويا من لا يغته دعاء الداعين أي لا يغلبه ويقهره ﴿الغث﴾ المهزول ولا تغث طعامنا أي لا تفسده * كبش ﴿أغثر﴾ كدر اللون أغبر ورعاع غثرة جهال والغثراء عامة الناس ﴿الغثاء﴾ بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره والغثاء ما احتمله السيل من البزورات والغثاء أرذال الناس وسقطهم

﴿باب الغين مع الدال﴾

﴿غدد﴾ (س * فيه) أنه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تأخذهم في مراقهم أي في أسفل
بطونهم الغدة طاعون الإبل وقلما تسلم منه يقال أغد البعير فهو مغد (ومنه حديث عامر بن الطفيل)
غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية (س * ومنه حديث عمر) ما هي بمغد فيستحيي لحمها يعني
الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة (وفي حديث قضاء الصلاة) فليصلها حين يذكرها ومن
الغد للوقت قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر الى وقت مثلها من الصلاة
وتقضى ويشبه أن يكون الأمر استحبابا بالتحرز فضيلة الوقت في القضاء ولم يرد إعادة تلك الصلاة المنسية
حتى تصلي مرتين وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فإنها باقية على وقتها
فيما بعد ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره والغد أصله غدو
حذفت واوه وإنما ذكرناه ههنا على لفظه ﴿غدر﴾ (ه * فيه) من صلى العشاء في جماعة في الليلة
المغدرة فقد أوجب المغدرة الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم والغدراء الظلمة (ومنه
حديث كعب) لو أن امرأة من الحور العين اطلعت الى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على
الارض (ه * وفيه) ياليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص أصل الجبل وسفحه وأراد بأصحاب
نحص الجبل قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء أي ياليتني استشهدت معهم والمغادرة الترك (ومنه حديث
بدر) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه أي تركوه وخلفوه وهو
موضع (ه * وفي حديث عمر) وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق أي لخلفت
شبه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح وروي لغدرت أي لألقيت الناس في الغدر وهو مكان كثير
الحجارة (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) قدم مكة وله أربع غدائر هي الذوائب واحدتها غديرة (ومنه
حديث ضمام) كان رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين (س * وفيه) بين يدي الساعة سنون غدارة يكثر
المطر ويقل النبات هي فعالة من الغدر أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها
(وفي حديث الحديبية) قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت غدرتك إلا بالأمس غدر
معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللأنثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء في الغالب (ومنه
حديث عائشة) قالت للقاسم اجلس غدر أي يا غدر فحذفت حرف النداء (ومنه حديث عاتكة) يا للغدر
يا للفجر (س * وفيه) أنه مر بأرض يقال لها غدرة فسماها خضرة كأنها كانت لا تسمح بالنبات
أو تنبت ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لأنه لا يفي وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه في
الحديث ﴿غدف﴾ (ه * فيه) أنه أغدف على علي وفاطمة سترا أي أرسله وأسبله (ومنه)

﴿الغدة﴾ طاعون الابل أغد فهو مغد * الليلة ﴿المغدرة﴾ الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم والغدراء الظلمة والمغادرة الترك وأغدروه تركوه وخلفوه وأغدرت خلفت والغدائر الذوائب جمع غديرة وسنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وغدر معدول عن غادر ﴿أغدف﴾ سترا أرسله وأسبله

أغْدَفَ الليلُ سُدُولَه اذا أظلَم (ومنه حديث عمرو بن العاص) لنَفْس المؤمن أشدّ ارتكاضًا على الخطيئة من العُصْفور حين يُغْدَف به أى حين تُطْبَق عليه الشَّبَكة فيَضْطَرب ليُفْلِت منها ﴿غدق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اسْقِنا غَيْثًا غَدَقًا مُغْدِقًا الغَدَق بفتح الدال المطر الكِبار القَطْر والمُغْدِق مُفْعِل منه أكَّده به يقال أغْدَقَ المطر يُغْدِق إغْداقًا فهو مُغْدِق (ه * وفيه) اذا أنشأتِ السَّحابة من العَيْن فتلك عَيْن غُدَيْقَة وفى رواية اذا أنشأتْ بَحْرِيَّة فتشاءمت فتلك عَيْن غُدَيْقَة أى كثيرة الماء هكذا جاءت مُصَغَّرة وهو من تَصْغير التَّعظيم وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) ذِكر بئر غَدَق هى بفتحتين بئر معروفة بالمدينة ﴿غدا﴾ (س * فى حديث السَّحور) قال هَلُمّ الى الغَداء المُبارك الغَداء الطَّعام الذى يُؤكل أوّل النهار فسُمّى السَّحُور غَداء لأنه للصائم بمنزلته للمُفْطر (س * ومنه حديث ابن عباس) كنت أتَغَدّى عند عُمر ابن الخطاب فى رمضان أى أتَسَحَّر (وفيه) لَغَدْوة أو رَوْحة فى سبيل الله الغَدْوة المرّة من الغُدُوّ وهو سَيْر أوّل النهار نَقِيض الرَّواح وقد غدا يَغْدُو غُدُوًّا والغُدْوة بالضم ما بين صلاة الغَداة وطلوع الشمس وقد تكرر فى الحديث اسْمًا وفعلا واسم فاعل ومصدرا (وفيه) انّ يَزيد بن مُرّة قال نُهِىَ عن الغَدَوِىّ هو كلّ ما فى بُطون الحَوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنُهوا عن ذلك لأنه غَرَر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة (وفى حديث عبد المطلب والفيل)

لا يَغْلِبَنّ صَليبُهم * ومِحالُهم غَدْوًا مِحالَك

الغَدْوُ أصل الغَد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحُذِفت لامه ولم يُسْتَعمل تامًّا إلّا فى الشعر ومنه قول ذى الرمة

وما الناسُ الّا كالدِّيار وأهلُها * بها يومَ حَلُّوها وغَدْوًا بَلاقِعُ

ولم يُرِد عبد المطلب الغَدَ بعَيْنه وانما أراد القريب من الزمان

﴿باب الغين مع الذال﴾

﴿غذذ﴾ (س * فى حديث الزكاة) فتأتى كأغَذّ ما كانت أى أسْرَع وأنْشَط أغَذّ يُغِذّ إغْذاذًا اذا أسْرع فى السَّير (س * ومنه الحديث) اذا مَرَرْتم بأرض قوم قد عُذِّبوا فأغِذُّوا السَّيْر (س * وفى حديث طلحة) فجعل الدّم يوم الجمل يَغِذّ من رُكْبَته أى يَسِيل يقال غَذّ العِرْقُ يَغِذّ غَذًّا اذا سال ما فيه من الدم ولم يَنْقَطع ويجوز أن يكون من إغْذاذ السَّير ﴿غذمر﴾ (ه * فى حديث على) سأله أهل الطائف أن يَكْتُب لهم الأمان بتَحْليل الرِّبا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تَغَذْمُر وبَرْبَرة التَّغَذْمُر الغَضَب وسُوء اللَّفْظ والتَّخْليط فى الكلام وكذلك البَرْبَرة ﴿غذم﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) عليكم مَعْشَر قريش دُنْيا كم فاغْذَموها الغَذْم الأكل بجَفاء وشِدّة نَهَم وقد غَذِم يَغْذَم غَذْمًا فهو غَذِم ويقال غَذَم يَغْذِم

ويغدف بالعصفور تطبق عليه الشبكة فيضطرب ﴿الغدق﴾ بالتحريك المطر الكبار القطر أغدق المطر يغدق إغداقا فهو مغدق وعين غديقة كثيرة الماء جاءت مصغرة للتعظيم وبئر غدق بفتحتين بالمدينة ﴿الغداء﴾ الطعام الذى يؤكل فى أول النهار والغدو سير أول النهار والغدوة المرة منه والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والغدوى ما فى بطون الحوامل وروى بالذال المعجمة والغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك حذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قوله

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

﴿أغذوا﴾ السير أسرعوا وتأتى كأغذ ما كانت أى أسرع وأنشط وغذ العرق غذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ﴿التغذمر﴾ الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام ﴿الغذم﴾ الأكل بجفاء وشدة نهم

(ومنه الحديث) كان رجل يرائى فلا يمر بقوم إلا غذروه أى أخذوه بألسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين فى الغين المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق عليه أرباب اللغة والغريب ولا شك أنه وهم منه والله أعلم ﴿غذر﴾ (س * فيه) لا تلقى المنافق إلا غذوريا قال أبو موسى كذا ذكروه وهو الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) فاذا جرحه يغذو دما أى يسيل يقال غذا الجرح يغذو إذا دام سيلانه (ومنه الحديث) ان عرق المستحاضة يغذو أى يتصل سيلانه (ه * وفيه) حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد أى يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذى ببوله يغذى اذا ألقاه دفعة دفعة (وفى حديث عمر) شكا اليه أهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا ان كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال إنا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ثم قال فى آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (ه * ومنه حديثه الآخر) انه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم الغذاء السخال الصغار واحدها غذى وانما ذكر الضمير فى الحديث الأول ردا الى لفظ الغذاء فانه بوزن كساء ورداء وقد جاء السمام المنقع وان كان جمع سم والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعى خيار المال ولا رديئه وانما يأخذ الوسط وهو بمعنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (وفى حديثه الآخر) لا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء

﴿الغذورى﴾ الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ الجرح دما يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذى ألقاه دفعة دفعة والغذاء السخال الصغار جمع غذى ولا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء * قال رجل ان امرأتى لا ترد يد لامس قال ﴿غربها﴾ أى أبعدها

﴿باب الغين مع الراء﴾

﴿غرب﴾ (فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى انه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الاسلام ويكونون فى آخره وانما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام (ومنه الحديث) اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة وأراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الأقارب فانه أنجب للأولاد (س * ومنه حديث المغيرة) ولا غريبة نجيبة أى انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الأولاد (ومنه الحديث) ان فيكم مغربين قيل وما المغربون قال الذين تشرك فيهم الجن سموا مغربين لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم إياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم فى الأموال والأولاد (ومنه حديث الحجاج) لأضربنكم ضرب غريبة الابل هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج منها (وفيه) أنه

أمر بتغريب الزاني سنة التغريب النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية يقال أغربته وغربته اذا نحيته وأبعدته والغرب البعد (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال أغربها أي أبعدها يريد الطلاق (ه * ومنه حديث عمر) قدم عليه رجل فقال له هل من مغربة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وهو من الغرب البعد وشأو مغرب ومغرب أي بعيد (ومنه الحديث) طارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب المبعد في البلاد وقد تقدم في العين (وفي حديث الرؤيا) فأخذ عمر الدلو فاستحالت في يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر (ومنه حديث الزكاة) وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر (وفي الحديث الآخر) لو أن غربا من جهنم جعل في الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب (ه * وفي حديث ابن عباس) ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى غربه وفي رواية يصادى منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف أي كانت تدارى حدته وتتقى (ه * ومنه حديث عمر) فسكن من غربه (ه * ومنه حديث عائشة) قالت عن زينب كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها (وحديث الحسن) سئل عن القبلة للصائم فقال اني أخاف عليك غرب الشباب أي حدته (وفي حديث الزبير) فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والأصل فيه أن الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام (ومنه حديث عائشة) قالت ليزيد بن الأصم رمي برسنك على غاربك أي خلي سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح أين أراد في المرعى (ومنه الحديث في كنايات الطلاق) حبلك على غاربك أي أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح (وفيه) ان رجلا كان واقفا معه في غزاة فأصابه سهم غرب أي لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والهروي لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث الحسن) ذكر ابن عباس فقال كان مثجا يسيل غربا الغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه به غزارة علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه (س * وفي حديث النابغة) ترف غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الأسنان (وفي حديث

بالطلاق وهل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد وطارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب المبعد في البلاد والغرب بسكون الراء الدلو العظيمة والحدة والغارب مقدم السنام وحبلك على غاربك أي أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح وسهم غرب بفتح الراء وسكونها بالاضافة وتركها لا يعرف راميه وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والغرب الدموع حين تجرى ومنه كان ابن عباس مثجا يسيل غربا شبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه والغروب جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان

ابن عباس) حين اختصم اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد أن أكثر السحاب
ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من قبلة العراق
وقوله والسيل شرق يريد أنه ينحط من ناحية المشرق لأن ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال
ذلك القتيبى ولعله شىء يختص بتلك الأرض التى كان الخصام فيها (وفيه) لا يزال أهل الغرب
ظاهرين على الحق قيل أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد
أهل الجهاد وقال ابن المدينى الغرب ههنا الدلو وأراد بهم العرب لأنهم أصحابها وهم يستقون بها (وفيه)
ألا إن مثل آجالكم فى آجال الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس أى الى وقت مغيبها
يقال غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا وهو مصغر على غير مكبره كأنهم صغروا مغربانا والمغرب فى
الأصل موضع الغروب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق
والمسجد (س * ومنه حديث أبى سعيد) خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس
(س * وفيه) انه ضحك حتى استغرب أى بالغ فيه يقال أغرب فى ضحكه واستغرب وكأنه من الغرب
البعد وقيل هو القهقهة (ومنه حديث الحسن) اذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة وهو
مذهب أبى حنيفة ويزيد عليه إعادة الوضوء (س * وفى دعاء ابن هبيرة) أعوذ بك من كل شيطان
مستغرب وكل نبطى مستعرب قال الحربى أظنه الذى جاوز القدر فى الخبث كأنه من الاستغراب فى
الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهى فى الحدة من الغرب الحدة (س * وفيه) انه غير اسم غراب لما
فيه من البعد ولأنه من خبث الطيور (س * وفى حديث عائشة) لما نزل وليضربن بخمرهن على
جيوبهن فأصبحن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر فى سوادها بالغربان جمع غراب كما قال الكميت
* كغربان الكروم الدوالح * ﴿غربب﴾ (س * فيه) ان الله يبغض الشيخ الغربيب الغربيب
الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذى لا يشيب وقيل أراد الذى يسود شعره ﴿غربل﴾ (ه * فيه)
أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال أى الدف لأنه يشبه الغربال فى استدارته (ه * ومنه الحديث)
كيف بكم اذا كنتم فى زمان يغربل فيه الناس غربلة أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالهم والمغربل
المنتقى كأنه نقى بالغربال (ومنه حديث مكحول) ثم أتيت الشام فغربلتها أى كشفت حال من بها
وخبرتهم كأنه جعلهم فى غربال ففرق بين الجيد والردىء (س * وفى حديث ابن الزبير) أتيتمونى
فاتحى أفواهكم كأنكم الغربيل قيل هو العصفور ﴿غرث﴾ (فيه) كل عالم غرثان الى علم أى جائع
يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامرأة غرثى (ومنه شعر حسان فى عائشة) * وتصبح غرثى من لحوم
الغوافل * (ومنه حديث على) أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى (ومنه حديث أبى خثمة عند عمر)

يلزم

والمطر غرب أى ان أكثر
السحاب ينشأ من غرب القبلة
ولا يزال أهل الغرب ظاهرين
قيل أراد بهم أهل الشام لأنهم
غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة
والشوكة يريد أهل الجهاد وقال
ابن المدينى الغرب هنا الدلو وأراد
بهم العرب لأنهم أصحابها وهم
يستقون بها ومغيربان الشمس وقت
غروبها واستغرب فى ضحكه بالغ
فيه وقيل هو القهقهة وشيطان
مستغرب جاوز القدر فى الخبث وان
الله يبغض الشيخ الغربيب أى
الشديد السواد أراد الذى لا يشيب
وقيل الذى سود شعره * قلت المغتربة
من النساء التى تزوج الى غير
أقاربها ومنه اغتربوا لا تضووا أى
لا تزوجوا قرابة قريبة انتهى
* اعلنوا النكاح واضربوا عليه
﴿بالغربال﴾ أى بالدف لأنه يشبه
الغربال فى استدارته ويغربل
الناس غربلة أى يذهب خيارهم
ويبقى أرذالهم وأتيت الشام
فغربلتها أى كشفت حال من بها
وخبرتهم والغربيل العصفور
﴿الغرثان﴾ الجائع غرث يغرث
غرثا فهو غرثان والمرأة غرثى
* أكثر ما نطلق

يذمّ الزبيب ان أكلته غَرِثْتُ وفى رواية وان أتركه أغرث أى أجوع يعنى أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر

﴿غرر﴾ (ه * فيه) انه جعل فى الجنين غُرَّة عبدا أو أمة الغُرَّة العبد نفسه أو الأمة وأصل الغُرَّة البياض الذى يكون فى وجه الفرس وكان أبو عمرو بن العلاء يقول الغُرَّة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمى غُرَّة لبياضه فلا يُقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغُرَّة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عُشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب الغُرَّة فى الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء فى بعض روايات الحديث بغُرَّة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوى (وفى حديث ذى الجوشن) ما كنت لأقيضه اليوم بغُرَّة سمّى الفرس فى هذا الحديث غُرَّة وأكثر ما يُطلق على العبد والأمة ويجوز أن يكون أراد بالغُرَّة النفيس من كل شئ فيكون التقدير ما كنت لأقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه (س * ومنه الحديث) غُرٌّ محجّلون من آثار الوضوء الغُرّ جمع الأغر من الغُرَّة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) فى صوم الأيام الغُرّ أى البيض الليالى بالقمر وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر (ه * ومنه الحديث) إياكم ومشارّة الناس فانها تدفن الغُرَّة وتظهر العُرَّة الغُرَّة ههنا الحسن والعمل الصالح شبّهه بغُرَّة الفرس وكل شئ تُرفع قيمته فهو غُرَّة (ومنه الحديث) عليكم بالأبكار فانهن أغرّ غُرَّة يحتمل أن يكون من غُرَّة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة (ويؤيده الحديث الآخر) عليكم بالأبكار فانهن أغرّ أخلاقا أى انهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغِرَّة الغفلة (ه * ومنه الحديث) ما أجد لما فعل هذا فى غُرَّة الاسلام مثلا إلا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها غُرَّة الاسلام أوله وغُرَّة كل شئ أوله (وفى حديث على) اقتلوا الكلب الأسود ذا الغُرَّتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه (س * وفيه) المؤمن غِرٌّ كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخَبّ يقال فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ وقد غَرِرت تَغَرّ غَرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغَرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق (ومنه حديث الجنة) يدخلنى غِرَّة الناس أى البُلْه الذين لم يجرّبوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه والتزوّد لمعاده ونبذ أمور الدنيا فليس غِرًّا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم (ومنه حديث ظبيان) ان ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورؤس الملوك وغِرارها الغِرار والأغرار جمع الغِرّ (س * ومنه حديث ابن عمر) انك ما أخذتها بيضاء غَرِيرة هى الشابة الحديثة التى لم تجرّب الأمور (س * وفيه) انه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غِرَّة فصلّى صلاة الخوف الغِرَّة الغفلة أى كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو (ومنه الحديث) انه أغار على بنى المصطلق وهم

﴿الغرة﴾ على العبد والأمة وقد تطلق على الفرس وغر محجلون جمع أغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والأيام الغر البيض الليالى بالقمر الثالث عشر وتالياه وإياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة المراد هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وعليكم بالأبكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون وأن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده عليكم بالأبكار فانهن أغر أخلاقا أى أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وغرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله واقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه والمؤمن غر كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلنى غرة الناس أى البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر ورؤس الملوك وغرارها جمع غر وبيضاء غريرة هى الشابة الحديثة التى لم تجرب الأمور ورأوا من المسلمين غرة أى غفلة وأغار عليهم وهم

قوله ما كنت لأقيضه هو هكذا فى النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان لأدنيه اهـ

غارون أى غافلون (ومنه حديث عمر) كتب الى أبى عبيدة أن لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف
العقدة أى من بعد حفظه لغفلة المسلمين (ه * وفى حديث عمر) لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أى
لا تدخلوا إليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته أى غفلته (س * ومنه حديث سارق
أبى بكر) عجبت من غرته بالله عز وجل أى اغتراره (ه س * وفيه) انه نهى عن بيع الغرر هو ما كان له
ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول وقال الأزهرى بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة وتدخل فيه
البيوع التى لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث مطرف)
ان لى نفسا واحدة إنى أكره أن أغرر بها أى أحملها على غير ثقة وبه سمى الشيطان غرورا لأنه يحمل
الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه (ومنه حديث الدعاء) وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا أى مخاطرة
وغفلة عن عاقبة أمره (ومنه الحديث) لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الى من أن أغتر بهذه
الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان أخاطر بتركى مقتضى
الأمر بالأولى أحب الى من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأخرى (ه * ومنه حديث عمر) أيما رجل
بايع آخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا التغرة مصدر غررته اذا ألقيته فى الغرر وهى من
التغرير كالتعلة من التعليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أى خوف وقوعهما
فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف وأقام المضاف اليه الذى هو تغرة مقامه وانتصب على أنه مفعول له
ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالأول ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا
فمعناه خوف تغرته قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد
رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لأحد
بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الامام منها لأنه ان
عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن
رأيهم لم يؤمن أن يقتلا (س * ومنه حديث عمر) أنه قضى فى ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امرأة
على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده
حرا (ه * وفيه) لا غرار فى صلاة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلته ويريد بغرار الصلاة نقصان
هيآتها وأركانها وغرار التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل أراد بالغرار النوم أى
ليس فى الصلاة نوم والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان
معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم فى صلاة لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز
(ه * ومنه الحديث الآخر) لا تغار التحية أى لا ينقص السلام (وحديث الأوزاعى) كانوا لا يرون بغرار

النوم

غارون أى غافلون ولا يمضى أمر الله
إلا بعيد الغرة أى من بعد حفظه
لغفلة المسلمين ولا تطرقوا النساء ولا
تغتروهن أى لا تدخلوا اليهن على
غرة أى غفلة وعجبت من غرته بالله
أى اغتراره وبيع الغرر قال الأزهرى
ما كان على غير عهدة ولا ثقة وغرر
بنفسه حملها على غير ثقة وبه سمى
الشيطان غرورا لأنه يحمل الانسان
على محابه ووراء ذلك ما يسوءه
وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا أى
مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره
والتغرة مصدر غرره اذا ألقاه فى
الغرر وهى من التغرير كالتعلة
من التعليل وتغرة أن يقتلا على
حذف مضاف تقديره خوف
تغرة أن يقتلا أى خوف وقوعهما
فى القتل وولد المغرور هو الذى
تزوج امرأة على انها حرة فبانت
مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة
غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على
من غره ويكون ولده حرا ولا غرار
فى صلاة ولا تسليم الغرار فى
الصلاة نقصان هيآتها وأركانها
وفى التسليم أن يقول المجيب وعليك
ولا يقول السلام وقيل أراد بالغرار
النوم أى ليس فى الصلاة نوم
والتسليم روى بالجر والنصب فالجر
عطفا على الصلاة كما تقدم والنصب
عطفا على الغرار والمعنى لا نقص
ولا تسليم فى صلاة لأن الكلام فى
الصلاة بغير كلامها لا يجوز ولا
تغار التحية أى لا ينقص السلام
وكانوا لا يرون بغرار

النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء (ه * وفى حديث عائشة تصف أباها) فقالت ردّ نشر الاسلام على غَرّه أى على طَيّه وكَسْره يقال اطوِ الثوب على غَرّه الأوّل كما كان مطويّا أرادت تدبيره أمر الرِّدّة ومُقابلة دائها بدوائها (وفى حديث معاوية) كان النبى صلى الله عليه وسلم يَغُرّ عليا بالعلم أى يُلْقِمه إيّاه يقال غَرّ الطائر فَرْخَه اذا زَقّه (ومنه حديث على) مَن يُطِع الله يَغُرّه كما يَغُرّ الغراب بُجَّه أى فَرْخه (ومنه حديث ابن عمر) وذكر الحسن والحسين رضى الله عنهم فقال انّما كانا يُغَرّان العلم غَرّا (وفى حديث حاطب) كنت غَرِيرا فيهم أى مُلْصَقا مُلازما لهم قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب من جهة العربيّة كنت غَرِيّا أى مُلْصَقا يقال غَرِي فلان بالشئ اذا لَزِمَه ومنه الغِرَاء الذى يُلْصَق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة وقال كنت عَرِيرا أى غريبا وهذا تصحيف منه * قلت أمّا الهروى فلم يُصَحّف ولا شرح إلّا الصحيح فانّ الأزهرى والجوهرى والخطّابى والزمخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حُجّة للهروى فيما رَوَى وشرح ﴿غرز﴾ (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم حَمَى غَرَزَ النَّقيع لخيل المسلمين الغَرَز بالتحريك ضَرْب من الثُّمام لا وَرَق له وقيل هو الأسَل وبه سُمِّيت الرِّماح على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حِمًى لِنَعَم الفَىء والصَّدَقة (ه * ومنه حديث عمر) انّه رأى فى المَجاعة رَوْثا فيه شعير فقال لَئِن عِشْتُ لأجعلَنّ له من غَرَز النَّقيع ما يُغْنيه عن قُوت المسلمين أى يَكُفّه عن أكل الشعير وكان يومئذ قُوتا غالبا للناس يعنى الخَيْلَ والابلَ (ومنه حديثه الآخر) والذى نَفْسى بِيَده لتُعالِجُنّ غَرَز النقيع (ه * وفيه) قالوا يارسول الله انّ غَنَمنا قد غَرَزَت أى قَلّ لَبَنُها يقال غَرَزت الغَنَم غِرازا وغَرّزَها صاحبها اذا قطع حَلْبَها وأراد أن تَسْمَن (ومنه قصيد كعب)

تَمُرّ مثلَ عَسِيب النخل ذا خُصَل * بِغَارِزٍ لم تَخَوَّنْه الأحاليل

الغَارِزُ الضَّرْع الذى قد غَرَز وقَلّ لَبَنُه ويُرْوَى بِغَارِب (س * ومنه حديث عطاء) وسُئل عن تَغْرِيز الابل فقال ان كان مُباهاة فلا وان كان يُريد أن تَصْلُح للبيع فنَعَم ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وتنميتها من غَرْز الشجر والوجه الاوّل (ه * ومنه الحديث) كما تَنْبُتُ التَّغَارِيز هى فسائل النخل اذا حُوّلت من موضع الى موضع فغُرِزَت فيه الواحد تَغْرِيز ويقال له تَنْبِيت أيضا ومثله فى التقدير التَّماوير للنور الشَّجَر ورواه بعضهم بالثاء المثلّثة والعين المهملة والزّاءين وقد تقدم (وفى حديث أبى رافع) مَرّ بالحسن بن على وقد غَرَز ضَفْرَ رأسه أى لَوَى شَعْره وأدخل أطرافه فى أُصُوله (س * ومنه حديث الشعبى) ما طلع السِّماكُ قَطّ إلّا غارِزا ذَنَبه فى بَرْد أراد السِّماك الأعْزَل وهو الكوكب المعروف فى بُرْج الميزان وطُلوعه يكون مع الصُّبح لخَمْس تَخْلو من تشرين الأوّل وحينئذ يَبْتَدِئ البَرْد وهو من غَرْز الجراد ذَنَبه فى الأرض اذا

قوله بجه هو بضم الباء الموحدة وبالجيم فرخ الطائر اهـ

النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء وردّ نشر الاسلام على غرّه أى ردّ ما انتشر منه الى حاله الأوّل يقال اطو الثوب على غرّه أى على طيه وكسره وكان يغرّ عليا بالعلم أى يلقمه إياه ﴿الغرز﴾ بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل الأسل وغرزت الغنم قلّ لبنها والغارز الضرع الذى غرز وقل لبنه [illegible] كما تنبت التغاريز وهى فسائل النخل اذا حوّلت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغريز وغرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله

أرادأنْ يَبِيض (وفيه) كان اذاوَضَع رِجْلَه فى الغَرْز يُريد السَّفَر يقول بسم الله الغَرْز رِكاب كُور الجَمل اذا كان من جِلْد أو خَشَب وقيل هو الكُور مُطْلَقامثل الرِّكاب للسَّرج وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه الحديث) انَّ رجُلا سأله عن أفْضَل الجهاد فسَكَت عنه حتى اغْتَرَز فى الجَمْرة الثالثة أى دخل فيها كما تَدْخل قَدَم الراكب فى الغَرْز (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لعُمَر اسْتَمْسِكْ بِغَرْزِه أى اعْتَلِق به وأمْسِكْه واتَّبِع قوله وفِعْله ولا تُخالفه فاستعار له الغَرْز كالذى يُمْسِك بركاب الراكب ويَسِير بِسَيْره (س * وفى حديث عمر) الجُبْنُ والجُرْأة غَرائِزُ أى أخْلاق وطَبائع صالحة أورَدِيئة واحدتها غَرِيزة

﴿غرس﴾ (فيه) ذكر بئر غَرْس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة تكرر ذكرها فى الحديث قال الواقدى كانت مَنازل بنى النَّضِير بناحية الغَرْس

﴿غرض﴾ (ه * فيه) لاتُشَدّ الغُرَض إلاّ إلى ثلاثة مساجد ويُروى لايُشَدّ الغَرْض الغُرْضة والغَرْض الحِزام الذى يُشَدّ على بطن الناقة وهو البِطَان وجمع الغُرْضة غُرُض والمَغْرِض الموضع الذى يُشَدّ عليه وهو مثل حديثه الآخر لاتُشَدّ الرِّحال إلاّ الى ثلاثة مساجد (ه * وفيه) كان اذامَشَى عُرِف فى مَشْيه أنه غير غَرِض ولاوَكِل الغَرَض القَلَق الضَّجِر وقد غَرِضْت بالمَقام أغْرَض غَرَضًا أى ضَجِرت ومَلِلت (س * ومنه حديث عَدِىّ) فَسِرْت حتى نَزَلْت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشْتَدّ غَرَضِى أى ضَجَرِى ومَلالَتِى والغَرَض أيضاشدة النِّزاع نحو الشئ والشَّوق اليه (س * وفى حديث الدجال) انه يَدْعو شابًّا مُمْتَلِئًا شبابا فيضربه بالسيف فيَقْطعه جِزْلَتين رَمْيةَ الغَرَض الغَرَض الهَدف أراد أنه يكون بُعْد مابين القِطْعتين بقَدر رَمْية السَّهم الى الهَدف وقيل معناه وصف الضَّربة أى تُصِيبه إصابةَ رَمْية الغَرَض (ومنه حديث عقبة بن عامر) تَخْتلف بين هذين الغَرَضَين وأنت شيخ كبير (وفى حديث الغيبة) فقاءت لَحْماغَرِيضا أى طَرِيًّا (ومنه حديث عمر) فيُؤْتَى بالخُبْز لَيِّنًا وباللحم غَرِيضا

﴿غرغر﴾ (ه س * فيه) ان الله يَقْبل تَوبة العبد مالم يُغَرْغِر أى مالم تَبْلغ رُوحُه حُلْقومه فيكون بمنزلة الشئ الذى يَتَغَرْغَر به المريض والغَرْغَرة أن يُجْعَل المشروب فى الفم ويُرَدّد الى أصل الحَلْق ولايُبْلَع (ومنه الحديث) لاتُحَدِّثْهم بمايُغَرْغِرهم أى لاتُحَدِّثهم بمالايَقْدِرون على فَهمه فيَبْقَى فى أنفسهم لايَدْخلها كما يَبْقَى الماء فى الحلق عند الغَرْغرة (وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل جُعِل عِنَبُهم الأرَاكَ ودَجاجُهم الغِرْغِر هو دَجاج الحَبَش قيل لاينتفع بلحمه لرائحته

﴿غرف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الغارِفة الغَرْف أن تُقْطَع ناصية المرأة ثم تُسَوَّى على وسَط جَبينها وغَرَف شَعَره اذاجَزّه فمعنى الغارفة أنها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مَرْضِيَّة وهى التى تَقْطَعها المرأة وتُسَوِّيها وقيل هى مصدر بمعنى الغَرْف كالرَّاغية والثَّاغية واللاّغية ومنه قوله تعالى لاتَسمع فيها لاغية أى لَغْو وقال الخطابى يُريد بالغارِفة التى تَجُزّ ناصيتها عند المُصِيبة

﴿غرق﴾ (فيه) الحَرِق شهيد

والغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج واستمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله واغترز فى الجمرة أى دخل فيها كما تدخل قدم الراكب فى الغرز والغريزة الطبيعة والخلق ج غرائز * بئر ﴿غرس﴾ بفتح الغين وسكون الراء وسين مهملة بئر بالمدينة ﴿الغرضة﴾ والغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة وجمع الغرضة غرض ومنه لاتشد الغرض إلا الى ثلاثة مساجد وروى لايشد الغرض والغرض القلق الضجر غرض غرضا والغرض الهدف وشدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه وفى حديث الدجال فيقطعه جزلتين رمية الغرض أراد انه يكون بعد مابين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه إصابة رمية الغرض واللحم غريض طرى ﴿الغرغرة﴾ أن يجعل المشروب فى الفم ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع وان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر أى مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الذى يتغرغر به المريض ولاتحدثهم بما يغرغرهم أى بمالايقدرون على فهمه فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة والغرغر دجاج الحبش ﴿الغرف﴾ أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها ومنه نهى عن الغارفة وقيل هو مصدر بمعنى الغرف كاللاغية والثاغية وقال الخطابى يريد الغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة ﴿الغرق﴾

والغرق شهيد الغرق بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل هو الذى غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق (ه * ومنه الحديث) يأتى على الناس زمان لا ينجو إلا من دعا دعاء الغرق كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة (ومنه الحديث) اللهم انى أعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر (س * وفيه) فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمر وجهه واغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق (س * ومنه حديث وحشى) انه مات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق (ومنه حديث ابن عباس) فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى (س * وفى حديث على) لقد أغرق فى النزع أى بالغ فى الأمر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ (س * وفى حديث ابن الأكوع) وأنا على رجلى فأغترقها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير ويروى بالعين المهملة وقد تقدم (س * وفى حديث على) وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الغاروق هو فاعول من الغرق لأن الغرق فى زمان نوح عليه السلام كان منه (وفى حديث أنس) وغرقا فيه دباء هكذا جاء فى رواية والمعروف مرقا والغرق المرق قال الجوهرى الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره والجمع غرق (ومنه الحديث) فتكون أصول السلق غرقة وفى رواية أخرى فصارت غرقة وقد رواه بعضهم بالفاء أى مما يغرف ﴿غرقد﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) إلا الغرقد فانه من شجر اليهود وفى رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد وقطع وقد تكرر فى الحديث ﴿غرل﴾ (ه * فيه) يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا الغرل جمع الأغرل وهو الأقلف والغرلة القلفة (ه * ومنه حديث ابى بكر) لأن أحمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته أحب الى من أن أحمل عليه من يركبها فى صغره واعتادها قبل أن يختن (س * ومنه حديث طلحة) كان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو صبى (وحديث الزبرقان) أحب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه وقد تكرر فى الحديث ﴿غرم﴾ (ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه والغرم أداء شئ لازم وقد غرم يغرم غرما (ه * ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه أى عليه أداء ما يفكه به (ومنه الحديث) لا تحل المسئلة الا لذى غرم مفظع أى حاجة لازمة من غرامة مثقلة (س * ومنه الحديث) فى الثمر المعلق فمن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل هذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد

بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل الذى غلبه الماء ولم يغرق فاذا اغرق فهو غريق ومنه إلا من دعا دعاء الغرق أى من أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة واغرورقت عيناه غرقتا بالدموع افعوعلت من الغرق ومات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق وعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاعها وأغرق فى النزع أى بالغ فى الأمر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ والغاروق فاعول من الغرق و غترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ومنه وأنا على رجلى فأغترقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير والغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره ج غرق ﴿الغرقد﴾ ضرب من شجر العضاه واحده غرقدة ﴿الغرلة﴾ القلفة والأغرل الأقلف ج غرل وركب الخيل على غرلته أى فى صغره واعتادها قبل أن يختن وكان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو صبى ﴿الغرم﴾ أداء شئ لازم

لينتهي عنه (س * ومنه الحديث الآخر) في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه فأما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه (ومنه حديث أشراط الساعة) والزكاة مغرما أي يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها (س * ومنه حديث معاذ) ضربهم الله بذل مغرم أي لازم دائم يقال فلان مغرم بكذا أي لازم له ومولع به (وفي حديث جابر) فاشتد عليه بعض غرامه في التقاضي الغرام جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا ﴿غرنق﴾ (ه * فيه) تلك الغرانيق العلى الغرانيق ههنا الأصنام وهي في الأصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع (ه * ومنه حديث علي) فكأني أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحط في دمه أي شاب ناعم (ومنه حديث ابن عباس) لما أتي بجنازته الوادي أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل في نعشه قال الراوي فرمقته فلم أره خرج حتى دفن ﴿غرن﴾ (فيه) ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فأما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام ﴿غرا﴾ (س * في حديث الفرع) لا تذبحها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء الغراء بالمد والقصر هو الذي يلصق به الأشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك (ومنه الحديث) فرعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة من الغرا وهي لغة في الغراء (س * ومنه الحديث) لبدت رأسي بغسل أو بغراء (وحديث عمرو بن سلمة الجرمي) فكأنما يغرى في صدري أي يلصق به يقال غري هذا الحديث في صدري بالكسر يغرى بالفتح كأنه ألصق بالغراء (س * وفي حديث خالد بن عبد الله) * لا غرو إلا أكلة بهمطة * الغرو العجب وغروت أي عجبت ولا غرو أي ليس بعجب والهمط الأخذ بخرق وظلم (ومنه حديث جابر) فلما رأوه أغروا بي تلك الساعة أي لجوا في مطالبتي وألحوا

﴿باب الغين مع الزاي﴾

﴿غزر﴾ (س * فيه) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة أي كثيرة اللبن وأغزر القوم إذا كثرت ألبان مواشيهم (ومنه حديث أبي ذر) هل يثبت لكم العدو حلب شاة قالوا نعم وأربع شياه غزر هي جمع غزيرة أي كثيرة اللبن هكذا جاء في رواية والمشهور المعروف بالعين المهملة والزاي جمع عزوز

أعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم يريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم الغرم وهو الدين يريد به ما استدان فيما يكرهه الله تعالى أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه والزكاة مغرما أي يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها وذل مغرم لازم دائم والغرام جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب ﴿الغرانيق﴾ الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق والغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض ﴿غران﴾ بالضم وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية ﴿الغراء﴾ بالمد والقصر الذي يلصق به والغراة بالفتح والقصر القطعة منه ويغرى في صدري يلصق به ولا غرو لا عجب وأغروا بي لجوا في مطالبتي وألحوا ﴿شاة غزيرة﴾ كثيرة اللبن ج غزر

وقد تقدم (وفيه) عن بعض التابعين الجانب المُسْتَغزِر يُثاب من هبته المُسْتَغزِر الذى يطلب أكثر مما يُعطى وهى المُغازَرة أى اذا أهدى لك الغريب شيأ يطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته ﴿غرز﴾ (فى حديث على) انّ المَلَكين يجلسان على ناجذى الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غُرَزيه الغُزان بالضم الشِّدْقان واحدهما غُزّ (وفى حديث الأحنف) شربة من ماء الغُزَر هو بضم الغين وفتح الزاى الأولى ماء قرب اليمامة ﴿غزل﴾ (س * فى كتابه) لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا ورُبع المِغزَل أى رُبع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هذا حكم خُصّ به هؤلاء ﴿غزا﴾ (فيه) قال يوم فتح مكة لا تُغزى قريش بعدها أى لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره قوله ولا يقتل قُرشيٌّ صبرا بعد اليوم أى لا يرتد فيقتل صبرا على ردته (س * ومنه الحديث الآخر) لا تُغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعنى مكة أى لا تعود دار كفر تُغزى عليه ويجوز أن يراد أنّ الكفار لا يغزونها أبدا فانّ المسلمين قد غزوها مرات (وفيه) ما من غازية تُخفق وتُصاب إلّا تمّ أجرهم الغازية تأنيث الغازى وهى ههنا صفة لجماعة غازية وأخفق الغازى اذا لم يغنم ولم يظفر وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز والغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازى غُزاة وغُزّى وغُزِّى وغُزّاء كقضاة وسُبَّق وحجيج وفُسّاق وأغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو وقد يكون الغزو نفسه (ومنه الحديث) كان اذا استقبل مَغزى والمُغزِية المرأة التى غزا زوجها وبقيت وحدها فى البيت (ه * ومنه حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مُغزِية

﴿باب الغين مع السين﴾

﴿غسق﴾ (ه * فيه) لو أنّ دلوا من غسّاق يُهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغَسّاق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغُسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير (ه * وفى حديث عائشة) قال لها ونظر الى القمر تعوّذى بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يقال غسق يغسق غُسوقا فهو غاسق اذا أظلم وأغسق مثله وانما سماه غاسقا لأنه اذا خسف أو أخذ فى المغيب أظلم (ومنه الحديث) فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق أى دخل فى الغسق وهى ظلمة الليل (ومنه حديث أبى بكر) انه أمر عامر بن فهيرة وهما فى الغار أن يروّح عليهما غنمه مُغسِقا (ه * ومنه حديث عمر) لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أى حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار (ه * وحديث الربيع بن خثيم) كان يقول لمؤذنه فى يوم غيم أغسق أغسق أى أخّر المغرب حتى يظلم الليل ﴿غسل﴾ (س ه * فى حديث الجمعة) من غسّل واغتسل وبكّر وابتكر ذهب كثير من الناس أن غسّل أراد به المجامعة قبل الخروج الى الصلاة لأنّ ذلك يجمع غضّ الطرف فى الطريق يقال

والمستغزر الذى يطلب أكثر مما يعطى ﴿الغزان﴾ بالضم الشدقان واحدهما غز والغزر بضم الغين وفتح الزاى الأولى ماء قرب اليمامة * فى كتابه لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع ﴿المغزل﴾ أى ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وهو حكم خص بهؤلاء ﴿لا تغزى﴾ قريش بعدها أى لا تكفر حتى تغزى على الكفر وما من غازية أى جماعة غازية والمغزى والمغزاة الغزو وموضعه والمغزية المرأة التى غزا زوجها وبقيت وحدها فى البيت وأغزيت فلانا جهزته للغزو ﴿الغساق﴾ مخفف ومشدد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الزمهرير والغاسق المظلم وأطلقه على القمر لأنه اذا خسف أو أخذ فى المغيب أظلم وأغسق الرجل دخل فى الغسق وهى ظلمة الليل ﴿من غسل﴾ واغتسل

غَسَّل الرجلُ امرأتَه بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد رُوِى مخففا وقيل أراد غَسَّل غيره واغتسل هو لأنه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغُسْل وقيل أراد بغَسَّل غَسَّل أعضاءه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل هُما بمعنى واحد وكرَّره للتأكيد (ﻫ س * وفيه) انه قال فيما حَكَى عن ربه وأنزِل عليك كتابا لا يَغْسِلُه الماءُ تقرؤه نائما ويقظان أراد أنه لا يُمْحَى أبدا بل هو محفوظ فى صُدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفه وكانت الكُتُب المُنْزَلة لا تُجمع حفظا وانما يُعْتَمد فى حفظها على الصُّحف بخلاف القرآن فان حُفّاظه أضعافُ مضاعفة لصُحُفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالَتَى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يُسْر وسُهولة (وفى حديث الدعاء) واغسلنى بماء الثلج والبرد أى طهّرنى من الذنوب وذِكْرُ هذه الأشياء مبالغة فى التطهير (س * وفيه) وَضَعْت له غُسْلَه من الجنابة الغُسْل بالضم الماء الذى يُغْتَسل به كالأُكْل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غَسَلته والغَسْل بالفتح المصدر وبالكسر ما يُغْسل به من خِطْمِىٍّ وغيره (وفيه) مَن غَسَّل الميت فليغتسل قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء يُوجب الاغتسال من غُسْل الميت ولا الوضوء من حَمْله ويُشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب * قلت الغُسْل من غُسْل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعى وأحبّ الغُسْل من غُسْل الميت ولو صحّ الحديث قلتُ به (وفى حديث العين) اذا استُغْسِلتم فاغسلوا أى اذا طُلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليُجبه كان من عادتهم أن الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقَدَح فيه ماء فيُدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجّه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يُدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يُدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يُدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ثم يُدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ثم يُدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يُدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يُدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يُدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة إزاره ولا يُوضع القدح بالأرض ثم يُصَبّ ذلك الماء المستعمل على رأس المُصاب بالعين من خلفه صبّة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى (وفى حديث على وفاطمة) شرابه الحميم والغِسْلين هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم والياء والنون زائدتان

﴿باب الغين مع الشين﴾

﴿غشش﴾ (ﻫ * فيه) مَن غَشَّنا فليس منّا الغِشّ ضدّ النُّصح من الغَشَش وهو المَشْرب الكَدِر وقوله ليس منّا أى ليس من أخلاقنا ولا على سُنّتنا وقد تكرر فى الحديث (ﻫ * وفى حديث أم زرع) ولا تملأ بيتنا تغشيشا هكذا جاء فى رواية وهو من الغِشّ وقيل هو النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم

﴿غشمر﴾ (ﻫ * فى حديث جبر بن حبيب) قال قاتله الله لقد تغشمرها أى أخذها بجفاء وعنف

قيل هما بمعنى وكرّر للتأكيد وقيل أراد بغسل غسل أعضائه للوضوء ثم غتسل للجمعة وقيل غسل جامع قبل الخروج الى الصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد روى مخففا وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغسل وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء أى لا يمحى أبدا لانه محفوظ فى الصدور وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة والغسل بالضم الماء الذى يغتسل به كالأكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمى وغيره واذا استغسلتم فاغسلوا أى اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بالعين فليجبه والغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم ﴿الغش﴾ ضد النصح ﴿التغشمر﴾ الأخذ بجفاء وعنف

﴿غشا﴾ (فى حديث السعى) فان الناس غَشُوه أى ازدحموا عليه وكثروا يقال غَشِيَه يَغْشاه غِشْيانا اذا جاءه وغَشّاه تَغْشِية اذا غطّاه وغَشِيَ الشئَ اذا لابسه وغَشِيَ المرأة اذا جامعها وغُشِيَ عليه فهو مَغْشِيٌّ عليه اذا أُغْمِيَ عليه واستغشى بثوبه وتغشّى أى تغطّى والجميع قد جاء فى الحديث على اختلاف ألفاظه فمنها قوله وهو مُتَغَشٍّ بثوبه وقوله وتُغَشِّي أناملَه أى تسترها ومنها قوله غَشِيَتْهم الرحمة وغَشِيَها ألوانٌ أى تعلوها ومنها قوله فلا يَغْشَنا فى مساجدنا وقوله فان غَشِيَنا من ذلك شئ هو من القصد الى الشئ والمباشرة ومنها قوله ما لم يَغْشَ الكبائر (س * ومنه حديث سعد) فلما دخل عليه وجده فى غاشِيَة الغاشية الداهية من خير أو شر أو مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية وأراد فى غَشْيَة من غَشَيات الموت ويجوز أن يريد بالغاشية القومَ الحضور عنده الذين يَغْشَونه للخدمة والزيارة أى جماعة غاشية أو ما يتغشّاه من كرب الوجع الذى به أى يُغَطِّيه فظن أن قد مات

﴿باب الغين مع الصاد﴾

﴿غصب﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر الغَصْب) وهو أخذ مال الغير ظلما وعُدْوانا يقال غَصَبَه يَغْصِبه غَصْبا فهو غاصب ومغصوب (ومنه الحديث) انه غَصَبها نفسها أراد أنه واقعها كُرْهًا فاستعاره للجماع ﴿غصص﴾ (فى قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين) قيل انه من بين المشروبات لا يَغَصّ به شاربه يقال غَصِصْت بالماء أَغَصّ غَصَصًا فأنا غاصّ وغَصّان اذا شرقت به أو وقف فى حلقك فلم تكد تُسيغه ﴿غصن﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الغُصْن والأغصان وهى أطراف الشجر ما دامت فيها نابتة وتجمع على غُصون أيضا

﴿باب الغين مع الضاد﴾

﴿غضب﴾ (قد تكرر ذكر الغَضَب فى الحديث من الله تعالى ومن الناس) فأما غضب الله فهو إنكاره على من عصاه وسَخَطُه عليه وإعراضُه عنه ومُعاقَبَتُه له وأما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان فى جانب الدين والحق والمذموم ما كان فى خلافه ﴿غضر﴾ (فى حديث ابن زمل) الدنيا وغَضارة عيشها أى طيبها ولذتها يقال انهم لفى غَضارة من العيش أى فى خصب وخير ﴿غضرف﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غُضْروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه ﴿غضض﴾ (ه * فيه) كان اذا فرح غَضّ طَرْفَه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح (ومنه حديث أم سلمة) حَمادَيات النساء غَضّ الأطراف فى قول القتيبى (ومنه قصيد كعب)

وما سُعادُ غَداةَ البَيْنِ إذ رَحَلوا * إلا أَغَنُّ غَضيضُ الطَرْف مكحول

﴿غشيه﴾ يغشاه غشيانا جاءه وغشاه تغشية غطاه وغشى الشئ لابسه والمرأة جامعها وغشى عليه فهو مغشى عليه أغمى عليه واستغشى بثوبه وتغشى تغطى والكل جاء فى الحديث وان الناس غشوه أى ازدحموا عليه وكثروا والغاشية الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية وفى حديث سعد فلما دخل عليه وجده فى غاشية وهم الذين يغشونه للخدمة والزيارة ﴿الغصب﴾ أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وغصبها نفسها واقعها كرها ﴿غص﴾ بالماء يغص غصصا شرق به ووقف فى حلقه ﴿الاغصان﴾ والغصون أطراف الشجر ما دامت فيها نابتة ﴿الغضب﴾ من الله إنكاره على من عصاه وسخطه عليه وإعراضه عنه ومعاقبته له ومن المخلوقين فمنه محمود ومنه مذموم فالمحمود ما كان فى جانب الدين والحق والمذموم ما كان فى خلافه ﴿غضارة﴾ العيش طيبه ولذته ﴿غضروف﴾ الكتف رأس لوحه * كان اذا فرح ﴿غض طرفه﴾ أى كسره وأطرق ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الأشر والمرح

هو فعيل بمعنى مفعول وذلك انما يكون من الحياء والخفر (وحديث العطاس) كان اذا عطس غض صوته أى خفضه ولم يرفعه بصيحة (وفى حديث ابن عباس) لو غض الناس فى الوصية من الثلث أى لو نقصوا وحطوا (س * وفيه) من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيأته فيها وقيل أراد بالآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (ومنه حديث على) هل ينتظر أهل غضاضة الشباب أى نضارته وطراوته (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهى طالق الغضيض الطرى والمراد به الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج ﴿غضغض﴾ (ه * فيه) لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيألك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشئ يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص يريد أنه لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له وقد تقدم فى الباء ﴿غضف﴾ (فى الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون والثمرة مغضفة (ه * ومنه حديث عمر) وذكر أبواب الربا قال ومنها الثمرة تباع وهى مغضفة أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف أراد أنها تباع ولم يبد صلاحها ﴿غضن﴾ (فى حديث سطيح) * وكاشف الكربة فى الوجه الغضن * هو الوجه الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب الذى نزل به

﴿باب الغين مع الطاء﴾

﴿غطرس﴾ (فى حديث عمر) لولا التغطرس ماغسلت يدى التغطرس الكبر ﴿غطرف﴾ (ه * فى حديث سطيح) * أصم أم يسمع غطريف اليمن * الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقد تكرر فى الحديث ﴿غطط﴾ (س * فيه) انه نام حتى سمع غطيطه الغطيط الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا وغطيطا (س * ومنه حديث نزول الوحى) فاذا هو محمر الوجه يغط (س * وحديث جابر) وان برمتنا لتغط أى تغلى ويسمع غطيطها (ومنه الحديث) والله ما يغط لنا بعير غط البعير اذا هدر فى الشقشقة فان لم يكن فى الشقشقة فهو هدير (س * وفى حديث ابتداء الوحى) فأخذنى جبريل فغطنى الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط فى الماء الغوص قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيأ (س * ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر) انهما كانا يتغاطان فى الماء وعمر ينظر أى يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه ﴿غطف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وفى أشفاره غطف هو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة وقد تقدم ﴿غطا﴾ (س * فيه) نه نهى أن يغطى الرجل فاه فى الصلاة من عادة العرب التلثم بالعمائم

على

وغض صوته خفضه ولو غض الناس من الثلث أى لو نقصوا وحطوا والغض الطرى الذى لم يتغير وغضاضة الشباب نضارته وطراوته والغضيض الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج * خرجت من الدنيا لم ﴿تتغضغض﴾ منها بشئ أى لم تتلبس بولاية وعمل ينقص أجرك الذى وجب لك يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص * الثمرة ﴿مغضفة﴾ أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية * الوجه ﴿الغضن﴾ الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب ﴿التغطرس﴾ الكبر ﴿الغطريف﴾ السيد ج غطاريف ﴿الغطيط﴾ الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا غط يغط وان برمتنا لتغط أى تغلى ويسمع غطيطها وغط البعير هدر فى الشقشقة والغط العصر الشديد والغط فى الماء الغوص * فى أشفاره ﴿غطف﴾ هو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف

على الأفواه فنُهوا عن ذلك فى الصّلاة فان عرض له التّثاؤب جاز له أن يغطّيه بثوبه أو يده للحديث ورد فيه

باب الغين مع الفاء

غفر (فى أسماء الله تعالى) الغفّار والغفور وهما من أبنية المبالغة ومعناهما السّاتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم وأصل الغفر التّغطية يقال غفر الله له غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة إلباس الله تعالى العفو للمذنبين (وفيه) كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب بإضمار أطلب وفى تخصيصه بذلك قولان أحدهما التّوبة من تقصيره فى شكر النّعمة التى أنعم بها عليه من إطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التّقصير والثّانى انه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدّة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه أو قلبه إلّا عند قضاء الحاجة فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار (وفيه) غفار غفر الله لها يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة أو إخبارا أن الله قد غفر لها (ومنه حديث عمرو بن دينار) قلت لعروة كم لبث رسول الله بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره أى قال غفر الله له (ه * وفى حديث عمر) لما حصب المسجد قال هو أغفر للنخامة أى أستر لها (وفى حديث الحديبية) والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدّارع على رأسه من الزّرد ونحوه وقد تكرر فى الحديث (وفيه) إن قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة فقال جادها المطر فأغفرت بطحاؤها أى ان المطر نزل عليها حتى صارت كالغفر من النّبات والغفر الزّئبر على الثّوب وقيل أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها والمغافير شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالنّاطف وهذا أشبه ألا ترى أنه وصف شجرها فقال وأبرم سلمها وأعذق إذخرها (ه * ومنه حديث عائشة وحفصة) قالت له سودة أكلت مغافير واحدها مغفور بالضم وله ريح كريهة منكرة ويقال أيضا المغاثير بالثّاء المثلّثة وهذا البناء قليل فى العربيّة لم يرد منه إلّا مغفور ومنخور للمنخر ومغرود لضرب من الكمأة ومغلوق واحد المغاليق (وفى حديث على) اذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة فى أهل أو مال فلا يكونن له فتنة الغفيرة الكثرة والزّيادة من قولهم للجمع الكثير الجمّ الغفير (وفى حديث أبى ذر) قلت يا رسول الله كم الرّسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر جمّ الغفير أى جماعة كثيرة وقد تقدم فى حرف الجيم مبسوطا مستقصى **غفق** (ه * فى حديث سلمة) قال مرّ بى عمر وأنا قاعد فى السّوق فقال هكذا يا سلمة عن الطّريق وغفقنى بالدّرة فلما كان فى العام المقبل لقينى فأدخلنى بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال خذها واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عاما أول الغفق الضّرب بالسوط والدّرة والعصا والغفقة المرّة منه وقد جاء عفقة بالعين المهملة **غفل** (فيه) ان نقادة الأسدى قال يا رسول الله انى رجل مغفل فأين أسم أى صاحب إبل أغفال لا سمات عليها (ومنه الحديث) وكان

الغفار والغفور الستار لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم والمغفرة إلباس الله العفو للمذنبين وغفره أى قال غفر الله له وهو أغفر للنخامة أى أسترلها والمغفر ما يلبسه الدارع على رأسه وأغفرت بطحاؤها أى صارت كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أخرجت مغافيرها وهو شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف واحده مغفور بالضم واذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة فى أهل أو مال أى كثرة وزيادة **الغفق** الضرب بالسوط والدرّة والعصا والغفقة المرّة منه انى رجل **مغفل** أى صاحب إبل أغفال لا سمات عليها

أَوْسُ بن عبد الله مُغْفَلًا وهو من الغَفْلة كأنها قد أُهْمِلَت وأُغْفِلَت (ومنه حديث طهفة) ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ أى لا سِمَاتَ عليها وقيل الأغفال ههنا التى لا أَلْبَانَ لها واحدها غُفْل وقيل الغُفْل الذى لا يُرْجَى خَيْرُه ولا شَرُّه (ومنه كتابه لأُكَيْدر) إنّ لنا الضَّاحِيَة وكذا وكذا والمَعَامِىَ وأغفال الأرض أى المجهولة التى ليس فيها أَثَرٌ تُعْرَفُ به (وفيه) من اتَّبَعَ الصَّيدَ غَفَلَ أى يَشْتَغِل به قَلْبُه ويَسْتَولى عليه حتى يَصِير فيه غَفْلَة (وفى حديث أبى موسى) لعلَّنا أَغْفَلْنا رسولَ الله يَمِينَه أى جَعَلْنَاه غافلا عن يمينه بسبب سُؤالنا وقيل سألناه فى وقت شُغْله ولم نَنْتَظِر فَرَاغه يقال تَغَفَّلْته واسْتَغْفَلْته أى تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَه (وفى حديث أبى بكر) رأى رجلا يَتَوضّأ فقال عليك بالمَغْفَلَة والمَنْشَلة المَغْفَلَة العَنْفَقَة يُريد الاحْتِيَاط فى غَسْلها فى الوُضُوء سُمِّيت مَغْفَلَةً لأن كثيرا من الناس يَغْفُلُ عنها

﴿غفا﴾ (ه * فيه) فَغَفَوْتُ غَفْوَةً أى نِمْتُ نَوْمَة خَفِيفة يقال أَغْفَى إِغْفَاءً وإِغْفَاءَةً اذا نام وقلَّما يقال غَفَا قال الأزهرى اللُّغَة الجيدة أَغْفَيْتُ

﴿باب الغين مع القاف﴾

﴿غقق﴾ (ه * فى حديث سلمان) انّ الشمس لتَقْرُبُ من رُؤُوس الخَلْق يوم القيامة حتّى ان بُطُونَهم تقول غِقْ غِقْ وفى رواية حتى انّ بطونهم تَغِقّ أى تَغْلى وغِقْ غِقْ حكاية صَوْت الغَلَيان وتقول سمعت غَقَّ الماء وغَقِيقَه اذا جَرَى نَخْرج من مَضِيق الى سَعَة أو من سَعَة الى مَضِيق

﴿باب الغين مع اللام﴾

﴿غلب﴾ (س * فيه) أهل الجنّة الضُّعَفاء المُغَلَّبون المُغَلَّب الذى يُغْلَب كثيرا وشاعر مُغَلَّب أى كثيرا ما يُغْلَب والمُغَلَّب أيضا الذى يُحْكَم له بالغَلَبة والمراد الأوّل (وفى حديث ابن مسعود) ما اجْتَمع حلال وحرام إلّا غَلَبَ الحرامُ الحلالَ أى اذا امْتَزَج الحرامُ بالحلال وتَعَذّر تَمْييزُهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما (وفيه) انّ رَحْمَتى تَغْلِبُ غَضَبِى هو إشارة الى سَعَة الرَّحْمة وشُمُولها الخَلْق كما يقال غَلَبَ على فُلان الكَرَم أى هو أَكْثَر خِصَاله وإلّا فرحمة الله وغَضَبُه صِفَتَان راجِعَتان الى إرادته للثّواب والعِقَاب وصِفَاتُه لا تُوصَف بغَلَبة إحداهما الأخرى وإنّما هو على سبيل المجاز للمبالغة (وفى حديث ابن ذى يَزَن) * بِيضٌ مَرَازِبَة غُلْبٌ جَحَاجِحَة * هو جمع أَغْلَب وهو الغَلِيظ العُنُق وهم يَصِفُون أبدًا السّادة بغِلَظ الرَّقَبة وطُولها والأنثى غَلْباء (ومنه قصيد كعب) * غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ *

﴿غلت﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا غَلَتَ فى الاسلام الغَلَتُ فى الحِسَاب كالغَلَط فى الكلام وقيل هما لُغَتان وجعله الزمخشرى عن ابن عباس (ومنه حديث شريح) كان لا يُجِيز الغَلَتَ هو أن يقول الرجل اشْتَرَيت هذا الثَّوبَ بمائة ثم يَجِدُه اشتراه بأقلّ من ذلك فيَرجِع الى الحقّ ويَترك الغَلَت (س * ومنه حديث النخعى) لا يجوز التَّغَلُّت هو تَفَعُّل من الغَلَت

﴿غلس﴾ (فيه) انه كان يُصَلِّى الصُّبح بغَلَس الغَلَس ظُلْمة آخر الليل اذا اخْتَلَطت

ولنا نعم همل أغفال أى لا سمات عليها وقيل المراد هنا الألبان لها واحدها غفل وأغفال الأرض أى المجهولة التى ليس فيها أثر تعرف به ومن اتبع الصيد غفل أى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة وتغفلت فلانا وأغفلته واستغفلته أى تحينت غفلته ومنه تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أى سألناه فى وقت شغله ولم ننتظر فراغه وعليك بالمغفلة هى العنفقة لأن كثيرا من الناس يغفل عنها فى الوضوء

﴿أغفى﴾ إغفاء وإغفاءة اذا نام وقلما يقال غفا قال الأزهرى اللغة الجيدة أغفيت

﴿غق غق﴾ حكاية صوت الغليان

﴿المغلب﴾ الذى يغلب كثيرا ومنه أهل الجنة الضعفاء المغلبون وما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام أى اذا امتزجا وتعذر تمييزهما وإن رحمتى تغلب غضبى كناية عن سعة الرحمة وإلا فصفاته تعالى لا توصف بغلبة احداهما على الأخرى والأغلب الغليظ الرقبة والأنثى غلباء ج غلب

﴿الغلت﴾ فى الحساب كالغلط فى الكلام والتغلت تفعل منه

﴿الغلس﴾ ظلمة آخر الليل اذا اختلطت

بضوء الصباح (ومنه حديث الافاضة) كنا نغلس من جمع الى منى أى نسير اليها ذلك الوقت وقد غلّس يغلّس تغليسا وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿غلط﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الغلوطات فى المسائل وفى رواية الأغلوطات قال الهروى الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الأحمر وجاء لحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابى يقال مسئلة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج ذلك شرا وفتنة وانما نهى عنها لأنها غير نافعة فى الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الأغلوطات فهى جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأعجوبة ﴿غلظ﴾ (ه * فى حديث قتل الخطأ) فيها الدية مغلظة تغليظ الدية أن تكون ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة أى حامل ﴿غلغل﴾ (فى حديث المخنث هيت) قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة إدخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف (وفى حديث ابن ذى يزن)

مغلغلة مغالقها تعالى * الى صنعاء من فج عميق

المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير ﴿غلف﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) يفتح قلوبا غلفا أى مغشاة مغطاة واحدها أغلف ومنه غلاف السيف وغيره (ومنه حديث حذيفة والخدرى) القلوب أربعة فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (وفى حديث عائشة) كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها به وأكثر يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب ﴿غلق﴾ (ه * فيه) لا يغلق الرهن بما فيه يقال غلق الرهن يغلق غلوقا اذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن اذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن وأبطله الاسلام قال الأزهرى يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والغلق فى الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد أغلقت الرهن فغلق أى أوجبته فوجب للمرتهن (ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير) حين جاءه فقال ما غدا بك قال جئت لأواضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه أى جئت لتضع الرهن وتبطله فقال بل جئت لتوجبه وتؤكده (ومنه الحديث) ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها أى ليراهن والمغالق سهام

بضوء الصباح وغلس تغليسا أتى فى ذلك الوقت ﴿الأغلوطات﴾ والغلوطات بحذف الهمزة المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج ذلك شر وفتنة ﴿الغلغلة﴾ إدخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته وقوله لهيت تغلغلت أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف والمغلغلة بفتح العينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير * قلب ﴿أغلف﴾ عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ج غلف وكنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها بها وأكثر والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن ﴿غلق الرهن﴾ غلوقا اذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على فكه ولا يغلق الرهن أى لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الاسلام والمغالق سهام

الميسر واحدها مِغْلَق بالكسر كأنه كره الرهان في الخيل اذا كان على رسم الجاهلية (ه * ومنه الحديث)
لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي في إكراه لأن المكره مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق
الباب على الانسان (وفي حديث قتل أبي رافع) ثم علّق الأغاليق على وَدّ هي المفاتيح واحدها إغليق
(ه * وفي حديث جابر) شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره غلق ظهر البعير
اذا دبر وأغلقه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الانسان بذلك (وفي كتاب عمر
الى أبي موسى) إياك والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيء الخلق

﴿غلل﴾ (قد تكرر ذكر الغلول في الحديث) وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة
يقال غلّ في المغنم يغلّ غلولا فهو غالّ وكل من خان في شيء خفية فقد غلّ وسميت غلولا لأن الأيدي فيها
مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غلّ وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضا
وأحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة (ه * ومنه حديث صلح الحديبية) لا إغلال ولا إسلال الاغلال
الخيانة أو السرقة الخفية والإسلال من سلّ البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي
السلّة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غلّ يغلّ وسلّ يسلّ فأما أغلّ وأسلّ فمعناه صار ذا غلول وسلّة ويكون
أيضا أن يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سلّ السيوف (ومنه الحديث) ثلاث
لا يغلّ عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخيانة في كل شيء ويروى يَغِلّ بفتح الياء من الغلّ وهو الحقد
والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في الشر والمعنى
أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في
موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن (س * وفي حديث أبي ذر) غللتم والله أي خنتم
في القول والعمل ولم تصدقوا (س * وحديث شريح) ليس على المستعير غير المغلّ ضمان ولا على
المستودع غير المغلّ ضمان أي اذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة وقيل
المغلّ ههنا المستغلّ وأراد به القابض لأنه بالقبض يكون مستغلا والأول الوجه (وفي حديث الامارة)
فكّه عدله أو غلّه جوره أي جعل في يده وعنقه الغلّ وهو القيد المختص بهما (ه * ومنه حديث عمر)
وذكر النساء فقال منهن غُلّ قَمِل كانوا يأخذون الأسير فيشدّونه بالقدّ وعليه الشعر فاذا يبس قمل في
عنقه فتجتمع عليه محنتان الغلّ والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها
مخلصا (س * وفيه) الغلّة بالضمان هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخاء والغلّة
الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك (س * وفي حديث عائشة)
كنت أغلّل لحية رسول الله بالغالية أي ألطخها وألبسها بها قال الفراء يقال تغلّلت بالغالية ولا يقال

تغليت

الميسر واحدها مغلق بالكسر
ورجل اربط فرسا بالغالق عليها
أي لمراهن كأنه كره الرهان
في الخيل اذا كان على رسم
الجاهلية ولا طلاق في إغلاق أي
إكراه لأن المكره مغلق عليه في
أمره ومضيق عليه في تصرفه كما
يغلق الباب على الانسان والأغاليق
المفاتيح جمع إغليق وشفاعة النبي
صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه
وأغلق ظهره أي أثقله بالذنوب من
أغلق ظهر بعيره اذا أثقل حمله حتى
يدبر وإياك والغلق هو بالتحريك
ضيق الصدر وقلة الصبر
﴿الغلول﴾ الخيانة في المغنم ولا
إغلال هي الخيانة أو السرقة
الخفية وقيل لبس الدروع وثلاث
لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من
الاغلال الخيانة في كل شيء وروى
بفتح الياء من الغل وهو الحقد
والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله
عن الحق وروى يغل بالتخفيف
من الوغول وهو الدخول في الشيء
والمعنى أن هذه الخلال الثلاث
تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها
طهر قلبه من الخيانة والدغل
والشر وعليهن في موضع الحال
أي كائنا عليهن وليس على
المستودع غير المغل ضمان من
الاغلال الخيانة وغله جوره أي
جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد
المختص بهما والغلة الدخل الذي
يحصل من الزرع والثمر واللبن
والنتاج ونحو ذلك وكنت أغلل
لحيته بالغالية أي ألطخها وألبسها بها

تَغلِبَ وأجازه الجوهري ﴿غلم﴾ (فى حديث تميم والجَسّاسة) فصادفنا البحرَ حين اغتَلَم أى هاجَ واضطربت أمواجُه والاغتلامُ مُجاوَزَةُ الحدّ (ه * ومنه حديث عمر) اذا اغتَلَمَتْ عليكم هذه الأشربة فاكسِروها بالماء أى اذا جاوزت حدّها الذى لا يُسكِر الى حدّها الذى يُسكِر (ه * وحديث على) تجهّزوا لقتال المارقين المُغتَلِمين أى الذين جاوزوا حدّ ما أُمِروا به من الدين وطاعة الامام وبَغَوْا عليه وطَغَوْا (س * ومنه الحديث) خَيرُ النساء الغَلِمَةُ على زوجها العَفيفة بفَرْجها الغُلْمَة هَيَجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما يقال غَلِمَ غُلْمَة واغتَلَم اغتلاما (س * وفى حديث ابن عباس) بعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطّلب من جَمْعٍ بليل أُغَيلِمَة تصغير أغلِمَة جمع غُلام فى القياس ولم يَرِدْ فى جمعه أغلِمَة وانما قالوا غِلْمَة ومثله أُصَيْبِيَة تصغير صِبْيَة ويريد بالأُغَيلمة الصِّبيان ولذلك صَغَّرهم

﴿غلا﴾ (س * فيه) إيّاكم والغُلُوّ فى الدين أى التشدّد فيه ومُجاوَزَة الحدّ كحديثه الآخر إنّ هذا الدينَ مَتِين فأوغِل فيه برِفق وقيل معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عِلَلها وغوامض مُتَعبَّداتها (ومنه الحديث) وحامِل القرآن غَيرِ الغالى فيه ولا الجافى عنه انما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التى أمر بها القصدَ فى الأمور وخيرُ الأمور أوساطُها و * كِلا طَرَفَى قَصْدِ الأمور ذَمِيم * (س * ومنه حديث عمر) لا تُغالُوا صُدُقَ النساء وفى رواية لا تَغْلُوا فى صَدُقات النساء أى لا تُبالِغوا فى كثرة الصَّداق وأصل الغَلاء الارتفاع ومُجاوَزَة القَدْر فى كل شئ يقال غالَيتُ الشئ وبالشئ وغَلَوتُ فيه أغلُو إذا جاوزتَ فيه الحدّ (س * وفى حديث عائشة) كُنتُ أُغَلِّفُ لِحيَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالِيَة الغالِيَة نوع من الطِّيب مُرَكّب من مِسك وعَنبر وعُود ودُهْن وهى معروفة والتَّغَلُّف بها التَّلَطُّخ (س * وفيه) انه أُهْدِى له يَكسوم سِلاحا فيه سهم فسَمّاه قَتْرَ الغِلاء الغِلاء بالكسر والمدّ مِن غالَيته أُغالِيه مُغالاةً وغِلاءً اذا رامَيته بالسِّهام والقَتْر سهم الهَدَف وهى أيضا مَدْجَرى الفَرَس وشَوْطه والأصل الأوّل (ومنه حديث ابن عمر) بينه وبين الطّريق غَلْوَة الغَلوة قَدْرُ رَمْيَة بسهم (وفى حديث على) شُمُوخ أنفِه وسُمُوّ غُلَوائه غُلَواء الشَّباب أوّله وشِرّته

﴿باب الغين مع الميم﴾

﴿غمد﴾ (ه * فيه) إلا أن يَتَغَمَّدَنى الله برحمته أى يُلبِسَنِيها ويَسْتُرنى بها مأخوذ من غِمْد السيف وهو غِلافه يقال غَمَدتُ السيف وأغمَدتُه وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذِكر غُمْدان بضم الغين وسكون الميم البِناء العظيم بناحية صَنعاء اليمن قيل هو من بِناء سليمان عليه السلام له ذِكر فى حديث سَيف بن ذى يَزَن

﴿غمر﴾ (س * فيه) مَثَل الصلوات الخمس كمَثَل نهرٍ غَمْرٍ الغَمْر بفتح الغين وسكون الميم الكثير أى يَغمُر مَن دَخَله ويُغَطّيه (س * ومنه الحديث) أعوذ بك من مَوت الغَمْر أى الغَرَق (ومنه حديث عمر)

﴿الاغتلام﴾ مجاوزة الحدّ واغتلم البحر هاج واضطربت أمواجه والمارقين المغتلمين الذين جاوزوا حدّ ما أمروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا والغلمة هيجان شهوة النكاح والأغيلمة الصبيان تصغير أغلمة جمع غلام فى القياس ولم يرد أغلمة انما قالوا الغلمة * إياكم ﴿والغلو﴾ فى الدين أى التشديد فيه ومجاوزة الحدّ ومنه حامل القرآن غير الغالى فيه ولا تغالوا صدق النساء أى لا تبالغوا فى كثرة الصداق والغلاء بالكسر والمدّ المراماة بالسهام وغلوة قدر رمية بسهم وغلواء الشباب أوّله وشرته * إلا أن ﴿يتغمدنى﴾ الله برحمته أى يلبسنيها ويسترنى بها من غمد السيف وهو غلافه وغمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام ﴿الغمر﴾ بفتح الغين وسكون الميم والغمرة الماء الكثير لأنه يغمر من دخله ويغطيه وأعوذ بك من موت الغمر أى الغرق

انه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيزا الغامر مالم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض سمى
غامرا لأن الماء يغمره فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبى مالا يبلغه الماء من موات الأرض
لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس فى الزراعة (وفى حديث القيامة) فيقذفهم فى غمرات
جهنم أى المواضع التى تكثر فيها النار (ومنه حديث أبى طالب) وجدته فى غمرات من النار واحدتها
غمرة (ومنه حديث معاوية) ولا خضت برجلى غمرة إلا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا
لقوة رأيه عند الشدائد فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا
من الموضع الذى دخل فيه (ومنه حديث صفته عليه السلام) اذا جاء مع القوم غمرهم أى كان فوق كل
من معه (س * ومنه حديث أويس) أكون فى غمار الناس أى جمعهم المتكاثف (س * ومنه
حديث جبير) انى لمغمور فيهم أى لست بمشهور كأنهم قد غمروه (س * ومنه حديث الخندق) حتى
أغمر بطنه أى وارى التراب جلده وستره (ه * وحديث مرضه) انه اشتد به حتى غمر عليه أى أغمى
عليه كأنه غطى على عقله وستر (س * وفى حديث أبى بكر) أما صاحبكم فقد غامر أى خاصم غيره
ومعناه دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها والمغامر الذى يرمى بنفسه فى الأمور المهلكة وقيل هو من
الغمر بالكسر وهو الحقد أى حاقد غيره (ومنه حديث غزوة خيبر) * شاكى السلاح بطل مغامر *
أى مخاصم أو محاقد (ومنه حديث الشهادة) ولا ذى غمر على أخيه أى حقد وضغن (س * وفيه) من
بات وفى يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن (وفيه) لا تجعلونى كغمر
الراكب صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير أراد أن الراكب
يحمل رحله وأزواده على راحلته ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم
فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا (ه * ومنه الحديث) انه كان
فى سفر فشكى اليه العطش فقال أطلقوا الى غمرى أى ائتونى به (وفى حديث ابن عباس) ان اليهود
قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا يغرنك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا الأغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل
الغر الذى لم يجرب الأمور (س * وفى حديث عمرو بن حريث) أصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير
بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبيس
(ومنه حديث قس) وغمير حوذان وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته (وفيه) ذكر غمر هو بفتح
الغين وسكون الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم * غمز * (فى حديث الغسل) قال لها اغمزى قرونك
أى اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد (س * ومنه حديث عمر) انه
دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره (س * ومنه حديث عائشة) اللدود مكان الغمز هو أن تسقط

اللهاة

والغامر من الأرض مالم يزرع
وغمرات جهنم المواضع التى
يكثر فيها النار واحدها غمرة
واذا جاء مع القوم غمرهم أى كان
فوق كل من معه وأكون فى غمار
الناس أى جمعهم المتكاثف وانى
لمغمور فيهم أى لست بمشهور كأنهم
قد غمروه وفى حديث الخندق حتى
أغمر بطنه أى وارى التراب جلده
وستره واشتد به المرض حتى
أغمر عليه أى أغمى عليه وأما
صاحبكم فقد غامر أى خاصم غيره
ومعناه دخل فى غمرة الخصومة وهى
معظمها والمغامر الذى يرمى بنفسه
فى الأمور المهلكة وقيل هو من
الغمر بالكسر وهو الحقد أى حاقد
غيره ومنه * شاكى السلاح بطل
مغامر * أى مخاصم ومحاقد ولا ذى
غمر على أخيه أى حقد ومن بات
وفى يده غمر هو بالتحريك الدسم
والزهومة من اللحم ولا تجعلونى كغمر
الراكب هو بضم الغين وفتح الميم
القدح الصغير يعلقه الراكب فى
آخر ترحاله على رحله كالعلاوة
فليس عنده بمهم ومنه أطلقوا الى
غمرى أى ائتونى به والأغمار جمع
غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذى
لم يجرب الأمور والغمير بفتح
الغين وكسر الميم نبت البقل
عن المطر بعد اليبس وغمر بفتح
الغين وسكون الميم بئر بمكة قديمة
* الغمز * العصر والكبس باليد
واللدود مكان الغمز هو أن تسقط

اللهاةفتغمز باليدأى تكبس وقد تكرر ذكر الغمز فى الحديث و بعضهم فسر الغمز فى بعض الأحاديث
بالاشارة كالرمز بالعين أوالحاجب أواليد ﴿غمس﴾ (ه * فيه) اليمين الغموس تذر الديار بلاقع
هى اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تغمس صاحبها فى الاثم
ثم فى النار وفعول للمبالغة (ومنه حديث الهجرة) وقد غمس حلفا فى آل العاص أى أخذ بنصيب من
عقدهم وحلفهم يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنة طيبا أودما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند
التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شئ واحد (ه * ومنه حديث المولود) يكون غميسا أربعين
ليلة أى مغموسا فى الرحم (ه * ومنه الحديث) فانغمس فى العدو فقتلوه أى دخل فيهم وغاص
﴿غمص﴾ (ه * فيه) إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس أى احتقرهم ولم يرهم شيأ تقول منه
غمص الناس يغمصهم غمصا (ه * ومنه حديث على) لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق أراد أنه
نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم (ه * ومنه حديث عمر) قال لقبيصة
أتقتل الصيد وتغمص الفتيا أى تحتقرها وتستهين بها (ومنه حديث الافك) إن رأيت منها أمرا أغمصه
عليها أى أعيبها به وأطعن به عليها (س * ومنه حديث توبة كعب) إلا مغموص عليه النفاق أى
مطعون فى دينه متهم بالنفاق (س * وفى حديث ابن عباس) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا
ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا يعنى فى صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل
الغمص اليابس منه والرمص الجارى (ومنه الحديث) فى ذكر الغميصاء وهى الشعرى الشامية وأكبر
كوكبى الذراع المقبوضة تقول العرب فى خرافاتها إن سهيلا والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار
يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى
غمصت عينها وهى تصغير الغمصاء وبه سميت أم سليم الغميصاء وقد تكرر فى الحديث ﴿غمض﴾ (فيه)
فكان غامضا فى الناس أى مغمورا غير مشهور (س ه * وفى حديث معاذ) إياكم ومغمضات الأمور وفى
رواية المغمضات من الذنوب هى الأمور العظيمة التى يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها
تعاشيا وهو يبصرها وربما روى بفتح الميم وهى الذنوب الصغار سميت مغمضات لأنها تدق وتخفى فيركبها
الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها (وفى حديث البراء) إلا أن تغمضوا فيه وفى
رواية لم يأخذه إلا على إغماض الاغماض المسامحة والمساهلة يقال أغمض فى البيع يغمض اذا استزاده
من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه ﴿غمط﴾ (ه * فيه) الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس
الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال غمط يغمط وغمط يغمط (ومنه الحديث) انما
ذلك من سفه الحق وغمط الناس أى انما البغى فعل من سفه وغمط (وفيه) أصابته حمى مغمطة أى لازمة

اللهاة فتغمز باليد أى تكبس والغمز الاشارة كالرمز بالعين أو الحاجب * اليمين ﴿الغموس﴾ الكاذبة لأنها تغمس صاحبها فى الاثم والنار وقد غمس حلفا أى أخذ بنصيب منه يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شئ واحد والمولود يكون غميسا أربعين ليلة أى مغموسا فى الرحم وانغمس فى العدو دخل فيهم وغاص ﴿غمص﴾ الناس يغمصهم غمصا احتقرهم ولما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق أى نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم وتغمص الفتيا تحتقرها وتستهين بها وان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أى أعيبها به وأطعن به عليها وإلا مغموص عليه النفاق أى مطعون عليه فى دينه متهم بالنفاق وغمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس منه والرمص الجارى وهو أغمص ج غمص والغميصاء الشعرى الشامية وهى تصغير غمصاء وبه سميت أم سليم * فكان ﴿غامضا﴾ فى الناس أى مغمورا غير مشهور وإياكم ومغمضات الذنوب هى العظيمة وروى بفتح الميم وهى الصغار لأنها تدق وتخفى فيحتقرها الانسان ولا يعلم انه مؤاخذ بها والاغماض المسامحة والمساهلة * قلت وما اكتحلت غمضا بالضم ما نامت انتهى ﴿الغمط﴾ الاستهانة والاحتقار مثل الغمص وحمى مغمطة أى دائمة لازمة والميم فيه بدل من الباء

دائمة والميم فيه بدل من الباء يقال أغبطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لأنها اذا غشيته فكأنها سترت عليه ﴿غمغم﴾ (ه * في صفة قريش) ليس فيهم غمغمة قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال له من هم قال قومك قريش ﴿غمق﴾ (ه * كتب عمر الى أبي عبيدة بالشام) إن الأردن أرض غمقة أى قريبة من المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء ﴿غمل﴾ (ه * فيه) ان بني قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة الغملة الكثيرة النبات التي وارى النبات وجهها وغملت الأمر إذا سترته وواريته ﴿غمم﴾ (ه * في حديث الصوم) فان غم عليكم فأكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه من غممت الشئ اذا غطيته وفي غم ضمير الهلال ويجوز أن يكون غم مسندا الى الظرف أى فان كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر في الحديث (ه * ومنه حديث وائل بن حجر) ولا غمة في فرائض الله أى لا تستر وتخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها (ومنه حديث عائشة) لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها أى اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعل من الغم التغطية والستر (س * وفي حديث المعراج) في رواية ابن مسعود كأنا نسير في أرض غمة الغمة الضيقة (وفي حديث عائشة) عتبوا على عثمان موضع الغمامة المحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام وأرادت بها العشب والكلأ الذي حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت انه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس ﴿غما﴾ (في حديث الصوم) فان أغمي عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غمي عليكم يقال أغمي علينا الهلال وغمي فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم أو قترة كما يقال غم علينا يقال صمنا للغمى والغمى بالضم والفتح أى صمنا من غير رؤية وأصل التغمية الستر والتغطية ومنه أغمي على المريض اذا غشي عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وقد تكرر في الحديث

﴿الغمغمة﴾ كلام غير بين * أرض ﴿غمقة﴾ قريبة من المياه والنزوز والغمق فساد الريح من كثرة الانداء فيحصل منها الوباء * أرض ﴿غملة﴾ كثيرة النبات وغملت الأمر اذا سترته وواريته ﴿غم﴾ علينا الهلال وغمي وأغمي حال دون رؤيته غيم أو نحوه ولا غمة في فرائض الله أى لا تستر وتخفى فرائضه بل تظهر وتعلن ويجهر بها واذا اغتم كشفها أى اذا احبس نفسه عن الخروج وأرض غمة ضيقة والغمامة المحماة أى السحابة والمراد الكلأ الذي حماه عثمان وسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ﴿أغمي﴾ على المريض غشي عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه ﴿غنثر﴾ بالمثلثة الثقيل الوخم وقيل الجاهل والغثارة الجهل ﴿الغنج﴾ في الجارية تكسر وتدلل ﴿الغنظ﴾ أشد الكرب والجهد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿والغنم﴾

﴿باب الغين مع النون﴾

﴿غنثر﴾ (ه س * في حديث أبي بكر) قال لابنه عبد الرحمن يا غنثر قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروى بالعين المهملة والتاء بنقطتين وقد تقدم ﴿غنج﴾ (في حديث البخاري) في تفسير العربة هي الغنجة الغنج في الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت وتغنجت ﴿غنظ﴾ (ه * في حديث ابن عبد العزيز) وذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ الغنظ أشد الكرب والجهد وقيل هو أن يشرف على الموت من شدته وقد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿غنم﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الغنيمة والغنم والمغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون

بالخيل

بالخيل والركاب يقال غنمت أغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم الاسم
وبالفتح المصدر والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون ويقال فلان يتغنم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص
على الغنيمة (ومنه الحديث) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة انما سماه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب
(ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته (وفيه) السكينة
في أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل
(ه * وفي حديث عمر) أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي
أعطوا من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا تعطوا من أبقت له غنما كثيرة
يجعل مثلها قطيعين وأراد بالسنة الجدب ﴿غنن﴾ (س * في حديث أبي هريرة) أن رجلا أتى على
واد مغن يقال أغن الوادي فهو مغن أي كثرت أصوات ذبابه جعل الوصف له وهو للذباب (وفي قصيد
كعب) * إلا أغن غضيض الطرف مكحول * الأغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة
(ومنه الحديث) كان في الحسين غنة حسنة ﴿غنا﴾ (في أسماء الله تعالى الغني) هو الذي لا يحتاج
إلى أحد في شيء وكل أحد يحتاج إليه وهذا هو الغني المطلق ولا يشارك الله فيه غيره (ومن أسمائه) المغني
وهو الذي يغني من يشاء من عباده (ه * وفيه) خير الصدقة ما أبقت غنى وفي رواية ما كان عن ظهر غنى
أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فإذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء
منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة (وفي حديث الخيل) رجل ربطها
تغنيا وتعففا أي استغناء بها عن الطلب من الناس (ه س * وفي حديث القرآن) من لم يتغن بالقرآن
فليس منا أي لم يستغن به عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة فليس
منا وقد جاء مفسرا (ه س * في حديث آخر) ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به قيل
أن قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعي معناه تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر
زينوا القرآن بأصواتكم وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الأعرابي كانت العرب
تتغنى بالركباني إذا ركبت وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبي صلى
الله عليه وسلم أن تكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركباني وأول من قرأ بالألحان عبيد الله
ابن أبي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قراءة العمري وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضي
(ه * وفي حديث الجمعة) من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد أي اطرحه الله ورمى
به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله
فنسيهم (س * وفي حديث عائشة) وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث أي تنشدان الأشعار التي

بالضم الاسم وبالفتح المصدر والرهن
له غنمه أي زيادته ونماؤه والسكينة
في أهل الغنم قيل أراد بهم أهل
اليمن وأعطوا من أبقت له غنما
ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي
من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق
مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا
تعطوها من أبقت له غنما كثيرة
يجعل مثلها قطيعين ﴿أغن﴾
الوادي فهو مغن كثرت أصوات
ذبابه والأغن من الغزلان وغيرها
الذي في صوته غنة ﴿الغني﴾
الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء وكل
أحد يحتاج إليه وهو الغني المطلق
ولا يشارك الله فيه غيره والمغني
الذي يغني من يشاء من عباده وخير
الصدقة ما أبقت غنى أي كفاية
للعيال وقيل ما أغنيت به من
أعطيته عن المسألة ورجل ربطها
تغنيا أي استغناء بها عن الطلب
من الناس ومن لم يتغن بالقرآن أي لم
يستغن به عن غيره وقيل أراد من لم
يجهر به وقيل معناه تحسين القراءة
وترقيقها واستغنى الله عنه أي
اطرحه الله ورمى به فعل من استغنى
عن الشيء فلم يلتفت إليه وقيل جازاه
وأتى بصحيفة فقال

قوله قراءة العمري هو هكذا في
بعض النسخ وفي بعضها قرأ العمري
وفي اللسان قرأت لعمري اهـ

قيلت يوم بُعاث وهو حرب كانت بين الأنصار ولم تُرِد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب وقد رخّص عمر
في غناء الأعراب وهو صوت كالحُداء (وفي حديث عمر) ان غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأغنياء
فأتى أهلُه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيأ قال الخطابي كان الغلام الجاني حرًّا وكانت جنايته
خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقرهم ويشبه أن يكون الغلام المجنيّ عليه حرًّا أيضا لأنه لو كان
عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنى لأن العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا فأما
المملوك اذا جنى على عبد أو حرّ فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها منه خلاف (ه * وفي حديث
عثمان) ان عليا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أغنها عنا أي اصرفها وكفها كقوله تعالى لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه أي يكفه ويكفيه يقال أغن عني شرك أي اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى ولن يغنوا
عنك من الله شيأ (ومنه حديث ابن مسعود) وأنا لا أغني لو كانت لي منعة أي لو كان معي من يمنعني
لكفيت شرهم وصرفتهم (وفي حديث علي) ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما أي لم
يلبث في العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان أغنى اذا أقمت به

باب الغين مع الواو

(غوث) (في حديث هاجر أم اسمعيل) فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من
الاغاثة الاعانة وقد أغاثه يغيثه وقد روي بالضم والكسر وهما أكثر ما يجيء في الأصوات كالنباح والنداء
والفتح فيها شاذ (ومنه الحديث) اللهم أغثنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل وانما هو
من الغيث لا الاغاثة (ومنه الحديث) فادع الله يغيثنا بفتح الياء يقال غاث الله البلاد يغيثها اذا أرسل
عليها المطر وقد تكرر في الحديث (وفي حديث توبة كعب) فخرجت قريش مغوثين لعيرهم أي مغيثين
فجاء به على الأصل ولم يعله كاستحوذ واستنوق ولو روي مغوّثين بالتشديد من غوّث بمعنى أغاث لكان
وجها (غور) (فيه) انه أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها الغور ما انخفض
من الأرض والجلس ما ارتفع منها تقول غار اذا أتى الغور وأغار أيضا وهي لغة قليلة (وفيه) انه سمع ناسا
يذكرون القدر فقال انكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور غور كل شيء عمقه وبعده أي يبعد أن تدركوا
حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه (ومنه حديث الدعاء) ومن أبعد غورا في الباطل مني
(ه * وفي حديث السائب) لما ورد على عمر بفتح نهاوند قال ويحك ما وراءك فوالله ما بت هذه الليلة الا
تغويرا يريد بقدر النومة القليلة التي تكون عند القائلة يقال غوّر القوم اذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من
الغرار وهو النوم القليل (ومنه حديث الافك) فأتينا الجيش مغوّرين هكذا جاء في رواية أي وقد نزلوا
للقائلة (س * وفي حديث عمر) أههنا غرت أي الى هذا ذهبت (وفي حديث الحج) أشرق ثبير كيما

نُغير

أغنها غنا أي اصرفها وكفها وأنا لا
أغني لو كانت لي منعة أي لا أكفي
ولم يغن في العلم يوما أي لم يلبث ولم يقم
(الغواث) مثلث الغين كالغياث
بالكسر من الاغاثة يقال أغاثه
يغيثه من الاغاثة وغاث الله البلاد
يغيثها بفتح الياء من الغيث أي
أرسل عليها المطر وغثنا سقينا
الغيث أي المطر وكذا غثتم أي
سقيتم والنحل ذباب غيث لأنه
يطلب النبات والأزهار وهما من
توابع الغيث وقوله اللهم أغثنا
بقطع الهمزة من الاغاثة فخرجوا
مغوثين أي مغيثين على الأصل
كاستحوذ ولو روي بالتشديد من
غوّث بمعنى أغاث لكان وجها
(الغور) ما انخفض من الأرض
وغار وأغار أتى الغور وبعيد الغور
بعيد العمق لا يدرك حقيقته كالماء
الغائر الذي لا يقدر عليه وغوّر القوم
قالوا وأتينا الجيش مغورين أي
قد نزلوا للقائلة وأشرق ثبير كيما

نُغيرأى نَذْهب سَرِيعًا يقال أغار يُغِير اذا أسرع فى العَدْو وقيل أراد نُغير على لُحوم الأضاحِى من الاغارة والنَّهب وقيل نَدْخل فى الغَوْر وهو المُنْخَفِض من الأرض على لُغة مَن قال أغار إذا أتَى الغَوْر (وفيه) من دَخَل الى طَعام لم يُدْعَ اليه دَخَل سَارِقًا وخرج مُغِيرًا المُغِير اسم فاعِل من أغار يُغِير اذا نَهَب شَبَّه دُخولَه عليهم بدُخول السارق وخُروجه بمَن أغار على قَوم ونَهَبَهم (ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أُغاوِرُهم فى الجاهِلِيَّة أى أُغير عليهم ويُغِيرُون عَلَىّ والغَارَة الاسم من الاغارة والمُغَاوَرَة مُفاعَلة منه (ومنه حديث عمرو بن مُرَّة) * وَبِيض تَلَأْلَأُ فى أَكُفِّ المَغَاوِر * المَغَاوِرُ بفتح الميم جمع مُغَاوِر بالضم أو جمع مِغْوار بحذف الألف أو حذف الياء من المَغَاوِير والمِغْوَار المُبالغ فى الغَارَة (ومنه حديث سهل) بَعَثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزَاة فلما بَلَغْنا المُغَارَ اسْتَحْثَثْت فَرَسِى المُغَارُ بالضم موضع الغارة كالمُقَام موضع الاِقامة وهى الاِغارة نَفْسُها أيضا (هـ س * وفى حديث على) قال يوم الجَمَل ماظَنُّك بامْرِئٍ جمع بين هذين الغَارَيْن أى الجَيْشَيْن والغار الجماعة هكذا أخرجه أبو موسى فى الغين والواو وذكره الهروى فى الغين والياء قال (هـ * ومنه حديث الأحْنَف) قال فى الزُّبَير مُنْصَرَفَه من الجَمَل ما أَصْنَع به ان كان جَمَع بين غارَيْن ثم تَرَكَهُم والجوهرى ذكره فى الواو والواوُ والياءُ مُتقارِبان فى الانقِلاب (ومنه حديث فِتْنة الأزد) لِيَجْمَعا بين هذين الغارَيْن (هـ س * وفى حديث عمر) قال لصاحب اللَّقِيط عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسَا هذا مثل قديم يقال عند التُّهَمَة والغُوَيْر تَصْغير غار وقيل هو موضع وقيل مَاءٌ لِكَلْب ومَعْنَى المَثَل رُبَّما جاء الشَّر من مَعْدِن الخَير وأصْل هذا المَثَل أنه كان غارٌ فيه ناسٌ فانْهار عليهم وأتاهُم فيه عَدُوٌّ فقتَلهم فصار مَثَلا لكُلّ شئ يُخاف أن يأتِىَ منه شَرٌّ وقيل أوّل من تَكَلَّمت به الزَّبَّاء لمّا عَدَل قَصِير بالأحْمال عن الطَّرِيق المألوفة وأخذ على الغُوَيْر فلمّا رَأتْه وقد تَنَكَّب الطريق قالت عَسَى الغُوَيْر أبْؤُسَا أى عَسَاه أن يأتِىَ بالبأس والشَّرّ وأراد عُمر بالمَثَل لعَلَّك زَنَيْتَ بأمِّه وادَّعَيْتَه لَقِيطًا فَشَهِد له جماعة بالسَّتْر فتَرَكَه (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فَسَاحَ ولَزِم أطْراف الأرض وغِيرَان الشِّعاب الغِيرَانُ جمع غارٍ وهو الكهف وانْقَلَبَت الواو ياء لكسرة الغين

﴿غوص﴾ (س * فيه) انه نَهَى عن ضَرْبة الغَائِص هو أن يقول له أغُوصُ فى البَحر غَوْصَة بكذا فما أخْرَجْتُه فهو لك وانَّما نَهَى عنه لأنه غَرَر (وفيه) لَعَن الله الغائِصَة والمُغَوِّصَة الغائصة التى لا تُعْلِمُ زَوْجَها أنها حائض لِيَجْتَنِبَها فيُجامِعها وهى حائض والمُغَوِّصَة التى لا تكون حائضا فتَكْذِب زَوْجَها وتقول انى حائض

﴿غوط﴾ (فى قصة نوح عليه السلام) وانْسَدَّت يَنابِيع الغَوْط الأكْبَر وأبواب السَّماء الغَوْطُ عُمْق الأرض الأبْعَد ومنه قيل للمُطْمَئِنّ من الأرض غَائِط ومنه قيل لموضِع قَضاء الحاجة الغائط لأنّ العادة أنّ الحاجة تُقْضَى فى المُنْخَفِض من الأرض حيث هو أسْتَرُ له ثم اتُّسِع فيه حتى صار يُطْلَق على النَّجْو نَفْسه (س * ومنه

نغير أى نذهب سريعا من أغار أسرع فى العدو وقيل أراد نغير على لحوم الأضاحى من الاغارة النهب وخرج مغيرا أى ناهبا وكنت أغاورهم أى أغير عليهم ويغيرون على والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه والمغوار المبالغ فى الغارة والمغاور بالفتح جمعه أو جمع مغاور بالضم والمغار بالضم الغارة وموضعها والغار الجماعة والغاران الجيشان وعسى الغوير أبؤسا مثل يقال عند التهمة والغوير تصغير غار أى ربما جاء الشر من معدن الخير والغار الكهف ج غيران * نهى عن ضربة ﴿الغائص﴾ هو أن يقول له أغوص فى البحر بكذا فما أخرجت فهو لك لأنه غرر والغائصة التى تحيض ولا تعلم زوجها بالحيض فيطؤها والمغوصة التى لا تكون حائضا فتكذب زوجها وتقول انى حائض ﴿الغوط﴾ عمق الأرض الأبعد ومنه قيل للطمئن من الأرض غائط ثم أطلق على

الحديث) لايذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان أى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدث والمكان (ه * ومنه الحديث) ان رجلا جاء فقال يارسول الله قل لأهل الغائط يحسنوا مخالطتى أراد أهل الوادى الذى كان ينزله (س * ومنه الحديث) تنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الأرض (وفيه) ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة اسم البساتين والمياه التى حول دمشق وهى غوطتها ﴿غوغ﴾ (س * فى حديث عمر) قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم ﴿غول﴾ (ه * فيه) لاغول ولاصفر الغول أحد الغيلان وهى جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول فى الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا أى تتلون تلونا فى صور شتى وتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لاغول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وإنما فيه إبطال زعم العرب فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لاغول انها لاتستطيع أن تضل أحدا ويشهد له (الحديث الآخر) لاغول ولكن السعالى السعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل (ه * ومنه الحديث) اذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان أى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها (س * ومنه حديث أبى أيوب) كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجىء فتأخذ (ه * وفى حديث عمار) انه أوجز الصلاة فقال كنت أغاول حاجة لى المغاولة المبادرة فى السير وأصله من الغول بالفتح وهو البعد (ومنه حديث الافك) بعدما نزلوا مغاولين أى مبعدين فى السير هكذا جاء فى رواية (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أغاولهم فى الجاهلية أى أبادرهم بالغارة والشر من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم (س ه * وفى حديث عهدة المماليك) لاداء ولاغائلة الغائلة فيه أن يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه أى أتلفه وأهلكه يقال غاله يغوله واغتاله يغتاله أى ذهب به وأهلكه والغائلة صفة لخصلة مهلكة (ه * ومنه حديث طهفة) بأرض غائلة النطاء أى تغول سالكيها ببعدها (ومنه حديث ابن ذى يزن) ويبغون له الغوائل أى المهالك جمع غائلة (وفى حديث أم سليم) رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال ماهذا قالت مغول أبعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس (ومنه حديث خوات) انتزعت مغولا فوجأت به كبده (وحديث الفيل) حين أتى به مكة ضربوه بالمغول على رأسه ﴿غوا﴾ (فيه) من

يطع

الحدث وتنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الأرض والغوطة اسم البساتين والمياه التى حول دمشق ﴿الغوغاء﴾ الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ﴿الغول﴾ أحد الغيلان وهم جنس من الجن كانت العرب تزعم انها تتراءى للناس فى الفلاة فتتلون فى صور شتى فتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه بقوله صلى الله عليه وسلم لاغول وليس هو نفيا لوجوده بل إبطال زعمهم فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فمعنى لاغول أى لاتستطيع أن تضل أحدا وقال اذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان أى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها والمغاولة المبادرة فى السير من الغول بالفتح وهو البعد ونزلوا مغاولين أى مبعدين فى السير وكنت أغاولهم أى أبادرهم بالغارة والشر من غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه وان مما ينبت الربيع ما يقتل أو يغيل أى يهلك من الاغتيال وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد الخسف والغائلة صفة لخصلة مهلكة ج غوائل والمغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل حديدة دقيقة لها حد ماض وقيل سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس ﴿الغى والغواية﴾

يُطع الله ورسوله فقد رَشَد ومن يَعْصِهما فقد غوَى يقال غَوَى يَغْوِى غَيّاً وغَوَايةً فهو غاوٍ أى ضَلّ والغَىّ الضَّلال والانْهِماك فى الباطل (س * ومنه حديث الإسراء) لو أخذْتَ الخمر غَوَتْ أمّتُك أى ضَلَّت (ومنه الحديث) سيكون عليكم أئمّة إن أطَعْتُموهم غَوَيْتم أى إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظُّلم والمعاصى غَوَوْا وضَلُّوا وقد تكرر ذكر الغَىّ والغَوايَة فى الحديث (وفى حديث موسى وآدم عليهما السلام) لأغْوَيْتَ الناس أى خَيَّبْتَهم يقال غَوِى الرجل إذا خاب وأغْواه غيره (هـ * وفى حديث مَقْتل عثمان) فتَغاوَوْا والله عليه حتى قتلوه أى تَجَمَّعوا وتَعاونوا وأصله من الغَوايَة والتَّغاوِى التَّعاون فى الشرّ ويقال بالعين المهملة (هـ * ومنه حديث) المسلم قاتِل المشرك الذى كان يَسُبّ النبى صلى الله عليه وسلم فتَغاوَى المشركون عليه حتى قتلوه ويُروَى بالعين المهملة وقد تقدم إلا أن الهروى ذكر مقتل عثمان فى الغين المعجمة والآخر فى العين المهملة (هـ * وفى حديث عمر) إن قُرَيشا تُريد أن تكون مُغْوِيات لمال الله قال أبو عبيد هكذا روى والذى تكلمت به العرب مُغَوِّيات بفتح الواو وتشديدها واحدتها مُغَوّاة وهى حُفْرة كالزُّبْيَة تُحْفَر للذئب ويُجعل فيها جَدْىٌ إذا نظر إليه سقط عليه يريده ومنه قيل لكل مَهْلَكة مُغَوّاة ومعنى الحديث أنها تريد أن تكون مَصائد للمال ومَهالك كتلك المُغَوِّيات

باب الغين مع الهاء

(غهب) (هـ * فى حديث عطاء) أنه سُئل عن رجل أصاب صيدا غَهَبا فقال عليه الجزاء الغَهَب بالتحريك أن يُصيب الشىء غَفْلة من غير تَعَمُّد يقال غَهِب عن الشىء يَغْهَب غَهَبا إذا غفل عنه ونَسِيه والغَيْهَب الظلام وليل غَيْهَب أى مُظلم (ومنه حديث قُسّ) أرْقُب الكوكب وأرْمُق الغَيْهَب

باب الغين مع الياء

(غيب) (هـ * قد تكرر فيه ذكر الغِيبة) وهو أن يَذْكُر الإنسان فى غَيْبَته بسوء وإن كان فيه فإذا ذكرته بما ليس فيه فهو البَهْت والبُهْتان وكذلك قد تكرر فيه ذكر الغَيْب والإيمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان مُحَصَّلا فى القلوب أو غير مُحَصَّل تقول غاب عنه غَيْبا وغَيْبَة (وفى حديث عُهْدَة الرَّقيق) لا داء ولا خِبْثة ولا تَغْيِيب التَّغْيِيب أن لا يَبيعه ضالَّة ولا لُقَطة (وفيه) أمْهِلوا حتى تَمْتَشِط الشَّعِثة وتَسْتَحِدّ المُغِيبة المُغِيبة والمُغِيب التى غاب عنها زوجها (ومنه حديث ابن عباس) أن امرأة مُغِيبا أتت رجلا تشترى منه شيئا فتعرّض لها فقالت له ويحك إنى مُغِيب فتركها (وفى حديث أبى سعيد) إن سيّد الحىّ سَليم وإن نَفَرَنا غَيَب أى إن رجالنا غائبون والغَيَب بالتحريك جمع غائب كخادم وخَدَم (هـ * ومنه الحديث) إن حسّان لما هجا قريشا قالت إن هذا الشَّتْم ما غاب عنه ابن أبى قُحافة أرادوا أن

الضلال والانهماك فى الباطل وأغويت الناس خيبتهم وغوى الرجل خاب والتغاوى بالمعجمة والمهملة التعاون فى الشر وان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أى مصائد له ومهالك وكل مهلكة مغواة وأصلها حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى إذا نظر إليه سقط عليه (الغهب) بالتحريك أن تصيب الشىء غفلة من غير تعمد والغيهب الظلام * الايمان (بالغيب) كل ما غاب عن العيون وفى عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا تغييب هو أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة والمغيبة والمغيب التى غاب عنها زوجها والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم

أبا بكر كان عالما بالأنساب والأخبار فهو الذي علّم حسّان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسّان
سَلْ أبا بكر عن مَعايب القوم وكان نسّابة علّامة (س * وفي حديث منبر النبي صلى الله عليه وسلم) انه
عُمل من طَرْفاء الغابة هي موضع قريب من المدينة من عَوَاليها وبها أموال لأهلها وهو المذكور في حديث
السِّباق والمذكور في حديث تَرِكة الزُّبير وغير ذلك والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنها تُغَيِّب
ما فيها وجمعها غابات (ومنه حديث علي) * كَلَيْثِ غاباتٍ شديد القَسْوَرَه * أضافه الى الغابات لقوّته
وشدّته وأنه يحمي غاباتٍ شتّى «غيث» (ه * في حديث رُقَيْقة) ألا فغِثْتُم ما شئتم غِثْتُم بكسر الغين
أي سُقيتم الغيث وهو المطر يقال غِيثَتِ الأرض فهي مَغِيثة وغاث الغيثُ الأرض اذا أصابها وغاثَ الله
البلاد يَغِيثها والسؤال منه غِثْنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة أغِثْنا واذا بَنَيْتَ منه فعلا ماضيا لم يُسمّ فاعله
قلت غِثْنا بالكسر والأصل غُيِثْنا فحذفت الياء وكُسرت الغين (وفي حديث زكاة العسل) انما هو ذباب
غَيْث يعني النحل فأضافه الى الغيث لأنه يَطلُب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث «غيذ»
(ه * في حديث العباس) مرّت سحابة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تُسمّون هذه قالوا
السَّحاب قال والمُزْن قالوا والمزن قال والغَيْذَى قال الزمخشري كأنه فَيْعَل من غذا يغذو اذا سال ولم أسمع
بفَيْعَل في معتل اللام غير هذا إلا الكَيْهاة وهي الناقة الضخمة وقال الخطابي ان كان محفوظا فلا أراه سُمّي
به إلا لسَيَلان الماء من غذا يغذو «غير» (ه * فيه) انه قال لرجل طلب القَوَد بدم قتيل له ألا
تقبل الغِيَر وفي رواية إلا الغِيَرَ تُريد الغِيَر جمع الغِيَرة وهي الدِّية وجمع الغِيَر أغيار وقيل الغِيَر الدية وجمعها
أغيار مثل ضِلَع وأضلاع وغَيَّره اذا أعطاه الدية وأصلها من المُغايَرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل (ومنه
حديث مُحَلِّم بن جَثّامة) اني لم أجد لما فعل هذا في غُرّة الاسلام مثلا إلا غَنَمًا وردت فرُمي أوّلها فنفر آخرها
اسْنُن اليوم وغَيِّر غدا معناه ان مَثَل مُحَلِّم في قتله الرجل وطلبه أن لا يُقتصّ منه وتؤخذ منه الدية والوقت أول
الاسلام وصَدْره كمثل هذه الغنم النافرة يعني ان جرى الأمر مع أولياء هذا القتيل على ما يريد مُحَلِّم ثَبَّط
الناس عن الدخول في الاسلام معرفتهم أن القَوَد يُغَيَّر بالدية والعرب خصوصا وهم الحُرّاص على دَرْك
الأوتار وفيهم الأنفة من قبول الديات ثم حثّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسْنُن
اليوم وغَيِّر غدا يريد ان لم تَقْتَصّ منه غَيَّرت سُنَّتَك ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يُهَيِّج المُخاطَب
ويحثّه على الاقدام والجرأة على المطلوب منه (ومنه حديث ابن مسعود) قال لعمر في رجل قتل امرأة
ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر أن يُقيد لمن لم يعف فقال له لو غَيَّرت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي
لم يعف وكنت قد أتممت للعافي عفوه فقال عمر كُنَيْفٌ مُلِئ عِلْما (ه * وفيه) انه كره تغيير الشَّيب يعني
نتفه فان تغيير لونه قد أمر به في غير حديث (وفي حديث أم سلمة) ان لي بنتا وأنا غَيُور هو فَعول من الغَيْرة

والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف ج غابات والغابة موضع قرب المدينة «غاث» والغيث الأرض أصابها وغاث الله البلاد يغيثها وغثتم بكسر الغين سقيتم الغيث «الغيذى» السحاب «الغير» جمع غيرة وهي الدية وغيره أعطاه الدية وغيور وغيرى من الغيرة

وهي الحمِيَّة والأَنَفَة يقال رجُل غَيُور وامرأة غَيُور بلاهاء لأن فعُولا يشترك فيه الذكر والأنثى وفي رواية انّي امرأة غَيْرَى وهي فَعْلَى من الغَيْرَة يقال غِرت على أهلي أغار غَيْرة فأنا غائر وغَيُور للمبالغة وقد تكرر في الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه (ه * وفي حديث الاستسقاء) من يَكْفُر الله يَلْقَ الغِيَر أي تَغيُّر الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغِيَر الاسم من قولك غيَّرت الشيء فتغيَّر ﴿غيض﴾ (فيه) يَدُ الله مَلأى لا يَغِيضُها شيء أي لا يَنْقُصُها يقال غاض الماء يَغِيض وغِضْتُه أنا وأغَضْتُه أُغِيضه وأُغِيضه (ه * ومنه الحديث) اذا كان الشتاء قَيْظا وغاضت الكرام غَيْضا أي فَنُوا وبادوا وغاض الماء اذا غار (ه * ومنه حديث سطيح) وغاضت بُحَيْرة ساوَة أي غار ماؤها وذهب (وحديث خزيمة) في ذكر السَّنَة وغاضت لها الدِّرَّة أي نقص اللبن (وحديث عائشة) تصف أباها وغاض نَبْع الرِّدَّة أي أذهب ما نبع منها وظهر (ومنه حديث عثمان بن أبي العاص) لَدِرْهَم يُنْفِقه أحدكم من جَهْده خير من عشرة آلاف يُنْفِقها أحدنا غَيْضا من فَيْض أي قليل أحدكم من فقره خير من كثير نامن غنانا (س * وفي حديث عمر) لا تُنْزِلوا المسلمين الغِيَاض فتُضَيِّعوهم الغِياض جمع غَيْضة وهي الشجر المُلْتفّ لأنهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتَمَكَّن منهم العدو ﴿غيظ﴾ (فيه) أغيظ الأسماء عند الله رجل تَسَمَّى مَلِكَ الأملاك هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فإن الغَيْظ صفة تَغَيُّر في المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك الوصف وانما هو كناية عن عُقوبته للمُتَسَمِّي بهذا الاسم أي انه أشد أصحاب هذه الأسماء عقوبة عند الله وقد جاء في بعض روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه رجل تَسَمَّى بملك الأملاك قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ في الحديث ولعله أغْنَظ بالنون من الغَنْظ وهو شدة الكرب (وفي حديث أم زرع) وغَيْظ جارتها لأنها ترى من حُسْنها ما يَغِيظها ويَهِيج حسدها ﴿غيق﴾ (فيه) ذكر غَيْقَة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غِفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة ﴿غيل﴾ (فيه) لقد هممت أن أنهى عن الغِيلة الغِيلة بالكسر الاسم من الغَيْل بالفتح وهو أن يُجامع الرجل زوجته وهي مُرْضِع وكذلك اذا حملت وهي مُرْضِع وقيل يقال فيه الغِيلة والغَيْلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح إلّا مع حذف الهاء وقد أغال الرجل وأغْيَل والولد مُغال ومُغْيَل واللبن الذي يشربه الولد يقال له الغَيْل أيضا (ه * وفيه) ما سُقِي بالغَيْل ففيه العُشر الغَيْل بالفتح ماجرى من المياه في الأنهار والسَّواقي (وفيه) ان مما يُنْبِت الربيع ما يقتل أو يُغِيل أي يُهلك من الاغتيال وأصله الواو يقال غاله يغوله وهكذا رُوي بالياء والياء والواو متقاربتان (س * ومنه حديث عمر) ان صَبِيّا قُتِل بصَنْعاء غِيلة فقتل به عمر سَبْعة أي في خُفْية واغتيال وهو أن يُخْدَع ويُقْتَل في موضع لا يراه فيه أحد والغِيلة فِعْلة من الاغتيال (ومنه حديث الدعاء) وأعوذ بك أن أُغْتال من تحتي أي أُدْهَى من حيث لا أشعر يريد به الخسف

ومن يكفر الله يلق الغير أي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم من غيرت الشيء فتغير ﴿غاض﴾ الماء غار وذهب وغاض الكرام غيضا فنوا وبادوا وغاضت الدرة نقص اللبن ويد الله ملأى لا يغيضها شيء أي لا ينقصها وغاض نبع الردة أي أذهب ما نبع منها وظهر والغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف ولا تنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم لأنهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فيمكن منهم العدو ﴿الغيظ﴾ والغضب محالان على الله تعالى فيفسران بارادة الانتقام وأغيظ الأسماء أي أشد أصحابها عقوبة وفي مسلم أغيظ رجل وأخبثه وأغيظه قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وغيظ جارتها لأنها ترى من حسنها ما يغيظها ويهيج حسدها ﴿غيقة﴾ بفتح الغين وسكون الياء موضع في بلاد غفار ﴿الغيلة﴾ بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو أن يجامع الرجل امرأته وهي ترضع والغيل بالفتح ماجرى من المياه في الأنهار والسواقي

(وفى حديث قس) أسد غيل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة (ومنه قصيد كعب) * ببطن عثر غيل دونه غيل * (غيم) (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الغيمة والعيمة الغيمة شدة العطش (غين) (ه * فيه) انه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا أطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتاما عارض بشرى يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار (غيا) (ه * فيه) تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان الغياية كل شيء أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (ومنه حديث هلال رمضان) فان حالت دونه غياية أى سحابة أو قترة (س * ومنه حديث أم زرع) زوجي غياياء طباقاء هكذا جاء فى رواية أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون قد وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا إشراق فيه (ه * وفى حديث أشراط الساعة) فيسيرون اليهم فى ثمانين غاية الغاية والراية سواء ومن رواه بالباء الموحدة أراد به الأجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها (س * وفيه) انه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا غاية كل شيء مداه ومنتهاه

حرف الفاء

باب الفاء مع الهمزة

(فأد) (ه * فيه) انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذى أصيب فؤاده بوجع يقال فئد الرجل فهو مفؤود وفأدته اذا أصبت فؤاده (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مفؤود ينفث دما أحدث هو قال لا أى بوجعه فؤاده فيتقيأ دما والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وجمعه أفئدة (ومنه الحديث) أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا (فأر) (س * فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم منها الفارة الفارة معروفة وهى مهموزة وقد يترك همزها تخفيفا (وفيه) ذكر جبال فاران هو اسم عبرانى لجبال مكة له ذكر فى أعلام النبوة والفه الأولى ليست همزة (فأس) (س * فيه) فجعل احدى يديه فى فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس (ومنه الحديث) ولقد رأيت الفؤوس فى أصولها انها النخل عم هى جمع الفأس الذى يشق به الحطب وغيره وهو مهموز وقد يخفف (فأل) (ه * فيه) انه كان يتفاءل ولا يتطير الفأل مهموز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا وانما أحب الفأل لأن الناس اذا أملوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجاء

فان

والغيل بالكسر شجر ملتف (الغيمة) شدة العطش (الغين) الغيم ومنه انه ليغان على قلبي أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله فان عرض له ما يشغله من أمور الأمة ومصالحها استغفر منه (الغياية) كل شيء أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها وروى زوجي غياياء بالمعجمة أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا إشراق فيه ويسيرون اليهم فى ثمانين غاية أى راية وفى رواية بالموحدة أراد به الأجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها وغاية كل شيء مبداه ومنتهاه

حرف الفاء

(المفؤود) الذى أصيب فؤاده بوجع وقد فئد والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل غشاؤه والقلب حبته وسويداؤه ج أفئدة (الفارة) بالهمز وقد يترك تخفيفا معروفة وجبال فاران اسم عبرانى لجبال مكة (فأس) الرأس طرف مؤخره المشرف على القفا ج أفؤس وفؤوس وكذا الفأس الذى يشق به الحطب (الفأل) مهموز وقد يخفف فيما يسر

فانّ الرجاء لهم خير واذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشرّ وأمّا الطِّيَرة فانّ فيها سوء الظنّ بالله وتوقّع البلاء ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالب ضالّة فيسمع آخر يقول يا واجد فيقع في ظنّه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالّته (ومنه الحديث) قيل يا رسول الله ما الفأل فقال الكلمة الصالحة وقد جاءت الطِّيَرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع (ومنه الحديث) أصدق الطِّيَرة الفأل وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿فأم﴾ (س * فيه) يكون الرجل على الفئام من الناس الفئام مهموزا الجماعة الكثيرة وقد تكررت في الحديث ﴿فأى﴾ (هـ * في حديث ابن عمر) وجماعته لمّا رجعوا من سريّتهم قال لهم أنا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس في الأصل والطائفة التي تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم وهو من فأوت رأسه وفأيته اذا شققته وجمع الفئة فئات وفئون وقد تكرر في الحديث

﴿باب الفاء مع التاء﴾

﴿فتت﴾ (في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر) أمثلي يُفتات عليه في أمر بناته أي يُفعل في شأنهنّ شئ بغير أمره وليس هذا موضعه لأنه من الفوت وسنوضحه في بابه ﴿فتح﴾ (في أسماء الله تعالى الفتّاح) هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم والفتّاح من أبنية المبالغة (وفيه) أوتيت مفاتيح الكلم وفي رواية مفاتح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الأصل كلّ ما يُتوصّل به الى استخراج المغلقات التي يتعذّر الوصول اليها فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلم وهو ما يسّر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذّرت ومن كان في يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه (ومنه الحديث) أوتيت مفاتيح خزائن الأرض أراد ما سهّل الله له ولأمّته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات (هـ * وفيه) انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم (ومنه) قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ومنه حديث الحديبية) أهو فتح أي نصر (هـ * وفيه) ما سُقي بالفتح ففيه العُشر وفي رواية ما سُقي فتحاً الفتح الماء الذي يجري في الأنهار على وجه الأرض (س * وفي حديث الصلاة) لا يُفتح على الامام أراد به اذا أُرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أُرتج عليه أي لا يلقّنه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم أي اذا حكم بشئ فلا يُحكم بخلافه (ومنه حديث ابن عباس) ما كنت أدري ما قوله عزّ وجلّ ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها تعال أُفاتحك أي أحاكمك (س * ومنه الحديث) لا تفاتحوا أهل القدر أي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة (هـ * وفي حديث أبي الدرداء) ومن يأت بابا

والتفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيسمع آخر يقول يا سالم أو طالب ضالة فيسمع يا واجد فيقع في قلبه انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته ﴿الفئام﴾ مهموزا الجماعة الكثيرة ﴿الفئة﴾ الفرقة والجماعة من الناس في الأصل والطائفة التي تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم ج فئات وفئون ﴿الفتاح﴾ الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم وأوتيت مفاتيح الكلم جمع مفتاح ومفاتح جمع مفتح وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت وأوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات ويستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر وفي حديث الحديبية أفتح هو أي نصر وما سقي فتحا وفي رواية بالفتح هو الماء الذي يجري في الأنهار على وجه الارض ولا يفتح على الامام أي لا يلقن في الصلاة اذا أرتج عليه في القراءة وقيل أراد بالامام الخليفة وبالفتح الحكم اذا حكم فلا يحكم بخلافه ولا تفاتحوا أهل القدر بشئ أي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومن يأت بابا

مُغْلَقًا يَجِدْ الى جَنْبه بابًا فَتْحًا أى واسعا ولم يُرِد المفتوح وأرادَ بالباب الفَتْح الطَّلَب الى الله تعالى والمسئلة (س * ومنه حديث أبى ذر) قَدْ رَحَلْب شاة فَتُوح أى واسعة الإحليل ﴿فتخ﴾ (ه * وفيه) كان اذا سَجَدَ جافى عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه وفَتَخ أصابع رِجْلَيه أى نَصَبها وغَمَزَ مَوْضع المفاصل منها وثَنَاها الى باطن الرِّجل وأصل الفَتَخ اللِّين ومنه قيل للعُقاب فَتْخاء لأنها اذا انحطَّت كَسَرت جَناحَيْها (ه * فيه) انّ امرأة أتته وفى يدها فَتَخٌ كثيرة وفى رواية فُتُوخٌ هكذا رُوى وإنما هو فَتَخ بفتحتين جمع فَتَخة وهى خَواتِيم كِبار تُلْبس فى الأيدى ورُبما وُضِعَت فى أصابع الأرْجُل وقيل هى خَواتيمُ لافُصُوص لها وتُجْمع أيضا على فَتَخات وفِتَاخ (ومنه حديث عائشة) فى قوله تعالى ولا يُبْدِين زِينَتَهُنّ الا ما ظهر منها قالت القُلْب والفَتَخة وقد تكرر ذكرها فى الحديث مُفْرَدًا ومجموعا ﴿فتر﴾ (ه * فيه) انه نَهى عن كل مُسْكر ومُفْتِر المُفْتِر الذى اذا شُرِب أحْمَى الجَسَد وصار فيه فُتُور وهو ضَعْف وانكسار يُقال أفْتَر الرجل فهو مُفْتِر اذا ضَعُفت جُفُونه وانكسر طَرْفُه فامّا أنْ يكون أفْتَره بمعنى فَتَّره أى جَعَله فاترا وإمّا أنْ يكون أفْتَرَ الشَّراب اذا فَتَر شارِبُه كأقْطَف الرجل اذا قَطَفَت دابَّتُه (وفى حديث ابن مسعود) انه مَرِض فبَكَى فقال انما أبْكى لأنه أصابَنى على حال فَتْرة ولم يُصِبْنى فى حال اجْتهاد أى فى حال سُكون وتَقْليل من العبادات والمُجاهَدات والفَتْرة فى غير هذا ما بين الرَّسُولَين من رُسل الله تعالى من الزَّمان الذى انْقَطَعت فيه الرِّسالة (ومنه) فَتْرة ما بَيْن عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ﴿فتق﴾ (ه * فيه) يَسأل الرجُل فى الجائحة أو الفَتْق أى الحَرْب تكون بيْن القَوم وتَقع فيها الجِراحات والدماء وأصله الشَّق والفَتْح وقد يُراد بالفَتْق نَقْض العهد (ومنه حديث عروة بن مسعود) اذْهَب فقد كان فَتْق نَحْو جُرَش (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خَرَج حتى أفْتَق بيْن الصَّدْمَتَين أى خَرَج من مَضِيق الوادى الى المتَّسَع يُقال أفْتَق السَّحاب اذا انْفَرج (ه س * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كان فى خاصِرَتَيْه انْفِتاق أى اتِّساع وهو محمود فى الرِّجال مذموم فى النساء (س * وفى حديث عائشة) فمُطِروا حتى نَبَت العُشْب وسَمِنَت الابِل حتى تَفَتَّقَت أى انْتَفَخت خَواصِرها واتَّسعت من كَثْرة ما رَعَت فسُمِّى عام الفَتْق أى عام الخِصْب (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قال فى الفَتَق الدِّية الفَتَق بالتحريك انْفِتاق المَثانة وقيل انْفِتاق الصِّفاق الى داخل فى مَراقّ البطن وقيل هو أن يَنْقَطع اللَّحْم المُشْتَمِل على الأنْثَيين وقال الفَرّاء أفْتَق الحَىُّ اذا أصاب إبلَهم الفَتَق وذلك اذا انْفَتَقت خَواصِرُها سِمَنًا فتَموت لذلك وربّما سَلِمَت وقد فَتِقَت فَتَقًا قال رُؤْبة * لَمْ يَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أعْوام الفَتَق * (وفيه) ذِكر فُتُق بضمتين موضع فى طريق تَبالة سَلَكه قُطْبة بن عامر لمّا وجَّهه رسول الله ليُغير على خَثْعم سنة تسع ﴿فتك﴾ (فيه) الايمان قَيَّد الفَتْك الفَتْك أن يأتى الرَّجُل صاحبَه وهو غارٌّ غافل فيَشُدّ عليه فيَقتُله والغِيلَة أن يَخْدعه ثم يَقتُله فى مَوْضع خَفِىّ وقد تكرر ذكر الفَتْك فى الحديث ﴿فتل﴾

مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا أى واسعا وهو الطلب الى الله والمسئلة وشاة فتوح واسعة الاحليل ﴿الفتخ﴾ اللين وفتخ أصابع رجليه أى نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل والفتخ بفتحتين جمع فتخة وهى خواتيم لافصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ وفتوخ * نهى عن كل مسكر ﴿ومفتر﴾ المفتر الذى اذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار من أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما أن يكون أفتره بمعنى فتره أى جعله فاترا وإما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كأقطف الرجل اذا قطفت دابته والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى ومرض ابن مسعود فبكى وقال أصابنى فى حال فترة أى سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات ﴿الفتق﴾ الحرب يكون بين القوم ويقع فيها الجراحات والدماء وقد يراد به نقض العهد ومنه كان فتق نحو جرش وأفتق السحاب انفرج وخرج حتى أفتق بين الصدمتين أى خرج من مضيق الوادى الى المتسع وكان فى خاصرتيه صلى الله عليه وسلم انفتاق أى اتساع وسمنت الابل حتى تفتقت أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى عام الخصب وفى الفتق الدية هو بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وفتق بضمتين موضع فى طريق تبالة ﴿الفتك﴾ أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى ﴿الفتيل﴾

(فيه) ولا يُظلمون فتيلا الفتيل ما يكون في شَقّ النواة وقيل ما يفتل بين الأصبعين من الوسخ (وفي حديث الزبير وعائشة) فلم يزل يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته هو مثل في المخادعة وقد تقدم في الذال والغين (ومنه حديث حُيَيّ بن أخطب) لم يزل يفتل في الذروة والغارب (وفي حديث عثمان) ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه إذا انعقد وقد أفتلت إفتالا إذا أخرجت الفتلة

﴿فتن﴾ (هـ * في حديث قيلة) المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفُتّان يُروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين وفتّان من أبنية المبالغة في الفتنة (ومنه الحديث) أفتّانٌ أنت يا معاذ (وفي حديث الكسوف) وإنكم تفتنون في القبور يريد مسئلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك (ومنه الحديث) فبي تفتنون وعني تسألون أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتي (ومنه حديث الحسن) إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم (ومنه الحديث) المؤمن خُلق مُفَتَّنا أي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال فتنته أفتنه فتنا وفتونا إذا امتحنته ويقال فيها أفتنته أيضا وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء (وفي حديث عمر) أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا تأول قول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف

﴿فتا﴾ (هـ * فيه) لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولكن فتاي وفتاتي أي غلامي وجاريتي كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى (س * وفي حديث عمران بن حصين) جذعة أحب إلي من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتي السن يقال فتيّ بيّن الفتاء أي طري السن والكرم الحسن (هـ * وفيه) إن أربعة تفاتوا إليه عليه السلام أي تحاكموا من الفتوى يقال أفتاه في المسئلة يفتيه إذا أجابه والاسم الفتوى (ومنه الحديث) الإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازا (هـ * وفيه) إن امرأة سألت أم سلمة أن تريها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكّوك المفتي قال الأصمعي المفتي مكيال هشام بن هبيرة وأفتى الرجل إذا شرب بالمفتي وهو قدح الشطار أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام وأرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر (وفي حديث البخاري) الحرب أول ما تكون فُتَيّة هكذا جاء على التصغير أي شابة ورواه بعضهم فَتِيّة بالفتح

ما يكون في شق النواة وقيل ما يفتل بين الأصبعين من الوسخ ولم يزل يفتل في الذروة والغارب مثل في المخادعة وترعى فتلتها هي ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه إذا انعقد * المسلم أخو المسلم يتعاونان ﴿على الفتان﴾ يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة في الفتنة والفتنة الامتحان والاختبار ومنه فتنة القبر ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء والمؤمن خلق مفتنا توابا أي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب والفتنة المال والأولاد ﴿الفتاء﴾ بالفتح والمد المصدر من الفتي السن يقال فتى بين الفتاء أي طري السن ومنه في الأضحية الله أحق بالفتاء والكرم والكرم الحسن وتفاتوا إليه أي تحاكموا من الفتوى وأفتاه في المسئلة يفتيه أجابه والاسم الفتوى والإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك الناس أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وهذا مكوك المفتي قال الأصمعي المفتي مكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام والحرب أول ما تكون فتية هكذا جاء بالتصغير أي شابة وروي بالفتح

قوله وهو قدح الشطار هكذا هو في نسخ النهاية التي بأيدينا والذي في اللسان أنه الفتي كسمي ومثله في القاموس اهـ

﴿باب الفاء مع الثاء﴾

﴿فثأ﴾ (فى حديث زياد) لَهُوَ أَحَبُّ إلىَّ من رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلالة أى خُلِطَت به وكُسِرت حِدَّتُها والفَثْء الكسر يقال فَثَأْته أَفْثَؤُه فَثْأً ﴿فثر﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) وتكون الأرض كَفَاثُورِ الفِضّة الفاثُور الخِوان وقيل هو طَسْت أو جام من فِضّة أو ذَهَب (ومنه) قيل لقُرْص الشمس فاثُورُها (ومنه حديث على) كان بين يدَيْه يوم عِيد فاثُور عليه خُبْزُ السَّمْراء أى خِوان

﴿باب الفاء مع الجيم﴾

﴿فجأ﴾ (فيه) ذِكر مَوْت الفَجْأة فى غير موضع يقال فَجِئَه الأمْرُ وفَجَأَه فُجَاءة بالضم والمد وفاجَأَه مُفاجأة اذا جاءه بَغْتَة من غير تَقَدُّم سَبَب وقيَّده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مَدٍّ على المَرّة ﴿فجج﴾ (فى حديث الحج) وكُلّ فِجَاج مكة مَنْحَر الفِجَاج جمع فَجّ وهو الطريق الواسع وقد تكرر فى الحديث واحِدًا ومجموعا (ومنه الحديث) انه قال لعُمَر ما سَلَكْتَ فَجًّا إلّا سَلَك الشيطان فَجًّا غيره وفَجُّ الرَّوْحاء سَلَكه النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر عام الفتح والحج (ه * وفيه) انه كان اذا بال تَفاجَّ حتى نَأْوِى له التَّفَاجُّ المُبالَغة فى تفريج ما بين الرِّجْلين وهو من الفَجّ الطريق (ومنه حديث أمّ معبد) فتَفاجَّت عليه ودَرَّت واجْتَرَّت (وحديث عُبادة المازنى) فَرَكِبت الفَحْل فتَفَاجَّ للبَوْل (ومنه الحديث) حين سُئل عن بَنى عامِر فقال جمل أزْهَر مُتَفاجٌّ أراد أنه مُخْصِب فى ماء وشجر فهو لا يزال يَبُول لكثرة أكْله وشُرْبه ﴿فجر﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لأنْ يُقَدَّم أحدُكم فتُضْرَب عُنُقه خيرٌ له من أن يَخُوض فى غَمَرات الدنيا يا هادِىَ الطَّريق جُرْتَ إنما هو الفَجْر أو البَحْر يقول ان انْتَظَرت حتّى يُضِىءَ لك الفَجْر أبصرت قَصْدك وان خَبَطْتَ الظَّلْماءَ ورَكِبْت العَشْواء هَجَمَا بك على المكروه فضَرَب الفَجْر والبَحْر مَثَلا لغَمَرات الدنيا ورُوى البَجْر بالجيم وقد تقدم فى حرف الباء (ومنه الحديث) أُعَرِّسُ اذا أَفْجَرْتُ وأَرْتَحِل اذا أَسْفَرْتُ أى أنْزِل للنَّوم والتَّعْرِيس اذا قَرُبْت من الفَجْر وأرْتَحِل اذا أضاء (وفيه) انّ التُّجار يُبْعَثون يوم القيامة فُجَّارًا إلّا من اتَّقى الله الفُجَّار جمع فاجِر وهو المُنْبَعِث فى المَعاصى والمَحارِم وقد فَجَر يَفْجُر فُجُورا وقد تقدم فى حرف التاء معنى تَسْمِيَتهم فُجَّارا (ومنه حديث ابن عباس) كانوا يَرَوْن العُمْرة فى أشهر الحج من أفْجَر الفُجُور أى من أعظم الذنوب (ومنه الحديث) انّ أَمَةً لآل رسول الله فَجَرَتْ أى زَنَت (ومنه حديث أبى بكر) إيّاكم والكَذِب فانه مع الفُجُور وهما فى النار يُريد المَيْل عن الصّدق وأعمال الخير (وحديث عمر) استَحْمَله أعرابى وقال ان ناقتى قد نَقِبَتْ فقال له كذبت ولم يَحْمِلْه فقال

أَقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ * ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ * فاغْفِرْ له اللّهُمَّ ان كان فَجَرْ

أى كَذَب ومال عن الصِّدْق (ومنه حديثه الآخر) انّ رجلا استأذنه فى الجهاد فمَنَعه لضَعْف بَدَنه فقال له

﴿الفث﴾ الكسر ورثيئة فثئت بسلالة أى خلطت به وكسرت حدتها ﴿الفاثور﴾ الخوان وقيل طست أو جام من فضة أو ذهب ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها ﴿فجئه﴾ الأمر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفجأ بالفتح وسكون الجيم من غير مد وفاجأه مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ﴿الفجاج﴾ جمع فج وهو الطريق الواسع والتفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وجمل أزهر متفاج أراد انه مخصب فى ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه * أعرس اذا ﴿أفجرت﴾ أى أنزل للنوم اذا قربت من الفجر والفجار جمع فاجر وهو المنبعث فى المعاصى والمحارم وأمة فجرت زنت وفجر كذب ومال عن الصدق

انْ أطْلَقْتَنى وإلّا فَجَرْتُكَ أى عصَيْتُك وخالَفْتُك ومَضَيْتُ الى الغَزْوِ (ه * ومنه ما جاء فى دعاء الوتر) ونَخْلَع ونَتْرُكُ من يَفْجُرُك أى يَعْصِيك ويُخالِفُك (ومنه حديث عاتكة) يا فُجَرَ هو مَعْدول عن فاجر للمبالغة ولا يُسْتَعمل إلّا فى النّداء غالبا (س * وفى حديث ابن الزبير) فَجَّرْتَ بنفسك أى نسَبْتَها الى الفُجُور كما يقال فسَّقْتُه وكفَّرْتُه (ه * وفيه) كنت يوم الفِجَار أُنَبِّل على عُمومَتى هى يوم حرب كانت بين قُريش ومَن معها من كِنانة وبين قَيْس عَيْلان فى الجاهلية سُمِّيت فِجارًا لأنها كانت فى الأشهر الحُرُم

﴿فجفج﴾ (ه * فى حديث عثمان) ان هذا الفَجْفَاج لا يَدْرِى أين الله عز وجل هو المِهْذار المِكْثار من القول ويُرْوَى البَجْبَاج وهو بمعناه أو قريب منه ﴿فجا﴾ (فى حديث الحج) كان يَسير العَنَق فاذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ الفَجْوَة الموضع المُتَّسِع بين الشَّيْئين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) لا يُصَلِّيَنّ أحدكم وبينه وبين القِبْلة فَجْوَة أى لا يُبْعِد من قِبْلَته ولا سُتْرته لئلا يَمُرّ بين يديه أحَدٌ وقد تكرر ذكرها فى الحديث

﴿باب الفاء مع الحاء﴾

﴿فحج﴾ (فيه) انه بالَ قائما فَفَحَّجَ رِجْلَيه أى فَرَّقَهما وباعَد ما بينهما والفَحَجُ تَباعُد ما بين الفَخِذَين (ه * ومنه الحديث) فى صفة الدجال انه أعْوَرُ أفْحَجُ (وحديث الذى يُخَرِّب الكعبة) كأنّى به أسْوَدَ أفْحَجَ يَقْلَعُها حَجَرًا حَجَرًا ﴿فحش﴾ (ه * فيه) ان الله يُبْغِض الفاحِشَ المُتَفَحِّش الفاحش ذُو الفُحْش فى كلامه وفِعاله والمُتَفَحِّش الذى يتَكَلَّف ذلك ويَتَعمَّده وقد تكرر ذِكر الفُحْش والفاحشة والفَواحش فى الحديث وهو كل ما يَشْتَدّ قُبْحه من الذنوب والمعاصى وكثيرا ما تَرِد الفاحشة بمعنى الزّنا وكل خَصْلة قبيحة فهى فاحشة من الأقوال والأفعال (ومنه الحديث) قال لعائشة لا تقولى ذلك فانّ الله لا يُحِبّ الفُحْش ولا التَّفَاحُش أراد بالفُحْش التَّعَدّى فى القَول والجواب لا الفُحْش الذى هو من قَذَع الكلام ورَدِيئه والتَّفَاحُش تَفاعُل منه وقد يكون الفُحْش بمعنى الزيادة والكَثْرة (ه * ومنه حديث بعضهم) وقد سُئل عن دَمِ البراغيث فقال إن لم يكن فاحشا فلا بأس ﴿فحص﴾ (س * فى حديث زَواجه بزينب ووَليمَتها) فُحِصَت الأرض أفاحِيصَ أى حُفِرَت والأفاحِيص جمع أُفْحُوص القَطاة وهو موضعها الذى تَجْثِم فيه وتَبِيض كأنها تَفْحَص عنه التراب أى تَكْشِفه والفَحْص البَحْث والكَشْف (س * ومنه الحديث) من بَنَى لله مسجدا ولو كَمَفْحَص قَطاة المَفْحَص مَفْعَل من الفَحْص كالأُفْحوص وجمعه مَفاحِص (ومنه الحديث) انه أوْصَى أُمَراء جَيْش مُؤْتَة وسَتَجدون آخَرين للشيطان فى رُؤسهم مَفاحِص فافْلِقُوها بالسُّيوف أى انّ الشيطان قد اسْتَوْطَن رُؤسهم فجعلها له مَفاحِص كما تَسْتَوْطِن القَطا مَفاحِصَها وهو من الاستعارات اللَّطيفة لأنّ من كلامهم اذا وَصَفوا انسانا بشدّة الغَيّ والانْهِماك فى الشّر قالوا قد فَرَّخ الشيطان فى رأسه وعَشَّش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب (ومنه حديث أبى بكر) وسَتَجدون قوما

ونخلع ونترك من يفجرك أى يعصيك ويخالفك وان أطلقتنى وإلا فجرتك أى عصيتك وخالفتك ويا فجر معدول عن فاجر ولا يستعمل إلا فى النداء وفجرت بنفسك أى نسبتها الى الفجور ويوم الفجار يوم حرب كانت فى الجاهلية بين قريش وبين قيس عيلان سميت فجارا لأنها كانت فى الأشهر الحرم ﴿الفجفاج﴾ المهذار المكثار من القول ﴿الفجوة﴾ الموضع المتسع بين الشيئين ﴿الفحج﴾ تباعد ما بين الفخذين والدجال أفحج والذى يخرب الكعبة وبال قائما ففحج رجليه أى فرقهما وباعد ما بينهما ﴿الفاحش﴾ ذو الفحش فى كلامه وفعاله والمتفحش الذى يتكلف ذلك ويتعمده والفحش التعدى فى القول والجواب والتفاحش تفاعل منه والفاحشة كل ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصى وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه دم البراغيث ان فحش ﴿فحصت﴾ الارض أى حفرت والأفاحيص جمع أفحوص القطاة وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أى تكشفه والفحص البحث والكشف والمفحص مفعل من الفحص كالأفحوص ج مفاحص وتجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مفاحص أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى رأسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب

فحصوا عن أوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف (س * ومنه حديث عمر) ان الدجاجة لتفحص في الرماد أي تبحثه وتتمرغ فيه (وفي حديث قس) ولا سمعت له فحصا أي وقع قدم وصوت مشي (ه * وفي حديث كعب) ان الله بارك في الشام وخص بالتقديس من فحص الأردن الى رفح الأردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هنالك (س * وفي حديث الشفاعة) فانطلق حتى آتي الفحص أي قدام العرش هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف ﴿فحل﴾ (ه * فيه) انه دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر به فكنس ورش فصلى عليه الفحل ههنا حصير معمول من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذي تلقح منه فسمي الحصير فحلا مجازا (ه * ومنه حديث عثمان) لا شفعة في بئر ولا فحل أراد به فحل النخلة لانه لا ينقسم وقيل لا يقال له إلا الفحال ويجمع الفحل على فحول والفحال على فحاحيل وانما لم تثبت فيه الشفعة لأن القوم كانت لهم نخيل في حائط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال لانه لا تمكن قسمته (وفي حديث الرضاع) ذكر لبن الفحل وسيرد في حرف اللام (ه * وفي حديث ابن عمر) انه بعث رجلا يشتري له أضحية فقال اشتره كبشا فحيلا الفحيل المنجب في ضرابه واختار الفحل على الخصي والنعجة طلب نبله وعظمه وقيل الفحيل الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه (وفيه) لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل هكذا جاء في رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه في الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه (ه * وفي حديث عمر) لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أي انهم تلقوه متبذلين غير متزينين متقشفين مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لأن التزين والتصنع في الزي من شأن الاناث (وفيه) ذكر فحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ومنه يوم فحل (وفيه) ذكر فحلين على التثنية موضع في جبل أحد ﴿فحم﴾ (ه * فيه) اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هي إقباله وأول سواده يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة وللظلمة التي بين العتمة والغداة العسعسة (وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش) فلم ألبث أن أفحمتها أي أسكتها ﴿فحا﴾ (فيه) من أكل من فحا أرضنا لم يضره ماؤها الفحا بالكسر والفتح واحد الأفحاء توابل القدور وقد فحيت القدر أي جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل (ومنه حديث معاوية) قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها

وان الدجاجة لتفحص في الرماد أي تبحثه وتتمرغ فيه ولا سمعت له فحصا أي وقع قدم وصوت مشي وفحص الأردن ما بسط منه وكشف من نواحيه وانطلق حتى آتي الفحص أي قدام العرش كذا فسر في الحديث * دخل على رجل وفي البيت ﴿فحل﴾ من تلك الفحول هو حصير يعمل من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذي يلقح منه ولا شفعة في فحل أراد فحل النخلة لانه لا ينقسم والكبش الفحيل المنجب في ضرابه وقيل الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه ولم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه في الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه ولما قدم عمر تفحل له أمراء الشام أي تلقوه متبذلين غير متزينين مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لأن التزين والتصنع في الزي من شأن الاناث وفحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة وفحلين على التثنية موضع في جبل أحد ﴿فحمة﴾ العشاء إقباله وأول سواده وأفحمتها أسكتها ﴿الفحا﴾ بالكسر والفتح واحد الأفحاء توابل القدور وقيل البصل

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخخ﴾ (ه * فى حديث صلاة الليل) انه نام حتى سمع فخيخه أى غطيطه (وفى حديث على)

أفلح من كانت له مِزَخّه * يَزُخّها ثم ينام الفَخّه

أى ينام نَوْمة يَسمع فخيخه فيها (وفى حديث بلال)

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة * بفخّ وحولى إذخر وجليل

فخّ موضع عند مكة وقيل واد دُفن به عبد الله بن عمر وهو أيضا ماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عُظَيم ابن الحارث المحاربى ﴿فخذ﴾ (ه * فيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين بات يُفَخِّذ عشيرته أى يناديهم فَخِذًا فخذا وهم أقرب العشيرة اليه وقد تكرر ذكر الفخذ فى الحديث وأول العشيرة الشَّعْب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهرى ﴿فخر﴾ (س * فيه) أنا سيد ولد آدم ولا فخر الفخر ادّعاء العظم والكبر والشرف أى لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدّثا بنعمه (س * وفيه) انه خرج يتبرّز فأتبعه عمر بإداوة وفَخّارة الفخّار ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما ﴿فخم﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان فَخْما مُفَخَّما أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم تكن خلقته فى جسمه الفخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

﴿باب الفاء مع الدال﴾

﴿فدح﴾ (ه * فيه) وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الاسلام مفدوحا فى فداء أو عقل المفدوح الذى فدحه الدين أى أثقله وقد فدحه يفدحه فدحا فهو فادح (ومنه حديث ابن ذى يزن) لكشف الكرب الذى فدحنا أى أثقلنا ﴿فدد﴾ (ه * فيه) انّ الجفاء والقسوة فى الفدّادين الفدّادون بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم واحدهم فدّاد يقال فدّ الرجل يفِدّ فديدا إذا اشتدّ صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمّالون والبقّارون والحمّارون والرّعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدّان مشدّدا وهى البقر التى يُحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة (ومنه الحديث) هلك الفدّادون إلا من أعطى فى نجدتها ورسلها أراد الكثيرى الابل كان اذا ملك أحدهم المئين من الابل الى الألف قيل له فدّاد وهو فى معنى النسب كسرّاج وعوّاج وقد تكرر فى الحديث (ومن الأول حديث أبى هريرة) انه رأى رجلين يسرعان الى الصلاة فقال مالكما تفدّان فديد الجمل يقال فدّ الانسان والجمل يفدّ إذا علا صوته أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت (وفيه) انّ الأرض تقول للميت ربما مشيت علىّ فدّادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم ﴿فدر﴾ (س * فى حديث أم سلمة) أُهديت لى فِدْرة من لحم أى

﴿الفخة﴾ نومة يسمع فيها الفخيخ وهو الغطيط وفخ موضع بمكة دفن به ابن عمر وماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحارث المحاربى ﴿الفخذ﴾ أقرب العشيرة اليه ﴿الفخر﴾ ادعاء العظم والكبر والشرف وأنا سيد ولد آدم ولا فخر أى لا أقوله متبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه والفخار ضرب من الخزف ﴿كان فخما مفخما﴾ أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم يكن خلقته فى جسمه الفخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ﴿المفدوح﴾ الذى فدحه الدين أى أثقله ﴿الفدادون﴾ بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم جمع فداد وقيل المكثرون من الابل وقيل الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخفف واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظ وهلك الفدادون أراد الكثيرى الابل وفد الجمل صوته العالى وتقول الارض للميت كنت تمشى على فدادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلا وسعى دائم ﴿الفدرة﴾

قطعة والفدرة القطعة من كل شيء وجمعها فدر (ومنه حديث جيش الخبط) فكنا نقتطع منه الفدر كالثور وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث مجاهد) قال في الفادر العظيم من الأروى بقرة الفادر والفدور المسن من الوعول وهو من فدر الفحل فدورا اذا عجز عن الضراب يعني في فديته بقرة ﴿فدع﴾ (ه * في حديث ابن عمر) انه مضى الى خيبر ففدعه أهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع بين الفدع (وفي صفة ذي السويقتين) الذي يهدم الكعبة كأني به أفيدع أصيلع أفيدع تصغير أفدع ﴿فدغ﴾ (فيه) انه دعا على عتيبة بن أبي لهب فضغمه الأسد ضغمة فدغه الفدغ الشدخ والشق اليسير (ه ومنه الحديث) إذا تفدغ قريش الرأس (ه * ومنه الحديث) في الذبح بالحجر إن لم يفدغ الحلقوم فكل لأن الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ (ومنه حديث ابن سيرين) سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدغ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله ﴿فدفد﴾ (ه * فيه) فلجؤا الى فدفد فأحاطوا بهم الفدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع (ومنها الحديث) كان اذا قفل من سفر فمر بفدفد أو نشز كبر ثلاثا (ومنه حديث قس) وأرمق فدفدها وجمعه فدافد (ومنه حديث ناجية) عدلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت به في طريق لها فدافد أي أماكن مرتفعة ﴿فدم﴾ (ه * فيه) انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة أفواهكم بالفدام الفدام ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه أي انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الأعاجم اذا سقوا فدموا أفواههم أي غطوها (ومنه الحديث) يحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام (ومنه حديث علي) الحلم فدام السفيه أي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفهه (وفيه) انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ (ومنه حديث علي) نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع وألبس المعصفر المفدم (ه * وفي حديث عروة) انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا المضرج دون المفدم وبعده المورد (ه * ومنه حديث أبي ذر) ان الله ضرب النصارى بذل مفدم أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني ﴿فدا﴾ قد تكرر ذكر الفداء في الحديث الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الأسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وأنقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وقيل المفاداة أن تفتك الأسير بأسير مثله (وفيه) * فاغفر فداء لك ما اقتفينا * اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لأنه انما يفدى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لأن الانسان لا يفدي إلا من يعظمه فيبذل

القطعة من كل شيء ج كعنب والفادر والفدور المسن من الوعول ﴿الفدع﴾ بالتحريك زيغ في الرجل واليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع وأفيدع تصغيره ﴿الفدغ﴾ الشدخ والشق اليسير ﴿الفدفد﴾ المكان المرتفع ج فدافد ﴿الفدام﴾ ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه وانكم تدعون يوم القيامة مفدمة أفواهكم أي انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام والحلم فدام السفيه أي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفهه والثوب المفدم المشبع حمرة ودونه المضرج وبعده المورد وضرب النصارى بذل مفدم أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني ﴿الفداء﴾ بالكسر والمد وبالفتح والقصر فكاك الأسير وفداه قال له جعلت فداك واغفر فداء لك ما اقتفينا مجاز عن التعظيم لأنه انما يفدى من المكاره من تلحقه

نفسه

نفسه له ويروى فِدَاءٌ بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر

باب الفاء مع الذال

(فذذ) (س * فيه) هذه الآية الفاذّة الجامعة أى المنفردة فى معناها والفذّ الواحد وقد فذّ الرجل عن أصحابه إذا شذّ عنهم وبقى فردا

باب الفاء مع الراء

(فرأ) (ه * فيه) انه قال لأبى سفيان كلّ الصيد فى جوف الفَرَإ الفرأ مهموز مقصور حمار الوحش وجمعه فِرَاء قال له ذلك يتألّفه على الاسلام يعنى أنت فى الصيد كحمار الوحش كلّ الصيد دونه وقيل أراد إذا حجبتك قنع كلّ محجوب ورضى وذلك انه كان حجبه وأذن لغيره قبله (فربر) (فيه) ذكر فَرَبْر وهى بكسر الفاء وفتحها مدينة ببلاد الترك معروفة واليها يُنسب محمد بن يوسف الفربرى راوية كتاب البخارى عنه (فرث) (ه * فى حديث أم كلثوم بنت على) قالت لأهل الكوفة أتدرون أىّ كبد فرثتم لرسول الله الفَرْث تفتيت الكبد بالغمّ والأذى (فرج) (ه * فيه) العقل على المسلمين عامّة فلا يُترك فى الاسلام مُفْرَج قيل هو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يُطَلّ دمه وقيل هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو أن يُسلم الرجل ولا يوالى أحدا حتى اذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له والمُفْرَج الذى لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحقّ دية أو فداء أو غرم ويروى بالحاء المهملة وسيجىء (ه * وفيه) انه صلى وعليه فَرّوج من حرير هو القباء الذى فيه شقّ من خلفه (وفى حديث صلاة الجمعة) ولا تذروا فُرُجات الشيطان جمع فُرْجة وهى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تفظيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفى رواية فُرَج الشيطان جمع فُرْجة كظلمة وظلم (س * وفى حديث عمر) قدم رجل من بعض الفروج يعنى الثغور واحدها فَرْج (ه * وفى عهد الحجاج) استعملتك على الفرجين والمصرين فالفرجان خراسان وسجستان والمصران البصرة والكوفة (س * وفى حديث أبى جعفر الأنصارى) فملأت ما بين فُرُوجى جمع فَرْج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملأ فرجه وفروجه اذا عدا وأسرع وبه سُمّى فرج المرأة والرجل لأنهما بين الرجلين (س * ومنه حديث الزبير) انه كان أجلع فَرِجا الفَرِج الذى يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج (س * وفى حديث عقيل) أدركوا القوم على فرجتهم أى على هزيمتهم ويروى بالقاف والحاء (فرح) (ه * فيه) ولا يُترك فى الاسلام مُفْرَح هو الذى أثقله الدين والغرم وقد أفرحه يُفرحه اذا أثقله وأفرحه اذا غمّه

(الآية الفاذة) أى المنفردة فى معناها والفذ الواحد وفذ الرجل عن أصحابه شذ عنهم وبقى فردا * كل الصيد فى جوف (الفرإ) هو مهموز مقصور حمار الوحش ج فراء أى كل الصيد دونه قاله صلى الله عليه وسلم لأبى سفيان يتألفه على الاسلام (الفرث) تفتيت الكبد بالغم والأذى (المفرج) الذى لا عشيرة له وقيل المثقل بحق دية أو فداء أو غرم ولا يترك فى الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو أن يسلم الرجل ولا يوالى أحدا فاذا جنى جناية كانت على بيت المال لأنه لا عاقلة له وروى مفرح بالحاء المهملة وهو الذى أثقله الدين والغرم والفروج القباء الذى فيه شق من خلفه ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف والفروج الثغور واحدها فرج والفرجان خراسان وسجستان والفرج ما بين الرجلين وملأت ما بين فروجى أى عدوت وأسرعت والفرج الذى يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وأدركوا القوم على فرجتهم أى على هزيمتهم * ذكرت أمنايتنا وجعلت (تفرح)

وحقيقته أزلت عنه الفرح كأشكيته اذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم (س * وفى حديث عبد الله بن جعفر) ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة وقد أضرب الطبرانى عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فان كان بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفى ولا عشيرة لهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم (وفى حديث التوبة) لله أشد فرحا بتوبة عبده الفرح ههنا وفى أمثاله كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى ﴿فرخ﴾ (س * فيه) انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وقيل أفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق وهو مثل نهيه عن المحاضرة والمحاقلة (س * وفى حديث على) أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان فنهاهم وقال ان تفعلوا فبيضا فلتفرخنه أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير كما قال بعضهم

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت * ولو تركت طارت اليها فراخها

ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخن بيضا فلتفرخنه كما تقول زيدا ضربته أى ضربت زيدا ضربته فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك ويقال أفرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها (ومنه حديث عمر) يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ أى اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه (ه * وفى حديث معاوية) كتب الى ابن زياد أفرخ روعك قد وليناك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره وأصل الافراخ الانكشاف وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم للعرب يقولون أفرخ روعك وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الأمر ليس على ما تحاذر (وفى حديث أبى هريرة) يا بنى فروخ قال الليث بلغنا أن فروخ كان من ولد ابراهيم عليه السلام بعد اسحق واسمعيل فكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين فى وسط البلاد هكذا حكاه الأزهرى عنه ﴿فرد﴾ (ه * فيه) سبق المفردون وفى رواية طوبى للمفردين قيل وما المفردون قال الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى يقال فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله (وفى حديث الحديبية) لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت السالفة صفحة العنق

له ان كان بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت ان أباهم توفى ولا عشيرة له وان كان بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله و إطلاق الفرح على الله تعالى كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لاستحالة حقيقته عليه تعالى ﴿الفروخ﴾ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه والنهى عن بيعه كالنهى عن المحاضرة والمحاقلة وان تقتلوه فبيضا فلتفرخنه أى ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير وباض الشيطان فيهم وفرخ أى اتخذهم مسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وفراخه وأفرخ روعك أى انكشف عنك الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ تخرج منها وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الأمر ليس على ما تحاذر وبنو فروخ هو من ولد ابراهيم * سبق ﴿المفردون﴾ هم الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم و بقوا يذكرون الله ولأقاتلهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت

وكنى

وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به (وفيه) لا تعدّ فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضمّ الى غيرها فتعدّ معها وتحسب (وفيه) جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال

يا خير من يمشي بنعل فرد * أوهبه لنهدة ونهد * لا تسبين سلبي وجلدي

أراد النعل التى هى طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم (وفى حديث أبى بكر فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة انما قيل له ذلك لأنه كان اذا ركب لم يعتمّ معه غيره إجلالاً له (وفيه) ذكر فردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طيّ يقال له فردة الشموس وماء لجرم فى ديار طيّ أيضا له ذكر فى حديث زيد الخيل وفى سرية زيد بن حارثة وبعضهم يقول هو القردة بالقاف وبعضهم يكسر الراء (وفى قصيد كعب) * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * المفرد ثور الوحش شبّه به الناقة ﴿فردوس﴾ (ه * فيه) قد تكرر ذكر الفردوس وهو البستان الذى فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس ﴿فرر﴾ (س * فيه) انه قال لعدى بن حاتم ما يفرّك إلا أن يقال لا إله الا الله أفررته أفرّه فعلت به ما يفرّ منه ويهرب أى ما يحملك على الفرار الا التوحيد وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول (ومنه حديث عاتكة)

أفرّ صياح القوم عزم قلوبهم * فهنّ هواء والحلوم عوازب

أى حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول (ومنه حديث الهجرة) قال سراقة هذان فرّ قريش ألا أردّ على قريش فرّها يقال فرّ يفرّ فرّاً فهو فارّ إذا هرب والفرّ مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجميع يقال رجل فرّ ورجلان فرّ ورجال فرّ أراد به النبي وأبا بكر لما خرجا مهاجرين يعنى هذان الفرّان (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ويفترّ عن مثل حبّ الغمام أى يتبسم ويكشر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة أفرّها فرّاً اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وافترّ يفترّ افتعل منه وأراد بحبّ الغمام البرد (ومنه حديث ابن عمر) أراد أن يشترى بدنة فقال فرّها (ه * وحديث عمر) قال لابن عباس كان يبلغنى عنك أشياء كرهت أن أفرّك عنها أى أكشفك (س * ومنه خطبة الحجاج) لقد فررت عن ذكاء وتجربة ﴿فرز﴾ (ه * فيه) من أخذ شفعاً فهو له ومن أخذ فرزاً فهو له الفرز الفرد وأنكره الأزهرى والفرز النصيب المفروز وقد فرزت الشئ وأفرزته اذا قسمته ﴿فرس﴾ (س * فيه) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يقال بمعنيين أحدهما ما دلّ ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق فتعرف به أحوال الناس

ولا تعدّ فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضم الى غيرها فتعدّ معها وتحسب ونعل فرد طاق واحد لم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وصاحب العمامة الفردة كان اذا ركب لم يعتمّ معه غيره إجلالاً له وفردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طيّ وماء لجرم فيها أيضا والمفرد ثور الوحش ﴿الفردوس﴾ البستان الذى فيه الكرم والأشجار ج فراديس ﴿ما يفرّك﴾ أى ما يحملك على الفرار بضم الياء وكسر الفاء وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول وهذان فرّ قريش أى اللذان فرّا والفرّ مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجمع ويفترّ يتبسم ويكشر حتى تبدو ثناياه من غير قهقهة وفررت الدابة أفرّها فرّاً اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وكرهت أن أفرّك أى أكشفك ﴿الفرز﴾ الفرد والنصيب المفروز ﴿الفراسة﴾ نوعان أحدهما ما يوقعه الله فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس وهو ما دلّ عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق

ولِلنّاس فيه تصانيف قديمة وحديثة (ومنه الحديث) أفرسُ الناس ثلاثة كذا وكذا وكذا أى أصدقهم فِراسة (ه * ومنه) انه عَرض يوماً الخيل وعنده عُيَيْنة بن حِصْن فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال وأنا أفرس بالرِّجال منك أى أبصر وأعرف ورجل فارس بالأمر أى عالم به بَصير (ه * وفيه) علِّموا أولادكم العَوم والفَراسة الفَراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفُروسيّة (ه * وفى حديث عمر) انه كره الفَرْس فى الذبائح وفى رواية نَهى عن الفَرْس فى الذَّبيحة هو كَسر رَقبتها قبل أن تَبرد (ومنه حديثه الآخر) أمر مُناديه فنادى أن لا تَنخعوا ولا تَفرسُوا وبه سُمِّيت فَريسة الأسد ويُروى عن عمر بن عبد العزيز مثله (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) يُرسل الله عليهم النَّغَف فيُصبحون فَرْسَى أى قَتْلى الواحد فَريس من فَرس الذِّئب الشاة وافترسَها اذا قتلها (س * وفى حديث قَيْلة) ومعها ابنة لها أخذتْها الفَرسَة (١) أى ريح الحَدَب فيَصير صاحبها أحْدَب والفَرسَة أيضا قَرحة تأخذ فى العُنق فتَفرِسها أى تَدقُّها (ه * وفى حديث الضحاك) فى رجل آلَى من امرأته ثم طلَّقها فقال هما كفَرسَى رِهان أيُّهما سَبَق أُخِذ به أى ان العِدّة وهى ثلاثة أطهار أو ثلاث حِيَض ان انقضت قبل انقضاء وقت إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت المرأة منه بتلك التطليقة ولا شئ عليه من الايلاء لأن الأشهر تنقضى وليست له بزوجة وان مضت الأشهر وهى فى العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفَرسَى رِهان يتسابقان الى غاية (وفيه) كنت شاكياً بفارس فكنت أصلّى قاعدا فسألت عن ذلك عائشة يُريد بلاد فارس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نقرس وهو الألم المعروف فى الأقدام والأول الصحيح ﴿فرسخ﴾ (ه * فى حديث حذيفة) ما بينكم وبين أن يُصَبّ عليكم الشَّر فراسخ إلا موتُ رجُل يعنى عمر بن الخطاب كلّ شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ وفَراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما والفَرْسَخ من المسافة المعلومة من الأرض مأخوذ منه ﴿فرسك﴾ (س * فى حديث عمر) كتب اليه سُفيان بن عبد الله الثقفى وكان عاملاً له على الطائف إنّ قِبلنا حِيطانا فيها من الفِرسِك ماهو أكثر غلّة من الكرم الفِرسِك الخَوخ وقيل هو مثل الخوخ من العِضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفِرسِق أيضا ﴿فرسن﴾ (س * فيه) لا تحقرنّ من المعروف شيأ ولو فِرسِن شاة الفِرسِن عظم قليل اللحم وهو خُفّ البعير كالحافر للدابة وقد يُستعار للشاة فيقال فِرسِن شاة والذى للشاة هو الظِّلف والنون زائدة وقيل أصلية ﴿فرش﴾ (ه * فيه) انه نهى عن افتراش السَّبع فى الصلاة هو أن يَبسُط ذراعيه فى السُّجود ولا يَرفعهما عن الأرض كما يَبسُط الكلب والذئب ذراعيه والافتراش افتعال من الفَرْش والفِراش (ه * ومنه الحديث) الوَلَد للفِراش وللعاهر الحجر أى لمالك الفِراش وهو الزَّوج والمَولى والمرأة تُسمّى فِراشا لأن الرجل يفترشها (ه * ومنه حديث ابن عبد العزيز) إلا أن يكون مالاً مُفترَشا أى مَغصوبا قد انبسطت فيه الأيدى بغير حق

وأفرس الناس أصدقهم فراسة وأنا أفرس بالرجال منك أى أبصر وأعرف وعلموا أولادكم العوم والفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية والفرس فى الذبيحة كسر رقبتها قبل أن تبرد ومنه لا تنخعوا ولا تفرسوا ويصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس وأخذتها الفرسة ويقال بالصاد أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب والفرسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها وهما كفرسى رهان أى يتسابقان الى غاية وكنت شاكيا بفارس أى ببلاد فارس ﴿فراسخ﴾ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما وكل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ ومنه ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل يعنى عمر ﴿الفرسق﴾ والفرسك الخوخ ﴿الفرسن﴾ عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ويستعار للشاة والذى للشاة هو الظلف ﴿افتراش﴾ السبع أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن الارض والفراش المرأة لأن الرجل يفترشها والولد للفراش أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى ومال مفترش مغصوب

(١) قوله أخذتها الفرسة هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان أحدبها اهـ

حق من قولهم افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه (ه * وفى حديث طهفة) لكم العارض والفريش هى الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق ويقال فرس فريش اذا حمل عليها صاحبها بعد النتاج بسبع (ه * ومنه حديث خزيمة) وتركت الفريش مستحلكا أى شديد السواد من الاحتراق (ه * وفيه) فجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وترفرف (س * وفى حديث أذينة) فى الظفر فرش من الابل الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم مالا يصلح الا للذبح (وفيه) ذكر فرش بفتح الفاء وسكون الراء واد سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر (وفيه) فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار هو بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحدتها فراشة (ومنه الحديث) جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) ضرب يطير منه فراش الهام الفراش عظام رقاق تلى قحف الرأس وكل عظم رقيق فراشة ومنه فراشة القفل (ومنه حديث مالك) فى المنقلة التى تطير فراشها خمسة عشر المنقلة من الشجاج التى تنقل العظام

﴿فرشح﴾ (س * فى حديث ابن عمر) كان لا يفرشح رجليه فى الصلاة الفرشحة أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج

﴿فرص﴾ (ه * فى حديث الحيض) خذى فرصة ممسكة فتطهرى بها وفى رواية خذى فرصة من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فرصت الشىء اذا قطعته والممسكة المطيبة بالمسك يتتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره أن الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم قرصة بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع (ه * وفيه) انى لأكره أن أرى الرجل ثائرا فرائص رقبته قائما على مريته يضربها الفريصة اللحمة التى بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة كما يقال ثائر الرأس أى ثائر شعر الرأس وجمع الفريصة فريص وفرائص فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فرائص لأن الغضب يثير عروقها (ومنه الحديث) فجىء بهما ترعد فرائصهما أى ترجف من الخوف (س * وفيه) رفع الله الحرج إلا من اقترض مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة يقال افترصها أى انتهزها أراد إلا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة (ه * وفى حديث قيلة) ومعها ابنة لها أخذتها الفرصة أى ريح الحدب ويقال بالسين وقد تقدمت

﴿فرض﴾ (فى حديث الزكاة) هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أى

والفريش الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء ومنه لكم العارض والفريش وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ومنه وتركت الفريش مستحلكا وجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف والفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم مالا يصلح الا للذبح وفرش بفتح الفاء وسكون الراء واد قرب بدر والفراش بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحده فراشة وفراش الهام عظام رقاق تلى قحف الرأس ﴿الفرشحة﴾ أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج * خذى ﴿فرصة﴾ بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة وروى بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الأصبعين وروى بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع وترعد فرائصهما أى ترجف عروق رقبتهما من الخوف جمع فريصة ورفع الله الحرج إلا من اقترص مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة يقال افترصها انتهزها أراد إلا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة ﴿الفريضة﴾

أوجبها عليهم بأمر الله تعالى وأصل الفرض القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا وهو والواجب سيان عند الشافعي والفرض آكد من الواجب عند أبي حنيفة وقيل الفرض ههنا بمعنى التقدير أي قدر صدقة كل شيء وبينه عن أمر الله تعالى (وفي حديث حنين) فان له علينا ست فرائض القرائض جمع فريضة وهو البعير المأخوذ في الزكاة سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة (ومنه الحديث) من منع فريضة من فرائض الله (والحديث الآخر) في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني السن المعين للاخراج في الزكاة وقيل هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله تعالى وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث طهفة) لكم في الوظيفة الفريضة أي الهرمة المسنة يعني هي لكم لا تؤخذ منكم في الزكاة ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة أي في كل نصاب ما فرض فيه (ه * ومنه الحديث الآخر) لكم الفارض والفريض الفريض والفارض المسن من الابل (س * وفي حديث ابن عمر) العلم ثلاثة منها فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والأنصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل أراد أنها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون (وفي حديث عدي) أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في ألفين ويعرض عني أي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء ألفين من المال (وفي حديث عمر) اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض الفرض الحز في الشيء والقطع والقدح السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل (س * وفي صفة مريم عليها السلام) لم يفترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم يحزها يعني قبل المسيح (وفي حديث ابن عمر) ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل فرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة النهر وجمع الفرضة فرض (ومنه حديث الزبير) واجعلوا السيوف للمنايا فرضا أي اجعلوا السيوف مشارع للمنايا وتعرضوا للشهادة ﴿فرضخ﴾ (ه * في حديث الدجال) ان أمه كانت فرضاخية أي ضخمة عظيمة الثديين يقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة والتاء للمبالغة ﴿فرط﴾ (ه * فيه) أنا فرطكم على الحوض أي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية (ه * ومنه الدعاء للطفل الميت) اللهم اجعله لنا فرطا أي أجرا يتقدمنا يقال افترط فلان ابنا له صغيرا اذا مات قبله (وحديث الدعاء أيضا) على ما فرط مني أي سبق وتقدم (ومنه الحديث) أنا والنبيون فراط القاصفين فراط جمع فارط أي متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون (ومنه حديث ابن عباس) قال لعائشة تقدمين على فرط صدق يعني رسول الله صلى الله عليه

وسلم

البعير المأخوذ من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ومنه في حديث حنين فان له علينا ست فرائض ولكم في الوظيفة الفريضة أي الهرمة المسنة يعني هي لكم لا تؤخذ منكم في الزكاة ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة أي في كل نصاب ما فرض فيه والفريض والفارض المسن من الابل واتخذ قدحا فيه فرض أي حز ومريم لم يفترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم يحزها وفرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته ج فرض واجعلوا السيوف للمنايا فرضا أي مشارع يعني تعرضوا للشهادة ﴿فرضاخية﴾ ضخمة عظيمة الثديين ﴿الفرط﴾ الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء وأنا فرطكم على الحوض أي متقدمكم اليه واجعله لنا فرطا أي أجرا يتقدمنا وأنا والنبيون فراط القاصفين جمع فارط أي متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون وعلى ما فرط مني أي سبق وتقدم

وسلم وأبا بكر وأضافهما الى صِدْق وصَفَّاهما ومَدَحا (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة ان رسول الله
نهاكِ عن الفُرْطة فى الدين يعنى السَّبْق والتَّقَدُّم ومُجاوزة الحَدّ. الفُرْطة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح
المرّة الواحدة (وفيه) أنه قال وهو بطريق مكة من يَسْبقنا الى الأثَابة فيَمْدُر حَوضها ويُفْرِط فيه فيَملؤه حتى
نأتيه أى يُكْثِر من صَبّ الماء فيه يقال أفْرط مَزادته اذا ملأها ومنه أفرط فى الأمر اذا جاوز فيه الحد
(س * ومنه حديث سُراقة) الذى يُفْرِط فى حَوضه أى يَملؤه (ومنه قصيد كعب)
* تنفى الرياحُ القَذَى عنه وأفْرطه * أى ملأه وقيل أفْرطه ههنا بمعنى تركه (ومنه حديث سطيح)
* ان يُمسِ مُلكُ بنى ساسان أفْرطَهم * أى تركهم وزال عنهم (ومنه حديث على) لا يُرى الجاهل إلا مُفْرِطا أو
مُفَرِّطا هو بالتخفيف المُسرف فى العمل وبالتشديد المُقصّر فيه (س * ومنه الحديث) أنه نام عن العشاء حتى
تَفَرَّطت أى فات وقتها قبل أدائها (ه * ومنه حديث توبة كعب) حتى أسْرعوا وتَفَارط الغَزْو وفى
رواية تفرَّط الغزو أى فات وقته وتقدم (س * وفى حديث ضُباعة) كان الناس انما يَذْهبون فَرْط اليومين
فيَبْعَرون كما تبعر الابل أى بعد يومين يقال آتيك فَرْط يوم أو يومين أى بعدهما ولقيته الفَرْط بعد الفرط أى
الحِينَ بعد الحين ﴿فرطم﴾ (ه * فى صفة الدجال وشيعته) خِفافهم مُفَرْطَمة. الفُرْطُومة مِنْقار الخُف
اذا كان طويلا مُحدَّد الرأس وحكاه ابن الاعرابى بالقاف ﴿فرع﴾ (ه * فيه) لا فَرَعة ولا عَتيرة
الفَرَعة بفتح الراء والفَرَع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنُهى المسلمون عنه وقيل كان الرجل
فى الجاهلية إذا تمّت إبله مائة قدّم بَكرا فنحره لصنمه وهو الفَرَع وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر
الاسلام ثم نُسخ (ه * ومنه الحديث) فَرِّعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه غَراة حتى يكبر أى صغيرا لحمه
كالغَراة وهى القطعة من الغِرا (والحديث الآخر) انه سُئل عن الفَرَع فقال حق وان تتركه حتى يكون
ابن مَخاض أو ابن لبون خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره (ه * وفيه) ان جاريتين جاءتا تشتدّان الى
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأخذتا بركبتيه ففرَع بينهما أى حجز بينهما وفرّق يقال فرَع وفرّع
يَفْرَع ويُفَرِّع (ه * ومنه حديث ابن عباس) اختصم عنده بنو أبى لهب فقام يُفَرِّع بينهم (ه * وحديث
علقمة) كان يُفَرِّع بين الغنم أى يفرّق وذكره الهروى فى القاف قال أبو موسى وهو من هفواته (ه * وفى
حديث ابن زمل) يكاد يَفْرَع الناس طولا أى يطولهم ويعلوهم (ومنه حديث سودة) كانت تَفْرَع
النساء طولا (وفى حديث افتتاح الصلاة) كان يرفع يديه الى فُروع أذنيه أى أعاليهما وفرع كل شئ
أعلاه (ومنه حديث قيام رمضان) فما كنا ننصرف إلا فى فُروع الفجر (ه * وفى حديث على) ان لهم
فراعها الفِراع ما علا من الأرض وارتفع (س * وحديث عطاء) وسُئل من أين أرمى الجمرتين قال
تَفْرَعهما أى تقف على أعلاهما وترميهما (س * ومنه الحديث) أىّ الشجر أبعد من الخارف قالوا

ونهاك عن الفرطة فى الدين بالضم أى
التقدم ومجاوزة الحد ويفرط فى
الحوض يكثر من صب الماء فيه
وأفرط الحوض ملأه وأفرطه تركه
وأفرطهم الملك تركهم وزال عنهم
ولا ترى الجاهل إلا مفرطا هو
بالتخفيف المسرف فى العمل
وبالتشديد المقصر فيه ونام عن
العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها
وتفرط الغزو وتفارط فات وقته
وآتيك فرط يوم أو يومين أى بعدهما
ولقيته الفرط بعد الفرط أى الحين
بعد الحين ﴿الفرطومة﴾ منقار
الخف اذا كان طويلا محدد الرأس
ومنه خفافهم مفرطمة وحكاه
ابن الاعرابى بالقاف ﴿الفرعة﴾
بفتح الراء والفرع أول ما تلده الناقة
كانوا يذبحونه لآلهتهم ومنه فرعوا
ان شئتم وفرع بينهما حجز وفرق
وتفرع النساء طولا تعلوهن
وفروع أذنيه أعاليهما وفرع
كل شئ أعلاه ومنه فما كنا
ننصرف الا فى فروع الفجر ولهم
فراعها هو ما علا من الارض
وارتفع وسئل من أين أرمى الجمرتين
قال تفرعهما أى تقف على أعلاهما

فرعها قال وكذلك الصف الأول (ه * وفيه) أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس (ه * ومنه حديث شريح) انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله فارعا من المال أى من أصله والفارع المرتفع العالى (ه * وفى حديث عمر) قيل له الفرعان أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع الفرعان جمع الأفرع وهو الوافى الشعر وقيل الذى له جمة وكان النبى صلى الله عليه وسلم ذا جمة (وفيه) لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع الأفرع ههنا الموسوس (وفيه) ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف بين مكة والمدينة *(فرعل)* (س * فى حديث أبى هريرة) سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم الفرعل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة *(فرغ)* (فى حديث الغسل) كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات جمع إفراغة وهى المرة الواحدة من الإفراغ يقال أفرغت الاناء إفراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه (وفى حديث أبى بكر) افرغ الى أضيافك أى اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وقد تكرر المعنيان فى الحديث (ه * وفيه) ان رجلا من الأنصار قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فاذا هو فراغ لا يساير أى سريع المشى واسع الخطو *(فرفر)* (ه * فى حديث عون ابن عبد الله) ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعنى أبا حازم أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها يقال الذئب يفرفر الشاة أى يمزقها *(فرق)* (س ه * فى حديث عائشة) انه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق الفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنا عشر مدا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز وقيل الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا (س * ومنه الحديث) ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام (ه * والحديث الآخر) من استطاع أن يكون كصاحب فرق الأرز فليكن مثله (س * ومنه الحديث) فى كل عشرة أفرق عسل فرق الأفرق جمع قلة لفرق مثل جبل وأجبل (س * وفى حديث بدء الوحى) فجئثت منه فرقا الفرق بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا (س * ومنه حديث أبى بكر) أبالله تفرقنى أى تخوفنى (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) إن انفرقت عقيصته فرق أى ان صار شعره فرقين بنفسه فى مفرقه تركه وان لم ينفرق لم يفرقه (س * وفى حديث الزكاة) لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قد تقدم شرح هذا فى حرف الجيم والحاء مبسوطا وذهب أحمد إلى أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شىء عليه ولو كانت له إبل فى بلدان شتى إن جمعت وجبت فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل

بلد

وفارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس وكان يجعل المدبر فارعا من المال أى من أصله لا من الثلث والأفرع الوافى الشعر وقيل الذى له جمة ج فرعان ولا يؤمنكم أفرع أراد الموسوس والفرع بضم الفاء وسكون الراء موضع بين مكة والمدينة *الفرعل* ولد الضبع *كان *يفرغ* على رأسه ثلاث إفراغات جمع إفراغة وهى المرة الواحدة من الافراغ وافرغ الى أضيافك اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وحمار فراغ سريع المشى واسع الخطو *يفرفر* الدنيا يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها والذئب يفرفر الشاة أى يمزقها *الفرق* بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا ج أفرق والفرق بالتحريك الخوف

بلد لا يجب عليه فيها شئ (س * وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو التفرق بالأبدان واليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للقول الأول فان رواية ابن عمر فى تمامه انه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم أن المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق بالأبدان والافتراق فى الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا (ومنه حديث ابن مسعود) صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبى بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وترك السنة (ه * ومنه حديث عمر) فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا فى الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقى الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية (وفى حديث ابن عمر) كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعنى فى الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفى أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما (وفيه) من فارق الجماعة فميتته جاهلية معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أى يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل (وفى حديث فاتحة الكتاب) ما أنزل فى التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا فى الفرقان مثلها الفرقان من أسماء القرآن أى انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام يقال فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا (ومنه الحديث) محمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه (س * ومنه الحديث فى صفته عليه الصلاة والسلام) ان اسمه فى الكتب السالفة فارق ليطا أى يفرق بين الحق والباطل (وفى حديث ابن عباس) فرق لى رأى أى بدا وظهر وقال بعضهم الرواية فرق على ما لم يسم فاعله (وفى حديث عثمان) قال لخيفان كيف تركت أفاريق العرب الأفاريق جمع أفراق وأفراق جمع فرق والفرق والفريق والفرقة بمعنى (ه * وفيه) ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هى الغنم الضالة (ه * ومنه حديث أبى ذر) سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم (ومنه حديث طهفة) بارك لهم فى مذقها وفرقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن (س * وفيه) تأتى البقرة وآل عمران

وتفرقت بكم الطرق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة ومحمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه وفارقليطا أى يفرق بين الحق والباطل وفرق لى رأى أى بدا وظهر وقيل الرواية على ما لم يسم فاعله وأفاريق العرب جمع إفراق وافراق جمع فرق بمعنى الفرقة والفرق والفريقة القطعة من الغنم وقيل الفريقة الغنم الضالة ومنه بارك لهم فى مذقها وفرقها وقيل هو بفتح الفاء مكيال يكال به اللبن

كأنهما فِرْقَان من طَيرٍ صَوَافّ أى قطعتان (وفيه) عُدُّوا من أفْرَقَ من الحَيّ أى بَرَأ من الطاعون يقال أفرق المريض من مَرضه إذا أفاق وقيل انّ ذلك لا يُقال إلا فى عِلّة تُصيب الانسان مرّة كالجُدَرِيّ والحَصْبة (وفيه) انه وصَف لسَعدٍ فى مَرَضه الفَرِيقَة هى تَمْر يُطْبَخ بحُلْبَة وهو طَعام يُعْمَل للنُّفَساء *(فرقب)* (س * فى حديث اسلام عمر) فأقبل شَيخ عليه حِبَرَة وثَوبٌ فُرْقُبِيّ هو ثوب مصرى أبيض من كَتّان قال الزمخشرى الفُرْقُبِيّة والثُّرْقُبِيّة ثياب مِصرية بيض من كَتّان ورُوِي بقافَين مَنسوب إلى قُرْقُوب مع حَذْف الواو فى النَّسب كسابِرِيّ فى سابُور *(فرقع)* (ه * فى حديث مجاهد) كَرِه أن يُفَرْقِع الرجُل أصابعه فى الصلاة فَرْقَعة الأصابع غَمْزُها حتى يُسْمَع لمفاصلها صَوت (س * وفيه) فافْرَنْقَعُوا عنه أى تَحَوَّلوا وتَفَرّقوا والنون زائدة *(فرك)* (س * فيه) نهى عن بيع الحَبّ حتى يُفْرِك أى يَشْتَدّ ويَنْتهى يقال أفْرَكَ الزرع إذا بلَغ أن يُفْرَك باليد وفَرَكْتُه فهو مَفْرُوك وفَرِيك ومن رَواه بفتح الراء فمعناه حتى يَخْرج من قِشْره (وفيه) لا يَفْرَك مُؤمن مُؤمنة أى لا يُبْغِضها يقال فَرِكَت المرأة زَوْجها تَفْرَكُه فِرْكاً بالكسر وفَرْكاً وفُرُوكاً فهى فَرُوك كأنه حَثّ على حُسْن العِشْرة والصُّحْبة (ومنه حديث ابن مسعود) أتاه رجُل فقال إنى تَزَوَّجت امرأة شابَّة وإنى أخاف أن تَفْرَكَنى فقال ان الحُبّ من الله والفَرْك من الشيطان *(فرم)* (س * فى حديث أنس) أيّام التَّشْريق أيام لَهْو وفِرَام هو كِناية عن المُجامَعة وأصله من الفَرْم وهو تَضْييق المرأة فَرْجَها بالأشياء العَفِصة وقد استَفْرَمَت اذا احْتَشَت بذلك (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج لمّا شَكَا منه أنس بن مالك يا ابن المُسْتَفْرِمَة بعَجَم الزبيب أى المُضَيِّقة فَرْجَها بحَبّ الزبيب وهو مما يُسْتَفْرَم به (ه * ومنه الحديث) انّ الحسين بن على قال لرجُل عليك بفِرَام أمّك سُئل عنه ثعلب فقال كانت أمّه ثَقَفِيّة وفى أحْراح نساء ثَقيف سَعَة ولذلك يُعالِجْن بالزبيب وغيره (س * ومنه حديث الحسن) حتى تكونوا أذلّ من فَرَم الأمَة هو بالتحريك ما تُعالِج به المرأة فَرْجها ليَضِيق وقيل هو خِرْقة الحَيْض *(فره)* (س * فى حديث جريج) دابّة فارِهَة أى نَشِيطة حادّة قَوِيّة وقد فَرُهت فَراهَة وفَراهِيَة *(فرا)* (ه * فيه) انّ الخَضِر جَلَس على فَرْوة بيضاء فاهتَزّت تحته خَضْراء الفَرْوة الأرض اليابسة وقيل الهَشِيم اليابِس من النَّبات (ومنه حديث الهجرة) ثم بَسَطْتُ عليه فَرْوَة وفى أخرى فَفَرَشْت له فَرْوة وقيل أراد بالفَرْوة اللّباس المعروف (وفى حديث على) اللهم انى قد مَلِلْتُهم ومَلُّونى وسَئمْتُهم وسَئمُونى فَسَلِّط عليهم فَتَى ثَقِيف الذَّيّال المَنّان يَلْبَس فَرْوَتَها ويأكل خَضِرَتها أى يَتَمَتَّع بنِعْمَتها لُبْساً وأكلاً يقال فلان ذو فَرْوة وثَرْوة بمعنى وقال الزمخشرى معناه يَلْبَس الدَّفِيء اللَّيِّن من ثيابها ويأكل الطَّرِيّ الناعم من طَعامها فضرب الفَرْوة والخَضِرة لذلك مَثَلاً والضمير للدنيا وأراد بالفَتى الثَّقَفِى الحجاج بن يوسف قيل انه وُلِد فى السَّنة التى دعا فيها عَلِيّ بهذه الدَّعْوة (ه * وفى حديث عمر) وسُئل عن حَدّ الأمَة فقال انّ الأمَة ألْقَت

ذروة

وفرقان من طير أى قطعتان وأفرق من مرضه أفاق والفريقة تمر يطبخ بحلبة *(الفرقبية)* ثياب مصرية بيض من كتان الواحد فرقبي وروى بالقاف أيضاً أوّله *(فرقعة)* الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وافرنقعوا عنه تحوّلوا وتفرّقوا * نهى عن بيع الزرع حتى *(يفرك)* أى يشتدّ وينتهى من أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد ومن رواه بفتح الياء فمعناه حتى يخرج من قشره والفرك بالكسر البغض بين الزوجين * أيام التشريق أيام لهو *(وفرام)* هو كناية عن الجماع وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العفصة واستفرمت احتشت بذلك وأذل من فرم الأمة هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل خرقة الحيض * دابة *(فارهة)* نشيطة حادّة قوية * جلس على *(فروة)* بيضاء هى الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات والفروة اللباس المعروف ويلبس فروتها أى يتمتع بنعمتها

فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والأصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر (ومنه الحديث) ان الكافر إذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه (ه * وفى حديث الرؤيا) فلم أر عبقريا يفرى فريه أى يعمل عمله و يقطع قطعه ويروى يفرى فريه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفرى القطع يقال فريت الشئ أفريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفرى وفرى وأفريته اذا شققته على وجه الافساد تقول العرب تركته يفرى الفرى اذا عمل العمل فأجاده (ومنه حديث حسان) لأفرينهم فرى الأديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل (ومنه حديث غزوة مؤتة) فجعل الرومى يفرى بالمسلمين أى يبالغ فى النكاية والقتل (وحديث وحشى) فرأيت حمزة يفرى الناس فريا يعنى يوم أحد (ه * ومنه حديث ابن عباس) كل ما أفرى الأوداج غير مثرد أى ما شقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم (وفيه) من أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه ما لم تريا الفرى جمع فرية وهى الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أى أكذب الكذبات أن يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا لأنه كذب على الله فانه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام (ومنه حديث عائشة) فقد أعظم الفرية على الله أى الكذب (ومنه حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه يقال فرى يفرى فريا وافترى يفترى افتراء إذا كذب وهو افتعال منه وقد تكرر فى الحديث ﴿فرياب﴾ (فيه) ذكر فرياب هى بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات

﴿باب الفاء مع الزاى﴾

﴿فزر﴾ (ه * فيه) ان رجلا من الأنصار أخذ لحى جزور فضرب به أنف سعد ففزره أى شقه (ه * ومنه حديث طارق بن شهاب) خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا راحلته ظبيا ففزر ظهره أى شقه وفسخه ﴿فزز﴾ (فى حديث صفية) لا يغضبه شئ ولا يستفزه أى لا يستخفه ورجل فز أى خفيف وأفززته اذا أزعجته وأفزعته وقد تكرر فى الحديث ﴿فزع﴾ (ه * فيه) انه قال للأنصار إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع الفزع الخوف فى الأصل فوضع موضع الاغاثة والنصر لأن من شأنه الاغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر (ه * ومنه الحديث) لقد فزع أهل المدينة ليلا فركب فرسا لأبى طلحة أى استغاثوا يقال فزعت اليه فأفزعنى أى استغثت اليه فأغاثنى وأفزعته إذا أغثته وإذا خوفته (ومنه حديث الكسوف) فافزعوا الى الصلاة أى الجأوا اليها واستغيثوا بها على دفع الأمر الحادث (ومنه

وفروة الرأس والوجه جلدته وألقت فروة رأسها أى قناعها وقيل خمارها ولم أر عبقريا يفرى فريه أى يعمل عمله و يقطع قطعه وروى بالتخفيف و بالتشديد وأنكره الخليل وغلط قائله ولأفرينهم فرى الأديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وكل ما أفرى الأوداج أى ما شقها وقطعها والفرية الكذبة ج فرى والافتراء افتعال منه ﴿فرياب﴾ بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات ﴿فزره﴾ شقه ﴿لا يستفزه﴾ أى لا يستخفه ورجل فز أى خفيف وأفززته إذا أزعجته ﴿الفزع﴾ الخوف وفزعت اليه استغثت به ومنه فافزعوا الى الصلاة أى الجأوا اليها واستغيثوا بها

صفة على) فاذا فزع فزع الى ضرس حديد أى اذا استغيث به التجئ الى ضرس والتقدير فاذا أفزع اليه
فزع الى ضرس فحذف الجار واستتر الضمير (ومنه حديث المخزومية) ففزعوا الى أسامة أى استغاثوا به
(وفيه) انه فزع من نومه محمرا وجهه وفى رواية انه نام ففزع وهو يضحك أى هب وانتبه يقال فزع من نومه
وأفزعته أنا وكأنه من الفزع الخوف لأن الذى ينبه لا يخلو من فزع ما (س * ومنه الحديث) ألا
أفزعتمونى أى أنبهتمونى (س * ومنه حديث مقتل عمر) فزعوه بالصلاة أى نبهوه (وفى حديث فضل
عثمان) قالت عائشة للنبى صلى الله عليه وسلم مالى لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان
عثمان رجل حيى يقال فزعت لمجئ فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من حال
النوم الى حال اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والأول أكثر (ه * وفى
حديث عمرو بن معديكرب) قال له الأشعث لأضرطنك فقال كلا إنها العزوم مفزعة أى صحيحة تنزل
بها الأفزاع والمفزع الذى كشف عنه الفزع وأزيل (ومنه حديث ابن مسعود) وذكر الوحى قال فاذا جاء
فزع عن قلوبهم أى كشف عنها الفزع

* باب الفاء مع السين *

* فسح * (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فسيح ما بين المنكبين أى بعيد ما بينهما لسعة صدره
ومنزل فسيح أى واسع (ومنه حديث على) اللهم افسح له مفتسحا فى عدلك أى أوسع له سعة فى دار عدلك
يوم القيامة ويروى فى عدنك بالنون يعنى جنة عدن (ه * ومنه حديث أم زرع) وبيتها فساح أى
واسع يقال بيت فسيح وفساح كطويل وطوال * فسخ * (فيه) كان فسخ الحج رخصة لأصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم هو أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة
وهو التمتع أو قريب منه * فسد * (س * فيه) كره عشر خلال منها إفساد الصبى غير محرمه هو أن
يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة وقوله غير محرمه أى انه
كرهه ولم يبلغ حد التحريم * فسط * (ه * فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط هو بالضم
والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وقال الزمخشرى هو ضرب من الأبنية فى السفر
دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة أهل الاسلام
فى كنف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم (ومن الثانى الحديث) انه أتى على رجل قد قطعت يده
فى سرقة وهو فى فسطاط فقال من آوى هذا المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما
آوى هذا المصاب (ومن الأول حديث الشعبى) فى العبد الآبق اذا أخذ فى الفسطاط ففيه عشرة دراهم
واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون * فسق * (فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم أصل

الفسوق

وفزع من نومه هب وانتبه وألا
أفزعتمونى أى أنبهتمونى وفزعت
لمجى فلان أى تأهبت له متحولا
من حال الى حال ومنه لم أرك فزعت
لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان
وروى بالراء والغين المعجمة من
الفراغ والاهتمام والمفزع الذى
كشف عنه الفزع وأزيل ومنه
فزع عن قلوبهم * فسيح * ما بين
المنكبين أى بعيد ما بينهما لسعة
صدره وافسح له مفتسحا أى أوسع
له سعة ومنزل فسيح وفساح واسع
* كان * فسخ * الحج رخصة هو
أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه
ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود
يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب
منه * كره عشر خصال منها
* إفساد الصبى * غير محرمه أن
يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد
لبنها وكان من ذلك فساد الصبى
أى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم
* الفسطاط * بالضم والكسر
المدينة التى فيها مجتمع الناس وقيل
هو ضرب من الأبنية فى السفر
* الفسوق *

الفُسوق الخروج عن الاستقامة والجَور وبه سُمّي العاصي فاسقا وانما سُمّيت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحُرمة في الحِلّ والحرم أي لا حُرمة لهن بحال (ومنه الحديث) انه سمّى الفأرة فُوَيسقة تصغير فاسقة لخروجها من جُحرها على الناس وإفسادها (س * ومنه حديث عائشة) وسُئلت عن أكل الغُراب فقالت ومَن يأكله بعد قوله فاسق وقال الخطابي أراد بتفسيقها تحريم أكلها ﴿فسكل﴾ (ه * فيه) انّ أسماء بنت عُميس قالت لعَلِيّ انّ ثلاثة أنت آخرهم لأخيار فقال عَلِيّ لأولادها قد فسكلتني أمّكم أي أخّرتني وجعلتني كالفِسكل وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السّباق وكانت تزوّجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر الصّديق بعد جعفر ﴿فسل﴾ (ه * فيه) لعن الله المُفَسِّلة والمُسَوِّفة المُفَسِّلة التي اذا طلبها زوجها للوطء قالت انّي حائض وليست بحائض فتُفَسِّل الرجل عنها وتُفَتِّر نشاطه من الفُسولة وهي الفتور في الأمر (ه * وفي حديث حذيفة) اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النّقد رِضاهما فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا آخر فأفسلا عليه أي أرذلا عليه وزيّفا منها وأصله من الفَسل وهو الرّديء الرّذل من كل شيء يقال فَسَله وأفسله (ومنه حديث الاستسقاء) * سِوى الحَنظل العاميّ والعِلهِز الفَسل * ورُوي بالشين المعجمة وسيذكر ﴿فسا﴾ (س * في حديث شريح) سُئل عن الرجل يُطلّق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدّتها فقال ليس له إلاّ فَسوة الضّبع أي لا طائل له في ادّعاء الرّجعة بعد انقضاء العدّة وانما خصّ الضّبع لحُمقها وخُبثها وقيل هي شجرة تحمِل الخَشخاش ليس في ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج في الطب هي القَعبَل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللّبن واذا يبس خرج منه مثل الوَرس

﴿باب الفاء مع الشين﴾

﴿فشج﴾ (ه * فيه) انّ أعرابيا دخل المسجد فَفَشَج فبال الفَشج تفريج ما بين الرِّجلين وهو دون التَّفاج قال الأزهري رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتَّفشيج أشدّ من الفَشج (ه * ومنه حديث جابر) فَفَشَجت ثم بالت يعني الناقة هكذا رواه الخطابي ورواه الحميدي فشجّت وبالت بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وقد تقدّم في حرف الشين ﴿فشش﴾ (ه * فيه) قال أبو هريرة انّ الشيطان يَفُشّ بين أليَتَي أحدكم حتى يُخيَّل اليه انه أحدث أي يَنفُخ نفخا ضعيفا يقال فَشّ السّقاء اذا أخرج منه الريح (س * ومنه حديث ابن عباس) لا ينصرف حتى يسمع فَشيشها أي صوت ريحها والفَشيش الصّوت (ومنه) فَشيش الأفعى وهو صوت جلدها إذا مَشت في اليبيس (ه * ومنه حديث أبي المَوالي) فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وإني لأسمع بين فَخِذَيها من لَفَفها مثل فَشيش الحَرابِش الحرابش جنس من الحيّات واحدها حِربِش (ومنه حديث عمر) جاء رجل فقال أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف

الخروج عن الاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسمي الغراب والفأرة ونحوهما فواسق لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن ﴿الفسكل﴾ الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق وفسكلتني أخرتني وجعلتني كالفسكل ﴿المفسلة﴾ التي اذا طلبها زوجها قالت اني حائض وليست بحائض والفسل الردي الرذل من كل شيء وأفسلا عليه أرذلا وزيفا دراهمه * قلت الفسيلة الودي وهو صغار النخل ج فسلان قاله في الصحاح انتهى * ليس له إلا ﴿فسوة﴾ الضبع أي لا طائل له فيما ادعى ﴿الفشج﴾ تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج والتفشيج أشد منه ﴿الفشيش﴾ صوت الريح وصوت جلد الأفعى اذا مشت في اليبس ويفش ينفخ نفخا ضعيفا وفش السقاء خرج منه الريح

فغضِب حتى ذُكِرَت الزِّقُّ وانتِفاخه قال مَن قال ابن أمِّ عبد فذَكرت الزِّقَّ وانفِشاشَه يُريد أنه غضب حتى انتفخ غيظاً ثم لمّا زال غضبُه انفَشَّ انتفاخه والانفشاش انفعال من الفَشّ (ومنه حديث ابن عمر) مع ابن صيّاد فقلت له اخسأ فلن تعدُو قدرك فكأنه كان سِقاءً فُشَّ السِّقاء ظَرف الماء وفُشَّ أى فُتح فانفشّ ما فيه وخرج (وفى حديث ابن عباس) أعطِهم صدقتك وإنْ أتاك أهدَلُ الشَّفتين مُنفَّش المَنخِرَين أى مُنفَتِحهما مع قُصور المارِن وانبطاحه وهو من صفات الزَّنج والحبَش فى أُنوفهم وشفاههم وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام أطيعوا ولو أُمِّر عليكم عبد حَبَشيٌّ مُجدَّع والضمير فى أعطهم لأُولى الأمر (ه * ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها عَزُوز ولا فَشوش هى التى ينفَشّ لبنُها من غير حَلْب أى يَجرى وذلك لسَعة الإحليل ومثله الفَتُوح والثَّرُور (س * وفى حديث شقيق) انه خرج إلى المسجد وعليه فَشَّاشٌ له هو كساء غليظ ﴿فشغ﴾ (ه * فى حديث النجاشى) انه قال لقُريش هل تَفَشَّغ فيكم الولَد أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذُكوراً قالوا نعم وأكثر وأصله من الظُّهور والعُلوّ والانتشار (ه * ومنه حديث الأشتر) انه قال لعَلىّ إن هذا الأمر قد تفشَّغ أى فشا وانتشر (س * وحديث ابن عباس) ماهذه الفُتيا التى تَفشَّغت فى الناس ويُروى تَشَغَّفَت وتشعَّفت وتَشَعَّبت وقد تقدّمت (ه * وفى حديث عمر) انّ وفد البصرة أتوه وقد تفشَّغوا أى لَبِسوا أخشنَ ثيابهم ولم يتَهيَّؤُا للقائه قال الزمخشرى وأنا لا آمَنُ أن يكون مُصحَّفاً من تَقَشَّفوا والتَّقشّف أن لا يتعهَّد الرجل نفسه (س * وفى حديث أبى هريرة) انه كان آدم ذا ضَفيرتين أفشَغ الثَّنيّتين أى ناتِئ الثَّنيّتين خارِجَتين عن نَضَد الأسنان ﴿فشفش﴾ (س * فى حديث الشعبى) سَمَّيتك الفَشفاش يعنى سَيفَه وهو الذى لم يُحكِم عملَه ويقال فَشفَش فى القَول اذا أفرط فى الكذب ﴿فشل﴾ (فى حديث على) يَصف أبا بكر كنتَ للدّين يَعسوباً أوّلاً حين نفَر الناس عنه وآخِراً حين فَشِلوا الفَشَل الجزَع والجُبن والضَّعف (ومنه حديث جابر) فينا نزلت إذ همَّت طائفتان منكم أن تفشَلا (وفى حديث الاستسقاء * سوى الحنظَل العامىّ والعِلهِز الفَسْل * أى الضعيف يعنى الفَشل مُدّخره وآكله فصرف الوصف الى العِلهز وهو فى الحقيقة لآكله ويُروى بالسين المهملة وقد تكرر فى الحديث ﴿فشا﴾ (ه * فيه) ضُمّوا فَواشيكم الفَواشى جمع فاشية وهى الماشية التى تَنتشر من المال كالإبل والبقر والغنم السائمة لأنها تَفشُو أى تَنتشر فى الأرض وقد أفشَى الرجل إذا كثُرت مَواشيه (ه * ومنه حديث هوازن) لمّا انهزموا قالوا الرأى أن نُدخل فى الحصن ما قدَرنا عليه من فاشيتنا أى مَواشينا (ومنه حديث الخاتم) فلما رآه أصحابه قد تختَّم به فَشَت خواتيم الذهب أى كثُرت وانتشرت (ومنه الحديث) أفشَى الله ضَيعتَه أى كثّر عليه مَعاشَه ليَشغَله عن الآخرة ورواه الهروى فى حرف الضاد أفسد الله ضيعته والمعروف المرْوىّ

ومنفش المنخرين منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وشاة فشوش ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى لسعة الاحليل والفشاش كساء غليظ ﴿تفشغ﴾ الأمر فشا وانتشر وتفشغوا لبسوا أخس ثيابهم ولم يتهيؤا للقائه والولد كثر وأفشغ الثنيتين ناتئهما ﴿فشفش﴾ فى القول اذا أفرط فى الكذب وسميتك الفشفاش يعنى سيفه هو الذى لم يحكم عمله ﴿الفشل﴾ الجزع والجبن والضعف ﴿الفواشى﴾ جمع فاشية وهى الماشية التى تنتشر وفشا الشئ يفشو كثر وظهر وأفشى الله عليه ضيعته أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة * غفرله بعدد كل

أفشى (ومنه حديث ابن مسعود) وآية ذلك أن يفشو الفاقة

﴿باب الفاء مع الصاد﴾

﴿فصح﴾ (س * فيه) غُفر له بعدد كلّ فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم هكذا فسّر فى الحديث والفصيح فى اللغة المُطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيّد الكلام من رديئه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح وقد فصُح فصاحة وأفصح عن الشئ إفصاحا إذا بيّنه وكشفه ﴿فصد﴾ (ه * فيه) كان اذا انزل عليه الوحى تفصّد عرقا أى سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التمييز (ه * وفى حديث أبى رجاء) لمّا بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا وفصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة أى فصدنا على شلو الأرنب بعيرا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلناه كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه عند الضرورة (ومنه المثل) لم يحرم من فُصد له أى لم يحرم من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلّها ﴿فصع﴾ (ه * فيه) نهى عن فصع الرُّطبة هو أن يخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشئ من الشئ إذا أخرجته وخلعته ﴿فصفص﴾ (ه * فى حديث الحسن) ليس فى الفصافص صدقة جمع فصفصة وهى الرَّطبة من علف الدوابّ ويسمّى القتّ فاذا جفّ فهو قضب ويقال فسفسة بالسين ﴿فصل﴾ (فى صفة كلامه عليه الصلاة والسلام) فصل لا نزر ولا هذر أى بيّن ظاهر يفصل بين الحقّ والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول فصل أى فاصل قاطع (ومنه حديث وفد عبد القيس) فمرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مردّ له (س * ومنه الحديث) من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة جاء فى الحديث انها التى فصلت بين إيمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه (س * ومنه الحديث) من فصل فى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده (ومنه الحديث) لا رضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل الولد عن أمّه وبه سمّى الفصيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مفعول وأكثر ما يطلق فى الابل وقد يقال فى البقر (ومنه حديث أصحاب الغار) فاشتريت به فصيلا من البقر وفى رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر (ه * وفيه) انّ العبّاس كان فصيلة النبى عليه الصلاة والسلام الفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ قاله الهروى (س * وفى حديث أنس) كان على بطنه فصيل من حجر أى قطعة منه فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث النخعى) فى كلّ مفصل من الانسان ثلث دية الأصبع يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أنملتين (وفى حديث ابن عمر) كانت الفيصل بينى وبينه أى القطيعة التامّة والياء زائدة (ومنه حديث ابن جبير) فلو علم بها لكانت الفيصل بينى وبينه ﴿فصم﴾ (ه * فى صفة الجنة) درّة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم الفصم أن ينصدع الشئ

﴿فصح﴾ واعجم اراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه ﴿تفصد﴾ عرقا أى سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد ولم يحرم من فصد له أى لم يحرم من نال بعض حاجته ولم ينلها كلها ﴿فصع﴾ الرطبة أن يخرجها من قشرها لتنضج ﴿الفصفصة﴾ ويقال بالسين الرطبة من علف الدواب ج فصافص * كلام ﴿فصل﴾ أى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مردّ له ومن أنفق نفقة فاصلة هى التى فصلت بين إيمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه ومن فصل فى سبيل الله أى خرج من منزله وبلده ولا رضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل الولد عن أمه وبه سمى الفصيل والفصيلة من أولاد الابل والبقر وهو ما فصل عن اللبن والفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وفصيل من حجر قطعة منه ومفصل الأصابع ما بين كل أنملتين وكانت الفيصل بينى وبينه أى القطيعة التامة ﴿الفصم﴾

فلا يبين تقول فصمته فانفصم (ومنه حديث أبي بكر) إني وجدت في ظهري انفصاما أي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منها ويروى بالقاف (ه * وفي الحديث) فيفصم عني وقد وعيت يعني الوحي أي يقلع وأفصم المطر إذا أقلع وانكشف (ه * ومنه حديث عائشة) فيفصم عنه الوحي وان جبينه ليتفصد عرقا ﴿فصا﴾ (ه * في صفة القرآن) لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم من عقلها أي أشد خروجا يقال تفصيت من الأمر تفصيا إذا خرجت منه وتخلصت (وفي حديث قيلة) قالت الحديباء حين انتفجت الأرنب الفصية والله لا يزال كعبك عاليا أرادت بالفصية الخروج من الضيق الى السعة والفصية الاسم من التفصي أرادت أنها كانت في مضيق وشدة من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء

﴿باب الفاء مع الضاد﴾

﴿فضج﴾ (ه * في حديث عمرو بن العاص) قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق الكهول أي أشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت ﴿فضح﴾ (ه * فيه) ان بلالا أتى ليؤذنه بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه والأفضح الأبيض ليس بشديد البياض وقيل فضحه أي كشفه وبينه للأعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه ﴿فضخ﴾ (ه * في حديث علي) قال له إذا رأيت فضخ الماء فاغتسل أي دفقه يريد المني وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ (س * ومنه حديث أبي هريرة) نعمد إلى الحلقانة فنفتضخه أي نشدخه باليد وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ الفضوخ فعول من الفضخ أراد أنه يسكر شاربه فيفضخه (س * وفي حديث علي) ان قرينها فضخت رأسك بالحجارة ﴿فضض﴾ (ه * في حديث العباس) انه قال يا رسول الله إني امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك فأنشده الأبيات القافية أي لا يسقط الله أسنانك وتقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه إذا كسره (ومنه حديث النابغة الجعدي) لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك لتفضها أي تكسرها (ومنه حديث معاذ) في عذاب القبر حتى يفض كل شيء منه (وحديث ذي الكفل) لا يحل لك أن تفض الخاتم هو كناية عن الوطء وفض الخاتم والختم إذا كسره وفتحه (ه * وفي حديث خالد) الحمد لله الذي فض خدمتكم أي فرق جمعكم وكسره (ه * ومنه حديث عمر) انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه أي

قوله من قبل بناتها الذي في اللسان من قبل عم بناتها اهـ

الصدع ووجدت في ظهري انفصاما أي صدعا وروى بالقاف وهو قريب منه واستغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منه ويروى بالقاف ويفصم عني الوحي أي يقلع وأفصم المطر إذا أقلع * أشد ﴿تفصيا﴾ أي خروجا والفصية الاسم من التفصي * أشد ﴿انفضاجا﴾ أي استرخاء وضعفا ﴿فضحه﴾ الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه وقيل كشفه وبينه للأعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه * اذا رأيت ﴿فضخ﴾ الماء أي قوته يريد المني والفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ ﴿لا يفضض﴾ الله فاك أي لا يسقط أسنانك والفض الكسر وفض الخاتم كناية عن الوطء وفضض الحصى

ماتفرّق منه فَعَل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لمروان إنّ النبي لعن أباك وأنت فَضَض من لَعْنة الله أى قِطْعة وطائفة منها ورواه بعضهم فُظَاظَة من لعنة الله بِظَاءين من الفَظِيظ وهو ماءُ الكَرِش وأنكره الخطابي وقال الزمخشري افْتَظَظْتُ الكَرِش اعْتَصَرْت ماءَها كأنها عُصَارة من اللَّعنة أو فُعَالَة من الفَظِيظ ماء الفَحْل أى نُطْفَة من اللَّعنة (ه * وفى حديث سعيد بن زيد) لوأنّ أُحُدا انْفَضّ ممّا صُنع بابن عفّان لحَقّ له أنْ يَنْفَضّ أى يَتفرّق ويَتَقَطّع ويُروى بالقاف (ه * وفى حديث غزوة هوازن) فجاء رجل بنُطْفَة فى إدَاوَة فافْتَضّها أى صبّها وهو افْتِعال من الفَضّ وفَضَض الماء ما انْتشر منه إذا استُعمل ويُروى بالقاف أى فتح رأسَها (ه * ومنه الحديث) كانت المرأة إذا تُوُفّى عنها زوجها دخلت حِفْشا ولَبِست شَرّ ثيابها حتى تَمُرّ عليها سَنَة ثم تُؤتَى بدابّة شاةٍ أو طَيْر فتَفْتَضّ به فقَلّما تفتض بشىء إلّا مات أى تَكْسِر ماهى فيه من العِدّة بأن تأخُذ طائرا فتَمْسح به فَرْجَها وتَنْبِذه فلا يكاد يَعيش ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجىء (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) سُئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هى طالق إن نكَحْتُها حتى آكُل الفَضِيض هو الطَّلْع أوّل ما يظهر والفَضِيض أيضا فى غير هذا الماء ساعة يَخْرُج من العين أو يَنْزِل من السَّحاب (وفى حديث الشَّيْب) فعَض ثلاثة أصابع من فِضّة فيهما من شَعر وفى رواية من فضة أو من قُصّة والمراد بالفضّة شىء مَصُوغ منها قد تُرِك فيه الشَّعر فأمّا بالقاف والصاد المهملة فهى الخُصْلة من الشعر

﴿فضفض﴾ (ه * فى حديث سطيح) * أبيضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاء والبَدَنْ * الفَضْفَاض الواسع وأرادَ واسِع الصَّدْر والذِّراع فكَنَى عنه بالرِّداء والبَدَن وقيل أراد به كثرة العطاء (ومنه حديث ابن سيرين) قال كنت مع أنس فى يوم مَطِير والأرض فَضْفاض أى قد علاها الماء من كثرة المطر

﴿فضل﴾ (ه * فيه) لايُمْنَع فَضْلُ الماء هو أن يَسْقِيَ الرجُل أرضَه ثم تَبْقَى من الماء بَقِيّة لا يَحْتاج إليها فلا يجوز له أن يَبيعَها ولا يَمْنَع منها أحدًا يَنْتَفع بها هذا إذا لم يكن الماء مِلْكَه أو على قول من يرى أن الماء لا يُمْلَك (وفى حديث آخر) لايُمْنَع فَضْل الماء لِيُمْنَع به الكَلأُ هو نَقْع البِئر المُباحَة أى ليس لأحد أن يَغْلِب عليه ويَمْنَع الناسَ منه حتى يَحُوزَه فى إناء ويَمْلِكه (ه * وفيه) فَضْلُ الإزَار فى النار هو ما يَجُرّه الانسان من إزارِه على الأرض على معنى الخُيَلاء والكِبْر (وفيه) ان لله ملائكة سَيَّارة فُضُلًا أى زيادة عن الملائكة المُرَتّبين مع الخلائق ويُرْوَى بسكون الضاد وضمّها قال بعضهم والسكون أكثر وأصْوَب وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزِّيادة (س * وفى حديث امرأة أبى حذيفة) قالت يارسول الله ان سالما مولى أبى حُذَيفة يَرانى فُضُلًا أى مُتَبَذِّلة فى ثياب مِهْنَتِى يقال تَفَضّلَت المرأة اذا لَبِسَت ثياب مِهْنَتها أو كانت فى ثوب واحد فهى فُضُل والرَّجُل فُضُل أيضا (س * وفى حديث المغيرة) فى صِفَة امرأة فُضُل ضَبَاث كأنها بُغَاث وقيل أراد أنّها مُخْتالة تَفْضُل من ذَيْلها (ه * وفيه) شَهِدْت فى دار عبد الله بن جُدْعان حِلْفًا

ماتفرق منه وفضض من لعنة الله أى قطعة وطائفة منها ولو أن أحدا انفض أى تفرق وتقطع وروى بالقاف وجاء بنطفة فى إداوة فافتضها أى صبها وروى بالقاف أى فتح رأسها من افتضاض البكر وتؤتى بدابة فتفتض به أى تكسر ماهى فيه من العدة بأن تأخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه وروى بالقاف والباء الموحدة وحتى آكل الفضيض هو الطلع أول مايظهر والفضيض أيضا الماء ساعة يخرج من العين أوينزل من السحاب ﴿الفضفاض﴾ الواسع وفضفاض الرداء كناية عن سعة الصدر والذراع وقيل عن كثرة العطاء والارض فضفاض أى علاها الماء من كثرة المطر ﴿فضل الماء﴾ مايبقى بعد سقى الرجل أرضه وفضل الازار مايجره على الارض على معنى الخيلاء وان لله ملائكة فضلا روى بسكون الضاد وهو أكثر وبضمها أى زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويرانى فضلا أى متبذلة فى ثياب مهنتى

قوله فضل ضباث هو هكذا فى سائر نسخ النهاية والضبات المختالة المتلبسة بكل شئ الممسكة له كذا فى مادة ض ب ث من النهاية والذى فى اللسان فضل ضبأث اه

لو دُعِيت الى مِثْله فى الاسلام لأَجَبت يعنى حِلْف الفُضُول سُمّى به تَشْبِيهاً بِحِلْف كان قديماً بمكة أيّام جُرْهم على التَّنَاصُف والأخذ للضّعيف من القَوِىّ وللغَرِيب من القَاطِن قام به رجال من جُرْهُم كُلُّهم يُسَمَّى الفَضْل منهم الفَضْل بن الحارث والفَضْل بن وَدَاعة والفَضْل بن فَضَالَة (وفيه) انّ اسْم دِرْعه عليه الصلاة والسلام كانت ذَات الفُضُول وقيل ذُو الفُضُول لفَضْلَة كان فيها وسَعَة (هـ * وفى حديث ابن أبى الزِّناد) إذا عَزَب المالُ قَلَّت فَواضِلُه أى إذا بَعُدَت الضَّيْعة قَلَّ المرْفق منها (١) ﴿فضا﴾ (فى حديث دعائه للنابغة) لا يُفْضِى الله فَاكَ هكذا جاء فى رِوايةٍ ومعناه أنْ لا يَجْعلَه فَضَاءً لا سِنّ فيه والفضَاء الخالى الفارغ الواسع من الأرض (وفى حديث معاد) فى عذاب القَبْر ضَرَبه بِمِرْضَافَة وسَط رأسه حتى يُفْضِى منه كلّ شئ أى يَصِير فَضاءً وقد فَضِىَ المكان وأفْضَى إذا اتّسع هكذا جاء فى رواية

﴿باب الفاء مع الطاء﴾

﴿فطأ﴾ (هـ * فى حديث عمر) انه رأى مُسَيْلِمة أصْفَر الوجْه أفْطَأ الأنْف دَقِيق السَّاقَيْن الفَطَأ الفَطَس ورجُل أفْطَأ كأفْطَس ﴿فطر﴾ (هـ * فيه) كلّ مولود يُولد على الفِطْرة الفَطْرُ الابْتِداء والاخْتِراع والفِطْرة الحالة منه كالجِلْسة والرِّكْبة والمعنى انه يُولَد على نوع من الجِبِلَّة والطَّبْع المُتَهيِّئ لقَبُول الدِّين فلو تُرِك عليها لاسْتَمرّ على لُزومها ولم يُفارِقها إلى غيرها وإنما يَعْدِل عنه مَن يَعْدِل لآفَةٍ من آفات البَشَر والتَّقْليد ثم تَمَثّل بأولاد اليهود والنصارى فى اتِّباعهم لآبائهم والمَيْل الى أدْيانهم عن مُقْتَضَى الفِطْرة السَّليمة وقيل معناه كل مولود يُولد على مَعْرِفة الله والاقْرار به فلا تَجِدُ أحدا إلّا وهو يُقِرّ بأنّ له صانعا وان سَمّاه بغير اسْمه أو عَبَد مَعه غَيْرَه وقد تكرر ذِكر الفِطْرة فى الحديث (ومنه حديث حذيفة) على غَيْر فِطْرة محمد أرادَ دِينَ الاسلام الذى هو مَنْسوب إليه (س * ومنه الحديث) عَشْرٌ من الفِطْرة أى من السُّنَّة يعنى سُنَن الأنبياء عليهم السلام التى أُمِرْنا أن نَقْتَدِىَ بهم (وفى حديث على) وجَبَّار القلوب على فِطَراتها أى على خِلَقِها جَمْع فِطَر وفِطَرٌ جمع فِطْرَة أو هى جمع فِطْرَة كَكِسْرة وكِسَرات بفتح طاء الجمع يقال فِطْرات وفِطَرَات وفِطِرَات (ومنه حديث ابن عباس) قال ما كنت أدْرِى ما فاطِر السموات والأرض حتى احْتَكَم الىّ أعْرابِيّان فى بِئْر فقال أحدُهما أنا فَطَرْتُها أى ابْتَدأتُ حَفْرها (س * وفيه) اذا أقْبَل الليل وأدْبَر النهار فقد أفْطَر الصائم أى دَخَل فى وقْت الفِطْر وجازَ له أنْ يُفْطِر وقيل معناه انه قد صار فى حُكْم المُفْطِرين وإن لم يأكُل ولم يَشْرب (س * ومنه الحديث) أفْطَر الحاجِم والمَحْجُوم أى تَعَرَّضا للإفْطار وقيل حان لهما أن يُفْطِرا وقيل هو على جِهَة التَّغْليظ لهما والدُّعاء عليهما (وفيه) انه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرت قدمَاه أى تَشَقَّقت يقال تَفَطَّرَت وانْفَطَرت بمعنى (هـ * وفى حديث عمر) سُئل عن المَذْى فقال هو الفَطْر ويُروى بالضم فالفتح من مصدر فَطَر نابُ البعير فَطْرا إذا شَقّ اللَّحْم وطَلَع فشبّه به

خروج

وحلف الفضول قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل ابن فضالة واسم درعه صلى الله عليه وسلم ذات الفضول لفضلة كانت فيها وسعة ﴿الفضاء﴾ الخالى الفارغ الواسع من الارض ويروى لا يفضى الله فاك أى لا يجعله فضاء لا سن فيه من فضى المكان وأفضى اتسع وروى فى عذاب القبر فيضربه حتى يفضى كل شئ منه أى يصير فضاء ﴿أفطأ﴾ الأنف أى أفطس ﴿الفطر﴾ الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة وكل مولود يولد على الفطرة أى على نوع من الجبلة والطبع المتهئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يقر بأن الله صانع وان سماه بغير اسمه وعبد معه غيره وفطرة محمد دين الاسلام الذى هو منسوب اليه وعشر من الفطرة أى من السنة يعنى سنن الأنبياء التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها وجبار القلوب على فطراتها أى على خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة واذا أقبل الليل فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وجاز له أن يفطر وقيل معناه صار فى حكم المفطرين وان لم يأكل ولم يشرب وأفطر الحاجم والمحجوم أى تعرضا للافطار وقيل هو على جهة التغليظ والدعاء عليهما وقام حتى تفطرت قدماه أى تشققت وسئل عن المذى فقال هو الفطر بالفتح والضم فالفتح من مصدر فطر

---

(١) قوله قل المرفق هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان الرفق اهـ

خُروج المَذى فى قلّته أو هو مصدر فَطَرْت الناقةَ أَفْطُرها إذا حَلَبْتَها بأطراف الأصابع فلا يَخرج إلا قليلا وأمّا بالضم فهو اسْم ما يَظْهر من اللَّبن على حَلَمَة الضَّرْع (ومنه حديث عبد الملك) كيف تَحْلُبُها مَصْرًا أم فَطْرا هو أن تَحْلُبَها بأصبعين وطَرَف الإبهام وقيل بالسَّبّابة والإبهام (وفى حديث معاوية) ماءٌ نَمير وحَيْس فَطِير أى طَرِيّ قَريبُ حديث العمل ﴿فطس﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) تُقاتلون قوما فُطْس الأُنوف الفَطَس انْخِفاض قَصَبة الأنف وانْفِراشُها والرجُل أفْطَس (س * ومنه فى صفة تَمْرة العَجْوة) فُطْسٌ خُنْسٌ أى صغار الحَبّ لاطِئة الأقْماع وفُطْسٌ جمع فَطْساء ﴿فطم﴾ (ه * فيه) انه أعْطى عَلِيًّا حُلَّة سِيَراء وقال شَقِّقْها خُمُرًا بين الفَواطِم أراد بهنّ فاطمة بنت رسول الله زَوْجَته وفاطمة بنت أَسَد أُمّه وهى أوّل هاشميّة ولَدَت لهاشِمِيّ وفاطمة بنت حَمْزة عَمّه (ومنه) قيل للحسن والحسين ابْنا الفَواطِم أى فاطمة بنت رسول الله أُمّهما وفاطمة بنت أَسَد جَدّتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عَمْرو بن عِمْران بن مَخْزُوم جدّة النبي لأبيه (س * وفى حديث ابن سيرين) بلغه ان ابن عبد العزيز أقْرَع بين الفُطُم فقال ما أَرَى هذا إلا من الاسْتِقْسام بالأزْلام الفُطُم جَمْع فَطِيم من اللّبن أى مَفْطوم وجَمْع فَعِيل فى الصفات على فُعُل قليل فى العَرَبيّة وما جاء منه شُبِّه بالأسماء كنَذِير ونُذُر فأمّا فَعِيل بمعنى مفعول فلم يَرِد إلا قليلا نحو عَقِيم وعُقُم وفَطِيم وفُطُم وأراد بالحديث الإقراعَ بين ذَرارِي المسلمين فى العَطاء وإنما أنْكَره لأن الاقراع لتَفْضيل بعضهم على بعض فى الفَرْض (ومنه حديث امرأة رافع) لمّا أسْلم ولم تُسْلِم فقال ابْنَتِي وهى فَطِيم أى مَفْطُومة وفَعِيل يَقع على الذكَر والأنثى فلهذا لم تَلْحَقْه الهاء

﴿باب الفاء مع الظاء﴾

﴿فظظ﴾ (فى حديث عمر) أنتَ أفَظّ وأغْلَظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجُل فَظّ سَيِّء الخُلُق وفلان أفَظّ من فلان أى أصْعَب خُلُقا وأشْرَس والمراد ههنا شدّة الخُلُق وخُشُونة الجانب ولم يُرِدْ بهما المبالَغة فى الفَظاظة والغِلْظة بينهما ويجوز أن يكونا للمُفاضَلة ولكن فيما يَجب من الانْكار والغِلْظة على أهل الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤُفا رحيما كما وصَفه الله تعالى رَفِيقا بأُمّته فى التَّبْليغ غير فَظّ ولا غَليظ (ومنه الحديث) انّ صِفَته فى التَّوراة ليس بِفَظّ ولا غَلِيظ (وفى حديث عائشة) قالت لمَرْوان أنْتَ فُظَاظة من لَعْنة الله قد تقدّم بيانُه فى الفاء والضاد ﴿فظع﴾ (فيه) لا تَحِلّ المسْألة إلا لذى غُرْم مُفْظِع المُفْظِع الشديد الشَّنيع وقد أفْظَع يُفْظِع فهو مُفْظِع وفَظُع الأمرُ فهو فَظِيع (س * ومنه الحديث) لم أرَ مَنْظَرا كاليوم أفْظَع أى لم أرَ مَنْظرا فَظِيعا كاليوم وقيل أراد لم أرَ مَنْظرا أفْظَع منه فحذَفها وهو فى كلام العرب كثير (س * ومنه الحديث) لمّا أُسْرِيَ بى وأصْبَحْت بمكة فَظِعْت بأمْرِي أى اشْتَدّ علىّ وهِبْتُه (ومنه الحديث) أُرِيتُ أنه وُضِع فى يَدَيّ سِوارانِ من ذَهب فَفَظِعْتُهما هكذا رُوِي مُتَعدِّيا حَمْلا على المعنى لأنه بمعنى

ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها اذا حلبتها بأطراف الأصابع فلا يخرج الا قليلا وبالضم اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ﴿الفطس﴾ انخفاض قصبة الأنف وانفراشها ورجل أفطس ج فطس وتمرة العجوة فطس أى صغار الحب لاطئة الأقماع جمع فطساء ﴿الفطيم﴾ المفطوم من اللبن ج فطم والحسن والحسين ابنا الفواطم أى فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي لأبيه ﴿الفظ﴾ السيء الخلق وأنت فظاظة من لعنة الله من الفظيظ وهو ماء الكرش يعصر كأنه عصارة من اللعنة ﴿المفظع﴾ والفظيع الشديد الشنيع وفظعت بأمرى اشتد على وهبته وأريت انه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روى متعديا حملا على المعنى لأنه بمعنى

أكبرتهما وخفتهما والمعروف فقطعت به أو منه (ومنه حديث سهل بن حنيف) ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهل بنا أى يوقعنا فى أمر فظيع شديد وقد تكرر فى الحديث

(باب الفاء مع العين)

(فعم) (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان فعم الأوصال أى ممتلئ الأعضاء يقال فعمت الاناء وأفعمته اذا بالغت فى ملئه (ه * ومنه الحديث) لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك أى ملأت ويروى بالغين (وفى حديث أسامة) وأنهم أحاطوا بالبلاد بحاضر فعم أى ممتلئ بأهله (ومنه قصيد كعب) * ضخم مقلدها فعم مقيدها * أى ممتلئة الساق (فعا) (ه * فى حديث ابن عباس) لا بأس للمحرم بقتل الأفعو يريد الأفعى فقلب الألف فى الوقف واوا وهى لغة مشهورة وقد تقدمت فى الهمزة

(باب الفاء مع الغين)

(فغر) (فى حديث الرؤيا) فيفغر فاه فيلقمه حجرا أى يفتحه وقد فغر فاه (ومنه حديث أنس) أخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبى وتركها فيه (ومنه حديث عصا موسى عليه السلام) فاذا هى حية عظيمة فاغرة فاها (ه * وفى حديث النابغة الجعدى) كلما سقطت له سن فغرت سن أى طلعت كأنها تنفطر وتنفتح للنبات قال الأزهرى صوابه ثغرت بالثاء إلا أن تكون الفاء مبدلة منها (فغم) (ه * فيه) لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والأرض ريح المسك يقال فغمت وأفغمت أى ملأت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم تقول فغمتنى ريح الطيب إذا سدت خياشيمك وملأته (وفيه) كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الأسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس (فغا) (فيه) سيد رياحين الجنة الفاغية هى نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره (ومنه حديث أنس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية (ه * ومنه حديث الحسن) وسئل عن السلف فى الزعفران فقال إذا فغا أى إذا نور ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف فى خروج النور من النبات أفغى لا فغا

(باب الفاء مع القاف)

(فقأ) (س * فيه) لو أن رجلا اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شئ أى شقوها والفقء الشق والبخص (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) أنه فقأ عين ملك الموت وقد تقدم

معناه

أكبرتهما وخفتهما والمعروف فقطعت به أو منه (فعم) الأوصال أى ممتلئ الأعضاء وأفعمت ما بين السماء والارض أى ملأت ويروى بالعين بمعناه وأحاطوا بحاضر فعم أى حى ممتلئ بأهله وفعم مقيدها أى ممتلئة الساق (فغر) فاه فتحه وكلما سقط له سن فغرت له سن أى طلعت كأنها تنفطر وتنفتح للنبات قال الأزهرى صوابه ثغرت بالثاء إلا أن تكون الفاء مبدلة منها * كلوا الوغم واطرحوا (الفغم) هو ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الأسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس (الفاغية) نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وفغا النبت نور والمعروف أفغى (الفقء) الشق والبخص

معناه فى حرف العين (ومنه الحديث) كأنما فُقِئَ فى وجهه حَبُّ الرُّمّان أى بُخِصَ (س * ومنه حديث أبى بكر) تَفَقَّأَت أى انفلقت وانشقّت (وفى حديث عمر) قال فى حديث الناقة المنكسرة والله ما هى بكذا وكذا ولا هى بفَقِىءٍ فتَشرَق الفَقِىء الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحَقْوة فلا يبول ولا يَبعَر وربما شَرِقَت عُروقُه ولحمُه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كَرِشُه من شدة انتفاخه فهو الفَقِىءُ حينئذ فاذا ذُبِحَ وطُبِخَ امتلأت القِدرُ منه دما وفَعِيل يقال للذكر والأنثى

﴿فقع﴾ (ه * فى حديث عبيد الله بن جحش) أنه تَنَصَّر بعد أن أسلم فقيل له فى ذلك فقال إنّا فَقَّحنا وصأصأتم أى أبصرنا رشدنا ولم تُبصروه يقال فَقَّح الجِرْوُ إذا فتح عينيه وفَقَّح النَّوْرُ إذا تفتّح

﴿فقد﴾ (فى حديث عائشة) افتقدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أى لم أجده وهو افتعلت من فقدتُ الشىءَ أفقِدُه اذا غاب عنك (وفى حديث أبى الدرداء) مَن يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ أى من يتفقّد أحوالَ الناس ويتعرّفها فانه لا يجد ما يُرضيه لأن الخير فى الناس قليل (وفى حديث الحسن) أُغَيْلِمَة حَيارَى تَفاقَدُوا يَدْعُو عليهم بالموت وأن يفقِد بعضُهم بعضا

﴿فقر﴾ (قد تكرر ذكر الفَقْر والفقير والفُقَراء فى الحديث) وقد اختلف الناس فيه وفى المِسكين فقيل الفقير الذى لا شىء له والمسكين الذى له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعى وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب أبو حنيفة والفقير مَبْنِىٌّ على فَقُرَ قياسا ولم يُقَل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير (س * وفيه) ما يمنع أحدَكم أن يُفقِرَ البعيرَ من إبله أى يُعيره للركوب يقال أفقَرَ البعيرَ يُفقِره إفقارا اذا أعاره مأخوذ من رُكوب فَقار الظَّهر وهو خَرَزاتُه الواحدة فَقارة (س * ومنه حديث الزكاة) من حقّها إفقارُ ظَهرِها (وحديث جابر) انه اشترى منه بَعيرا وأفقَرَه ظَهرَه الى المدينة (ومنه حديث عبد الله) سُئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه أفقَرَ المُقرِضَ دابّتَه فقال ما أصاب من ظَهرِ دابّته فهو رِبًا (ومنه حديث المُزارَعة) أفقِرها أخاك أى أعِرْه أرضَك للزراعة استعاره للأرض من الظَّهر (ه * وفى حديث عبد الله بن أُنَيس) ثم جَمَعنا المفاتيح وتركناها فى فَقِير من فُقُر خَيبر أى بئر من آبارها (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يَشرب وهو محصور من فَقِير فى داره أى بئر وقيل هى القليلة الماء (ومنه حديث مُحَيِّصة) ان عبد الله بن سهل قُتِل وطُرِح فى عَيْن أو فَقِير والفقير أيضا فَمُ القَناة وفقير النخلة حُفرة تُحفَر للفسيلة اذا حُوِّلت لتُغرَس فيها (س * ومنه الحديث) قال لسَلمان اذهب ففَقِّر للفَسيل أى احفر لها موضعا تُغرَس فيه واسم تلك الحفرة فُقْرة وفَقِير (ه * وفى حديث عائشة) قالت فى عثمان المركوبُ منه الفِقَرُ الأربع قال القتيبى الفِقَر بالكسر جمع فِقْرة وهى خَرَزات الظَّهر ضَرَبَتها مثلا لما ارتُكِب منه لأنها موضع الركوب أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حُرَم حُرمة البَلَد وحُرمة الخلافة وحُرمة الشهر وحُرمة الصُّحبة والصِّهر وقال الأزهرى هى الفُقَر بالضم أيضا جمع فُقْرة وهى الأمر العظيم الشنيع (ه * ومنه الحديث الآخر) استحلّوا منه الفُقَر الثلاث حُرمة

وكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان أى بخص وتفقأت انفلقت وانشقت والفقئ الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقئ حينئذ

﴿فقح﴾ الجرو إذا فتح عينيه وفقح النور اذا تفتح وفقحنا أى أبصرنا رشدنا

﴿فقدت﴾ الشئ أفقده غاب عنك وافتقدت افتعلت منه ومن يتفقد يفقد أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها لا يجد ما يرضيه لأن الخير فى الناس قليل

﴿أفقر﴾ البعير يفقره إفقارا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة وفى حديث المزارعة أفقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للارض من الظهر والفقير البئر وقيل القليلة الماء والفقير أيضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وفقر للفسيل احفر لها موضعا تغرس فيه وقالت عائشة فى عثمان المركوب منه الفقر الأربع قال القتيبى هو بالكسر جمع فقرة وهى خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب أرادت انهم انتهكوا فيه أربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الأزهرى هى بالضم جمع فقرة وهى الأمر العظيم الشنيع وفى حديث آخر استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة

الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة (ومنه حديث الشعبي) فُقَرات ابن آدم ثلاث يوم وُلِد ويوم يموت ويوم يُبعث حيًّا هى الأمور العظام جمع فُقْرة بالضم (ومن المكسور الأول س * حديث زيد ابن ثابت) ما بين عَجْب الذَّنَب الى فِقْرة القَفا ثنتان وثلاثون فِقْرة فى كل فِقْرة أحدٌ وثلاثون دينارا يعنى خَرَز الظَّهر (س * وفيه) عادَ البَراء بن مالك فى فَقَارة من أصحابه أى فَقْر (س * وفى حديث عمر) ثلاث من الفَواقر أى الدَّواهى واحِدتُها فاقِرة كأنها تَحْطِم فَقَار الظَّهر كما يُقال قاصِمة الظَّهر (س * وفى حديث معاوية) انه أنشد

لَمالُ المَرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى * مَفاقِرَه أعَفُّ من القُنوع

المَفاقِر جَمْع فَقْر على غير قِياس كالمَشابه والمَلامِح ويجوز أن يكون جَمع مَفْقَر مصدر أفْقَره أو جَمع مُفْقِر (ه * وفى حديث سعد) فأشار الى فَقْر فى أنفِه أى شَقّ وحَزّ كان فى أنفه (ه * وفيه) انه كان اسم سَيْف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفَقار لأنه كان فيه حُفَر صِغار حِسان والمُفَقَّر من السيوف الذى فيه حُزُوز مُطْمَئنة (وفى حديث الايلاء) على فَقِير من خَشَب فسَّره فى الحديث بأنه جِذْع يُرْقَى عليه إلى غُرْفة أى جُعِل فيه كالدَّرَج يُصْعَد عليها ويُنْزَل والمعروف على نَقِير بالنون أى مَنْقور (ه * وفى حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افْتَقَر عن مَعانٍ عُورٍ أصَحَّ بَصَر أى فَتَح عن مَعانٍ غامِضة (وفى حديث القَدَر) قِبَلَنا ناس يَتَفَقَّرون العِلم هكذا جاء فى رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس قال بعضُ المتأخرين هى عندى أصحُّ الروايات وأليَقُها بالمعنى يعنى انهم يَسْتخرِجون غامِضَه ويَفْتَحون مُغْلَقَه وأصلُه من فَقَرْت البئر إذا حفَرْتها لاستخراج مائها فلما كان القَدَرِيَّة بهذه الصِّفَة من البحث والتَّتَبُّع لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأويلات وَصَفَهم بذلك (ه * وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك) أفْقَر بعد مَسْلَمة الصَّيدُ لِمَن رَمَى أى أمْكَن الصَّيد من فَقَاره لِرامِيه أراد أن عَمَّه مَسْلَمة كان كثير الغَزْو يَحْمِى بَيْضة الاسلام ويَتَولَّى سِدادَ الثُّغور فلما مات اخْتَلَّ ذلك وأمْكَن الاسلامُ لِمَن يَتَعرَّض اليه يقال أفْقَرَك الصَّيدُ فارْمِه أى أمْكَنك من نفسه ﴿فقص﴾ (س * فى حديث الحُدَيْبِية) وفَقَص البَيْضة أى كَسَرها وبالسين أيضا ﴿فقع﴾ (ه * فيه) ان ابن عباس نَهى عن التَّفْقِيع فى الصلاة هى فَرْقَعة الأصابع وغَمْز مَفاصلها حتى تُصَوِّت (ه * وفى حديث أم سلمة) وان تَفاقَعَت عَيْناك أى رَمِصَتا وقيل ابْيَضَّتا وقيل انْشَقَّتا (س * وفى حديث عاتكة) قالت لابن جُرمُوز يا ابنَ فَقْع القَرْدَد الفَقْع ضَرْب من أرْدَإ الكَمْأة والقَرْدَد أرض مُرْتفعة الى جَنْب وهْدَة (ه * وفى حديث شريح) وعليهم خِفاف لها فُقُع أى خَراطِيم وخُفٌّ مُفَقَّع أى مُخَرْطَم ﴿فقم﴾ (ه * فيه) من حَفِظ ما بين فُقْمَيه ورِجْلَيه دخل الجنة الفُقْم بالضم والفتح اللَّحْى يُريد من حَفِظ لسانه وفَرْجه (ه * ومنه حديث موسى عليه السلام) لما صارت

الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة وفقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هى الأمور العظام جمع فقرة بالضم وعاد البراء ابن مالك فى فقارة من أصحابه أى فقر وثلاث من الفواقر أى الدواهى جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر والمفاقر جمع فقر على غير قياس أو جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر وفى أنفه فقر أى شق وحز واسم سيفه صلى الله عليه وسلم ذو الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان وافتقر عن معان عور أى فتح عن معان غامضة وناس يتفقرون العلم أى يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه وأفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من نفسه وفقاره ﴿فقص﴾ البيضة وفقس كسرها ﴿التفقيع﴾ فرقعة الأصابع وتفاقعت عيناك رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وخفاف لها فقع أى خراطيم وابن فقع القردد الفقع ضرب من أردإ الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة * قلت طير بيض ففاقيع فى القاموس فقيع كسكيت الأبيض من الحمام انتهى ﴿الفقم﴾ بالضم والفتح اللحى

عصا حيّة وضعت فُقَّمها أسفل وفُقَّمها فوق (ومنه حديث الملاعنة) فأخذت بفُقَّميه أى بلحييه (س * وحديث المغيرة) يَصِف امرأة فَقْماء سَلْفَع الفَقْماء المائلة الحَنَك وقيل هو تقدّم الثّنايا السُّفلى حتى لا تقع عليها العُليا والرجل أفقم وقد فَقِم يفقَم فقمًا ﴿فقه﴾ (فى حديث ابن عباس) دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقّهه فى الدين وعلّمه التأويل أى فهّمه والفقه فى الأصل الفهم واشتقاقه من الشق والفتح يقال فَقِه الرجل بالكسر يفقَه فقهًا اذا فهم وعلم وفقُه بالضم يفقُه اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصًّا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها (ه * ومنه حديث سلمان) انه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل ههنا مكان نظيف أصلّى فيه فقالت طهّر قلبك وصلّ حيث شئت فقال فقِهتَ أى فهمتُ وفطنتُ للحق والمعنى الذى أرادت (ه * وفيه) لعن الله النائحة والمستفقهة هى التى تجاوبها فى قولها لأنها تتلقّفه وتفهّمه فتجيبها عنه ﴿فقا﴾ (فى حديث الملاعنة) فأخذت بفقويه كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفُقَّميه أى حنكيه وقد تقدم

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

﴿فكك﴾ (ه * فيه) اعتق النَّسمة وفُكّ الرقبة تفسيره فى الحديث ان عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفكّ الرقبة أن تعين فى عتقها وأصل الفكّ الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض (ومنه الحديث) عودوا المريض وفكّوا العانى أى أطلقوا الأسير ويجوز أن يريد به العتق (وفيه) انه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكّت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهى أن تنفكّ بعض أجزائها عن بعض ﴿فكل﴾ (فيه) أوحى الله الى البحران موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل أى رعدة وهى تكون من البرد أو الخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة (ومنه حديث عائشة) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ﴿فكن﴾ (ه * فيه) حتى اذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكّنون أى يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ﴿فكه﴾ (فى حديث أنس) كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبى الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه وقيل الفاكه ذو الفكاهة كالتامر واللابن (ه * ومنه حديث زيد بن ثابت) انه كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله (ومنه الحديث) أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكّهون بالأمهات هم الذين يشتمونهن ممازحين

﴿باب الفاء مع اللام﴾

﴿فلت﴾ (ه * فيه) ان الله يملى للظالم فاذا أخذه لم يفلته أى لم ينفلت منه ويجوز أن يكون بمعنى لم يفلته

وامرأة فقماء مائلة الحنك * لعن الله النائحة و ﴿المستفقهة﴾ هى التى تجاوبها فى قولها لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه * فكوا ﴿العانى﴾ أى أطلقوا الأسير وانفكاك القدم أن تنفك بعض أجزائها عن بعض * بات وله ﴿افكل﴾ أى رعدة وتكون من البرد أو الخوف ﴿يتفكنون﴾ يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ﴿الفاكه﴾ المازح والاسم الفكاهة والمتفكهون بالأمهات الذين يشتمونهن ممازحين * ان أمى ﴿افتلتت﴾

منه أحدٌ أى لم يخلّصه (ومنه الحديث) ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبى صلى الله عليه وسلم
فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر له ذلك فضحك وقال أفعلها ولم يأمر فيه بشئ (ومنه
الحديث) فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تفلّتون من يدى أى تتفلّتون فحذف احدى التاءين تخفيفا (ه * وفيه)
ان رجلا قال له ان أمى افتُلتت نفسها أى ماتت فجأة وأُخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه وافتُلت
فلان بكذا اذا فوجئ به قبل أن يستعدّ له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها
معدّى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشئ واستلبه إياه ثم بنى الفعل لما لم يسمّ فاعله فتحوّل المفعول الأول
مضمرا وبقى الثانى منصوبا وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم أى افتلتت هى نفسها وأما الرفع فيكون متعديا
الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس أى أُخذت نفسها فلتة (ومنه الحديث) تدارسوا
القرآن فلهو أشدّ تفلّتا من الابل من عقلها التفلّت والافلات والانفلات التخلّص من الشئ فجأة من غير
تمكّث (س * ومنه الحديث) ان عفريتا من الجنّ تفلّت علىّ البارحة أى تعرّض لى فى صلاتى فجأة
(ه * ومنه حديث عمر) إن بيعة أبى بكر كانت فلتة وقى الله شرّها أراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة
جديرة بأن تكون مهيّجة للشرّ والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شئ فعل من غير روية
وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر وقيل أراد بالفلتة الخلسة أى ان الامامة يوم السقيفة مالت الى تولّيها
الأنفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلّدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدى واختلاسا وقيل الفلتة آخر ليلة
من الأشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحلّ هى أم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد
وتسفك الدماء فشبّه أيام النبى عليه الصلاة والسلام بالأشهر الحرم ويوم موته بالفلتة من وقوع الشرّ من
ارتداد العرب وتخلّف الأنصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجرى على عادة العرب فى أن لا يسود
القبيلة إلا رجل منها (وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا تُنثى فلتاته الفلتات الزلّات
جمع فلتة أى لم يكن فى مجلسه زلّات فتحفظ وتحكى (وفيه) وهو فى بردة له فلتة أى ضيّقة صغيرة لا ينضمّ
طرفاها فهى تفلّت من يده اذا اشتمل بها فسمّاها بالمرّة من الانفلات يقال بردة فلتة وفلوت (ه * ومنه
حديث ابن عمر) وعليه بردة فلوت وقيل الفلوت التى لا تثبت على صاحبها لخشونتها أو لينها *فلج*
(ه * فى صفته عليه السلام) أنه كان مفلّج الأسنان وفى رواية أفلج الأسنان الفلج بالتحريك
فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيّتين (ومنه الحديث) انه لعن المتفلّجات للحسن
أى النساء اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهنّ رغبة فى التحسين (وفى حديث على) ان المسلم ما لم يغش دناءة
يخشع لها إذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب فى قماره وقد
فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم والاسم الفلج بالضم (س * ومنه حديثه الآخر) أيّنا فلج فلج

نفسها أى ماتت فجأة أى أخذت
نفسها فلتة وروى بنصب نفسها أى
افتلتت هى نفسها أى افتلتها الله
نفسها فهى مفعول ثان كما تقول
اختلسه الشئ واستلبه إياه
والافلات والانفلات التخلص من
الشئ فجأة وان عفريتا تفلت
علىّ أى تعرض لى فى صلاتى
فجأة وان بيعة أبى بكر كانت فلتة أى
فجأة وقيل خلسة والفلتة الزلة ج
فلتات وفى صفة مجلسه صلى الله عليه
وسلم لا تنثى فلتاته أى لم يكن
فى مجلسه زلات فتحفظ وتحكى
وتشاع وبردة فلتة ضيقة صغيرة
لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده
اذا اشتمل بها سميت بالمرة من
الانفلات وكذا بردة فلوت وقيل
الفلوت التى لا تثبت على صاحبها
لخشونتها أو لينها *الفلج*
بالتحريك فرجة ما بين الثنايا
والرباعيات والمتفلجات اللاتى يفعلن
ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين
والفالج الغالب والاسم الفلج بالضم

أصحابه (ه * ومنه حديث سعد) فأخذتُ سهمى الفَالِج أى القَامِرَ الغَالِب ويجوز أن يكون السّهم الذى سبق به فى النِّضال (ومنه حديث مَعْن بن يزيد) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصَمْت اليه فأفْلَجنى أى حكم لى وغَلّبنى على خَصْمى (وفى حديث عمر) انه بعث حُذَيفة وعثمان بن حُنَيف الى السّواد فَفَلَجا الجِزْية على أهْلِه أى قَسَماها وأصْلُه من الفِلْج والفَالِج وهو مِكْيال معروف وأصلُه سُرْيانى فعُرِّب واغا سمى القِسْمة بالفَلْج لأنّ خَرَاجهم كان طَعَامًا (وفيه) ذِكْر فَلَج هو بفتحتَين قَرْية عظيمة من ناحية اليمامة ومَوْضع باليَمن من مَساكن عادٍ وهو بسكون اللام وادٍ بين البصرة وحِمَى ضَرِيّة (س * وفيه) إنّ فَالِجًا تَرَدّى فى بئر الفَالِج البَعِير ذُو السَّنَامين سُمّى به لأنّ سَنامَيه يَخْتَلِف مَيْلُهما (ومنه حديث أبى هريرة) الفَالِجُ داءُ الأنبياء هو داء معروف يُرْخِى بَعْضَ البَدَن

(فلح) (ه * فى حديث الأذان) حَىَّ على الفَلاح الفَلاح البَقَاء والفَوْز وَالظّفَر وهو من أفْلَح كالنَّجاح من أنْجح أى هَلُمّوا الى سَبَب البَقَاء فى الجنة والفَوْز بها وهو الصّلاة فى الجَماعة (س * ومنه حديث الخيل) مَن رَبَطها عُدّة فى سبيل الله فانّ شِبَعَها وجُوعَها وَرِيّها وظَمَأها وأرْوَاثها وأبْوالها فَلاحٌ فى مَوازِينه يوم القيامة أى ظَفَر وفَوْز (ه * ومنه حديث السَّحور) حتى خَشِينا أن يَفُوتنا الفَلاح سُمّى بذلك لأنّ بَقاء الصّوم به (ه * وفى حديث أبى الدَّحْداح) * بَشّرَكَ الله بخَيْر وفَلَح * أى بَقَاء وفَوْز وهو مَقْصورٌ من الفَلَاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) إذا قال الرجُل لامْرأته اسْتَفْلِحى بأمْرِك فقَبِلَته فَواحِدَة بائنَة أى فُوزِى بأمْرِك واسْتَبِدّى به (ومنه الحديث) كُلّ قَوْم على مَفْلَحَة من أنْفُسِهم قال الخطّابى معناه انهم راضُون بعِلْمِهم مُغْتَبِطُون به عند أنْفُسهم وهى مَفْعَلة من الفَلاح وهو مثل قوله تعالى كُلُّ حِزْب بما لَدَيْهم فَرِحون (وفيه) قال رجل لسُهَيل ابن عَمْرو لولا شَئ يَسُوءُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لضَربْت فَلْحَتَك أى موضع الفَلْح وهو الشّق فى الشَّفَة السُّفْلَى والفَلْح الشّقُّ والقَطْع (ومنه حديث عمر) اتّقُوا الله فى الفَلّاحين يعنى الزَّرّاعين الذين يَفْلَحون الأرض أى يَشُقّونها (ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب عنها زَوْجها تَفَلَّحَت وتَنَكّبت الزِّينَة أى تَشَقّقَت وتَقَشّفَت قال الخطابى أراه تَقَلّحَت بالقاف من القَلَح وهو الصُّفْرة التى تَعْلُو الأسْنان

(فلذ) (فى أشراط الساعة) وتَقِئ الأرضُ أفْلاذَ كَبِدها أى تُخْرِج كُنُوزها المدْفونة فيها وهو استعارة والأفلاذُ جَمْع فِلَذ والفِلَذُ جمع فِلْذَة وهى القِطْعة المقطوعة طُولًا ومثله قوله تعالى وأخْرجت الأرض أثقالها وسَمّى ما فى الارض قِطَعًا تَشْبيها وتَمْثيلا وخَصّ الكَبِد لأنها من أطايب الجَزُور واستعار القَئ للاخراج (ومنه حديث بدر) هذه مكة قد رَمَتْكُم بأفلاذ كَبِدها أراد صَمِيم قُرَيش ولُبَابها وأشْرَافها كما يقال فُلان قَلْب عَشِيرَته لأنّ الكَبِد من أشْرف الأعْضاء (ومنه الحديث) إنّ فَتًى من الأنصار دَخَلَته خَشْيَة من النار فحَبَسَته فى البيت حتى مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ الفَرَق من النار فَلَذ كَبِدَه أى خَوْف

وخاصمت اليه فأفلجنى أى حكم لى وغلبنى على خصمى وفلجا الجزية قسماها وفلج بفتحتين قرية باليمامة وموضع باليمن وبالسكون واد قريب البصرة والفالج البعير ذو السنامين وداء معروف *الفلاح* البقاء والفوز والظفر والفلح مقصور منه وخشينا أن يفوتنا الفلاح أى السحور لأن بقاء الصوم به واستفلحى بأمرك أى استبدى به وكل قوم على مفلحة من أنفسهم أى راضون بعلمهم مغتبطون به عند أنفسهم والفلح الشق والقطع وضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى والفلاحون الزراعون الذين يفلحون الارض أى يشقونها وتفلحت المرأة تشققت وتقشفت *وتقئ الارض *أفلاذ* كبدها أى تخرج كنوزها المدفونة فى بطنها وهو استعارة والأفلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهى القطعة المقطوعة طولا ورمتكم مكة بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش وأشرافها لأن الكبد من أشرف الأعضاء وفلذ الفرق كبده أى قطعها

النار قطع كبده ﴿فلز﴾ (س * فيه) كل فلز أذيب الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى ما فى
الارض من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وقيل هو ما ينفيه الكير منها (ومنه
حديث على) من فلز اللجين والعقيان ﴿فلس﴾ (فيه) من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق
به أفلس الرجل إذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وقد
أفلس يفلس إفلاسا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر فلس بضم الفاء
وسكون اللام هو صنم طيئ بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليا لهدمه سنة تسع ﴿فلسطين﴾ هى بكسر
الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس ﴿فلط﴾ (فى حديث
عمر بن عبد العزيز) أمر برجل أن يحد فقال اضرب فلاطا أى فجأة وهى بلغة هذيل ﴿فلطح﴾
(فى حديث القيامة) عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذى فيه عرض واتساع (وفى
حديث ابن مسعود) إذا ضنوا عليه بالفلطحة قال الخطابى هى الرقاقة التى فلطحت أى بسطت وقال
غيره هى الدراهم ويروى المطلحة وقد ذكرت فى الطاء ﴿فلغ﴾ (فيه) إنى ان آتهم يفلغوا رأسى كما
تفلغ العترة أى يكسر وأصل الفلغ الشق والعترة نبت (ومنه حديث عمر) انه كان يخرج يديه فى السجود
وهما متفلغتان أى متشققتان من البرد ﴿فلفل﴾ (فى حديث على) قال عبد خير إنه خرج وقت
السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى خرج علينا على وهو
يتفلفل قال الخطابى يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك فى فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل إذا
مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل
بمعنى يستاك ولعله يتتفل لأن من استاك تفل ﴿فلق﴾ (ه * فيه) انه كان يرى الرؤيا فتأتى
مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوؤه وإنارته والفلق الصبح نفسه والفلق بالسكون الشق (ومنه الحديث)
يا فالق الحب والنوى أى الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات (ومنه حديث على) والذى فلق
الحبة وبرأ النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها (ومنه حديث عائشة) إن البكاء فالق كبدى (وفى
حديث الدجال) فأشرف على فلق من أفلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن من الأرض بين ربوتين
ويجمع على فلقان أيضا (وفى حديث جابر) صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم مرقة يسميها أهل المدينة
الفليقة قيل هى قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهى كسره (وفى حديث الشعبى) وسئل عن مسئلة
فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه إفلاسهم من العلم
وعدمه عندهم بالمفاليس من المال (وفى صفة الدجال) رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم
وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة والياء زائدة قال القتيبى ان كان محفوظا وإلا فانما هو الفيلم وهو العظيم من

الرجال

﴿الفلز﴾ بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى ما فى الارض من الجواهر المعدنية وقيل هو ما ينفيه الكير منها ﴿أفلس﴾ الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وفلس بضم الفاء وسكون اللام صنم طيئ ﴿فلسطين﴾ بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس * اضرب ﴿فلاطا﴾ اى فجأة وهى بلغة هذيل ﴿المفلطح﴾ الذى فيه عرض واتساع والمفلطحة الرقاقة التى بسطت وقيل الدراهم ﴿يفلغ﴾ رأسى أى يكسر ويداه متفلغتان أى متشققتان من البرد * جاء ﴿يتفلفل﴾ أى جاء والسواك فى فيه يشوصه وقيل هو مقاربة الخطا ﴿فلق﴾ الصبح بالتحريك ضوؤه وإنارته والفلق بالسكون الشق وفالق الحب الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات والفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين ومنه حديث الدجال فأشرف على فلق من أفلاق الحرة والفليقة قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهى كسره والمفاليق المفاليس من المال ومن العلم الواحد مفلاق والفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة * قلت فى القاموس كلمنى من فلق فيه بالكسر ويفتح من شقه انتهى

الرِّجال ﴿فلك﴾ (في حديث ابن مسعود) تَرَكْتُ فرسَكَ كأنه يدور في فَلَكٍ شَبَّهه في دورانه بدوران الفَلَك وهو مَدار النجوم من السماء وذلك أنه كان قد أصابته عَيْنٌ فاضطرب وقيل الفَلَك موج البحر شبَّه به الفرس في اضطرابه ﴿فلل﴾ (ه * في حديث أم زرع) شَجَّكِ أو فَلَّكِ أو جمع كُلًّا لَكِ الفَلُّ الكسر والضرب تقول إنها معه بين شَجّ رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أراد بالفَلِّ الخصومة (ومنه حديث سيف الزبير) فيه فَلَّةٌ فُلَّها يومَ بَدْرٍ الفَلَّة الثَّلْمة في السيف وجمعها فُلُول (ومنه قول الشاعر)

* بهنّ فُلُولٌ من قِراع الكتائب * (ومنه حديث ابن عوف) ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاختلاف بينكم المُدَى جمع مُدْية وهي السكين كنى بفَلِّها عن النزاع والشقاق (ومنه حديث عائشة) تَصِفُ أباها ولا فَلُّوا له صَفاة أي كسروا له حجراً كنت به عن قوته في الدين (ومنه حديث علي) يستزلّ لُبَّك ويستفلّ غَرْبَك هو يَستفعل من الفَلّ الكسر والغَرْب الحَدّ (س * وفي حديث الحجاج بن علاط) لعلّي أصيبُ من فَلِّ محمد وأصحابه الفَلُّ القوم المنهزمون من الفَلِّ الكسر وهو مصدر سُمِّي به ويقع على الواحد والاثنين والجميع ورُبَّما قالوا فُلُول وفِلال وفَلَّ الجيشَ يَفُلُّه فَلًّا إذا هزمه فهو مَفْلُول أراد لعلّي أشتري مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة (ومنه حديث عاتكة) فَلٌّ من القوم هاربُ (ومنه قصيد كعب)

* أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلا وهو مَفْلُول * أي مهزوم (ه * وفي حديث معاوية) أنه صعد المنبر وفي يده فَلِيلة وطَرِيدة الفَلِيلة الكُبَّة من الشعر (وفي حديث القيامة) يقول الله تعالى أي فُلْ ألم أُكرمك وأُسَوِّدْكَ معناه يا فلان وليس ترخيما له لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وإنما هي صيغة ارتُجلت في باب النداء وقد جاء في غير النداء قال

* في لَجَّةٍ أمسِكْ فلانا عن فُلِ * فكسر اللام للقافية وقال الأزهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنّي ويجمع ويؤنث وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس فإن كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة وقال قوم إنه ترخيم فُلان فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها وتُفتح اللام وتُضم على مذهبي الترخيم (س * ومنه حديث أسامة) في الوالي الجائر يُلْقَى في النار فتندلق أقتابه فيقال أي فُلْ أين ما كنت تصف وقد تكرر في الحديث ﴿فلم﴾ (ه * في صفة الدجال) أقمر فيلم وفي رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الأمر العظيم والياء زائدة والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة ﴿فلهم﴾ (ه * فيه) أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أي فرجها وذكره بعضهم بالقاف ﴿فلا﴾ (س * في حديث الصدقة) كما يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّه الفَلُوُّ المهر الصغير وقيل هو العظيم من أولاد ذوات الحافر (س * ومنه حديث طهفة) والفَلُوُّ الضَّبِيس أي المهر العسر الذي لم

﴿الفلك﴾ مدار النجوم في السماء
﴿الفل﴾ الكسر والضرب
وشجك أو فلك أو جمع كلا لك أي
انها معه بين شج رأس أو كسر
عضو أو جمع بينهما والفلة
الثلمة في السيف وجمعها فلول
ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم
كناية عن النزاع والشقاق ولا فلوا له
صفاة أي ما كسروا له حجرا كناية
عن قوته في الدين ويستفل غربك
هو يستفعل من الفل الكسر
والغرب الحد والفل القوم المنهزمون
يقع على الواحد والاثنين والجمع
والمفلول المهزوم والفليلة الكبة من
الشعر وأي فل أي يا فلان
﴿الفيلم﴾ العظيم الجثة والفيلماني
منسوب إليه بزيادة ألف ونون
للمبالغة * فتشوا ﴿فلهمها﴾ أي
فرجها وروي بالقاف ﴿الفلو﴾
المهر الصغير وقيل العظيم من
أولاد ذوات الحافر

يَرُضّ (وفى حديث ابن عباس) أَمِرِ الدَّمَ بِما كان قاطعًا من لِيطة فَالِيَة أى قَصَبة وشُقّة قاطعة وتُسمّى السِّكّين الفَالِيَة (وفى حديث معاوية) قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتُه فَلْىَ الصَّلَع هو مِنْ فَلْىِ الشَّعَر وأَخْذِ القَمْل منه يعنى انّ الأَصْلَع لا شَعَر له فيَحْتَاجُ أن يُفْلَى

﴿باب الفاء مع النون﴾

﴿فنخ﴾ (هـ * فى حديث عائشة) وذَكَرَت عُمَر فَفَنَخَ الكَفَرة أى أذَلَّها وقهرها (ومنه حديث المتعة) بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخ أى غير خَلَق ولا ضعيف يقال فَنَخْتُ رأسه وفَنَّخْتُه أى شَدَخْته وذَلَّلْته ﴿فند﴾ (هـ * فيه) ما يَنْتَظِر أحدُكم إلّا هَرَمًا مُفْنِدا أو مَرَضا مُفْسِدا الفَنَدُ فى الأصل الكَذِب وأَفْنَدَ تَكَلَّم بالفَنَد ثم قالوا للشيخ اذا هَرِم قد أَفْنَدَ لأنه يَتَكَلَّم بالمُحَرَّف من الكلام عن سَنَن الصّحة وأَفْنَدَه الكِبَر إذا أوقعه فى الفَنَد (ومنه حديث التنوخى رسول هِرَقْل) وكان شيخا كبيرا قد بَلَغ الفَنَد أو قَرُب (ومنه حديث أمّ معبد) لا عابِسٌ ولا مُفْنِدٌ هو الذى لا فَنَد فى كلامه لِكِبَر أصابه (وفيه) أَلَا إنّى من أوّلكم وفاةً تَتَّبِعُونى أَفْنَادًا أَفْنَادًا يُهْلِكُ بعضُكم بعضًا أى جماعات مُتَفَرِّقين قوما بعد قوم واحدُهم فَنَد والفِنْدُ الطائفة من الليل ويقال هم فِنْدٌ على حِدَة أى فِئة (ومنه الحديث) أَسْرَعُ الناس بى لُحُوقًا قَوْمى ويَعيشُ الناسُ بَعْدَهُم أَفْنَادًا يقتُل بعضُهم بعضا أى يَصِيرون فِرَقًا مُخْتَلِفين (ومنه الحديث) لما تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أَفْنَادًا أَفْنادا أى فِرَقًا بعد فِرَق فُرَادَى بلا إمام (ومنه الحديث) انّ رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم إِنِّى أُفَنِّد فَرَسا أى أَرْتَبِطُه وأتّخذه حِصْنا ومَلاذًا ألجأ اليه كما يُلْجَأ الى الفِنْد من الجبل وهو أَنْفُه الخارج منه وقال الزمخشرى يجوز أن يكون أراد بالتَّفْنِيد التَّضْمِير من الفَنْد وهو الغُصْن من أغصان الشجرة أى أُضَمِّره حتى يَصِير فى ضُمْرِه كالغُصْن (ومنه حديث على) لو كان جَبَلا لكان فِنْدا وقيل هو المُنْفَرِد من الجبال ﴿فنع﴾ (فى حديث معاوية) انه قال لابن أبى مِحْجَن الثّقفى أبوك الذى يقول

إذا مُتُّ فَادْفِنِّى إلى جَنْب كَرْمَةٍ * تُرَوِّى عِظامى فى التُّراب عُرُوقُها
ولا تَدْفِنَنِّى فى الفَلاة فإنّنى * أخافُ إذا ما مُتُّ أنْ لا أَذُوقُها

فقال أبى الذى يقول

وقد أَجُودُ وما مَالِى بِذِى فَنَع * وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

الفَنَع المال الكثير يقال فَنِع فَنَعًا فهو فَنِع وفَنِيع اذا كَثُر ماله وغَنَا ﴿فنق﴾ (س * فى حديث عُمير بن أَفْصَى) ذِكْر الفَنِيق هو الفَحْل المُكْرَم من الابل الذى لا يُرْكَب ولا يُهان لكرامته عليهم (ومنه حديث الجارود) كالفَحْل الفَنِيق وجمعه فُنُق وأَفْنَاق (ومنه حديث الحجاج) لما حاصر ابن الزبير

والفالية السكين وليطة فالية قصبة قاطعة وفليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى ان الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى ﴿فنخ﴾ الكفرة أى أذلها وقهرها وبرد غير مفنوخ غير خلق ولا ضعيف * ما ينتظر احدكم إلا هرما ﴿مفندا﴾ موقعا فى الفند وهو كلام المحرف وتتبعونى أفنادا أفنادا أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند ويعيش الناس بعدهم أفنادا أى يصيرون فرقا مختلفين وأفند فرسا أى أرتبطه وأتخذه حصنا وملاذا ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه ويجوز أن يكون المعنى أضمره حتى يصير كالفند وهو الغصن ومنه لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال ﴿الفنع﴾ المال الكثير ﴿الفنيق﴾ الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته ج فنق وأفناق

بمكة ونَصب المَنجنيق عليها * خَطَّارة كالجَمل الفَنِيق * ﴿فنك﴾ (ه * فيه) أمرني جبريل أن أتعاهَد فَنِيكَيّ عند الوضوء الفَنِيكان العَظْمان النّاشِزان أسفل الأُذُنين بين الصُّدْغ والوَجْنة وقيل هما العَظْمان المتحرِّكان من الماضِغ دون الصُّدْغَين (ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط) إذا توضّأت فلا تَنْسَ الفَنِيكَيْن وقيل أراد به تَخْليل أُصُول شَعْر اللِّحية ﴿فنن﴾ (ه * فيه) أهلُ الجنة جُرْدٌ مُكَحَّلون أُولُو أَفَانِينَ أي ذَوُو شُعُور وجُمَم والأَفانين جمع أَفْنان والأَفْنان جمع فَنَن وهو الخُصْلة من الشَّعر تَشبيها بغُصْن الشجرة (ومنه حديث سدرة المنتهى) يَسير الرّاكب في ظِلّ الفَنَن منها مائة سنة (ه * وفي حديث أبان بن عثمان) مَثَلُ اللَّحْن في السَّرِيّ مَثَل التَّفْنين في الثَّوب التَّفْنين البُقْعة السَّخيفة الرَّقيقة في الثوب الصَّفيق والسَّرِيّ الشَّريف النَّفيس من الناس ﴿فنا﴾ (س * في حديث القيامة) فيَنْبُتُون كما يَنْبُتُ الفَنَا الفَنا مقصور عِنَب الثعلب وقيل شَجَرته وهي سريعة النَّبات والنُّمُوّ (س * وفيه) رجُل من أَفْناء الناس أي لم يُعْلَم ممن هو الواحد فِنْو وقيل هو من الفِنَاء وهو المُتَّسع أمام الدّار ويُجْمَع الفِناء على أَفْنِية وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا (وفي حديث معاوية) لو كُنْتُ من أهل البادية بَعْتُ الفَانِية واشْتَرَيْتُ النّامِية الفانِيَة المُسِنَّة من الإبل وغيرها والنّامِية الفَتِيَّة الشّابَّة التي هي في نُمُوّ وزيادة

﴿باب الفاء مع الواو﴾

﴿فوت﴾ (ه * فيه) مرّ بحائط مائل فأسرع فقيل يا رسول الله أسرعت المَشْي فقال أخاف موت الفَوَات أي مَوْت الفَجْأة من قولك فاتَني فُلان بكذا أي سَبَقَني به (ه * ومنه الحديث) ان رجُلا تفوّت على أبيه في ماله فأتَى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اردُدْ على ابنك ماله فإنما هو سَهْم من كِنَانتك هو من الفَوْت السَّبْق يقال تفوّت فُلان على فلان في كذا وافْتَات عليه إذا انْفَرد برأيه دونه في التَّصرُّف فيه ولما ضُمِّن معنى التَّغلُّب عُدِّي بعَلَى والمعنى أنّ الابن لم يَسْتَشِر أباه ولم يَسْتَأذنه في هِبَة مال نفسه فأتَى الأبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له ارْتَجِعْه من المَوْهُوب له واردُدْه على ابنك فانه وما في يده تحت يَدِك وفي مَلَكَتِك فليس له أن يَسْتَبِدّ بأمرٍ دونَك فضرب كَوْنَه سَهْما من كِنَانَته مَثَلا لكونه بعض كَسْبه (ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر) أمِثْلي يُفْتَات عليه في بَنَاته هو افْتَعل من الفَوَات السبق يقال لكل من أَحْدَث شيأ في أمرك دُونَك قد افْتَات عليك فيه ﴿فوج﴾ (في حديث كعب بن مالك) يَتَلَقَّاني الناس فَوْجًا فَوْجًا الفَوْج الجماعة من الناس والفَيْج مثله وهو مُخَفَّف من الفَيِّج وأصله الواو يقال فاج يَفُوج فهو فَيِّج مثل هان يَهُون فهو هَيِّن ثم يُخَفَّفان فيقال فَيْج وهَيْن ﴿فوح﴾ (س * فيه) شِدّة الحَرّ من فَوْح جهنم أي شدّة غليانها وحَرِّها ويُرْوَى بالياء وسيجيء (س * وفيه) كان يأمرنا في فَوْح حَيْضنا أن نأتَزِر أي مُعْظَمه وأوّله ﴿فوخ﴾ (ه * فيه) انه خرج يريد حاجة فاتَّبعه بعض أصحابه

﴿الفنيكان﴾ العظمان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة وقيل العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه اذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية *أهل الجنة جرد أولو ﴿أفانين﴾ أي دوو شعور وجمم جمع أفنان والأفنان جمع فنن وهي الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة والفنن الغصن والتفنين البقعة السخيفة الرقيقة في الثوب الصفيق *فينبتون كما ينبت ﴿الفنا﴾ هو مقصور عنب الثعلب وقيل شجرته وهي سريعة النبات والنمو ورجل من أفناء الناس أي لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار وجمعه أفنية والفانية المسنة من الإبل وغيرها *موت ﴿الفوات﴾ أي الفجأة وتفوت عليه في كذا وافتات عليه انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى والفوت السبق ﴿الفوج﴾ الجماعة من الناس ﴿فوح﴾ جهنم شدة غليانها وحرها وفوح الحيض معظمه وأوله

فقال تمّ عنّى فانّ كلّ بائلة تُفيخ الافاخة الحدث بخروج الريح خاصّة يقال أفاخ يُفيخ إذا خرج منه ريح وان جعلت الفعل للصّوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الرّيح تفوخ فوخًا إذا كان مع هُبوبها صوت وقوله بائلة أى نفس بائلة ﴿فود﴾ (س * فيه) كان أكثر شيبه فى فَوْدَى رأسه أى ناحيتيه كلّ واحد منهما فَوْد وقيل الفود مُعْظم شعر الرأس (وفى حديث معاوية) قال للبيد ما بال العلاوة بين الفَوْدين هما العِدْلان كلّ واحد منهما فَوْد (وفى حديث سطيح) * أم فاد فازْلَمَّ به شأوُ العَنَن * يقال فاد يفود إذا مات ويُروى بالزاى بمعناه ﴿فور﴾ (س * فيه) فجعل الماء يفور من بين أصابعه أى يغلى ويظهر مُتدفّقا (ومنه الحديث) كلّا بل هى حُمّى تَثُور أو تفور أى يظهر حرّها (ومنه الحديث) انّ شدّة الحرّ من فَوْر جهنّم أى وهَجها وغليانها (س * وفى حديث ابن عمر) مالم يَسقط فَوْر الشّفق هو بقيّة حُمرة الشّمس فى الأفق الغربى سمّى فَوْرًا لسُطوعه وحُمرته ويُروى بالثاء وقد تقدّم (س * وفى حديث معضد) خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أخرجنا من فَوْرة الناس أى من مُجتمعهم وحيث يَفُورون فى أسواقهم (وفى حديث محلّم) نُعطيكم خمسين من الابل فى فَوْرنا هذا فَوْر كلّ شىء أوّله ﴿فوز﴾ (ه * فى حديث سطيح) * أم فاز فازْلَمَّ به شأوُ العَنَن * فازَ يفوز وفَوّز إذا مات ويُروى بالدال بمعناه وقد سبق (ومنه حديث كعب بن مالك) واستقبل سَفَرًا بعيدًا ومَفازًا المَفاز والمَفازة البرّيّة القفر والجمع المفاوز سُمّيت بذلك لأنها مُهلكة من فَوّز إذا مات وقيل سُمّيت تفاؤلا من الفَوْز النّجاة وقد تكرّر فى الحديث ﴿فوض﴾ (فى حديث الدعاء) فوّضت أمرى اليك أى رددته يقال فوّض اليه الأمر تفويضًا إذا ردّه إليه وجعله الحاكم فيه (ومنه حديث الفاتحة) فَوّض الىّ عبدى وقد تكرّر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) قال لدغفل بن حنظلة بم ضبطت ما أرى قال بمُفاوضة العلماء قال ما مُفاوضة العلماء قال كنت إذا لقيت عالمًا أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى المُفاوضة المُساواة والمُشاركة وهى مُفاعلة من التّفويض كأنّ كلّ واحد منهما ردّ ما عنده الى صاحبه وتفاوض الشّريكان فى المال اذا اشتركا فيه أجمع أراد مُحادثة العلماء ومذاكرتهم فى العلم ﴿فوع﴾ (ه * فيه) احبسوا صبيانكم حتى تذهب فَوْعة العِشاء أى أوّله كفورته وفَوْعة الطّيب أوّل ما يفوح منه ويُروى بالغين لغة فيه ﴿فوف﴾ (س * فى حديث عثمان) خرج وعليه حُلّة أفواف الأفواف جمع فُوف وهو القُطن وواحدة الفُوف فُوفة وهى فى الأصل القشرة التى على النّواة يقال بُرد أفواف وحُلّة أفواف بالاضافة وهى ضَرب من بُرود اليمن وبُرد مُفوّف فيه خُطوط بياض (س * وفى حديث كعب) تُرفع للعبد غُرفة مُفوّفة وتفويفها لَبِنة من ذهب وأخرى من فضّة ﴿فوق﴾ (ه * فيه) انه قسم الغنائم يوم بدر عن فُواق أى قسمها فى قدر فُواق ناقة وهو ما بين الحَلْبتين من الرّاحة وتُضمّ فاؤه وتُفتح وقيل أراد التّفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم أفوق

من

﴿الافاخة﴾ الحدث بخروج الريح خاصة أفاخ يفيخ أى خرج منه ريح وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ ﴿فودا﴾ الرأس ناحيتاه كل واحد منهما فود وقيل الفود معظم شعر الرأس والفودان العدلان وفاد يفود إذا مات وكذا فاز * فجعل الماء ﴿يفور﴾ من بين أصابعه أى يغلى ويظهر متدفقا وحمى تفور أى يظهر حرها وفور جهنم وهجها وغليانها وفور الشفق بقية حمرة الشمس فى الأفق الغربى وفورة الناس مجتمعهم وحيث يفورون فى أسواقهم وفور كل شىء أوله ومنه نعطيكم خمسين من الابل فى فورنا هذا ﴿المفاز﴾ والمفازة البرية القفر ج مفاوز ﴿فوّض﴾ اليه الأمر تفويضا ردّه اليه وجعله الحاكم فيه ومفاوضة العلماء محادثتهم ومذاكرتهم فى العلم ﴿فوعة العشاء﴾ أوّله كفورته وفوعة الطيب أوّل ما يفوح منه * حلة ﴿أفواف﴾ بالاضافة جمع فوف وهو القطن وهو ضرب من برود اليمن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الأصل القشرة التى على النواة وبرد مفوّف فيه خطوط بياض وغرفة مفوّفة لبنة من ذهب وأخرى من فضة * قسم غنائم بدر عن ﴿فواق﴾ أى فى قدر فواق ناقة وهو بالضم والفتح

من بعض على قَدْرِ غَنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رَغْبة وطيب نَفْس لأنّ الفاعل وقتَ إنشاء الفعل إذا كان مُتّصِفًا بذلك كان الفعل صادرًا عنه لامحالة ومُجاوِزًا له (ومنه الحديث) عيادة المريض قَدْرُ فُوَاق الناقة (هـ * وحديث على) قال له الأشْتَر (٢) يومَ صِفّين أنْظِرْنى فُوَاقَ ناقةٍ أى أخِّرْنى قَدْر ما بَيْن الحَلْبَتَين (هـ * وحديث أبى موسى ومعاذ) أمّا أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقًا يعنى قراءة القُرآن أى لا أقرأ وِرْدى منه دفعة واحدة ولكن أقْرَؤه شيأ بعد شىء فى لَيْلى ونَهارى مأخوذ من فُوَاق الناقة لأنها تُحْلَب ثم تُراحُ حتى تَدِرّ ثم تُحْلَب (ومنه حديث على) انّ بَنِى أمَيّة ليُفَوِّقُونَنِى تُراثَ محمد تَفْوِيقًا أى يُعْطُونى من المال قليلا قليلا (وفى حديث أبى بكر) فى كتاب الزكاة من سُئِل فَوْقَها فلا يُعْطه أى لا يُعْطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يُعْطِيه شيأ من الزكاة أصلا لأنه اذا طَلَب ما فَوْقَ الواجب كان خائنًا وإذا ظهرت خيانَتُه سَقَطت طاعتُه (وفيه) حُبِّبَ إلىّ الجَمال حتى ما أحِبُّ أن يَفُوقَنى أحَدٌ بشِراك نَعْل فُقْتُ فُلانًا أفُوقُه أى صِرْت خيرا منه وأعْلَى وأشْرَف كأنك صِرْتَ فَوْقَه فى المَرْتَبة (ومنه) الشىء الفائق وهو الجَيِّد الخالِصُ فى نَوْعِه (ومنه حديث حُنَين)

فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ * يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَع

(وفى حديث على) يَصِف أبا بكر كنتَ أخْفَضَهم صَوْتًا وأعلاهم فُوقًا أى أكثرهم نصيبًا وحَظًّا من الدين وهو مُسْتَعار من فُوق السَّهْم وهو موضع الوَتَر منه (هـ * ومنه حديث ابن مسعود) اجْتَمعنا فأمَّرْنا عثمان ولم نَأْلُ عن خَيْرنا ذا فُوق أى وَلَّيْنا أعلانا سَهْمًا ذا فُوق أراد خَيْرنا وأكْمَلَنا تامًّا فى الاسلام والسابقة والفَضْل (ومنه حديث على) ومَن رَمَى بكم فقد رَمَى بأفْوَق ناصِل أى رَمَى بسَهْم مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْل فيه وقد تكرر ذكر الفُوق فى الحديث (وفيه) وكانوا أهلَ بَيْتِ فاقة الفاقةُ الحاجةُ والفَقْر (وفى حديث سَهْل ابن سعد) فاسْتَفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أينَ الصَّبِىّ الاسْتِفاقة اسْتِفْعال من أفاق إذا رَجَع الى ما كان قد شُغِل عنه وعاد الى نفسه (ومنه) إفاقة المريض والمجنون والمُغْشَى عليه والنائم (ومنه حديث موسى عليه السلام) فلا أدْرِى أفاقَ قَبْلى أم قام من غَشْيَتِه وقد تكررت فى الحديث

﴿فول﴾ (فى حديث عمر) انه سأل المفقودَ ما كان طَعام الجِن قال الفُول هو الباقِلَّاء ﴿فوه﴾ (فيه) فلما تَفَوَّه البَقِيعَ أى دَخَل فى أوّل البَقِيع فشَبَّهه بالفَم لأنه أوّل ما يُدْخَل الى الجَوْف منه ويقال لأوّل الزُّقاق والنَّهر فُوَّهَتُه بضم الفاء وتشديد الواو (س * وفى حديث الأحنف) خَشِيتُ أن تكون مُفَوَّهًا أى بَلِيغًا مِنْطِيقًا كأنه مأخوذ من الفَوَه وهو سَعَة الفَم (وفى حديث ابن مسعود) أقْرَأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى فِىَّ أى مُشافَهةً وتَلْقِينًا وهو نَصْب على الحال بتقدير المُشْتَق ويقال فيه كَلَّمَنى فُوه إلى فِىَّ بالرَّفْع والجملة فى موضع الحال

(٢) قوله الأشتر الذى فى اللسان الأسير اهـ

ما بين الحلبتين من الراحة وقيل أراد التفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم فوق بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن هنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لأن الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لامحالة ومجاوزا له وأما أنا فأتفوقه تفوقا يعنى قراءة القرآن أى لا أقرأ وردى منه دفعة واحدة ولكن أقرؤه شيأ بعد شىء وان بنى أمية ليفوقوننى تراث محمد تفويقا أى يعطونى من المال قليلا قليلا وفقت فلانا أفوقه صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه فى المرتبة ومنه الشىء الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه وكنت أعلاهم فوقا أى أكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار من فوق السهم وهو موضع الوتر منه وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أى ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما فى الاسلام والسابقة والفضل ورمى بأفوق ناصل أى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه والفاقة الحاجة والفقر واستفاق وأفاق رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه ﴿الفول﴾ الباقلاء ﴿تفوه﴾ البقيع دخل فى أوله تشبيها بالفم لأنه أول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لأول الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو والمفوه البليغ المنطيق واقرأنيها فاه الى فىّ أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال * ان دخل

﴿باب الفاء مع الهاء﴾

﴿فهد﴾ (ه * فى حديث أم زرع) إن دَخَلَ فَهِدَ أى نام وغَفَل عن مَعايب البيت التى يَلزمُنى إصلاحها والفَهْد يوصف بكثرة النوم فهى تَصِفه بالكرم وحُسْن الخُلُق فكأنه نائم عن ذلك أو ساهٍ وإنما هو مُتَناوِم ومُتَغافِل ﴿فهر﴾ (ه * فيه) انه نَهى عن الفَهْر يقال أفْهَر الرجل اذا جامع جاريته وفى البيت أُخرى تَسْمع حِسّه وقيل هو أن يُجامع الجارية ولا يُنْزل معها ثم يَنْتقل الى أُخرى فيُنْزل معها يقال أفْهَر يُفْهِر إفْهاراً والاسم الفَهْر بالتحريك والسكون (س * وفيه) لمَّا نَزَلت تبّت يدا أبى لهب جاءت امرأته وفى يدها فِهْر الفِهْر الحَجَر مِلءُ الكفّ وقيل هو الحجر مطلقا (ه * وفى حديث على) رأى قوما قد سَدَلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود خَرَجوا من فُهورهم أى مَواضع مَدارِسهم وهى كلمة نَبَطيّة أو عِبْرانية عُرّبت وأصلها بُهْر بالباء ﴿فهق﴾ (ه * فيه) انّ أبغضكم الىّ الثَّرْثارون المُتَفَيْهِقون هم الذين يَتوسّعون فى الكلام ويَفْتحون به أفواههم مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتّساع يقال أفْهَقْت الاناء فَفَهِق يَفْهَق فَهْقا (ه * ومنه الحديث) انّ رجُلا يُدْنَى من الجنة فتَنْفَهِق له أى تَنْفتح وتَتّسع (وحديث على) فى هَواء مُنْفَتِق وجَوّ مُنْفَهِق (وحديث جابر) فنَزَعنا فى الحَوْض حتى أفْهَقْناه ﴿فهه﴾ (ه * فى حديث عمر) انه قال لأبى عبيدة يوم السَّقيفة ابْسُط يَدَك لأُبايعك فقال ما سمعت منك فَهّة فى الاسلام قبلها أتُبايعُنى وفيكم الصِّدّيق أراد بالفَهّة السَّقْطة والجَهْلة يقال فَهّ الرجل يَفَهّ فَهاهة وفَهّة فهو فَهٌّ وفَهِيه اذا جاءت منه سَقْطة من العِىّ وغيره

﴿باب الفاء مع الياء﴾

﴿فيأ﴾ (قد تكرر ذكر الفىء) فى الحديث على اختلاف تَصرّفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْب ولا جِهاد وأصل الفىء الرجوع يقال فاء يَفِىء فِئَة وفُيُوءا كأنه كان فى الأصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظِّل الذى يكون بعد الزوال فىء لأنه يَرْجع من جانب الغَرْب إلى جانب الشَّرق (س * ومنه الحديث) جاءت امرأة من الأنصار بابْنَتين لها فقالت يارسول الله هاتان ابْنَتا فلان قُتل معك يوم أُحُد وقد استفاء عَمُّهما مالَهما وميراثهما أى اسْتَرجع حقّهما من الميراث وجعله فَيْئا له وهو اسْتَفْعل من الفىء (س * ومنه حديث عمر) فلقد رأيتنا نَسْتَفِىء سُهْمانَهما أى نأخذها لأنفسنا ونَقْتسم بها (س * وفيه) الفَىء على ذى الرَّحم أى العَطْف عليه والرجوع اليه بالبِرّ (ه * وفيه) لا يَلِيَنّ مُفاء على مُفِىء المُفاء الذى افْتُتِحت بلدته وكُورَته فصارت فَيْئا للمسلمين يقال أفأتُ كذا أى صَيَّرته فيئا فأنا مُفِىء وذلك الشىء مُفاء كأنه قال لا يَلِيَنّ أحدٌ من أهل السَّواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عَنْوة (وفى حديث عائشة) قالت عن زينب رضى الله عنها ما عَدا سَوْرة من حَدٍّ تُسْرِع منها الفَيْئة الفيئة بوزن الفيعة الحالة من

﴿فهد﴾ أى نام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساه وانما هو متناوم أو متغافل

* نهى عن ﴿الفهر﴾ هو أن يجامع جاريته وفى البيت أخرى تسمع حسه وقيل هو أن يجامعها ولا ينزل معها ثم ينتقل الى أخرى فينزل معها والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر اليهود موضع مدارسهم معرّب ﴿المتفيهقون﴾ الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم ويدنو من الجنة فتنفهق له أى تنفتح وتتسع ومنه نزعنا فى الحوض حتى أفهقناه وروى بالنون وهو غلط ﴿الفهة﴾ السقطة والجهلة فهّ يفه ﴿الفىء﴾ الرجوع والظل بعد الزوال لأنه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وما حصل من مال الكفار من غير حرب واستفاء عمهما ميراثهما أى استرجعه وجعله فيئا له ونستفىء سهمانهما أى نأخذها لأنفسنا والفىء على ذى الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه ولا يلينّ مفاء على مفىء المفاء الذى افتتحت بلدته فصارت فيئا يقال أفأت كذا أى صيرته فيئا فأنا مفىء وذلك الشىء مفاء أى لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة والفيئة بوزن الفيعة الحالة

الرجوع عن الشئ الذى يكون قد لابسه الانسان وباشره (وفيه) مَثَل المؤمن كالخامة من الزرع من حيث أتتها الريح تُفَيِّئها أى تُحَرِّكها وتُمِيلها يمينا وشمالا (س * وفيه) اذا رأيتم النَّبَّ على رؤسهن يعنى النساء مثل أسنمة البُخْت فأعلِموهن أن الله لا يَقْبل لهن صلاة شَبَّه رؤسهن بأسنمة البُخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئها أى يُحَرِّكها خُيَلاء وعُجْبا (وفى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلَّمه ثم دخل أبو بكر على تَفِيئة ذلك أى على أَثَره ومثله تَئِيفة ذلك وقيل هو مقلوب منه وتاؤه إما أن تكون مَزِيدة أو أَصْلية قال الزمخشرى فلا تكون مَزِيدة والبِنْية كما هى من غير قلب فلو كانت التَّفِيئة تَفْعِلة من الفَىْء لخرجت على وَزْن تَهْنِئة فهى إذاً لولا القلبُ فَعِيلة ولكن العلب عن التَّئِيفة هو القاضى بزيادة التاء فتكون تَفْعِلة وقد تقدم ذكرها أيضا فى حرف التاء ﴿فيج﴾ (فيه) ذِكر الفَيْج وهو المُسرع فى مَشْيه الذى يَحْمِل الأخبار من بَلَد والجمع فُيُوج وهو فارسىّ مُعَرَّب ﴿فيح﴾ (ه س * فيه) شدّة الحر من فَيْح جهنم الفَيْح سُطوع الحر وفَوَرانه ويقال بالواو وقد تقدم وفاحت القِدْر تَفِيح وتَفُوح إذا غَلَت وقد أخرجه مَخْرج التشبيه والتمثيل أى كأنه نار جهنم فى حَرِّها (وفى حديث أم زرع) وبَيْتُها فَيَّاح أى واسِع هكذا رواه أبو عبيد مُشَدَّدا وقال غيره الصواب التخفيف (س * ومنه الحديث) اتَّخَذَ ربُّك فى الجنة وادِيا أفْيَحَ من مسك كلُّ موضع واسع يقال له أفْيَح وروضة فَيْحاء (وفى حديث أبى بكر) مُلْكا عَضُوضا ودَما مُفاحا يقال فاحَ الدم إذا سال وأَفَحْتُه أَسَلْتُه ﴿فيد﴾ (فى حديث ابن عباس) فى الرجل يَسْتَفِيد المال بطريق الرِّبح أو غيره قال يُزَكِّيه يوم يَسْتَفِيده أى يوم يَمْلِكه وهذا لعله مذهبٌ له وإلّا فلا قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحَول واسْتَفاد قبل وُجوب الزكاة فيهما فإنه يُضِيفه إليه ويَجعل حَوْلهما واحدا ويُزكّى الجميع وهو مذهب أبى حنيفة وغيره ﴿فيص﴾ (ه * فيه) كان يقول فى مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم وما يُفِيصُ بها لسانُه أى ما يَقْدِر على الإفصاح بها وفلان ذو إفاصة إذا تكلم أى ذو بَيان ﴿فيض﴾ (س * فيه) ويَفِيض المالُ أى يَكْثُر من قولهم فاضَ الماء والدمع وغيرهما يَفِيض فَيْضا إذا كَثُر (ومنه) أنه قال لطَلْحة أنت الفَيَّاض سُمِّى به لسَعَة عطائه وكَثْرته وكان قَسَم فى قَوْمه أربعمائة ألف وكان جَوادًا (وفى حديث الحج) فأفاض من عَرَفة الافاضة الزَّحْف والدَّفْع فى السَّير بكثرة ولا يكون إلّا عن تَفَرُّق وجَمْع وأصل الافاضة الصَّبُّ فاسْتُعيرت للدَّفْع فى السَّير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذِكر المفعول حتى أشبه غير المُتَعدّى (ومنه) طَواف الافاضة يوم النَّحْر يُفِيض من مِنًى إلى مكة فيَطُوف ثم يَرْجِع وأفاض القومُ فى الحديث يُفِيضون اذا اندفعوا فيه وقد تكرر ذكر الافاضة فى الحديث فِعْلا وقَوْلا (س * وفى حديث ابن عباس) أخرج الله ذُرِّية آدم من ظَهْره فأفاضهم إفاضة القِدْح هى الضَّرْب به وإجالَته عند القِمار والقِدْح السَّهم واحد القِداح التى كانوا

من الرجوع عن الشئ الذى يكون لابسه الانسان وباشره ومن حيث أتتها الريح تفيئها أى تحركها وتميلها يمينا وشمالا واذا رأيتم النب على رؤسهن مثل أسنمة البخت شبه رؤسهن بها لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أى يحركها خيلاء وعجبا ودخل أبو بكر على تفيئة ذلك أى على أثره ﴿الفيج﴾ المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد الى بلد فارسى معرب والجمع فيوج ﴿الفيح﴾ سطوع الحر وفورانه وبيت فياح بالتشديد والتخفيف واسع ووادٍ أفيح واسع وروضة فيحاء ودم مفاح من فاح الدم سال وأفحته أسلته ﴿استفاد﴾ المال ملكه * جعل يتكلم وما ﴿يفيص﴾ بها لسانه أى ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو إفاصة اذا تكلم أى ذو بيان ﴿فاض﴾ المال يفيض فيضا كثر وسمى طلحة الفياض لكثرة عطائه والافاضة صب الماء ثم استعيرت للدفع فى السير بكثرة ولا يكون إلا عن تفرق وجمع ومنه الافاضة من عرفات وأخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم إفاضة القدح هى الضرب به وإجالته

يُقامِرون بها (س * ومنه حديث اللُّقطة) ثم أفِضْها في مالك أي أَلقِها فيه واخلِطها به من قولهم فاض الأمرُ وأفاض فيه (وفي صفته عليه الصلاة والسلام) مُفاضُ البَطن أي مُستَوِي البَطنِ مع الصَّدر وقيل المُفاض أن يكون فيه امتلاءٌ من فَيض الإناء ويريد به أسفلَ بطنه (ه * وفي حديث الدجّال) ثم يكون على أثر ذلك الفَيض قيل الفَيض ههنا الموت يقال فاضت نفسُه أي لُعابُه الذي يجتمع على شَفتَيه عند خروج روحه ويقال فاض الميّت بالضاد والظاء ولا يقال فاظت نفسُه بالظاء وقال الفرّاء قيسٌ تقول بالضاد وطيّءٌ تقول بالظاء ﴿فيظ﴾ (فيه) أنه أقطع الزبيرَ حُضْرَ فرسه فأجرى الفرسَ حتى فاظ ثم رمَى بسَوطه فقال أعطوه حيث بلغ السَّوط فاظ بمعنى مات (ومنه حديث قتل ابن أبي الحُقَيق) فاظ وإله بني إسرائيل (ومنه حديث عطاء) أرأيت المريض إذا حان فَوظُه أي موتُه هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء ﴿فيف﴾ (س * في حديث حذيفة) يصبُّ عليكم الشرُّ حتى يبلُغَ الفَيافِيَ هي البَرارِي الواسعة جمع فَيفاء (وفيه) ذِكرُ فَيفِ الخَبار وهو موضع قريب من المدينة أَنزله النبي صلى الله عليه وسلم نفرًا من عُرَينة عند لِقاحه والفَيف المكان المُستَوِي والخَبار بفتح الخاء وتخفيف الباء المُوحّدة الأرض اللَّيِّنة وبعضُهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشدّدة (وفي غزوة زيد بن حارثة) ذِكرُ فَيفاءِ مَدان ﴿فيق﴾ (ه * في حديث أم زرع) وتُرْوِيه فِيقةُ اليَعْرة (٧) الفِيقة بالكسر اسمُ اللَّبَن الذي يجتمع في الضَّرع بين الحَلْبَتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها وتُجمع على فِيَق ثم أفواق ﴿فيل﴾ (س * في حديث علي يَصِف أبا بكر) كنت للدِّين يَعسُوبًا أوّلًا حين نَفَر الناس عنه وآخرًا حين فَيَّلوا ويُروى فَشِلوا أي حين فالَ رأيُهم فلم يَستَبينوا الحقَّ يقال فالَ الرجلُ في رأيه وفَيَّل إذا لم يُصِب فيه ورجل فائلُ الرأي وفالُه وفَيِّلُه (ومنه حديثه الآخر) إن تَمّموا على فَيالة هذا الرأي انقطع نِظام المسلمين ﴿فين﴾ (ه * فيه) ما من مولود إلا وله ذنب قد اعتاده الفَينةَ بعد الفَينة أي الحينَ بعد الحين والساعةَ بعد الساعة يقال لَقِيتُه فَينةً والفَينة وهو مما تَعاقب عليه التعريفان العَلَمِيّ واللاميّ كشَعوب والشَّعوب وسَحَر والسَّحَر (ومنه حديث علي) في فَينة الارتياد وراحة الأجساد (س * وفيه) جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تريدين أن تتزوّجي ذا جُمّة فَينانة على كل خُصلة منها شيطان الشَّعر الفَينان الطويل الحسن والياء زائدة وإنما أوردناه ههنا حملًا على ظاهر لفظه

﴿حرف القاف﴾

﴿باب القاف مع الباء﴾

﴿قبب﴾ (ه * فيه) خيرُ الناس القُبُّون سُئل عنه ثعلب فقال إن صحّ فهم الذين يَسرُدون الصوم حتى تَضمُر بطونهم والقَبَب الضُّمر وخُمص البطن (س * ومنه حديث علي) في صفة امرأة أنها جَدّاءُ قَبّاءُ القَبّاءُ

الخميصة

وفي حديث اللقطة ثم أفضها في مالك أي ألقها فيه واخلطها به ومفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر وفي حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض أي الموت والفيض والفيظ والفوظ الموت ﴿الفيافي﴾ البراري الواسعة جمع فيفاء وفيف الخبار موضع قرب المدينة ﴿الفيقة﴾ بالكسر اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين ﴿فال﴾ في رأيه وفيل فيالة لم يصب فيه ﴿الفينة﴾ بعد الفينة أي الحين بعد الحين وشعر فينان طويل حسن

﴿حرف القاف﴾

*خير الناس ﴿القبيون﴾ سئل ثعلب فقال إن صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن وامرأة قباء

(٧) قوله فيقة اليعرة هكذا هو في مادة ى ع ر من هذا الكتاب والذي في اللسان البقرة اه

الخميصة البطن (وفى حديث عمر) أمر بضرب رجل حدًّا ثم قال إذا قبَّ ظهره فردُّوه أى اذا اندملت آثار ضربه وجفت من قبَّ اللحم والتمر إذا يبس ونشف (وفى حديث على) كانت درعه صدرًا لا قبَّ لها أى لاظهر لها سمى قبًّا لأن قوامها به من قبِّ البكرة وهى الخشبة التى فى وسطها وعليها مدارها (وفى حديث الاعتكاف) فرأى قبة مضروبة فى المسجد القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب ﴿قبح﴾ (فيه) أقبح الأسماء حرب ومرة القبح ضد الحسن وقد قبح يقبح فهو قبيح وإنما كانا أقبحها لأن الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والأذى وأما مرة فلأنه من المرارة وهو كريه بغيض إلى الطباع أو لأنه كنية إبليس فان كنيته أبو مرة (ه * وفى حديث أم زرع) فعنده أقول فلا أقبح أى لا يرد على قولى لميله إلى وكرامتى عليه يقال قبحت فلانا إذا قلت له قبحك الله من القبح وهو الإبعاد (ه * ومنه الحديث) لا تقبحوا الوجه أى لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن لأن الله صوره وقد أحسن كل شئ خلقه (ه * ومنه حديث عمار) قال لمن ذكر عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا أى مبعدا (ومنه حديث أبى هريرة) إن منع قبح وكلح أى قال له قبح الله وجهك ﴿قبر﴾ (فيه) نهى عن الصلاة فى المقبرة هى موضع دفن الموتى وتضم باؤها وتفتح وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى فى مكان طاهر منها صحت صلاته (ومنه الحديث) لا تجعلوا بيوتكم مقابر أى لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لأن العبد إذا مات وصار فى قبره لم يصل ويشهد له قوله اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها والأول أوجه (س * وفى حديث بنى تميم) قالوا للحجاج وكان قد صلب صالح بن عبد الرحمن أقبرنا صالحا أى أمكنا من دفنه فى القبر تقول أقبرته اذا جعلت له قبرا وقبرته اذا دفنته (ه * وفى حديث ابن عباس) ان الدجال ولد مقبورا أراد وضعته أمه وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت أمه فيها ولد وهو مقبور فشقوا عليه فاستهل ﴿قبس﴾ (س * فيه) من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر قبست العلم واقتبسته إذا تعلمته والقبس الشعلة من النار واقتباسها الأخذ منها (ومنه حديث على) حتى أورى قبسا القابس أى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس (ومنه حديث العرباض) أتيناك زائرين ومقتبسين أى طالبى العلم (وحديث عقبة بن عامر) فاذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أعلمناه إياه ﴿قبص﴾ (ه فيه) ان عمر أتاه وعنده قبص من الناس أى عدد كثير وهو فعل بمعنى مفعول من القبص يقال انهم لفى قبص الحصى (س * ومنه الحديث) فتخرج عليهم قوابص أى طوائف وجماعات واحدها قابصة (ه * وفيه) انه دعا بتمر فجعل بلال يجىء به قبصا قبصا هى جمع قبصة وهى ما قبص كالغرفة لما غرف والقبص

خميصة البطن وإذا قب ظهره فردوه أى اندملت آثار ضربه وكانت درعه صدرا لاقب لها أى لاظهر لها والقبة من الخيام بيت صغير مستدير * أقول فلا ﴿أقبح﴾ أى لا يرد على قولى ولا تقبحوا الوجه أى لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لأن الله تعالى صوره وقد أحسن كل شئ خلقه ومنه أقبح الأسماء حرب ومرة وإنما كانا أقبحها لأن الحرب مما يتفاءل بها وتكره وأما مرة فلأنه من المرارة وهو بغيض الى الطباع أو لأنه كنية ابليس فان كنيته أبو مرة واسكت مقبوحا أى مبعدا ﴿المقبرة﴾ موضع دفن الموتى وأقبرنا صالحا أى أمكنا من دفنه والدجال ولد مقبورا أى وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس لها ثقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس فيها ولد وهو مقبور فشقوا عليه فاستهل ﴿قبست﴾ العلم واقتبسته تعلمته والقبس شعلة من النار واقتباسها الأخذ منها وأورى قبسا القابس أى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وأتيناك مقتبسين أى طالبى العلم وإذا راح اقتبسناه ما سمعنا أعلمناه إياه ﴿قبص﴾ من الناس أى عدد كثير ويخرج عليهم قوابص أى طوائف وجماعات واحدها قابصة والقبصة

الأخْذُ بأطراف الأصابع (ومنه حديث مجاهد) في قوله تعالى وآتوا حقَّه يوم حَصاده يعني القُبَض التي تُعطى الفقراء عند الحَصاد هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة وكلاهما واحدٌ وان اختلفا (س * ومنه حديث أبي ذر) انْطَلَقْتُ مع أبي بكر ففتح بابا فجعل يَقْبِص لي من زَبيب الطائف (س * وفيه) من حين قَبَص أي شَبَّ وارتفع والقَبَص ارتفاع في الرأس وعِظَم (وفي حديث أسماء) قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فسألني كيف بَنُوكِ قلت يُقْبَصُون قَبْصًا شديدا فأعطاني حَبَّة سوداء كالشُّونيز شفاء لهم وقال أمّا السامُ فلا أشفي منه يُقْبَصُون أي يُجْمَع بعضهم الى بعض من شدّة الحُمَّى (وفي حديث الاسراء والبُراق) فعَمِلَت بأذنيها وقَبَصَت أي أسرعت يقال قَبَصَت الدابّة تَقْبِص قَبْصًا وقَباصة إذا أسرعت والقَبَص الخِفّة والنَّشاط (س * وفي حديث المعتدّة للوفاة) ثم تُؤتَى بدابّة شاة أو طَيْر فتَقْبِص به قال الأزهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحَّدة والصاد المهملة أي تَعْدُو مُسْرِعة نحو منزل أبويها لأنها كالمُسْتَحْيِية من قُبْح مَنْظَرها والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المُثَنّاة والضاد المعجمة وقد تقدّم *قبض* (في أسماء الله تعالى) القابض هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلُطفه وحكمته ويَقْبِض الأرواح عند المَمات (ومنه الحديث) يَقْبِض الله الأرض ويَقْبِض السماء أي يَجْمَعُهما وقُبِض المريض اذا تُوُفِّيَ واذا أشرف على المَوْت (ومنه الحديث) فأرسلت اليه ان ابْنًا لي قُبِض أرادت انه في حال القَبْض ومُعالجة النَّزْع (س * وفيه) انّ سعدًا قَتَل يوم بدر قتيلا وأخذ سَيْفه فقال له أَلْقِه في القَبَض القَبَض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جُمِع من الغنيمة قبل أن تُقْسَم (س * ومنه الحديث) كان سلمانُ على قَبَضٍ من قَبَض المهاجرين (س * وفي حديث حُنين) فأخذ قُبْضَة من التُّراب هو بمعنى المَقْبُوض كالغُرْفة بمعنى المَغْروف وهي بالضم الاسم وبالفتح المَرّة والقَبْض الأخذ بجميع الكَفّ (ومنه حديث بلال والتمر) فجعل يجيء به قُبَضًا قُبَضًا (وحديث مجاهد) هي القُبَض التي تُعطى عند الحَصاد وقد تقدّما مع الصاد المهملة (س * وفيه) فاطمة بَضْعَة مِنّي يَقْبِضُني ما قَبَضَها أي أكرَهُ ما تَكْرَهُه وأتجمّع مما تتجمّع منه *قبط* (ه * في حديث أسامة) كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبْطِيَّة القُبْطِيَّة الثَّوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القِبْط وهم أهل مصر وضمّ القاف من تغيير النَّسب وهذا في الثياب فأمّا في الناس فقِبْطِيّ بالكسر (ومنه حديث قتل ابن أبي الحُقَيق) ما دلّنا عليه إلّا بَياضُه في سواد الليل كأنه قُبْطِيّة (ومنه الحديث) أنه كسا امرأة قُبْطِيّة فقال مُرْها فلْتَتّخذ تحتها غِلالة لا تَصِف حَجْم عظامها وجمعها القَباطِيّ (ومنه حديث عمر) لا تُلْبِسوا نساءكم القَباطِيّ فانه ان لا يَشِفّ فانه يَصِف (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يُجَلِّل بُدْنَه القَباطِيّ والأنماط *قبع* (ه * فيه) كانت قَبيعة سَيْف

رسول

الأخذ بأطراف الأصابع ومنه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصا قبصا وجعل أبو بكر يقبص لي من زبيب الطائف ومن حين قبص أي شب وارتفع ويقبصون أي يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى وقبصت البراق أسرعت وكذا الدابة والقبص الخفة والنشاط وفي حديث المعتدة ثم تؤتى بدابة فتقبص به قال الأزهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أي تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لأنها كالمستحيية من قبح منظرها *القابض* الذي يمسك الرزق وغيره عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات ويقبض الله الارض والسماء أي يجمعهما وقبض المريض توفي والقبض بالتحريك بمعنى المقبوض ما يجمع من الغنيمة قبل أن تقسم والقبض الأخذ بجميع الكف والقبضة المرة وبالضم الاسم ويقبضني ما يقبضها أي أكره ما تكرهه *القبطية* بالضم ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض ج قباطي *قبيعة*

رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هي التي تكون على رأس قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي السيف (ه * وفي حديث ابن الزبير) قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ قبع إذا أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ (وفي حديث قتيبة) لما ولي خراسان قال لهم إن وليكم وال رؤف بكم قلتم قباع بن ضبة هو رجل كان في الجاهلية أحمق أهل زمانه فضرب به المثل وأما قولهم للحارث بن عبد الله القباع فلأنه ولي البصرة فغير مكاييلهم فنظر إلى مكيال صغير في مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال إن مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر يقال قبعت الجوالق إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أو خارج يريد إنه لذو قعر (س * وفي حديث الأذان) فذكروا له القبع هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والنون وسيجيء بيانها مستقصى في حرف النون لأن أكثر ما تروى بها ﴿قبعثر﴾ (ه * في حديث المفقود) فجاءني طائر كأنه جمل قبعثرى فحملني على خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم ﴿قبقب﴾ (س * فيه) من وقي شر قبقبه وذبذبه ولقلقه دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويروى عن عمر ﴿قبل﴾ (ه * في حديث آدم عليه السلام) إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلا وفي رواية ان الله كلمه قبلا أي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحدا من ملائكته (ه * وفيه) كان لنعله قبالان القبال زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين وقد أقبل نعله وقابلها (ه * ومنه الحديث) قابلوا النعال أي اعملوا لها قبالا ونعل مقبلة إذا جعلت لها قبالا ومقبولة إذا شددت قبالها (ه * وفيه) نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة واسم تلك السمة القبلة والإقبالة (ه * وفي صفة الغيث) أرض مقبلة وأرض مدبرة أي وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما (وفيه) ثم يوضع له القبول في الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضا بالشيء وميل النفس إليه (وفي حديث الدجال) ورأى دابة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر في قبالها القبال الناصية والعرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شيء وقبله أوله وما استقبلك منه (ه * وفي أشراط الساعة) وأن يرى الهلال قبلا أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب وهو بفتح القاف والباء (ومنه الحديث) ان الحق قبل أي واضح لك حيث تراه (س * وفي حديث صفة هارون عليه السلام) في عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول (ومنه حديث أبي ريحانة) إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والأرض ويل له ثم ويل له الأقبل من القبل الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه وقيل هو الأفحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما (ه * وفيه) رأيت عقيلا يقبل

السيف التي تكون على رأس قائم السيف وقيل ما تحت شاربي السيف وقبع أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ وقباع بن ضبة رجل في الجاهلية أحمق أهل زمانه وقبعت الجوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج ومنه ان مكيالكم هذا القباع أي ذو قعر ﴿القبعثرى﴾ الضخم الغليظ ﴿القبقب﴾ البطن * كلم الله آدم ﴿قبلا﴾ أي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحدا من ملائكته والقبال زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين وقابلوا النعال أي اجعلوا لها قبالا ونهى أن يضحى بمقابلة هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقا وأرض مقبلة وأرض مدبرة أي وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما ويوضع له القبول في الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضى بالشيء وميل النفس اليه والقبال الناصية والعرف لأنهما يستقبلان الناظر وان يرى الهلال قبلا بفتح القاف والباء أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب وان الحق قبل أي واضح لك حيث تراه وفي عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول والاقبال من القبل الذي كأنه ينظر الى طرف أنفه وقيل هو الأفحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه ويقبل

غَرْبِ زَمْزَم أى يتلقّاها فيأخُذها عند الاسْتِقاء (ومنه) قَبَلَت القابِلَة الولَدَ تَقْبَلُه إذا تلقّته عند وِلادته من بطْنِ أمّه (س * وفيه) طَلِّقُوا النّساء لقُبُل عِدّتهنّ وفى رواية فى قُبُلِ طُهْرِهنّ أى فى إقباله وأوّله حين يُمكنها الدُّخول فى العِدّة والشُّروع فيها فتكون لها محْسُوبة وذلك فى حالة الطُّهر يُقال كان ذلك فى قُبُل الشّتاء أى إقباله (س * وفى حديث المزارعة) يُسْتَثْنى ما على الماذِيَانات وأقْبال الجَداوِل الأقبال الأوائل والرؤس جَمْع قُبْل والقُبْل أيضا رأس الجبل والأكَمَة وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك وهو الكَلأ فى مَواضع من الأرض والقَبَل أيضا ما استقبلك من الشئ (س * وفى حديث ابن جريج) قُلت لعطاء مُحْرِمٌ قَبَض على قُبُل امرأته فقال إذا وَغَل إلى ما هُنالك فعليه دَمٌ القُبُل بضمّتين خلاف الدُّبُر وهو الفَرْج من الذّكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصّة ووَغَل إذا دَخَل (س * وفيه) نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قَبْلَه وخير ما بَعْده ونعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشرّ ما قبله وشرّ ما بعده مسْألة خير زمان مَضى هو قَبُول الحسنة التى قدّمها فيه والاستعاذة منه هى طَلَب العَفْو عن ذنب قارَفَه فيه والوقت وان مَضى فتَبِعَته باقية (س * وفى حديث ابن عباس) إيّاكُم والقَبالات فانها صَغار وفَضْلها رِبا وأن يَتَقَبّل بخَراج أو جِبَاية أكثر مما أعطى فذلك الفَضْل رِبا فان تَقَبّل وزرع فلا بأس والقَبالة بالفتح الكَفالة وهى فى الأصل مصْدر قَبَل إذا كَفل وقَبُل بالضم إذا صار قَبيلا أى كَفيلا (ه * وفى حديث ابن عمر) ما بين المشرق والمغرب قِبْلَة أراد به المُسافر إذا الْتَبَسَت عليه قِبْلته فأما الحاضر فيجب عليه التّحرّى والاجتهاد وهذا إنما يَصحّ لمن كانت القبلة فى جَنُوبه أو فى شَماله ويجوز أن يكون أراد به قِبْلة أهل المدينة ونَواحيها فان الكعبة جَنُوبها والقِبْلة فى الأصل الجِهَة (س * وفيه) انه أقطع بلال بن الحارث مَعادِن القَبَليّة جَلْسِيّها وغَوْرِيّها القَبَليّة منسوبة إلى قَبَل بفتح القاف والباء وهى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل هى من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نَخْلة والمدينة هذا هو المحفوظ فى الحديث (وفى كتاب الأمكنة) مَعادن القِلَبَة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء (وفى حديث الحج) لو استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ما سُقْتُ الهَدْىَ أى لو عَنّ لى هذا الرّأى الذى رأيته آخرا وأمرتكم به فى أوّل أمرى لما سُقْتُ الهَدْىَ معى وقلّدته وأشْعَرته فانه اذا فعل ذلك لا يُحِلّ حتى يَنْحره ولا ينحر إلا يوم النّحر فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة ومن لم يكن معه هَدْىٌ فلا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما أراد بهذا القول تَطْييب قلوب أصحابه لأنه كان يَشُق عليهم أن يُحِلّوا وهو مُحْرِم فقال لهم ذلك لئلا يَجِدُوا فى أنفسهم وليعلموا أنّ الأفضل لهم قَبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهَدْىُ لفعَلَه (وفى حديث الحسن) سُئل عن مُقْبَلِه من العراق المُقْبَل بضم الميم وفتح الباء مصْدر أقْبَل يُقْبِل إذا قَدِم ﴿قبا﴾ (ه * فى حديث عطاء) يكره أن يَدْخُل المُعْتَكِف قَبْوًا مَقْبُوًّا القَبْو الطّاق المعقود بعضُه إلى بعض وقَبَوْت البناء أى رفعته هكذا

رواه

غرب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء ومنه قبلت القابلة الولد اذا تلقته عند ولادته من بطن أمه وطلقوا النساء لقبل عدتهن أى فى إقبالها حين يمكنها الدخول والشروع فيها وأقبال الجداول الأوائل والرؤس جمع قبل وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ فى مواضع من الارض والقبل خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصة والقبالة بالفتح الكفالة ومعادن القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء ناحية من الفرع هذا هو المحفوظ فى الحديث وفى كتاب الأمكنة معادن القلبة بكسر القاف ثم لام مفتوحة ثم باء ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت أى لو عن لى هذا الرأى الذى رأيته آخرا وأمرتكم به فى أول أمرى والمقبل بالضم وفتح الباء مصدر أقبل اذا قدم ﴿القبو﴾ الطاق المعقود بعضه الى بعض وقبوت البناء رفعته

رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيَعْتَزُّ المعتكف تحت قَبْوٍ مَقْبُوٍّ قال نعم

﴿باب القاف مع التاء﴾

﴿قتب﴾ (ه * فيه) لا صدقة فى الابل القَتُوبَة القَتُوبة بالفتح الابل التى تُوضع الأقتاب على ظُهورها فَعُولة بمعنى مَفْعُولة كالرَّكُوبة والحَلُوبة أراد ليس فى الابل العَوامل صَدَقة (وفى حديث عائشة) لا تَمْنَع المرأة نَفْسَها من زَوْجها وان كانت على ظَهْر قَتَب القَتَب للجَمَل كالإكاف لغيره ومعناه الحثُّ لهنّ على مُطاوَعة أزواجهنّ وأنّه لا يَسعُهنّ الامْتناع فى هذه الحال فكيف فى غيرها وقيل انّ نِساء العَرب كُنّ إذا أردن الولادة جلسْن على قتَب ويَقلن انه أسْلسُ لخُروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كُنّا نُرى أنّ المعنى وهى تَسيرُ على ظَهْر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (ه * وفى حديث الرِّبا) فتَنْدَلِق أقْتاب بطْنه الأقتاب الأمعاء واحدها قِتْب بالكسر وقيل هى جَمْع قِتْب وقِتْبٌ جمع قِتْبَة وهى المِعَى وقد تكرر فى الحديث ﴿قتت﴾ (ه * فيه) لا يَدْخُل الجنة قَتَّات هو النَّمَّام يقال قَتَّ الحديث يَقُتُّه إذا زَوّره وهيّأه وسَوّاه وقيل النَّمّام الذى يكون مع القَوم يَتحدّثون فيَنِمّ عليهم والقَتَّات الذى يَتَسَمّع على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنِمّ والقَسّاس الذى يَسْأل عن الأخبار ثم يَنُمُّها (ه * وفيه) انه ادّهَن بدُهْن غير مُقَتَّت وهو مُحْرِم أى غير مُطَيَّب وهو الذى يُطْبَخ فيه الرَّياحين حتى تَطِيبَ رِيحُه (وفى حديث ابن سلام) فان أهْدَى اليك حِمْل تِبْنٍ أو حِمْل قَتٍّ فانه رِبًا القَتُّ الفِصْفِصة وهى الرَّطْبة من عَلَف الدّوابّ ﴿قتر﴾ (ه * فيه) كان أبو طلحة يَرْمي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَتِّر بين يديه أى يُسَوِّي له النِّصال ويَجْمع له السِّهام من التَّقْتير وهو المُقارَبة بين الشَّيْئين وإدْناء أحدهما من الآخر ويجوز أن يكون من القِتْر وهو نَصْل الأهْداف (ومنه الحديث) انه أهْدَى له يَكْسوم سِلاحًا فيه سَهْم فقَوّم فُوقه وسَمّاه قِتْر الغَلاء القِتْر بالكسر سَهْم الهَدَف وقيل سَهْم صغير والغَلاء مصدر غالى بالسّهم اذا رَماه غَلْوة (ه * وفيه) تَعَوّذوا بالله من قِتْرةٍ وما وَلَد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس (وفيه) بسُقْم فى بَدنه وإقْتار فى رِزْقه الإقْتار التَّضْيِيق على الانسان فى الرِّزْق يقال أقْتَر الله رِزْقه أى ضَيَّقه وقَلَّله وقد أقْتَر الرَّجُل فهو مُقْتِر وقُتِرَ فهو مَقْتور عليه (ومنه الحديث) مُوَسَّع عليه فى الدنيا ومَقْتور عليه فى الآخرة (والحديث الآخر) فأقْتَر أبواه حتى جَلَسا مع الأوْفاض أى افْتَقَرا حتى جَلَسا مع الفقراء (ه * وفيه) وقد خَلَفَتْهم قَتَرة رسول الله القَتَرة غَبَرة الجيش وخَلَفَتْهم أى جاءت بَعْدهم وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث أبى أمامة) من اطَّلَع من قُتْرة ففُقِئَت عينُه فهى هَدَر القُتْرة بالضم الكُوّة والنافِذة وعَيْن التَّنُّور وحَلْقة الدِّرع وبَيْتُ الصائد والمراد الأوّل (س * وفى حديث جابر) لا تُؤْذِ جارَك بقُتار قِدْرك هو ريح القِدْر والشِّواء ونحوهما (ه * وفيه) ان رجُلا سأله عن امرأة أراد نِكاحها قال وبِقَدْر أىّ

﴿القتوبة﴾ بالفتح الابل التى توضع الأقتاب على ظهورها ولا صدقة فيها كسائر العوامل والقتب للجمل كالاكاف لغيره ولا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب معناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن ولو فى هذا الحال فكيف فى غيره وقيل ان نساء العرب اذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك وتندلق أقتابه أى أمعاؤه الواحد قتب بالكسر ﴿القتات﴾ النمام وقيل هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون والنمام الذى يكون معهم فينم عليهم ودهن غير مقتت أى غير مطيب وهو الذى يطبخ فيه الرياحين حتى يطيب ريحه والقت الفصفصة * كان أبو طلحة يرمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿يقتر﴾ بين يديه أى يسوى له النصال ويجمع له السهام والقتر بالكسر سهم الهدف وقترة بالكسر وسكون التاء اسم ابليس والاقتار التضييق على الانسان فى الرزق وأقتر الرجل افتقر فهو مقتور عليه والقترة غبرة الجيش والقترة بالضم الكوة والقتار ريح القدر والشواء ونحوها

النساء هي قال قدرأت القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر في الحديث ﴿قتل﴾ (ﻫ * فيه) قاتل الله اليهود أي قتلهم الله وقيل لعنهم وقيل عاداهم وقد تكررت في الحديث ولا تخرج عن أحد هذه المعاني وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر (ومنه حديث عمر) قاتل الله سمرة وسبيل فاعل هذا أن يكون من اثنين في الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل (ﻫ * وفي حديث المار بين يدي المصلي) قاتله فإنه شيطان أي دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى القتل (س * ومنه حديث السقيفة) قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر أي دفع الله شره كأنه إشارة الى ما كان منه في حديث الإفك والله أعلم وفي رواية ان عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عداد من مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله (ومنه حديث عمر أيضا) من دعا الى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تجيبوا له دعوة (وكذلك الحديث الآخر) إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات (وفيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أراد من قتله وهو كافر كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كماعز (س * وفيه) لا يقتل قرشي بعد اليوم صبرا إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه أي انهم لا يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الآخر لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تغزى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص (وفيه) أعف الناس قتلة أهل الإيمان القتلة بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ (وفي حديث سمرة) من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ذكر في رواية الحسن انه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه ثم جيء به فيها فلم يقتله وتأوله بعضهم انه جاء في عبد كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفؤا له بالحرية ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروي عنه خلافه وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحر وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم في الأطراف ساقط فلما سقط الجدع بالإجماع سقط القصاص لأنهما ثبتا معا فلما نسخا نسخا معا فيكون حديث سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة وقد يرد الأمر بالوعيد ردعا وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل (وكذلك حديث جابر في السارق) انه قطع في الأولى والثانية والثالثة الى أن جيء به في الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فقتلناه وفي

والقتير الشيب ﴿قاتل﴾ الله اليهود قتلهم وقيل لعنهم وقيل عاداهم واقتلوا سعدا أي اجعلوه كمن هلك وإذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات والقتلة بالكسر الحالة من القتل وبالفتح المرة منه

إسناده مقال ولم يذهب أحد من العلماء الى قتل السارق وان تكررت منه السرقة (س * وفيه) على المقتتلين أن ينحجزوا الأولى فالأولى وان كانت امرأة قال الخطابي معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين أن يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحب وهذا حديث مشكل اختلفت فيه أقوال العلماء فقيل انه في المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه فأمروا بما في هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم (وفي حديث زيد بن ثابت) أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة المقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان ههنا أي عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر (س * وفي حديث خالد) ان مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد أقتلتني أي عرضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله ومثله أبعت الثوب اذا عرضته للبيع ﴿قتم﴾ (س * في حديث عمرو بن العاص) قال لابنه عبد الله يوم صفين أنظر أين ترى عليا قال أراه في تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال له أي أبة فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع فقال يا بني أنا أبو عبد الله * إذا حككت قرحة دميتها * القتماء الغبراء من القتام وتدمية القرحة مثل أي اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص وكانا ممن تخلف عن الفريقين ﴿قتن﴾ (س * فيه) قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بكرا قتينا يقال امرأة قتين بلا هاء وقد قتنت قتانة وقتنا اذا كانت قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالأبكار فانهن أرضى باليسير (هـ * ومنه الحديث) في وصف امرأة انها وضيئة قتين ﴿قتا﴾ (هـ * فيه) ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أي استخدمته والقتو الخدمة

والمقتتل اسم فاعل من اقتتل والمقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان وأقتلتني عرضتني للقتل * الكتيبة ﴿القتماء﴾ الغبراء * امرأة ﴿قتين﴾ قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ﴿القتو﴾ الخدمة واقتوته استخدمته * جاء بماله ﴿يقته﴾ أي يسوقه وقيل يجمعه ﴿القند﴾

﴿باب القاف مع الثاء﴾

﴿قثث﴾ (هـ * فيه) حث النبي صلى الله عليه وسلم يوما على الصدقة فجاء أبو بكر بماله كله يقثه أي يسوقه من قولهم قث السيل الغثاء وقيل يجمعه ﴿قثد﴾ (فيه) انه كان يأكل القثاء والقثد بالمجاج

القَثَد بفتحتين نبت يشبه القثّاء والخيار العَسَل ﴿قثم﴾ (س * فيه) أتاني مَلَك فقال أنت قُثَم وخُلُقك قَيِّم القُثَم المجتمع الخَلْق وقيل الجامع الكامل وقيل الجَموع للخير وبه سُمِّي الرجل قُثَم وقيل قُثَم مَعْدُول عن قاثم وهو الكثير العَطاء (ومنه حديث المبعث) أنت قُثَم أنت المُقَفّى أنت الحاشر هذه أسماء للنبي صلى الله عليه وسلم

﴿باب القاف مع الحاء﴾

﴿قحح﴾ (س * فيه) أعرابي قُحٌّ أي محض خالص وقيل جاف والقُحّ الجافي من كل شئ ﴿قحد﴾ (ه * في حديث أبي سفيان) فقمت الى بَكْرة قَحِدة أريد أن أعرقبها القَحَدة العظيمة السنام والقَحَدة بالتحريك أصل السنام يقال بكرة قَحِدة بكسر الحاء ثم تُسكّن تخفيفا كفَخِذ وفَخْذ ﴿قحر﴾ (ه * في حديث أم زرع) زوجي لحم جمل قَحْر القَحْر البعير الهَرِم القليل اللحم أرادت ان زوجها هَزِيل قليل المال ﴿قحز﴾ (ه * في حديث أبي وائل) دعاه الحجاج فقال له أحسِبنا قد روَّعناك فقال أما إني بتّ أقحَز البارحة أي أُنَزّى وأُقلَق من الخوف يقال قَحَز الرجل يقحز إذا قلق واضطرب (ه * ومنه حديث الحسن) وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال مازلت الليلة أقحز كأني على الجمر ﴿قحط﴾ (في حديث الاستسقاء) يا رسول الله قَحِطَ المطر واحمرّ الشجر يقال قَحَطَ المطر وقَحِطَ اذا احتبس وانقطع وأقحط الناس اذا لم يُمطَروا والقَحْط الجدب لأنه من أثره وقد تكرر ذكره في الحديث (ومنه الحديث) اذا أتى الرجل القوم فقالوا قَحْطًا فقَحْطًا له يوم يلقى ربه أي اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقَحْطًا منصوب على المصدر أي قُحِطت قَحْطا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الأعمال الصالحة (ه * وفيه) من جامع فأقحط فلا غسل عليه أي فتر ولم ينزل وهو من أقحط الناس اذا لم يُمطروا وهذا كان في أول الاسلام ثم نُسخ وأوجب الغسل بالايلاج ﴿قحف﴾ (في حديث يأجوج ومأجوج) تأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل (ومنه حديث أبي هريرة) في يوم اليرموك فما رُئي موطن أكثر قحفا ساقطا أي رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه (س * ومنه حديث سلافة بنت سعد) كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم ابن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها مسافعا وخلابا (٧) (وفي حديث أبي هريرة) وسئل عن قُبلة الصائم فقال أُقبّلها وأقحفها أي أترشف ريقها وهو من الاقحاف الشرب الشديد يقال قحفت قحفا اذا شربت جميع ما في الاناء ﴿قحل﴾ (في حديث الاستسقاء) قَحِل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يبسوا من شدة القحط وقد قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى وأقحلته أنا

وشيخ

بفتحتين نبت يشبه القثاء ﴿القثم﴾ المجتمع الخلق وقيل الكامل وقيل الجموع للخير * اعرابي ﴿قح﴾ أي محض خالص وقيل جاف ﴿القحدة﴾ بكسر الحاء وسكونها الناقة العظيمة السنام ﴿القحر﴾ البعير الهرم القليل اللحم ﴿قحز﴾ الرجل يقحز قلق واضطرب ﴿قحط﴾ المطر وقحط احتبس وانقطع وأقحط الناس لم يمطروا والقحط الجدب وجامع فأقحط أي لم ينزل ﴿قحف﴾ الرمانة قشرها وقحف الرأس الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل وأقبلها وأقحفها أي أترشف ريقها من قحفت قحفا اذا شربت جميع ما في الاناء ﴿قحل﴾ الناس يبسوا من شدة القحط

(٧) قوله مسافعا هو هكذا في نسخ النهاية والذي في اللسان نافعا اه

وشيخ قَحْل بالسكون وقد قَحَل بالفتح يَقْحَل قُحُولا فهو قاحل (ه * ومنه حديث استسقاء عبد المطلب) تتابعت على قريش سنو جدب قد أقحلت الظلف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظلف (ومنه حديث أم ليلى) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نقحل أيدينا من خضاب (والحديث الآخر) لأن يعصبه أحدكم بقد حتى يقحل خير من أن يسأل الناس فى نكاح يعنى الذكر أى حتى ييبس (ه * وفى حديث وقعة الجمل) * كيف نرد شيخكم وقد قحل * أى مات وجف جلده أخرجه الهروى فى يوم صفين والخبر إنما هو فى يوم الجمل والشعر

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * الموت أحلى عندنا من العسل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب * كيف نرد شيخكم وقد قحل * ﴿قحم﴾ (فيه) أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها أى تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الأمر العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت (ه * ومنه حديث على) من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض فى الجد أى يرمى بنفسه فى معاظم عذابها (ه * ومنه حديث عمر) انه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره فقال ما هذا قال انه تقحمت بى الناقة الليلة أى ألقتنى فى ورطة يقال تقحمت به دابته اذا ندت به فلم يضبط رأسها فربما طوحت به فى أهوية والقحمة الورطة والمهلكة (ه * وفى حديث ابن مسعود) من لقى الله لا يشرك به شيأ غفر له المقحمات أى الذنوب العظام التى تقحم أصحابها فى النار أى تلقيهم فيها (ه * ومنه حديث على) ان للخصومة قحما هى الأمور العظيمة الشاقة واحدتها قحمة (س * ومنه حديث عائشة) أقبلت زينب تقحم لها أى تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت (وفى حديث ابن عمر) ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهم الكبير (ه * وفيه) أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحضر والقحمة السنة تقحم الأعراب ببلاد الريف وتدخلهم فيها (وفى حديث أم معبد) لا تقتحمه عين من قصر أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته

﴿باب القاف مع الدال﴾

﴿قدد﴾ (فى صفة جهنم) فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها قالت قد قد أى حسبى حسبى ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه (ومنه حديث التلبية) فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الأمر ويقول المتكلم قدنى أى حسبى وللمخاطب قدك أى حسبك (ومنه حديث عمر) انه قال لأبى بكر قدك يا أبا بكر ﴿قدح﴾ (ه * فيه) لا تجعلونى كقدح الراكب أى لا تؤخرونى فى الذكر لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان

وسنو جدب أقحلت الظلف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وقحل يقحل قحلا التزق جلده بعظمه من الهزال وأقحلته أنا وشيخ قحل ﴿اقتحم﴾ الانسان الأمر العظيم وتقحمه رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت وتقحمت به دابته ألقته فى ورطة والمقحمات الذنوب العظام التى تقحم أصحابها فى النار أى تلقيهم فيها وان للخصومة قحما هى الأمور العظيمة الشاقة واحدها قحمة وجعلت تقحم لها أى تتعرض لشتمها من غير روية ولا تثبت والقحم الشيخ الهرم الكبير والقحمة السنة تقحم الأعراب ببلاد الريف وتدخلهم فيها ومنه أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحضر ولا تقتحمه عين أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته ﴿قدقد﴾ وقط قط أى حسبى حسبى والتكرار للتأكيد وقدك يا أبا بكر أى حسبك ﴿الأقداح﴾ جمع قدح وهو الذى يؤكل فيه ولا تجعلونى كقدح الراكب أى لا تؤخرونى فى الذكر لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحاله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه

* كما يُعلق خلف الراكب القَدَحُ الفَرْدُ * (س * ومنه حديث أبى رافع) كنتُ أعمل الأقداح هى جمع قَدَح وهو الذى يُؤكل فيه وقيل هى جمع قِدْح وهو السهم الذى كانوا يستقسمون به أو الذى يُرْمى به عن القوس يقال للسهم أول ما يُقطع قِطْع ثم يُنحت ويُبرى فيسمى بَرِيّا ثم يُقوّم فيسمى قِدْحا ثم يُراش ويُركّب نصله فيسمى سهما (ومنه الحديث) كان يُسوّى الصفوف حتى يَدَعها مثل القِدْح أو الرَّقيم أى مثل السهم أو سطر الكتابة (ه * ومنه حديث عمر) كان يُقوّمهم فى الصف كما يُقوّم القَدّاح القِدْح القَدّاح صانع القِدْح (ومنه حديث أبى هريرة) فشربتُ حتى استوى بطنى فصار كالقِدْح أى انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخُلُوّ (ومنه حديث عمر) انه كان يُطعم الناس عام الرَّمادة فاتخذ قِدْحا فيه فَرْضٌ أى أخذ سهما وحزّ فيه حزّا علّمه به فكان يغمز القِدْح فى الثريد فان لم يبلُغ موضع الحِزّ لامَ صاحبَ الطعام وعنّفه (ه * وفيه) لو شاء الله لجعل للناس قِدْحة ظُلمة كما جعل لهم قِدْحة نُور القِدْحة بالكسر اسم مشتق من اقتداح النار بالزند والمِقْدَح والمِقْدَحة الحديدة والقَدّاح والقَدّاحة الحَجَر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) استشار وَرْدانَ غلامَه وكان حصيفا فى أمر علىّ ومعاوية إلى أيّهما يذهب فأجابه بما فى نفسه وقال له الآخرة مع على والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو

يا قاتَلَ اللهُ وَرْدانًا وقِدْحَتَه * أبدى لعَمْرُك ما فى القلب وَرْدانُ

فالقِدْحة اسم للضرب بالمِقْدحة والقَدْحة المرّة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر (وفى حديث حذيفة) يكون عليكم أمير لو قَدَحْتُموه بشَعْرة أوريتموه أى لو استخرجتم ما عنده لظهر ضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيُورى (ه * وفى حديث أم زرع) تَقْدَح قِدْرا وتنصب أخرى أى تَغرِف يقال قَدَح القِدْر إذا غرف ما فيها والمِقْدَحة المِغْرفة والقَديح المَرَق (ومنه حديث جابر) ثم قال ادعى خابزة فلتخبز معك واقدَحى من بُرْمَتك أى اغرفى

(قدد) (فيه) وموضع قِدّه فى الجنة خير من الدنيا وما فيها القِدّ بالكسر السوط وهو فى الأصل سَيْر يُقَدّ من جلد غير مدبوغ أى قَدْر سَوْط أحدكم أو قَدْر الموضع الذى يسع سَوْطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها (س * وفى حديث أُحد) كان أبو طلحة شديد القِدّ إن رُوى بالكسر فيريد به وَتَر القوس وان رُوى بالفتح فهو المَدّ والنزع فى القوس (س * وفى حديث سَمُرة) نهى أن يُقَدّ السير بين أصبعين أى يُقطع ويُشق لئلا يَعْقِر الحديدُ يدَه وهو شبيه بنهيه أن يُتعاطى السيف مسلولا والقَدّ القَطْع طولا كالشق (ومنه حديث أبى بكر يوم السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كقَدّ الأُبْلُمة أى كشَقّ الخوصة نصفين (ه * ومنه حديث على) كان اذا تطاول قَدّ وإذا تقاصر قَطّ أى قطع طولا وقطع عرضا (وفيه) ان امرأة أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجَدْيين مَرْضوفين وقَدْ أراد

والأقداح جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش وينصل والقَدّاح صانع القدح وشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح أى انتصب وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلوّ والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتداح النار بالزند والقدحة المرّة والمقدح والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر وقدح القدر غرف ما فيها ومنه اقدحى برمتك أى اغرفى وتقدح قدرا وتنصب أخرى أى تغرف والمقدحة المغرفة والقديح المرق *(القدّ)* بالكسر السوط ووتر القوس وبالفتح المدّ والنزع فى القوس

سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف (ومنه حديث عمر) كانوا يأكلون القد يريد جلد السخلة في الجدب (وفي حديث جابر) أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقد عليه فكساه إياه أى كان الثوب على قدره وطوله (وفي حديث عروة) كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث ابن الزبير) قال لمعاوية في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص هو من القداد وهو داء في البطن (ه * ومنه الحديث) فجعله الله حبنا وقدادا والحبن الاستسقاء (ه س * وفي حديث الأوزاعي) لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الأجير ولا القديديين هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار بلغة أهل الشام هكذا يروى بفتح القاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كأنهم لخستهم يلبسون القديد وهو مسح صغير وقيل هو من التقدد التقطع والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديدي ويا قديدي (وفيه) ذكر قديد مصغرا وهو موضع بين مكة والمدينة (وفي ذكر الأشربة) القدي هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد بنصفين وقد تخفف داله

﴿قدر﴾ (في أسماء الله تعالى) القادر والمقتدر والقدير فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو أبلغ وقد تكرر ذكر القدر في الحديث وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله (ه * ومنه ذكر ليلة القدر) وهي الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتقضى (ومنه حديث الاستخارة) فاقدره لي ويسره أى اقض لي به وهيئه (وفي حديث رؤية الهلال) فإن غم عليكم فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقيل قدروا له منازل القمر فإنه يدلكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم وقوله فأكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تعن به يقال قدرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه ودبرته (ه * ومنه حديث عائشة) فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن أى انظروه وأفكروا فيه (ومنه الحديث) كان يتقدر في مرضه أين أنا اليوم أى يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن (وفي حديث الاستخارة) اللهم إني أستقدرك بقدرتك أى أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة (ه * ومنه حديث عثمان) ان الذكاة في الحلق واللبة لمن قدر أى لمن أمكنه الذبح فيهما فأما الناد والمتردي فأين اتفق من جسمهما (وفي حديث عمير مولى آبي اللحم) أمرني مولاي أن أقدر لحما أى أطبخ قدرا من لحم

﴿قدس﴾ (في أسماء الله تعالى) القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب وفعول من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجيء منه إلا قدوس وسبوح وذروح وقد تكرر ذكر التقديس في الحديث والمراد به التطهير (ومنه) الارض

والسقاء الصغير وجلد السخلة ونهى أن يقد السير بين أصبعين أى يقطع ويشق لئلا تعقر الحديدة (٢٣٣) يده وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا ومنه الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أى كشق الخوصة نصفين وكان إذا تطاول قد وإذا تقاصر قط أى قطع طولا وقطع عرضا والقد السقاء الصغير المتخذ من جلد سخلة والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس والقداد داء في البطن ومنه رب آكل عبيط سيقد عليه ووجدوا قميص ابن أبي يقد عليه أى كان على قدره وطوله والقديديون تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار وهي لغة شامية واحدهم قديدي والقدي مشدد وقد تخفف داله طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد نصفين وقديد مصغر موضع بين مكة والمدينة ﴿القادر﴾ اسم فاعل من قدر والقدير فعيل منه للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو أبلغ والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر التي تقدر فيها الأرزاق وتقضى وإن غم عليكم فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين وقيل قدروا له منازل القمر فإنه يدلكم على أن الشهر تسعة وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم وقوله فأكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تعن به يقال قدرت الأمر أقدره إذا نظرت فيه ودبرته ومنه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن أى انظروه وأفكروا فيه وكان يتقدر في مرضه أى يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن واللهم إني أستقدرك بقدرتك أى أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة والذكاة في الحلق واللبة لمن قدر أى لمن أمكنه الذبح فيهما وأمرني أن أقدر لحما أى أطبخ قدرا من لحم ﴿القدوس﴾ الطاهر المنزه عن العيوب

المُقدَّسة قيل هى الشام وفلسطين وسُمّى بيتَ المَقْدس لأنه الموضع الذى يُتقَدَّس فيه من الذنوب يقال بيت المَقْدس والبيتُ المُقَدَّس وبيتُ القُدْس بضم الدال وسكونها (ه * ومنه الحديث) انّ رُوحَ القُدس نَفَث فى رُوعى يعنى جبريل عليه السلام لأنه خُلق من طَهارة (ه * ومنها الحديث) لاقُدِّسَتْ أُمّةٌ لايُؤْخَذ لضَعيفها من قَوِيِّها أى لاطُهِّرت (س * وفى حديث بلال بن الحارث) انه أقطعه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم يُعْطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المُرْتفع الذى يَصْلح للزراعة (وفى كتاب الأَمْكِنة) انه قُرَيْس قيل قُرَيس وقَرْس جبلان قُربَ المدينة والمشهور المَرْوِىّ فى الحديث الأوّل وأما قَدَس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فُتوح شُرَحْبيل بن حَسَنة ﴿قدع﴾ (ه * فيه) فتَتَقادَع بهم جَنَبتا الصراط تَقادُع الفَراش فى النار أى تُسْقِطهم فيها بعضُهم فوق بعض وتَقادَع القوم اذا مات بعضُهم إثْر بعض وأصل القَدْع الكَفُّ والمَنْع (ه * ومنه حديث أبى ذر) فذهبتُ أُقَبِّل بين عينيه فقَدَعَنى بعض أصحابه أى كَفَّنى يقال قَدَعْته وأقْدَعْته قَدْعا وإقْداعا (ه * ومنه حديث زواجه بخديجة) قال وَرَقة بن نوفل محمد يَخْطُب خديجة هو الفَحْل لا يُقْدَع أنفُه يقال قَدَعْت الفحلَ وهو أن يكون غير كريم فاذا أراد رُكوب الناقة الكريمة ضُرب أنفُه بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدِع ويَنْكَفّ ويُرْوَى بالراء (ومنه الحديث) فانْ شاء الله أن يَقْدَعه بها قَدَعه (ه س * ومنه حديث ابن عباس) فجعلتُ أجِدُ بى قَدَعا من مسألته أى جُبْنا وانْكسارا وفى رواية أجِدُنى قَدِعْتُ عن مسألته (ومنه حديث الحسن) اقْدَعُوا هذه النفوسَ فانها طُلَعة (ه * ومنه حديث الحجاج) اقْدَعوا هذه الأنْفُس فانها أسأل شىء اذا أُعْطِيَت وأمنع شىء اذا سُئلت أى كُفُّوها عمّا تتطلع اليه من الشهوات (وفيه) كان عبد الله بن عمر قَدِعا القَدَع بالتحريك انْسِلاق العين وضَعْف البصر من كثرة البكاء وقد قَدِعَ فهو قَدِعٌ ﴿قدم﴾ (فى أسماء الله تعالى) المُقدِّم هو الذى يُقَدِّم الأشياء ويَضَعها فى مواضعها فمن اسْتَحقّ التقديم قَدَّمه (ه * وفى صفة النار) حتى يَضَع الجبار فيها قدَمه أى الذين قَدَّمهم لها من شِرار خَلْقه فهم قَدَم الله للنار كما أنّ المسلمين قَدَمُه للجنة والقَدَم كل ما قدَّمْت من خير أو شر وتَقَدَّمت لفلان فيه قَدَم أى تَقَدُّم فى خير وشر وقيل وضْع القدم على الشىء مَثَل للرَّدْع والقَمْع فكأنه قال يأتيها أمرُ الله فيَكُفّها من طلَب المَزيد وقيل أراد به تسكين فَوْرَتها كما يقال للأمر تُريد إبطاله وضَعْته تحت قَدَمى (س * ومنه الحديث) ألَا إنّ كل دم ومأثُرة تحت قَدَمىَّ هاتين أراد إخْفاءَها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونَقْض سُنَّتها (ومنه الحديث) ثلاثة فى المَنْسِىّ تحت قَدَم الرحمن أى انهم مَنْسِيُّون مَتْروكون غير مَذْكورين بخير (ه * وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام) أنا الحاشر الذى يُحْشَر الناس على قَدَمى أى على أثَرى (وفى حديث عمر) إنّا على مَنازلنا من كتاب الله وقِسْمة رسوله والرجُل وقِدَمه والرجل وبَلاؤه أى فعاله وتَقَدُّمه فى الاسلام وسَبْقه (وفى حديث

مواقيت

والنقائص والتقديس التطهير ومنه لأنه يتقدس فيه من الذنوب وروح القدس جبريل لانه خلق من طهارة ولاقدست أمة أى لاطهرت وحيث يصلح للزرع من قدس بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة وفى كتاب الأمكنة انه قريس وهو وقرس جبلان قرب المدينة والمروى الأول وقدس بفتحتين موضع بالشام

(القدع) الكف والمنع وهو الفحل لايقدع أنفه يقال قدعت الفحل اذا ركب الناقة الكريمة وهو غير كريم فيضرب أنفه بالرمح أوغيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء وتقدع القوم مات بعضهم إثر بعض وتتقادع بهم جنبتا الصراط أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وأجد بى قدعا أى جبنا وانكسارا والقدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء قدع فهو قدع

(المقدم) الذى يقدم الأشياء ويضعها فى مواضعها والقدم كل ما قدمت من خير أوشر وفى صفة النار حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة وقيل وضع القدم على الشىء مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فورتها كما يقال للامر تريد إبطاله وضعته تحت قدمى ومنه كل دم ومأثرة تحت قدمى أراد خفاءهما وإعدامهما وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها وثلاث تحت قدم الرحمن أى انهم منسيون غير مذكورين بخير وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى أى على أثرى والرجل وقدمه أى فعاله وتقدمه فى الاسلام وسبقه

مواقيت الصلاة) كان قَدْرُ صلاته الظُّهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام أقدام الظِّلّ التي تُعرف
بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل انسان على قَدْر قامته وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد لأن
سبب طُول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سَمْت الرؤس فكلما كانت أعلى وإلى مُحاذاة
الرؤس في مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الأمر بالعكس ولذلك ترى ظِلّ الشتاء في البلاد
الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة
من الاقليم الثاني ويُذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن
تكون صلاته إذا اشتدّ الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيأ
ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيأ فيُنزَّل هذا الحديث على هذا التقدير
في ذلك الاقليم دون سائر الأقاليم والله أعلم (ومنه حديث على) غير نَكِلٍ في قَدَم ولا واهنًا في عَزْم أي
في تَقَدُّم ويقال رجل قَدَم اذا كان شجاعا وقد يكون القَدَم بمعنى التقدّم (س * وفي حديث بدر) أقْدِم
حَيْزُوم هو أمرٌ بالإقدام وهو التقدّم في الحرب والإقدام الشجاعة وقد تكسر همزة إقدم ويكون أمرا
بالتقدّم لا غير والصحيح الفتح من أقْدَم (س * وفيه) طوبى لعبد مُغْبَرٍّ قُدُمٍ في سبيل الله رجل قُدُم بضمتين
أي شجاع ومضى قُدُمًا اذا لم يُعَرِّج (س * ومنه حديث شيبة بن عثمان) فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قُدُمًا هَا أي تقدّموا وهَا تنبيه يحرّضهم على القتال (وفي حديث على) نَظَر قُدُمًا أمامه أي لم يُعَرِّج ولم ينثن
وقد تُسكَّن الدال يقال قَدَم بالفتح يَقْدُم قُدْما أي تقدّم (س * وفيه) ان ابن مسعود سلَّم عليه وهو يصلي فلم
يَرُدَّ عليه قال فأخذني ما قَدُم وما حَدُث أي الحُزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت
بالحديثة وقيل معناه غَلَب عليّ التفكّر في أحوالي القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رَدِّه السلام عليّ
(وفي حديث ابن عباس) ان ابن أبي العاص مشى القُدَمِيَّة وفي رواية التَّقْدُميّة والذي جاء في رواية البخاري
القُدَمِيَّة ومعناها انه تقدّم في الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يُرِد المَشْيَ بعينه والذي
جاء في كتب الغريب اليَقْدُمِيَّة بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدّم ورواه الأزهري بالياء المعجمة
من تحت والجوهري بالمعجمة من فوق وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بهمته وأفعاله (س * وفي
كتاب معاوية إلى ملك الروم) لأكونَنَّ مُقَدِّمته اليك أي الجماعة التي تتقدّم الجيش من قَدَّم بمعنى تقدّم وقد
استُعيرت لكل شيء فقيل مُقَدِّمة الكتاب ومُقَدِّمة الكلام بكسر الدال وقد تُفتح (وفيه) حتى ان ذِفْرَاها
لتكاد تُصيب قادمة الرَّحْل هي الخشبة التي في مُقَدَّمة كُور البعير بمنزلة قَرَبُوس السَّرْج وقد تكرر
ذكرها في الحديث (س * وفي حديث أبي هريرة) قال له أبان بن سعيد تَدَلَّى من قَدُوم ضَأن قيل هي ثَنِيَّة
أو جبل بالسَّراة من أرض دَوْس وقيل القَدُوم ما تقدّم من الشاة وهو رأسها وإنما أراد احتقاره وصغر قدره

وكان قدر صلاته الظهر في الصيف
ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام هي
قدم كل انسان على قدر قامته وهذا
أمر يختلف باختلاف الأقاليم
والبلاد وغير نكل في قدم
أي في تقدم والاقدام الشجاعة
وأقدم حيزوم كأكرم أمر بالاقدام
وهو التقدم في الحرب ورجل قدم
بضمتين شجاع ومنه طوبى لعبد
مغبر قدم في سبيل الله ومضى قدما
اذا لم يعرج وقدما ها أي تقدموا
وها تنبيه يحرضهم على القتال
ونظر قدما أمامه أي لم يعرج ولم
ينثن وقد تسكن الدال وأخذني
ما قدم وما حدث أي الحزن
والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه
القديمة واتصلت بالحديثة وقيل
معناه غلب على التفكر في أحوالي
القديمة والحديثة أيها كان سببا
لترك رد السلام علي ومشى القدمية
معناه انه تقدم في الشرف والفضل
على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم
يرد المشي بعينه وروى اليقدمية
بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما
التقدم ورواه الأزهري بالياء
التحتية والجوهري بالفوقية وقيل
ان اليقدمية بالتحتية التقدم بهمته
وأفعاله ومقدمة الجيش الجماعة
التي تتقدمه من قدم بمعنى تقدم
و ستعيرت لكل شيء فقيل مقدمة
الكتاب ومقدمة الكلام بكسر
الدال وقد تفتح وقادمة الرحل
الخشبة التي في مقدمة كور البعير
بمنزلة قربوس السرج وتدلى من
قدوم ضأن هي ثنية أو جبل بالسراة
من أرض دوس وقيل القدوم
ما تقدم من الشاة وهو رأسها وأراد
احتقاره وصغر قدره

(س * وفيه) إن زوج فُرَيعة قُتِل بطَرَف القَدوم هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة (ه * ومنه الحديث) ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَتَن بالقَدوم قيل هي قرية بالشام ويُروَى بغير ألف ولام وقيل القَدوم بالتخفيف والتشديد قَدُوم النجّار (وفي حديث الطفيل بن عمرو) * ففينا الشِعْر والمَلاك القُدَامُ * أي القديم مثل طَويل وطُوال

باب القاف مع الذال

(قذذ) (ه * في حديث الخوارج) فينْظُر في قُذَذه فلا يَرى شيأ القُذَذ ريش السهم واحدتها قُذَّة (ه * ومنه الحديث) لتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَن كان قبلكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة أي كما تُقَدَّر كل واحدة منهما على قَدْر صاحبتها وتُقْطَع يُضْرَب مثلا للشيئين يَسْتويان ولا يَتَفاوتان وقد تكرر ذِكرها في الحديث مُفردة ومجموعة (قذر) (س * فيه) ويَبْقَى في الارض شِرارُ أهلها تَلْفِظُهم أرَضُوهم وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز وجل أي يَكْرَه خروجَهم الى الشام ومَقامَهم بها فلا يُوَفِّقهم لذلك كقوله تعالى كَرِه الله انْبِعاثَهم فثَبَّطَهم يقال قَذِرْتُ الشيءَ أقْذَرُه اذا كَرِهْتَه واجْتَنَبْتَه (ومنه حديث أبي موسى في الدجاج) رأيته يأكل شيأ فقَذِرْته أي كَرِهتُ أكْلَه كأنه رآه يأكل القَذَر (ه * ومنه الحديث) انه عليه الصلاة والسلام كان قاذُورة لا يأكُل الدجاج حتى يُعْلَف القاذُورة ههنا الذي يَقْذُرُ الاشياء وأراد بعَلَفِها أن تُطْعَم الشيءَ الطاهر والهاء فيها للمبالغة (ه * وفي حديث آخر) اجْتَنِبوا هذه القاذُورة التي نَهى الله عنها القاذُورة ههنا الفِعْل القبيح والقولُ السَّيِّئ (ومنه الحديث) فمَن أصاب من هذه القاذُورة شيأ فليَسْتَتِر بسِتْر الله أراد به ما فيه حَدّ كالزنا والشُّرْب والقاذُورة من الرجال الذي لا يُبالي ما قال وما صَنَع (ومنه الحديث) هَلَك المُتَقَذِّرون يعني الذين يأتون القاذورات (س * وفي حديث كعب) قال الله لرُومِيَّة اني أُقْسِم بعِزَّتي لأهَبَنَّ سَبْيَك لبَني قاذِر أي بَني اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يُريدُ العَرب وقاذِر اسم ابن اسمعيل ويقال له قَيْذَر وقَيْذار (قذع) (فيه) مَن قال في الاسلام شِعْرا مُقْذِعا فلسانه هَدَرٌ هو الذي فيه قَذَع وهو الفُحْش من الكلام الذي يَقْبُح ذِكره يقال أقْذَع له اذا أفْحَش في شَتْمه (ه * ومنه الحديث) مَن رَوَى هِجاء مُقْذِعا فهو أحدُ الشاتِمَيْن أي ان اثْمه كاثْم قائله الأوّل (س * ومنه حديث الحسن) انه سُئل عن الرجل يُعْطِي غيره الزكاة أيُخْبِرُه به فقال يريد أن يُقْذِعه به أي يُسْمِعه ما يَشُق عليه فسَمّاه قَذَعا وأجْراه مُجْرى من يَشْتِمه ويُؤذيه فلذلك عدّاه بغير لام (قذف) (فيه) اني خَشِيتُ أن يَقْذِف في قلوبكما شرّا أي يُلْقي ويُوقِع والقَذْف الرَّمْي بقُوّة (وفي حديث الهجرة) فيَتَقَذَّف عليه نساء المشركين وفي رواية فتَتَقَذَّف والمعروف فتَتَقَصَّف (وفي حديث هلال بن أمية) انه قَذَف امرأته بشَريك القَذْف ههنا رَمْي المرأة بالزنا أو ما كان في معناه وأصله الرَّمْي ثم استُعْمِل في هذا المعنى حتى غَلَب عليه يقال قَذَف يَقْذِف قَذْفا فهو

وقتل بطرف القدوم مشدد ومخفف موضع على ستة أميال من المدينة واختتن ابراهيم بالقدوم قيل هي قرية بالشام ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتشديد والتخفيف قدوم النجار والملاك القدام أي القديم (القذذ) ريش السهم واحدتها قذة ولتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان (تقذرهم) نفس الله أي يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم وقذرت الشيء أقذره كرهته واجتنبته وكان قاذورة هو الذي يقذر الأشياء واجتنبوا هذه القاذورة هي الفعل القبيح والقول السيء وهلك المتقذرون يعني الذين يأتون القاذورات * قلت وفي الحيلة عن وكيع انهم الذين يهريقون المرق اذا وقع فيه الذباب انتهى وقاذر اسم ابن اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار (القذع) الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره وأقذع له اذا أفحش في شتمه (القذف) الرمي بقوة ثم غلب على الرمي بالزنا وخشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أي يوقع ويلقي

قاذف وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى (وفى حديث عائشة) وعندها قَيْنَتان تُغَنِّيان بما تَقاذَفَت به الأنصار يوم بُعاث أى تَشاتَمَت فى أشعارها التى قالتها فى تلك الحَرْب (ه * وفى حديث ابن عمر) كان لا يُصَلِّى فى مسجد فيه قِذاف القِذاف جمع قُذْفة وهى الشُّرْفة كبُرْمة وبِرام وبُرْقة وبِراق وقال الأصمعى انما هى قُذَف واحدتها قُذْفة وهى الشُّرَف والأول الوَجْه لصِحّة الرواية ووُجود النَّظير

﴿قذا﴾ (ه * فيه) هُدْنة على دَخَن وجَماعة على أقْذاء الأقْذاء جَمع قَذًى والقَذَى جَمع قَذاة وهو ما يَقَع فى العين والماء والشَّراب من تُراب أو تِبْن أو وَسَخ أو غير ذلك أراد أن اجْتماعَهم يكون على فساد فى قلوبهم فشَبَّهه بقَذَى العين والماء والشَّراب (ومنه الحديث) يُبْصِر أحدُكم القَذَى فى عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع فى عينه ضَرَبَه مثلا لمَن يَرى الصغير من عُيوب الناس ويُعَيِّرهم به وفيه من العُيوب ما نِسْبَتُه اليه كنِسْبة الجِذْع الى القَذاة وقد تكرر فى الحديث

﴿باب القاف مع الراء﴾

﴿قرأ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذِكر القِراءة والاقْتِراء والقارِئ والقُرآن والأصل فى هذه اللفظة الجمعُ وكُلُّ شئ جَمَعْته فقد قَرَأتَه وسُمِّى القُرآن قُرْآنا لأنه جَمع القِصَص والأمْر والنهى والوَعْد والوَعيد والآيات والسُّوَر بعضها الى بعض وهو مصدر كالغُفْران والكُفْران وقد يُطْلَق على الصلاة لأن فيها قِراءة تَسْمِيةً للشئ ببعضه وعلى القِراءة نفسها يقال قَرَأ يَقْرأ قِراءة وقُرْآنا والاقْتِراء افْتِعال من القِراءة وقد تُحْذَف الهمزة منه تخفيفا فيقال قُران وقَرَيْتُ وقارٍ ونحو ذلك من التَّصْريف (س * وفيه) أكثرُ مُنافِقى أُمَّتى قُرّاؤُها أى انهم يَحْفَظون القرآن نَفْيا للتُّهمة عن أنفسهم وهم مُعْتَقِدون تَضْييعه وكان المُنافِقون فى عَصْر النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصِفة (وفى حديث أُبَىّ) فى ذِكر سورة الأحزاب ان كانت لَتُقارِى سورة البَقَرة أو هى أطْول أى تُجارِيها مَدَى طُولِها فى القِراءة أو أنَّ قارِئَها لَيُساوِى قارِئَ سورة البقرة فى زَمَن قِراءتها وهى مُفاعَلة من القِراءة قال الخطابى هكذا رواه ابن هشام وأكثر الروايات ان كانت لَتُوازِى (وفيه) أقرؤُكم أُبَىّ قيل أراد من جماعة مخصوصين أو فى وقت من الأوقات فان غيره كان أقْرَأ منه ويجوز أن يريد به أكثرهم قِراءة ويجوز أن يكون عامًّا وأنه أقْرَأ الصحابة أى أتْقَنُ للقرآن وأحْفَظ (س * وفى حديث ابن عباس) انه كان لا يَقْرأ فى الظُّهر والعَصْر ثم قال فى آخره وما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا معناه انه كان لا يَجْهَر بالقِراءة فيهما أو لا يُسْمِع نفسَه قِراءته كأنه رأى قوما يَقْرَؤُن فيُسْمِعون أنفسهم ومن قَرُب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نَسِيًّا يريد أن القِراءة التى تَجْهَر بها أو تُسْمِعُها نفسَك يَكْتُبها المَلَكان واذا قرأتَها فى نفسك لم يَكْتُباها والله يَحْفَظُها لك ولا يَنْساها لِيُجازِيَك عليها (وفيه) ان الربَّ عز وجل يُقْرِئك السلام يقال أقْرِئ فُلانا السلام واقْرَأ عليه السلام كأنه حين يُبَلِّغه سلامه يَحْمِله على أن يَقْرأ السلام ويَرُدّه واذا أقْرأ

وتغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها

ومسجد فيه قذاف جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام

﴿الاقذاء﴾ جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أوتبن أووسخ أوغير ذلك وجماعة على أقذاء أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم ويبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة

﴿الاقتراء﴾ افتعال من القراءة وكانت الأحزاب تقارى سورة البقرة أى تجاريها مدى طولها فى القراءة وأقرئ فلانا السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده

الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول أقرأني فلان أي حملني على أن أقرأ عليه وقد تكرر في الحديث (ه * وفي إسلام أبي ذر) لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أي على طرق الشعر وأنواعه وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشري وغيره أقراء الشعر قوافيه التي يختم بها كأقراء الطهر التي ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقري لأنها مقاطع الأبيات وحدودها (وفيه) دعي الصلاة أيام أقرائك قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء وهو من الأضداد يقع على الطهر وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز وعلى الحيض وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والأصل في القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لأن لكل منهما وقتا وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحيض لأنه أمرها فيه بترك الصلاة *قرب* (فيه) من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه منه وبره وإحسانه إليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه (س * ومنه الحديث) صفة هذه الأمة في التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر من قرب يقرب أي يتقربون إلى الله تعالى بإراقة دمائهم في الجهاد وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل (س * ومنه الحديث) الصلاة قربان كل تقي أي أن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله أي يطلبون القرب منه بها (ومنه حديث الجمعة) من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك إلى الله تعالى كما يهدى القربان إلى بيت الله الحرام (ه * وفي حديث ابن عمر) إن كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وإن نقرب بذلك إلا أن نحمد الله تعالى قال الأزهري أي ما نطلب بذلك إلا حمد الله تعالى قال الخطابي نقرب أي نطلب والأصل فيه طلب الماء (ومنه ليلة القرب) وهي الليلة التي يصبحون فيها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته أي يطلبها وإن الأولى هي المخففة من الثقيلة والثانية نافية (ومنه الحديث) قال له رجل ما لي هارب ولا قارب القارب الذي يطلب الماء أراد ليس لي شيء (ومنه حديث علي) وما كنت إلا كقارب ورد وطالب وجد (وفيه) إذا تقارب الزمان وفي رواية اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء إذا ولى وأدبر تقارب (ه * ومنه حديث المهدي) يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة (ه * وفيه) سددوا وقاربوا أي اقتصدوا في الأمور كلها واتركوا الغلو فيها

والتقصير

وقال الزمخشري قوافيه التي يختم بها ودعي الصلاة أيام اقرائك أي حيضك جمع قرء بالفتح وهو من الأضداد يقع على الحيض والطهر *قرب العبد* من الله بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه وبره وإحسانه وترادف مننه وفيض مواهبه وقربانهم دماؤهم أي يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم في الجهاد وكان قربان الأمم السابقة ذبح الإبل والبقر والغنم والقربان مصدر قرب يقرب والصلاة قربان المتقين أي أن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله أي يطلبون القرب منه بها وكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك إلى الله كما يهدى القربان إلى بيت الله الحرام وإن كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وإن نقرب بذلك إلا أن نحمد الله قال الأزهري أي ما نطلب إلا حمد الله والأصل فيه طلب الماء وإن الأولى مخففة من الثقيلة والثانية نافية وما لي هارب ولا قارب القارب الذي يطلب الماء أي ليس لي شيء وليلة القرب الليلة التي يصبحون فيها على الماء وإذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء إذا ولى وأدبر تقارب وحديث المهدي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعاقبة قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة وسددوا وقاربوا أي اقتصدوا في الأمور كلها واتركوا الغلو فيها

والتقصير يقال قارب فلان في أموره اذا اقتصد وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث ابن مسعود) انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرد عليه قال فأخذني ما قرب وما بعد يقال للرجل اذا أقلقه الشئ وأزعجه أخذه ما قرب وما بعد وما قدم وما حدث كأنه يفكر ويهتم في بعيد أموره وقريبها يعني أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام (وفي حديث أبي هريرة) لأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها (ومنه حديثه الآخر) اني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء (ه * ومنه الحديث) ثلاث لعينات رجل غور طريق المقربة (ه * وفي حديث عمر) ماهذه الابل المقربة هكذا روي بكسر الراء وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وقيل هي التي عليها رحال مقربة بالأدم وهو من مراكب الملوك وأصله من القراب (ه * وفي كتابه لوائل بن حجر) لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال الخطابي الرواية بالباء هكذا ولا موضع لها ههنا وأراه القراف جمع قرف وهي أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر ويجمع على قروف أيضا (ه * وفيه) ان لقيتني بقراب الأرض خطيئة أي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب (س * وفيه) اتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروي قرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه وإصابته يقال ماهو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم (وفي حديث المولد) خرج عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء أي واضعا يده على قربه أي خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السرة وقيل متقربا أي مسرعا عجلا ويجمع على أقراب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يمشي القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان وأقراب زهاليل

(وفي حديث الهجرة) أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وله تقريبان أدنى وأعلى (س * وفي حديث الدجال) فجلسوا في أقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب وجمعها قوارب فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب الى الأرض منها (س * وفي حديث عمر) إلا حامى على قرابته أي أقاربه سموا بالمصدر كالصحابة ﴿قرثع﴾ (س * في صفة المرأة الناشز) هي كالقرثع القرثع من النساء البلهاء وسئل أعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الأخرى وتلبس قميصها مقلوبا ﴿قرح﴾ (في حديث أحد) بعد

والتقصير وأخذني ماقرب ومابعد كأنه يفكر في قريب أموره وبعيدها أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام ولأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها ومن غير المقربة هي الطريق الصغير ينفذ الى طريق كبير ج مقارب والمقربة السير الى الماء ومنه رجل غور طريق المقربة والابل المقربة بكسر الراء وقيل بالفتح التي حزمت للركوب وقيل التي عليها رحال مقربة بالأدم والقراب شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده وان لقيتني بقراب الارض خطيئة أي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب واتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروي قرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقيق لصدق حدسه وإصابته يقال ماهو عالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم وخرج متقربا أي واضعا يده على قربه أي خاصرته وقيل مسرعا عجلا ج أقراب وقرب الفرس يقرب تقريبا عدا عدوا دون الاسراع وأقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب والجمع قوارب فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب الى الارض منها والقرابة الأقارب سموا بالمصدر كالصحابة * المرأة ﴿القرثع﴾ من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الأخرى وتلبس قميصها مقلوبا ﴿القرح﴾

ماأصابهم القَرح هو بالفتح والضم الجُرح وقيل هو بالضم الاسم و بالفتح المصدر أرادما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ (ومنه الحديث) انّ أصحاب محمد قَدِموا المدينة وهُم قُرْحان (ه * ومنه حديث عمر) لمّا أراد دُخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له انّ معك من أصحاب محمد قُرْحان وفي رواية قُرْحانون القُرحان بالضم هو الذي لم يَمَسّه القَرح وهو الجُدَرِيّ و يقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنّث و بعضهم يُثَنّي ويَجمع و يُؤنث و بَعير قُرْحان اذا لم يُصبْه الجَرَب قَطّ وأماقُرْحانون بالجمع فقال الجوهري هي لغة متروكة فشبّهوا السَّليم من الطاعون والقَرح بالقُرحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء (ومنه حديث جابر) كُنّا نَختَبِط بقِسِيّنا ونأكل حتى قَرِحَتْ أشداقُنا أي تجرّحت من أكل الخَبَط (وفيه) جِلْفُ الخُبز والماء القَراح هو بالفتح الماء الذي لم يُخالطه شئ يُطَيَّب به كالعسل والتَّمر والزّبيب (س * وفيه) خيرُ الخيل الأقرح المُحَجَّل هو ما كان في جَبهته قُرحة بالضم وهي بياض يسير في وَجه الفرس دون الغُرّة فأمّا القارح من الخيل فهو الذي دَخل في السَّنة الخامسة وجَمعه قُرَّح (س * ومنه الحديث) وعليهم الصالغُ والقارحُ أي الفرس القارح (وفيه) ذِكرُ قُرْح بضم القاف وسكون الراء وقد تُحرّك في الشعر سُوق وادي القُرى صلّى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبُني به مَسجِد * (قرد) * (ه * فيه) إيّاكم والاقرادَ قالوا يارسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والأرمَلة فيقول لهم مكانَكم حتى أنظر في حوائجكم و يأتيه الشريف والغَنيّ فيُدنيه و يقول عجّلوا قضاء حاجته و يُترك الآخَرون مُقْرِدين يقال أقرد الرجل اذا سكَت ذُلًّا وأصله أن يَقع الغُرابُ على البعير فيلقُط القِرْدان فيقِرّ ويَسكن لما يجد من الراحة (ه * ومنه حديث عائشة) كان لنا وَحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرَنا قفزًا فاذا حضر مَجيئُه أقرَد أي سَكَن وذَلّ (س * ومنه حديث ابن عباس) لم يَر بتَقريد المُحرِم البعيرَ بأسًا التَّقريد نَزع القِرْدان من البَعير وهو الطَّبوع الذي يَلصَق بجِسْمه (ومنه حديثه الآخر) قال لعِكرمة وهو مُحرِم قُم فقَرِّد هذا البعير فقال إني مُحرم فقال قُم فانحَره فنحَره فقال كم تُراك الآن قتلْت من قُرادٍ وحَمْنانة (س * وفي حديث عمر) ذُرّي الدَّقيق وأنا أُحرِّك لك لئلّا يَتَقرّد أي لئلا يركَب بعضُه بعضا (ه * وفيه) انه صَلّى الى بعير من المَغنم فلما انفَتَل تناول قَرَدة من وَبَر البعير أي قطعة مما يُنسَل منه وجَمعها قَرَد بتحريك الراء فيهما وهو أردأ ما يكون من الوَبر والصوف وما تَمَعّط منهما (ه * وفيه) لَجَؤا إلى قَرْدَد هو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تَحَصّنوا به و يقال للارض المُستوية أيضا قَرْدَد (ومنه حديث قُسّ والجارود) قَطعتُ قَرْددا (وفيه) ذِكرُ ذي قَرَد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيبر (ومنه) غزوة ذي قَرَد ويقال ذو القُرَد * (قردح) * (ه * في وصية عبد الله بن حازم) قال لبَنيه إذا أصابتكم خُطّة ضَيم فقَرْدِحوا لها القَرْدحة القرارُ على الضَّيم والصبرُ على الذُّل أي لا تَضطربوا فيه

بالفتح والضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم و بالفتح المصدر والقرحان بالضم هو الذي لم يمسه القرح وهو الجدري ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث ويطلق على من لم يصبه الطاعون وقرحت أشداقنا تجرحت من أكل الخبط والماء القراح بالفتح الذي لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب والفرس الأقرح الذي في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير دون الغرة والقارح الذي دخل في السنة الخامسة ج قرّح وقرح بالضم وسكون الراء وقد تحرك في الشعر سوق وادي القرى * أقرد * سكن وذل والتقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه قلت في الصحاح القردان جمع القراد انتهى واذا حضر مجيئه أقرد أي سكن وذل وذري الدقيق وأنا أحرك لئلا يتقرد أي لئلا يركب بعضه بعضا وتناول قردة من وبر البعير أي قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما ولجؤا الى قردد هو الموضع المرتفع من الارض وذو قرد بفتحتين ماء بين المدينة وخيبر و يقال ذو القرد * القردحة * القرار على الضيم والصبر على الذل

فإن ذلك يزيدكم خبالا ﴿قرر﴾ (ه * فيه) أفضل الأيام يوم النحر ثم يوم القرّ هو الغد من يوم النحر وهو حادي عشر ذي الحجة لأن الناس يقرّون فيه يعني أي يسكنون ويقيمون (ومنه حديث عثمان) أقِرّوا الأنفس حتى تزهق أي سكّنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها (س * ومنه حديث أبي موسى) أُقِرّت الصلاة بالبر والزكاة وروي قَرّت أي استقرّت معهما وقُرِنت بهما يعني أن الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وأنها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها (ومنه حديث ابن مسعود) قارّوا الصلاة أي اسكنوا فيها ولا تحرّكوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار (وفي حديث أبي ذر) فلم أتقارّ أن قمت أي لم ألبث وأصله أتقارر فأدغمت الراء في الراء (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) قلنا لرباح بن المعترف غنّنا غناء أهل القرار أي أهل الحضر المستقرين في منازلهم لا غناء أهل البدو الذين لا يزالون منتقلين (ه * ومنه حديث ابن عباس) وذكر عليا فقال علمي إلى علمه كالقرارة في المثعنجر القرارة المطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار (ومنه حديث يحيى بن يعمر) ولحقت طائفة بقرار الأودية (ه * وفي حديث البراق) أنه استصعب ثم ارفضّ وأقرّ أي سكن وانقاد (ه س * وفي حديث أم زرع) لا حرّ ولا قرّ القرّ البرد أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل يقال قرّ يومنا يقرّ قِرّة ويوم قَرّ بالفتح أي بارد وليلة قرّة وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى فالحر عن قليله والبرد عن كثيره (ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق) فلما أخبرته خبر القوم وقررت قُررت أي لما سكنت وجدت مسّ البرد (وفي حديث عمر) قال لأبي مسعود البدري بلغني أنك تفتي ولِّ حارّها من تولّى قارّها جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد كناية عن الخير والهين والقارّ فاعل من القرّ البرد أراد ولّ شرّها من تولى خيرها وولّ شديدها من تولى هيّنها (ومنه حديث الحسن بن علي) في جلد الوليد بن عقبة ولّ حارّها من تولى قارّها وامتنع من جلده (ه * وفي حديث الاستسقاء) لو رآك لقرّت عيناه أي لسُرّ بذلك وفرح وحقيقته أبرد الله دمعة عينيه لأن دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معنى أقرّ الله عينك بلّغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره (وفي حديث عبد الملك بن عمير) لقُرص برّيّ بأبطح قُرّيّ سئل شمر عن هذا فقال لا أعرفه إلا أن يكون من القرّ البرد (وفي حديث أنجشة) في رواية البراء بن مالك رويدك رفقا بالقوارير أراد النساء شبّههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع إليها الكسر وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يأمن أن يصيبهن أو يقع في قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك وفي المثل الغناء رقية الزنا وقيل أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت فأزعجت الراكب وأتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها (س * وفي حديث علي) ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة أهداها إليّ الدهقان هي تصغير قارورة (ه * وفي

﴿يوم القرّ﴾ هو الغد من يوم النحر لأن الناس يقرّون فيه يعني أي يسكنون ويقيمون وأقرّوا الأنفس حتى تزهق أي سكّنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا بسلخها وأقرّت الصلاة بالبر والزكاة وروي قرّت أي استقرّت معهما وقرنت بهما يعني ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها وقارّوا الصلاة أي اسكنوا فيها ولا تحرّكوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار ولم أتقارّ أن قمت أي لم ألبث والقرارة المطمئن من الارض يستقرّ فيه ماء المطر ج قرار وفي حديث البراق استصعب ثم أقرّ أي سكن وانقاد والقرّ البرد ولما قررت قررت أي لما سكنت وجدت مس البرد ويوم قرّ بالفتح بارد وليلة قرّة وولّ حارّها من تولى قارّها أي ولّ شرّها وشديدها من تولى خيرها وهينها وقرّت عيناه سرّ وفرح وحقيقة أقرّ الله عينه أبرد الله دمعة عينيه لأن دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معناه بلّغه أمنيته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا تستشرف الى غيره ورفقا بالقوارير أراد النساء شبّههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع اليها الكسر خشي من تأثير الغناء في قلوبهن أو سرعة الابل في السير على الحداء فيزعجهن وواحد القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها والقويريرة تصغيرها

حديث استراق السمع) يأتى الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتى بها الى الكاهن فيقرها فى أذنه كما تقر القارورة اذا أفرغ فيها وفى رواية فيقذفها فى أذن وليه كقر الدجاجة القر ترديدك الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه تقول قررته فيه أقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت تقرقر قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاى أى كصوتها اذا صب فيها الماء *قرس* (ه * فيه) قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أى بردوه فى الأسقية ويوم قارس بارد *قرش* (فى حديث ابن عباس) فى ذكر قريش هى دابة تسكن البحر تأكل دوابه وأنشد فى ذلك

وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها فى البلاد يقال فلان يتقرش المال أى يجمعه *قرص* (فيه) ان امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال اقرصيه بالماء (ه س * وفى حديث آخر) حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر وفى رواية قرصيه القرص الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد وقال أبو عبيدة قرصيه بالتشديد أى قطعيه (وفيه) فأتى بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة (وفى حديث على) أنه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها جعل الزمخشرى هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام على القارصة اسم فاعل من القرص بالأصابع (س * وفى حديث ابن عمير) القارص قمارص أراد اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة (ومنه رجز ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

قرصف (س * فيه) انه خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه إلا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء ويروى بالواو وسيذكر *قرض* (ه * فيه) وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأ مسلما وفى رواية إلا من اقترض مسلما ظلما وفى أخرى من اقترض عرض مسلم أى نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض القطع (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) ان قارضت الناس قارضوك أى ان ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك وهو فاعلت من القرض (ومنه حديثه الآخر) أقرض من عرضك ليوم فقرك أى إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضا فى ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك اليه يعنى يوم القيامة (وفى حديث أبى موسى وابن عمر) اجعله قراضا القراض المضاربة

وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته فان رددته قلت قرقرت قرقرة وقر الزجاجة صوتها اذا صب فيها الماء وقر الكلام ترديده فى أذن المخاطب حتى يفهمه قره يقره *قرسوا* الماء بردوه ويوم قارس بارد *القرص* والتقريص الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرصة كعنبة جمع قرص وهو الرغيف والقارصة اسم فاعلة من القرص بالأصابع والقارص اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له بزيادة الميم واتباع *القرصف* والقوصف القطيفة *وضع الله الحرج الا امرأ *اقترض* امرأ مسلما أى نال منه وقطعه بالغيبة افتعل من القرض القطع وأن قارضت الناس قارضوك أى ان ساببتهم ونلت منهم سابوك ونالوا منك فاعلت من القرض والقراض المضاربة

في لغة أهل الحجاز يقال قارضه يقارضه قراضا ومقارضة (ه * ومنه حديث الزهري) لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام قال الزمخشري أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هي المضاربة أيضا من الضرب في الأرض (ه * وفي حديث الحسن) قيل له أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم ويتقارضون أي يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر

﴿قرط﴾ (فيه) ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلي الأذن معروف ويجمع على أقراط وقرطة وأقرطة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث النعمان بن مقرن) فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها تقريط الخيل إلجامها وقيل حملها على أشد الجري وقيل هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه في حال عدوه (س * وفي حديث أبي ذر) ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء فإن أصله قراط وقد تكرر في الحديث وأراد بالأرض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكورا في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط إذا أسمعه ما يكرهه واذهب لأعطينك قراريطك أي سبك وإسماعك المكروه ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ومعنى قوله فإن لهم ذمة ورحما أي ان هاجر أم إسماعيل عليه السلام كانت قبطية من أهل مصر وقد تكرر ذكر القيراط في الحديث مفردا ومجموعا ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة ﴿قرطف﴾ (س * في حديث النخعي) في قوله تعالى يا أيها المدثر إنه كان متدثرا في قرطف هو القطيفة التي لها خمل ﴿قرطق﴾ (س * في حديث منصور) جاء الغلام وعليه قرطق أبيض أي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق (ومنه حديث الخوارج) كأني أنظر اليه حبشي عليه قريطق هو تصغير قرطق ﴿قرطم﴾ (فيه) فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر ﴿قرطن﴾ (س * فيه) أنه دخل على سلمان فإذا إكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحوافر ويقال له قرطاط وكذلك رواه الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثي الأصل ملحق بقرطاس ﴿قرظ﴾ (س * فيه) لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحي ووصفه (ومنه حديث علي) ولا هو أهل لما قرظ به أي مدح (وحديثه الآخر) يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني (س * وفيه) أن عمر دخل عليه وإن عند رجليه قرظا مصبورا (ومنه الحديث) أتي بهدية في أديم مقروظ أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمي سعد القرظ المؤذن وقد تكرر

وأصلها من القرض في الأرض والضرب فيها وهو قطعها بالسير والقريض الشعر وكانوا يتقارضون أي يقولون الشعر وينشدونه ﴿القرط﴾ نوع من حلي الأذن ج أقراط وقرطة وأقرطة وتقريط الخيل إلجامها وقيل حملها على أشد الجري وقيل هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه في حال عدوه والقيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد ﴿القرطف﴾ القطيفة التي لها خمل ﴿القرطق﴾ القباء معرب وقد تضم طاؤه وقريطق تصغيره ﴿القرطم﴾ بالكسر والضم حب العصفر ﴿القرطان﴾ كالبرذعة لذوات الحافر ويقال له قرطاط وقرطاق ﴿التقريظ﴾ مدح الحي ووصفه وأديم مقروظ مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم

في الحديث ﴿قرع﴾ (ه * فيه) لما أتى على مُحَسِّر قَرَع ناقته أى ضربها بسوطه (ه * ومنه حديث خطبة خديجة) قال ورقة بن نوفل هو الفحل لا يُقْرَعُ أنفه أى انه كُفْء كريم لا يُرَدّ وقد تقدم أصله في القاف والدال والعين (ه * ومنه حديث عمر) انه أخذ قدح سَويق فشربه حتى قَرَع القدحُ جَبِينَه أى ضربه يعنى انه شرب جميع مافيه (ومنه الحديث) أقسم لتَقْرَعَنّ بها أبا هريرة أى لتفجأنه بذكرها كالصك له والضرب و يجوز أن يكون من الرَّدْع يقال قَرَع الرجل اذا ارتدع ويجوز أن يكون من أقرعته اذا قهرته بكلامك فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة وهما في الأولى مفتوحتان (وفي حديث عبد الملك) وذكر سيف الزبير فقال * بهن فُلُول من قراع الكتائب * أى قتال الجيوش ومحاربتها (ه * وفي حديث علقمة) أنه كان يُقْرِع غنمه ويَحْلُب ويَعْلِف أى يُنْزِي عليها الفحول هكذا ذكره الهروى بالقاف والزمخشري وقال أبو موسى هو بالفاء وهو من هَفَوات الهروى * قلت * ان كان من حيث ان الحديث لم يُرْوَ إلا بالفاء فيجوز فان أبا موسى عارف بطُرُق الرواية وأما من حيث اللغة فلا يمتنع فانه يقال قَرَع الفحل الناقة اذا ضربها وأقرعته أنا والقَريع فحل الابل والقَرْع في الأصل الضَّرب ومع هذا فقد ذكره الحربى في غريبه بالقاف وشرحه بذلك وكذلك رواه الأزهرى في التهذيب لفظا وشرحا (ومنه حديث هشام) يصف ناقة انها لمِقْراع هي التي تَلْقَح في أول قَرْعة يقرعها الفحل (وفيه) انه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يُسايَر أى فاره مختار قال الزمخشري ولو رُوي فَريغ يعنى بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا للفراغ وهو الواسع المشى قال وما آمن أن يكون تصحيفا (وفي حديث مسروق) انك قريع القُرّاء أى رئيسهم والقريع المختار واقترعت الابل اذا اخترتها (ومنه) قيل لفحل الابل قريع (ه * ومنه حديث عبد الرحمن) يُقْتَرع منكم وكلكم مُنْتَهى أى يُختار منكم (ه * وفيه) يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع الأقرع الذي لا شعر على رأسه يريد حيّة قد تمعَّط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره (ه * ومنه الحديث) قَرِع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر أى قل أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره تشبيها بالقَرْعة أو هو من قولهم قَرِع المراح اذا لم يكن فيه إبل (وفي المثل) نعوذ بالله من قَرَع الفناء وصَفَر الإناء أى خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها (ه * ومنه حديث عمر) ان اعتمرتم في أشهر الحج قَرِع حجكم أى خلت أيام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة (وفيه) لا تحدثوا في القَرَع فانه مُصَلّى الخافين القرع بالتحريك هو أن يكون في الأرض ذات الكلأ مواضع لا نبات بها كالقرع في الرأس والخافون الجن (ومنه حديث على) ان أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيعاء والقُرَيعاء القريعاء أرض لعنها الله اذا أنبتت أو زُرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء (وفيه) نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه (ه * وفيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا

﴿قرع﴾ الناقة ضربها بسوطه والقرع الصدم والصك والضرب وقراع الكتائب قتال الجيوش ومحاربتها وقرع الفحل الناقة اذا ضربها وأقرعته أنا والقريع فحل الابل وهو الفحل لا يقرع أنفه أى انه كفء كريم لا يرد وناقة مقراع تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل وركب حمارا ورده وهو قريع أى فاره مختار وقال الزمخشري لعله تصحيف وانما هو فريغ بالفاء والغين المعجمة أى واسع المشى *قلت كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك انتهى وقريع القراء رئيسهم والقريع المختار واقترعت الابل اخترتها ويقترع منكم أى يختار وشجاع أقرع لا شعر على رأسه يريد حية تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقرع المسجد قل أهله وقرع حجكم أى خلت أيام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة ولا تحدثوا في القرع فانه مصلى الخافين هو بالتحريك أن يكون في الأرض ذات الكلأ مواضع لا نبات فيها كالقرع في الرأس والخافون الجن والقريعاء أرض اذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء وقارعة الطريق وسطه وقيل أعلاه

أصابه الله بقارعة أى بداهية تهلكه يقال قرعه أمر إذا أتاه فجأة وجمعها قوارع (ومنه الحديث) فى ذكر
قوارع القرآن وهى الآيات التى من قرأها أمن شر الشيطان كآية الكرسى ونحوها كأنها تدهاه وتهلكه
﴿قرف﴾ (ه * فيه) رجل قرف على نفسه ذنوبا أى كسبها يقال قرف الذنب واقترفه إذا عمله وقارف
الذنب وغيره إذا داناه ولاصقه وقرفه بكذا أى أضافه إليه واتهمه به وقارف امرأته إذا جامعها
(ه * ومنه حديث عائشة) انه كان يصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم أى من جماع (س * ومنه
الحديث) فى دفن أم كلثوم من كان منكم لم يقارف أهله الليلة فيدخل قبرها (ومنه حديث عبد الله بن
حذافة) قالت له أمه أمنت أن تكون أمك قارفت بعض ما يقارف أهل الجاهلية أرادت الزنا (ومنه
حديث الافك) ان كنت قارفت ذنبا فتوبى إلى الله وكل هذا مرجعه إلى المقاربة والمداناة (س * وفيه)
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف أى التهمة والجمع القراف (ومنه حديث على) أولم ينه
أمية علمها بى عن قرافى أى عن تهمتى بالمشاركة فى دم عثمان (س * وفيه) إنه ركب فرسا لأبى
طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذى أمه برذونة وأبوه عربى وقيل بالعكس وقيل هو الذى دانى
الهجنة وقاربها (ومنه حديث عمر) كتب إلى أبى موسى فى البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل له
سهما واحدا أى قاربها وداناها (وفيه) انه سئل عن أرض وبيئة فقال دعها فان من القرف التلف
القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب
الطب فان استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان وفساد الهواء من أسرع الأشياء الى
الأسقام (وفى حديث عائشة) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مقراف
للذنوب أى كثير المباشرة لها ومفعال من أبنية المبالغة (س * وفيه) لكل عشرة من السرايا ما يحمل
القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان
(ه * وفى حديث الخوارج) إذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم يقال قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها
وقرفت جلد الرجل إذا اقتلعته أراد استأصلوهم (ه * وفى حديث عمر) قال له رجل من البادية متى
تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها أراد ما يقترف من بقل الأرض وعروقه أى يقتلع
وأصله أخذ القشر (ه * ومنه حديث عبد الملك) أراك أحمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة
كأنه قرف أى قشر وقرف السدر قشره يقال صبغ ثوبه بقرف السدر (وفى حديث ابن الزبير)
ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أى قشرته يريد المخاط اليابس اللازق به ﴿قرفص﴾
(ه * فيه) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء هى جلسة المحتبى بيديه ﴿قرق﴾
(س * فى حديث) أبى هريرة فى ذكر الزكاة وبطح لها بقاع قرق القرق بكسر الراء المستوى الفارغ

والقارعة الداهية ج قوارع وقوارع
القرآن الآيات التى من قرأها أمن
من شر الشيطان كآية الكرسى
ونحوها ﴿قرف﴾ الذنب وغيره
داناه ولاصقه ورجل مقارف
للذنوب كثير المباشرة لها وقرفه
بكذا اتهمه به وقارف امرأته
قرافا جامعها وكان لا يأخذ بالقرف
أى التهمة ج قراف والمقرف
من الخيل الهجين وهو الذى أمه
برذونة وأبوه عربى وقيل بالعكس
وقيل الذى دانى الهجنة وقاربها
وما قارف العتاق أى داناها وقاربها
والقرف ملابسة الداء والقراف
جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء
من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور
الرمان وفى حديث الخوارج اذا
رأيتموهم فاقرفوهم أى استأصلوهم
من قرفت الشجر قشرت لحاءها
واذا وجدت قرف الأرض فلا تقرب
الميتة أراد ما يقترف من بقل الأرض
وعروقه أى يقتلع وأصله أخذ
القشر وأحمر قرف بكسر الراء شديد
الحمرة وقرفة أنفه المخاط اليابس
اللازق به ﴿لقرفصاء﴾ جلسة
المحتبى بيديه ﴿القاع القرق﴾
المستوى الفارغ

والمَرْوِيّ بِقاعٍ قَرْقَرٍ وسَيجِيء * (وفى حديث أبى هريرة) انه كان ربما رآهم يَلْعَبون بالقِرْق فلا يَنْهاهم القِرْق بكسر القاف لُعْبة يَلْعَب بها أهل الحجاز وهو خَطٌّ مُرَبَّع فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع ثم يُخَطُّ فى كل زاوية من الخَطّ الأوّل الى زوايا الخطّ الثالث وبين كل زاويتين خَطّ فيصير أربعة عشر خَطًّا

(قرقب) (س * فى حديث عمر) فأقبل شيخٌ عليه قميص قُرْقُبيّ هو منسوب إلى قُرْقُوب فحذفوا الواوَ كما حَذَفُوها من سابُرِيّ فى النَّسَب إلى سابور وقيل هى ثياب كَتّان بيض ويُروَى بالفاء وقد تقدّم

(قرقف) (ه * فى حديث أم الدرداء) كان أبو الدَّرْداء يَغْتَسل من الجَنابة فيجيء وهو يُقَرْقِف فأضُمُّه بين فَخِذَيَّ أى يُرْعَد من البَرْد

(قرقر) (ه س * فى حديث الزكاة) بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ هو المكان المُسْتَوِى (وفيه) رَكِبَ أتانا عليها قَرْصَف لم يَبْق منه إلاّ قَرْقَرُها أى ظَهْرُها (وفيه) فاذا قُرِّب المُهْل منه سَقَطت قَرْقَرَةُ وجهه أى جِلْدَته والقَرْقَر من لباس النساء شُبِّهت بَشَرة الوجه به وقيل انما هى رَقْرَقة وجهه وهو ماتَرَقْرَق من محاسنه ويُرْوى فَرْوَة وجهه بالفاء وقد تقدّم وقال الزمخشرى أراد ظاهر وجهه وما بَدَا منه (ومنه) قيل للصحراء البارزة قَرْقَر (ه * وفيه) لا بأس بالتبسّم مالم يُقَرْقِر القَرْقَرة الضحك العالى (وفى حديث صاحب الأخدود) اذهبوا فاحملوه فى قُرْقُور وهو السفينة العظيمة وجمعها قَراقير (ومنه الحديث) فاذا دخل أهل الجنة الجنة رَكِب شُهَداء البحر فى قَراقير من دُرّ (وفى حديث موسى عليه السلام) رَكِبوا القَراقير حتى أتَوْا آسيةَ امرأة فرعون بتابوت موسى عليه السلام (س * وفى حديث عمر) كنت زَميلَه فى غَزْوة قَرْقَرة الكُدْر هى غَزْوة معروفة والكُدْر ماء لبنى سُلَيم والقَرْقَر الأرض المُسْتَوِية وقيل ان أصل الكُدْر طير غُبْر سُمّى الموضع أو الماء بها (وفيه) ذِكْر قُراقِر بضم القاف الأولى وهى مَفازة فى طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهى بفتح القاف موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن على

(قرم) (فيه) انه دخل على عائشة وعلى الباب قِرامٌ سِتْر وفى رواية وعلى باب البيت قِرام فيه تَماثيل القِرام السِّتْر الرقيق وقيل الصَّفيق من صوف ذى ألوان والاضافة فيه كقولك ثوبُ قميص وقيل القرام السِّتر الرقيق وراء السِّتر الغليظ ولذلك أضاف (ه * وفيه) انه كان يَتَعوّذ من القَرَم وهى شدّة شهوة اللحم حتى لا يَصْبِر عنه يقال قَرِمْتُ الى اللحم أقْرَم قَرَما وحكى بعضهم فيه قَرِمْتُه (ومنه حديث الضحية) هذا يومٌ اللحم فيه مَقْروم هكذا جاء فى رواية وقيل تقديره مقروم اليه فحذف الجار (ومنه حديث جابر) قَرِمْنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لَحْما وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الأحنف) بلغه أن رجلا يَغْتابه فقال

* عُثَيْثَةٌ تَقْرِم جِلْداً أمْلَسا *

أى تَقْرِض وقد تقدّم (س * وفى حديث على) أنا أبو حَسَن القَرْم أى المُقَدَّم فى الرأى والقَرْم فحل الابل أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الابل قال الخطابى وأكثر الروايات القَوْم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء أى المُقَدَّم فى المعرفة وتجارب الأمور (وفى حديث عمر) قال له النبى صلى الله

عليه

قوله أربعة عشر خطا الذى فى القاموس أربعا وعشرين خطا وانظر صورته بهامش القاموس المطبوع فى هذه المادة اه

والقرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز (يقرقف) أى يرعد من البرد * القاع (القرقر) المكان المستوى ولم يبق إلا قرقرها أى ظهرها وسقطت قرقرة وجهه أى جلدته وقيل انما هى رقرقة وجهه وهو ماترقرق من محاسنه والقرقرة الضحك العالى والقرقور السفينة العظيمة ج قراقير وغزوة قرقرة الكدر القرقر الأرض المستوية والكدر ماء لبنى سليم وقراقر بضم أوله مفازة فى طريق اليمامة وبفتحه موضع بأعراض المدينة (القرام) الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذى ألوان وقيل الستر الرقيق وراء الستر الغليظ والقرم شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم وحكى قرمته ومنه هذا يوم اللحم فيه مقروم وقيل التقدير مقروم اليه فحذف الجار والقرم فحل الابل وأنا أبو حسن القرم أى المقدم فى الرأى قال الخطابى وأكثر الروايات القوم ولا معنى له وانما هو بالراء أى المقدم فى المعرفة وتجارب الأمور

قوله أى المقدم فى الرأى هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان المقرم (بصيغة اسم المفعول) اه

عليه وسلم قُمْ فزوّدهم لجماعة قدموا عليه مع النُّعمان بن مُقَرِّن المُزَنى فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأَقْرَم قال أبو عبيد صوابه المُقْرَم وهو البعير المُكْرَم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مُقْرَم تشبيها به قال ولا أعرف الأقرم وقال الزمخشرى قَرِم البعير فهو قَرِم إذا استقرم أى صار قَرْما وقد أقرمه صاحبه فهو مُقْرَم إذا تركه للفحلة وفَعِل وأفعل يلتقيان كثيرا كوَجِل وأوجل وتَبِع وأتبع فى الفعل وخَشِن وأخشن وكَدِر وأكدر فى الاسم ﴿قرمز﴾ (س * فى تفسير قوله تعالى) فخرج على قومه فى زينته قال كالقِرْمِز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تُصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرّب ﴿قرمص﴾ (س * فى مناظرة ذى الرمة ورؤبة) ما تقرمص سبع قُرموصا الا بقضاء القُرْموص حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوى اليها الصيد وهى واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص إذا دخلها وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد ﴿قرمط﴾ (فى حديث على) فرّج ما بين السطور وقرمط بين الحروف القرمطة المقاربة بين الشيئين وقرمط فى خطوه إذا قارب ما بين قدميه (ومنه حديث معاوية) قال لعمرو قرمطت قال لا أريد أكبرت لأن القرمطة فى الخطو من آثار الكبر ﴿قرمل﴾ (هـ * فى حديث على) ان قرمليا تردّى فى بئر القرملىّ من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين ويقال له قرمل أيضا وكأن القرملىّ منسوب اليه (ومنه حديث مسروق) تردّى قرمل فى بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوّفوه ثم اقطعوه أعضاء أى اطعنوه فى جوفه (س * وفيه) انه رخّص فى القرامل وهى ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها والقرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين ﴿قرن﴾ (هـ * فيه) خيركم قرنى ثم الذين يلونهم يعنى الصحابة ثم التابعين والقرن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط فى أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران وكأنه المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن (هـ * ومنه الحديث) انه مسح على رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة (س * ومنه الحديث) فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن (ومنه حديث أبى سفيان) لم أر كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون وقيل أراد بالقرون فى حديث أبى سفيان الشعور وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن (ومنه حديث غسل الميت) ومشطناها ثلاثة قرون (ومنه حديث الحجاج) قال لأسماء لتأتينى أو لأبعثن اليك من يسحبك بقرونك (ومنه حديث كردم) وبقرن أى النساء هى أى بسنّ أيهن (س * وفى حديث قيلة) فأصابت ظبته طائفة من قرون راسيه أى بعض نواحى رأسى (س * وفيه) انه قال لعلى ان لك بيتا فى الجنة وانك ذو قرنيها أى طرفى الجنة وجانبيها قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه

والبعير الأقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها به قال ولا أعرف الأقرم ﴿القرمز﴾ صبغ أحمر معرّب ﴿القرموص﴾ حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوى اليها الصيد واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص اذا دخلها للاصطياد ﴿القرمطة﴾ المقاربة بين الشيئين وقرمط كبر وقارب فى خطوه ﴿القرملى﴾ والقرمل من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين والقرامل ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها ﴿القرن﴾ أهل كل زمان وهو المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة والقرن ضفيرة الشعر ج قرون وبقرن أى النساء أى بسن أيهن وقال لعلى ان لك بيتا فى الجنة وانك ذو قرنيها أى طرفى الجنة وجانبيها وقيل أراد الحسن والحسين قال أبو عبيد وأنا أحسب انه

أراد ذو قرنى الأمة فأضمر وقيل أراد الحسن والحسين (ومنه حديث على) وذكر قصة ذى القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين هو الاسكندر سمى بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان فى رأسه شبه قرنين وقيل رأى فى النوم انه أخذ بقرنى الشمس (س * وفيه) الشمس تطلع بين قرنى الشيطان أى ناحيتى رأسه وجانبيه وقيل القرن القوة أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه أى أمتيه الاولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأن الشيطان سوّل له ذلك فاذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها (ه * وفى حديث خباب) هذا قرن قد طلع أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعنى القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث أبى أيوب) فوجده الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زرنوقان (وفيه) انه قرن بين الحج والعمرة أى جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام واحد وطواف واحد وسعى واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة يقال قرن بينهما يقرن قرانا وهو عند أبى حنيفة أفضل من الافراد والتمتع (س * ومنه الحديث) انه نهى عن القران الا أن يستأذن أحدكم صاحبه ويروى الاقران والاول أصح وهو أن يقرن بين التمرتين فى الأكل وانما نهى عنه لان فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه أو لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون فى القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم الى الاذن فيه لتطيب به أنفس الباقين (ومنه حديث جبلة) قال كنا بالمدينة فى بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا أن يستأذن الرجل أخاه هذا لأجل ما فيه من الغبن ولان ملكهم فيه سواء وروى نحوه عن أبى هريرة فى أصحاب الصفة (وفيه) قارنوا بين أبنائكم أى سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه (س * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام مر برجلين مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا أى مشدودين أحدهما الى الآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذى يشدان به والجمع نفسه مقرن أيضا والقران المصدر والحبل (س * ومنه حديث ابن عباس) الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل أو قران (ه * وفى حديث الضالة) اذا كتمها آخذها ففيها قرينتها مثلها أى اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها ولعل هذا قد كان فى صدر الاسلام ثم نسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يعرفها وقيل هو فى الحيوان خاصة

كالعقوبة

أراد ذو قرنى هذه الأمة فأضمر لأن عليا ذكر قصة ذى القرنين وانه ضرب على رأسه مرتين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم والشمس تطلع بين قرنى الشيطان أى ناحيتى رأسه وجانبيه وقيل أمتيه الأولين والآخرين وقيل القرن القوة أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط وهذا قرن قد طلع أراد قوما احداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعنى القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقرنا البئر المبنيان على جانبيها وقرن بين الحج والعمرة أى جمع بينهما بنية واحدة ونهى عن القران هو أن يقرن تمرتين فى الأكل وقارنوا بين أبنائكم أى سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروى بالباء من المقاربة وهو قريب منه ومر برجلين مقترنين أى مشدودين أحدهما بالآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذى يشدان به ومنه الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل أو قران

كالعُقو بةله وهو كحديث مانع الزَّكاة إنّا آخذُوها وشَطْرَ مالِه والقَرِينة فَعيلة بمعنى مفعولة من الاقْتِران (ومنه حديث أبي موسى) فلما أَتَيْتُ رسول الله قال خُذْ هذَيْنِ القَرِينَيْن أى الجَمَلَيْن المَشْدُودَيْن أحدُهما الى الآخر (ومنه الحديث) انّ أبا بكر وطَلحة يقال لهما القَرِينان لأنّ عثمان أخا طَلْحة أخَذَهما فقَرَنَهما بحَبْل (س * ومنه الحديث) ما من أحدٍ إلّا وُكِّل به قَرِينُه أى مُصاحِبُه من الملائكة والشياطين وكُلّ انْسان فانّ معه قَرِينًا منهما فقَرِينُه من الملائكة يأمُرُه بالخير ويَحُثُّه عليه وقَرِينُه من الشياطين يأمُرُه بالشّر ويَحُثُّه عليه (س * ومنه الحديث الآخر) فقاتِلْه فانّ معه القَرِين والقرين يكون في الخير والشّر (س * ومنه الحديث) انه قُرِنَ بنُبُوّتِه عليه السلام اسْرافيل ثلاث سنين ثم قُرِن به جبريل أى كان يأتيه بالوَحْى (ه * وفي صِفَته عليه الصلاة والسلام) سَوابغ في غير قَرَن القَرَن بالتحريك الْتِقاء الحاجِبَيْن وهذا خلاف مارَوت أُمّ مَعْبد فانها قالت في صِفَته أزَجّ أقْرَن أى مَقْرُون الحاجِبَيْن والأوّل الصحيح في صفته وسَوابِغ حالٌ من المجْرور وهو الحَواجِب أى انها دَقّت في حال سُبوغها ووَضع الحَواجِب موضع الحاجِبَيْن لأنّ التّثْنِية جَمْع (س * وفي حديث المواقيت) انه وَقّتَ لأهْل نَجْد قَرْنًا وفي رواية قَرْنَ المَنازل هو اسم موضع يُحْرِم منه أهل نجد وكثير ممن لا يَعْرف يَفْتَح راءَه وانما هو بالسكون ويُسَمّى أيضا قَرْن الثّعالب وقد جاء في الحديث (س * ومنه الحديث) انه احْتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبّ وهو اسم موضع فامّا هو المِيقاتُ أو غيره وقيل هو قَرْن ثَوْرٍ جُعِل كالمِحْجَمة (س * وفي حديث علي) اذا تَزَوّج المرأة وبها قَرْن فان شاء أمْسَكَ وان شاء طَلّق القَرْن بسكون الراء شيء يكون في فَرْج المرأة كالسِّن يَمْنع من الوَطْء ويقال له العَفْلة (س * ومنه حديث شريح) في جارِية بها قَرْن قال أقْعِدُوها فان أصاب الأرض فهو عَيْب وان لم يُصِبْها فليس بعَيْب (س * وفيه) انه وَقَف على طَرَف القَرْن الأسود هو بالسكون جُبَيْل صغير (س * وفيه) انّ رجُلًا أتاه فقال عَلِّمْني دُعاء ثم أتاه عند قَرْن الحَوْل أى عند آخِر الحَوْل وأوّل الثاني (وفي حديث عمر والأسْقُف) قال أجِدُكَ قَرْنًا قال قَرْنٌ مَهْ قال قَرْن من حديد القَرْن بفتح القاف الحِصْن وجَمْعه قُرون ولذلك قيل لها صَياصِي (وفي قصيد كعب بن زهير)

إذا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ له * أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلّا وهو مَجْدُولُ

القِرْن بالكسر الكُفْء والنّظير في الشّجاعة والحرب ويُجْمَع على أقْران وقد تكرر في الحديث مُفْرَدا ومجموعا (ومنه حديث ثابت بن قيس) بئس ما عَوّدْتم أقْرانَكم أى نُظَراءَكم وأكْفاءَكم في القتال (وفي حديث ابن الأكوع) سأل رسول الله عن الصلاة في القَوْس والقَرَن فقال صَلّ في القَوْس واطْرَح القَرَن القَرَن بالتحريك جَعْبة من جُلود تُشَق ويُجْعل فيها النُّشّاب وانما أمَرَه بنَزْعه لأنه كان من جِلْد غير ذَكِيّ ولا مَدْبُوغ (ومنه الحديث) الناس يوم القيامة كالنَّبْل في القَرَن أى مُجْتَمِعون مِثْلَها (س * ومنه

والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران وخذ هذين القرينين أى الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر وقرين الانسان مصاحبه من الملائكة والشياطين والقرن بالتحريك التقاء الحاجبين والرجل أقرن وقرن المنازل بسكون الراء ووهم من يفتحها موضع يحرم منه أهل نجد ويسمى أيضا قرن الثعالب واحتجم على رأسه بقرن هو اسم موضع الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة والقرن بالسكون شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة ووقف على طرف القرن الأسود هو بالسكون جبل صغير وقرن الحول آخره والقرن بفتح القاف الحصن ج قرون والقرن بالكسر الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ج أقران وصل في القوس واطرح القرن هو بالتحريك جعبة من جلد تشق ويجعل فيها النشاب وأمره بطرحها لأنها ميتة ولم تدبغ ومنه

حديث عُمَير بن الحمام) فأخرَج تمرًا من قَرَنه أي جَعبته ويُجمع على أقرُن وأقران كجَبَل وأجبُل وأجبال (س * ومنه الحديث) تعاهَدوا أقرانكم أي انظُروا هل هي من ذَكِيّة أو مَيتة لأجل حَملها في الصلاة (ه * ومنه حديث عمر) قال لرجل ما مالُك قال أقرُن لي وآدمَة في المَنيئة فقال قوِّمها وزكِّها (وفي حديث سليمان بن يَسار) أمّا أنا فإني لهذه مُقرِن أي مُطيق قادر عليها يعني ناقته يقال أقرَنت للشيء فأنا مُقرِن أي أطاقه وقَوِيَ عليه (ومنه) قوله تعالى وما كنّا له مُقرِنين

﴿قرا﴾ (س * فيه) الناس قَوارِي الله في الأرض أي شهوده لأنهم يَتَتبّع بعضهم أحوالَ بعض فإذا شَهِدوا لإنسان بخير أو شرّ فقد وَجَب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذ حيث هو وَصف لآدمي ذَكَر كفَوارِس ونَواكِس يقال قَرَوت الناس وتَقَرَّيتُهم واقتَرَيتُهم واستَقرَيتُهم بمعنًى (ومنه حديث أنس) فتَقَرّى حُجَر نسائه كلِّهنّ (س * وحديث ابن سلام) فما زال عثمان يَتَقرّاهم ويقول لهم ذلك (ه * ومنه حديث عمر) بلَغني عن أمّهات المؤمنين شيء فاستَقرَيتُهنّ أقول لتَكفُفنَ عن رسول الله أو ليُبدِلَنّه الله خيرًا منكنّ (ه * ومنه الحديث) فجعل يَستَقري الرِّفاق (ه * وفي حديث عمر) ما وَلِيَ أحدٌ إلا حامَى على قَرابته وقَرَى في عَيبته أي جَمَع يقال قَرَى الشيء يَقريه قَريًا إذا جَمَعه يُريد أنه خانَ في عَمَله (ومنه حديث هاجر) حين فَجّر الله لها زَمزم فقَرَت في سِقاء أو شَنّة كانت معها (ه * وحديث مُرّة بن شَراحيل) أنه عُوتِب في ترك الجمعة فقال إنّ بي جُرحًا يَقري وربما ارفَضّ في إزاري أي يَجمَع المِدّة ويَنفَجِر (ه * وفي حديث ابن عمر) قام إلى مَقرَى بُستان فقعد يَتَوضّأ المَقرَى والمَقراة الحَوض الذي يجتمع فيه الماء (س * وفي حديث ظبيان) رَعَوا قُريانَه أي مَجاري الماء واحدها قَرِيّ بوزن طَرِيّ (س * ومنه حديث قُسّ) ورَوضة ذات قُريان (وفيه) أنّ نبيًّا من الأنبياء أمَر بقَرية النمل فأُحرِقَت هي مَسكَنها وبيتها والجمع قُرًى والقَرية من المساكن والأبنية الضِّياع وقد تُطلَق على المُدُن (ومنه الحديث) أُمِرتُ بقَرية تأكُل القُرَى هي مدينة الرسول عليه السلام ومعنى أكلها القُرَى ما يُفتَح على أيدي أهلها من المُدُن ويُصيبون من غنائمها (س * ومنه حديث علي) أنه أُتِيَ بضَبّ فلم يأكُله وقال إنه قَرَوِيّ أي من أهل القُرَى يعني إنما يأكُله أهل القُرَى والبَوادي والضِّياع دون أهل المُدُن والقَرَويّ منسوب إلى القَرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرِيّ (وفي حديث إسلام أبي ذر) وضَعتُ قوله على أقراء الشِّعر فليس هو بشِعر أقراء الشِّعر طَرائقه وأنواعه واحدها قَرْو وقَرْي وقَرِيّ وذكره الهروي في الهمز وقد تقدّم (ومنه حديث عتبة بن ربيعة) حين مَدَح القرآن لمّا تلاه رسول الله عليه فقالت له قُريش هو شِعر قال لا لأنّي عَرَضتُه على أقراء الشِّعر فليس هو بشِعر (س * وفيه) لا تَرجِع هذه الأمّة على قَرواها أي على أوّل أمرها وما كانت عليه ويُروَى على قَروائها بالمدّ (وفي حديث أم معبد) أنها أرسَلَت إليه بشاة وشَفرة فقال أردُد الشَّفرة وهات لي قَروًا يعني قَدَحًا من

خشب

أخرج تمرا من قرنه أي جعبته ج أقرن وأقران ومنه تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي ذكية أو ميتة لأجل حملها في الصلاة وأقرنت للشيء أطقته وقويت عليه فأنا مقرن أي مطيق * الناس ﴿قوارى الله﴾ في الأرض أي شهوده لأنهم يتبع بعضهم أحوال بعض الواحد قار يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى ومنه فتقرى حجر نسائه وقرى في عيبته جمع والمقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء والقريان مجاري الماء واحدها قري بوزن طري والقرية الضيعة والمدينة ج قرى وقرية النمل مسكنها وبيتها والقروي منسوب إلى القرى وأقراء الشعر طرائقه وأنواعه ولا ترجع هذه الأمة على قرواها أي على أول أمرها وما كانت عليه ويروى على قروائها والقرو قدح من خشب * أتى على

خشب والقرو أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل القرو إناء صغير يردد فى الحوائج

﴿باب القاف مع الزاى﴾

﴿قزح﴾ (ه * فيه) لا تقولوا قوس قزح فان قزح من أسماء الشياطين قيل سمى به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصى من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح وهى الطرائق والألوان التى فى القوس الواحدة قزحة أو من قزح الشئ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوس الله فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله أمان من الغرق (س * وفى حديث أبى بكر) انه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر وكذلك قوس قزح إلا من جعل قزح من الطرائق والألوان فهو جمع قزحة (ه * وفيه) ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وان قزحه وملحه أى توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر إذا تركت فيها الأبازير والمعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق فى صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال يكره ويستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وإدبار (وفى حديث ابن عباس) كره أن يصلى الرجل الى الشجرة المقزحة هى التى تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع احدى رجليه وبال ﴿قزز﴾ (س * فى حديث ابن سلام) قال قال موسى لجبريل عليهما السلام هل ينام ربك فقال الله قل له فليأخذ قازوزتين أو قارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح قال الخطابى هكذا روى مشكوكا فيه وقال القازوزة مشربة كالقاقوزة وتجمع على القوازيز والقواقيز وهى دون القرقارة والقارورة بالراء معروفة (ه * وفيه) ان ابليس ليقز القزة من المشرق فتبلغ المغرب أى يثب الوثبة ﴿قزع﴾ (فى حديث الاستسقاء) وما فى السماء قزعة أى قطعة من الغيم وجمعها قزع (ه * ومنه حديث على) فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف أى قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن القزع هو أن يحلق رأس الصبى ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكر الجميع فى الحديث مفردا ومجموعا ﴿قزل﴾ (س * فى حديث مجالد ابن مسعود) فأتاهم وكان فيه قزل فأوسعوا له القزل بالتحريك أسوأ العرج وأشده ﴿قزم﴾ (س * فيه) انه كان يتعوذ من القزم وهو اللؤم والشح ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث على فى ذم أهل الشام)

﴿قزح﴾ هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة وقزح الطعام توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك والشجرة المقزحة التى تشعبت شعبا كثيرة وقيل التى قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها ﴿القازوزة﴾ مشربة دون القرقارة والقزة الوثبة ﴿القزعة﴾ قطعة من الغيم ج قزع ونهى عن القزع هو أن يحلق الرأس ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة ﴿القزل﴾ بالتحريك أسوأ العرج وأشده ﴿القزم﴾ اللؤم والشح

جُفَاةً طَغَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ هو جمع قَزَم والقَزَم في الأصل مصدرٌ يَقَع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى

﴿باب القاف مع السين﴾

﴿قسب﴾ (س * في حديث ابن عكيم) أَهْدَيْتُ الى عائشة جِرَابًا من قَسْبِ عَنْبَرٍ القَسْبُ الشديد اليابس من كل شئ (ومنه) قَسْبُ التَّمْرِ لِيُبْسِه ﴿قسر﴾ (في حديث علي) مَرْبُوبُونَ اقْتِسارًا الاقتسار افتعال من القَسْر وهو القَهْر والغَلَبة يقال قَسَره يَقْسِره قَسْرًا وقد تكرر في الحديث ﴿قسس﴾ (ه * فيه) انه نهى عن لُبْس القَسِّيِّ هي ثياب من كَتَّان مَخْلوط بحرير يُؤْتَى بها من مصر نُسِبَت الى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس يقال لها القَسُّ بفتح القاف وبعض أهل الحديث يكسرها وقيل أصل القَسِّيِّ القَزِّيُّ بالزاي منسوب الى القَزِّ وهو ضرب من الابْرَيْسَم فأبدل من الزاي سينا وقيل هو منسوب الى القَسِّ وهو الصَّقِيع لبياضه ﴿قسط﴾ (في أسماء الله تعالى) المُقْسِط هو العادل يقال أَقْسَط يُقْسِط فهو مُقْسِط اذا عدل وقَسَطَ يَقْسِط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة في أقسط للسَّلْب كما يقال شَكَا اليه فأشكاه (ه * وفيه) ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يَخْفِض القِسْطَ ويَرْفَعُه القِسْط الميزان سُمِّي به من القِسْط العَدْل أراد أن الله يَخْفِض ويَرْفَع ميزان أعمال العباد المُرْتَفِعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يَرْفَع الوَزَّان يده ويَخْفِضها عند الوزن وهو تمثيل لما يُقَدِّره الله ويُنْزِله وقيل أراد بالقِسْط القَسْم من الرزق الذي يُصيب كلَّ مخلوق وخَفْضه تقليله ورَفْعه تكثيره (ه * وفيه) اذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أي عَدَلُوا (وفي حديث علي) أُمِرْتُ بقتال النَّاكثين والقاسطين والمارقين النَّاكثين أصحاب الجمل لأنهم نَكَثُوا بَيْعَتهم والقاسطين أهل صِفِّين لأنهم جاروا في حُكْمِهم وبَغَوْا عليه والمارقين الخوارج لأنهم مَرَقُوا من الدين كما يَمْرُق السَّهم من الرَّمِيَّة (وفي الحديث) ان النساء من أَسْفَه السُّفَهاء إلا صاحبة القِسْط والسِّراج القِسْط نصف الصاع وأصله من القِسْط النَّصيب وأراد به ههنا الاناء الذي تُوَضِّئُه فيه كأنه أراد إلا التي تَخْدُم بَعْلَها وتَقُوم بأموره في وُضُوئه وسِراجه (ومنه حديث علي) انه أَجْرَى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَيْن القِسْطان نَصِيبان من زيت كان يَرْزُقهما الناس (س * وفي حديث أم عطية) لا تَمَسُّ طِيبًا إلا نُبْذَةً من قُسْط وأظفار القُسْط ضَرْب من الطِّيب وقيل هو العُود والقُسْط عَقَّار معروف في الأدوية طَيِّب الريح يُبَخَّر به النُّفَساء والأطفال وهو أشبه بالحديث لاضافته الى الأظفار ﴿قسطل﴾ (ه * في خبر وقعة نَهاوَنْد) لما الْتَقَى المسلمون والفُرْس غَشِيَتْهم ريح قَسْطَلانِيَّة أي كثيرة الغُبار وهي منسوبة الى القَسْطَل الغُبار بزيادة الألف والنون للمبالغة ﴿قسقس﴾ (في حديث فاطمة بنت قيس) قال لها أما أبو جَهْم فأخاف عليك قَسْقَاسَتَه القَسْقاسة العصا أي انه يضربها بها من القَسْقَسة وهي

الحركة

وهو مصدر يقع على الواحد وغيره وقد يجمع على أقزام ﴿القسب﴾ الشديد اليابس من كل شئ ﴿القسر﴾ القهر والغلبة والاقتسار افتعال منه ﴿القسي﴾ ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى القس بفتح القاف وقيل بكسرها قرية قرب تنيس وقيل الى القز وهو ضرب من الابريسم فأبدل من الزاي سينا ﴿المقسط﴾ العادل يقال أقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار والنساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط هو نصف الصاع وأراد به هنا إناء الوضوء أي التي تخدم بعلها وتقوم بأمره في وضوئه وسراجه والقسط ضرب من الطيب وقيل العود وهو أيضا عقار معروف في الأدوية يتبخر به ﴿ريح قسطلانية﴾ كثيرة الغبار ﴿القسقاسة﴾ العصا

الحركة والاسراع فى المشى وقيل أراد كثرة الأسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقى عصاه اذا أقام أى لا حظ لك فى صحبته لأنه كثير السفر قليل المقام وفى رواية انى أخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل أراد قسقسته العصا أى تحريكه إياها فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات

(قسم) (فى حديث قراءة الفاتحة) قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين أراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشئ ببعضه وقد جاءت مفسرة فى الحديث وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله إياك نعبد ولذلك قال فى إياك نستعين هذه الآية بينى وبين عبدى (ه * وفى حديث على) أنا قسيم النار أراد ان الناس فريقان فريق معى فهم على هدى وفريق على فهم على ضلال فنصف معى فى الجنة ونصف على فى النار وقسيم فعيل بمعنى مفاعل كالجليس والسمير قيل أراد بهم الخوارج وقيل كل من قاتله (ه * وفيه) إياكم والقسامة القسامة بالضم ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رسما مرسوما لا أجرا معلوما كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيأ معينا وذلك حرام قال الخطابى ليس فى هذا تحريم اذا أخذ القسام أجرته باذن المقسوم لهم وإنما هو فيمن ولى أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيأ أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء فى رواية أخرى الرجل يكون على القئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا وأما القسامة بالكسر فهى صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة (ه * ومنه حديث وابصة) مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا جاء تفسيرها فى الحديث انها الصدقة والأصل الأول (وفيه) انه استحلف خمسة نفر فى قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الأيمان على أجالدهم القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد أقسم يقسم قسما وقسامة إذا حلف وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لأنها تلزم أهل الموضع الذى يوجد فيه القتيل (ومنه حديث عمر) القسامة توجب العقل أى توجب الدية لا القود (وفى حديث الحسن) القسامة جاهلية أى كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفى رواية القتل بالقسامة جاهلية أى ان أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو ان القتل بها من أعمال الجاهلية كأنه إنكار لذلك واستعظام (وفيه) نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين أى تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم (وفى حديث الفتح) دخل البيت فرأى ابراهيم واسمعيل بأيديهما الأزلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم

* قال على أنا قسيم (النار) أى نصف الناس معى فى الجنة ونصف فى النار والقسامة بالضم ما يأخذه القسام لنفسه من رأس المال من غير رضى أربابه وبالكسر صنعة القسام وبالفتح اليمين وتقاسموا على الكفر أى تحالفوا

يستقسما بها قط الاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر مالم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غفل فان خرج أمرني مضى لشأنه وان خرج نهاني أمسك وان خرج الغفل عاد أجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي وقد تكرر في الحديث (س ه * وفي حديث أم معبد) قسيم وسيم القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات ﴿قسور﴾ (فيه) ذكر القسورة قيل القسور والقسورة الرماة من الصيادين وقيل هما الأسد وقيل كل شديد ﴿قسا﴾ (في خطبة الصديق) فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع القسي بوزن الشقي الدرهم الردىء والشيء المرذول (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما يسرني دين الذي يأتي العراف بدرهم قسي (ه * وحديثه الآخر) انه قال لأصحابه كيف يدرس العلم قالوا كما يخلق الثوب أو كما تقسو الدراهم يقال قست الدراهم تقسو إذا زافت (ه * وحديثه الآخر) أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها هو جمع قسي كصبيان وصبي (ه * ومنه حديث الشعبي) قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أي تأتينا بها ردية وتأخذها خالصة منتقاة

﴿باب القاف مع الشين﴾

﴿قشب﴾ (ه * فيه) ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يارب قشبني ريحها أي سمني وكل مسموم قشيب ومقشب يقال قشبتني الريح وقشبتني والقشب الاسم (* ومنه حديث عمر) انه وجد من معاوية ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا أراد أن ريح الطيب في هذه الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قشب كما أن ريح النتن قشب يقال ما أقشب بيتهم أي ما أقذره والقشب بالفتح السم بالطعام (وفي حديثه الآخر) انه قال لبعض بنيه قشبك المال أي أفسدك وذهب بعقلك (س * وحديثه الآخر) اغفر للأقشاب هي جمع قشب يقال رجل قشب خشب بالكسر إذا كان لاخير فيه (وفيه) انه مر وعليه قشبانيتان أي بردتان خلقتان وقيل جديدتان والقشيب من الأضداد وكأنه منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لأنه نسب الى الجمع قال الزمخشري كونه منسوبا الى الجمع غير مرضي ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجاني ﴿قشر﴾ (ه * فيه) لعن الله القاشرة والمقشورة القاشرة التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد (ه * وفي حديث قيلة) فكنت اذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر القشر اللباس (س * ومنه الحديث) ان الملك

يقول

والاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر ما لم يقسم ولم يقدر والقسامة الحسن ورجل قسيم ومقسم الوجه جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين ج قسمات ﴿القسور﴾ والقسورة الأسد وقيل الرماة من الصيادين ﴿القسي﴾ بوزن الشقي الدرهم الردىء والشيء المرذول ج قسيان وقست الدراهم تقسو زافت ﴿القشب﴾ بالفتح خلط السم بالطعام وقشبني ريحها سمني وقشبك المال أفسدك وذهب بعقلك ورجل قشب بالكسر لا خير فيه ج أقشاب وعليه قشبانيتان أي بردتان خلقتان ﴿القاشرة﴾ التي تعالج وجهها أو غيره بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التي يفعل بها ذلك ورأيت رجلا ذا رواء وذا قشر أي لباس

يقول للصبي المنفوس خرجتَ الى الدنيا وليس عليك قِشر (ومنه حديث ابن مسعود) ليلة الجن لا أرى عَورة ولا قِشرا أى لا أرى منهم عورة مُنكشفة ولا أرى عليهم ثيابا (ه * وفى حديث معاذ بن عفراء) انّ عمر أرسل اليه بحُلّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرَّقيق فأعتقهم ثم قال انّ رجلا آثر قِشرتين يلبسهما على عِتق هؤلاء لَغَبِين الرأى أراد بالقِشرتين الحُلّة لانّ الحُلّة ثوبان إزارٌ ورِداء (س * وفى حديث عبد الملك بن عمير) قُرص بلَبَن قِشرىّ هو منسوب الى القِشرة وهى التى تكون فى رأس اللَّبَن وقيل الى القِشرة والقاشِرة وهى مَطرة شديدة تَقشر وَجه الأرض يريد لبنًا أدرّه المرعى الذى ينبته مثل هذه المَطرة (س * وفى حديث عمر) إذا أنا حرّكته ثار له قُشار أى قِشر والقُشار ما يُقشر عن الشئ الرقيق

﴿قشش﴾ (س * فى حديث جعفر الصادق) كونوا قِشَشًا هى جمع قِشّة وهى القِرد وقيل جِرْوه وقيل دُوَيبّة تُشبه الجُعَل ﴿قشع﴾ (ه * فيه) لا أعرفنّ أحدكم يحمل قَشْعًا من أدَم فينادى يا محمد أى جِلدًا يابسا وقيل نِطعا وقيل أراد القِربة البالية وهو إشارة الى الخِيانة فى الغَنيمة أو غيرها من الأعمال (ه * ومنه حديث سلمة) غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفّلنى جارية عليها قَشْعٌ لها قيل أراد بالقَشع الفَرو الخَلَق وأخرجه الزمخشرى عن سَلَمة وأخرجه الهروى عن أبى بكر قال نَفّلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قَشعٌ لها ولعلّهما حديثان (ه * وفى حديث أبى هريرة) لو حدّثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقِشَع هى جمع قَشع على غير قياس وقيل هى جمع قِشعة وهى ما يُقشع عن وجه الارض من المَدَر والحَجَر أى يُقلع كبَدرة وبِدَر وقيل القِشعة النُّخامة التى يقتلعها الانسان من صَدره أى لبزقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى ويُروى لرميتمونى بالقَشع على الإفراد وهو الجِلد أو من القَشع وهو الأحمق أى لجعلتمونى أحمق (وفى حديث الاستسقاء) فتقشّع السَّحاب أى تصدّع وأقلع وكذلك أقشع وقَشَعته الريح ﴿قشعر﴾ (فى حديث كعب) انّ الأرض اذا لم ينزل عليها المطر اربدّت واقشعرّت أى تقبّضت وتجمّعت (ومنه حديث عمر) قالت له هند لمّا ضرب أبا سفيان بالدِّرّة لَرُبّ يوم لو ضربته لاقشعرّ بطن مكة فقال أجل ﴿قشف﴾ (ه * فيه) رأى رجلا قَشِف الهيئة أى تاركا للتنظيف والغَسل والقَشَف يُبس العَيش وقد قَشِف يقشَف ورجل مُتقشّف أى تارك للنظافة والترفّه ﴿قشقش﴾ (ه * فيه) يقال لسورتى قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد المُقشقِشتان أى المُبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علّته يقال قد تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ ﴿قشم﴾ (ه * فى بيع الثمار) فاذا جاء المُتقاضى قال أصاب الثمرَ القُشام هو بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا ﴿قشا﴾ (ه * فى حديث قيلة) ومعه عَسيب نخلة مَقشوّ أى مقشور عنه خُوصه يقال قشوت العود إذا قشرته (وفى حديث أسيد بن أبى أسيد) انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه

ومنه تلده أمه لا قشرة عليه وفى حديث الجن لا أرى عورة ولا قشرا أى لا أرى منهم عورة تنكشف ولا أرى عليهم ثيابا وآثر قشرتين أراد الحلة لأنهما ثوبان إزار ورداء ولبن قشرى منسوب الى القشرة وهى التى تكون فوق رأس اللبن والقشار القشر ﴿القشة﴾ القرد وقيل جروه ج قشش ﴿القشع﴾ الجلد اليابس وقيل النطع وقيل القربة البالية وقيل الفرو الخلق ولرميتمونى بالقشع جمع قشع وهى المدرة وقيل النخامة وتقشع السحاب تصدع وأقلع ﴿اقشعرت﴾ الارض تقبضت وتجمعت ء رجل ﴿قشف﴾ تارك للنظافة والترفة ء السورتان ﴿المقشقشتان﴾ أى المبرئتان من النفق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ ﴿القشام﴾ بالضم أن ينتفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا ء عسيب ﴿مقشو﴾ مقشور عنه خوصه

وسلم يودّان لباءً مُقَشًّى أى مقشور واللّباء حبٌّ كالحمّص (ومنه حديث معاوية) كان يأكل لباءً مُقَشًّى

❊باب القاف مع الصاد❊

❊قصب❊ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) سَبْطُ القَصَب القَصَب من العظام كلُّ عظمٍ أجوف فيه مُخّ واحدته قَصَبة وكلُّ عظمٍ عريض لَوْح (وفى حديث خديجة) بَشِّر خديجة ببيتٍ من قَصَبٍ فى الجنة القَصَب فى هذا الحديث لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المُنيف والقَصَب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف (ه ❊ وفى حديث سعيد بن العاص) انه سَبَق بين الخيل فجعلها مائة قَصَبة أراد أنه ذَرَع الغاية بالقَصَب فجعلها مائة قَصَبة ويقال ان تلك القَصَبة تُرْكَز عند أقصى الغاية فمن سبق اليها أخذها واستحقّ الخطر فلذلك يقال حاز قَصَب السَّبْق واستولى على الأمد (س ❊ وفيه) رأيت عمرو بن لُحَيّ يجرّ قُصْبه فى النار القُصْب بالضم المِعَى وجمعه أقصاب وقيل القُصْب اسم للأمعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء (ومنه الحديث) الذى يتخطّى رقاب الناس يوم الجمعة كالجارّ قُصْبه فى النار (س ❊ وفى حديث عبد الملك) قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخاك يَقْصِب نساءنا قال لا يقال قَصَبه يَقْصِبه اذا عابه وأصله القَطْع ومنه القَصّاب ورجل قَصّابة يقع فى الناس ❊قصد❊ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان أبيض مُقَصَّدا هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأنّ خَلْقه نُحِيَ به القَصْد من الأمور والمعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفى التفريط والافراط (وفيه) القَصْدَ القَصْدَ تبلغوا أى عليكم بالقصد من الأمور فى القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد (ومنه الحديث) كانت صلاته قَصْدا وخطبته قَصْدا (والحديث الآخر) عليكم هَدْيا قاصدا أى طريقا معتدلا (والحديث الآخر) ما عال من اقتصد ولا يَعِيل أى ما افتقر من لا يُسرف فى الانفاق ولا يُقَتِّر (وفى حديث على) وأقْصَدَتْ بأسْهُمِها أقْصَدْتُ الرجل اذا طعنته أو رميته بسهم فلم تُخطئ مَقاتِله فهو مُقْصَد (ومنه شعر حُميد بن ثور)

أصبح قلبى من سُلَيْمَى مُقْصَدَا ❊ إنْ خطأً منها وإنْ تعمُّدا

(ه ❊ وفيه) كانت المُداعسة بالرّماح حتى تَقَصَّدَت أى تكسّرت وصارت قِصَدًا أى قِطَعًا ❊قصر❊ (ه ❊ فيه) من كان له بالمدينة أصلٌ فليتمسّك به ومن لم يكن فليجعل له بها أصلا ولو قَصَرة القَصَرة بالفتح والتحريك أصل الشجرة وجمعها قَصَر أراد فليتخذ بها ولو نخلة واحدة والقَصَرة أيضا العُنُق وأصل الرقبة (ومنه حديث سلمان) قال لأبى سفيان وقد مرّ به لقد كان فى قَصَرة هذا مواضع لسيوف المسلمين وذلك قبل أن يُسلم فانهم كانوا حِراصا على قتله وقيل كان بعد إسلامه (ومنه حديث أبى ريحانة) انى لأجد فى بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القَصير القَصَرة صاحب العراقين مبدّل السنّة يلعنه أهل السماء وأهل الأرض

ويل

لباء مقشى مقشور ❊(القصب)❊ من العظام كل عظم أجوف فيه مخ وكل عظم عريض لوح ومن الجوهر ما استطال منه فى تجويف ومنه بيت فى الجنة من قصب والقصب بالضم المعى ج أقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن منها وقصبه يقصبه عابه ❊ كان أبيض ❊(مقصدا)❊ هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه نحى به القصد من الأمور والمعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفى الافراط والتفريط وعليكم بالقصد هو التوسط بين الطرفين وعليكم هديا قاصدا أى طريقا معتدلا وما عال من اقتصد أى ما افتقر من لا يسرف فى الانفاق ولا يقتر وأقصدت الرجل طعنته أو رميته بسهم فلم تخط مقاتله فهو مقصد وكانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أى تكسرت وصارت قصدا أى قطعا ❊(القصرة)❊ بالفتح والتحريك أصل الشجرة ج قصر والعنق

وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له (ومنه حديث ابن عباس) في قوله انها تَرمِي بِشَرَرٍ كالقَصَر هو بالتحريك قال كنا نَرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرُع أو أقلّ ونُسمّيه القَصَر يريد قَصَر النَّخْل وهو ما غَلُظ من أسفلها أو أعناق الابل واحدتها قَصَرة (ه * وفيه) من شَهِد الجُمعة فصلّى ولم يُؤذِ أحدًا بقَصْره ان لم تُغفر له جُمْعَته تلك ذنوبُه كلها أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها يقال قَصْرُك أن تفعل كذا أي حَسْبُك وكِفايتُك وغايتُك وكذلك قُصارُك وقُصاراك وهو من معنى القَصْر الحَبْس لانك اذا بلَغْتَ الغاية حبَسَتْك والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم بِحَسْبك قولُ السوء وجُمْعَتُه منصوبة على الظَّرف (ومنه حديث معاذ) فان له ما قَصَر في بيته أي ما حَبَسه (ه * وفي حديث إسلام ثُمامة) فأبَى أن يُسلم قَصْرًا فأعتقه يعني حَبْسًا عليه وإجبارا يقال قَصَرْت نفسي على الشيء اذا حَبَسْتَها عليه وألزَمْتَها إيّاه وقيل أراد قَهْرًا وغَلَبة من القَسْر فأبدل السين صادًا وهما يَتَبادلان في كثير من الكلام (ومن الاول الحديث) ولَيَقْصُرَنَّه على الحق قَصْرًا (وحديث أسماء الأشهلية) إنّا معشر النساء محصورات مَقْصورات (وحديث عمر) فاذا هُم رَكْب قد قَصَر بهم الليل أي حَبَسهم عن السير (وحديث ابن عباس) قُصِرَ الرجال على أربع من أجْلِ أموال اليتامى أي حُبِسوا ومُنِعوا عن نكاح أكثر من أربع (س * وفي حديث عمر) انه مرّ برجُل قد قَصَر الشعر في السُّوق فعاقَبه قَصَر الشَّعر إذا جَزّه واغا عاقَبه لأن الريح تحمِلُه فتُلقيه في الأطعمة (وفي حديث سُبَيْعة الأسلمية) نزلت سورة النساء القُصْرى بعد الطُّولَى القُصْرى تأنيث الأقْصَر يريد سُورة الطلاق والطُّولَى سورة البقرة لأن عدّة الوَفاة في البقرة أربعة أشهُر وعشر وفي سورة الطلاق وَضْع الحَمْل وهو قوله وأولاتُ الأحمال أجَلُهنّ أن يَضَعن حَمْلَهنّ (ومنه الحديث) انّ أعرابيًّا جاءه فقال عَلِّمني عملا يُدخلني الجنة فقال لئن كنت أقْصَرْتَ الخُطْبة لقد أعرَضْتَ المَسْألة أي جِئت بالخطبة قَصيرة وبالمسألة عَريضة يعني قلّلتَ الخُطبة وأعظَمْتَ المسألة (ومنه حديث السّهو) أقَصُرَتِ الصلاة أم نَسِيتَ تُرْوَى على ما لم يُسَمَّ فاعله وعلى تَسْمية الفاعل بمعنى النَّقص (ومنه الحديث) قلت لعُمر إقْصار الصلاة اليوم هكذا جاء في رواية من أقْصَر الصلاة لُغة شاذة في قَصَر (ومنه) قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تَقْصُروا من الصلاة (س * وفي حديث علقمة) كان اذا خَطَب في نكاح قَصّر دون أهله أي خَطَب الى مَن هو دُونه وأمسك عمّن هو فوقه (ه * وفي حديث المزارعة) انّ أحدَهم كان يَشترط ثلاثة جَداوِل والقُصارة القُصارة بالضم ما يَبْقَى من الحَبّ في السُّنْبل ممّا لا يَتخلّص بعد ما يُداس وأهل الشام يُسمّونه القِصْرِيّ بوَزْن القِبْطِيّ وقد تكرر في الحديث

﴿قصص﴾ (س * في حديث الرؤيا) لا تَقُصّها إلّا على وادّ يقال قصَصْت الرُّؤيا على فُلان اذا أخبَرْته بها أقُصّها قَصّا والقَصّ البَيان والقَصَص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قِصّة والقاصّ الذي يأتي بالقِصّة على وجهها كأنه يَتَتَبّع معانيها وألفاظَها (س * ومنه الحديث) لا يَقُصُّ إلّا أمير أو مأمور أو مُختال أي لا ينبغي ذلك إلّا لأمير يَعِظ الناس

وقصرك أن تفعل كذا وقصاراك أي غايتك والقصر الحبس والقهر والاجبار وكان اذا خطب في نكاح قصر أي خطب الى من هو دونه وأمسك عمن فوقه والقصارة بالضم ما يبقى من الحب في السنبل مما لا يتخلص بعد ما يداس ﴿قصصت﴾ الرؤيا على فلان أخبرته بها والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها يتتبع معانيها وألفاظها

ويُخبِرهم بما مضى ليعتبروا أو مأمورٌ بذلك فيكون حُكمُه حُكمَ الأميرِ ولا يَقُصُّ تَكَسُّبا أو يكون القاصُّ مُختالاً يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مُرائيا يُرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لأن الأمراء كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة (س * ومنه الحديث) القاصُّ ينتظر المقتَ لما يَعرِض في قصصه من الزيادة والنقصان (س * ومنه الحديث) ان بني اسرائيل لما قَصُّوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا قَصُّوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو بالعكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص (س * وفي حديث المبعث) أتاني آتٍ فقدَّ من قَصّي الى شِعرتي القَصُّ والقَصَص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه (س * ومنه حديث عطاء) كره أن تُذبح الشاة من قَصِّها (وحديث صفوان ابن مُحرِز) كان يبكي حتى يُرى أنه قد اندقَّ قَصَصُ زَوره (س * وفي حديث جابر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قُصاص الشعر هو بالفتح والكسر مُنتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه (ﻫ * ومنه حديث سلمان) ورأيته مُقَصَّصًا هو الذي له جُمَّة وكلُّ خُصلة من الشعر قُصَّة (ومنه حديث أنس) وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قُصَّتان (ومنه حديث معاوية) تناول قُصَّة من شعر كانت في يد حَرَسيّ (ﻫ * وفيه) قَصَّ الله بها خطاياه أي نقص وأخذ (ﻫ * وفيه) انه نهى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقَصَّة وهي الجَصّ (ﻫ * وفي حديث عائشة) لا تغتسلن من المحيض حتى تَرَين القَصَّة البيضاء هو أن تخرج القُطنة أو الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها قَصَّة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القَصَّة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله (ومنه حديث زينب) يا قَصَّة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور (ومنه حديث أبي بكر) انه خرج زمن الردة الى ذي القَصَّة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به جَصًّا (٢) بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة (وفي حديث غسل دم الحيض) فتقصُّه بريقها أي تَعَضُّ موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القَصّ القطع أو تتبُّع الأثر يقال قصَّ الأثر واقتصَّه اذا تتبَّعه (ومنه الحديث) فجاء واقتصَّ أثر الدم (وحديث قصة موسى عليه السلام) فقالت لأخته قُصِّيه (وفي حديث عمر) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه يقال أقصَّه الحاكم يُقِصُّه اذا مكَّنه من أخذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح والقصاص الاسم (س * ومنه حديث عمر) أُتي بشارب فقال لمطيع بن الأسود اضربه الحدَّ فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقِصَّ منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا

وبنو اسرائيل لما هلكوا قصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص والقصص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه وقصاص الشعر بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه والمقصص الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وقص الله بها خطاياه أي نقص وأخذ وتقصيص القبور بناؤها بالقصة وهو الجص وحتى ترين القصة البيضاء هو أن تخرج الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ويا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور وذو القصة بالفتح موضع قريب من المدينة وفي حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها أي تقص موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر يقال قص الأثر واقتصه اذا تتبعه وأقصه الحاكم يقصه اذا أمكنه من أخذ القصاص ومنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه وأقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية

---

(٢) قوله جصا هو هكذا في النهاية بالجيم والصاد منصوبا والذي في اللسان حصى بالحاء اﻫ

وفعلا ومصدرا ﴿قصع﴾ (ه * فيه) خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها أراد شدة المضغ وضم بعض الأسنان على البعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وإنما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة واذا خافت شيأ لم تخرجها وأصله من تقصيع اليربوع وهو إخراجه تراب قاصعائه وهو جحره (س * ومن الأول حديث عائشة) ما كان لاحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شئ من دم قالت بريقها فقصعته أى مضغته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وسيجئ (ه * ومنه الحديث) نهى أن تقصع القملة بالنواة أى تقتل والقصع الدلك بالظفر وإنما خص النواة لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة (وفى حديث مجاهد) كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأن أى دفعه وكسره (ومنه) قصع عطشه اذا كسره بالرى (وفى حديث الزبرقان) أبغض صبياننا إلينا الأقيصع الكمرة هو تصغير الأقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ويروى بالسين وسيجئ ﴿قصف﴾ (ه * فيه) أنا والنبيون فراط القاصفين هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الأمم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين (ه * ومنه الحديث) لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى يعنى استسعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لأن قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) كان يصلى ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم أى يزدحمون (س * ومنه حديث اليهودى) لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة قال تركت ابنى قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبى (س * ومنه الحديث) شيبتنى هود وأخواتها قصفن على الأمم أى ذكر لى فيها هلاك الأمم وقص على فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها (وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها) ولا قصفوا له قناة أى كسروا (وفى حديث موسى عليه السلام) وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أى صوت هائل يشبه صوت الرعد (ومنه قولهم) رعد قاصف أى شديد مهلك لشدة صوته ﴿قصل﴾ (فى حديث الشعبى) أغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل ﴿قصم﴾ (فى صفة الجنة) ليس فيها قصم ولا فصم القصم كسر الشئ وإبانته وبالفاء كسره من غير إبانة (ومنه الحديث) الفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) ولا قصموا له قناة ويروى بالفاء (ومنه حديث أبى بكر) فوجدت انقصاما فى ظهرى ويروى بالفاء وقد تقدما (ه * وفيه) استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك

* وانها ﴿لتقصع بجرتها﴾ أراد شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وقصعته بريقها أى مضغته ودلكته بظفرها ونهى أن تقصع القملة بالنواة أى تقتل وإنما خص النواة لأنهم كانوا قد يأكلونه عند الضرورة وقصع الله آدم قصعة أى دفعه وكسره والأقيصع الكمرة تصغير الأقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا * أنا والنبيون فراط ﴿القاصفين﴾ وفى رواية فراط القاصفين وهم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الأمم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين ومنه لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة ويتقصف عليه نساء المشركين أى يزدحمون وشيبتنى هود وأخواتها قصفن على الأمم وأخبارهم كأنها ازدحمت بتتابعها ولا قصفوا له قناة أى كسروا ورعد قاصف أى شديد مهلك لشدة صوته وانتهى الى البحر وله قصيف أى صوت هائل يشبه صوت الرعد * ما فعل ﴿القصل﴾ هو كعمر اسم رجل ﴿القصم﴾ كسر الشئ وإبانته وبالفاء كسره من غير إبانة وقصمة السواك

القِصْمة بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استيك به ويُرْوى بالفاء (ه * وفيه) فما ارتفع فى السماء من قَصْمة إلّا فتح لها باب من النار يعنى الشمس القَصْمة بالفتح الدَّرَجة سُمّيت بها لأنها كِسْرة من القَصْم الكَسْر

﴿قصا﴾ (س * فيه) المسلمون تتكافأُ دماؤهم يَسْعَى بذمّتهم أدناهم ويَرُدُّ عليهم أقصاهم أى أبعدهم وذلك فى الغزو إذا دخل العسكرُ أرض الحرب فوجّه الامام منه السَّرايا فما غنمت من شئ أخذت منه ما سُمّى لها وردّ ما بقى على العسكر لأنهم وان لم يشهدوا الغنيمة رِدْءٌ للسَّرايا وظَهْر يرجعون اليهم (ومنه حديث وحشى قاتل حمزة) كنتُ اذا رأيته فى الطريق تقصَّيتها أى صرتُ فى أقصاها وهو غايتها والقَصْو البعد والأقصى الأبعد (وفى الحديث) انه خطب على ناقته القَصْواء قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقَصْواء الناقة التى قُطع طَرَف أذنها وكل ما قُطع من الأذن فهو جَدْع فاذا بلغ الرُّبع فهو قَصْع فاذا جاوزه فهو عَضْب فاذا استُؤصلت فهو صَلْم يقال قَصَوْته قَصْوًا فهو مَقْصُوّ والناقة قَصْواء ولا يقال بعير أقصى ولم تكن ناقة النبى صلى الله عليه وسلم قَصْواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الأذن وقد جاء فى الحديث أنه كان له ناقة تُسمَّى العَضْباء وناقة تُسمّى الجَدْعاء وفى حديث آخر صَلْماء وفى رواية أخرى مُخَضْرَمة هذا كله فى الأذن فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسمّاها كلُّ واحد منهم بما تَخيّل فيها ويؤيّد ذلك ما رُوى فى حديث على رضى الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يُبلّغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنهما انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القَصْواء وفى رواية جابر العَضْباء وفى رواية غيرهما الجَدْعاء فهذا يصرّح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة وقد رُوى عن أنس رضى الله عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جَدْعاء وليست بالعَضْباء وفى اسناده مقال (وفى حديث الهجرة) انّ أبا بكر قال انّ عندى ناقتين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجَدْعاء (س * وفيه) انّ الشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذّة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان يتسلّط على الخارج من الجماعة وأهل السُّنّة

﴿باب القاف مع الضاد﴾

﴿قضأ﴾ (ه * فى حديث المُلاعَنة) ان جاءت به قَضِئَ العين فهو لهلال أى فاسد العين يقال قَضِئَ الثوب يَقْضَأ فهو قَضِئٌ مثل حَذِر يَحْذَر فهو حَذِر اذا تفزّر وتشقّق وتَقَضّأ الثوب مثله ﴿قضب﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) رأت ثوبا مُصَلَّبا فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه فى ثوب قَضَبه أى قطعه والقَضْب القطع وقد تكرر فى الحديث (وفى مقتل الحسين رضى الله عنه) فجعل ابن زياد يَقْرع فمه بقضيب أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق وقيل أراد العود ﴿قضض﴾ (فيه) يؤتى

بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استيك به وما ارتفع فى السماء من قصمة هى بالفتح الدرجة ﴿القصو﴾ البعد والأقصى الأبعد ويرد عليهم أقصاهم أى أبعدهم وذلك اذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شئ أخذت منه ما سمى لها ويرد ما بقى على العسكر لأنهم وان لم يشهدوا الغنيمة رد للسرايا وظهر يرجعون اليهم واذا رأيته فى الطريق تقصيتها أى صرت فى أقصاها وغايتها والقصواء الناقة التى قطع طرف أذنها ولا يقال بعير أقصى وكل ما قطع من الأذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصو فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه والشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة أى يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة ﴿قضئ العين﴾ فاسد العين ﴿القضب﴾ القطع والقضيب السيف اللطيف الدقيق ﴿يؤتى بالدنيا﴾ ﴿بقضها وقضيضها﴾

بالدنيا بقَضّها وقَضيضها أى بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقَضّهم وقَضيضهم اذا جاؤا مجتمعين ينقضّ آخرهم على أوّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم ونحن نَقُضُّها قَضًّا وتلخيصه أنّ القَضّ وضع موضع القاضّ كزَوْر وصَوْم فى زائر وصائم والقَضيض موضع المقضوض لأن الأوّل لتقدّمه وحَمْله الآخر على اللّحاق به كأنه يقُضّه على نفسه فحقيقته جاؤا بمُسْتلحِقهم ولاحقهم أى بأوّلهم وآخرهم وألخص من هذا كله قول ابن الاعرابى أنّ القَضّ الحصى الكبار والقَضيض الحصى الصغار أى جاؤا بالكبير والصغير (ومنه الحديث الآخر) دخلت الجنة أمّة بقَضّها وقَضيضها (ومنه حديث أبى الدحداح) * وارْتَحِلى بالقَضّ والأولاد * أى بالأتباع ومن يتّصل بك (س * وفى حديث صَفوان بن مُحْرِز) كان اذا قرأ هذه الآية وسيعلم الذين ظلموا أىّ مُنقلَب ينقلبون بكى حتى يُرَى لقد انْقَدّ قَضيض زَوْره هكذا رُوى قال القتيبى هو عندى خطأ من بعض النَّقَلة وأراه قَصَص زَوْره وهو وَسَط الصَّدر وقد تقدّم ويحتمل ان صَحّت الرواية أن يُراد بالقَضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى (وفى حديث ابن الزبير) وهَدْم الكعبة فأخذ ابن مُطيع العَتَلة فعَتَل ناحية من الرُّبْض فأقَضّه أى جعله قَضَضًا والقَضَض الحصى الصغار جمع قَضّة بالكسر والفتح (س * وفى حديث هوازن) فاقتَضّ الاداوة أى فتح رأسها من اقتضاض البِكْر ويُرْوَى بالفاء وقد تقدّم ﴿قضقض﴾ (ه * فى حديث مانع الزكاة) يُمَثَّل له كَنْزه شُجاعا فيُلْقِمه يده فيُقَضْقِضها أى يكسرها ومنه أسَدٌ قُضاقِض اذا كان يحطِم فريسته (ه * ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب) فأطلّ علينا يهودىّ فقُمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رَمَيْت به عليهم فتَقَضْقَضوا أى انكسروا وتفرّقوا ﴿قضم﴾ (ه * فى حديث الزهرى) قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العُسُب والقُضُم هى الجلود البيض واحدها قَضيم ويجمع على قَضَم أيضا بفتحتين كأديم وأدَم (ومنه الحديث) أنه دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مُقَضَّمة هى لُعبة تُتّخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قُضّامة بالضم والتشديد (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) ابْنوا شديدا وأمّلوا بعيدا واخْضَموا فسنَقْضَم (٢) القَضْم الأكل بأطراف الأسنان (ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه) تأكلون خَضْما ونأكل قَضْما (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذت السِّواك فقضمته وطيّبته أى مضغته بأسنانها وليّنته (ومنه حديث على رضى الله عنه) كانت قريش اذا رأته قالت احْذَروا الحُطَم احذروا القُضَم أى الذى يَقْضَم الناس فيُهلكهم ﴿قضا﴾ (س * فى صلح الحديبية) هذا ما قاضَى عليه محمد هو فاعَل من القَضاء الفَصْل والحُكْم لأنه كان بينه وبين أهل مكة وقد تكرر فى الحديث ذكر القَضاء وأصله القَطْع والفَصْل يقال قَضَى يَقْضِى قَضاء فهو قاضٍ اذا حكم وفَصَل وقضاء الشئ إحْكامه وامْضاؤه والفَراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق وقال الأزهرى القَضاء فى اللُّغة على وجوه مَرجِعها الى انقطاع الشئ وتَمامه وكل ما أُحْكم عمله أو أُتِمّ أو خُتِم أو أُدِّى أو أُوجِب أو أُعْلِم أو أُنْفِذ أو أُمْضِى

أى بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضهم وقضيضهم أى جاؤا مجتمعين ينقض آخرهم على أولهم قال ابن الأعرابى القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار أى جاؤا بالكبير والصغير وارتحلى بالقض والأولاد أى بالأتباع ومن يتصل بك وأقضه جعله قضضا وهو الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح ﴿القضقضة﴾ الكسر ﴿القضم﴾ الجلود البيض واحدها قضيم وبنت مقضمة لعبة تتخذ من جلود بيض والقضم الأكل بأطراف الأسنان وأخذت السواك فقضمته أى مضغته بأسنانها ولينته واحذروا القضم أى الذى يقضم الناس فيهلكهم ﴿قاضى﴾ فاعل من القضاء الفصل والحكم قال الأزهرى القضاء فى اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشئ وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدى أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى

(٢) الذى فى اللسان فأنا سنقضم اهـ

فقد قُضي وقد جاءت هذه الوجوه كلُّها في الحديث (ومنه القضاء المقرون بالقَدَر) والمراد بالقَدَر التقدير وبالقضاء الخَلْق كقوله تعالى فقضاهنّ سبع سموات في يومين أي خَلَقَهنّ فالقضاء والقَدَر أمران مُتَلازمان لا ينفكّ أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القَدَر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هَدْم البناء ونَقْضه (وفيه ذِكْر دار القضاء بالمدينة) قيل هي دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هي دار كانت لعُمَر بن الخطاب بِيعت بعد وفاته في دَيْنه ثم صارت لمروان وكان أميرا بالمدينة ومن هنا دَخَل الوَهْم على من جَعَلها دار الامارة

﴿باب القاف مع الطاء﴾

﴿قط﴾ (س * فيه) ذكر النار فقال حتى يَضَع الجبّار فيها قَدَمه فتقول قَطْ قَطْ بمعنى حَسْب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخفّفة ورواه بعضهم فتقول قَطْني قَطْني أي حَسْبي (ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق) فتحامل عليه بسيفه في بَطْنه حتى أنفذه فجعل يقول قَطْني قَطْني (س * وفي حديث أُبَيّ) وسأل زِرّ بن حُبَيش عن عدد سورة الأحزاب فقال إمّا ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين فقال أقَطْ بألف الاستفهام أي أحَسْب (ومنه حديث حَيوة بن شُرَيح) لقيتُ عُقْبة ابن مسلم فقلت له بَلَغني انك حدّثت عن عبد الله بن عَمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوَجْهه الكريم وسُلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقَطْ قلت نعم ﴿قطب﴾ (س * فيه) انه أُتي بنبيذ فشمّه فقَطَّب أي قَبَض ما بين عينيه كما يفعله العَبُوس ويُخَفَّف ويُثقَّل (س * ومنه حديث العباس) ما بال قُرَيش يَلْقَوْننا بوجوه قاطبة أي مُقطِّبة وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والأحسن أن يكون فاعل على بابه من قَطَب المخفّفة (ومنه حديث المغيرة) دائمة القُطُوب أي العُبوس يقال قَطَب يَقْطِب قُطُوبا وقد تكرر في الحديث (وفي حديث فاطمة) وفي يَدها أَثَر قُطْب الرَّحى هي الحديدة المركّبة في وَسَط حَجَر الرَّحى السُّفْلى التي تدور حولها العُلْيا (هـ * وفيه) انه قال لرافع بن خَديج ورُمي بسَهْم في ثَنْدُوَته ان شئتَ نَزَعت السهم وتَرَكْتُ القُطْبة وشَهِدتُ لك يوم القيامة أنك شهيد القُطْبة والقُطْب نَصْل السهم (س * ومنه الحديث) فيأخذ سهمه فيَنْظر الى قُطْبه فلا يرى عليه دَمًا (وفي حديث عائشة) لمّا قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدّت العرب قاطبة أي جميعهم هكذا يقال نكرة منصوبة غير مُضافة ونَصْبها على المصدر أو الحال ﴿قطر﴾ (س * فيه) انه عليه السلام كان مُتَوَشّحا بثوب قِطْري هو ضَرْب من البُرود فيه حُمْرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حُلَل جِياد تُحمل من قِبَل البحرين وقال الازهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قَطَر وأحسب الثياب القِطْرية نُسِبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخفّفوا (ومنه حديث عائشة) قال أيمن

فقد قضي وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث والقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ودار القضاء كانت لعمر فبيعت بعد وفاته في قضاء دينه ووهم من ظنها دار الامارة ﴿أقط﴾ أي أحسب وقطني حسبي ﴿قطب﴾ قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس والقطوب العبوس ومنه وجوه قاطبة وقطب الرحى الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى التي تدور حولها العليا والقطبة والقطب نصل السهم وارتدت العرب قاطبة أي جميعهم * ثوب ﴿قطري﴾ ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الأزهري أحسبها نسبة الى قرية هناك يقال لها قطر فكسروا القاف للنسبة وخففوا

دخلت على عائشة وعليها درع قِطْرِيٌّ ثمن خمسة دراهم وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث على) فَنَفَرت نَقَدة فقَطَّرت الرجل فى الفُرات فغَرِق أى ألقته فى الفرات على أحد قُطْرَيه أى شِقَّيه يقال طَعَنه فقَطَره اذا ألقاه والنَّقَد صغار الغنم (ه * ومنه الحديث) ان رجلا رَمَى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قَطَّرها (ه * وحديث ابن مسعود) لا يُعْجِبَنَّك ما تَرَى من المَرْء حتى تَنْظُر على أىّ قُطْرَيْه يَقَع أى على أىّ جَنْبَيْه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره (ومنه حديث عائشة تصف أباها) قد جَمَع حاشِيَتَه وضَمَّ قُطْرَيه أى جَمع جانِبَيه عن الانْتشار والتَّبدُّد والتَّفرّق (وفى حديث ابن سيرين) انه كان يَكْره القَطَر هو بفتحتين أن يَزِن جُلَّة من تمر أو عِدْلا من متاع ونحوهما ويأخذ ما بَقِي على حساب ذلك ولا يَزِنُه وهو المُقاطَرة وقيل هو أن يأتِيَ الرجل الى آخر فيقول له بِعْنى مالَكَ فى هذا البيت من التَّمر جُزافا بلا كَيل ولا وَزْن وكأنه من قِطار الابل لاتِّباع بعضه بعضا يقال أقْطَرْت الابل وقَطَّرْتُها (س * ومنه حديث عمارة) انه مَرَّت به قِطارة جِمال القِطارة والقِطار أن تُشَدّ الابِل على نَسَقٍ واحدا خَلْف واحد ﴿قطرب﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا أعْرِفَنَّ أحدكم جِيفةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهار القُطْرُب دُوَيْبَّة لا تَسْتريح نَهارَها سَعْيا فشَبَّه به الرجل يَسْعَى نَهارَه فى حوائج دُنْياه فاذا أمْسَى كان كالاًّ تَعِبا فيَنام لَيْلَتَه حتى يُصْبح كالجيفة التى لا تَتحرّك ﴿قطط﴾ (فى حديث المُلاعَنة) ان جاءت به جَعْدا قَطَطا فهو لفُلان القَطَطُ الشديد الجُعُودة وقيل الحَسَن الجُعُودة والأوّل أكثر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا عَلاَ قَدّ واذا تَوَسَّطَ قَطَّ أى قَطَعه عَرْضا نصفين (ه * وفى حديث زيد وابن عمر رضى الله عنهم) كانا لا يَرَيان بِبَيع القُطُوط بأسًا اذا خَرَجَت القُطوط جمع قِطّ وهو الكتاب والصَّكّ يُكْتَب للانسان فيه شئ يَصِل اليه والقِطُّ النَّصيب وأراد بها الأرزاق والجوائز التى كان يَكْتُبها الأمراء للناس الى البلاد والعُمَّال وبَيْعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يَحْصُل ما فيها فى مِلْك من كُتِبَت له ﴿قطع﴾ (ه * فيه) انّ رجلا أتاه وعليه مُقَطَّعات له أى ثياب قِصار لأنها قُطِعَت عن بُلوغ التَّمام وقيل المُقَطَّع من الثياب كل ما يُفَصَّل ويُخاط من قميص وغيره وما لا يُقْطَع منها كالأُزُر والأرْدِية (ومن الأوّل ه * حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى وقت صلاة الضُّحى اذا تَقَطَّعَت الظِّلال أى قَصُرت لأنها تكون بُكْرة مُمْتَدّة فكلما ارتفعت الشمس قَصُرت (ومن الثانى ه * حديث ابن عباس) فى صفة نخل الجنة منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم ولم يَكُن يَصِفُها بالقِصَر لأنه عَيْب وقيل المُقَطَّعات لا واحد لها فلا يقال للجُبَّة القصيرة مُقَطَّعة ولا للقَميص مُقَطَّع وانما يقال لجُمْلة الثياب القِصار مُقَطَّعات والواحد ثَوْبٌ (ه * وفيه) نَهى عن لُبْس الذهب الاّ مُقَطَّعا أراد الشئ اليسير منه كالحَلْقة والشَّنْف ونحو ذلك وكَرِه الكثير الذى هو عادة أهل السَّرف والخُيَلاء والكِبْر واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة ويُشْبِه أن يكون انما كَرِه استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما بَخِل

وطعنه فقطره أى ألقاه على قطريه أى شقيه ولا يعجبك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى قطريه يقع أى على جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره وجمع حاشيته وضم قطريه أى جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد ويكره القطر بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة والقطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد ﴿القطرب﴾ دويبة لا تستريح نهارها سعيا يشبه بها الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه * الجعد ﴿القطط﴾ الشديد الجعودة وقطه قطعه عرضا نصفين والقطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شئ يصل اليه والقط النصيب ﴿المقطعات﴾ من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالأزر والأردية وفى صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وأتاه رجل وعليه مقطعات أى ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام قيل لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب وصلوة الضحى اذا تقطعت الظلال أى قصرت لأنها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت ونهى عن لبس الذهب إلا مقطعا أراد الشئ اليسير منه كالحلقة

فقد قُضِي وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث (ومنه القضاء المقرون بالقدر) والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين أي خلقهن فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه (وفيه ذكر دار القضاء بالمدينة) قيل هي دار الإمارة قال بعضهم هو خطأ وإنما هي دار كانت لعمر بن الخطاب بيعت بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة

باب القاف مع الطاء

(قط) (س * فيه) ذكر النار فقال حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخففة ورواه بعضهم فتقول قطني قطني أي حسبي (ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق) فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قطني قطني (س * وفي حديث أبي) وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال إما ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين فقال أقط بألف الاستفهام أي أحسب (ومنه حديث حيوة بن شريح) لقيت عقبة ابن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط قلت نعم (قطب) (س * فيه) أنه أتي بنبيذ فشمه فقطب أي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل (س * ومنه حديث العباس) ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة أي مقطبة وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والأحسن أن يكون فاعل على بابه من قطب المخففة (ومنه حديث المغيرة) دائمة القطوب أي العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقد تكرر في الحديث (وفي حديث فاطمة) وفي يدها أثر قطب الرحى هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى التي تدور حولها العليا (ه * وفيه) أنه قال لرافع بن خديج ورمي بسهم في ثندوته إن شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة والقطب نصل السهم (س * ومنه الحديث) فيأخذ سهمه فينظر إلى قطبه فلا يرى عليه دما (وفي حديث عائشة) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة أي جميعهم هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال (قطر) (س * فيه) أنه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا (ومنه حديث عائشة) قال أيمن

فقد قضي وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث والقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ودار القضاء كانت لعمر فبيعت بعد وفاته في قضاء دينه ووهم من ظنها دار الإمارة (أقط) أي أحسب وقطني حسبي (قطب) قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس والقطوب العبوس ومنه وجوه قاطبة وقطب الرحى الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى التي تدور حولها العليا والقطبة والقطب نصل السهم وارتدت العرب قاطبة أي جميعهم * ثوب (قطري) ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الأزهري أحسبها نسبة إلى قرية هناك يقال لها قطر فكسروا القاف للنسبة وخففوا

دخلت على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث علي) فنفرت نقدة فقطرت الرجل في الفرات فغرق أي ألقته في الفرات على أحد قطريه أي شقيه يقال طعنه فقطره اذا ألقاه والنقد صغار الغنم (ه * ومنه الحديث) ان رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قطرها (ه * وحديث ابن مسعود) لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أي قطريه يقع أي على أي جنبيه يكون في خاتمة عمله على الاسلام أو غيره (ومنه حديث عائشة تصف أباها) قد جمع حاشيته وضم قطريه أي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق (وفي حديث ابن سيرين) انه كان يكره القطر هو بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ونحوهما ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو أن يأتي الرجل الى آخر فيقول له بعني ما لك في هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن وكأنه من قطار الابل لاتباع بعضه بعضا يقال أقطرت الابل وقطرتها (س * ومنه حديث عمارة) انه مرت به قطارة جمال القطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد ﴿قطرب﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه به الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فاذا أمسى كان كالا تعبا فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التي لا تتحرك

﴿قطط﴾ (في حديث الملاعنة) ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والاول أكثر وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي رضي الله عنه) كان اذا علا قد واذا توسط قط أي قطعه عرضا نصفين (ه * وفي حديث زيد وابن عمر رضي الله عنهم) كانا لا يريان ببيع القطوط بأسا اذا خرجت القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شيء يصل اليه والقط النصيب وأراد بها الارزاق والجوائز التي كان يكتبها الامراء للناس الى البلاد والعمال وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يحصل ما فيها في ملك من كتبت له ﴿قطع﴾ (ه * فيه) ان رجلا أتاه وعليه مقطعات له أي ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالازر والاردية (ومن الاول ه * حديث ابن عباس رضي الله عنهما) في وقت صلاة الضحى اذا تقطعت الظلال أي قصرت لانها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت (ومن الثاني ه * حديث ابن عباس) في صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم ولم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب (ه * وفيه) نهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشيء اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذي هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة ويشبه أن يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بخل

وطعنه فقطره أي ألقاه على قطريه أي شقيه ولا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أي قطريه يقع أي على جنبيه يكون في خاتمة عمله على الاسلام أو غيره وجمع حاشيته وضم قطريه أي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد ويكره القطر بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة والقطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد ﴿القطرب﴾ دويبة لا تستريح نهارها سعيا يشبه بها الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه * الجعد ﴿القطط﴾ الشديد الجعودة وقطه قطعه عرضا نصفين والقطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شيء يصل اليه والقط النصيب ﴿المقطعات﴾ من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالازر والاردية وفي صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وأتاه رجل وعليه مقطعات أي ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام قيل لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب وصلاة الضحى اذا تقطعت الظلال أي قصرت لانها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت ونهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشيء اليسير منه كالحلقة

باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة (ه * وفى حديث أبيض بن حمّال) انه استقطعه الملح الذى بمأرب أى سأله أن يجعله له قطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك (ه * ومنه الحديث) لما قدم المدينة أقطع الناس الدور أى أنزلهم فى دور الأنصار (ومنه الحديث) انه أقطع الزبير نخلا يشبه انه انما أعطاه ذلك من الخمس الذى هو سهمه لأن النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز إقطاعه وكان بعضهم يتأول إقطاع النبى صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية (ومنه الحديث) كانوا أهل ديوان أو مقتطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لأن الجند لا يخلون من هذين الوجهين (وفى حديث اليمين) أو يقتطع بها مال امرئ مسلم أى يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع (ومنه الحديث) فخشينا أن يقتطع دوننا أى يؤخذ وينفرد به (ومنه الحديث) ولو شئنا لاقتطعناهم (وفيه) كان اذا أراد أن يقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم (وفى حديث صلة الرحم) هذا مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهى فعيلة من القطع ويريد به ترك البر والاحسان الى الأهل والأقارب وهى ضد صلة الرحم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ليس فيكم من تقطع دونه الأعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبى بكر رضى الله عنه يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) فاذا هى يقطع دونها السراب أى تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه أصابه قطع القطع انقطاع النفس وضيقه (ه * وفيه) كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة أى عطش بانقطاع الماء عنها يقال أصابت الناس قطعة أى ذهبت مياه ركاياهم (وفيه) ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (ه * وفى حديث ابن الزبير والجنى) جاء وهو على القطع فنفضه القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير (ه * وفيه) انه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية اقطعوا عنى لسانه أى أعطوه وأرضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال إنى شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره (س * وفيه) ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) يقذفون فيه من القطيعاء هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك

﴿قطف﴾ (فى حديث جابر) فبينما

واستقطعه الملح سأله ان يجعله إقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقتطاع افتعال من القطع ويقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم والقطيعة الهجران والصد وترك البر والاحسان الى الأهل والأقارب فعيلة من القطع وهى ضد صلة الرحم وليس فيكم من تقطع دونه الأعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثله يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه واذا هى يقطع دونها السراب أى تسرع إسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر وأصابه قطع هو انقطاع النفس وضيقه وثمار لا يصيبها قطعة أى عطش بانقطاع الماء عنها وقطع الليل طائفة منه وقطعة والقطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتف البعير والقطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء والقطيعاء نوع من التمر وقيل البسر قبل أن يدرك ﴿القطوف﴾

أناعلى جملى أسير وكان جملى فيه قطاف وفى رواية على جمل لى قطوف القطاف تقارب الخطو فى سرعة من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا وقطافا والقطوف فعول منه (هـ * ومنه الحديث) أنه ركب على فرس لأبى طلحة يقطف وفى رواية قطوف (ومنه الحديث) أقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير (هـ * وفيه) يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره فى الحديث ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر (ومنه حديث الحجاج) أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الأزهرى القطاف اسم وقت القطف وذكر حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائى ويجوز أن يكون القطاف مصدرا (س * وفيه) يقذفون فيه من القطيف وفى رواية تذيفون فيه من القطيف القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول (س * وفيه) تعس عبد القطيفة هى كساء له خمل أى الذى يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها فى الحديث *قطن* (هـ * فى حديث المولد) قالت أمه لما حملت به والله ما وجدته فى قطن ولا ثنة القطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن (س * ومنه حديث سطيح) * حتى أتى عارى الجآجئ والقطن * وقيل الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة وهى ما بين الفخذين (هـ * وفى حديث سلمان) كنت رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار أى خازنها وخادمها أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها من قطن فى المكان اذا لزمه ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدم ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط (ومنه حديث الافاضة) نحن قطين الله أى سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفى الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجيء القطين بمعنى قاطن للمبالغة (ومنه حديث زيد بن حارثة) * فانى قطين البيت عند المشاعر * (وفى حديث عمر) انه كان يأخذ من القطنية العشر هى بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص واللوبياء ونحوها *قطا* (فيه) كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى محرما بين قطوانيتين القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قطوانى (هـ * ومنه حديث أم الدرداء) قالت أتانى سلمان الفارسى يسلم على وعليه عباءة قطوانية

باب القاف مع العين

قعبر (هـ * فيه) ان رجلا قال يا رسول الله من أهل النار قال كل شديد قعبرى قيل وما القعبرى قال الشديد على الأهل الشديد على العشيرة الشديد على الصاحب قال الهروى سألت عنه الأزهرى فقال لا أعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى يقال رجل عبقرى وظلم عبقرى شديد

من الدواب البطئ والاسم القطاف وأقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير والقطف بالكسر العنقود وهم من فتحه وهو اسم لكل ما يقطف والقطاف اسم وقت القطف والقطيف المقطوف من الثمر والقطيفة كساء له خمل *القطن* أسفل الظهر وقطن النار خازنها وخادمها وقطين الله سكان حرمه جمع قاطن والقطنية بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص واللوبياء *القطوانية* عباءة بيضاء قصيرة الخمل *القعبرى* الشديد على الناس كذا فسر فى الحديث وقال الأزهرى لا أعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى

فاحش والقلب فى كلامهم كثير ﴿قعد﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يُقْعَد على القبر قيل أراد القُعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل أراد للإحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل أراد به احترام الميت وتهويل الأمر فى القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروى أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر (ه * وفى حديث الحدود) أُتِىَ بامرأة قد زنت فقال ممن قالت من المُقْعَد الذى فى حائط سعد المُقعد الذى لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد أُلزِم القعود وقيل هو من القُعاد وهو داء يأخذ الإبل فى أوراكها فيميلها الى الأرض (وفى حديث الأمر بالمعروف) لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده القعيد الذى يصاحبك فى قعودك فعيل بمعنى مفاعل (وفى حديث أسماء الأشهلية) إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم القواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أى انها ذات قعود فأما قاعدة فهى فاعلة من قعدت قعودا ويجمع على قواعد أيضا (س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد النساء (وفى حديث عاصم بن ثابت)

أبو سليمان وريش المُقْعَد * وضالة مثل الجحيم الموقد

ويروى المُعْقَد وهما اسم رجل كان يريش لهم السهام أى أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد أو المعقد فما عذرى فى أن لا أقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريشه أجود والضالة من شجر السدر يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها (س * وفى حديث عبد الله) من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا وقيل القعود ذكر والأنثى قعودة والقعود من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل (س * ومنه حديث أبى رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة ﴿قعر﴾ (ه * فيه) ان رجلا تقعر عن ماله وفى رواية انقعر عن ماله أى انقلع من أصله يقال قعره اذا قلعه يعنى انه مات عن مال له (س * ومنه حديث ابن مسعود) ان عمر لقى شيطانا فصارعه فقعره أى قلعه ﴿قعس﴾ (س * فيه) انه مد يده الى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس أى تأخر (ومنه حديث الأخدود) فتقاعست أن تقع فيها (س * وفيه) حتى تأتى فتيات قعسا القعس نتو الصدر خلقة والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس (ومنه حديث الزبرقان) أبغض صبياننا إلينا الأقيعس الذكر هو تصغير الأقعس ﴿قعص﴾ (ه * فيه) ومن قتل قعصا فقد استوجب المآب القعص أن يضرب الانسان فيموت مكانه يقال قعصته وأقعصته اذا قتلته قتلا سريعا وأراد

﴿القعدة﴾ الذى لا يقدر على القيام لزمانة به والقعيد الذى يصاحبك فى قعودك والقواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة وقواعد السحاب ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد النساء والقعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا ومن الإبل ما أمكن ان يركب وأدناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل ﴿تقعر﴾ عن ماله وانقعر انقلع من أصله وقعره قلعه ﴿تقاعس﴾ وتقعس تأخر والقعس نتو الصدر خلقة ورجل أقعس وامرأة قعساء ج قعس والأقيعس تصغير أقعس ﴿القعص﴾ أن يضرب الانسان فيموت مكانه

بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت (س * ومنه حديث الزبير) كان يقعص الخيل بالرمح قعصا يوم الجمل (ومنه حديث ابن سيرين) أقعص ابنا عفراء أبا جهل (ه * وفى حديث أشراط الساعة) موتان كقعاص الغنم القعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت ﴿قعط﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه ويقال للعمامة المقعطة وقال الزمخشرى المقعطة والمقعط ما تعصب به رأسك ﴿قعقع﴾ (س * فيه) آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أى أحركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة الشئ يسمع له صوت (س * ومنه حديث أبى الدرداء) شر النساء السلفعة التى تسمع لأسنانها قعقعة (وحديث سلمة) فقعقعوا لك السلاح فطار سلاحك (س * وفيه) فجئ بالصبى ونفسه تقعقع اى تضطرب وتتحرك أراد كلما صار الى حال لم يلبث أن ينتقل الى أخرى تقربه من الموت ﴿قعيقعان﴾ (س * فيه) ذكر قعيقعان هو جبل بمكة قيل سمى به لأن جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك ﴿قعنب﴾ (س * فى حديث عيسى بن عمر) أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن اقعنبى الرجل اذا جعل يديه على الأرض وقعد مستوفزا ﴿قعا﴾ (س * فيه) انه نهى عن الاقعاء فى الصلاة وفى رواية نهى أن يقعى الرجل فى الصلاة الاقعاء أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب وقيل هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين والقول الأول (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أكل مقعيا أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزا غير متمكن

﴿باب القاف مع الفاء﴾

﴿قفد﴾ (فى حديث معاوية) قال ابن المثنى قلت لأمية ما حطأنى مسك حطأة قال قفدنى قفدة القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا ﴿قفر﴾ (س * فيه) ما أقفر بيت فيه خل أى ما خلا من الادام ولا عدم أهله الأدم والقفار الطعام بلا أدم وأقفر الرجل اذا أكل الخبز وحده من القفر والقفار وهى الأرض الخالية التى لا ماء بها وقد تكرر ذكر القفر فى الحديث وجمعه قفار وأقفر فلان من أهله اذا انفرد والمكان من سكانه إذا خلا (ومنه حديث عمر) فانى لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أى خالين من الطعام (ومنه حديثه الآخر) قال للأعرابى الذى أكل عنده كأنك مقفر (س * وفيه) انه سئل عمن يرمى الصيد فيقتفر أثره أى يتتبعه يقال اقتفرت الأثر وتقفرته اذا تتبعته وقفوته (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ويروى يقتفرون أى يتطلبونه (وحديث ابن سيرين) إن بنى اسرائيل كانوا يجدون محمدا منعوتا عندهم فى التوراة وانه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الأثر ﴿قفز﴾ (فيه) لا تنتقب المحرمة

والقعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها ان تموت ﴿الاقتعاط﴾ أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه ﴿أقعقعها﴾ أحركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة شئ يسمع له صوت ونفسه تقعقع أى تضطرب وتتحرك وقعيقعان جبل بمكة ﴿اقعنبى﴾ الرجل جعل يده على الارض وقعد مستوفزا ﴿الاقعاء﴾ أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض ﴿القفد﴾ صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا * ما ﴿أقفر﴾ بيت فيه خل أى ما خلا من الادام والمقفر الخالى من الطعام والقفر والقفار الارض الخالية من الماء ج قفار واقتفرت الاثر وتقفرته تتبعته وقفوته ويتقفرون العلم ويروى يقتفرون أى يتطلبونه ﴿القفاز﴾

ولا تلبس قفازا وفى رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تقفز هو بالضم والتشديد شئ يلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الحلى تتخذه المرأة ليديها (ومنه حديث ابن عمر) انه كره للمحرمة لبس القفازين (ه * وحديث عائشة) أنها رخصت لها فى لبس القفازين (ه * وفيه) انه نهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك ﴿قفش﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) انه لم يخلف إلا قفشين ومخذفة القفش الخف القصير وهو فارسى معرب أصله كفش(٦) والمخذفة المقلاع ﴿قفص﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) وأن تعلو التحوت الوعول قيل ما التحوت قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه أكثر قال الخطابى ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم أصبح فلان قفصا إذا فسدت معدته وطبيعته (س * وفى حديث أبى جرير) خرجت فلقينى رجل مقفص ظبيا فاتبعته فذبحته وأنا ناس لا حرامى المقفص الذى شدت يداه ورجلاه مأخوذ من القفص الذى يحبس فيه الطير والقفص المتقبض بعضه الى بعض ﴿قفع﴾ (ه * فى حديث عمر) ذكر عنده الجراد فقال وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين هو شئ شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير وقيل هو شئ كالقفة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى (س * وفى حديث القاسم بن مخيمرة) ان غلاما مر به فعبث به فتناوله القاسم فقفعه قفعة شديدة(٧) أى ضربه والمقفعة خشبة تضرب بها الأصابع أو هو من قفعه عما أراد إذا صرفه عنه ﴿قفعل﴾ (س * فى حديث الميلاد) يد مقفعلة أى متقبضة يقال اقفعلت يده إذا تقبضت وتشنجت ﴿قفف﴾ (س * فى حديث أبى موسى) دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع أو هو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لأهلها (ه * ومنه حديث معاوية) أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس (س * ومنه حديث رقيقة) فأصبحت مذعورة وقد قف جلدى أى تقبض كأنه قد يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعرى فقام من الفزع (س * ومنه حديث عائشة) لقد تكلمت بشئ قف له شعرى (ه * وفى حديث أبى ذر) ضحى قفتك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز (ه * ومنه حديث أبى رجاء) يأتونى فيحملونى كأنى قفة حتى يضعونى فى مقام الامام فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين فى ركعة وقيل القفة ههنا الشجرة اليابسة البالية وقال الأزهرى الشجرة بالفتح والزبيل بالضم (ه * وفيه)

ان

---

(٦) كفش هكذا فى النهاية والقاموس والذى فى اللسان كفج اه

بالضم والتشديد شئ تلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل ضرب من الحلى تتخذه المرأة ليديها والقفيز مكيال يسع ثمانية مكاكيك ونهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة بقفيز من طحينها ﴿القفش﴾ الخف القصير معرب كفش ﴿القافصة﴾ اللئام أو ذوو العيوب والمقفص الذى شدت يداه ورجلاه ﴿قفعه﴾ ضربه والقفعة شئ كالقفة ﴿يد مقفعلة﴾ متقبضة ﴿قف﴾ البئر الدكة التى تجعل حولها وقف الوادى يبس وقف جلدى تقبض وقف شعرى قام من الفزع والقفة بالضم شبه زبيل صغير من خوص وبالفتح الشجرة اليابسة البالية

(٧) قوله فقفعه قفعة شديدة هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان فتناوله القاسم بمقفعة فقفعه قفعة شديدة اه

أن بعضهم ضرب مثلا فقال انّ قفّا فاذهب الى صيرفى بدراهم القفّاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قفّ فلان درهما (وفى حديث عمر) قال له حذيفة انك تستعين بالرجل الفاجر فقال إنى لأستعين بالرجل لقوّته ثم أكون على قفّانه قفّان كل شئ جماعه واستقصاء معرفته يقال أتيته على قفّان ذلك وقافيته أى على أثره يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فكفايته تنفعنى ومراقبتى له تمنعه من الخيانة وقفّان فعّال من قولهم فى القفا القفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلان وذكره الهروى والأزهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن فقال القفّان القفا والنون زائدة وقيل هو معرّب قبّان الذى يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبّان على فلان وقفّان عليه أى أمين يتحفّظ أمره ويحاسبه ﴿قفقف﴾ (ه * فى حديث سهل بن حنيف) فأخذته قفقفة أى رعدة يقال تقفقف من البرد إذا انضمّ وارتعد (ومنه حديث سالم بن عبد الله) فلما خرج من عند هشام أخذته قفقفة ﴿قفل﴾ (فى حديث جبير بن مطعم) بيناهو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد من سفره وقد يقال للسفر قفول فى الذهاب والمجئ وأكثر ما يستعمل فى الرجوع وقد تكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته أقفل الجيش وقلّما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا على مالم يسمّ فاعله (س * ومنه حديث ابن عمر) قفلة كغزوة القفلة المرّة من القفول أى ان أجر المجاهد فى انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره فى إقباله الى الجهاد لأنّ فى قفوله راحة للنفس واستعدادا بالقوّة للعود وحفظا لأهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوّا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين أحدهما أنّ العدوّ اذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدوّ نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدوّ أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارّون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدوّ طلب كانوا مستعدّين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوّهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا آخر من أصحابهم ثم يكرّوا على عدوّهم (س * وفى حديث عمر) أنه قال أربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أى لا مخرج منهن لقائلهن كأنّ عليهن أقفالا فمتى جرى فيها اللسان وجب بها الحكم وقد أقفلت الباب فهو مقفل ﴿قفن﴾ (ه * فى حديث النخعى) سئل عمّن ذبح فأبان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هى المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن فهى فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن الشاة

والقفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد * ثم أكون على ﴿قفانه﴾ أى على أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله * أخذته ﴿قفقفة﴾ أى رعدة ﴿قفل﴾ يقفل قفولا عاد من سفره والقفلة المرّة منه والمقفل مصدر وأربع مقفلات أى لا مخرج منهن لقائلهن كأنّ عليهن أقفالا وأقفلت الباب فهو مقفل ﴿القفن﴾ القفا والقفينة المذبوحة من قبل القفا

واقتفنها وقال أبو عبيد هي التي يبان رأسها بالذبح (ومنه حديث عمر) ثم أكون على قفانه عند من جعل النون أصلية وقد تقدم ﴿قفا﴾ (في أسماء النبي عليه الصلاة والسلام المقفي) هو المولى الذاهب وقد قفى يقفي فهو مقف يعني أنه آخر الأنبياء المتبع لهم فاذا قفى فلا نبي بعده (س * ومنه الحديث) فلما قفى قال كذا أي ذهب موليا وكأنه من القفا أي أعطاه قفاه وظهره (ه * ومنه الحديث) ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هذين الرجلين المقفيين أي الموليين وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث طلحة) فوضعوا اللج على قفي أي وضعوا السيف على قفاي وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم (س * وفي حديث عمر) كتب اليه صحيفة فيها

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

سلع جبل وقفاه وراءه وخلفه (ه * وفي حديث ابن عمر) أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه يقال تقفيت فلانا واستقفيته (ه * وفيه) يعقد الشيطان على قافية أحدكم ثلاث عقد القافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد تثقيله في النوم وإطالته فكأنه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد (ه * وفي حديث عمر) اللهم إنا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعني العباس يقال هذا قفي الأشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم مأخوذ من قفوت الرجل اذا تبعته يعني انه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القفية المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفاه وقد تكرر ذكر القفو والاقتفاء في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال قفوته وقفيته واقتفيته اذا تبعته واقتديت به (س * وفيه) نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفي من أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا إذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الأمهات (س * ومن الأول حديث القاسم بن مخيمرة) لا حد إلا في القفو البين أي القذف الظاهر (س * وحديث حسان ابن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال

﴿المقفي﴾ آخر الأنبياء وقفى ذهب موليا فهو مقفي وقفي لغة في قفاي وقفا سلع وراءه وخلفه واستقفاه أتاه من قبل قفاه والقافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه ونتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه يقال هذا قفي الأشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم وقيل القفية المختار وقفوته وقفيته واقتفيته تبعته واقتديت به ولا ننتفي من أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها من قفا فلانا اذا قذفه بما ليس فيه ومنه من قفا مؤمنا وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الأمهات ولا حد إلا في القفو البين أي القذف الظاهر ﴿القققة﴾ بكسر القاف الأولى وفتح الثانية شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام

﴿باب القاف مع القاف﴾

﴿قق﴾ (ه * فيه) قيل لابن عمر ألا تبايع أمير المؤمنين يعني ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم إلا بققة أتعرف ما القققة الصبي يحدث ويضع يديه في حدثه فتقول له أمه ققة وروى ققة بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها وقال الازهري في الحديث ان فلانا وضع يده في ققة والققة مشي الصبي وهو حدث وحكى الهروي عنه انه لم يجيء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إلا قولهم قعد الصبي على ققته وصصصه وقال الخطابي ققة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام فكان ابن عمر أراد تلك

بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوّت به الصبي أو يصوّت له به اذا فزع
من شئ أو فزع أو اذا وقع في قذر وقيل القِقّة العِقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد وإياه عنى ابن عمر
حين قيل له هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير فقال ان أخي وضع يده في قِقّة أي لا أنزع يدي من جماعة
وأضعها في فرقة

﴿باب القاف مع اللام﴾

﴿قلب﴾ (ه فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة القلوب جمع القلب وهو أخص من
الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيدا وقلب كل
شئ لبه وخالصه (ومنه الحديث) ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس (ه * والحديث الآخر)
ان يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها
غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة (ه * وفيه) كان علي
قرشيا قلبا أي خالصا من صميم قريش يقال هو عربي قلب أي خالص وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (س * وفي حديث دعاء السفر) أعوذ بك من كآبة المنقلب أي
الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا
(ومنه حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبني أي لأرجع الى
بيتي فقام معي يصحبني (ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد) حين ولد فاقلبوه فقالوا أقلبناه يا رسول الله
هكذا جاء في رواية مسلم وصوابه قلبناه أي رددناه (س * ومنه حديث أبي هريرة) أنه كان يقول لمعلم
الصبيان اقلبهم أي اصرفهم الى منازلهم (ه * وفي حديث عمر) بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه
ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب في وجهه فقال ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر
اقلب قلاب وسكت هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها
الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فأسقط حرف النداء وهو غريب لأنه انما يحذف مع الأعلام (ه * وفي
حديث شعيب وموسى عليهما السلام) لك من غنمي ما جاءت به قالب لون تفسيره في الحديث انها جاءت
على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب (ومنه حديث علي في صفة الطيور) فمنها مغموس في قالب
لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه (وفي حديث معاوية) لما احتضر وكان يقلب على فراشه فقال انكم
لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار أي رجلا عارفا بالأمور قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن
وكان محتالا في أموره حسن التقلب (وفي حديث ثوبان) ان فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من
فضة القلب السوار (ومنه الحديث) انه رأى في يد عائشة قلبين (ومنه حديث عائشة) في قوله تعالى

وقيل صوت يصوّت الصبي أو يصوّت
له به اذا فزع من شئ أو فزع أو وقع
في قذر وقيل مشي الصبي وهو
حدث وقيل العقي الذي يخرج من
بطن الصبي حين يولد وإياه عني ابن
عمر بقوله وضع يده في ققه أي لا أنزع
يدي من جماعة وأضعها في فرقة
﴿القلب﴾ أخص من الفؤاد
في الاستعمال وقيل هما قريبان
من السواء وقلب كل شئ لبه
وخالصه ومنه لكل شئ قلب وقلب
القرآن يس وقلوب الشجر الذي
ينبت في وسطها غضا طريا قبل
أن يقوى ويصلب واحدها قلب
بالضم للفرق وكذا قلب النخلة
وعربي قلب خالص ومنه كان علي
قرشيا قلبا أي خالصا من صميم
قريش وقيل أراد فهما فطنا من قوله
تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب وأعوذ بك من كآبة المنقلب
أي الانقلاب من السفر والعود
الى الوطن المعنى أنه يرجع من سفره
بأمر يحزنه إما أصابه في سفره وإما
قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي
الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم
على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد
بعضهم والانقلاب الرجوع مطلقا
وقلبه رده واقلب قلاب مثل لمن
تكون منه السقطة فيتداركها
بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها
الى غير معناها وهو على حذف
حرف النداء وجاءت به قالب لون
أي جاءت على غير ألوان أمهاتها
كأن لونها قد انقلب ومغموس في
قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس
فيه والقلب الرجل العارف بالأمور
قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا
لبطن وكان محتالا في أموره حسن
التقلب والقلب السوار

ولا يُبْدِين زينتهن الّا ما ظهر منها قالت القُلْب والفَتَخة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فانْطَلَق يَمْشي ما به قَلَبَة أي ألَم وعِلَّة (س * وفيه) انه وَقَف على قَلِيب بَدْر القَلِيب البِئْر التي لم تُطْوَ ويُذَكَّر ويُؤنث وقد تكرر (وفيه) كان نساء بني اسرائيل يَلْبَسْن القَوالِب جمع قالَب وهو نَعْل من خَشَب كالقَبْقاب وتُكْسَر لامُه وتُفْتَح وقيل انه معرّب (س * ومنه حديث ابن مسعود) كانت المرأة تَلْبَس القالِبَيْن تَطاوَل بهما *قلت* (ه * فيه) انّ المُسافِر وماله لَعَلَى قَلَتٍ الّا ما وَقَى الله القَلَتُ الهلاكُ وقد قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا اذا هَلَك (ومنه حديث أبي مجلز) لو قُلْتَ لرجل وهو على مَقْلَتة اتّق رَعْنَه (٢) فصرع غَرِمْتَه أي على مَهْلَكة فهَلَك غَرِمْتَ دِيَته (وفي حديث ابن عباس) تكون المرأة مِقْلاتًا فتجعل على نفسها ان عاش لها وَلَدٌ أن تُهَوِّده المِقْلات من النساء التي لا يعيش لها وَلَد وكانت العرب تَزْعُم أنّ المِقلات اذا وَطِئَت رجلا كريما قُتِل غَدْرًا عاش وَلَدُها (ومنه الحديث) تَشْتَريها أكايِسُ النساء للخافِيَة والاقْلات (وفيه ذكر قِلات السَّيْل) هي جمع قَلْت وهو النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء اذا انْصَبَّ السَّيْل *قلح* (فيه) مالي أراكم تَدْخُلون عليّ قُلْحًا القَلَح صُفْرة تَعْلو الأسنان ووَسَخٌ يركبها والرجل أقْلَح والجمع قُلْح من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب قَلِح وهو حَثّ على استعمال السِّواك (س * ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب زوجها تَقَلَّحَت أي تَوَسَّخَت ثيابُها ولم تَتَعهَّد نفسها وثيابها بالتنظيف ويُرْوَى بالفاء وقد تقدم *قلد* (فيه) قَلِّدوا الخيل ولا تُقَلِّدوها الأوتار أي قَلِّدوها طَلَب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تُقَلِّدوها طَلَب أوتار الجاهليّة وذُحُولَها التي كانت بينكم والأوتار جمع وِتْر بالكسر وهو الدّم وطَلَب الثار يُريد اجعلوا ذلك لازمًا لها في أعناقها لُزومَ القَلائد للأعناق وقيل أراد بالأوتار جمع وَتَر القَوْس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتَخْتَنِق لأن الخيل رُبّما رَعَت الأشجار فنَشِبَت الأوتار ببعض شُعَبها فخَنَقَتْها وقيل انما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تَقْليد الخيل بالأوتار يَدْفَع عنها العين والأذى فتكون كالعُوذة لها فنهاهم وأعلمهم أنها لا تَدْفع ضَررا ولا تَصْرِف حَذَرا (ه * وفي حديث استسقاء عمر) فقَلَّدَتْنا السماء قِلْدًا كلّ خمس عشرة ليلة أي مَطَرَتْنا لوقت معلوم مأخوذ من قِلْد الحُمَّى وهو يوم نَوْبتها والقِلْد السَّقْي يقال قَلَدْتُ الزرع اذا سَقَيْتَه (ه س * ومنه حديث ابن عمرو) أنه قال لقَيِّمه على الوَهْط اذا أقمت قِلْدَك من الماء فاسْقِ الأقْرَب فالأقرب أي اذا سَقَيْت أرضك يوم نَوْبتها فأعْط من يَلِيك (وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق) فقُمْتُ الى الأقاليد فأخذتها هي جمع إقليد وهو المفتاح *قلس* (س * فيه) مَن قاء أو قَلَس فَلْيَتَوَضّأ القَلَس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجَوْف مِلْء الفم أو دونه وليس بقَيْء فان عاد فهو القَيْء (ه * وفي حديث عمر) لما قَدِم الشامَ لَقِيَه المُقَلِّسون بالسيوف والرَّيْحان هم الذين يَلْعبون بين يَدَي الأمير اذا وصل البلد الواحد مُقَلِّس (ه * وفيه) لما رأوه قَلَّسوا له التَّقْليس التكفير وهو وَضْع

اليدين

وما به قلبة أي ألم وعلة والقليب البئر التي لم تطو والقالب بفتح اللام وكسرها نعل من خشب كالقبقاب ج قوالب *القلت* الهلاك والمقلتة المهلكة والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وهو الاقلات وقلات السيل جمع قلت وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل *القلح* صفرة تعلو الاسنان ووسخ يركبها والرجل أقلح ج قلح وتقلحت المرأة توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها بالتنظيف *قلدوا* الخيل ولا تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما في أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل أراد بالاوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق لأنها ربما رعت الأشجار فنشبت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليدها بالأوتار يدفع عنها العين فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا والقلد السقي قلدت الزرع سقيته وقلدتنا السماء قلدا مطرتنا لوقت معلوم من قلد الحمى يوم نوبتها واذا أقمت قلدك من الماء أي سقيت أرضك يوم نوبتها والاقليد المفتاح ج أقاليد *القلس* بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء والمقلسون الذين يلعبون بين يدي الأمير اذا وصل البلد والتقليس وضع اليدين

(٢) قوله اتق رعنه هكذا في النهاية والذي في اللسان اتق الله اه

اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة (وفيه ذكر قالس) بكسر اللام موضع أقطعه النبي عليه الصلاة والسلام (٢) له ذكر في حديث عمرو بن حزم ﴿قلص﴾ (س * في حديث عائشة) فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة أي ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا واذا شدد فللمبالغة (ومنه حديث ابن مسعود) انه قال للضرع اقلص فقلص أي اجتمع (ومنه حديث عائشة) أنها رأت على سعد درعا مقلصة أي مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق (س * وفي حديث عمر) كتب اليه أبيات في صحيفة منها

قلائصنا هداك الله إنا * شغلنا عنكم زمن الحصار

القلائص أراد بها ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل أي تدارك قلائصنا وهي في الأصل جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص وقلص أيضا (ومنه الحديث) لتتركن القلاص فلا يسعى عليها أي لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه (ومنه حديث ذي المشعار) أتوك على قلص نواج (س * وحديث علي) على قلص نواج وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة ﴿قلع﴾ (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) اذا مشى تقلع أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به (ه * وفي حديث أبي هالة في صفته عليه السلام) اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعا رجله من الأرض وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح وقال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الأنباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الأزهري وهو كما جاء في حديث آخر كأنما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة (ه * وفي حديث جرير) قال يا رسول الله اني رجل قلع فادع الله لي قال الهروي القلع الذي لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعي القلع وقال الجوهري رجل قلع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع وفلان قلعة اذا كان يتقلع عن سرجه (وفيه) بئس المال القلعة هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومنقلع الى مالكه (ومنه حديث علي) أحذركم الدنيا فانها منزل قلعة أي تحول وارتحال (ه * وفي حديث سعد) قال لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا وأمتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه (ه * وفي حديث علي) كأنه قلع داري القلع بالكسر شراع السفينة والداري البحار والملاح (ومنه

(٢) في القاموس أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحب من عذرة اه

على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة وقالس موضع ﴿قلص﴾ الدمع ارتفع وذهب والضرع اجتمع ودرع مقلصة مجتمعة منضمة وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق والقلوص الناقة والشابة ج قلص وقلاص وقلائص * اذا مشى ﴿تقلع﴾ أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به وفي حديث ابن أبي هالة اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فالفتح مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعا رجليه من الأرض والضم مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح قال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الأزهري وهو كما جاء في حديث آخر كأنما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض أراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذا الحال استعجال ومبادرة شديدة واني رجل قلع هو الذي لا يثبت على السرج وبئس المال القلعة هو العارية لأنه غير ثابت في يد مستعيره ومتقلع الى مالكه والدنيا منزل قلعة أي تحول وارتحال وخرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا وأمتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه والقلع بالكسر شراع السفينة

حديث مجاهد) في قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ما رفع قلعه والجوارى السفن والمراكب (وفيه) سيوف قلعية منسوبة الى القلعة بفتح القاف واللام وهي موضع بالبادية تنسب السيوف اليه (هـ * وفيه) لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب هو الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس سمي به لأنه يقلع المتمكن من قلب الأمير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الأرض ونحوه. والقلاع أيضا القواد والكذاب والنباش والشرطي (هـ * ومن الأول حديث الحجاج) قال لأنس لأقلعنك قلع الصمغة أي لأستأصلنك كما يستأصل الصمغة فالعهامن الشجرة (وفي حديث المزادتين) لقد أقلع عنها أي كف وترك وأقلع المطر اذا كف وانقطع وأقلعت عنه الحمى اذا فارقته *(قلف)* (هـ * في حديث ابن المسيب) كان يشرب العصير ما لم يقلف أي يزبد وقلفت الدن فضضت عنه طينه (وفي حديث بعضهم) في الأقلف يموت هو الذي لم يختتن والقلفة الجلدة التي تقطع من ذكر الصبي *(قلق)* (هـ * فيه)

اليك تعدو قلقا وضينها * مخالفا دين النصارى دينها

القلق الانزعاج والوضين حزام الرحل أخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وقد أخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله (س * ومنه حديث علي) اقلقوا السيوف في الغمد أي حركوها في أغمادها قبل أن تحتاجوا إلى سلها ليسهل عند الحاجة اليها *(قلل)* (س * في حديث عمرو بن عبسة) قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل أي حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلة والنقص لأن ظل كل شيء في أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقل الرمح بالظل هو من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشيء واستقله وتقاله إذا رآه قليلا (ومنه حديث أنس) ان نفرا سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها أي استقلوها وهو تفاعل من القلة (ومنه الحديث الآخر) كان الرجل تقالها (س * ومنه الحديث) انه كان يقل اللغو أي لا يلغو أصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا (هـ * ومنه حديث ابن مسعود) الربا وإن كثر فهو إلى قل القل بالضم القلة كالذل والذلة أي انه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يؤول إلى نقص

كقوله

وسيوف قلعية منسوبة الى القلع بفتح القاف واللام موضع بالبادية تنسب السيوف اليه ولا يدخل الجنة قلاع هو الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس سمي به لأنه يقلع المتمكن من قلب الأمير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه. وأقلعنك قلع الصمغة أي لأستأصلنك كما يستأصل الصمغة فالعهامن الشجرة وأقلع عن المزادتين كف وترك وأقلع المطر انقطع وأقلعت عنه الحمى فارقته *الاقلف* الذي لم يختتن والقلفة الجلدة التي تقطع من ذكر الصبي وكان يشرب العصير ما لم يقلف أي يزبد *القلق* الانزعاج واليك تعدو قلقا وضينها أراد أنها قد هزلت ورقت السير عليها واقلقوا السيوف في الغمد أي حركوها في أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها *حتى *يستقل* الرمح بالظل أي حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الارض أدنى غاية القلة والنقص فيستقل من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشيء واستقله وتقاله اذا رآه قليلا ومنه كأنهم تقالوه وكان يقل اللغو أي لا يفعله أصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الدعابة وان ذلك كان منه قليلا والقل بالضم القلة كالذل والذلة

كقوله تعالى يَمْحق الله الرِبا ويُرْبِي الصدقات (ه * وفيه) اذا بلغ الماءُ قُلّتين لم يحمل نجسا القُلّة الحُبُّ العظيم والجمع قِلال وهي معروفة بالحجاز (ه * ومنه الحديث) في صفة سِدرة المُنْتَهى نَبِقُها مثل قِلال هَجَر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين وكانت تُعْمل بها القلال تأخذ الواحدة منها مَزادة من الماء سُمّيت قُلّة لأنها تُقَلّ أى تُرْفَع وتُحْمَل (وفي حديث العباس) فحثا في ثوبه ثم ذهب يُقِلّه فلم يَسْتطع يقال أقَلّ الشئ يُقِلّه واستقلّه يستقِلّه اذا رفعه وحمله (س * ومنه الحديث) حتى تقالّت الشمس أى استقلّت في السماء وارتفعت وتعالت (س * وفي حديث عمر) قال لأخيه زيد لمّا ودّعه وهو يريد اليمامة ماهذا القِلّ الذى أراه بك القِلّ بالكسر الرِّعدة ﴿قلقل﴾ (س * في حديث على) قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي خرج علىٌّ وهو يتقلقل التَّقَلْقُل الخفّة والاسراع من القَرَس القُلْقُل بالضم ويُرْوَى بالفاء وقد تقدم (وفيه) ونفسه تَقَلْقَل في صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب ﴿قلم﴾ (س * فيه) اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال أظْفُرُكُنّ مُقَلَّمات أى ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابي في نوادره حكاه أبو موسى (وفيه) عالَ قَلَمُ زكريا عليه السلام هو ههنا القِدْح والسهم الذى يُتَقارع به سُمّي بذلك لأنه يُبْرَى كَبَرْي القَلَم وقد تكرر ذكر القَلَم في الحديث وتَقْليم الأظفار قَصُّها ﴿قلن﴾ (ه * في حديث على) سأل شُرَيحا عن امرأة طُلِّقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حِيَض في شهر واحد فقال شريح ان شَهِد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طُلِّقت في كل شهر كذلك فالقول قولها فقال له على قالُون هى كلمة بالرُّومية معناها أصَبْتَ ﴿قلهم﴾ (ه * فيه) انّ قوما افتقدوا سِخاب فتاتهم فاتّهموا امرأة فجاءت عجوز ففتّشت قَلْهَمَها أى فَرْجها هكذا رواه الهروى في القاف وقد كان رواه بالفاء والصحيح انه بالفاء وقد تقدم ﴿قلوص﴾ (س * في حديث مكحول) انه سُئل عن القَلُّوص أيُتَوضّأ منه فقال مالم يتغيّر القَلُّوص نَهر قَذِر إلّا انه جارٍ وأهل دمشق يُسَمُّون النهر الذى تَنْصَبُّ اليه الأقذار والأوساخ نَهر قَلُّوط بالطاء ﴿قلا﴾ (في حديث عمر) لمّا صالح نصارى أهل الشام كتبوا اله كتابا إنّا لانُحدِث في مدينتنا كنيسة ولا قَلِيّة ولا نخرج سَعانين ولا باعُوثا القَلِيّة كالصَّوْمَعة كذا وردت واسمها عند النصارى القَلّاية وهو تعريب كَلّادة وهي من بيوت عباداتهم (ه * وفيه) لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مُقْلَوْلِيا وفي رواية كان لايُرَى إلّا مُقْلَوْلِيا هو المتجافي المُسْتَوفِزُ وفلان يَتَقَلّى على فراشه أى يتململ ولا يستقرّ وفسره بعض أهل الحديث كأنه على مِقْلًى قال الهروى وليس بشئ (ه * وفي حديث أبي الدرداء) وجدت الناس أخبُر تَقْلِه القِلَى البُغْض يقال قَلاه يَقْلِيه قِلًى وقَلًى إذا أبغضه وقال الجوهري إذا فتحت مَدَدْت ويَقْلاه لغة طَيِّئ يقول جَرِّب الناس فانك اذا جرّبتهم قَلَيْتَهم وتركتهم لما يَظهر لك من بواطن سرائرهم لَفْظُه لفظ الأمر ومعناه الخبر أى من جرّبهم

والقُلّة الحب العظيم لانها تقل أى ترتفع وتحمل ج قلال وأقل الشئ يقله واستقله يستقله رفعه وحمله وتقالت الشمس استقلت في السماء وارتفعت وتعالت والقل بالكسر الرعدة ﴿التقلقل﴾ الخفة والاسراع ونفسه تقلقل في صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب * أظفركن ﴿مقلمات﴾ ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابي في نوادره وعال قلم زكريا هو القدح والسهم الذى يتقارع به وتقليم الأظفار قصها ﴿قالون﴾ أى أصبت وهي رومية ﴿القلوص﴾ نهر قذر جار ﴿القلية﴾ كالصومعة والمقلولى المتجافي المستوفز وفلان يتقلى على فرشه أى يتململ ولا يستقر والقلى البغض قلاه يقليه ووجدت الناس أخبر تقله أى جرب الناس فانك ان جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه الأمر ومعناه الخبر أى من جربهم

وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكره القلى في الحديث

﴿باب القاف مع الميم﴾

﴿قمأ﴾ (س * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يقمأ الى منزل عائشة كثيرا أي يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته وأقمت به كذا فسر في الحديث قال الزمخشري ومنه اقتمأ الشئ اذا جمعه ﴿قمح﴾ (ه * فيه) فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من بر أو صاعا من قمح البر والقمح هما الحنطة وأو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث (ه * وفي حديث أم زرع) وأشرب فأتقمح أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها يقال قمح البعير يقمح اذا رفع رأسه من الماء بعد الري ويروى بالنون (وفي حديث علي) قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه (ومنه) قوله تعالى انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهم مقمحون (وفيه) انه كان اذا اشتكى تقمح كفا من شونيز أي استف كفا من حبة السوداء يقال قمحت السويق بالكسر اذا استففته ﴿قمر﴾ (ه * في صفة الدجال) هجان أقمر هو الشديد البياض والأنثى قمراء (ومنه حديث حليمة) ومعها أتان قمراء وقد تكرر ذكر القمرة في الحديث (س * وفي حديث أبي هريرة) من قال تعال أقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطرا في القمار ﴿قمس﴾ (ه * فيه) انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لينقمس في رياض الجنة وروى في أنهار الجنة يقال قمسه في الماء فانقمس أي غمسه وغطه ويروى بالصاد وهو بمعناه (ه * ومنه حديث وفد مذحج) في مفازة تضحى أعلامها قامسا ويمسي سرابها طامسا أي تبدو جبالها للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه وقال الزمخشري ذكر سيبويه ان أفعالا تكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وعليه جاء قوله تضحى أعلامها قامسا وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول (وفيه) لقد بلغت كلماتك قاموس البحر أي وسطه ومعظمه (ه * ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فاض فاذا رفعها غاض أي زاد ونقص وهو فاعول من القمس ﴿قمص﴾ (ه * فيه) انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه فاياك وخلعه يقال قمصته قميصا اذا ألبسته إياه وأراد بالقميص الخلافة وهو من أحسن الاستعارات (س * وفي حديث المرجوم) انه يتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس

وخبرهم أبغضهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول * كان ﴿يقمأ﴾ الى منزل عائشة أي يدخل * أشرب ﴿فأتقمح﴾ أي حتى تروى وترفع رأسها ويروى بالنون ونقمح كفا من شونيز أي استفه وأقمحه الغل أي ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ﴿الأقمر﴾ الشديد البياض والأنثى قمراء ﴿انقمس﴾ في الماء انغمس ومنه قاموس البحر وتضحى أعلامها قامسا أي تبدو جبالها للعين ثم تغيب ﴿قمصه﴾ قميصا ألبسه إياه واستعير للخلافة ويتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس

ويروى

ويُروى بالسين وقد تقدّم (س * وفى حديث عمر) فقَمَص منها قَمْصاً أى نَفَر وأعرض يقال قَمَص الفرس قَمْصاً وقِماصاً وهو أن ينفِر ويرفع يديه ويطرحهما معًا (س * ومنه حديث على) انه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجليها وقد تقدّم بيان الحديث فى القارصة (ومنه حديثه الآخر) قَمَصت بأرجلها وقنصت بأحبلها (س * وحديث أبى هريرة) لتُقَمِّصَنّ بكم الأرض قِماص البقر يعنى الزلزلة (ومنه حديث سليمان بن يسار) فقمَصت به فصرعته أى وثبت ونفرت فألقته ﴿قرص﴾ (فى حديث ابن عمير) قارص قُمارِص يقطر منه البول القُمارِص الشديد القرص لزيادة الميم قال الخطابى القُمارص اتباع واشباع أراد لبنًا شديد الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته ﴿قمط﴾ (ه * فى حديث شريح) اختصم اليه رجلان فى خُصّ فقضى بالخُصّ للذى تليه معاقد القُمُط هى جمع قِماط وهى الشُّرُط التى يشدّ بها الخُصّ ويوثق من ليف أو خوص أو غيرهما ومعاقد القُمُط تلى صاحب الخُصّ والخُصّ البيت الذى يُعمل من القصب هكذا قال الهروى بالضم وقال الجوهرى القِمْط بالكسر كأنه عنده واحد (ه * وفى حديث ابن عباس) فما زال يسأله شهرًا قَمِيطًا أى تامًّا كاملا ﴿قمع﴾ (فيه) ويلٌ لأقماع القول ويلٌ للمصرّين وفى رواية ويلٌ لأقماع الآذان الأقماع جمع قِمَع كضِلَع وهو الاناء الذى يُترك فى رؤس الظروف لتُملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان شبّه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعى شيأ مما يُفرغ فيها فكأنه يمرّ عليها مجازًا كما يمرّ الشراب فى الأقماع اجتيازًا (س * ومنه الحديث) أوّل من يُساق الى النار الأقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أى كأنّ ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مجتازًا غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا همّ لهم الا فى ترجئة الأيام بالباطل فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة (ه * وفى حديث عائشة) والجوارى اللاتى كنّ يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيّبن ودخلن فى بيت أو من وراء ستر وأصله من القِمع الذى على رأس الثمرة أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها (ومنه حديث الذى نظر فى شقّ الباب) فلما أن بصر به انقمع أى ردّ بصره ورجع يقال أقمعت الرجل عنّى إقماعا اذا اطّلع عليك فرددته عنك فكأنّ المردود أو الراجع قد دخل فى قمعه (ومنه حديث منكر ونكير) فينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل (وفى حديث ابن عمر) ثم لقينى ملك فى يده مِقْمَعة من حديد المِقمعة بالكسر واحدة المقامع وهى سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة ﴿قمم﴾ (فى حديث على) يحملها الأخضر المثعنجر والقَمْقام المسجّر هو البحر يقال وقع فى قمقام من الأرض اذا وقع فى أمر شديد والقمقام السيد والعدد الكثير (وفى حديث عمر) لأن أشرب قُمْقُمًا أحرق ما أحرق أحبّ الىّ من أن

وقمص نفر وأعرض وقمص الفرس أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا والقامصة النافرة ولتقمصنّ بكم الأرض يعنى الزلزلة ﴿القمط﴾ جمع قماط وهو الشرط الذى يشدّ به الخص ويوثق ﴿الأقماع﴾ جمع قمع كضلع وهو الاناء الذى يترك فى رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة والادهان ومنه ويل لأقماع القول شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأقماع التى لا تعى شيأ مما يفرغ فيها فكأنه يمرّ عليها مجتازا كما يمرّ الشراب فى الأقماع اجتيازا واوّل من يساق الى النار الأقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أى كأنّ ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ولما أن بصر به انقمع أى ورد بصره ورجع واذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيبن ودخلن فى بيت أومن وراء ستر وينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل والمقمعة بالكسر سوط من حديد رأسه معوج ج مقامع ﴿القمقام﴾ البحر والسيد والعدد الكثير

أشرب نبيذ جرّ القُمْقُم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيّق الرأس أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار (ومنه الحديث) كما يَغْلِى المِرْجَل بالقُمْقُم هكذا رُوِى ورواه بعضهم كما يَغْلِى المِرْجَل والقُمْقُم وهو أبين ان ساعدته صحة الرواية ﴿قمل﴾ (س * فى حديث عمر) وصفة النساء منهن غُلّ قَمِل أى ذو قَمْل كانوا يَغُلّون الأسير بالقِدّ وعليه الشعر فيَقْمَل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القَمِل القَذِر وهو من القَمَل أيضا ﴿قمم﴾ (هـ * فيه) انه حضّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمّة القِمّة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهى القامة والقِمّة أيضا وسط الرأس (وفى حديث فاطمة) انها قَمَّت البيت حتى اغبرّت ثيابها أى كنسته والقُمامة الكُناسة والمِقَمّة المِكْنسة (س * ومنه حديث عمر) انه قدم مكة فكان يطوف فى سِكَكها فيمرّ بالقوم فيقول قُمُّوا فِناءكم حتى مرّ بدار أبى سفيان فقال قُمُّوا فناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين حتى يجىء مُهَّاننا الآن ثم مرّ به فلم يصنع شيأ ثم مرّ ثالثا فلم يصنع شيأ فوضع الدِّرّة بين أذنيه ضربا بالجاءت هند وقالت والله لَرُبّ يوم لو ضربته لاقشعرّ بطن مكة فقال أجل (س * ومنه حديث ابن سيرين) انه كتب يسألهم عن المُحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب الماء قُمامة الجَرِين أى الكُساحة والكُناسة والجَرِين جمع جَرِين وهو البيدر (س * وفيه) انّ جماعة من الصحابة كانوا يَقُمّون شوارِبهم أى يستأصلونها قصّا تشبيها بقَمّ البيت وكنسه ﴿قمن﴾ (هـ * فيه) أمّا الركوع فعظّموا الرب فيه وأمّا السجود فأكثروا فيه من الدعاء فانه قَمِن أن يُستجاب لكم يقال قَمَن وقَمِن وقَمِين أى خليق وجدير فمن فتح الميم لم يُثَنّ ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنّى وجمع وأنّث لانه وصف وكذلك القَمِين

﴿باب القاف مع النون﴾

﴿قنأ﴾ (هـ * فيه) مررت بأبى بكر فاذا لحيته قانئة وفى حديث آخر وقد قَنَأ لونها أى شديدة الحمرة وقد قنأت تقنأ قنوأ وترك الهمز فيه لغة أخرى يقال قنا يقنو فهو قان (وفى حديث شريك) انه جلس فى مَقْنُؤة له أى موضع لا تطلع عليه الشمس وهى المَقْنأة أيضا وقيل هما غير مهموزين ﴿قنب﴾ (هـ * فى حديث عمر واهتمامه للخلافة) فذُكر له سعد فقال ذلك إنما يكون فى مِقْنَب من مَقانبكم المِقْنَب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الأمر (ومنه حديث عدى) كيف بطَيِّئ ومقانبها وقد تكرر فى الحديث ﴿قنت﴾ (س * فيه) تفكر ساعة خير من قنوت ليلة قد تكرر ذكر القنوت فى الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه (وفى حديث زيد بن أرقم) كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلت وقوموا لله

والقمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس ﴿غل قمل﴾ أى ذو قمل كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا ﴿القمة﴾ شخص الانسان اذا كان قائما وقمت البيت كنسته والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة وان جماعة من الصحابة كانوا يقمون شواربهم أى يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه ﴿قمن﴾ خليق وجدير ﴿لحية قانئة﴾ شديدة الحمرة والمقنوءة والمقنأة موضع لا تطلع عليه الشمس ﴿المقنب﴾ بالكسر جماعة الخيل والفرسان ج مقانب ﴿القنوت﴾ الطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه

قانتين فأمسكنا عن الكلام أراد به السكوت وقال ابن الأنبارى القنوت على أربعة أقسام الصلاة
وطول القيام وإقامة الطاعة والسكوت ﴿قمح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) وأشرب فأتقمح أى أقطع
الشرب وأتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الرى ﴿قنذع﴾ (فى حديث أبى أيوب) ما من مسلم يعرض فى
سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه وإن بلغت قنذعة رأسه هو ما يبقى من الشعر مفرقا فى نواحى الرأس
كالقنزعة وذكره الهروى فى القاف والنون على أن النون أصلية وجعل الجوهرى النون منه ومن
القنزعة زائدة (ومنه حديث وهب) ذلك القنذع هو الديوث الذى لا يغار على أهله ﴿قنزع﴾
(ه * فيه) أنه قال لأم سليم خضلى قنازعك القنازع خصل الشعر واحدتها قنزعة أى نديها ورطبيها
بالدهن ليذهب شعثها (ه * وفى حديث آخر) أنه نهى عن القنازع هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك
منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع (ومنه حديث ابن عمر) سئل عن رجل أهل بعمرة وقد لبد وهو يريد
الحج فقال خذ من قنازع رأسك أى مما ارتفع من شعرك وطال ﴿قنص﴾ (ه * فيه) تخرج النار عليهم
قوانص أى قطعا قانصة تقنصهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد
والقانص الصائد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها (ومنه حديث على) قنصت بأرجلها
وقنصت بأحبلها أى اصطادت بحبالها (وحديث أبى هريرة) وأن تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت
قال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للأراذل والأدنياء لأنها أرذل البيوت (وفى
حديث جبير بن مطعم) قال له عمر وكان أنسب العرب ممن كان النعمان بن المنذر فقال من أشلاء قنص
ابن معد أى من بقية أولاده وقال الجوهرى بنو قنص بن معد قوم درجوا ﴿قنط﴾ قد تكرر ذكر
القنوط فى الحديث وهو أشد اليأس من الشئ يقال قنط يقنط وقنط يقنط فهو قانط وقنوط والقنوط
بالضم المصدر (س * وفى حديث خزيمة) فى رواية وقطت القنطة قطت أى قطعت وأما القنطة فقال
أبو موسى لا أعرفها وأظنه تصحيفا إلا أن يكون أراد القطنة بتقديم الطاء وهى هنة دون القبة ويقال
للحمة بين الوركين أيضا قطنة ﴿قنطر﴾ (فيه) من قام بألف آية كتب من المقنطرين أى أعطى
قنطارا من الأجر جاء فى الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض وقال
أبو عبيدة القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد للقنطار من لفظه وقال ثعلب
المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار فإذا قالوا قناطير مقنطرة فهى اثنا عشر ألف
دينار وقيل إن القنطار ملء جلد ثور ذهبا وقيل ثمانون ألفا وقيل هو جملة كثيرة مجهولة من
المال (ه * ومنه الحديث) أن صفوان بن أمية قنطر فى الجاهلية وقنطر أبوه أى صار له قنطار من المال
(ه * وفى حديث حذيفة) يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم ويروى أهل

* أشرب ﴿فأتقمح﴾ أى أقطع
الشرب وقيل هو الشرب بعد الرى
﴿قنذعة﴾ الرأس ما يبقى من
الشعر مفرقا فى نواحى الرأس
والقنذع الديوث لا يغار على أهله
﴿القنازع﴾ خصل الشعر
واحدتها قنزعة ونهى عن القنازع
هو القزع * تخرج النار عليهم
﴿قوانص﴾ أى قطعا قانصة
تقنصهم كما تختطف الجارحة الصيد
وقيل أراد شررا كقوانص الطير
أى حواصلها وقنصت بأحبلها
اصطادت بحبائلها وقيل ما التحوت
قال بيوت القانصة كأنه ضرب
بيوت الصيادين مثلا للأراذل
والأدنياء لأنها أرذل البيوت
وروى بالفاء بدل النون وتقدم
* من أشلاء قنص ابن معد أى
بقية أولاده قال الجوهرى بنو قنص
ابن معد قوم درجوا ﴿القنوط﴾
أشد اليأس وقطت القنطة أى
قطعت قال أبو موسى لا أعرف
القنطة وأظنه تصحيفا إلا أن يكون
أراد القطنة بتقديم الطاء وهى هنة
دون القبة ويقال للحمة بين الوركين
قطنة ﴿القنطار﴾ ألف
ومائتا أوقية وقيل ملء جلد ثور
ذهبا وقيل جملة كثيرة مجهولة من
المال وقنطر صار له قنطار من المال

البَصْرة منها كأنّي بهم خُنْس الأنوف خُزْر العُيون عِراض الوُجوه قيل انّ قَنْطُوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وَلَدَتْ له أولادًا منهم التُّرك والصِّين (ومنه حديث عمرو بن العاص) يُوشِك بنو قَنْطوراء أن يُخرجوكم من أرض البَصْرة (وحديث أبي بكرة) اذا كان آخر الزّمان جاء بنو قَنْطوراء

(قنع) (ه * فيه) كان إذا ركع لا يُصَوِّب رأسه ولا يُقْنِعه أي لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظَهْره وقد أقْنَعه يُقْنِعه إقْناعا (ه * ومنه حديث الدعاء) وتُقْنِع يديك أي ترفعهما (وفيه) لا تجوز شهادة القانِع من أهل البيت لهم القانع الخادم والتابع تُرَدُّ شهادته للتُّهمة بجَلْب النَّفْع الى نفسه والقانع في الأصل السائل (ومنه الحديث) فأكَلَ وأطْعَمَ القانِعَ والمُعْتَرّ وهو من القُنوع الرِّضا باليسير من العطاء وقد قَنِع يَقْنَع قُنوعا وقَناعة بالكسر إذا رَضِيَ وقَنَع بالفتح يَقْنَع قُنوعا إذا سأل (ومنه الحديث) القَناعة كَنْز لا يَنْفَد لأنّ الإنفاق منها لا يَنْقَطع كلَّما تعذّر عليه شيء من أمور الدنيا قَنِع بما دونه ورَضِي (ومنه الحديث الآخر) عَزَّ من قَنِع وذَلَّ من طَمِع لأنّ القانع لا يُذِلُّه الطَّلَب فلا يزال عزيزا وقد تكرّر ذكر القُنوع والقَناعة في الحديث (س * وفيه) كان المَقانِع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المَقانِع جمع مَقْنَع بوزن جعفر يقال فلان مَقْنَع في العِلْم وغيره أي رِضًى وبعضهم لا يُثَنِّيه ولا يجمعه لأنه مصدر ومَن ثَنَّى وجمع نَظَر إلى الاسْمِيّة (وفيه) أتاه رجل مُقَنَّع بالحديد هو المُتَغَطِّي بالسلاح وقيل هو الذي على رأسه بَيْضة وهي الخُوذة لأنّ الرأس موضع القِناع (ه * ومنه الحديث) انه زار قبر أمّه في ألف مُقَنَّع أي في ألف فارس مُغَطًّى بالسِّلاح (س * وفي حديث بدر) فانكشف قِناع قَلْبه فمات قِناع القَلْب غِشاؤه تشبيها بقِناع المرأة وهو أكبر من المِقْنَعة (س * ومنه حديث عمر) انه رأى جارية عليها قِناع فضربها بالدِّرَّة وقال أتَشَبَّهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لُبْسهنّ (وفي حديث الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ) قالت أتَيْتُه بقِناع من رُطَب القِناع الطَّبَق الذي يُؤكل عليه ويقال له القُنْع بالكسر والضم وقيل القِناع جَمْعه (ومنه حديث عائشة) ان كان لَيُهْدَى لنا القِناع فيه كَعْب من إهالة فنَفْرَح به (س * وفي حديث عائشة) أخذت أبا بكر غَشْيةٌ عند الموت فقالت

مَن لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعا * لابُدَّ يوما أنْ يُهراق

هكذا ورد وتصحيحه

مَن لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعا * لابُدَّ يوما أنه يُهراقْ

وهو من الضَّرْب الثاني من بحر الرَّجَز ورواه بعضهم

ومَن لا يَزال الدَّمْع فيه مُقَنَّعا * فلابُدَّ يوما أنه مُهراق

وهو من الضرب الثالث من الطَّويل فسّروا المُقَنَّع بأنه مَحْبُوس في جَوْفه ويجوز أن يُراد من كان دَمْعه

مغطى

وقنطوراء جارية ابراهيم الخليل ولدت له أولادا منهم الترك والصين

(أقنع) رأسه ويديه رفعهما والقانع السائل ولا يجوز شهادة القانع هو الخادم والتابع والقنوع والقناعة الرضا باليسير وفلان مقنع في العلم وغيره بوزن جعفر أي رضي ج مقانع ورجل مقنع بالحديد متغطي بالسلاح وقيل هو الذي على رأسه بيضة لأن الرأس موضع القناع وقناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المقنعة والقناع الطبق الذي يؤكل عليه ودمع مقنع محبوس

مغطى فى شؤونه كما منافيها فلابد أن يبرزه البكاء (وفى حديث الأذان) انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك فسر فى الحديث انه الشبور وهو البوق هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لى على شىء واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمى إلا لإقناع الصوت به وهو رفعه يقال أقنع الرجل صوته ورأسه إذا رفعه ومن يريد أن ينفخ فى البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشرى أو لأن أطرافه أقنعت الى داخله أى عطفت وقال الخطابى وأما القبع بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمى به إلا لأنه يقبع فم صاحبه أى يستره أو من قبعت الجوالق والجراب إذا ثنيت أطرافه إلى داخل قال الهروى وحكاه بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد القبع بالباء قال وهو البوق فعرضته على الأزهرى فقال هذا باطل وقال الخطابى سمعت أبا عمر الزاهد يقوله بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع فى الأرض قثوعا إذا ذهب فسمى به لذهاب الصوت منه قال الخطابى وقد روى القتع بتاء بنقطتين من فوق وهو دود يكون فى الخشب الواحدة قتعة قال ومدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله فى الحديث ﴿قنن﴾ (ه * فيه) ان الله حرم الكوبة والقنين هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها (س * وفى حديث عمر والأشعث) لم نكن عبيد قن إنما كنا عبيد مملكة العبد القن الذى ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذى ملك هو دون أبويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على أقنان وأقنة

﴿قنا﴾ (س * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان أقنى العرنين القنا فى الأنف طوله ورقة أرنبته مع حدب فى وسطه والعرنين الأنف (ومنه الحديث) يملك رجل أقنى الأنف يقال رجل أقنى وامرأة قنواء (ومنه قصيد كعب)

قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

(وفيه) انه خرج فرأى أقناء معلقة قنو منها حشف القنو العذق بما فيه من الرطب وجمعه أقناء وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) إذا أحب الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أى اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه إذا اتخذه لنفسه دون البيع (س * ومنه الحديث) فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا اليه (س * ومنه الحديث) انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وبالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضا قنية وقنية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والشاة

والقنع البوق روى بالباء والتاء والثاء والنون وهو أشهر وأكثر وصحح أبو عمر الزاهد المثلثة وقال الخطابى مدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله فى الحديث ﴿القنين﴾ بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها والعبد القن الذى ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذى ملك هو دون أبويه ﴿القنا فى الأنف﴾ طوله ورقة أرنبته مع حدب فى وسطه رجل أقنى وامرأة قنواء والقنو العذق بما فيه من الرطب ج أقناء واقتناه اتخذه واصطفاه واقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه ونهى عن ذبح قنى الغنم وهو والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة للدر والولد

قَنِيَّة فإن كان جعل القِنيّ جنسا للقِنْيَة فيجوز وأما فِعْلَة وفُعْلَة فلم يُجمعا على فَعِيل (ومنه حديث عمر) لو شئت أمرت بقَنِيَّة سمينة فأُلْقِي عنها شعرها (وفيه) فيما سقت السماء والقُنِيُّ العُشُور القُنِيّ جمع قَنَاة وهي الآبار التي تُحفر في الأرض متتابعة ليُستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الأرض وهذا الجمع أيضا إنما يصح إذا جُمعت القناة على قَنًا وجُمع القَنا على قُنِيّ فيكون جمع الجمع فإن فَعَلة لم تُجمع على فُعُول قال الجوهري القَنا جمع قَنَاة وهي الرمح ويُجمع على قَنَوات وقُنِيّ وكذلك القناة التي تُحفر (ومنه الحديث) فنزلنا بقَناة وهو وادٍ من أودية المدينة عليه حَرْث ومال وزرع وقد يقال فيه وادي قناة وهو غير مصروف (وفي حديث أنس عن أبي بكر) وصَبْغه فغلّفها بالحنّاء والكَتَم حتى قَنَا لونُها أي احمرّ يقال قَنَا لونُها يقنو قُنُوًّا وهو أحمر قانٍ (س * وفي حديث وابصة) والإثم ما حَكّ في صدرك وإن أقناك الناس عنه وأقنوك أي أرضوك وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك وإن المحفوظ بالفاء والتاء أي من الفُتيا والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أفتوك بالفاء وفسره بأرضوك وجعل الفُتيا إرضاء من المُفتي على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القَنا الرِّضا وأقناه إذا أرضاه

﴿باب القاف مع الواو﴾

﴿قوب﴾ (هـ * فيه) لَقابُ قوس أحدكم أو موضع قِدِّه من الجنة خير من الدنيا وما فيها القابُ والقِيبُ بمعنى القَدْر وعينها واو من قولهم قَوَّبوا في هذه الأرض أي أثَّروا فيها بوطئهم وجعلوا في مسافتها علامات يقال بيني وبينه قابُ رُمح وقابُ قوس أي مقدارهما (وفي حديث عمر) إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مُجزئة من حجكم فكانت قائبةُ قُوبٍ عامها ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة يقال قِبْتُ البيضة فهي مَقُوبة إذا خرج فَرْخُها منها فالقائبة البيضة والقُوب الفرخ وتَقَوَّبت البيضة إذا انفلقت عن فرخها وإنما قيل لها قائبة وهي مقوبة على تقدير ذات قُوب أي ذات فرخ والمعنى أن الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها وكذا إذا اعتمروا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة ﴿قوت﴾ (في أسماء الله تعالى المُقِيت) هو الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذي يُعطي أقوات الخلائق وهو من أقاته يُقِيته إذا أعطاه قوته وهي لغة في قاته يقوته وأقاته أيضا إذا حفظه (ومنه الحديث) اللهم اجعل رزق آل محمد قُوتًا أي بقدر ما يُمسك الرمق من المطعم (س * ومنه الحديث) كفى بالمرء إثما أن يُضيّع من يَقُوت أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده ويُروى من يُقيت على اللغة الأخرى (س * وفيه) قُوتوا طعامكم يُبارك لكم فيه سُئل الأوزاعي عنه فقال هو صِغَر الأرغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم (وفي حديث الدعاء) وجعل لكل منهم قِيتَة مقسومة من رزقه هي فِعْلة من القُوت كمِيتة من الموت ﴿قوح﴾ (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل

وفيما سقت السماء والقني العشور جمع قناة وهي الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الأرض والقناة الرمح ج قنوات وقني وقناة واد بالمدينة

﴿القاب﴾ القدر والقائبة البيضة والقوب الفرخ

﴿المقيت﴾ الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذي يعطي أقوات الخلائق أقات يقيت والقوت قدر ما يمسك الرمق من المطعم وكفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت أي من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده وروي من يقيت وقوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الأوزاعي عنه فقال هو تصغير الأرغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم ولكل قيتة مقسومة فعلة من القوت

منها وهو من قاحَة الدار أى وَسَطها مثل ساحَتها وباحَتها (ه * ومنه حديث عمر) مَن مَلأ عينيه من قاحَة بيت قَبْل أن يُؤْذَن له فقد فَجَر ﴿قود﴾ (س * فيه) من قتل عمدا فهو قَوَد القَوَدُ القصاص وقَتْل القاتل بَدل القَتيل وقد أقَدْتُه به أُقِيدُه إقادة واستَقَدْت الحاكم سألته أن يُقِيدَنى واقتَدْت منه أقتاد فأمّا قادَ البَعير واقتاده فبمعنى جَرّه خَلْفه (ومنه حديث الصلاة) اقتادُوا رَواحلَهم (وفى حديث على) قُرَيش قادَة ذادَة أى يَقُودون الجُيوش وهو جَمع قائد ورُوِى أنّ قُصَيّا قسم مَكارِمَه فأعطى قَوْد الجيوش عبد مَناف ثم وَلِيها عبد شمس ثم أميّة ثم حَرْب ثم أبو سُفيان (وفى حديث السّقيفة) فانطَلَق أبو بكر وعمر يَتَقاوَدان حتى أتَوْهُم أى يَذهَبان مُسْرِعَين كأنّ كلّ واحد منهما يَقُود الآخَر لسُرْعَته (وفى قصيد كعب) * وعَمُّها خالُها قَوْداء شمليلُ * القَوْداء الطويلة (ومنه) رَمْلٌ مُنْقاد أى مُسْتطيل ﴿قور﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) فتَقَوّرَ السّحاب أى تَقَطّع وتَفرّق فِرَقا مستديرة ومنه قُوارَة الجَيْب (ومنه حديث معاوية) وفى فِنائه أعْنُز دَرّهُنّ غُبْر يُحْلَبْن فى مِثل قُوارَة حافِر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صِغَر المِحْلَب وضِيقَه وصَفَه باللُّؤم والفَقْر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خُفّ (ه * ومنه حديث الصدقة) ولا مُقْوَرّة الألياط الاقْوِرارُ الاسترخاء فى الجُلود والألياط جَمْع لِيط وهو قِشر العُود شَبّه به الجِلْد لالتزاقه باللّحم أراد غير مُسْتَرخِية الجُلود لهُزالها (ومنه حديث أبى سعيد) كجِلْد البَعير المُقْوَرّ (ه * وفيه) فله مِثل قُور حِسْمَى القُور جَمْع قارَة وهى الجَبل وقيل هو الصغير منه كالأكَمة (ومنه الحديث) صَعِد قارَة الجبَل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجَبَل كما يقال صَعِد قُنّة الجبل أى أعلاه (ومنه قصيد كعب) * وقد تَلَفّع بالقُور العَساقيلُ * (ه * ومنه حديث أم زرع) زَوْجى لَحْم جَمَل غَثّ على رأس قُور وَعْث وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الهجرة) حتى اذا بَلَغ بَرْك الغِماد لَقِيَه ابن الدُّغُنّة وهو سَيّد القارة القارَة قَبيلة من بَنى الهُون بن خُزَيمة سُمّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم ويُوصَفُون بالرّمْى وفى المَثَل أنْصَف القارةَ من راماها ﴿قوز﴾ (ه * فيه) محمد فى الدّهْم بهذا القَوْز القَوْز بالفتح العالى من الرّمْل كأنه جَبَل (ه * ومنه حديث أم زرع) زَوْجى لَحْم جَمَل غَثّ على رأس قَوْز وَعْث أرادت شِدّة الصُعود فيه لأنّ المَشْى فى الرّمْل شاقٌّ فكيف الصُّعود فيه لاسيّما وهو وَعْث ﴿قوس﴾ (ه * فى حديث وفد عبد القيس) قالوا لرَجُل منهم أطْعِمْنا من بَقِيّة القَوْس الذى فى نَوْطِك القَوْس بَقيّة التّمر فى أسفل الجُلّة كأنها شُبّهت بقَوْس البَعير وهى جانحته (ومنه حديث عمرو بن معديكرب) تَضَيّفْت خالد بن الوليد فأتانى بقَوْس وكَعْب وثَوْر ﴿قوصر﴾ (س * فى حديث على) أفْلح مَن كانت له قَوْصَرّة هى وِعاء من قَصَب يُعْمَل للتّمر ويُشَدّد ويُخَفّف ﴿قوصف﴾ (فيه) انه خرج على صَعْدة عليها قَوْصَف القَوْصَف القَطيفة ويُروَى بالراء وقد تقدم ﴿قوض﴾ (فى حديث الاعتكاف)

﴿قاحة﴾ البيت وسطه وساحته وباحته والقاحة موضع بين مكة والمدينة ﴿القود﴾ القصاص وقاد البعير واقتاده جره خلفه وقريش قادة أى يقودون الجيوش جمع قائد وانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد يقود الآخر لسرعته والقوداء الناقة الطويلة ﴿تقور﴾ السحاب تقطع وتفرق فرقا مستديرة ويحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه ولا مقورة الألياط الاقورار الاسترخاء فى الجلود والألياط جمع ليط وهو قشر العود شبه به الجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها والقور جمع قارة وهو الجبل وقيل الصغير منه كالأكمة والقارة قبيلة من بنى الهون بن خزيمة ﴿والقوز﴾ بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل ﴿القوس﴾ بقية التمر فى أسفل الجلة ﴿القوصرة﴾ ويخفف وعاء من قصب يعمل للتمر ﴿القوصف﴾ القطيفة

فأمر ببنائه فقُوِّض أى قُلِع وأُزِيل وأراد بالبناء الخباء (ومنه) تقويض الخيام (ه * وفيه) فمررنا بشجرة وفيها فرخا حُمَّرة فأخذناهما فجاءت الحُمَّرة وهى تُقَوِّض أى تجىء وتذهب ولا تقرّ * قوف * (س * فيه) انّ مجززا كان قائفا القائف الذى يتتبّع الآثار ويعرفها ويعرف شَبَه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة يقال فلان يَقُوف الأثر ويقتافه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه * قوق * (س * فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أجئتم بها هرقليّة وقوقيّة يريد ان البيعة لأولاد الملوك سُنّة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقوق اسم مَلِك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القوقيّة وقيل كان لقب قيصر قوقا وروى بالقاف والفاء من القوف الأتباع كأنّ بعضهم يتبع بعضا * قول * (فيه) انه كتب لوائل بن حُجْر الى الأقوال العباهلة وفى رواية الأقيال الأقوال جمع قَيْل وهو الملك النافذ القول والأمر وأصله قَيْوِل فَيْعِل من القول حُذفت عينه ومثله أموات فى جمع مَيْت مخفّف مَيِّت وأما أقيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قالوا أرياح فى جمع ريح والسائغ المقيس أرواح (ه س * وفيه) انه نهى عن قيل وقال أى نهى عن فضول ما يتحدّث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمّنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما فى قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل الجواب وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيلَ وقالَ على أنهما فعلان فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تُعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطيّة الرجل زعموا فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذمّ وقال أبو عبيد فيه نحو وعربيّة وذلك أنه جعل القال مصدرا كأنه قال نهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقيلا وقالا وهذا التأويل على أنهما اسمان وقيل أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يُجدى عليه خيرا ولا يعنيه أمره (ومنه الحديث) ألا أنبئكم ما العَضْه هى النميمة القالة بين الناس أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض (ومنه الحديث) ففشت القالة بين الناس ويجوز أن يريد به القول والحديث (ه س * وفيه) سبحان الذى تعطّف بالعزّ وقال به أى أحبّه واختصّه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى بمحبّته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وقال الأزهرى معناه غلب به وأصله من القَيْل الملك لأنه ينفذ قوله (وفى حديث رقية النملة) العروس تكتحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها (س * وفيه) قولوا بقولكم أو ببعض قولكم ولا يستجرينّكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملّتكم أى ادعونى رسولا ونبيّا كما سمّانى الله ولا تسمّونى سيّدا كما تسمّون رؤساءكم لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوّة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك

* قوض * البناء والخباء قلع وأزيل وجعلت الحمرة تقوض أى تجىء وتذهب ولا تقرّ * القائف * الذى يتتبع الآثار ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ج قافة * أجئتم بها هرقلية * قوقية * نسبة الى قوق ملك من ملوك الروم * الأقوال * والأقيال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والأمر ونهى عن قيل وقال أى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا والقالة بين الناس أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض وسبحان الذى تعطف بالعز وقال به أى أحبه واختصه لنفسه وقيل معناه حكم به وقيل غلب به والعروس تكتحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها وقولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وقوله أو ببعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك

الاسراف فيه (س * وفى حديث على) سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قُوِّلَتْه أى لُقِّنَتْه وعُلِّمَتْه وأُلْقِىَ على لسانها يعنى من جانب الالهام أى انه حقيق بما قالته فيه (ه * ومنه حديث ابن المسيب) قيل له ما تقول فى عثمان وعلى فقال أقول ما قَوَّلَنِي الله ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يقال قَوَّلْتَنِي وأَقْوَلْتَنِي أى علمتني ما أقول وأنطقتني وحملتني على القول (وفيه) انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أى أتظنه وهو مختص بالاستفهام (ه * ومنه الحديث) لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية فى المسجد فقال البر تقولون بهن أى أتظنون وترون أنهن أردن البر وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا (س * وفيه) فقال بالماء على يده (س * وفى حديث آخر) فقال بثوبه هكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى قال الشاعر * وقالت له العينان سمعا وطاعة * أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوبه أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى (فى حديث السهو) فقال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق روى أنهم أومأوا برؤسهم أى نعم ولم يتكلموا ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وقد تكرر ذكر القول بهذه المعانى فى الحديث (س * وفى حديث جريج) فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الأنبياء واليهود تسمى الغوغاء قولية

﴿قوم﴾ (فى حديث المسألة) أو لذى فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام الشىء عماده الذى يقوم به يقال فلان قوام أهل بيته وقوام الأمر ملاكه (س * وفيه) ان نسانى الشيطان شيأ من صلاتى فليسبح القوم وليصفق النساء القوم فى الأصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يقمن بها (وفيه) من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره قاومه فاعله من القيام أى اذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه الى أن يقضيها (وفيه) قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم أى لو سعرت لنا وهو من قيمة الشىء أى حددت لنا قيمتها (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه استقمت فى لغة أهل مكة بمعنى قومت يقولون استقمت المتاع اذا قومته ومعنى الحديث أن يدفع الرجل الى الرجل ثوبا فيقومه مثلا بثلاثين ثم يقول بعه بها وما زاد عليها فهو لك فان باعه نقدا بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة وان باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقدا فالبيع مردود ولا يجوز (س * وفيه) حين قام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال

الاسراف فيه وقول على ما قالته ولكن قولته أى لقنته وعلمته وألقى على لسانها وتقوله مرائيا أى أتظنه والبر تقولون بهن أى تظنون وقال بالماء على يده أى قلبه وقال بثوبه أى رفعه من اطلاق القول على الفعل وهو كثير وأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء ﴿قوام﴾ الشىء عماده الذى يقوم به وقوام من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية ويقوم من جالسه أو قاومه هو فاعله من القيام أى قام معه ولو قومت لنا أى سعرت من قيمة الشىء أى حددت لنا قيمتها واستقمت المتاع قومته وقام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال

من قولهم قامت به دابّته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة (س ه * وفى حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرّ إلا قائما أى لا أموت إلا ثابتا على الاسلام والتمسك به يقال قام فلان على الشئ اذا ثبت عليه وتمسك به وقيل غير ذلك وقد تقدم فى حرف الخاء (س * ومنه الحديث) استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام يقال أقام واستقام كما يقال أجاب واستجاب قال الخطابى الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل فى السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله فى حديث آخر سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يارسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما أقاموا الصلاة وحديثه الآخر الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها (ومنه الحديث) العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة القائمة الدائمة المستمرة التى العمل بها متصل لا يترك (ومنه الحديث) لو لم تكله لقام لكم أى دام وثبت (والحديث الآخر) لو تركته ما زال قائما (والحديث الآخر) ما زال يقيم لها أدمها (وفيه) تسوية الصف من إقامة الصلاة أى من تمامها وكمالها فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم (س * وفى حديث عمر) فى العين القائمة ثلث الدية هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها (س * وفى حديث أبى الدرداء) رب قائم مشكور له ونائم مغفور له أى رب متهجد يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه (س * وفيه) أنه أذن فى قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتى الرحل التى تكون فى مقدمه ومؤخره * قونس * (فى شعر العباس بن مرداس) * وأضرب منا بالسيوف القوانسا * القوانس جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذنى الفرس وأعلى بيضة الحديد وهى الخوذة * قوه * (ه * فيه) ان رجلا من أهل اليمن قال يارسول الله إنا أهل قاه واذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه القاه الطاعة ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهى عادتنا لا نرى خلافها فاذا كان قاه أحدنا أى ذو قاه أحدنا دعانا فأطعمنا وسقانا وقيل القاه سرعة الاجابة والاعانة وذكره الزمخشرى فى القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء (ومنه الحديث) مالى عنده جاه ولا لى عليه قاه أى طاعة (وفى حديث ابن الديلمى) ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة القوة الطاقة من طاقات الحبل والجمع قوى (وفى حديث آخر) يذهب الاسلام

سنة

من قامت به دابته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ولكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة واستقيموا لقريش ما استقاموا لكم أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام وسنة قائمة هى الدائمة المستمرة أى العمل بها متصل لا يترك ولو لم تكله لقام لكم أى دام وثبت وتسوية الصف من إقامة الصلاة أى تمامها وكمالها والعين القائمة هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها * (القوانس) * جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذنى الفرس وأعلى بيضة الحديد * (القاه) * الطاعة والقوة الطاقة من طاقات الحبل ج قوى

سنّةً سنّةً كما يذهب الحبل قُوّةً قُوّةً وليس هذا موضعها وإنما ذكرناها لفظها وموضعها قوى ﴿قوا﴾
(فى حديث سَرِية عبد الله بن جحش) قال له المسلمون إنا قد أقوينا فأعطنا من الغنيمة أى نفدت أزوادنا وهو
أن يبقى مِزْوَدُه قَواء أى خاليا (ومنه حديث الخدرى) فى سَرِية بنى فزارة إنى أقويت منذ ثلاث فخفت أن
يَحطِمَنى الجوع (ومنه حديث الدعاء) وإنّ مَعادِن إحسانك لا تقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد به
العطاء والافضال (ه * ومنه حديث عائشة) وبى رُخِّص لكم فى صعيد الأقواء الأقواء جمع قَواء
وهو القفر الخالى من الأرض تُريد أنها كانت سَبَب رُخصة التيمم لما ضاع عقدها فى السفر وطلبوه فأصبحوا
وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد التراب (وفيه) أنه قال فى غزوة تبوك لا يخرجن معنا إلا رجل مُقْوٍ
أى ذو دابة قوية وقد أقوى يُقوى فهو مُقْوٍ (ه * ومنه حديث الأسود بن زيد) فى قوله تعالى وإنا لجميع
حاذرون قال مُقْوون مُؤْدون أى أصحاب دوابّ قوية كاملو أدوات الحرب (ه * وفى حديث ابن سيرين)
لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوى بين الشركاء أن يشتروا سلعة رخيصة
ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه أى أعطيته به ثمنا فأخذته
وأعطانى به ثمنا فأخذه واقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت حصته وإذا كانت السلعة بين
رجلين فقوّماها بثمن فهما فى المقاواة سواء فإذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه ولا يكون الاقتواء
فى السلعة إلا بين الشركاء قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها (ه * ومنه حديث مسروق)
أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنىّ لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها إنى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا
ما أحب أن يجلس ولد لى ذلك المجلس (س * وفى حديث عطاء) سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فُرّق بينهما وإن أعتقته فهما على نكاحهما أى ان
استخدمته من القتو الخدمة وقد تقدم فى القاف والتاء قال الزمخشرى وهو افعلّ من القتو الخدمة
كارعوى من الرعو إلا أن فيه نظرا لأن افعلّ لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى إذا صار خادما قال
ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لأن من اقتوى
عبدا لابد أن يستخدمه والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط
الخدمة ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله

﴿باب القاف مع الهاء﴾

﴿قهر﴾ (فى أسماء الله تعالى) القاهر هو الغالب جميع الخلائق يقال قَهَره يَقْهَره قَهْرا فهو قاهر
وقهّار للمبالغة وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهورا أو صار أمره إلى القهر وقد تكرر فى الحديث ﴿قهرم﴾
(فيه) كتب إلى قهرمانه هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس

وأقوى نفد زاده والقواء القفر
الخالى ج أقواء ولا تقوى لا تخلو
والمقوى ذو الدابة القوية ﴿القاهر﴾
الغالب جميع الخلائق والقهار
للمبالغة ﴿القهرمان﴾ كالخازن
والوكيل الحافظ لما تحت يده
والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس

﴿قهز﴾ (فى حديث على) انّ رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز القهز بالكسر ثياب بيض يخالطها حرير وليست بعربية محضة وقال الزمخشرى القهز والقهز ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزى وربما خالطه الحرير ﴿قهقر﴾ (قد تكرر ذكر القهقرى فى الحديث) وهو المشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر (ه س * وفى بعض أحاديثها) فأقول يا رب أمتى فيقال إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الأزهرى معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر (ومنه) قولهم رجع القهقرى أى رجع الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لأنه ضرب من الرجوع

﴿قهل﴾ (ه * فى حديث عمر) أتاه شيخ متقهل أى شعث وسخ يقال أقهل الرجل وتقهل

﴿باب القاف مع الياء﴾

﴿قيأ﴾ (فيه) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدًا فأفطر هو استفعل من القئ والتقيؤ أبلغ منه لأنّ فى الاستقاء تكلفاً أكثر منه وهو استخراج ما فى الجوف تعمدا (ومنه الحديث) لو يعلم الشارب قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب (س * ومنه حديث ثوبان) من ذرعه القئ وهو صائم فلا شئ عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة أى تكلفه وتعمده (س * ومنه الحديث) تقئ الأرض أفلاذ كبدها أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها (ومنه حديث عائشة) تصف عمر وبعج الأرض فقاءت أكلها أى أظهرت نباتها وخزائنها يقال قاء يقئ قيأ وتقيأ واستقاء ﴿قيح﴾ (س * فيه) لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت ﴿قيد﴾ (ه * فيه) قيد الايمان الفتك أى انّ الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيدا (ومنه قولهم) فى صفة الفرس هو قيد الأوابد يريدون أنه يلحقها بسرعة فكأنها مقيدة لا تعدو (ومنه حديث قيلة) الدهناء مقيد الجمل أرادت أنها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد ههنا الموضع الذى يقيد فيه أى انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد (ومنه حديث عائشة) قالت لها امرأة أقيد جملى أرادت أنها تعمل لزوجها شيأ يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها (وفيه) انه أمر أوس بن عبد الله الأسلمى أن يسم إبله فى أعناقها قيد الفرس هى سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة (س * وفى حديث الصلاة) حين مالت الشمس قيد الشراك (س * وفى حديث آخر) حتى ترتفع الشمس قيد رمح وقد تكرر ذكر القيد فى الحديث يقال بينى و بينه قيد رمح وقادرمح أى قدر رمح والشراك أحد سيور النعل التى على وجهها وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر يعنى فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء (س * ومنه الحديث) لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه

صوف يخالطها حرير ﴿القهقرى﴾ المشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه وكنى به عن الردة * شيخ ﴿متقهل﴾ شعث وسخ ﴿القئ﴾ خروج ما فى الجوف قاء يقئ قيئا وتقيأ واستقاء ﴿القيح﴾ المدة * الايمان ﴿قيد﴾ الفتك أى انه يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والمقيد مكان التقييد وقيد الفرس سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة والقيد والقيس القدر

خير من الدنيا وما فيها ﴿قير﴾ (س * فى حديث مجاهد) يَغْدو الشيطان بقَيْرَوانه إلى السُّوق
فلا يزال يَهْتَزّ العرشُ مما يَعلم الله ما لا يَعلم القَيْروان مُعْظَم العَسْكَر والقافلة والجماعة وقيل انه مُعرّب كاروان
وهو بالفارسيّة القافلة وأراد بالقَيْروان أصحاب الشيطان وأعوانه وقوله يَعلم الله ما لا يَعلم يعنى انه يَحمل
الناس على أن يقولوا يَعلم الله كذا الأشياء يَعلم الله خلافها فيَنْسبون الى الله عِلْمَ ما يَعلم خلافه ويَعلم الله من
ألفاظ القسم ﴿قيس﴾ (س * فيه) ليس ما بين فِرْعون من الفَراعنة وفرعون هذه الأمّة قِيسُ
شِبْرٍ أى قَدْرُ شِبْرٍ القِيسُ والقِيدُ سواء (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) خير نسائكم التى تَدْخُل قَيْسًا
وتَخْرُج مَيْسًا يريد أنها اذا مشت قاسَتْ بعضَ خُطاها ببعض فلم تَعْجَل فِعْلَ الخَرْقاء ولم تُبْطِئ ولكنها تَمْشى
مَشْيًا وَسَطًا مُعْتَدلا فكأنّ خُطاها مُتَساوية (س * وفى حديث الشعبى) أنه قضى بشهادة القايس
مع يَمين المَشْجوج أى الذى يَقيس الشَّجّة ويَتَعرّف غَوْرَها بالمِيل الذى يُدْخِله فيها ليَعْتَبِرها ﴿قيض﴾
(ه * فيه) ما أكرم شابٌّ شيخًا لسِنّه إلّا قَيّض الله له من يُكْرِمه عند سِنّه أى سَبَّب وقَدَّر يقال هذا قَيْض
لهذا وقِياضٌ له أى مُساوِله (س * ومنه الحديث) ان شئت أقِيضُك به المُخْتارة من دُرُوع بَدْر أى أُبْدِلُك
به وأُعَوِّضُك عنه وقد قاضَه يَقيضُه وقايَضَه مُقايَضة فى البَيْع إذا أعطاه سِلْعة وأخذ عوضها سلعة
(س * ومنه حديث معاوية) قال لسعد بن عثمان بن عفان لو مُلِئت لى غُوطة دمشق رجالًا مثلك
قِياضًا بيَزيد ما قَبِلْتهم أى مُقايَضة بيزيد (وفى حديث على رضى الله عنه) لا تكونوا كقَيْض بَيْضٍ فى
أداحٍ يكون كَسْرُها وِزْرًا ويُخْرج حِضانُها شرًّا القَيْض قِشْر البَيْض (ه * ومنه حديث ابن عباس)
اذا كان يوم القيامة مُدّت الأرض مدّ الأديم فاذا كان كذلك قِيضَت هذه السماء الدنيا عن أهلها أى
شُقَّت من قاض الفَرْخُ البَيْضة فانْقاضت وقِضْت القارورة فانْقاضت أى انْصدعت ولم تتفلّق وذكرها
الهروى فى قوض من تَقْويض الخِيام وعاد ذكرها فى قيض ﴿قيظ﴾ (فيه) سِرْنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى يوم قائظ أى شديد الحَرّ (ومنه حديث أشراط الساعة) أن يكون الولد غَيْظًا والمطر
قَيْظًا لأن المطر إنما يُراد للنبات وبَرْدِ الهواء والقَيْظ ضدّ ذلك (ه * ومنه حديث عمر) إنما هى أصْوُع
ما يُقَيِّظْن بَنِىّ أى ما تَكفيهم لقَيْظهم يعنى زمان شدّة الحرّ يقال قَيَّظَنى هذا الشئ وشَتّانى وصَيَّفنى (وفيه)
ذكر قَيْظ بفتح القاف موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نَخْلة ﴿قيع﴾ (ه * فيه) أنه قال لأُصَيْل
كيف تركت مكة فقال تركتها قد أبْيضّ قاعُها القاع المكان المُسْتَوى الواسع فى وَطْأة من الأرض يَعْلوه
ماء السماء فيُمْسكه ويَسْتَوى نَباته أراد أن ماء المطر غَسَله فابيضّ أو كَثُر عليه فبقى كالغَدير الواحد ويُجمع
على قِيعة وقِيعان (ومنه الحديث) إنما هى قِيعان أمْسَكت الماء ﴿قيل﴾ (ه * فيه) انه كتب الى
الأقيال العَباهلة جمع قَيْل وهو أحد ملوك حِمْيَر دون الملك الأعظم ويُرْوَى بالواو وقد تقدم (ومنه

﴿القيروان﴾ معظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب
﴿قيض الله﴾ له سبب وقدر وقاضه يقيضه وقايضه مقايضة وقياضا فى البيع اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة والقيض قشر البيض وقيضت السماء عن أهلها شقت ﴿القيظ﴾ شدة الحر ويوم قائظ شديد الحر وما يقيظن بنى أى ما تكفيهم لقيظهم وقيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة ﴿القاع﴾ المكان المستوى الواسع فى وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته ج قيعة وقيعان ﴿القيل﴾

الحديث) إلى قَيل ذى رُعَين أى مَلِكها وهى قَبيلة من اليمن تُنسب إلى ذى رُعَين وهو من أذواء اليمن ومُلوكها (وفيه) كان لا يُقيل مالاً ولا يُبَيِّته أى كان لا يُمسك من المال ما جاءه صباحا إلى وقت القائلة وما جاءه مساءً لا يُمسكه الى الصّباح والمَقيل والقَيلولة الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم يقال قال يَقيل قَيلولة فهو قائل (س * ومنه حديث زيد بن عَمرو بن نُفَيل) ما مُهاجِر كمَن قال وفى رواية ما مُهَجِّر أى ليس مَن هاجر عن وطنه أو خرج فى الهاجِرة كمَن سَكن فى بيته عند القائلة وأقام به وقد تكرر ذكر القائلة وما تَصرّف منها فى الحديث (ومنه حديث أم معبد) رفيقين قالا خَيمتَى أم مَعبد * أى نزلا فيها عند القائلة إلّا أنه عدّاه بغير حرف جرّ (س * ومنه الحديث) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتَعْهِن وهو قائل السُّقيا تَعْهِن والسُّقيا موضعان بين مكة والمدينة أى انه يكون بالسُّقيا وقت القائلة أو هو من القول أى يذكر أنه يكون بالسُّقيا (ومنه حديث الجنائز) هذه فُلانة ماتت ظُهرا وأنت صائم قائل أى ساكن فى البيت عند القائلة (ومنه شعر ابن رواحة)

اليومَ نَضربْكم على تنزيله * ضَربا يُزيل الهام عن مَقيله

الهام جمع هامة وهى أعلى الرأس ومَقيله موضعه مُستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نَضربْكم من جائزات الشّعر وموضعها الرفع (ه * وفى حديث خزيمة) وأكتفى من حَمله بالقَيلة القَيلة والقَيل شُرب نصف النهار يعنى انه يكتفى بتلك الشّربة لا يحتاج الى حَملها الخِصب والسَّعة (وفى حديث سلمان) يَمنعك ابنا قَيلة يريد الأوس والخزرج قبيلتَى الأنصار وقَيلة اسم أمٍّ لهم قديمة وهى قَيلة بنت كاهل (س * وفيه) مَن أقال نادما أقاله الله من نار جهنم وفى رواية أقاله الله عَثرته أى وافقه على نَقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يُقيله إقالة وتَقايَلا إذا فسخا البيع وعاد المَبيع الى مالكه والثّمن إلى المُشترى إذا كان قد نَدم أحدهما أو كلاهما وتكون الاقالة فى البَيعة والعَهد (س * ومنه حديث ابن الزبير) لمّا قُتل عثمان قُلت لا أستَقيلها أبدا أى لا أُقيل هذه العَثرة ولا أنساها والاستقالة طَلب الاقالة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث أهل البيت) ولا حامل القِيلة القِيلة بالكسر الأُدرة وهو انتفاخ الخُصية *(قيم)*

(س * فى حديث الدعاء) لك الحمد أنت قَيّام السموات والأرض وفى رواية قَيّم وفى أخرى قَيّوم وهى من أبنية المبالغة وهى من صفات الله تعالى ومعناها القائم بأمور الخَلق ومُدبّر العالَم فى جميع أحواله وأصلها من الواو قَيْوام وقَيْوِم وقَيْوُوم بوزن فَيعال وفَيعِل وفَيعُول والقَيّوم من أسماء الله تعالى المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يَقوم به كل موجود حتى لا يُتصوّر وجود شىء ولا دَوام وجوده إلّا به (ومنه الحديث) حتى يكون لخمسين امرأة قَيّم واحد قَيّم المرأة زوجها لأنه يَقوم بأمرها وما تحتاج اليه (ومنه الحديث) ما أفلح قوم قَيّمهم امرأة (ومنه الحديث) أتانى مَلَك فقال أنت قُثَم وخلقُك قَيّم أى

والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قال يقيل فهو قائل وما مهجر كمن قال أى ليس من خرج فى الهاجرة كمن أقام فى بيته عند القائلة وكان لا يقيل مالا أى لا يمسك ما جاءه من المال صباحا الى وقت القائلة وضربا يزيل الهام عن مقيله أى موضعه مستعار من موضع القائلة والقيلة والقيل شرب نصف النهار وابنى قيلة الأوس والخزرج وهى قيلة بنت كاهل أم لهم قديمة ومن أقال نادما أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه وتكون الاقالة فى البيع والعهد والقيلة بالكسر الأدرة وهى انتفاخ الخصية *القيوم* والقيام والقيم القائم بأمور الخلق ومدبر العالم فى جميع أحواله وقيم المرأة زوجها وخلقك قيم أى

مستقيم حسن (ومنه الحديث) ذلك الدين القيم أى المستقيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق (ه * وفيه) ذكر يوم القيامة فى غير موضع قيل أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمثا وهو بالسريانية بهذا المعنى ﴿قين﴾ (ه * فيه) دخل أبو بكر وعند عائشة قينتان تغنيان فى أيام منى القينة الأمة غنت أو لم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء وجمعها قينات (ومنه الحديث) نهى عن بيع القينات أى الاماء المغنيات وتجمع على قيان أيضا (س * ومنه حديث سلمان) لو بات رجل يعطى البيض القيان وفى رواية القيان البيض وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذكر الله أفضل أراد بالقيان الاماء والعبيد (س * وفى حديث عائشة) كان لها درع ما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت تستعيره تقين أى تزين لزفافها والتقيين التزيين (س * ومنه الحديث) أنا قينت عائشة (س * وفى حديث العباس) إلا الإذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو الحداد والصائغ (س * ومنه حديث خباب) كنت قينا فى الجاهلية وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزبير) وإن فى جسده أمثال القيون جمع قينة وهى الفقارة من فقار الظهر والهزمة التى بين ورك الفرس وعجب ذنبه يريد آثار الطعنات وضربات السيوف يصفه بالشجاعة والاقدام ﴿قينقاع﴾ (ه * فيه) ذكر قينقاع وسوق قينقاع وهم بطن من بطون يهود المدينة أضيفت السوق اليهم وهو بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح ﴿قيى﴾ (ه س * فى حديث سلمان) من صلى بأرض قى فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره وفى رواية ما من مسلم يصلى بقى من الأرض القى بالكسر والتشديد فعل من القواء وهى الأرض القفر الخالية

مستقيم والدين القيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق ﴿القينة﴾ الأمة غنت أم لم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء ج قينات وقيان ولو بات رجل يعطى القيان البيض أى الاماء والعبيد والتقيين التزين وما كانت امرأة تقين أى تزين لزفافها والقين الحداد والصائغ ج قيون والقينة الفقار من فقار الظهر ج قيون ﴿قينقاع﴾ بالفتح وتثليث النون بطن من يهود المدينة ﴿القى﴾ بالكسر والتشديد الأرض القفر الخالية

تم الجزء الثالث من نهاية العلامة ابن الأثير ويليه الجزء الرابع

أوله ﴿حرف الكاف﴾ باب الكاف مع الهمزة

نسأل الله الاعانة على اتمامه بمنه وكرمه وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

﴿بيان الخطأ الواقع في الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٠٤	٢١	سورة	صورة
٠٧	٠٥	يدهَنها	يدهُنها
٠٨	١٢	صافُ	صافٍ
٣٠	٢٦	إذ	إذا
٢٨	١١	الغريبةَ	الغريبةِ
٢٨	١٢	تأتوا	تأتوا
٢٩	٢٥	عَبّاد	عُبّاد
٣٤	١٧	صعَد	صعد
٣٥	١٢	تنزل	تُنزَل
٣٦	١٦	مائة	ماءه
٤١	١٧	الطلحات	الطلحات
٤٢	١١	اطلُع	اطلَع
٤٢	١٧	السّحور	السُّحور
٤٤	٠١	حديث بكر	حديث أبي بكر
٤٦	٠٧	بدا	بدأ
٥٤	٠٣	الظّبية	الظُّبية
٥٤	٠٨	الأكام	الآكام
٦٢	١٠	تلطخهما	تلطخُهما
٦٦	٠٣	عترسُته	عترستَه
٦٦	١٤	فيَعتقه	فيُعتقه
٦٧	١٦	إذ	إذا
٦٩	٢٢	يُرى	يَرَى
٧٠	١٠	السكَيس	السكّيس
٧٦	٢٣	اليهودَ	اليهودُ
٨٣	٢١	الدقن	الذقن
٨٦	١٧	ثَم	ثُم
٩٢	٢٦	معَزق	مِعزق
٩٣	١٣	عزلاءَ	عزلاءُ
١٠٣	٢٠	أنّ	أن
١٠٥	٠٥	مداراتهم	مداراتهم
١١٤	٠٩	الجودَ	الجودِ
١١٦	٠٤	ثوابُ	ثوابَ
١١٦	٢٣	أذاه	آذاه
١١٧	١٧	الصّفات	الصِّفات
١٢١	١١	أعمد	أعَمد
١٢٢	٠٩	ريانَ	ريانُ
١٢٥	٠٧	نُفاسها	نفاسها
١٣٠	٠١	آوى	أوى
١٣٢	١٢	عثُرت	عثَرت
١٣٢	١٦	وافُوا	وافَوا
١٣٦	١٤	مختصّ	مختصُّ
١٣٦	٢١	الفيلُ	الفيلِ
١٤٠	١٤	صبيانِكم	صبيانَكم
١٤٠	٢١	أعدتها	أعَدتها
١٤٤	٢٦	نشات	نشات
١٤٩	١٨	رِماع	رَماع
١٤٩	٢١	وأحبَّ	وأحبُّ
١٥١	١٤	ومحالهَم	ومحالهِم
١٥١	٢٠	كأغذّ	كأغذِّ
١٥٢	١٢	الوسِط	الوسَط
١٥٢	٢٢	الجرَّ	الجرُّ
١٦٠	٢٢	أغرَوا	اغرُوا
١٦٤	٢٢	الغطّ	الغطُّ
١٦٦	٠٢	لاسماتَ	لاسمات
١٦٧	١٠	هَيت	هيت
١٦٨	١٤	لايغلّ	يغُلّ

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٦٩	٠١	تثليث	تثليث
١٧٠	٠١	كلّ	كلِّ
١٧٢	١٠	تظهر	تظهر
١٧٣	٠٢	يعرض	يعرض
١٧٣	٠٩	للذباب	للذُّباب
١٧٣	١٨	كاذنه	كأذنه
١٧٥	١٥	المثلَ	المثلِ
١٧٥	١٦	لكلّ	لكلِّ
١٨١	٠٢	وتوقّع	وتوقُّع
١٨١	١١	بقتان	بقتات
١٨٢	٢١	الصفاف	الصفاق
١٨٢	٢٣	يرج	ترجّ
١٨٨	١٦	غطّوها	غطّوها
١٨٨	٢٤	تكر	تكرر
١٨٩	٠٨	كلّ	كلِّ
١٩٢	٢٠	الفرسق	الفرسق
١٩٥	١١	لقيته	لقيته
١٩٨	١٠	يفرك	يفرك
١٩٨	١٧	ثقيف	ثقيف
٢٠٣	٠١	يقشو	يفشو
٢٠٥	٠١	فعلَ	فعل
٢٠٦	٢٢	وقتُ	وقتِ
٢٠٧	٢١	لمروان	لمروان
٢٠٧	٢٣	فظاظه	فظاظة
٢٠٨	١٩	كلّ	كلِّ
٢١١	٠٣	العلياء	العليا
٢١٤	١٩	يشقّ	يشقُّ
٢١٧	١٠	المتسع	المتسع
٢١٩	٠٧	يعطه	يعطِه
٢٢٠	١٤	فهاهه	فهاهة
٢٢٢	١٥	للدّين	للدِّين
٢٢٤	١٤	فأرسلت	فأرسلتْ
٢٢٦	٢٦	يدخل	يدخل
٢٣٠	٠٨	كفخذ	كفخذ
٢٣٠	١٢	بلغة	بلغه
٢٣٠	١٢	أقفز	أقفز
٢٤٠	٢٥	القرد	القرد
٢٤٣	٠١	تقر	تقر
٢٤٤	٢٠	المراح	المراح
٢٥١	٠٩	وإنّ	وإنْ
٢٥٢	٠٨	تنيس	تنيس
٢٥٤	١٧	مقشب	مقشب
٢٥٨	١١	خصلة	خصلة
٢٦٠	٠٦	قاتلَ	قاتلِ
٢٦٢	٢٦	القطرية	القطرية
٢٦٤	٠٢	بمأرب	بمأرب
٢٦٧	٠٣	موتان	موتان
٢٦٧	٢٥	بني ائيل	إسرائيل
٢٦٧	٢٦	يخرج	يخرج
٢٦٨	١٠	جرير	حريز
٢٦٩	٠٧	الجرهري	الجوهري
٢٧١	١١	فهما	فهما
٢٧٥	٠٢	تبقها	نبقها
٢٧٦	٠٢	ذكره	ذكر
٢٧٦	٢٣	رجلة	رجله
٢٨١	٢٠	الرطب	الرُّطب
٢٨٤	٠٣	مجزرا	مجزّزا
٢٨٤	٠٧	الأتباع	الاتِّباع
٢٨٧	٠٨	زيد	يزيد

(تم)